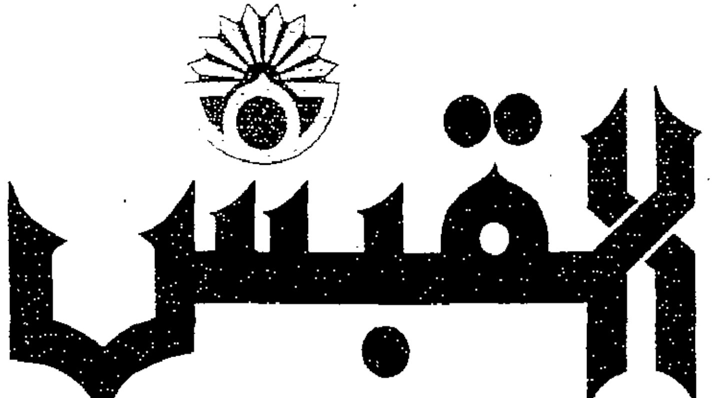


رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر



الخميس ٦ جمادى الاولى ١٤٠٩ هـ ـ ١٥ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨م ـ السنة السابعة عشرة ـ العدد ٥٩٦١ ـ الكويت
AL-QABAS — Thursday, 15 December 1988 — 17th Year, No. 5961 — Kuwait.

وولترز تحدث عن المفاوضات المباشرة.. والانسحاب والاعتراف

واشنطن تحدد شروطها للتسوية

● ابو اياد يلقي كلمته

● وولترز يتحدث في الجمعية العامة

● بيريز يتحدث في الكنيست (رويتر)

■ ابو اياد: لا حل بدون الدولة الفلسطينية

■ بيريز: لماذا القى عرفات خطابه بالزي العسكري؟

عواصم ـ القبس والوكالات:

قوبل الموقفان الاميركي والاسرائيلي الرافضان لمبادرة رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات في جنيف باستياء وغضب بالغين في الاوساط الفلسطينية والعربية في الارض المحتلة وخارجها، رغم الارتياح الذي ابدته هذه الاوساط ازاء ما ورد في الخطاب. غير ان الولايات المتحدة كررت امام الجمعية العامة رفضها للمؤتمر الدولي واصرارها على المفاوضات المباشرة.

ابواياد ندد في كلمته بمناسبة تكريم قدامى المعلمين في الكويت امس بالموقفين الاميركي والاسرائيلي. وقال: ان علينا ان نعيد حساباتنا بحيث تستمر البندقية الفلسطينية واكد ان الفلسطينيين يريدون سلاما قائما على العدل وان لا تسوية دون الدولة الفلسطينية (طالع ص ٢٢).

بعد اسحق شامير الذي رفض بصورة قاطعة كل ما ورد في خطاب عرفات امام الجمعية العامة في جنيف، وصف شمعون بيريز خطاب عرفات بانه يمثل «خيبة امل سياسية» واتهم عرفات بانه بدلا من ان يواجه

(البقية على الصفحة ٢٣)

■ عرفات يوضح موقفه من «النقاط الثلاث» (ص ٢٣)

مجلس الخدمة المدنية يقرر

تخفيض الاجازات السنوية للموجهين العامين والأوائل بالتربية

كتب محمود عبدالقادر:

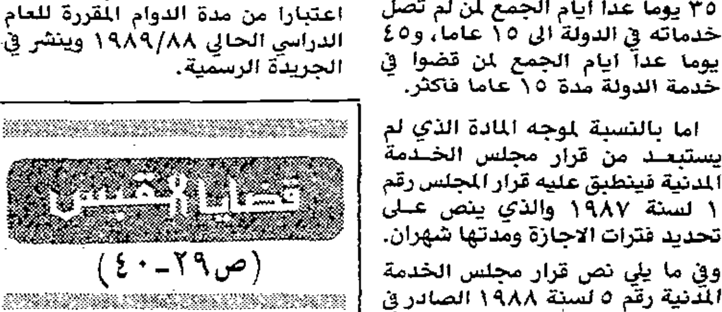
قرر مجلس الخدمة المدنية استبعاد فئتي موجه عام مادة وموجه اول مادة من قراره رقم ٥ لسنة ١٩٨٠ ومعاملة افراد هاتين الفئتين فيما يتعلق بالاجازة الدورية وفقا للقواعد المقررة بنظام الخدمة المدنية، حيث اصبح افراد هاتين الفئتين يتمتعون بالاجازة المقررة لموظفي الدولة وهي ٣٥ يوما عدا ايام الجمع لمن لم تصل خدماته في الدولة الى ١٥ عاما، و٤٥ يوما عدا ايام الجمع لمن قضوا في خدمة الدولة مدة ١٥ عاما فاكثر.

اما بالنسبة لموجه المادة الذي لم يستبعد من قرار مجلس الخدمة المدنية فينطبق عليه قرار المجلس رقم ١ لسنة ١٩٨٧ والذي ينص على تحديد فترات الاجازة ومدتها شهران.

وفي ما يلي نص قرار مجلس الخدمة المدنية رقم ٥ لسنة ١٩٨٨ الصادر في ١١ ديسمبر الجاري:

مادة اولى: يقتصر البند أ من المادة ٦ من قرار مجلس الخدمة المدنية رقم ٥ لسنة ١٩٨٥ على فئة موجه مادة وذلك باستبعاد فئتي موجه عام مادة وموجه اول مادة من ذلك البند، ومن ثم معاملة افراد هاتين الفئتين فيما يتعلق بالاجازة الدورية وفقا للقواعد المقررة بنظام الخدمة المدنية.

مادة ثانية: يعمل بهذا القرار اعتبارا من مدة الدوام المقررة للعام الدراسي الحالي ١٩٨٩/٨٨ وينشر في الجريدة الرسمية.



(ص٢٩ ـ ٤٠)

اسقاط موضوع التمويل العقاري لبناء المساكن

مجمع الفقه الاسلامي رفض بحث ولاية المرأة على المسلمين

كتب عبدالمجيد الجمال وعباس ناظم:

رفض اعضاء مجلس مجمع الفقه الاسلامي رفضا قاطعا بحث موضوع «التمويل العقاري لبناء المساكن وشرائها» وقرر رئيس المجمع بناء على رغبة جماعية من الاعضاء اسقاطه من اعمال المجلس وعدم طبع البحث الوحيد الذي قدم فيه او توزيعه.

وعلمت القبس ان المجمع ايضا رفض ادراج موضوع «ولاية المرأة على المسلمين» ضمن جدول اعمال الدورة الحالية بناء على طلب لبعض الاطراف بعد ان ذكرت الصحف الباكستانية المعارضة لرئيسة وزراء باكستان بنازير بوتو ان مجلس المجمع المنعقد بالكويت سيعطي رأيه في الموضوع ... وقد جاء رفض المجمع على اساس ان الموضوع لم يدرج في جدول اعمال المؤتمر.

من ناحية اخرى شهدت جلسة المجمع مساء اول امس نقاشا عنيفا واتجاهات متعددة لدى بحث موضوع «تطبيق احكام الشريعة» حيث طالب بعض علماء المسلمين بضرورة التطبيق الفوري للشريعة على اعتبار ان احكام الاسلام لا يجوز تأجيلها ورأى غيرهم ان تطبق الشريعة تدريجيا كما نادى جانب من اعضاء المجمع بصياغة مشروعات قوانين اسلامية موحدة تطبق في كافة بلاد المسلمين.

● بنازير بوتو

صباح الاحمد يجتمع بدي كويلار

جنيف ـ واخ ـ بحث نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر مع امين عام الامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار هنا مساء امس قضايا الشرق الاوسط والخليج. وتركزت المحادثات على القضية الفلسطينية والمفاوضات العراقية الايرانية.

(طالع ص ٢٣)

حبش مرتاح لخطاب عرفات

لندن ـ كونا ـ اعرب الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الدكتور جورج حبش في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية عن ارتياحه لخطاب عرفات.

واضاف ان عرفات كان يخاطب المجتمع الدولي ووفق الشرعية الدولية وان هذا اثار مزيدا من الارتياح عنده.

كيسنجر.. مرة اخرى !

القدس المحتلة ـ أ ب ـ قالت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان الرئيس الاميركي المنتخب جورج بوش يعتزم ايفاد هنري كيسنجر الى الشرق الاوسط الشهر المقبل «في محاولة لتحريك عمليه السلام» !

اعدام عميل

جنيف ـ الوكالات ـ نفذت المجموعات الضاربة للانتفاضة حكم الاعدام على جابر محمد ابو فضالة (٣٧ عاما) من قرية برقين لتعامله مع العدو وقد تم قتله بالالات الحادة.

بيريز للمالية !

القدس ـ رويتر ـ وافق وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز امس على تولي منصب وزير المالية في حكومة «وحدة وطنية» جديدة يرأسها خصمه السياسي اليميني رئيس الوزراء اسحق شامير.

وقال مكتب بيريز في بيان «ان بيريز مستعد لتولي منصب وزير المالية بشرط ان تعطى له جميع السلطات اللازمة لاعادة تنظيم الاقتصاد».

اسرائيل ابعدت ٣ فلسطينيين الى لبنان

راشيا ـ لبنان ـ رويتر ـ قالت مصادر امنية وشهود عيان في هذه القرية اللبنانية الشرقية ان اسرائيل ابعدت ثلاثة فلسطينيين الى جنوب لبنان امس.

واضافوا يقولون ان رجال البوليس الاسرائيلي نقلوا السادة احمد حسن

(البقية على الصفحة ٢٣)

القاهرة: البازلم يتباحث في الرياض

الملك فهد والأسد بحثا تذليل العقبات أمام القمّة

الرياض، دمشق ـ الوكالات ـ اجرى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز امس محادثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد الذي اختتم مساء امس زيارة مفاجئة للرياض برفقة نائبه عبدالحليم خدام ووزير خارجيته فاروق الشرع. كما اجتمع الاسد مع الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس الوزراء ورئيس الحرس الوطني.

وقالت مصادر عربية ان المحادثات السورية ـ السعودية تستهدف تضييق هوة الخلاف الذي يعوق عقد مؤتمر القمة العربي بحضور جميع الزعماء العرب.

وذكرت مصادر في دمشق ان سوريا تملك اوراق قضيتين شائكتين هما الازمة اللبنانية وعودة مصر الى الجامعة العربية، كما انها طرف في علاقات متوترة مع العراق.

واشارت الى ان المحادثات تناولت سبل حلحلة هذه الازمات التي تحول دون عقد القمة المؤجلة منذ عام ١٩٨٣.

وكانت السعودية اجرت اتصالات مع دمشق وسائر الاطراف اللبنانيين للوصول الى تسوية لازمة المؤسسات عبر انتخاب رئيس للجمهورية.

ويذكر ان الامير عبدالله يترأس لجنة المصالحة العربية التي شكلتها القمة العربية غير العادية التي عقدت في فاس عام ١٩٨٢. وكانت هذه اللجنة التي تتولى مهمة تقريب وجهات النظر بين الدول العربية توصلت الى مصالحة سوريا والاردن عام ١٩٨٤.

● في المنامة، تسلم امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة امس رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك تتضمن رؤية مصر لتطورات الوضع في المنطقة العربية ودعم التضامن بين كافة الدول العربية.

(البقية على الصفحة ٢٣)

العراق اكد تصميمه على السلام الشامل

رفسنجاني: استئناف العلاقات السعوديّة الإيرانيّة قريباً

■ خامنئي: الاولوية لانسحاب القوات في مفاوضات جنيف

عواصم ـ القبس والوكالات ـ اكد العراق مجددا تمسكه بموقفه السلمي من الحرب مع ايران وقال انه مصمم على تثبيت وقف اطلاق النار والعمل بنية حسنة للوصول الى سلام شامل ودائم بين البلدين، فيما قال رئيس البرلمان الايراني هاشمي رفسنجاني ان استئناف العلاقات بين بلاده والمملكة العربية السعودية ليس ببعيد واقترح على دول الخليج العربية التعاون مع طهران في مسألة حرية الملاحة في الخليج.

وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز قال في رسالة وجهها الى السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار ووزعت على اعضاء مجلس الامن الدولي امس الاول ان قرار المجلس رقم ٥٩٨ الداعي لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية كان خطة لتحقيق السلام والامن والاستقرار في المنطقة.

وانتقدت الرسالة العراقية ايران وقالت «انها لم تفهم الجوهر الحقيقي للقرار الدولي واعتبرته نقطة عبور الى الشواطىء الاخرى».

وقال السيد عزيز «ان الجانب الايراني ركز في المفاوضات المباشرة على جزء محدد من القرار الدولي يتعلق بالاجراءات الخاصة بعدد محدد من فقرات القرار... رافضا الدخول في محادثات جادة بشأن محتويات الفقرات الاخرى من القرار واهدافه الاساسية الرامية الى تحقيق سلام دائم وشامل بين الجانبين».

وقال «ان الجانب الايراني ينتهج اسلوبا انتقائيا في النقاش بشأن اجراءات التنفيذ ويتجنب الاتفاق حول اتخاذ اجراء ثابت ومحدد لتنفيذ القرار باسلوب متوازن يؤدي الى تحقيق الاهداف الاساسية التي يريدها مجلس الامن الدولي».

واشارت الرسالة العراقية الى جملة بيانات صدرت عن ايران بعد وقف اطلاق النار تعبر عن «الموقف الغامض وغير الجاد» الذي تتخذه ايران من السلام وانهاء الحرب.

وطالب السيد عزيز في رسالته المنظمة الدولية بأن «تتساءل عن جدية الموقف الايراني من السلام وانهاء الحرب بموجب قرار مجلس الامن» وقال «ان الكلام عن التعبئة والتحضير للحرب واثارة الشعور حول القتال والحرب لا يتناسب باية طريقة مع اي عمل جدي لتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم «٥٩٨» كخطة سلام دائم وشامل.. وان البيانات الايرانية

(البقية على الصفحة ٢٣)

د. الرقبة يطلع الصحافة على اسباب انقطاع التيار الكهربائي

عقد صباح امس اجتماع ضم وزير الكهرباء والماء الدكتور حمود عبدالله الرقبة ووكيل الوزارة بالنيابة سامي الابراهيم والجهاز الفني للمحطات والشبكات حيث درست ظروف انقطاع التيار الكهربائي يوم امس الاول. ويستكمل الاجتماع اليوم لبحث تلك الامور بكل تفاصيلها وسوف يدعو الوزير للقاء مع الصحافة المحلية في الاسبوع المقبل لاطلاعها على تفاصيل ما حدث والاجراءات التي تمت.

فيتو أميركي ضد إدانة العدوان الاسرائيلي على لبنان

نيويورك ـ ا.ف.ب ـ استخدمت الولايات المتحدة امس حق «النقض» الفيتو في مجلس الامن على مشروع قرار «يشجب بقوة» العدوان الذي قامت به القوات الاسرائيلية يوم الجمعة الماضي على منطقة جنوب بيروت وحالت بالتالي دون تبنيه.

وكان الاعضاء الـ ١٤ الاخرون في مجلس الامن صوتوا بالاجماع لمصلحة القرار الذي تقدمت به دول عدم الانحياز الاعضاء في مجلس الامن وهي الارجنتين والجزائر وزامبيا والسنغال ونيبال ويوغسلافيا.

وبررت المندوبة الاميركية باتريشيا بيرن الفيتو الاميركي زاعمة ان نص القرار ينتقد احد الطرفين «ويتجاهل الاعتداءات» التي يتعرض لها هذا الطرف انطلاقا من الاراضي اللبنانية.

واعتبرت بيرن ان القرار لو صدر لكان «انكر على اسرائيل حق الدفاع عن النفس». واضافت «لا يمكننا قبول ذلك».

وطلب مشروع القرار من اسرائيل «بقوة» ان توقف «على الفور جميع الاعتداءات على الاراضي اللبنانية» ودعاها الى «الاحترام التام لسيادة لبنان» والى «سحب جميع قواتها العسكرية من لبنان فورا ومن دون شروط الى الحدود المعترف بها دوليا».

وكان لبنان تقدم الجمعة الماضي بشكوى ضد اسرائيل لدى مجلس الامن وطلب منه عقد اجتماع عاجل.

(طالع ص ٢١)

مصرع طاقمها وتدمير ٣ منازل

سقوط طائرة نيجيريّة فوق قرية مصريّة

القاهرة ـ القبس ـ سقطت فجر امس طائرة نقل بضائع نيجيرية فوق قرية (كوم عمران) على بعد ٤٥ ميلا شمال مدينة الاقصر بصعيد مصر بعد ان تعذر هبوطها في المطارات المصرية بسبب سوء الاحوال الجوية السائدة وقت الحادث.

اسفر الحادث عن مصرع افراد طاقم الطائرة الثمانية واصابة خمسة من سكان القرية تم نقلهم الى المستشفى وتهدم ٣ منازل تناثر فوقها حطام الطائرة.

(البقية على الصفحة ٢٣)

الكويت ترفع سعر نفطها المصدر لليابان

ذكرت مصادر الصناعة اليابانية امس ان الكويت ابلغت شركات في طوكيو مؤخرا بقرار رفع سعر النفط الكويتي المصدر لليابان بمقدار ١٥ سنتا للبرميل اعتبارا من يناير المقبل.

وقالت المصادر ان قرار الكويت ياتي بعد قرار المملكة العربية السعودية التي رفعت بموجبه سعر نفطها بمقدار ٥ سنتات للبرميل اعتبارا من الشهر المقبل ايضا.

ويذكر ان اربع شركات نفطية يابانية تستورد من الكويت ما مجموعه ٧٠ الف برميل في اليوم على اساس عقود مباشرة.

وياتي رفع السعر من جانب الكويت والدول الاخرى في اعقاب اتفاق منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» في الاجتماع الاخير الذي عقد في فيينا في نهاية نوفمبر الماضي.

طهران: السماح بنشاط الاحزاب

نيقوسيا ـ رويتر ـ اعلنت ايران امس انها ستسمح للاحزاب السياسية «المصرح بها» بالعمل ولكنها وجهت تحذيرا الى السياسيين الجدد وطالبتهم بالتعلم من «التجارب المريرة للماضي».

واعلن وزير الداخلية علي اكبر محتشمي في راديو طهران «يمكننا السير قدما في هذا الامر المهم.. ويوجد الان هدوء نسبي.. ولا نواجه حربا وجها لوجه مع العراق».

وقال محتشمي ان الدستور والقوانين التي صدرت في سبتمبر ١٩٨١ ستمثل الاساس لعمل الاحزاب.

المهدي تعهد باسترداده وطالب بترسيم الحدود

افريقيا الوسطى ضمّت جزءاً من السودان!

■ النزاع التشادي يزعزع الأمن في دارفور

■ المتمردون السودانيون يرفضون التفاوض مع الخرطوم

الخرطوم ـ الوكالات ـ اعلن رئيس الوزراء السوداني السيد الصادق المهدي ان جمهورية افريقيا الوسطى ضمت جزءا من جنوب غرب السودان الى اراضيها وحمل عناصر تشادية مسؤولية تدهور الامن في اقليم دارفور الحدودي.

وابلغ البرلمان السوداني بان حكومة افريقيا الوسطى بدأت في جباية ضريبة على المياه من القبائل المحلية في جنوب غرب السودان. وقال ان الحكومة السودانية ستسعى لاستعادة هذا القطاع ودعا الى اعادة ترسيم الحدود بين البلدين.

ولم يذكر السيد المهدي في كلمة له بشأن مشاكل الامن في المنطقة متى ضم هذا القطاع الذي يقع قرب ام دافاج بجنوب اقليم دارفور.

وكان اقليم دارفور المتاخم للحدود مع ليبيا وتشاد وجمهورية افريقيا الوسطى قد عانى من الحرب الاهلية في تشاد والحرب بين تشاد وليبيا. وقد وافقت نجامينا وطرابلس على وقف اطلاق النار.

وقال السيد المهدي في كلمته ان ٨٠ بالمائة من اعمال اللصوصية والحوادث المسجلة في اقليم دارفور الحدودي تقوم بها «عناصر تشادية ترتدي زي القوات المسلحة التشادية وتتنقل في جماعات تضم ما بين ٥٠ و ١٥٠ شخصا».

عزا رئيس الوزراء اختلال الامن في هذا الاقليم الى «النزاع التشادي» وقال ان «جماعات تشادية معارضة لحكومة هذا البلد تتوغل في دارفور ومن هناك تشن هجمات داخل التشاد عبر الحدود السودانية في وخايم ووادي حر ووادي صالح».

واضاف المهدي ان القوات النظامية التشادية تلاحق بعد ذلك هؤلاء المنشقين التشاديين داخل الاراضي السودانية وقال ان «عمليات التجسس من جانب البلدان المجاورة تكثفت في دارفور وخصوصا من جانب تشاد التي تدعمها اجهزة الاستخبارات الفرنسية».

وهدد السيد المهدي بان حكومته لن تتفاوض بعد الان على انسحاب القوات الاجنبية التي تسللت الى السودان وقال انه اعتبارا من الان فصاعدا سيتم ردعها.

من ناحية ثانية قال بيان عسكري سوداني ان قوات المتمردين في جنوب

(البقية على الصفحة ٢٣)

اليوم في القبس

سنة .. والانتفاضة مستمرة

الانتفاضة

مقدمات ووقائع وتفاعلات وآفاق

بقلم: أ.د. اسعد عبدالرحمن ونواف الزرو

قيادة سرية توجه التنظيم من خلف خطوط المواجهة

كلية الآداب تكرم عمداءها السابقين



● د. عبدالمحسن العبدالرزاق

● د. خلدون النقيب

● د. عبدالله المهنا

● د. عبدالله الغنيم

● د. عبدالله العتيبي

كتب عدنان الحداد:

بحضور مدير الجامعة الدكتور عبدالمحسن العبدالرزاق اقامت كلية الاداب حفلا تكريميا على شرف عمداء الكلية السابقين الدكتور خلدون النقيب والدكتور عبدالله الغنيم والدكتور عبدالله العتيبي وذلك تقديرا لجهودهم في خدمة الكلية خلال الفترة السابقة.

وحضر الحفل الذي اقيم في فندق ريجنسي بالاس اعضاء مجلس الجامعة وعمداء الكليات والعمداء المساعدون لكلية الاداب ورؤساء الاقسام.

والقى عميد كلية الاداب الدكتور عبدالله المهنا كلمة بهذه المناسبة اشاد فيها بالعمداء السابقين وما قاموا به من جهود مضنية وحثيثة لرفع شأن الكلية في الجامعة.

وقال د. المهنا لا نريد ان نتناول تاريخهم العلمي والاكاديمي فهو اكبر من ان يحاط به ولكن لا بد لنا بهذه المناسبة ونحن نجتمع لنحتفي بهم لابد ان نسدي لهم بعض ما يستحقونه من ثناء فالعمداء المحتفى بهم تعاقبوا على ادارة دفة الكلية حيث ساهموا كل في مكانه في مواصلة المسيرة العلمية للكلية.

واضاف د. المهنا فالدكتور خلدون النقيب استلم زمام العمادة لفترتين مختلفتين وكان عطاءه متميزا ولم يمنعه اختلاف الظروف من ان يساهم مع زملائه الاساتذة في تطوير الكلية من جميع الجوانب.

وهكذا كان الدكتور عبدالله الغنيم حيث تقلد عدة مناصب في الاوساط العلمية العربية واشرف على العديد من المجلات واللجان التخصصية مواصلا مسيرة من سبقه من العمداء.

واخيرا فهناك شاعرنا المبدع الدكتور عبدالله العتيبي والذي ساهم بما يملكه من خبرات في مواصلة العطاء لهذه الكلية التي اضحت في صدارة الكليات الجامعية.

ثم قام مدير الجامعة الدكتور عبدالمحسن العبدالرزاق بتوزيع الدروع التذكارية على الدكاترة المحتفى بهم تكريما وعرفانا لجهودهم الطيبة.

واختتمت المناسبة بحفل عشاء على شرف المحتفى بهم.



حفل تكريمي برابطة هيئة تدريس التعليم التطبيقي

اقيم مساء امس الاول بمقر رابطة اعضاء هيئة التدريس بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بالعديلية حفل تكريمي للهيئة الادارية السابقة للرابطة.

حضر الحفل مدير عام الهيئة الدكتور عبدالرحمن صالح المحيلان وعميد كلية التربية الاساسية الدكتور غانم سلطان، والعميد المساعد للشؤون الاكاديمية والتدريب بكلية الدراسات التجارية الدكتور جاسم العمر ومدير ادارة الخدمات العامة بالهيئة مشاري العثمان ومدير ادارة التجهيزات وصيانة الانشاءات المهندس احمد الكندري كما حضره رئيس الهيئة الادارية الجديدة صلاح العبدالجادر واعضاء الهيئة ومجموعة من الاساتذة من الكليات المختلفة.

بديء الحفل بتلاوة لآي من الذكر الحكيم ثم القى صلاح العبدالجادر كلمة اثنى خلالها على المحتفى بهم وهم الدكتور سليمان شمس الدين والاساتذة عبدالله الوهيب، سلطان الخلف وبدر العقيل واشاد بالجهود التي بذلوها واعرب عن امله في الا يتوقف عطاؤهم مؤكدا ان اراءهم وافكارهم سوف تستمر موضع اهتمام وتقدير على الدوام، وتمنى لهم التوفيق.

ثم اختتم كلمته بدعاء للاخوة الفلسطينيين بالارض المحتلة بان يوفقهم الله وان يقويهم على اعداء الاسلام والعروبة والانسانية كما شكر الحضور على تجاوبهم ومشاركتهم في الحفل.



● د. عبدالرحمن المحيلان

● صلاح العبدالجادر

بعد ذلك القى عبدالله الوهيب كلمة المكرمين والتي استهلها بتوجيه الشكر الى مدير عام الهيئة على حضوره لحفل التكريم، وقال يسعدني ان انوب عن زملائي المكرمين في الحديث اليكم

واكد على استعداده مع الزملاء لتقديم كل جهد لخدمة الرابطة والهيئة في جميع الاوقات، كما عبر عن اخلص امنياته بالتوفيق لزملائه الاعضاء الجدد بالهيئة الادارية للرابطة.

اسماء المقبولين الكويتيين في كليات التعليم التطبيقي تعلن الأحد المقبل

هشام المطوع

صرح عميد القبول والتسجيل بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب هشام المطوع بان عمليات تنسيق القبول للطلاب والطالبات الكويتيين المتقدمين للالتحاق بكليات ومراكز الهيئة ودوراتها التدريبية في الفصل الدراسي الثاني ١٩٨٩/٨٨ دخلت مراحلها الاخيرة، وان العمادة الان بصدد الانتهاء من فرز اسماء المقبولين في التخصصات المختلفة، وذلك وفقا لسياسة القبول المعتمدة من مجلس ادارة الهيئة والتي اعطت اولوية القبول لحملة الثانوية العامة الحديثة ومعنى ذلك ان الاولوية ستكون للحاصلين على الثانوية العامة سنة ١٩٨٨ وينظر بعد ذلك للطلبات المقدمة من الطلبة الحاصلين على الثانوية العامة ١٩٨٧ ثم ١٩٨٦ الخ وفق الاماكن الشاغرة في بعض التخصصات والامكانات المتاحة في الكليات والمراكز بما في ذلك التخصصات التي لها اختبارات قدرات.

واكد عميد القبول والتسجيل على ضرورة التزام الطلبة المقبولين بمراجعة الكليات والمراكز التي اعلن قبولهم بها في المواعيد المحددة لاتمام اجراءات التسجيل النهائي ومن سيتخلف عن مراجعة الكلية او المراكز حتى يوم الاثنين الموافق ١٩٨٩/١/١٢ سيلغى قبوله.

كما ان قبول الطالب نهائيا بالكلية او المركز لن يعتبر نهائيا الا بعد اجتيازه لاختبارات القبول التي تجريها كل كلية او مركز في كلية التربية الاساسية يومي ٢٧ و٢٨ الجاري وكذلك الموعد نفسه لكلية العلوم الصحية و٢٥ الجاري لمركز الاتصالات والملاحة الجوية.

وقال انه حرصا من الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب على توفير فرص الدراسة امام الطلاب والطالبات فقد اتخذت الاجراءات التالية:

ـ اعطاء اولوية القبول للطلبة الحاصلين على الثانوية العامة الحديثة.

عدم قبول الطلاب والطالبات الذين مازالوا مقيدين حتى تاريخه في كليات ومراكز الهيئة ودوراتها التدريبية.

اتاحة الفرصة للطلاب والطالبات المتقدمين لمكتب التنسيق والذين لم تصل معدلاتهم الى الحد الادنى للنسب المئوية المطلوبة في التخصصات المختلفة والتي سجلوا رغباتهم للالتحاق بها، ان يضيفوا رغبات جديدة للالتحاق بالكليات والمراكز والدورات التدريبية التي تتوفر بها اماكن شاغرة.

وسوف تعلن اسماء المقبولين الاحد الموافق ١٩٨٨/١٢/١٨.





لحضور مهرجان سيارات ٨٩
في عالم المثنى الرائع

أحدث السيارات لعام ٨٩ من :
شفروليه ـ مرسيدس ـ فورد ـ بويك ـ هوندا ـ نيسان ـ ستروين ـ بي ام دبليو ـ فولفو ـ فيات وايضا سيارة عام ١٩٣٨ فورد لهواة السيارات القديمة.

وعند شرائك من معرض سيارات ٨٩ في المثنى فإنك تحصل اضافة الى كفالة الوكيل على :
● تأمين مجاني ضد الغير ٣ سنوات
● هدية مميزة مجانية مع كل سيارة

عالم مجمع المثنى الرائع يجعل من التسوق متعة حقيقية مع قسم السيارات من بيت التمويل الكويتي.

ابتداء من ٨٨/١٢/٣ ولغاية ٨٨/١٢/٣١



قسم السيارات الجديدة
القطاع التجاري بيت التمويل الكويتي



لقد جمعنا لكم نخبة من الإبتكارات الباهرة في عصارة براون الجديدة. فمثلاً.. بفكرة بسيطة لكن ذكية.. يتحول الكوب الشفاف إلى مصفاة تفصل الرغوة وتعطي عصيرًا صافيًا.

وللمزيد من السرعة والسهولة فإن غطاء العصارة يتحول ببساطة إلى صينية تتسع لكمية كبيرة من جميع أنواع الفواكه والخضراوات.

كما أن عصارة براون MP 80 تجمع الألياف المتبقية بعد عملية العصير في خزان متحرك كبير الحجم ولكنه خفيف الوزن ليمكن تنظيفه بسهولة.

براون وحدها تجمع كل هذه المزايا الفريدة في عصارة.

إللي يجمّع
يجمّع
براون

BRAUN

الموزعون: شركة الإتحاد التجارية ذ.م.م. هاتف ٢٤٢٣٣٥١-٢٤٢٣٣٦٠

سمو أمير البلاد وولي العهد يهنئان الرئيس غلام اسحق خان

بعث سمو امير البلاد ببرقية تهنئة الى الرئيس غلام اسحق خان، وذلك بمناسبة انتخابه رئيسا لجمهورية باكستان الاسلامية.

كما بعث سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح برقية تهنئة الى غلام اسحق خان بمناسبة انتخابه رئيسا لجمهورية باكستان الاسلامية.

الاستقبالات الرسمية

سمو ولي العهد

استقبل سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بمكتبه برئاسة مجلس الوزراء صباح امس وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد، ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبدالعزيز الراشد، ووزير المالية جاسم محمد الخرافي، ومدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية لدى الكويت عوني بطاش.

وزير الدفاع

استقبل وزير الدفاع الشيخ نواف الاحمد الجابر بمكتبه صباح امس عضو اللجنة التنفيذية لحركة فتح هايل عبدالحميد، ونائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني معتمد حركة فتح في الكويت والخليج العربي سليم الزعنون، ومدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في الكويت عوني بطاش.
وتناول اللقاء بحث اخر المستجدات على الساحة الفلسطينية والعربية.

وزير الدولة للشؤون الخارجية

استقبل وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي امس كلا من سفير تركيا لدى الكويت جونير اوزتاك وسفير بريطانيا لدى الكويت روبرت هنتشكلين.
وجرى خلال اللقاءين بحث العلاقات الثنائية بين الكويت وكل من تركيا وبريطانيا واستعراض تطورات الاوضاع في المنطقة بصفة عامة.

وزير الدولة لشؤون الخدمات

استقبل وزير الدولة لشؤون الخدمات عيسى محمد المزيدي في مكتبه صباح امس ناغيندرا نات جيها سفير الهند لدى الكويت.
ودار البحث حول تطوير العلاقات بين الكويت والهند.

في برقية جوابية لبطاش

جابر المبارك: يؤكد مواقف الكويت الثابتة من دعم القضية الفلسطينية

اكد وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح مواقف الكويت الثابتة في مساندة ودعم الشعب الفلسطيني لنيل حقوقه الثابتة واقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية وهي السياسة التي تتبناها الدولة وعلى رأسها سمو أمير البلاد وسمو ولي العهد رئيس الوزراء.

وجاء ذلك في برقية جوابية بعث بها وزير الاعلام الى مدير مكتب التحرير لدى الكويت عوني بطاش والذي تلقى أيضا برقية جوابية من السيد عبدالعزيز محمد جعفر وكيل وزارة الاعلام.

وفيما يلي نص البرقيتين.

تلقينا بالتقدير برقيتكم التي تعبرون فيها عن الشكر والاعتزاز والفرحة لموقف دولة الكويت اميرا وحكومة وشعبا بمناسبة مرور عام على اندلاع الانتفاضة الشعبية العارمة داخل الوطن المحتل وتشيدون بالمظاهر الاحتفالية بهذه المناسبة عبر وسائل الاعلام المختلفة اننا اذ نثمن هذه البرقية وما ورد فيها من مشاعر طيبة لنود التأكيد ان كل ما قمنا به انما ينطق من مواقف الكويت الثابتة في مساندة ودعم الشعب الفلسطيني لنيل حقوقه الثابتة واقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية وهي السياسية التي تتبناها الدولة وعلى رأسها حضرة صاحب السمو امير البلاد وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء حفظهما الله مع اطيب تمنياتنا للشعب الفلسطيني بالتحرر والسيادة المطلقة على اراضيه وفي ربوع دولته المستقلة.

جابر مبارك الحمد الصباح
وزير الاعلام

برقية وكيل الاعلام

نشكركم على برقيتكم التي تتضمن الشكر والاشادة بدور وسائل الاعلام في تأكيد مظاهر الاحتفال بمناسبة مرور عام على اندلاع الانتفاضة الشعبية العارمة في الارض المحتلة مما كان له طيب الاثر في نفوس اخواننا من ابناء الشعب الفلسطيني البطل.

ونود ان نشير الى ان ما قمنا به انما يعكس سياسة الكويت الثابتة في دعم حق الشعب الفلسطيني بالعودة والسيادة على اراضيه في اطار دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وهي السياسة التي يقودها حضرة صاحب السمو امير البلاد وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء حفظهما الله ورعاهما ان دولة الكويت اميرا وحكومة وشعبا تقف الى جانب اخواننا الفلسطينيين في قضيتهم العادلة التي هي قضية العرب الاولى حتى تتحقق امانيه وحقوقه المشروعة.

مع اطيب التمنيات
عبدالعزيز محمد جعفر
وكيل وزارة الاعلام

توقيع البرنامج التنفيذي للتعاون الثقافي والعلمي بين الكويت وتركيا

تم امس في مقر المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب بمبنى مجلس الوزراء التوقيع على البرنامج التنفيذي للتعاون الثقافي والعلمي بين حكومتي دولة الكويت وجمهورية تركيا للاعوام ٨٨/٨٩/١٩٩٠.

ووقع البرنامج التنفيذي نيابة عن حكومة دولة الكويت الدكتور فاروق العمر الامين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب بالنيابة وعن الحكومة التركية سفير الجمهورية التركية لدى دولة الكويت قونر اوزتك.

ويغطي هذا البرنامج العديد من مجالات التعاون بين البلدين الصديقين كالتعليم والعلوم والثقافة والفنون والاعلام والشباب والرياضة، ففي مجال التربية والعلوم يخصص الجانب التركي للجانب الكويتي ست منح دراسية سنويا للطلبة الكويتيين الحاصلين على شهادة الثانوية العامة - التخصص العلمي - للدراسة في الجامعات والمعاهد العليا التركية، ويتبادلان الخبرة في مجال تأهيل المعوقين وذلك عن طريق تبادل المناهج الخاصة بهم وطرق التدريس والتأهيل المهني ونظم المتابعة والتقويم ونتائج الدراسات والابحاث العلمية التي تجرى على المعوقين، وطرق تعليمهم وتأهيلهم ورعايتهم وتشغيلهم، اضافة الى التعاون بين المعاهد العلمية والتكنولوجية في الكويت ونظيراتها في تركيا.

الكويت تشارك في اجتماع وزراء العدل بالمغرب في مارس المقبل

كتب عباس ناظم :

علمت «القبس» بان الكويت ممثلة بوزير العدل الاستاذ ضاري العثمان ستشارك بالدورة المقبلة لمجلس وزراء العدل العرب.. والتي سوف تعقد بالمغرب في شهر مارس المقبل.

وستكون تلك الدورة من الدورات المهمة حيث يزخر جدول اعمالها بالموضوعات الحيوية ومن بينها مشروع القانون الجنائي العربي الموحد الذي يدرسه الوزراء في صيغته النهائية والمستمد من الشريعة الاسلامية.

كما سيتم اعتماد مشروع القانون العربي الموحد للتسجيل العقاري بعدما انهت اللجنة كل ابوابه ومن المنتظر أن يتم توزيعه ونشره على الرأي العام الفقهي والقانوني قبل اعتماده.

وسيتم مناقشة القانون المدني العربي الموحد وما انتهت اليه اللجنة المكلفة بتوحيد المصطلحات بالاضافة الى ذلك سيتم موضوعات اخرى تنظيمية وادارية.

● وزير العدل ضاري العثمان

الدورة الخامسة لمجلس مجمع الفقه الاسلامي

علماء المجمع يسقطون من دورتهم موضوع التمويل العقاري لبناء المساكن وشرائها

اتجاهات العلماء تختلف نحو ضرورة التطبيق المعجل أو المؤجل لأحكام الشريعة

■ الشروط التي تجعل التأجير المنتهي بالتمليك حلالا ومتى يتم وفقاً للشرع

علمت القبس ان اعضاء مجلس المجمع الفقهي قد رفضوا نهائيا بحث موضوع «التمويل العقاري لبناء المساكن وشرائها» واسقطوه من اعمال دورتهم.

وان هذا الموضوع الذي طرح للمناقشة ليلة اول امس متقدما عن موعده بيوم قد قدم فيه بحث وحيد القاه صاحبه الدكتور محيي الدين قادي الاستاذ بالجامعة الزيتونية بتونس وان الاعضاء جميعا قد رفضوا ما جاء به لانهم اعتبروا ما جاء بهذا البحث احلالا لربا الدولة حيث انه ذكر ان لولي الامر ان يصدر التشريعات التي تساعد على تنمية اموال المسلمين بالطريقة التي يراها مناسبة، وانه في هذا يتعامل في اموال المسلمين كالسيد مع رقيقه، فالعبد وما ملكت يداه لسيده. وقد ثار على هذا الاتجاه عدد من العلماء والخبراء، كما ان رئيس المجمع لم يكن موافقا عليه هو ايضا مما دعاه الى ان يطرح على الاعضاء توصية بعدم ادراج هذا الموضوع في جلسات الدورة الحالية وبالتالي عدم مناقشته او طبعه او توزيعه، وقد وافق الاعضاء على هذه التوصية بالاجماع فاسقط هذا الموضوع من موضوعات الدورة الخامسة التي انتقل اعضاؤها مباشرة الى مناقشة موضوع «تطبيق احكام الشريعة» والذي شهد نقاشا عنيفا واتجاهات متعددة تبلورت في عدد من الاتجاهات:

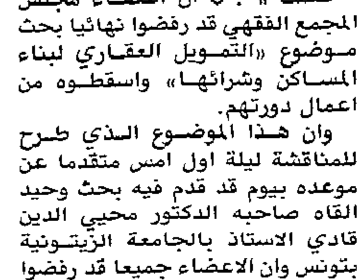
– اتجاه ينادي بضرورة تطبيق احكام الشريعة فورا وبدون تاخير على اعتبار ان احكام الشريعة الاسلامية لا تؤجل وانها الاولى بالتطبيق.

– واتجاه ينادي بأن يتم تطبيق احكام الشريعة الغراء بالتدريج خلال مدى معين يتفق عليه.

– كذلك نادى بعض علماء المسلمين الى ضرورة البدء بوضع مشاريع قوانين اسلامية موحدة يقترح تطبيقها في كافة انحاء العالم الاسلامي.

واتفق العلماء جميعهم رغم اختلاف اتجاهاتهم وتعدد اراؤهم حيال الموضوع على ان يحرص مجلس المجمع على تخصيص وقت كاف وجلسات مناسبة في كل دورة من دوراته، لبحث موضوع تطبيق الشريعة واحكامها ومتابعة ما تم حيالها.

وقد قرر رئيس المجلس د. بكر ابو زيد في نهاية المناقشات ان يتم تكوين لجنة تضم ستة من اعضاء المجمع والخبراء الحاضرين بهذه الدورة برئاسة الشيخ مصطفى الغزالي لدراسة هذا الموضوع وتقديم تقريرها الذي نراه مذيلا بصيغة قرار مقترح يعرض على اعضاء المجمع مجتمعين في جلستهم الختامية صباح اليوم.



● ممثل الكويت د. النشمي وممثلا لبنان وجزر القمر

التأجير المنتهي بالتملك

وكان مجمع الفقه الاسلامي قد واصل اجتماعاته حيث ناقش في جلسته الثامنة موضوع «التاجير المنتهي بالتمليك» من خلال البحث الذي اعده الدكتور عبدالله ابراهيم، وعرض له الدكتور عبدالله محفوظ بن بيه وكان مقرر الجلسة الدكتور عبدالله محمد عبدالله. وقال بيان صادر عن اللجنة الاعلامية المشتركة بين وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية والامانة العامة للمجمع انه فيما يتعلق بالموضوع الاول «التاجير المنتهي بالتمليك» فان المقصود به ذلك التمويل الخاص لمساعدة ذوي الدخل المحدود من افراد المجتمع للحصول على حاجة من حاجاتها الاساسية كالمسكن والسيارة وأدوات الزراعة ومكائن الصناعة.

وقد مارسته البنوك لنظامها القائم على الفائدة الربوية وان كان التمويل يتم باسم التاجير، لان البنك الذي يقوم بتمويل شراء حاجة العميل من سيارة ونحوها .. انما يقدم له قرضا بفائدة معينة في السنة مضروبة في عدد السنوات المتفق عليها بين الطرفين، يدفع العميل خلالها جملة القرض بفائدته المذكورة على اقساط معينة.

ورأى الباحث ان الصورة البديلة والمنزهة عن اي شبهة للربا، يجب ان تتكون من عدة عناصر، مثل ان يتم العقد على عقد الاجارة العادية، وان تكون مدة الاجارة محددة ومعلومة، وان يكون ثمن الايجار مناسبا للسلعة، وان يتحمل الطرفان تبعات ومسؤوليات تخص كلا منهما، وأن يقترن بالعقد وعد بالهبة او بالبيع بعد انتهاء مدة الاجازة بالثمن المناسب لذلك كله ايضا ووعد بالشراء.

وفي حالة البيع، رأى الباحث ان الطرفين على اعتبار الايجار المدفوع في المدة التي انتهت، او جزء معين منه، قسما من قيمة البيع. وان يعقد عقد جديد للبيع مستقل عن عقد الاجارة، ويكون هذا العقد بعد انتهاء مدة الاجارة وبعد الاتفاق على ثمن البيع وكيفية دفعه عاجلا او أجلا في اقساط ومدة التقسيط. وان يكون لأحد الطرفين الحق في عدم تنفيذ الوعد بالبيع او بالشراء بموافقة الاخر، لانهما كانا متواعدين على ذلك، والمسلمون على شروطهم ما لم تحل حراما او تحرم حلالا.

جاليات الغرب مهتمة

واضاف البيان ان هذا الموضوع كان قد عولج مبدئيا في الكويت في الندوة الفقهية الاولى لبيت التمويل الكويتي في مارس من العام الماضي مما جعل المجمع يقدم بين الابحاث وثائق تلك الندوة، جريا على خطة المجمع في الاهتمام بالروافد التى تعزز دراساته ولا سيما اذا صدرت عن ندوات متخصصة. خاصة وان الموضوع يستحوذ على اهتمام الجاليات الاسلامية في الغرب – وهي ممثلة بعضو معين في المجمع – حيث انه اسلوب متبع لتملك البيوت من المغتربين المسلمين او المتوطنين في ديار الغرب مما يمكنهم من الحصول على حقوق كثيرة مقصورة على من له حق المواطنة وهو حق لا يتم الا بتملك بيت وتمثيله في المجالس والهيئات البلدية .. كما ان هذا الاسلوب متبع في بعض البلاد الاسلامية.

وهناك طريقتان متاحتان للحصول على السكن (احداهما) استئجار البيت بواسطة عقد الاجارة العادية وهو يترتب على المشتري مبالغ كثيرة دون ان يؤول اليه ملك البيت، و(الثانية) شراء البيت باقساط مؤجلة وفي هذه الحالة يلتزم المشتري بعبء توفير هذا المبلغ تحت طائلة مطالبته بالفوائد المركبة ان تاخر عن سداد الاقساط، اما في الايجار المنتهي بالتمليك فانه يدفع الاقساط وقد يحظى باعفاءات ضريبية، كما ان المالك (المؤجر) يكون ضامنا لاسترداد العين المأجورة ان عجز المستاجر عن سداد الاجرة الدورية، كما يتمكن المستاجر ان يتحول في نهاية مدة الاجارة الى مالك مع القسط الاخير او دون مقابل.

وقد سبق للمجمع ان تطرق لهذا الموضوع مبدئيا في صدد الاجابة عن استفسارات البنك الاسلامي للتنمية الذي يعتمد على هذه الوسيلة في توفير المعدات والتجهيزات التي يمول بها الدول والمؤسسات في العالم الاسلامي.

وقد اتجهت الابحاث والمناقشات في موضوع (التاجير المنتهي بالتمليك) الى بيان ما يجب مراعاته لقبول هذا الاسلوب شرعا وهو المحافظة على مفهوم الاجارة طيلة مدتها ثم اجراء عقد البيع الموعود به منذ البداية مع تحمل المؤجر (المالك) الاعباء التي يقتضيها عقد الاجارة الى ان يبرم عقد البيع او التنازل عن العين المأجورة بدون مقابل. كل ذلك مع تحاشي ما هو ممنوع شرعا من الشروط الباطلة والالتزامات المنظورة.

واوضح البيان انه قد تلت هذه الجلسة جلسة اخرى خصصت لطرح تصور مبدئي عن اسلوب (التمويل العقاري لبناء المساكن وشرائها) من خلال البنوك العادية التي تتوسط بين المالك وبين المشتري فتدفع للمالك جميع الثمن ثم تقسطه على المشتري بفوائد على الاقساط مع اسقاطها في حالة التعجيل.

وبعد المناقشة العميقة تقرر اسقاط هذا الموضوع من اعمال هذه الدورة لعدم كفاية الدراسة المقدمة فيه وحاجته الى تكييف شرعي دقيق.

● عبدالمجيد الجمال ● عباس ناظم
● ناجي العميرة
تصوير : موسى عياش

توقيع اتفاقية بين المجمع الفقهي والمنظمة الاسلامية للعلوم الطبية

التعاون بين الجهتين للوصول إلى رأي اسلامي موحد في القضايا الطبية

■ خطة خمسية مشتركة للبحث الفقهي الطبي وتنسيق في المؤتمرات العالمية مع التمثيل المتبادل

وقعت امس في مقر المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية اتفاقية للتعاون والتنسيق بين المنظمة ومجمع الفقه الاسلامي.

وقع الاتفاق عن المنظمة رئيسها الدكتور عبدالرحمن عبدالله العوضي وامينها العام الدكتور علي السبتي ووقعها عن مجمع الفقه الاسلامي رئيسه فضيلة الشيخ الدكتور بكر بن عبدالله ابو زيد وامينها العام فضيلة الشيخ الدكتور محمد الحبيب ابن الخوجة وشهد توقيع هذه الاتفاقية اعضاء مجلس مجمع الفقه الاسلامي الذين كانوا في زيارة لمركز الطب الاسلامي وعدد من رجالات الدين ووزارة الاوقاف.

التعاون والتنسيق

وعلمت القبس ان بنود هذه الاتفاقية تتعلق بتوثيق التعاون بين المجمع الفقهي والمنظمة الاسلامية واقرار تمثيل كل جهة لدى الجهة الاخرى في اجتماعاتها تمثيلا رسكيا، ثم التنسيق بين الجهتين في المؤتمرات الخارجية التي تعقد في غير اطار كل منهما بحيث لا يكون هناك تباين واسع في الرأي الاسلامي في القضايا التي تعرض خلال هذه المؤتمرات ويكون مطلوبا فيها رأي اسلامي.

كذلك اوكل للمنظمة الاسلامية للعلوم الطبية وضع خطة للسنوات الخمس المقبلة تتعلق بموضوعات الفقه الطبي التي يرتأى بحثها خلال هذه السنوات على ان يناقشها المجمع الفقهي قبل اقرارها والتوقيع على بنودها مع المنظمة.

تجميع الجهود

وتاتي هذه الاتفاقية بمبادرات من المنظمة الطبية للعلوم الاسلامية في محاولات منها لمد جسور بينها وبين بقية المنظمات الاسلامية توحيدا للرأي الاسلامي وتجميعا لجهوده منعا لتشتيت فكر المسلم وبلبلته من ناحية الحرام والحلال في الموضوعات الطبية ومحاولة منها لحصر الخلاف في هذه الموضوعات والخروج برأي شرعي موحد حيالها وهو الهدف الذي وافق عليه وارتآه ايضا مجمع الفقه الاسلامي ومن ثم فقد تمت مراسلات عديدة بين الجهتين وتوجت في اجتماعات الدورة الخامسة بخذه الاتفاقية التي وقعت امس.

صياغة سلوك المسلم

وابلغ الدكتور احمد رجائي الجندي الامين العام المساعد للمنظمة الاسلامية للعلوم الطبية القبس عقب توقيع الاتفاقية ان التعاون بين المنظمة وبين مجمع الفقه الاسلامي هو امر طبيعي لان اهدافهما واحدة وهي صياغة السلوك العام للفرد المسلم خلال حياته بالصيغة الاسلامية لان الاسلام ليس فقط حدودا بل هو ايضا سلوك لان «الدين المعاملة» .. وقد وجدنا ان كثيرا من الموضوعات الطبية تبحث في كلتا الجهتين او على خطته بحثها، فارتأينا انه توحيدا للجهد والوقت وتوحيدا للرأي الاسلامي في هذا المجال المهم ان يتم هذا التعاون الضروري بين الجهتين على ان يكون موثقا وهو ما يسمح بالتنسيق بين المجمع والمركز في وضع خطط الموضوعات التي تبحث نحو السلوك الانساني للاطباء والمرضات المستجدة في عالم الطب .. ونحن نطمح بان يكون هناك على الاقل حد ادنى من الاتفاق في مثل هذه المسائل التي تعرض وتهم المسلمين سواء كانوا اطباء او افرادا عاديين وبحيث يكون المضمون في شكله النهائي موحدا وبحيث ايضا ان تكون الاراء الفقهية منسقة بين الجهتين امام المنظمات الدولية والجهات الاخرى فلا يحدث اختلافهما بلبلة او يظهر المسلمين بمظهر المختلفين دوما.

●د. عبدالرحمن العوضي

● د. بكر بن عبدالله ابو زيد

رأي فقهي على اساس طبي

واضاف الدكتور احمد الجندي ان المنظمة الاسلامية بما لديها من خبراء تستطيع الوقوف على الابعاد الدقيقة للمشكلات الاسلامية المتعلقة بمجال الطب وهي في ذلك توكل الى الاخصائيين والمتبحرين في هذه المجالات بحث هذه الموضوعات واعطاء الرأي فيه وهو يقوم بدراسته وعرضه طبيا وبوضوح وبما يتيح للفقيه والعالم الاسلامي ان يقدم رأيه الديني المبني على اساس طبي سليم: وهذا يعطي مجالا رحبا للتصور الصحيح لكل امر من امور المسلمين في هذا المجال.

ولذلك فقد رأينا بعد بحث ودراسة انه لا بد من توحيد الجهود وتنسيقها في هذا المجال خاصة ان المجمع الفقهي الاسلامي يمتاز بان جميع الدول الاسلامية ممثلة داخله وبذلك فانه اصبح مضمونا ان مندوب كل دولة اسلامية سوف يسمع ويشارك في المشكلة المعروضة ويساهم بنفسه في وضع التصور الاسلامي للحل ذي التصور الواضح الذي ينتج داخل هذا المجمع الفقهي نتيجة للتعاون مع المنظمة الاسلامية للطب الاسلامي.

تنويه

● الشيخ محمد سالم عبدالودود

في حديث وزير الثقافة والتوجيه الاسلامي الموريتاني يوم امس الاول، نشرت بالخطأ صورة احد المشاركين في جلسات المجمع الفقهي بدلا من صورة الوزير فضيلة الشيخ محمد سالم عبدالودود، لذا لزم التنويه ونشر صورة الوزير.

د. حسن الشاذلي رئيسا للجنة الصياغة العامة



د. حسن الشاذلي

انتهت فجر اليوم لجنة الصياغة العامة من صياغة القرارات التي ستخرج عن المجمع في دورته الخامسة صياغة شرعية لتعرض على اعضاء مجلس المجمع في جلستهم الختامية واليوم لمناقشتها واقرارها او تعديل بعضها لاذاعتها.

وعلمت القبس ان اللجنة التي تضم احد عشر عضوا هم مقررو الجلسات التي عقدها المجمع خلال دورته الحالية قد اختاروا الدكتور حسن الشاذلي عميد كلية الشريعة والقانون بجامعة الازهر رئيسا لها.

مدير المجمع الفقهي :

الظروف الراهنة تستدعي هذه اللقاءات

قال الدكتور طلال عمر بلفقيه مدير المجمع الفقهي الاسلامي في مكة عن انعقاد الدورة الخامسة من جلسات مجلس المجمع ان هناك قاعدة فقهية تقول «ان ما جاء على اصله لا يسال عنه» والكويت هي دولة عربية مسلمة ورئيسها رجل ينحدر من سلالة كريمة عريقة النسب والاصل مسلم يدعو الى نصرة الاسلام ويهتم بتنفيذ تعاليمه وتقوية شوكته فلا عجب او غرابة ان تكون الكويت هي البلد المضيف الذي يستضيف مثل هذه الاجتماعات ويستعد لها مثل هذا الاستعداد لتخرج قراراتها لصالح عموم المسلمين.

وقال مدير المجمع الاسلامي الفقهي عن كلمة صاحب السمو امير البلاد في حفل افتتاح هذه الدورة انها كلمة شاملة نرجو ان يسجلها المجمع كوثيقة رسمية من وثائق هذه الدورة وان يتخذوا منها منهاجا وسياسة للمقبل من اعمالهم واستطرد قائلا :

ان هذه الكلمة تبحث في امور وعناصر مهمة جدا في الشريعة والتقنين والفقه والعقيدة الاسلامية والمجتمع الاسلامي وحاجته..

وفي هذه الظروف والاوضاع التي يلتقي فيها مفكرو العالم الاسلامي نجد صاحب السمو امير الكويت يتحدث الى نخبة من مفكري الاسلام وهم في سن معينة اكسبتهم خبرة وحنكة ويخاطب روح الشباب ويستنهض حماسة الشباب وينادي بالانتاج والكرامة وبناء الاسرة وكل ذلك له مدلوله وله معانيه وله عمقه البعيد الذي يدل على ان سموه يهتم بان يمزج فتوة الشباب بعلم وخبرة الشيوخ.. ولا بد ان يقوم الاسلام وتبنى دعائمه على سواعد فتوتنا وفكر علمائنا.. انه نظر ثاقب واهتمام بكل الامة ونبراس يهدي الجميع الى الطريق المرتجى. واضاف ان الظروف الحالية للمسلمين تحتم الاكثار من مثل هذه اللقاءات التي يجتمع فيها مختلف علماء العالم الاسلامي يمثلون المذاهب المختلفة والدول المتعددة بارائهم المتباينة ونظراتهم لكل موضوع. وهم يجتمعون لبحث امور تمس المجتمع الاسلامي والفرد المسلم وهذه اللقاءات تعقد دوما تحت مسميات مختلفة ومؤتمرات تتنوع اهدافها ولكنها تنتج ان شاء الله ثمارا تعود بالنفع على المجتمع الاسلامي الذي هو في امس الحاجة لهذه اللقاءات. لتتحد كلمة المسلمين وتتفق على رأي موحد بالنسبة لما يقابلونه من قضايا في عالمنا المعاصر.

ونحن نتمنى ان تكون هذه اللقاءات الفكرية ارهاصات للقاءات في فصل الحدود والهويات وتوضيحها بحيث تكون هوية المسلم هي الهوية المتخذة ذات الطابع الرسمي ان شاء الله.

● د. طلال عمر بلفقيه

اعضاء المجمع زاروا مركز الطب الاسلامي والمنظمة الاسلامية للعلوم الطبية

قام اعضاء مجمع الفقه الاسلامي في الرابعة من بعد ظهر امس بزيارة مركز الطب الاسلامي ومقر المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية حيث كان في استقبالهم الدكتور عبدالرحمن العوضي رئيس مجلس ادارة المنظمة والامين العام والامين العام المساعد ورجال واطباء مركز الطب الاسلامي.

وقد تجول الاعضاء في المركز ومبنى المنظمة قبل ان يؤدوا صلاة المغرب في مسجد لولوة المرزوق وبعدها عادوا الى الفندق حيث عقدوا جلستهم المسائية.

ندوة تلفزيونية بعد اذاعة القرارات

علمت «القبس» بان ندوة تلفزيونية ستعقد بعد اعلان توصيات الدورة الخامسة لمجمع الفقه الاسلامي يحضرها د. عبد الستار ابو غده المقرر العام لمجمع الفقه الاسلامي ومقرر الموسوعة الفقهية لوزارة الاوقاف الكويتية والدكتور عجيل النشمي الاستاذ بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة الكويت وممثل الكويت بالمجمع والدكتور خالد المذكور الاستاذ بجامعة الكويت وسيقوم بادارة الندوة الدكتور محمد عبدالغفار الباحث بالموسوعة الفقهية.

ستخصص هذه الندوة للحديث عن الموضوعات والابحاث التي نوقشت بالدورة وكذلك القرارات والتوصيات التي خرجت بها الدورة وسيسمح للصحافيين بحضور هذه الندوة التي ستذاع فيما بعد.

جدول اعمال الجلسة الختامية اليوم

الجلسة الختامية اليوم ستعقد على مرحلتين.. الاولى ستبدأ في الثانية صباحا لبحث اية مقترحات او قضايا مستجدة بالدورة يرى الاعضاء مناقشتها، ويتم كذلك مناقشة القرارات النهائية والاتفاق على صيغتها واقرارها...

ثم ترفع الجلسة لاستراحة قصيرة تبدأ بعدها الجلسة الختامية في الحادية عشرة حيث تتلى القرارات التي صادقت عليها الدورة الخامسة لمجلس المجمع التي بدأت انعقادها بالكويت يوم السبت الماضي، وبعد اذاعة القرارات يلقي الدكتور بكر بن عبدالله ابو زيد رئيس مجلس المجمع الكلمة الختامية ويعلن الامين العام للمجمع في كلمة اخرى يلقيها انتهاء اعمال هذه الدورة.

أحمد الخليلي مفتي سلطنة عُمان :

الاسلام دين اجماع وليس دين افتراق

■ مؤتمرنا الذي احتضنته الكويت سيشخص مشكلات العصر ويستنتج حلولها

في حديث خلال جلسات المؤتمر قال مفتي سلطنة عمان احمد بن حمد الخليلي ان كلمة سمو الامير كانت كلمة رائدة تنبىء عن وعي عميق واهتمام بالغ بمشكلات الامة الاسلامية في العصر الحاضر، ولا ريب ان سموه وهو رئيس الدورة الخامسة للمؤتمر الاسلامي يدرك بوعي ثاقب ما تعيشه امتنا في وقتنا الحاضر من ماس متنوعة تحتاج الى حلول ناجعة وقد كانت كلمة سموه التي القاها في افتتاح الدورة مشتملة على اشارات مضيئة لجانب كبير من تلك الحلول التي تحتاجها الامة الاسلامية في الوقت الحالي.









● مفتي سلطنة عمان

واضاف مفتي سلطنة عمان ان الاسلام هو دين اجماع وليس دين افتراق وكلما كان الرأي صادرا عن عدد اكثر كان اكثر سلامة والنفس اكثر طمانينة، لان تعاون العدد الاكبر على استظهار الدليل استنباط الحكم منه ليبعد الحكم عن احتمالات الخطأ، ولذلك لم يكن رأي احد من العلماء او طائفة منهم حجة على الامة الا اذا وقع الاجماع منهم، فالاجماع دليل ثالث من ادلة الشريعة الاسلامية يأتي ترتيبه بعد الكتاب والسنة، فاجتماع هذا العدد من فقهاء الامة الاسلامية الذين جاءوا من مختلف بلاد الاسلام واحتضنتهم الكويت عرين الاسلام في مؤتمرهم هذا ليعايشوا تطورات الحياة المختلفة سيكون له احسن الاثر في تشخيص مشكلات العصر واستنتاج حلولها من خزائن الكتاب والسنة وفقه السلف الصالح.

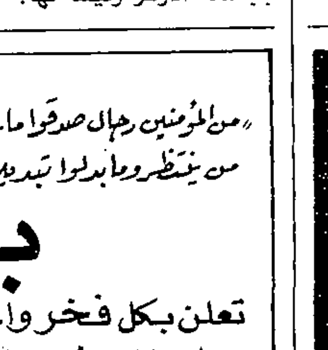
وفي ختام حديثه لـ القبس قال مفتي سلطنة عمان ان الامة الاسلامية اختارها الله سبحانه وتعالى لتكون خير امة اخرجت للناس وشهيدة على غيرها من الامم وذلك اذا حافظت على رسالتها ولم تفرط في خصائصها والتي من اهمها الوحدة التي لا تتم الا بعبادة الله وتقواه بالاضافة الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، كما فرض الله سبحانه على الامة الاتحاد وحذرها من التفرق، ولا ريب ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر سياج يقي هذه الامة الشرور المتنوعة والمخاطر المختلفة واني من هذا المقام احث الجميع على التواصي بالحق والتواصي بالصبر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والاعتصام بحبل الله والاخذ بعروة الاتحاد.

مفتي جزر القمر : يعجبني دماثة اهل الكويت وحسن استقبالهم لضيوفهم

قال فضيلة الشيخ محمد بن عبد الرحمن مفتي جزر القمر انني ازور الكويت لثالث مرة وفرحتي كبيرة بذلك ولقد اعجبتني مقابلة حكومة الكويت للوفود ودماثة اخلاق اهل الكويت كما انني اعجبت كثيرا بالكلمة التي القاها صاحب السمو امير البلاد والتي تطرقت الى مواضيع حساسة ومهمة تتعلق بالامة الاسلامية.

وهذا اللقاء بين علماء المسلمين ليس الاول من نوعه فكثيرا ما تعرض البحوث المتعلقة بالشريعة الاسلامية وفي هذه الدورة نوقش موضوع تحديد النسل وهو موضوع حساس يشغل العالم الاسلامي، وكانت هناك تحفظات من بعض المناقشين خوفا من الوقوع في مزالق اعداء الاسلام، وقد اتفق على جواز تحديد النسل بشروط ان يكون ذلك باتفاق الزوجين لا بأمر السلطة او قانون حكومي، وهذا في رأيي انه يوافق الشريعة الاسلامية لانه من الامور الخاصة بالزوجين، كما ان الارضاع والافطام هو امر مخصوص بالتشاور بينهما.

وعن موضوع «الوفاء بالوعد» قال انه واجب وفقا لنصوص الكتاب والسنة، ولا افرق بين هذا الوجوب كون الوعد في المعاملات او غيرها ولكن لا اقول انه موجب للقضاء.



السبت المقبل.. يبدأ صرف البطاقة المدنية الجديدة للمواطنين والمقيمين

الشايجي لـ القبس: البطاقة الجديدة تصرف لمن تقدموا السبت الماضي ... والقديمة سارية حتى تنتهي صلاحيتها

كتب نبيل سويدان:

تبدأ الهيئة العامة للمعلومات المدنية يوم السبت المقبل اصدار البطاقة المدنية الجديدة للمواطنين والمقيمين والتي تتميز بصغر حجمها، وباللون المختلف حيث اختير لون بني لبطاقة الكويتي ولون ازرق لبطاقة المقيم.

ويقول المدير العام للهيئة السيد فيصل الشايجي في حديث لـ القبس ان البطاقات الجديدة ستصرف لكل من تقدموا اعتبارا من السبت الماضي ١٠ ديسمبر للتسجيل لاول مرة او التجديد او تغيير محل الاقامة او لاضافة مولود جديد، اما من تقدموا قبل هذا التاريخ بتلك الطلبات فسوف تصرف لهم البطاقة بشكلها القديم.

وقال انه كان لا بد من تحديد يوم ليكون بمثابة «الخط الفاصل» بين البطاقة القديمة والبطاقة الجديدة وهو يوم السبت الماضي.

وهكذا، فان تلك المرحلة الانتقالية، كما يوضحها السيد الشايجي بشكل محدد تشمل الاتي:

اولا: البطاقة الجديدة تصرف للكويتي ولغير الكويتي ممن تقدموا بمعاملاتهم في ١٠ ديسمبر وما بعد ذلك وتصرف لهم البطاقة الجديدة اعتبارا من السبت المقبل. اما من تقدم بتاريخ سابق فيحصل على البطاقة وفق النظام القديم.

ثانيا: استبدال بطاقة الكويتي: يتم على مراحل سواء في ذلك من تسلم البطاقة القديمة مؤخرا او الذي تسلمها قبل عامين مثلا، فانه يستطيع استبدال بطاقته ببطاقة جديدة وبدون مقابل، ومدة البطاقة ١٠ سنوات. ويتم الاستبدال دون اجراءات فليس مطلوبا اكثر من تصوير نسخة من البطاقة القديمة، وصورة (يستحسن ان تكون ملونة) ووضع تلك المستندات في مغلف وارساله عن طريق صناديق الهيئة البريدية .. ولا يتطلب التجديد ورقة بصمة او فصيلة دم.

ثالثا: بطاقة غير الكويتي.. متوسط عمر البطاقة عامان بسبب ارتباطها بالاقامة، وتستبدل البطاقة تلقائيا فور انتهاء صلاحيتها او في حالة تغيير العنوان ويدفع رسم هو ديناران عن التجديد.

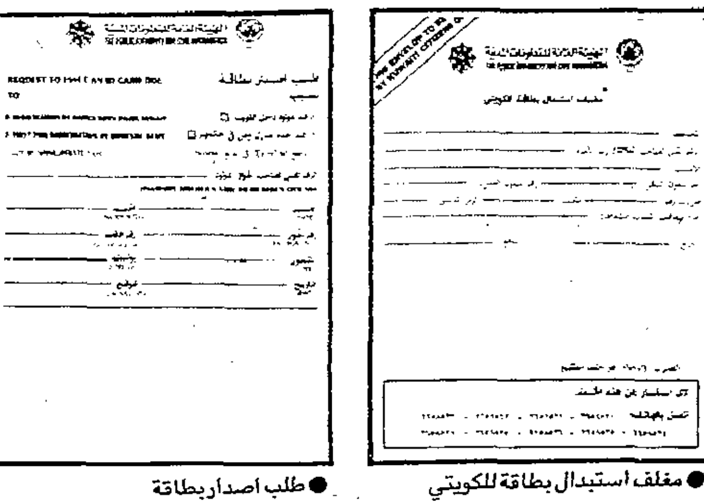
البطاقة القديمة سارية حتى تنتهي صلاحيتها

وأكد فيصل الشايجي ان البطاقة الحالية (القديمة) تظل سارية وقانونية طالما ان صلاحيتها قائمة. وقال ان الهيئة توزع حاليا ما بين ٤ الاف و٥ الاف بطاقة يوميا من مقرها بمجمع الرحاب ومن مجمع الوزارات .. وحلا للازدحام تم تخصيص فترة للتوزيع مساء من مجمع الوزارات.

ووضع نظام لتسهيل التوزيع حيث يستلم المراجع بطاقة تحدد موعد حضوره للاستلام صباحا او عصرا ونامل الالتزام بالمواعيد المحددة لتوفير وقت وجهد المراجعين.

اقفال القيد في ٣١ ديسمبر

وأكد الشايجي ان القيد في السجل


● مغلف استبدال بطاقة للكويتي
● طلب اصدار بطاقة

■ مكتب مصغر للتحقيقات بالتعاون مع الداخلية للنظر في حالات المخالفين

المدني سوف يقفل في ٣١ ديسمبر الجاري بالنسبة لمن لم يتقدموا بالمرة لقيد اسمائهم .. وسوف توقع الغرامة على المخالفين وفق القانون، اما القادمون الى البلاد حديثا وانهوا اجراءات اقامتهم وتقدموا في الفترة القانونية فان الاجراءات تتخذ بالنسبة لهم للقيد كالمعتاد، وعلى الشخص ان يرسل اوراقه في المغلف البريدي شاملة صورة للاقامة على الجواز، ونسخة من البصمة التي اجريت له في الادارة العامة للادلة الجنائية للحصول على الاقامة، وفصيلة الدم من اي مستوصف حكومي او مختبر خاص.

الخدمة البريدية

وقال الشايجي ان الاسلوب الذي استحدثته الهيئة بالتعامل «بريديا» مع الجمهور يستدعي التجاوب من جانب المراجعين انفسهم، فنحن نتلقى يوميا حوالي ٨٠٠ معاملة لاضافة خادم او مولود بالمغلف البريدي، ولكن البعض لا يزال يصر على التقدم بنفسه باوراقه دون مبرر لعدم الثقة في ارسالها بالبريد الذي يخدم الغرض نفسه وبكفاءة بالغة اكدتها مرحلة التطبيق الماضية دون اية مشكلة. ونبه السيد الشايجي الى عدم وضع الوثائق الاصلية في المغلف لان المطلوب فقط هو نسخة منها. كما نبه الى ضرورة التقيد بالشروط المكتوبة على المغلف او المظروف الذي يتسلمه المراجع من الهيئة، حيث يؤدي عدم اتباع التعليمات المطبوعة الى تعطيل المعاملة واعتبارها «مرتجع خدمة بريدية» تودع لدى الفرع المعني بتسليم البطاقة حتى يراجع صاحبها .. اما اذا طالت فترة عدم مراجعته فاننا نضطر لاتلاف الاوراق الناقصة .. فيعتقد الشخص ان اوراقه ضاعت من البريد مع انه لا توجد حالة ضياع واحدة لاي مغلف منذ بدأنا الخدمة البريدية التي اتسعت واثبتت نجاحها كاسلوب حديث ومتطور ينفذ لاول مرة في الكويت.

مكتب مصغر للتحقيقات بالهيئة

وأعلن السيد فيصل الشايجي انه تم الاتفاق بين الهيئة والادارة العامة للتحقيقات في وزارة الداخلية على انشاء مكتب صغير للتحقيقات في مقر الهيئة لتطبيق القانون فيما يختص بمخالفي القيد بعد انتهاء المهلة في نهاية هذا الشهر، ومن شان هذا المكتب ان يجري الصلح مع المخالف اذا اراد او احالته الى محكمة الجنح في حالة عدم رغبته في الصلح ودفع الغرامة المخففة (٢٠ دينارا عن الاسرة).

ويتوقع السيد الشايجي ان يكون عدد المخالفين صغيرا بعد ان وصل عدد المسجلين حتى الان الى اكثر من مليون و٩٠٠ الف شخص.

حصر ميداني للطلبة

من بين النشاطات الاخيرة للهيئة، اعلن السيد الشايجي انه يجرى حاليا عمل حصر ميداني لطلبة المدارس على اختلاف مراحلها .. وهذا الاجراء يتم تنفيذا لنص في قانون الهيئة بان تقوم التربية بابلاغ الهيئة ببيانات عن الطلبة ومراحلهم مرة كل عام، وهي عملية ذات فوائد عديدة احصائيا وتربويا فضلا عما تظهره من الاعداد التي تم تسجيلها او الذين لم يسجلوا.

من ٥ الى ١٦ سنة معفى من الصورة

وردا على ما يتردد بان الهيئة اصدرت تعليمات بالزام كل فرد صغيرا او كبيرا بتقديم صورته الشخصية لتوضع على البطاقة، قال الشايجي ان تلك الاشاعة لا اساس لها، فان الابناء حتى سن ١٦ سنة معفون من الصورة وهي اختيارية لمن يريد، اما الالتزام بتقديم الصورة فيبدأ من ١٦ سنة فاكثر.

مفهوم خاطىء

ويقول الشايجي ان هناك مفهوما خاطئا اخر بان الاب اذا حصل على رقم مدني على شهادة ميلاد ابنه «قيد اولي» بأن ذلك يكفي للتسجيل والصحيح هو ان الرقم المدني على شهادة الميلاد يوجب على ولي الامر استكمال القيد لاصدار البطاقة للمولود دون الاكتفاء بهذا الرقم الاولي الذي يحصل عليه من وزارة الصحة.

العنوان.. والتسجيل الصحي

من جهة اخرى، قال الشايجي ان العنوان الوارد في البطاقة المدنية سيكون اساس التعامل مع وزارة الصحة العامة بالنسبة للتسجيل الصحي .. ولن تقدم الوزارة خدماتها للشخص الا اذا كان يسكن في العنوان نفسه المثبت على بطاقته.

ندوة تثقيفية للعاملين

وكان المدير العام للهيئة، وفي اطار اعداد الموظفين وتهيئتهم لمهام المرحلة المقبلة قد عقد ندوة تثقيفية للعاملين في الهيئة بروضة ابن هشام في الفروانية، تناول فيها الشايجي التعريف بقانون الهيئة والمخالفات وانواعها وما يجوز فيه الصلح منها وما لا يجوز .. واجراءات تحرير المخالفة والتخاطب مع مكتب التحقيقات، وبين المدير العام في الندوة مفهوم «الفرد المخالف» واجراءات اثبات العذر، وركز على مادة في القانون تعاقب موظف الهيئة اذا اخل بالبيانات باعتبارها امانة يجب ان تصان.

● فيصل الشايجي

الباب المفتوح

اعداد: احمد شمس الدين
هاتف: ٤٨١٢٨١٩/٥ خطوط ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤
العنوان: القبس - ص. ب ٢١٨٠٠ الصفاة - الرمز البريدي 13078

لا تشوهوا .. ملحمة «الجابرية»!

من المؤسف ان نسمع من الناس احاديث تتداول فيما بينهم عن موضوع اختطاف «الجابرية» (حمامة السلام) بعد ان مضى على الحادث عدة اشهر، هذا الحادث الذي اوجع كل واحد منا يعيش على ارض هذا الوطن المعطاء، فاليوم وبعد مضي ثمانية

اشهر يعود الينا موضوع اختطاف الجابرية من جديد ولكن بوجه اخر هو ان هناك قلة من بعض الركاب الذين كانوا محتجزين على متن الطائرة

المختطفة «الجابرية» اثناء رحلتها من بانكوك الى الكويت يرفعون قضايا امام القضاء ويطالبون بتعويضات كبيرة من الخطوط الجوية الكويتية

وهذا ما لا يرضاه العقل ولا حتى المنطق بان يشوهوا الصورة الجميلة العظيمة التي رسمها الشعب الكويتي الواحد بقيادة حضرة صاحب السمو امير البلاد والذي قال في ذلك اليوم وهو يخاطب شعبه «ان منهجنا ان ندين العدوان وان ندفع عن ارضنا

وابنائنا وان نقيم ميزان العدل في وطننا» وكذلك سمو ولي عهده الامين والذي لم يهدأ له بال الا بعد ان تم الافراج الكامل عن جميع الرهائن المخطوفين ومن كلماته ايضا (بان قوة

هذا الشعب تكمن في تلاحم وتماسك الجبهة الداخلية) فليعلم جميع الذين يطالبون بالتعويض من «الكويتية» بان القضية هنا لم تعد من

شأن «الكويتية» ففقط فهي اصبحت قضية كل مواطن ومقيم على ارض الكويت وقضية شعب ودولة باكملها وعندما اختطف الارهابيون «الجابرية» اختطفوا معهم الكويت

بأسرها لان الجميع كانوا يدعون الله ويتوسلون اليه ويصلون من اجل الافراج عن جميع الرهائن وعودتهم الى ارض الوطن سالمين غانمين الى اهلهم

وذويهم فهذا وحده امر لا يقدر بملايين الملايين من الدنانير، والمحامون الذين يبحثون عن الركاب لاقناعهم بالمرافعة امام القضاء ضد «الكويتية» وذلك من اجل حفنة من الدنانير فنحب ان نطمئنهم بانهم كالذي يبحث عن ابرة

في جبل من القش لان التضحية من اجل الوطن فوق كل شيء، ولان الاوطان لا تباع ولا تقدر بثمن مهما كلف الامر من

تضحيات، ومن هذا المنطلق وهذه المشاعر الوطنية الجياشة يجب على جميع ركاب «الجابرية» بان يعتبروا انفسهم مجندين من اجل الكويت

كالجندي الذي يحارب على ارض المعركة فان سقط فهو شهيد وترفع روحه الطاهرة الى السماء ولن يدفع له اي تعويض ومن هنا تعتبر «الكويتية»

مؤسسة من المؤسسات التي اوجدتها الدولة لتقوم بتوفير الخدمة اللازمة لنا جميعا، ولنعمل من اجل الكويت بما علمنا رسولنا الكريم.

(مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعت له سائر الاعضاء بالسهر والحمى).

والان احب ان اقول للكويت مبروك والف مبروك بشعبها الابي معتزا بالماضي.. ومفتخرا بالحاضر.. ومتطلعا بامل للمستقبل.

وحفظ الله الكويت وشعبها من كل مكروه.

كامل جابر

رد من البلدية

السيد رئيس تحرير جريدة «القبس» المحترم

تهديكم ادارة العلاقات العامة تحياتها لشخصكم الكريم ولاسرة التحرير ونتمنى لكم مزيدا من التقدم والازدهار.

بالاشارة الى ما نشر بالعدد ٥٩٢٦ الصادر بتاريخ ١٩٨٨/١١/١٠ في صحيفتكم تحت زاوية «الباب المفتوح» نود افادتكم انه تم عمل ضوابط خاصة للتعيين تتضمن نظاما للاولوية حسب اسبقية تقديم الطلب والمؤهلات الدراسية ولا يسمح لاحد ان ياخذ دور

غيره، اما بالنسبة لصاحب العلاقة بخصوص طلب تعيينه رقم ٨٧/٧٥٧ بتاريخ ١٩٨٧/١٠/١٢ فلم يصل دوره حتى الان، علما بان التعيين يخضع بالاضافة لما سبق الى حاجة البلدية الى المؤهل مع وجود درجة شاغرة تسمح بتعيينه مع موافقة ديوان الموظفين. مؤكدين مرة اخرى ان صاحب العلاقة سوف يتم تعيينه حين استيفاء طلبه لهذه الشروط التي تنطبق على جميع الطلبات دونما استثناء.

إشارة

العنف.. والقتل بالكويت!

العنف.. بجميع اشكاله وبتنوع اسبابه... هو احد الانظمة الكلاسيكية الاجتماعية الشخصية المتخلفة التي يلجأ اليها الانسان الضعيف او المريض.. فقد تسمع يوما أن احدهم اعتدى على زميله بالعمل نتيجة تنافسهما على اعجاب زميلة لهما ... وقد تسمع أن احداهن تشاجرت مع زميلتها بالعمل نتيجة جمال الاخيرة، او مع زميلها نتيجة عدم اهتمامه بها؟! وهذا ليس بالامر المستغرب.. فالشكل الاجتماعي لحياتنا يعطي هذا النوع من العنف الضعيف فرصة للدخول، ويسمح لضعاف الشخصية بالبروز.. واستخدام عضلات الوهم والنقص.

ورغم ذلك ورغم اهمية هذه المشكلة التي ان وصلت للضرب والركل والتشويش. والتي سرعان ما تتلاشى وتختفي لسطحيتها - حيث يبرز بعدها زمن العنف المريض.. والذي اعطاه زمن الجهل وضيق الادراك وقلة الثقافة والعلم ورداءة التربية ونقص الاهتمام.. فرصة لكي يستشري ويستعرض عضلاته.

عدة جرائم وقعت خلال الاشهر القليلة الماضية، راح ضحيتها شباب بعمر الورود وضاع وراء قضبان السجن شباب بعمر الورود ايضا.. وهنا يجب ان تكون للعلم والمؤسسات الحكومية وقفة حيال ظاهرة العنف المريض والذي استشرى في مجتمعنا الكويتي البسيط.. ويجب ان تكون هناك لجان معدة سلفا لمواجهة هذه الظواهر الغريبة لايجاد الحل ومنع تكرار الخطا وليكن السؤال.. ماذا يريد هؤلاء الشباب من المجتمع... وما الاسباب التي دفعتهم الى هذا العنف؟

ناصر الخالدي

إلى وزير المواصلات

رسالة استغرقت من اميركا إلى كيفان اسبوعاً .. ومن كيفان إلى صاحبها .. اسبوعين؟!

احد المواطنين من سكان منطقة كيفان له حكاية مع البريد.. وطرق توصيله والمدة التي يقبع بها عادة عند مكتب بريد كيفان..

هذا المواطن يتعامل مع عدة ولايات اميركية بالامور العقارية والمالية ويحتم ذلك عليه ان يقوم بالدفع المستمر والمنظم شهريا حتى لا يؤخذ عليه أي ماخذ في الولايات المتحدة لانهم هناك يتعاملون باسلوب مالي منظم ومنسق وكل تاخير في الدفع لايكون في صالح تعامله..

يقول المواطن انه يتسلم عادة اكثر من رسالة في كل شهر وآخر ما وصلت اليه من رسائل رسالة خرجت من ولاية فلوريدا يوم ١٩٨٨/١١/١٨ فوصلت لبريد كيفان يوم ٢٦ من الشهر نفسه.. أي استغرقت اسبوعا من الولايات المتحدة للكويت.. ومن بريد كيفان الى منزل صاحب الشان استغرقت الرسالة اسبوعين بالتمام والكمال.. فقد استلمها الاخ المواطن يوم ١٩٨٨/١٢/١٠م.

رسالة اخرى خرجت من الولايات المتحدة يوم ١٧ نوفمبر ولبريد كيفان يوم ٢٩ نوفمبر ولمنزل المواطن الذي لا يبعد سوى دقائق استغرقت ١١ يوما.

المواطن لم يتمالك نفسه في ظل الاستهتار البريدي الذي لمسه اكثر من مرة من بريد كيفان.. ويرى ان السكوت على هذا النوع من عدم احترام الامور البريدية لا يجوز.. لذا فقد لجأ الى «الباب المفتوح» عارضا الامر مطالبا

ايجاد حل للضياع البريدي وعدم احترام ظروف ومواعيد والتزامات الناس.. ومقترحا استحداث هيئة خاصة للبريد تعمل على الاهتمام بهذه الخدمة المهمة والحساسة كي تصل الى ايادي اصحابها سليمة وفي اقصر وقت بدلا من الوضع الحالي الذي تمر به؟

● المهندس عبدالله الشرهان

إلى وزارة الصحة

هل يوجد دواء شاف للصدفية ؟

«محمد» طفل في الخامسة من العمر، اصيب منذ ان كان عمره ٨ اشهر بمرض الصدفية ولم يشف منه حتى الآن، تقول والدته التي احضرته لـ«الباب المفتوح» مناشدة من خلاله المسؤولين بوزارة الصحة واصحاب المعرفة في هذا المرض مساعدتها بعد ان يئست من ايجاد علاج ناجح له طوال الاربع سنوات الماضية، حيث تقول لقد ارسلت ابني الى جميع المستشفيات والعيادات الطبية الخاصة ولم تنفع ادويتهم في القضاء على الصدفية التي انتشرت في كافة اطراف جسمه حتى انها بدأت تتكون عند جفون عينيه «الامر الذي بدا يخيفني حيث اخشى عليه من الاصابة بالعمى نتيجة لكثرة الحبوب التي بدأت تنتشر في وجهه». هذه الام تناشد الجميع بمساعدتها على ايجاد حل لمشكلة هذا الطفل مع الصدفية.



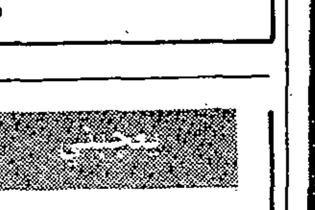



● الصدفية على رجل الطفل

يتساءلون

ان احدى مدرسات اللغة العربية في مدرسة العارضية المتوسطة للبنات تتلفظ امام الطالبات بالفاظ غير تربوية، وتعاملهن باسلوب فوقي، وعندما يريد احد اولياء الامور التفاهم معها تقوم باسماعه كلمات غير موجودة في قاموس وزارة التربية ؟!

فتان



حسن تجاوب وتعامل الرائد عبد الرحيم راشد الملا من ادارة امن وزارة الداخلية مع جهود المترددين على مبنى الوزارة بالشامية.

معجب

كلام الباب

رسالة

من احدى صديقات «الباب المفتوح» تلقينا الرسالة التالية والتي ننشر نصها كاملا دونما حذف كلمة واحدة منها.. ايمانا منا بحرية النشر واحترام آراء القراء من اصدقائنا الاعزاء.. ونترك مسألة التعليق عليها الى مناسبة اخرى.. في الوقت ذاته سنترك المجال مفتوحا امام جميع الاخوة القراء للتعليق والتعقيب على الرسالة..

تقول الصديقة الكريمة في رسالتها الرقيقة..

الى محرر «الباب المفتوح»

تحية عطرة.. وبعد

ايمانا منا بالديمقراطية وحرية الرأي، كان هذا النقد الذي نتمنى ان يكون نقدا بناء.

عزيزي المحرر: لقد فقد «الباب المفتوح» جاذبيته بعد ان استقطب جمهورا غفيرا من القراء، وذلك لفقدانه للقضايا الساخنة، كما عهدناه سابقا، ولكثرة احتجابه، او لكثرة الاعلانات في الصفحة مما يضيق مساحة «الباب».

عزيزي المحرر- لقد وعدتم القراء بان تكون «للباب» استراحة كل يوم جمعة، ولم نر هذه الاستراحة (نحن لم نعد نرى الباب في كثير من الايام العادية فكيف سنراه يوم الجمعة؟؟).

عزيزي المحرر: منذ فترة ليست بالقصيرة طرح الباب استبيانا عن الصفحة والى الان لم نر نتائج الاستبيان ونرجو أن لا تعتبروا هذا فضولا او تطفلا.

في النهاية.. عزيزي المحرر نتمنى ان تتقبلوا النقد بصدر رحب وروح رياضية عالية كما عهدناكم دائما.

● اخر الكلام:

التعليق بعدين..!!

المحرر

طالبات الجامعة يشتكين:

رجال الأمن والسلامة يقلقون راحتنا؟!

نحن مجموعة من طالبات جامعة الكويت نبعث بشكوانا الى المسؤولين في جامعة الكويت وعلى رأسهم مدير الجامعة بشأن حراس الامن والسلامة المتواجدين في الكليات المختلفة للجامعة. حيث يدلل تواجدهم داخل الحرم الجامعي وكأننا مذنبون وهؤلاء يترصدون لنا كل خطوة نخطوها داخل منزلنا الثاني الا وهي الجامعة كما نود أن نلفت انظار المسؤولين بالجامعة ان يرحمونا من نظرات هؤلاء الحراس وكانهم لم ينظروا الى اناث من قبل، علما بان هؤلاء لم يكن لهم وجود سابقا.

فنرجو رجاء حارا من المسؤولين عن تواجد هؤلاء الحراس داخل الجامعة نقلهم الى مرافق اخرى غير جامعتنا التي تتمتع والحمد لله بالامان شأنها بذلك شأن دولتنا الحبيبة.

مجموعة من طالبات الجامعة

المحرر:

انها فعلا شكوى بحاجة الى نظرة من الدكتور «مدير الجامعة» وتنظيم مسألة تواجد رجال الامن والسلامة حتى لا يكونوا مصدرا لمضايقة الطالبات بالشكل الذي قرأناه في رسالتهن .. والا فانه ينطبق عليهم المثل الشعبي المعروف.. حاميها.. حراميها.



عقيلة السفير الاميركي لدى دولة الكويت لـ «القبس»:

المرأة الكويتية واثقة ومثقفة والانفتاح يشجع حوار الثقافات

فرص التعليم العالي في الولايات المتحدة متاحة للذين يحسنون الاختيار

■ زيارة الشيخ سعد للولايات المتحدة تركت بصمات لا تنسى

كتب علي طاهر:

دبلوماسية بحكم زواجها من سفير «ربة بيت بموجب حالتها الاجتماعية»، أم همها الاول تنشئة الابناء.. وملائكة رحمة يرتكز تخصصها على مساعدة الانسان للانسان.

دبلوماسية ملتزمة لا تفتر لها همة لانجاح الرسالة التي اختيرلها الزوج وربة بيت لا يهدأ روعها حتى تطمئن بنفسها على من فيه.. وأم لا يرضيها الا اكتفاء صغارها بها عن الدنيا.. وانسانة تسلحت بالعلم لكفكفة الجراح التي تغور في اعماق العقل والبدن.

وفي كل الاحوال، هي باحثة تقتنص كنوز المعرفة التي تسير على هديها الحياة.. وداعية حصيفة الى ان يبقى الغرب غربا والشرق شرقا لكي يستمر حوار الحضارات، ولكي يتدفق العطاء الفكري في كل اتجاه بلا حدود.

السيدة مارجي سوندرز هويل، عقيلة سفير الولايات المتحدة لدى دولة الكويت لا تجيد الغوص بحثا عن انيق الالفاظ ومنمق الكلام، لكنها تحسن استخلاص العبر من فلسفة العمر، الذي يمضي قطاره بلا توقف.. وتبقى امامه محطات تستحق منا ان نعيشها ما كتبت لنا الحياة.

■ ٣١٣٤ جامعة وكلية تعمل على نشر العلم.. لكن ليست كلها مضمونة!

■ المفروض بدء الاتصالات قبل سنة ومراسلة عشر جامعات على الاقل

يشمل التركيب الاساسي للتعليم العالي الاميركي في تطوره، خلال القرنين الماضيين ٣١٣٤ كلية وجامعة معترف بها. وكثيرا ما يستعمل التعبيران «كلية» و«جامعة» على انهما شيء واحد، مع ان الكلية في العادة تكون جزءا من الجامعة.

وتقدم الكلية الاميركية في العادة مزيجا من العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية والدراسات الانسانية، وتتطلب اربع سنوات دراسة لحصول الطالب على درجة بكالوريوس.

اما الجامعة فتتألف عادة من كلية او اكثر من كليات العلوم والادب في المرحلة التي تسبق التخرج، بالاضافة الى مدارس التعليم لما بعد التخرج والمدارس المهنية. وقد تكون الكلية او الجامعة حكومية او خاصة.

وهناك نوع من الكليات تتميز به اميركا، هو الجونيور كولدج (Junior College) وتعرف هذه الكليات احيانا بالكليات الاهلية. ومدة الدراسة فيها سنتان. وفي العادة، تدار هذه الكليات على الصعيد المحلي الا ان تمويلها حكومي. وهي توفر الدراسة المؤدية الى الوظائف الفنية او الوظائف شبه المهنية، او الدراسة التي تؤهل الطالب للالتحاق بجامعة.

وهناك ابتكار اخر يسمى «التعليم بالخبرة». وهو يعكس مجهودات رجال التربية في مواجهة احتياجات شباب اليوم في تحضيرهم لمستقبل يختلف عن المستقبل الذي عرفه ذووهم. ويدمج هذا النوع من التعليم العمل الجامعي التقليدي بالعمل التدريبي بين النامن وفي المؤسسات الخارجية الاخرى بشكل متكامل. ويقول مؤيدو هذا النوع من التعليم انه يوفر خبرات متنوعة في استعمال العقل، والتدريب العملي في تطبيق المعرفة، كما انه يعلم كيفية معالجة المشاكل وصياغة النظريات حولها. وهدف هذا التعليم تكامل الدراسة والحياة.

حول التعليم العالي في الولايات المتحدة، بابتكاراته وتطوره، وحول الظروف التي يلاقيها الطالب الاجنبي الذي يختار الدراسة في اميركا، كان لـ القبس لقاء شامل ومفيد مع عقيلة السفير الاميركي لدى دولة الكويت السيدة مارجي سوندرز هويل.

مهام اضافية

● اول ما يلفت النظر، بالاضافة الى كونك رئيسة شرفية لرابطة المرأة الاميركية لدى دولة الكويت، وقيامك بانشطة دبلوماسية واجتماعية متعددة، اهتمامك بالجانب الثقافي في السفارة.. ما طبيعة العمل الذي تؤدينه على وجه التحديد؟

- اعمل كمستشارة غير متفرغة في الملحقية الثقافية بالسفارة الاميركية في الكويت، واقدم، بالتعاون مع السيدة مورين الدخيل، المشورة للراغبين بالدراسة في كليات ومعاهد الولايات المتحدة، ولدينا ايضا مطبوعات ومنشورات تفيد في توضيح الصورة.

● ولماذا هذا القطاع بالذات؟

- لان نسبة كبيرة من الاف الطلاب الدارسين في الكويت يتطلعون الى متابعة تحصيلهم العالي في الولايات المتحدة لعدة اسباب، ومنها عدم توفر اماكن كافية في كليات جامعة الكويت، فضلا عن ارتفاع معدلات القبول المطلوبة من غير الكويتيين.

وقد سبقت الاشارة الى ان وجود الاف الجامعات المعتمدة في ارجاء الولايات المتحدة يفسح امام الطالب مجالا واسعا للاختيار، الامر الذي يحتم مباشرة الاتصالات قبل سنة على الاقل، والكتابة الى ما لا يقل عن عشر جامعات في وقت واحد.

الدراسة في اميركا

● هل تجري اختبارات معينة للطلاب الراغبين في السفر الى الولايات المتحدة لمتابعة التحصيل؟

- يخضع كل طالب لاختبارين اثنين، الاول اختبار «توفل» او ما يعرف بـ (اختبار اللغة الانكليزية للاجانب)، ثم اختبار المستوى التعليمي الشامل. ويجري الاول في جامعة الكويت خلال اوقات معينة، والثاني في المدرسة الاميركية بالكويت.

بعد ذلك يكتب الطلاب الى الجامعات كي تزودهم بطلبات انتساب، وتوجد لدى السفارة اوراق مطبوعة خاصة لهذه العملية. وما ان تصل الردود، حتى يتوجب عليهم البدء بتصديق شهاداتهم بعد ترجمتها طبعا، تمهيدا لارسالها الى الجامعات المعنية والمباشرة بطلب تاشيرة الدخول الى اميركا، بصفة دارسين.

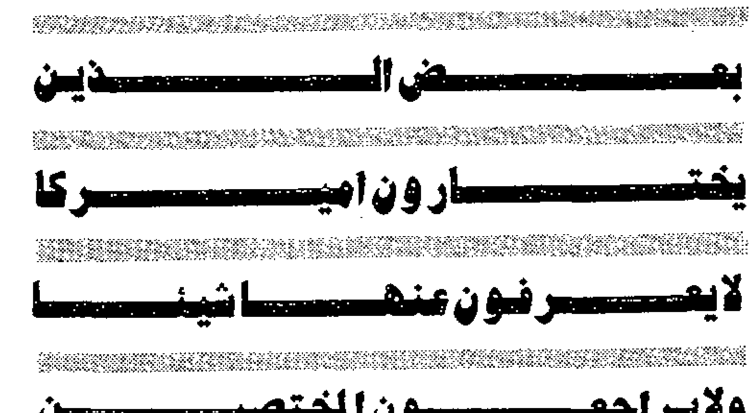
● وماذا عن التكاليف؟

- تنقسم التكاليف الى قسمين: رسوم جامعية، ونفقات السكن والطعام والكتب ومصاريف متفرقة اخرى.

وتختلف التكاليف بمجملها بين ولاية وولاية، وتتباين من جامعة الى اخرى. فمعدل الرسوم الدراسية يبدأ بثلاثة الاف دولار سنويا في بعض الجامعات، وقد يصل الى اثني عشر الف دولار في السنة.

اما السكن والمعيشة فتتراوح تكاليفها بين ٣٥٠٠ وعشرة الاف دولار في العام.

وما تجدر معرفته ان الجامعات الاميركية لا تضع حدودا للسن، وان بامكان الذين ينهون دراساتهم في السنوات الاربع الاولى التقدم بطلبات للالتحاق بالدراسات العليا من اجل الحصول على درجتي «الماسترز» ثم «الدكتوراه».



■ الرسوم الجامعية (٣ - ١٢) الف دولار والمعيشة (٣٥٠٠ - ١٠ الاف) سنويا

■ «معهد التمريض» واجهة انسانية ورافد اساسي للطب الحديث

مشكلة «الاعتراف»

● اذا اخذنا بعين الاعتبار ان التعليم العالي في الولايات المتحدة يقوم على اسس ثابتة، اولها «ان يوفر الارتباط بالماضي»، ثم «ان يحافظ على قيم المجتمع ويورثها من جيل الى جيل».. والثالث «ان يواكب التطور الاجتماعي والفكري فيحضر الطالب قبل تخرجه لعالم مختلف سيواجهه بعد انهاء دراسته».

كيف تجدين اختيار طلابنا للجامعات الاميركية؟ وهل هناك طلاب اميركيون في جامعة الكويت؟

- بعض الذين يتقدمون بطلبات للالتحاق بجامعات اميركية، ونسبتهم غير قليلة، لا تكون لديهم افكار واضحة، وبعضهم لا يعرفون شيئا عن الولايات المتحدة.

فمنهم من يقرر دراسة الهندسة او ادارة اعمال لكونهما تخصصين مطلوبين جدا، الا انهم لا يملكون معلومات كافية عن الجامعات المعترف بها، وهذا ما يستلزم الرجوع الى قوائم التربية الكويتية تلافيا لحدوث اي لبس، وحتى لا يصدموا عندما يعودون.

ولا يخفى على الكثيرين ان الاعتماد على اعلانات تنشر في بعض الصحف عن الدراسة بالمراسلة تنطوي على مخاطر غير مأمونة وهي اضاعة للمال والوقت.

هذا لا ينفي بالمقابل ان بعضها - اقصد بعض الجامعات التي تعمل بالطريقة المذكورة - جيد. كما ان بينها من يشترط على المنتسب ان يكون مقيما في الولايات المتحدة.. فالهندسة بالمراسلة مثلا لا يعترف بها. والطب يتوجب الدوام النظامي والتعامل مع المكتبات والبحث عن مراجع وعمل ابحاث ميدانية، الخ..

اما عن وجود طلاب اميركيين في الكويت، فالى جانب اتفاقية المنح الدراسية المعقودة مع «معهد فولبرايت»، يوجد في جامعة الكويت طلاب اميركيون يدرسون اللغة العربية ولغات اخرى، ومنهم من يعمل في المدارس والكليات او في «معهد التمريض» ايضا.

وبالمناسبة، فانا صديقة مقربة من السيدة مريم الرقم رئيسة «جمعية التمريض الكويتية»، وامل ان تتاح لي فرصة التعاون مع المعهد وتبادل الخبرات في هذا المجال.

وقد شاركت قبل فترة في اسبوع خاص بتكريم الممرضات. وتم خلاله بحث عدة مواضيع مثل صحة الطلاب في المدارس وعلاقتها بالامومة في سن متقدمة، وصحة الام، والام في المدرسة، ووجدت فرصة ممتازة لاغناء تخصصي العالي في الصحة النفسية.

المتابعة والاخطاء

● وكيف يتابع الخريجون اتصالاتهم بجامعاتهم او باساتذتهم بعد عودتهم من باب تجديد المعلومات ومواكبة كل جديد فيها؟

- اعتقد انهم يفعلون ذلك دون انقطاع، وبوسعهم ايضا تشكيل مجموعات طلابية تسهل اتصالاتهم مع الاساتذة والجامعات، وتوثيق روابطهم بين بعضهم البعض ايضا.

● اذا كان بعضهم او معظمهم لا يلم بالمعلومات الضرورية، والبعض لا يجد الطريق سهلا في البداية، فما دوركم في توجيههم ونصحهم؟ وهل ترشدونهم في اختيار الجامعات المعترف بها، علما بانه سبق لبعضهم الشكوى من عدم الاهتمام بهم هناك؟

- نحن نعطي كل المعلومات المتوفرة لدينا، ونسدي النصائح من اجل توفير شروط جيدة. ولا شك ان المتمكنين في اللغة الانكليزية يستطيعون تدبير امورهم بشكل افضل، ومثلهم طلاب العلوم.. المشكلة ان الطلاب لا يلجأون فور وصولهم الى مراجعة «قسم الاستشارات للدارسين الاجانب» وفي كل جامعة قسم مختص لمساعدة الاغراب، وخاصة اذا كان عددهم قليلا.

المهم الا يتردد الطالب في الاختيار بنفسه، وبدلا من المكوث الى جانب زملائه، عليه ان يبادر باجراء اتصالاته وطلب المساعدة.

والاميركيون بطبيعتهم يستجيبون لمثل هذه الطلبات حتى لو كانوا متشغلين، ومن اليسير التعود على المجتمع الاميركي.. والكويتيون بطبيعتهم منفتحون، وكذلك العرب، ومن السهل تكوين صداقات يعتمد عليها كي لا يسيطر على القادم الجديد الى الولايات المتحدة الشعور بالوحدة، وسرعان ما يألف الزائر عادات المجتمع الكبير.

وينحصر الخطأ الذي يرتكبه بعض الطلاب في اختيار الجامعة او المعهد الذي ينتسب اليه، ذلك ان نسبة عالية منها لا يعترف بها في اميركا كلها، ولا في الكويت، ولا يوجد مكتب مركزي او ادارة عليا لاعتماد الشهادات والوثائق الصادرة عن الاقاليم.

ولكل هيئة في كل ولاية من الولايات الاميركية الخمسين مكاتب تصديق وتوثيق خاصة بها، ولا يشترط فيها المصادقة على كل ما يصدر عن الولاية المجاورة من قوانين ووثائق وشهادات.

مقارنة

● وما وجه المقارنة بين المرأة العربية والاميركية في نظرك؟

- الاميركية مرت بظروف صعبة، او لنقل فريدة، فمنذ فجر التاريخ الاميركي، عملت المرأة الى جانب الرجل في مواجهة مصاعب الحياة. وحملت السلاح للدفاع عن بيتها واولادها وارضها في غياب زوجها او ابيها او اخيها.

وفي السابق، لم تكن الابواب مفتوحة امام الجميع للتعلم ولا الدراسات العليا، وكانت الجامعات للخاصة فقط. وفي الوقت الذي كثرت فيه الجامعات ازدادت الحياة تعقيدا ومسؤولية وهناك طرق عديدة للتعلم اليوم. والسفر وسيلة فعالة لتوسيع المدارك والافق بعد ان كثرت وسائل الاتصال وتطورت. وفي العالم شعوب تعتبر الثقافة الحقيقية في معرفة كيفية التعامل مع الاشياء والمواقف من حولنا بناء على الخبرات والتجارب العملية، وكيفية الاستفادة من الاشياء.

والكويتيون، المنفتحون بطبيعتهم، اضافوا الى تراثهم ومعارفهم تجارب جديدة غنية، ووجدت في المرأة الاميركية مواطنات تزوجن من كويتيين، وهناك اميركيون متزوجون من عربيات، وهذه ظاهرة صحية، فلا فائدة ولا مجال لحوار الثقافات اذا تحول العالم كله الى الطريقة الغربية في الحياة، وسارت كلها على منوال واحد ورتيب.

ولعل افضل برهان على هذه النظرية الجو الحافل الذي يسود الحفلات الدبلوماسية بتنوعها وتعدد افكارها وتوجهاتها، والدعوات التي اتلقاها واوجهها الى الديوانيات والى ديوانيتنا بالمقابل، وفيها نتبادل الافكار والمعلومات ونتباحث حول ابرز اهتماماتنا، بفضل الجو المنفتح المتوفر هنا في الكويت.

● والمطبخ العربي؟ والازياء العربية؟

- المطبخ العربي احبه، بانواعه وحلوياته من مختلف الجنسيات وعندنا في الحديقة شجرة نخيل نستفيد من موسمها، واعرف اكلات شعبية تقليدية من كل بلد عربي عشت فيه، واخذت من «بيت السدو» فكرة عن الحفاظ على التراث والتقاليد والجذور. وللازياء العربية سحرها وهي تتناسب مع الظروف المناخية والعادات السائدة في كل منطقة، ومع رغبات الافراد في التنويع بين ما هو من البيئة العربية وبين ما هو مستورد. ويعجبني الزي الاسلامي للمرأة من حيث هو التعبير عن علاقتها بربها، لكنني لست انتقص من ايمان الاخريات قطعا فالزي وحده لا يحدد طبيعة وعمق الايمان.

زيارة الشيخ سعد

● لمناسبة الحديث عن الظروف المناخية، لعلك تتذكرين ان سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح تلقى اثناء زيارته للولايات المتحدة في النصف الثاني من شهر يوليو الماضي، وامام «النادي الوطني للصحافة»، سؤالا حول «الطقس في المنطقة وارتفاع درجة الحرارة فيها».. وكان جوابه «انه صحي»! وقد اثار يومها ضجة واستحسانا في الاوساط الاعلامية.

- للحق فان الجواب كان ذكيا جدا، وكان للزيارة اثر بعيد في النفوس، ولولي العهد اصدقاء كثيرون في الولايات المتحدة تعلموا منه دروسا لا تنسى. وقد تمنى الاميركيون لو انه يصحب معه اسرته في مرة مقبلة.

واتيحت لي شخصيا فرصة مقابلة عقيلته الشيخة لطيفة وابنته الشيخة شيخة، عندما زار وزير الدفاع الاميركي فرانك كارلوتشي الكويت في يناير من هذا العام. وتبادلنا معا احاديث مفيدة.


● السيدة مارجي هويل تتحدث لـ القبس

المجتمع الجديد

● الذين يسافرون الى الولايات المتحدة للدراسة يتنوعون، فمنهم طلاب او طالبات واحيانا عائلة من زوجين يتابعان التحصيل العالي، كيف يتعامل هؤلاء مع المجتمع الجديد، وهل يتفاعلون بسهولة وسرعة؟

- المقياس هنا ليس ثابتا. فبينهم من لم يكن سعيدا في نيويورك مثلا ثم انسجم مع مجتمع اوهايو. ومنهم من غادر تكساس الى سواها.. اي حسب المشاكل التي يتعرضون لها او التسهيلات التي يحصلون عليها. وامل ان نتمكن نحن من تقديم المشورة والرأي لمن طلبه بحيث يتوجه من توه الى المكان المناسب وينتظم في الدراسة خلال فترة قصيرة.

... عن المرأة والتمريض

● هل عرفت المرأة العربية عن كثب؟ وما انطباعك عن المرأة الكويتية خصوصا والعربية عموما وهل كان لتطور الدراسات العرقية عند الاميركيين دور في تكوين صورة مسبقة عن العربية لديك؟

- انا معجبة جدا بالمرأة العربية عموما وبالكويتية على وجه الخصوص. فهي واثقة من نفسها ومثقفة وعلى جانب كبير من الاطلاع.

وفي رأيي ان نشوء مهنة التمريض في الكويت كان انجازا طيبا، ثم ان المهن الطبية المساعدة تخلق اثرا ايجابيا في مفهوم التعاون من اجل الخير.

فالطبيب لا يستطيع وحده السهر على كل مريض، ولو تركه دون عناية يموت، ومرحلة ما بعد العملية حساسة للغاية نظرا للحاجة الماسة الى الوقاية من الالتهابات.. فما فائدة عملية جراحية تجرى بنجاح ويموت المريض بعدها بسبب الالتهابات؟

وهنا يأتي الدور السامي لملائكة الرحمة، التي تغنى بها ومجدها الشعراء والكتاب والفنانون كما يأتي دور الاسرة في توعية الاجيال على اهمية هذه المهنة في المجتمع، واهمية مساعدة الاخرين على الشفاء من الالام والامراض.

العمل الدبلوماسي

● ونقتحم باب العمل الدبلوماسي.. ما هي في رأيك ميزات كونك زوجة سفير، وما المساوىء، اذا عدنا بالذاكرة الى زوجة رئيس وزراء كندا الاسبق بيير ترودو، التي اختارت الابتعاد عن الاضواء وفضلت الحياة الحرة العادية على الرسميات والمنصب؟

- الحسنات عديدة. واولها وجود خدم يتولون مهام الطبخ والعناية بالمنزل، ولولاهم لما تمكنت من بذل نشاط اجتماعي كبير، واعترف انه لم يكن لدينا في اميركا مثل هذه المزايا.

لهذا السبب، ربما، اجد الحياة هنا افضل. ثم ان ذلك يعطينا حرية حركة اكبر مثل زيارة الابناء والاهل كلما اشتد بنا الشوق اليهم، كما هو الحال في عيدي الميلاد ورأس السنة مثلا.. ويمنحنا فرصة لتعويض ما فات من معرفة بالحياة.

واذكر ان والدتي انتظرت حتى كبرنا، نحن اولادها، ثم التحقت بالصفوف الدراسية ولم تلبث ان عملت في التدريس رغم تقدم السن بها. وكانت تنطلق في فهمها للحياة من فلسفة غاية في البساطة تقول «ان الحياة اشبه بكأس من الليموناده.. هي حامضة بالفعل، لكنها شراب لذيذ في نهاية الامر».

وعن قطار العمر الذي يمضي كانت تقول «ان الحياة مثل كأس الماء، تشرب منه ولا تتحسر عليه، لان امامك ما تستمتع به.. وهو النصف الثاني!».

المساواة

● الصراع الازلي بين الرجل والمرأة من اجل المساواة (وهذا قول تردد في «ندوة طوكيو عن المرأة» في اغسطس الماضي) مكن الثانية من تخطي حدود كانت تقتصر دائما على الاول.. لكنه حملها اوزارا اضافية الى جانب هموم البيت والزوج والاولاد والعناية بكبار السن، الخ..

ما رأيك؟

- التغيير العملي والكلي يستغرق ولا بد وقتا طويلا. فقد عايشت تجربة شخصية بعد زواجي، حيث تابعت دراستي بينما كان زوجي يحضر للدكتوراه، وكنا نتبادل المهام حسب الظروف كما نتبادل رعاية الاولاد في صغرهم على اساس التعاون لصالح البيت ولو خيرت شخصيا بين العمل وبين البيت، كي لا يدفع الابناء ثمن انشغال الاباء، لحاولت جاهدة الموازنة بين الاثنين، والتوفيق بين واجباتي فيهما، مع اعطاء الاولوية للاولاد ريثما يتمكنون من العناية بانفسهم.

غير ان ولدي الاثنين كبرا اليوم، واحدهما «ويلسون»، المولود عام ١٩٦٢، متزوج، والثاني «ادوارد» المولود سنة ١٩٦٤ يتابع دراسته الجامعية في فرجينيا، حيث نشأنا جميعا.

افتتح المعرض الثالث للنادي البحري الرياضي

وزير الاعلام: المعرض يعكس تاريخنا.. وتراثنا القديم

اعلن وزير الاعلام الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح امس ان المعرض البحري الذي ينظمه النادي البحري الرياضي سنويا يعكس تراثنا القديم وتاريخنا الكويتي.

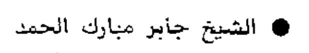
واضاف الوزير في تصريح للصحافيين بعد افتتاح المعرض الذي سيستمر لغاية ٢١ ديسمبر الجاري

انه يتمن للاخوة المسؤولين بالنادي جهودهم للاعداد واقامة المعرض الحالي الذي يهدف لاحياء تراث الاباء والاجداد متمنيا تكثيف ودعم هذه الجهود.

وتجول الوزير والحضور في ارجاء المعرض الذي يشارك فيه ٣٥ فنانا بصورهم الـ١٢٧ التي تجسد معالم البيئة البحرية الكويتية ... اضافة الى واقع حياة الاباء والاجداد وانشطتهم البحرية السائدة انذاك قبل النفط.

وحضر افتتاح المعرض وكيل وزارة الاعلام عبدالعزيز جعفر والوكيل المساعد لشؤون الثقافة والصحافة والرقابة حمد الرومي اضافة الى الوكيل المساعد لشؤون مكتب الوزير محمد مساعد الرومي والوكيل المساعد للشؤون المالية والادارية يعقوب العوضي وكبار المسؤولين بالوزارة. كما حضره ايضا بعض السفراء الاجانب المعتمدين لدى الكويت وجمهور كبير من هواة التصوير الفوتوغرافي.

ويهدف النادي البحري الرياضي الذي تاسس في فبراير ١٩٦٥ من تنظيم معرض التصوير الذي يقام سنويا الى احياء التراث الكويتي القديم والحفاظ على ما يزخر به من عادات وتقاليد واعراف للاجيال الناشئة المقبلة حتى لا تندثر اضافة الى اتاحة الفرصة لجميع هواة فن التصوير للمشاركة فيه لابراز اعمالهم الفنية.


● الشيخ جابر مبارك الحمد

تكليفات بمحافظة العاصمة

اصدر محافظ العاصمة الشيخ جابر العبدالله الجابر الصباح امرا اداريا بتكليف العقيد يوسف عيسى العلي مساعد مدير امن محافظة العاصمة بالاضافة الى عمله القيام باعمال مدير امن محافظة العاصمة العقيد سلمان حسن عبد الرحيم لحين عودته من اجازته.

كما اصدر امرا اداريا أخر يقضي بموجبه تكليف الرائد غازي بدر القطان رئيس مخفر الصناعية بالاضافة الى عمله القيام باعمال المقدم سلمان سالم بورحمة رئيس مخفر الشويخ لحين عودته من اجازته.

د. الشراح يعود من باريس

عاد الى البلاد وكيل وزارة التربية المساعد لشؤون التعليم الخاص الدكتور يعقوب الشراح قادما من باريس بعد حضور اجتماعات اللجنة التحضيرية لمجلس ادارة معهد اليونسكو للتربية بصفته العضو المناوب في مجلس ادارة المعهد والتي عقدت بالعاصمة الفرنسية.

وصرح الدكتور الشراح عقب عودته بان الكويت شاركت في الاجتماعات بصفتها عضوا في مجلس ادارة المعهد المذكور وتم في هذه الاجتماعات مناقشة العديد من الموضوعات المدرجة على جدول اعمال اللجنة التحضيرية.

واضاف ان من اهم الموضوعات التي نوقشت في هذا الاجتماع بحث الاسس والمعايير التي يستند عليها اختيار مدير جديد لمعهد اليونسكو للتربية، وقد افرزت اللجنة في اجتماعها عددا من المرشحين لمنصب المدير بلغ عددهم ٥٠ مرشحا توصلت اللجنة الى ترشيح اربعة من الخمسين مرشحا، وسترفع اسماء المرشحين الاربعة الى المدير العام لليونسكو.

واوضح الدكتور الشراح أن اللجنة التحضيرية ناقشت كذلك المشاريع والبرامج الخاصة بالمعهد للاعوام الخمسة المقبلة ومن هذه المشاريع ما يتعلق بالبحوث التربوية في مجال التعليم المستمر وتعليم الكبار والمناهج واعداد المعلمين وتاهيلهم وكذلك اقامة الدورات واللقاءات التربوية خاصة برامج التنسيق بين المعهد والمنظمات الحكومية وغير الحكومية في دول العالم.

الاتحاد الانتاجي الزراعي يكرم قياداته السابقة

برعاية الشيخ ابراهيم دعيج الصباح وبحضور جمع كبير من المدعوين أقام اتحاد الجمعيات التعاونية الانتاجية الزراعية حفله التكريمي لرئيسه السابق محمد حبيب بدر وثلاثة آخرين من مجلس ادارة الاتحاد في مرحلة انطلاقه الأولى هم يوسف علي كمال وعبدالعزيز الأيوب ومساعد حسين السوارج. وشارك بالتكريم رؤساء الجمعيات والمؤسسات والشركات الزراعية.

حضر حفل التكريم مدير البلدية العام الشيخ صباح جابر العلي والشيخ مبارك صباح الناصر رئيس جمعية العبدلي الزراعية وخالد العيسى الصالح رئيس جمعية الوفرة الزراعية واحمد النقيب نائب المدير العام لهيئة الزراعة والدكتور سلطان احمد سلطان مدير ادارة الصحة الحيوانية والشيخ عذبي سالم العلي مدير مكتب التطوير الاداري والدراسات والبحوث وعدد من المدراء وكبار الموظفين بالهيئة.

وتضمن برنامج الحفل كلمة لرئيس اتحاد الجمعيات التعاونية الانتاجية الزراعية براك ناصر النون وكلمة المحتفى به محمد حبيب بدر وكلمة رئيس جمعية الوفرة التعاونية الزراعية خالد العيسى.

وقام راعي الحفل بتسليم شهادات التقدير الى المحتفى بهم يشاركه كبار المسؤولين في القطاع الزراعي. كما قدمت في الحفل الهدايا التذكارية ودعي الحضور الى بوفيه أعده الاتحاد الانتاجي لهذه المناسبة.

محاضرة حول حقوق الانسان في نادي اليونسكو بجامعة الكويت

كتبت موضي المفتاح:

اقامت اللجنة الفنية بنادي اليونسكو جامعة الكويت ندوة بمناسبة الاحتفال بحقوق الانسان حاضر فيها د. محمد علوان من كلية الحقوق الذي تحدث عن حقوق الانسان في العصور القديمة وقال أن الشريعة الاسلامية خاتمة الشرائع والرسالات والتي يخضع لها كل من الحاكم والمحكوم تكرم الانسان ايما تكريم. وفي الوقت الحالي لعبت الثورات الكبرى ذات الابعاد العالمية دورا كبيرا في اقرار القانون الداخلي لحقوق الانسان كثمرة لكفاح انساني طويل خاضته البشرية ومن ثم شرح تطور المفهوم الليبرالي التقليدي الغربي لحقوق الانسان واضفاء الطابع الاجتماعي والاشتراكي على حقوق الانسان في الدول النامية ومن ثم جاء القانون الدولي لحقوق الانسان الذي فرض بعض الالتزامات على الافراد العاديين كتحريمه للقرصنة وللرق والاتجار بالمخدرات وارتكاب جرائم الحرب والجرائم ضد السلم والانسانية.

رافضة تنفيذ أي حكم أجنبي يتعارض مع أنظمتها القانونية

الكويت تطالب بتعديل اتفاقية دولية لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات

رفض الوفد الكويتي في مؤتمر الامم المتحدة الذي يسعى الى اعتماد اتفاقية دولية لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية مبدأ تطبيق حكم اجنبي او تكميله في الكويت.

وطالب الوفد بأن تنص الاتفاقية الدولية على ربط التنفيذ لهذا الحكم الاجنبي بقانون الدولة وان يتم التنفيذ وفقا للانظمة القانونية لكل دولة.

وكان قد ورد في مشروع الاتفاقية الذي اعده فريق الخبراء الاستعراضي في يونيو الماضي ويناقشه المؤتمر الدولي المنعقد حاليا في فيينا بندا يطالب بتنفيذ حكم اجنبي صادر في قضية مخدرات في بلد آخر دون مراعاة الانظمة والاحكام القانونية المطبقة في البلد الثاني.

واوضح ممثل الوفد الكويتي في اللجنة الاولى التي تناقش مسألة تسليم المجرمين وقضية الاختصاص القضائي جاسم المباركي من الادارة القانونية في وزارة الخارجية ان الكويت ترفض تنفيذ حكم اجنبي يتعارض مع الانظمة القانونية في الكويت لان ذلك يعد خرقا للسيادة.

واكد ان الكويت طلبت بدعم من دول عديدة في المؤتمر بتعديل هذه المادة وان تنص الاتفاقية الدولية على الالتزام بمبدأ التنفيذ للاحكام وفقا لمبدأ تساوي الدول في السيادة والسلامة الاقليمية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول.

كما طالبت الكويت بأن يكون تنفيذ جميع الالتزامات الواردة في الاتفاقية وفقا للقوانين الداخلية لكل دولة.

كما اكد المباركي امام اللجنة على ضرورة المحافظة على استقلالية الاختصاص القضائي لكل دولة والا تمس الاتفاقية المنشودة هذه الاستقلالية والتي تحدد وفقا للانظمة القانونية الداخلية لكل دولة طرف في الاتفاقية.

ونبه الى ان هذا التعديل سيوسع من نطاق تطبيق الالتزامات الواردة في الاتفاقية وذلك بانضمام اكبر عدد ممكن من الدول اليها.

وقد تركزت اعمال اللجنة الاولى المنبثقة عن المؤتمر حتى الان على موضوعين اساسيين هما تسليم المجرمين والاختصاص القضائي.

وظهر توافق عام في الاراء حتى الان حول عدم تسليم المواطن الذي ارتكب جريمة مخدرات في وطنه.

وترى مجموعة من الدول ان الاتفاقية تشكل اطارا قانونيا كافيا لمعالجة قضية التسليم فيما ترى دول اخرى ان الاتفاقية ليست كافية وانه لا بد من تكميلها باتفاقيات ثنائية او متعددة الاطراف.

وقد رفضت الولايات المتحدة وهولندا على سبيل المثال ان تنص الاتفاقية على ضرورة محاكمة شخص لجأ اليهما بعد ان ارتكب جرائم مخدرات خارج اراضيها ومعه ملايين الدولارات بحجة ان الاختصاص القضائي العالمي مرفوض من القوانين الاميركية والهولندية ولان الاختصاص يجب ان يحدد وفقا للانظمة القانونية لكل دولة.

اما بالنسبة الى اعمال اللجنة الثانية المنبثقة عن المؤتمر والتي تناقش بنودا اقل تعقيدا من مشروع الاتفاقية فقد ابدى الوفد الكويتي ايضا تحفظا نسبيا ازاء العديد من المواد المطروحة والتي تتعلق بالخصوص بحق الدول الاطراف في الاتفاقية في اعتلاء السفن والبواخر المسجلة في دول اخرى اطراف ايضا في الاتفاقية عندما تتوفر اسباب وجيهة عن وجود شحنة من مواد مخدرة ومؤثرات عقلية على متن تلك الناقلات وذلك بعد الحصول على اذن من الدولة المسجلة بها السفن والبواخر المعنية.

كما سجل الوفد الكويتي اعتراضا على الزام الدول الاطراف في الاتفاقية بتقديم مساعدات مالية وفنية لتنفيذ البرامج المقدمة لدول العبور التي تتاثر بالاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية وهي ليست منشا المخدرات ولا الدولة المقصودة بنقل المواد المخدرة مثل موناكو والمكسيك على سبيل المثال.

وقد اوضح ممثل الكويت في هذه اللجنة عادل بورسلي مدير نيابة المخدرات والخمور بوزارة العدل ان الكويت اصرت على تجنب عبارة «التعهد والالتزام» في هذه المادة واستخدام لفظ جوزي على غرار «يجوز او يمكن للاطراف في الاتفاقية ان تقدم مساعدات مالية وفنية لتلك الدول او اي صيغة اخرى لا تعني الالتزام والتقيد.

واوضح مندوب الكويت في اللجنة الثانية انه لا يجوز تحميل الحكومات اعباء مالية غير محددة من البداية والاساس.

وما زالت المناقشات جارية حول هاتين المسألتين لايجاد صيغة مقبولة من الجميع.

وقد اعربت دول عديدة عن دعمها وتاييدها لمواقف الوفد الكويتي في اللجنتين الاولى والثانية.

لجنة تأليف كتب العلوم الموحدة والمطورة تواصل أعمالها

تواصل لجنة تأليف الكتب الموحدة والمطورة في العلوم بمراحل التعليم العام بدول الخليج العربية اعمالها وذلك بمقر المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج بالشامية، فمن خلال جلستي العمل الثامنة والتاسعة أستكملت اللجنة امس مناقشة الوحدات المتبقية من مقترح كتاب العلوم للصف السادس وهي وحدة «الانسان والكائنات الحية الدقيقة»، ووحدة «الانسان والطقس»، ووحدة «الارض والقمر» ووحدة «الانسان والبيئة».

وكانت اللجنة قد ناقشت امس الاول الوحدات الاولى من مقترح كتاب العلوم للصف السادس، فمن خلال جلستي العمل السادسة والسابعة قامت اللجنة باستعراض الوحدة الاولى من الكتاب «المادة وتركيبها»، والوحدة الثانية «النباتات وغذاؤها». ثم دارت مناقشات موسعة بين اعضاء اللجنة حول المادة العلمية لكل وحدة وطريقة عرضها وترتيبها ومدى ارتباطها بحياة المتعلم وبيئته، كذلك تم استعراض المعينات التي طرحها المؤلف مثل الصور والرسوم ومدى توفرها ومناسبتها وارتباطها بالموضوع والبيئة. كما قامت اللجنة بمناقشة البنود الخاصة بالملخصات والكلمات العلمية الجديدة والانشطة التعليمية وبنود التقويم واسئلة المراجعة. كما قامت اللجنة باستعراض ومناقشة ما قدمه المؤلفون حول كتاب المعلم للوحدتين السابقتين. وقد دارت المناقشة حول ما تحقق في هذا الجزء من مواصفات سبق وان اكدت اللجنة على ضرورة تضمينها كتاب المعلم من مثل مدخل الوحدة والاهداف العامة والخاصة لها، وتوزيع للوحدة على شكل موضوعات او دروس، ووضع نموذج خطة درس كاملة، وبنود التقويم.

هذا ومن المنتظر ان تناقش اللجنة اليوم الخميس التقرير الختامي لاجتماعاتها والذي سيتضمن الملاحظات والتوصيات حول الاجزاء المؤلفة من كتابي الصفين الخامس والسادس وذلك تمهيدا لتحريرهما وطباعتهما، حيث من المقرر تجربتهما في الدول الاعضاء العام الدراسي المقبل ١٩٨٩/١٩٩٠.

وستبدأ اللجنة يوم السبت المقبل في مناقشة ورقة العمل المقدمة من خبراء مادة العلوم بالمركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، والتي تتضمن مواصفات كتب العلوم للمرحلة الاعدادية ودليل عمل المؤلفين لكتب الصفوف السابع والثامن والتاسع من مراحل التعليم العام بدول الخليج العربية.

اما يوم الاحد ١٨ ديسمبر الجاري فسوف تبدأ لجنة تقويم الكتب الموحدة والمطورة في العلوم بدول الخليج العربية بدراسة تقارير الدول الاعضاء حول تجريب كتابي الصفين الاول والثاني في العلوم بدول الخليج العربية في العام الدراسي الماضي ١٩٨٧/١٩٨٨م. ومن المقرر ان تستمر اعمال اللجنة حتى يوم الاثنين المقبل، حيث تناقش اللجنة تقريرها الختامي حول تقويم الكتب الموحدة والمطورة في العلوم للصفين الاول والثاني والذي يتضمن الملاحظات والتوصيات والتعديلات الخاصة بالكتابين السابق ذكرهما تمهيدا لتعميمها العام الدراسي المقبل ان شاء الله.

اجتماع ممثلي الجمعية الطبية والمستشفيات الخاصة

عقد اجتماع يوم الاثنين الماضي بين امين عام الجمعية الطبية الكويتية د.بدر حمادة وامينة صندوق الجمعية د.مي الجلال وبين ممثلين عن المستشفيات الخاصة بالكويت ورئيس اتحاد مزاولي المهن الطبية مدير مستشفى هادي د.احمد مطاوع، حيث ناقش المجتمعون توفير الوسائل للتعاون بين الجهات الطبية بما يحقق مصلحة المريض والطبيب.

٤٧٣ شكوى عمل فردية في ادارة عمل الاحمدي الشهر الماضي

صدر في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل التقرير الشهري لاعمال ادارة عمل محافظة الاحمدي خلال الشهر الماضي، وقد بين التقرير ان مجموع الطلبات الواردة بالشكاوى الفردية بلغ ٤٧٣ طلبا في حين بلغت شكاوى العمل الفردية ٢٩٣ شكوى وشكاوى منازعات الاقامة ١٢ شكوى.

هيئة الزراعة

توقيع عقد انشاء بيتين لحضانة وانتاج الدجاج البياض

وقع رئيس مجلس الادارة مدير عام الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية الشيخ ابراهيم دعيج الابراهيم الصباح عقدا مع احدى الشركات المحلية يتعلق بانشاء بيتين لحضانة وانتاج الدجاج البياض.

ويتعلق العقد الذي تبلغ قيمته ١٥٢,٢٠٩,٢٠٠ دنانير ومدة انجازه ١٨٠ يوما بتوريد وانشاء وانجاز وتشغيل وصيانة بيتين للحضانة والانتاج للدجاج البياض بمحطة التجارب الزراعية التابعة للهيئة بدولة الكويت.

تكليفات في الجهراء

اصدر محافظ الجهراء الشيخ سالم صباح الناصر الصباح امرا بتكليف مدير ادارة مركز العبدلي المقدم سليمان محمد جواد العريان بالاضافة الى عمله القيام باعمال قائد منطقة الجهراء المقدم علي عبدالرحمن العيسى لحين عودته من اجازته.

كما اصدر امرا بتكليف النقيب عبدالله محمد مخلف طارش القيام باعمال ضابط المحافظة الرائد شهاب حمد لحين عودته من اجازته.

ترقيات بالاقدمية في التربية

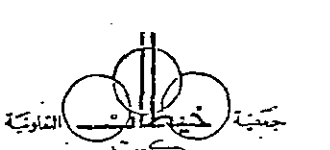
اعلنت وزارة التربية حركة ترقيات بالاقدمية شملت اكثر من مائة موظف في مجموعة الوظائف الفنية المساعدة والمعاونة اعتبارا من اول يناير المقبل.

١٥ حادثا مروريا

شهدت ثلاث محافظات امس الاول وقوع ١٥ حادثا مروريا منها حادثان بمحافظة حولي و٩ بمحافظة الاحمدي و٤ بمحافظة الجهراء.

ونتج عن هذه الحوادث اصابة شخص بالاضافة الى بعض الاضرار المادية للسيارات المتصادمة.

بسم الله الرحمن الرحيم



جمعية خيطان التعاونية

دعوة لحضور اجتماع الجمعية العمومية الثامن عشر

يسر مجلس ادارة جمعية خيطان التعاونية دعوة السادة أعضاء الجمعية العمومية البالغين من العمر احدا وعشرين عاما وقت الموعد المحدد الى اجتماع الجمعية العمومية العادية للسنة الثامنة عشرة المقرر انعقاده في تمام الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الثلاثاء الموافق ١٩٨٨/١٢/٢٠ في مدرسة أبرق خيطان الابتدائية للبنين قرب الجمعية وذلك للنظر في جدول الأعمال التالي:

— سماع تقرير مجلس الادارة عن أعمال الجمعية للسنة المالية المنتهية في ١٩٨٨/٨/٣١م.
— سماع تقرير مراقب الحسابات ـ مكتب الجزيرة لتدقيق الحسابات عن حسابات السنة المالية المنتهية في ١٩٨٨/٨/٣١.
— المصادقة على الميزانية العمومية للسنة المالية المنتهية في ١٩٨٨/٨/٣١.
— الموافقة على تعيين مراقب حسابات للجمعية لعام ١٩٨٩ وتحديد أتعابه.
— إنتخاب ثلاثة أعضاء جدد لمجلس الادارة بدلا من الاعضاء الذين انتهت عضويتهم.

فالرجاء من السادة الاعضاء اصطحاب بطاقة العضوية وشهادة الجنسية أو البطاقة المدنية وبطاقة الدعوة ولا يجوز الانابة، كما يجب على النساء اصطحاب الجنسية أو جواز السفر الجديد أو البطاقة المدنية ولن يسمح لهن بدخول القاعة بدون ذلك. علما بأنه اذا لم يكتمل النصاب القانوني للاجتماع يؤجل لمدة ساعة في نفس المكان وفي نفس اليوم. ويعتبر الاجتماع الثاني قانونيا اذا حضره خمسة وعشرون عضوا. ولن يسمح لأي عضو من أعضاء الجمعية بحضور اجتماع الجمعية العمومية ما لم يكن مستوفيا لشروط العضوية باستكمال كافة المستندات المطلوبة.

كما يرجى من السادة الاعضاء الذين لم يستلموا بطاقات الدعوة مراجعة الادارة، وعلى مواليد ١٩٦٧ احضار صورة عن شهادة الميلاد.

مجلس الادارة

من آمن بي وان مات فسيحيا

ينعي آل خوري ومعتوق
فقيدهم
بشاره موسى خوري

الذي وافته المنية صباح يوم الاربعاء ١٩٨٨/١٢/١٤
ويصلى على جثمان الفقيد في كنيسة القديس بولس في الاحمدي يوم الجمعة الموافق ٨٨/١٢/١٦
الساعة الثانية والنصف بعد الظهر.
تقبل التعازي من يوم الجمعة ولمدة ثلاثة ايام في منزل الفقيد الكائن في الاحمدي ٢٩ شارع ٤ اوسط.

لااراكم الله مكروها بعزيز

شبابك

الاسعار .. والاتحاد

ذات صباح القينا بسطورنا على اتحاد الجمعيات التعاونية، وقلنا ... يا ابن العم ... ان اسعار السلع بالجمعيات صارت مثل اسعار «النفط» بعد اتفاق الاوبك .. زادت اسعار السلع بالجمعيات، بفضل الاتحاد الذي كان عليه ان يقف الى جانب المستهلك و«يحميه» من هذه الزيادة التي يدفعها المستهلك اولا واخيرا ..

يومها ... جاءنا رد من اتحاد الجمعيات، وكان «كالعادة» بالنفي وعدم وجود اي ارتفاع بالاسعار، ولا ادري يومها ان كان الاتحاد يقصد «الجمعيات بالكويت» ام «جمعيات بلاد الواق واق» ذلك لان الامر لا يحتاج الى بحث وتمحيص، ولا الى بحث في بطون قوائم الاسعار او حتى في اشرطة الكمبيوتر بالجمعيات ... باعتبار ان الزيادة واضحة ولا تتطلب الا النزول الى اي جمعية تعاونية والمشاهدة على الطبيعة لاسعار السلع واختلافها في العام الواحد كان على الاتحاد ان يخطو تلك الخطوة، فيريح نفسه من عناء الرد ويريحنا ايضا من عناء «الرد على رده» لكن المشكلة ان «الاعتراف» بالخطأ يبدو ثقيلا وعسيرا في حياتنا اليومية..

الجمعيات التعاونية ندخلها يوميا، واسعار السلع فيها نشاهدها يوميا .. والزيادة فيها لا تحتاج الى ذاكرة قوية او نبوغ بالرياضيات فالاسعار موجودة على السلع لكل ذي بصر وبصيرة ... خذوا مثلا اسعار مشتقات الالبان بكل انواعها كيف كانت اسعارها وكيف اصبحت اليوم رغم ان معظمها من الانتاج المحلي، ثم خذوا اسعار المربيات، كيف كانت اسعارها وكيف اصبحت ... ايضا لا تنسوا «البمبرز» كيف كانت اسعاره وكيف اصبحت ... كل هذه السلع وغيرها تعرضت لارتفاع بالاسعار وكأن الجمعيات التعاونية «بورصة اسهم» لا جمعيات تخدم اهالي المنطقة باسعار تعاونية ... في الوقت الذي كان واجبا على الاتحاد ان يقف امام هذه الزيادة حماية للمستهلك لا دفاعا عن هذا ... الارتفاع ... اتحاد الجمعيات ... جاء ليكون جسرا بين الجمعيات والمستهلك والمستورد على حد سواء، اما ان يقف الاتحاد موقفا من جانب واحد ويدافع ضد واقع ملموس فهذا الذي لا نريد للاتحاد ان يقفه.

الذين يترددون على الجمعيات ليسوا في مستوى مادي واحد، فالتفاوت واضح بالدخول .. وهو امر يجب مراعاته عند وضع الاسعار وحتى عند قبول السلع داخل الاسواق المركزية حتى لا تتحول الاسواق المركزية الى بورصة ... وبالتالي يعجز المستهلك المسكين عن شراء حاجياته ... فيدخل السوق ويرى السلع ولسان حاله يردد ... العين بصيرة واليد قصيرة ... طال عمرك ..

يوسف الشهاب

التربية تشارك في البرنامج التلفزيوني العربي ببغداد

بناء على دعوة الجهاز العربي لمحو الامية وتعليم الكبار ببغداد التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم للمشاركة في الاجتماع المقرر عقده ببغداد خلال الفترة من ١٧ ـ ١٩٨٨/١٢/١٨ لمناقشة الحلقة الرائدة من البرنامج التلفزيوني العربي حول المراة حديثة التعليم. اصدر وزير التربية انور النوري قرارا بايفاد عبدالعزيز علي عبد الرحمن النجدي ـ مدير ادارة تعليم الكبار ومحو الامية لتمثيل الكويت بالاجتماع المذكور، وسيتحمل الجهاز العربي نفقات سفره بالدرجة السياحية والاقامة.

قدرات هائلة من سانيو




بمناسبة وصول السيد ـ هيروبوبو ياغاتا، مدير شركة سانيو التجارية الى الكويت، اقيم في مبنى شركة مخزن التجهيزات، مؤتمرا صحفيا حضره السيد ياماشيتيا المدير الاقليمي للشركة والسيد ـ ميكي مدير مكتب تمثيل سانيو بدبي، كما حضر عن شركة مخزن التجهيزات كل من السيد ـ عبدالله عمر الياقوت مدير عام الشركة، والسيد ـ فهد الوزان نائب المدير العام، والسيد ـ عمر الياقوت مدير سانيو في الكويت والسيد ـ محمد عبدالجليل، مدير المبيعات.

وقد استهل السيد ـ ياغاتا المؤتمر، بكلمة رحب فيها بالحضور، ومن ثم استعرض بالارقام مدى النجاح الذي حققته سانيو خلال عام ١٩٨٨، حيث بلغ رقم مبيعات شركة سانيو الام، حوالي (١٠,٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠) دولار، وهذا لا شك فيه بانه يعكس شدة الطلب الذي تلقاه منتجات سانيو في جميع انحاء العالم هذا وسيتم اعادة توظيف ما يقارب ٥٠٪ من رقم مبيعات سانيو في ميادين البحث والتطوير.

ومن الجديد بالذكر ايضا بان سانيو لديها حوالي ٤٩ مصنعا و٢٨ شركة مبيعات خارج اليابان، بالاضافة الى ٥٠٠ وكيل عام لمنتجات سانيو في جميع انحاء العالم.

وتهدف شركة سانيو التجارية الى جعل منتجات سانيو جزءا لا يتجزأ من حياة المستهلك اليومية في جميع بقاع العالم، وعلى ضوء هذه المقولة، تسعى سانيو الى تطوير الاجهزة لكي تناسب المستهلك العادي، بشكل اكبر وتحقق ما يرجوه، من مزايا متقدمة، وتقنية فائقة، لتحقق له راحة اكثر.

هذا ويمكن توزيع منتجات سانيو ضمن ثمانية اوجه مختلفة وهي :ـ
١ ـ الاجهزة المرئية من فيديو وتلفزيون وكاميرات فيديو.
٢ ـ الاجهزة السمعية من انظمة هاي فاي ومسجلات واجهزة راديو وغيرها.
٣ ـ الادوات المنزلية مثل اجهزة المطبخ والمكانس، والغسالات ومجففات الغسيل وغيرها.
٤ ـ اجهزة التكييف المركزي والعادي.
٥ ـ اجهزة التبريد من ثلاجات، وفريزرات باشكالها المختلفة.
٦ ـ الدائرات المغلقة التي تقدمها سانيو، لغيرها من مصانع الاجهزة الاليكترونية في جميع انحاء العالم.
٧ ـ اجهزة الكمبيوتر والفاكسميلي، والتصوير وكافة الاجهزة المكتبية الاخرى.
٨ ـ البطاريات بانواعها المختلفة، التي تفوق اشهر الماركات المعروفة في العالم جودة، ومتانة والتي تم اعتمادها في اليابان لتقوم بالمشاركة في برنامج الفضاء باليابان.

ومما يتماشى ايضا مع الشعار الذي تعتمده سانيو نحو رفاهية وراحة الشعوب، هو قيامها مؤخرا بتكييف ملعب رياضي مغلق في اليابان يستوعب ١٥٠ الف متفرج، وان دل هذا على شيء، فانما يدل على مدى القدرات الهائلة التي تمتلكها سانيو في عالم التكييف.

هذا وتحتل سانيو ايضا مساحة واسعة في سوق المنتجات اليابانية بسبب ما تعتمده لتلبية متطلبات المستهلك في منطقة الشرق الاوسط، وهي ضرورة تقديم سلعة متطورة تكنولوجيا ذات جودة عالية.

ومما يجدر ذكره بان الاندماج الذي تم منذ فترة بين شركتي سانيو للتصنيع وشركة سانيو التجارية التي تهتم بتسويق المنتجات الى جميع انحاء العالم، تحت مظلة واحدة، كان له شديد الاثر في رفع كفاءة وجودة منتجات سانيو، التي تسعى دائما لان تبقى الجودة الافضل بالسعر الانسب.



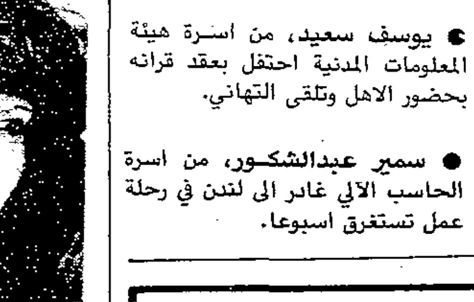
● الدكتور محمد الرميحي : رئيس تحرير مجلة العربي غادرنا الى القاهرة لالقاء محاضرات على طلبة الدراسات العليا بقسم الصحافة في كلية الاعلام بجامعة القاهرة.

● غنيمة فهد الزاحم، تبرعت بعشرة الاف دينار الى منظمة التحرير الفلسطينية بهدف المساهمة في بناء مدرسة تخصص لابناء الفلسطينيين.



● السيدة هند الهولي، الموجهة الاولى للمرشدات والزهرات بمنطقة العاصمة التعليمية عادت الى البلاد بعد ان شاركت في المؤتمر العام للمرشدات والكشافة في دول مجلس التعاون الذي عقد في ابو ظبي.

● الدكتور بدر حماده، امين عام الجمعية الطبية الكويتية ترأس اجتماعا ضم ممثلي المستشفيات الخاصة بالكويت وبحثوا فيه افضل الوسائل للتعاون المثمر البناء. حضر الاجتماع د. مى الجلال امينة الصندوق.



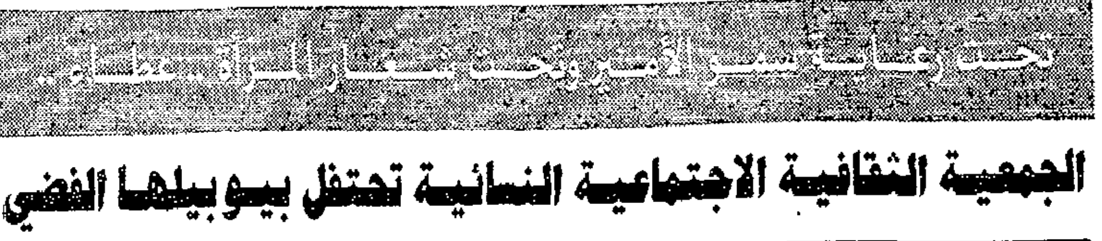
● يوسف سعيد، من اسرة هيئة المعلومات المدنية احتفل بعقد قرانه بحضور الاهل وتلقى التهاني.

● نبيل عبدالسلام، غادر الى اميركا مع الوالدين لمواصلة دراسته في الهندسة.

● سمير عبدالشكور، من اسرة الحاسب الآلي غادر الى لندن في رحلة عمل تستغرق اسبوعا.

● امتثال عبدالله المنصور، وصلت البلاد قادمة من اميركا لقضاء فترة الاعياد بالكويت مع الاهل.





الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية تحتفل بيوبيلها الفضي

■ كتاب .. ومعرض خاص بمناسبة الاحتفال ■ مشاركة من وفود نسائية عربية ■ أمسية شعرية للدكتورة سعاد الصباح والشاعرة سلطانة السديري وفقرات لطالبات معهد الموسيقى العالي



● د. سعاد الصباح
● منال يونس
● الشيخة لولوة آل خليفة



● معالي انعام المفتي
● لولوة القطامي
● عادلة الساير



● فاطمة حسين
● د. لطيفة الرجيب
● دلال المشعان





● فوزية نجاتي
● ليلى حسين
● صبيحة الغربللي




● فضة الخالد
● غنيمة الغربللي
● سبيكة النهد





● ليلى عثمان نجاتي
● سعاد الرفاعي
● منيرة المطوع

كتبت ليلى نوري :

تحت رعاية سمو امير البلاد تحتفل الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية بمرور ٢٥ عاما على انشائها ونشاطها المتنوع، سيقام الاحتفال يوم الاثنين المقبل التاسع عشر من ديسمبر الجاري بفندق هيلتون الكويت ويفتتحه نيابة عن سمو الامير وزير الشؤون الشيخ ناصر محمد الاحمد.

وقد استعدت اسرة الجمعية منذ عدة اشهر للاحتفال بالمناسبة من خلال برنامج مكثف يتناسب والقيمة الحضارية لعطاء الجمعية في المجال الانساني والوطني طوال ٢٥ عاما.. وقد تكونت عدة لجان عاملة انيطت بها مسؤولية الاعداد للحفل برئاسة لولوة القطامي والتي تردد ان المناسبة هي تكريم للمرأة الكويتية المعطاءة.. وترأس لولوة القطامي لجنة الكتاب الذي يصدر

ويضم انشطة الجمعية ومجالس الادارات التي تعاقبت، كما اعدت اللجنة الدروع والشهادات التقديرية والملصقات، اما لجنة العلاقات العامة فترأسها السيدة عادلة الساير امينة سر الجمعية وقد اعدت كشوف واسماء المكرمات، كما نظمت حضور المدعوين والدروع وفقا للكشوف عند تسليمها، وتنظيم الحفل، ولجنة الاعلام ترأسها السيدة ليلى الغانم، ولجنة المعرض تشرف عليها سلافة الجاسم وتقوم باعداد صور المعرض الذي سيقام ضمن فعاليات الحفل، كما اعدت اللجنة دليل المعرض.

ويبلغ عدد المكرمات ٤٧ عضوة من عضوات الجمعية المؤسسات والعاملات، كما بلغ عدد مجالس الادارات للجمعية منذ انشائها عام ١٩٦٣ حوالي ١٧ مجلس ادارة كانت اول رئيسة لمجلس ادارة عام ١٩٦٣ هي السيدة دلال المشعان مديرة ادارة الخدمة النفسية حاليا، وكانت السيدة غنيمة الغربللي ثاني رئيسة لمجلس ادارة الجمعية لعامي ٦٤، ٦٥، ومنذ عام ١٩٦٦ وحتى الان تترأس مجلس الادارة لولوة القطامي الرئيسة الحالية لمجلس الادارة .. وقد دعي الى الحفل عدد من الشخصيات النسائية في عدد من الدول العربية بعضهن سبق لهن العمل ضمن لجان الجمعية المختلفة اثناء تواجدهن

بالكويت وقد رأت ادارة الجمعية تكريمهن من باب الوفاء، كما دعي للحفل ممثلات للنشاط النسائي في دول مجلس التعاون الخليجي وكذلك دعي الوزراء وعدد من الشخصيات الكويتية والمؤسسات وجمعيات النفع العام والشركات وكل من دعم عطاء الجمعية طوال ٢٥ عاما.

والمدعوات من خارج الكويت من جمهورية مصر العربية السيدة اميمة سليمان حرم سفير مصر بالكويت سابقا والسيدة فوزية نجاتي وكريمتها الدكتورة ليلى نجاتي والسيدة جليلة رفعت حرم الدكتور شكري وكان استاذا سابقا بجامعة الكويت ومن دولة البحرين الشقيقة الشيخة لولوة آل خليفة ومن السودان السيدة حفية مأمون حسين الشريف حرم رئيس وزراء السودان الصادق المهدي وعفاف محجوب وتفاحة عبد الباقي ومن اليمن وجهت الدعوة ايضا لجمعية المرأة اليمنية واتحاد نساء اليمن واتحاد نساء دولة الامارات الشقيقة وادارة شؤون المرأة والطفل ببرنامج الخليج د. فريدة العلاقي ومساعدتها ومن العراق وجهت الدعوة لرئيسة الاتحاد النسائي العربي العام السيدة منال يونس والامينة العامة المساعدة للجنة تنسيق العمل النسائي في الخليج السيدة حذام المهدي، ومن الاردن المستشارة في الديوان الملكي معالي السيدة انعام المفتي والسيدة ملك ابو عزام من وزارة الشؤون الاجتماعية. ويتضمن برنامج الحفل الافتتاح بالقرآن الكريم والسلام الاميري وكلمة راعي الحفل او من ينوب عنه وكلمة الجمعية الثقافية تلقيها لولوة القطامي ثم كلمة الوفود المشاركة، وستكون هناك مفاجأة في الحفل وهي فاصل شعري للدكتورة سعاد الصباح والشاعرة السعودية سلطانة السديري كما سيشارك المعهد العالي للموسيقى بمقطوعة ادبية خاصة قدمها الشاعر يعقوب السبيعي عن المرأة الكويتية كما ستقدم طالبات المعهد العالي للموسيقى ايضا فقرات فنية موسيقية غنائية مشاركة في تكريم المرأة الكويتية. وبعد ذلك سيتم تسليم الدروع والشهادات وسيقام حفل عشاء للمكرمات من السيدات بهذه المناسبة.

وعودة للذاكرة ٢٥ عاما نجد ان وراء انطلاقة المرأة الكويتية نحو العمل الاجتماعي التطوعي اربع عشرة فتاة هن مؤسسات هذه الجمعية لولوة القطامي، لطيفة الرجيب، فضة الخالد، صبيحة الغربللي، سعاد سيد رجب الرفاعي، سبيكة الفهد، ليلى حسين، فاطمة حسين، نجيبة جمعة، شيخة العنجري، شريفة عبد الوهاب القطامي، غنيمة الغربللي ... بعضهن اليوم وصلن الى مراكز قيادية في الدولة هن: الثلاث وكيلات المساعدات بالتربية والشؤون .. كما ان هناك اخريات يقمن باعمال رائدة في مجال تخصصهن وما وصلن اليه من مراكز اكاديمية وثقافية متقدمة.

وما زال العطاء مستمرا، من اجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع الكويتي وهو شعار الاحتفال نحو عطاء اكبر للمرأة الكويتية في يوبيلها الفضي وبرعاية ابوية حانية من راعي العطاء للانسان الكويتي سمو امير البلاد.

الايدز في ندوة بمدارس الاحمدي



● الدكاترة المحاضرون
● جانب من الحضور

اقامت ثانوية هشام بن العاص للمقررات ندوة عن مرض الايدز لطلاب المدارس الثانوية بمنطقة الاحمدي حاضر فيها الاطباء: د. فوزي مراد - مدير الصحة المدرسية، ود. احمد الشطي - رئيس اللجنة الوطنية لمرض الايدز، ود. ابراهيم الصياد. وقد حضر كثير من الاساتذة الافاضل وطلاب المدارس الثانوية.

برنامج حدائق الاطفال لليوم الدولي التطوعي




● نشاط النظافة
● الطباعة

ضمن فعاليات الاحتفال باليوم الدولي للتطوع شاركت حدائق الاطفال التابعة لادارة الشباب والطفولة بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.

وكانت اوجه هذه الفعاليات حيث عقدت ندوة علمية بحديقة اطفال الخالدية حاضر فيها الدكتور محمود بستان الدكتور بكلية الطب جامعة الكويت والذي ابرز دور الفرد في عملية العمل التطوعي ومجاله في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

كذلك اقيمت مسابقة لنشاط الطباعة والتربية الفنية مساهمة من عضوات حدائق الاطفال.

كذلك اقيم احتفال شعبي وفني بحديقة اطفال الشامية ٨ وايضا قامت حدائق الاطفال بحملات نظافة للمناطق المجاورة للحدائق واحتفال اخر اقيم على شكل يوم مفتوح لاهالي منطقة كيفان اقامته حديقة اطفال كيفان.

كما قامت حدائق الاطفال باستقبال اطفال دار الطفولة التابعة لوزارة الشؤون.

وقد اعدت حدائق الاطفال جميعها برامج ترويحية ومسابقات والعابا متنوعة لادخال البهجة على نفوس الاطفال.







● من الحفل الشعبي

نشاط مكثف لرابطة نماذج الطائرات بالنادي العلمي

تتضافر جهود النادي العلمي لهواة السيارات اللاسلكية وذلك بعد ان تم انجاز حلبة السباق الخاصة بالسيارات لابنائنا هواة هذا النشاط.

وقد رصدت ادارة النادي العديد من الجوائز للبرامج التي تقدمها والتي تتضمن مسابقات ثقافية ورياضية واجتماعية والتي تنظمها رابطة نماذج الطائرات يوم الجمعة من كل اسبوع من الساعة التاسعة صباحا حتى الساعة السادسة والنصف مساء سوف يتم توزيع الجوائز على الفائزين في المسابقات التي يشارك فيها الشباب هواة التسابق من كل فئات الاعمار من المواطنين والمقيمين.





اعداد: حمود محمد البغيلي

شكراً معالي الوزير





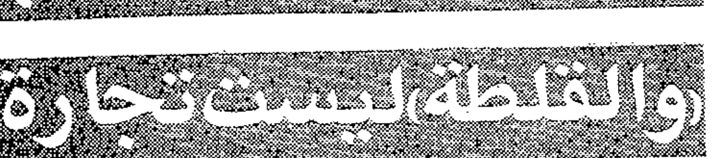
كنا نتمنى حين توجهنا - فنانين وأدباء وكتابا ومنتجين ومخرجين واعلاميين، ان يكون الحوار الديمقراطي الموسع الذي دعانا اليه راعي الفن والحركة الفنية والثقافية والاعلامية في البلاد الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح وزير الاعلام ان يكون بمستوى هذا الحدث التاريخي الذي يعد الاول من نوعه في دول المنطقة، وان تتضمن الاقتراحات والمطالب والمداخلات الحوارية هموما عامة ومشتركة تتغلب بها المصلحة العامة على النظرة الشخصية الضيقة وتتغلب كلمة (نحن) على كلما (أنا). لكننا ومع كل أسف فجعنا بطلبات البعض واقتراحات وشكاوى وتظلمات البعض الاخر حول أمور بسيطة جدا ورغم ذلك استمع الوزير الشاب ودون ملاحظاته. واستمر الحوار الذي تجاوز الساعتين والنصف تخلله بعض الحوارات الجادة والمطالب المهمة التي نرى من وجهة نظرنا كمهتمين في الحركة الفنية في البلاد بضرورة تحقيقها وهذا ما تم فعلا، فقد كانت استجابة الوزير أسرع مما كنا نتصور حيث انه في اليوم التالي أمر بتشكيل لجنة نعقد عليها آمالا كبيرة ونثق بمن تم اختياره لعضوية هذه اللجنة لانهم كانوا متواجدين خلال الحوار وهذه لفتة ذكية من الوزير حين جاء بأركان وزارته ليستمعوا ويواجهوا الموقف.

وهناك نقطة أخرى أود ان أشير اليها ليس من باب التعصب لهذا التراث ولكن للفتة الكريمة التي جاءت من قبل الوزير الشاب وهي دعوة معدي ومقدمي برامج الادب الشعبي ضمن الحضور والاستماع الى اقتراحاتهم.

لأن للأدب الشعبي دورا كبيرا في ترسيخ المفاهيم والقيم والمبادىء السامية المستقاة من تراثنا وهذا (ما أكده معالي الوزير خلال كلمته التي القاها).. معالي الوزير انني أشكرك من كل أعماقي لأنني أجد فيك التصميم والارادة الصادقة وبعد النظر في معالجة القضايا والمشاكل التي تخص الوزارة التي ترأسها التي تعتبر من الوزارات المهمة والحساسة لما لها من دور في ابراز وجه الكويت الحضاري للعالم أجمع وأتمنى معالي الوزير في ختام كلمتي الموجزة ان يعاد النظر في كلمات الاغنية الكويتية التي وصلت الى مرحلة يندى لها الجبين خصوصا وان سحرها أثر على شريحة من الشبيبة الناشئة أبناء هذا الوطن الذين يفترض أن يربوا على مفاهيم وقيم تربوية وان يتشربوا حب الارض والتمسك بعادات وتقاليد أهلنا الاصيلة عبر التاريخ وحتى لا تضيع معالم وهوية الاغنية الكويتية التي دخل عليها بعض الالحان والايقاعات الغربية تحت ستار التحديث وهو أبعد ما يكون عن مجتمعنا. ولا أكتمك سرا حين أقول ان كلمات شعبية (نبطيه) في دول مجاورة لنا رفعت من مستوى الاغنية عندهم حتى وصلت نجاحات الى سائر أنحاء الوطن العربي بينما ما زالت الكثير من أغانينا تدور في فلك (أحبها وما تحبني وش الفائدة أنا بالشمس وهي بالفي قاعدة) وغيرها الكثير الذي لو أردت سرده لاحتجت الى صفحات طويلة، رغم علمي بان هناك لجنة شكلت لهذا الخصوص مهمتها غربلة المكتبة الاذاعية التي تزخر بمثل هذه الاغاني فنا ومضمونا ولكن لم نجد لهذه اللجنة قرارات أوقفت مثل هذا العبث في الاغنية الكويتية العريقة أملا أن لا يكون لقاء الاربعاء المشهود هو آخر اللقاءات بل بداية لموسم من «الانتفاضة» الاعلامية التي سجلت باسمكم وتحت قيادتكم وتحت اشرافكم، وشكرا.

المحاورة حرمتني من الدكتوراه

لقاء مع الشاعر السعودي مطلق الثبيتي



الشاعر له (كسوة) والقلطة ليست تجارة

الشاعر مطلق الثبيتي شاعر محاورة بالدرجة الاولى ومن الشعراء البارزين في هذا اللون من الفن الشعبي وله قاعدة جماهيرية عريضة في الجزيرة من عشاق هذا الفن.

التقيته خلال زيارته الاخيرة للكويت واجريت هذا الحوار الذي اعتبره قصيرا بالنسبة لشاعر مثله وقد يكون اخر الحوار ساخنا

الا ان عنصر الصراحة يبقى واضحا فيه واليكم الحوار الذي اجريناه مع الشاعر الصديق مطلق الشيبتي:

***

● متى بدأت المحاورة؟
- منذ (٣٠) سنة.

● ما الذي اعطيت واخذت خلال هذه السنوات.
- اعطيت الكثير واخذت المقابل وضحيت بكثير من الوقت ومن الجهد حتى باكمال دراستي وحصولي على شهادة الدكتوراه.

● ما الذي يعنيه لك هذا اللون من الفن؟
- الفن يعني الشيء الكثير وهو فن متجذر في الجزيرة العربية ويستطيع ان يعبر عن شعور الشاعر والمستمع.

● شعور الشاعر ما هو؟
- شعور شاعر المحاورة هو الاحساس والمعاناة وأماله وتطلعاته حول الارتقاء بمستواه الفكري والفني وصنع الكلمة والموسيقى التي تترجم ما في نفسه.

● كيف تعرف كلمة وموسيقى هذا اللون من الشعر؟
- الكلمة هي المفردات التي يتكون من البيت والموسيقى هي ايقاع البيت الشعري. ونوتة هذا الشعر لم اجد بها فرقا بين البيت الشعري في المحاورة والبيت الشعري في القصيدة لان البيت الشعري تستطيع ان تغنيه بين الصفين ولكن يحتاج الى شاعر متمكن من معرفة كثير من الالحان ومن اللهجات الموجودة للقبائل الموجودة.

● اي لهجات؟
- دراسة اللهجات صعبة ولكن المطلوب من الشاعر ان يختلط بكثير من القبائل ويسعى ويحتك بالشعراء ويكون على علم بعاداتها وتقاليدها والصوت الذي تطرب له.

● القبائل كثيرة كم من القبائل التقيت معها؟
- اختلطت مع جميع القبائل تقريبا وزرت جميع دول الخليج والدول العربية.

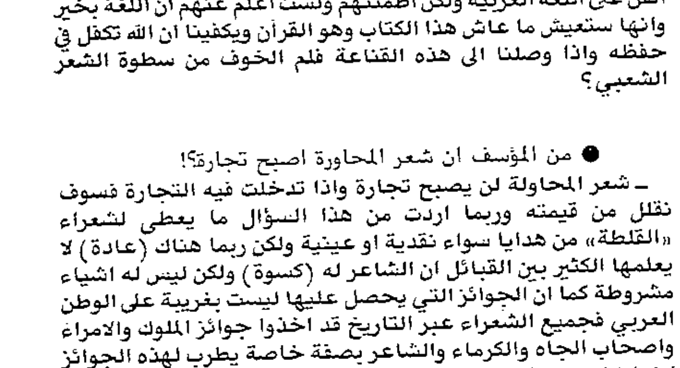
● ما الذي اخذت من المحاورة؟
- اخذت الانتشار وزيادة الرصيد من معرفة اللهجات كما ان هذا الفن عامل علاقات كبير مما جعلني لا اشعر بوحشة في اي بلد خليجي.

● ولكن يظل الانتشار محدودا يا ابوفيصل؟
- بطبيعة الحال لان انتشار الشاعر يتوقف على الناس الذين يفهمون لغته ويطربون لهذا الفن.

● اذا هنالك اقليمية وهنالك دعم لها؟!
- اتمنى ان ينتشر هذا اللون في جميع الاقطار العربية ويسافر الى ما بعد الحدود ولكن الامكانات محدودة من جهة الاعلام او من جهة المتلقي الخارجي لانه يحتاج ال دراسة هذا الفن والاختلاط باهله وهذا لا يمكن ان يتوفر!

اما الذين اهتموا به لم يجدوا التشجيع ولا المناصرة من الجامعات او من الطلبة ومن النادر ان تجد كرسيا للادب الشعبي الا في بعض الجامعات التي تعد على اصابع اليد.

● تعتقد ان ذلك جاء من الحرص على اللغة الام؟
- كثير من الكتاب الحريصين على اللغة الام تخوفوا من سطوة هذا الفن على اللغة العربية ولكن اطمئنهم ولست اعلم عنهم ان اللغة بخير وانها ستعيش ما عاش هذا الكتاب وهو القرآن ويكفينا ان الله تكفل في حفظه واذا وصلنا الى هذه القناعة فلم الخوف من سطوة الشعر الشعبي؟



● من المؤسف ان شعر المحاورة اصبح تجارة؟!
- شعر المحاولة لن يصبح تجارة واذا تدخلت فيه التجارة فسوف نقلل من قيمته وربما اردت من هذا السؤال ما يعطى لشعراء «القلطة» من هدايا سواء نقدية او عينية ولكن ربما هناك (عادة) لا يعلمها الكثير بين القبائل ان الشاعر له (كسوة) ولكن ليس له اشياء مشروطة كما ان الجوائز التي يحصل عليها ليست بغريبة على الوطن العربي فجميع الشعراء عبر التاريخ قد اخذوا جوائز الملوك والامراء واصحاب الجاه والكرماء والشاعر بصفة خاصة يطرب لهذه الجوائز لانها تشعره بتقديره ومكانته.

● ابوفيصل هل هذا الفن يدون او يحفظ؟
- المحاورة صعب ان يدون شعرها ولكن بدأت بعض المحاولات في تدوينه لانه فن لا يكتب وانما يسجل من الصعب متابعة الشاعر في كل مناسبة. كما اني لا اشجع ان يدون جميع ما يقوله شاعر المحاورة لان الشعر في المحاورة فيه كثير من الارتجالية وهنا من الصعب ان تجد الشاعر النبطي الذي تود ان تدون جميع ما قاله.

● ممكن تعطينا فكرة عن مواضيع المحاورة؟
- الشاعر المتمكن يتطرق لجميع الموضوعات سواء معالجة مشاكل اجتماعية او معالجة قضية من القضايا والمشاكل الطارئة بين الشاعرين المتحاورين.

● اغلبية شعراء المحاورة اميين ما رأيكم في هذا القول؟!
- اطلاق الامية على شاعر المحاورة والمستمع لها حكم مبالغ فيه لانني اعتبر ان نسبة كثيرة من الشعراء والمستمعين من المثقفين وكما نعلم انتشار التعليم واعتقد انه من الصعب ان تجد نسبة كبيرة من الاميين ثم ان الشاعر النبطي شاعر بفطرته وربما اتى بالبيت وبالابيات المتجددة المعنى وقد يأتي ببيت لم يأت به من يحمل الشهادات العالية.

● كثيرا من الحزازات التي تولدها المحاورة بين الشعراء وبين الجمهور قد تؤدي الى الاشتباك بالايدي؟
- لا استطيع الجواب لاني لا اعرف انني اثرت اي شيء ولا اثيرت امامي.

* يصمت الشاعر مطلق الثبيتي قليلا ويقول «بس خلاص دوختنا»..!!

● اساله: هل ضايقتك الاسئلة؟
- يجيب: لا بالعكس الاسئلة جيدة.

● اساله: اذا نستمر؟
- يجيب: نعم.

● ابوفيصل انت شاعر فصيح ولك ديوان اسمه (جراح الامس) من اين استسقيت عنوان هذا الديوان؟
- طبعا العنوان واضح وهو ان الديوان من قصائد الماضي.

● كيف توفق بين «القلطة» و«الفصحى»؟!
- اكتب القصيدة الفصيح بالفصحى والمحاورة باللهجة الدارجة ثم ان هناك شيئا ربما لا يعرفه الكثير اني من مدة طويلة لا اكتب قصائدي الا بالفصحى.

● نعود الى المحاورة ونلاحظ العنصرية والتعصبية فيها؟!
- انا من الناس الذي لا يؤمن بالعنصرية ولكن فعلا بعض الناس ضيقين الافق.

● ولكنك اكثر من مرة تردد اسم قبيلتك اثناء المحاورة وتستفز القبائل الموجودة وانت المتعلم والمثقف؟!
- انا لا اقول هذا الكلام الا لاستفز بعض الشباب ليمسكوا الصفوف من هذا القبيل وانا لا اتخلى عن قبيلتي واعتز بها ولا اقول هذا الكلام لافضل عنصرا على عنصر ولكن كل رجل يعتز بانتمائه الى قبيلته.

● تستخدم «الدفن» كما يقولون هل تعتقد ان الشاعر الاخر والمتابع والناقد لا يستوعب مضمون ما تقول؟!

- ميزة شعر المحاورة هو استخدام الرمزية حتى اذا اتى البيت كل انسان يفسره على قدر فهمه واما «لا يستوعب» فهذا كلام مبالغ فيه وانا لا اتصور انني صندوق مقفل وجميع الشعراء الذين قابلتهم يفهمون ما اقول رغم انني احيانا لا افهم ما يقولون:

● اعتقد ان الفقرة الاخيرة بها نرجسية واضحة؟
- لا بالعكس اعتراف او تقرير واضح عن شخصيتي:

● تعريف سريع ابوفيصل لشاعر المحاورة ممكن؟!
- نعم.. شاعر المحاورة هو سريع البديهة والجسور الذي يستطيع مواجهة الجماهير ويجد القدرة في نفسه على مقارعة الخصم.

● نفهم من ذلك ان المحاورة تحدي وفخر بالذات؟!
- لا ليست تحديا وليست فخرا بالذات المحاورة فن جميل ولكن للاسف ان الكثير من المستمعين يظن انها معركة بالسلاح والمحاورة سلاح ذو حدين نستخدمه في التسلية ونستطيع ان نستخدمه في التسلية البريئة وتوثيق الصلات بين الشعراء والمستمعين ونستطيع ان نجعل منه وسيلة للخصام والتنافر والقطيعة وكشف عيوب الاخرين وهذا للاسف موجود حاليا!

● علق احد الشعراء الكبار بانك تستخدم اسلوب الشاعر المرحوم عبدالله المسعودي ما هو ردك على ذلك؟
- لا استطيع الرد على هذا السؤال ولكن احيله للذين يعرفونني ويعرفون المسعودي كما انني اعتبره شاعرا في القمة ولكنني اسألك عن الشاعر الذي أعطاك هذا التقرير؟!

● ما المقصود من سؤالك ابوفيصل؟
- المقصود اني اعرف هذا الشاعر الذي اصدر هذا الحكم حتى استفيد منه في المستقبل ويكشف بعض الجوانب في شعري ربما لا اعرفها انا؟!

● عفوا هل حرك هذا السؤال ساكنا؟!
- لا ابدا والله.

● اذا مالي اراك بدأت تدخن بكثرة واصبحت بعد هذا السؤال اكثر انفعالية؟
- يا اخي الصحافي كثير الكلام - يصحح - انت صحافي كثير الكلام قليل الفائدة.

● اشكرك على هذا الاطراء لانه بالنسبة لي مدح حيث انني توصلت الى ما يثيرك او على فكرة انا اسألك من خلال اجاباتك.
- يجيب: «خلاص كفاية».

● اسأله: ما رأيك في مستوى الاسئلة ولو ان هنالك الكثير؟
- يجيب: جيد.

وفي نهاية اللقاء شكرنا الشاعر السعودي مطلق الثبيتي الذي شكر القبس باهتمامها بالادب الشعبي.

عذبتني

عذبتني يا داعج العين تعذيب
وجسمي نحل والضغط زاد ارتفاعه
واحلف لكم يا زين في عالم الغيب
نفسي عليكم مثل طفل الرضاعه
ولا تختبر حبي بكثر المطاليب
ملكت نفسي كان عندك قناعه
وجسمي خدر يا زين من ريحة الطيب
ومن عادة المخلوق عنده مناعه
وهذبتني يا داعج العين تهذيب
أرفق بحالي كان عندك شفاعه

عماد الحربي

دموع

أمسح دموع العين كافي عذابي
موتي ولا دمع العزاير أشوفه
واشلون أبقوى يا حبيبي صوابي
وحرس النواظر للعباير ذروفه
مقردك يا قلب العنا كثر مابي
زود على هم الليالي هنوفه
وقتي حدابي للجفى واغترابي
والزين بعدي يحسبنه معوفه

خالد جاسم الفيحان

لا واحافة

يالي تقول أبعد ولاني أباقيك
أنت اللذي ما عاد لي فيك خاطر
اليوم أنا من دفتر الحب ماحيك
بترك طريق فيه شفت المخاطر
تضحك علي وشلون تبغيني أغليك
ماني غشيم وأنت منته بشاطر
لا تحتسبني ماني بعارف خوافيك
غيم بجنوك مير ماهو بماطر
لا واحسافه يوم أنا كنت اداريك
وصابر ثلاث اسنين لجلك وناطر
لكن خلاص اليوم داله وناسيك
وما عاد لي رغبة وشف وخاطر

مطلق ضاحي النبهان

زحمة الناس

تمشي على جال البحر رافعه الثوب
وتداعب الموجه مع الجزر والمد
تمشي وشعرها فوق الامتان مكبوب
يلعب به النسناس لا راح وارتد
حلوه جميلة ما بها أي عذروب
ومبنسم حمر وعيون ومورد الخد
من شوفته كني من العقل مسلوب
عيني تناظرها ولخطواتها تعد
أقفت بصوب وزحمة الناس في صوب
وعن ناظري أقفت ولا هقوتي ترد

طلال الشمالي

حنين الشوق

دنياك ماجت لك على الكيف دنياك
والدمع فوق الخد يا زين يجري
تشكى ظروف ما سمحت لي بلقياك
وتقول قدر يا هوى البال عذري
قلب يحبك يا منى الروح ناداك
في داخله يسرى به الحب يسري
تدري بعيون تسهر الليل ترعاك
تدري بحنين الشوق يا زين تدري
يزداد شوقي لك اذا جبت طرياك
عجل علي مشتاق ماطيق صبري
أسعد ليال العمر لا صرت وياك
يا لهفة كنيتها في وسط صدري

ثامر عطيه الفضلي

واقع وانسان

وش هقوتك بالي رصيده قصيده
توقف انتاجه من أسباب فرقاك

انسان.. والواقع احبه واريده
ما هوى خيال الشعر ما أحب الأفلاك

أهوى الشعر وارسمه لي تريده
واصور الواقع وما صار وياك

أرسم خيالك وأكتبه ثم أعيده
وأحسن المعنى لاجل يكسب ارضاك

رحتي وراح الفكر محتاج سيده
ضاع الخيال وكل شعري تمناك

هذه حقيقة والحقيقة عنيده
أنا هويتك لاجل أبوصف حلاياك

واليوم ما عندي قصيدة جديدة
كل الشعر يبكي حزن لاجل لاماك

فايز الحريجي

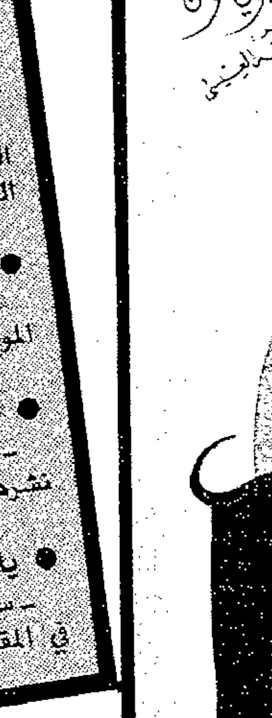
شاعر من البحرين

صدر حديثا ديوان جديد للشاعر البحريني الشاب خليفة العيسى أطلق عليه الشاعر اسم «غناوي للوطن». الديوان من القطع المتوسط وقد ضم بين دفتيه ما يقارب (٥٣) أغنية توزعت بين الحب للحبيب والوطن.

وكما تعلمون ان الشاعر الشاب قد شارك في كثير من كلماته الغنائية التي نشرت في الواحة اضافة الى مجموعة من المواويل والابوذيات الشعبية كما تغنى بعض المطربين في كلماته، نتمنى للشاعر البحريني الشاب المستقبل الافضل وتقديم الجيد والجديد لعشاق هذا اللون من الفن.

● خليفة حسن العيسى







رسائل القراء

● ناصر العجران:
- بدايتك بداية شاعر ولكن الخلل الذي حدث في الوزن أثر على سياق الشعر القراءة والمطالعة للدواوين الشعرية سوف تصقل موهبتك.

* * *

● صالح المطيري القصيم:
- أتمنى أن تراجع الابيات التي مطلعها (سل سيف الموج) وتركز على الوزن والمعنى.

* * *

● جراح الزمانان، محمد العنزي:
- أرجو كتابة قصيدتيكما بخط واضح لنتمكن من نشرهما.

* * *

● ياسر فهيد:
- سبب عدم نشر ما جاء برسالتك هو انعدام الأوزان في المقطوعة ننصحك بالقراءة والتأني.

بعد مشاركتها في حفل افتتاح الاوبرا المصرية

مشيرة عيسى تعزف في بروكسل وايطاليا وسويسرا واميركا وتطالب باعادة النظر في اسعار التذاكر وتعريب الأوبرا

● مشيرة عيسى

● تعزف على البيانو

الفنانة مشيرة عيسى عازفة البيانو . التي شاركت في حفل افتتاح الاوبرا المصرية بالكونشرتو الثلاثي لبيتهوفن ، حيث عزفت على البيانو ومعها حسن شرارة على الكمان ، ومصطفى ناجي على التشيللو وقاد الاوركسترا المايسترو احمد الصعيدي الاستاذ بمعهد الكونسرفتوار باكاديمية الفنون بالهرم . . تسافر الى بروكسل في الخامس من ديسمبر المقبل لتقدم حفلا واحدا في دار الاوبرا هناك . وكان من المقرر ان يقام هذا الحفل في الصيف الماضي ، ولكن تم تأجيله .

وفي منزلها بحي الزمالك بالقاهرة اجرينا معها هذا الحوار:

● ماذا عن جولتك الموسيقية القادمة؟

– مازالت الترتيبات تجرى لرحلة بروكسل . . كما ساعزف في كل من ايطاليا ، وخمس ولايات أميركية وسويسرا خلال هذا الموسم ان شاء الله .

الة مصرية

● ما رأيك في حفل افتتاح دار الاوبرا المصرية؟

– في رأيي ان مصر شاركت في حفل الافتتاح ابتداء من الترتيبات التي تمت قبل الحفل حتى انتهاء الحفل ، ولضيق الوقت المسموح به وهو ساعتان في حفل الافتتاح لم يشترك كبار الاوبراليين ، امثال حسن كامي وجابر البلتاجي ، ونبيلة عريان ، وكارمن زكي ، وفيوليت فقار وايمان مصطفى . . . . وغيرهم كثيرون ، خاصة وان العرض الياباني والكابوكي استمر ساعة كاملة .

وفي الافتتاح لم اكن امثل نفسي على المسرح بل كنت اداة او الة في يد مصر توقع بها . . والغي اسمي .

● ماذا قال لك الجمهور بعد حفل الافتتاح؟

– شعرت ان هناك فئات جديدة انضمت لجمهور الاوبرا والسبب في ذلك هو اذاعة حفل كلاسيكي على الهواء في التلفزيون مباشرة ، وهو مايحدث لاول مرة ، فقد كانت التعليقات من الميكانيكي الذي اصلح سيارتي عنده ، والبقال وبائع الجرائد ، . . واستساغو جميعا الموسيقى الكلاسيك . . وهذه الخطوة للامام نحو توسيع قاعدة مشاهدي او مستمعي الموسيقى الكلاسيك والاوبرا بوجه عام .

● ولكن ثمن تذاكر دخول الاوبرا مرتفعة جدا بالنسبة لدخول المصريين؟

– هذا حقيقي . وارجو ان يتم اعادة النظر في اسعار التذاكر مرة اخرى . . خاصة وان ثمن التذكرة كان في مسرح الجمهورية «الاوبرا الموقتة» لايزيد عن خمسة جنيهات مصرية . . فلماذا هذه الاسعار المرتفعة ، خاصة وان بناء الاوبرا كان هدية من اليابان ، واننا كعازفين او مغنين نحصل على مرتبات ثابتة كل شهر ، وليس على نسبة حضور الجمهور ، او عدد الحفلات ، كما ان الفرق الاجنبية الزائرة تحضر في اطار التبادل الثقافي بين مصر وهذه الدول؟ !

وارى ان تكون الصفوف الثلاثة الاولى باسعار ٣٠ ، ٢٥ جنيها كما هي وبعد ذلك لاتزيد ثمن التذكرة عن خمسة جنيهات ، اما ان تكون نصف الصالة التذكرة بثلاثين جنيها فهذا مالم يحدث في اية اوبرا في العالم !!!

● هل للاوبرا جمهور خاص؟

– نعم . ولكن بمعنى «الجمهور الذي يعشق الموسيقى الكلاسيك ، والمدرب على استماعها . . بغض النظر عن المستوى الاجتماعي ، لان المستوى الثقافي لايرتبط بالمستوى الاجتماعي .

● وماذا عن طلبة معاهد الموسيقى والغناء بالنسبة لمتابعة مايجري في الاوبرا؟

– يجب ان تحقق وزارة الثقافة ما وعدت به ، وهو عمل تذاكر مخفضة للطلبة عامة ، ولطلبة الفنون خاصة . . واقترح اقامة حفلات صباحية لهم حتى لايتاثر ايراد الاوبرا .

● هل لك ملاحظة على عمل دار الاوبرا؟

– اتمنى استغلال وجود الاوبرا في عمل دورات تدريبية يحاضر فيها عازفون او مغنون يكونون اعضاء هيئة تدريس في المعاهد الفنية . . كما انه يمكن استغلال الاستوديو الموجود خلف المسرح الكبير لتسجيل هذه المحاضرات او الدورات التدريبية . .

● هل هناك ارتباط بين الاوبرا والموسيقى الكلاسيك؟

– الاوبرا هي جزء من الموسيقى الكلاسيك ، وليس العكس ، فالموسيقى الكلاسيك تشمل الغناء والعزف والانشاد والسيموفونيات والايرات والكونشرتات والسوتسات والافتتاحيات وموسيقى الحجرة . . الخ .

اوبرا عربية

● هل توافقين على تعريب الاوبرا العالمية؟

– اوافق ، ولكن يتم ترجمتها بمساعدة مغني الاوبرا ، لانهم ادرى بالمرادفات المناسبة للغناء الابرالي ، وبشرط ان يغنيها بعد تعريبها اصوات ذكية ، حتى تستطيع تطويع الالفاظ العربية .

كما انه يمكن كتابة اوبرات عربية خالصة مثلما فعل الموسيقي «عزيز الشوان» وكتب اوبرا «انس الوجود» . . ولكن هذا لايمنع ان نسمع الاوبرات بلغاتها الاصلية .

كما انه يمكن عمل اوبريتات «المسرحيات الغنائية» وهي ذات تاريخ عندنا ايام سيد درويش ، ولكنه لم ياخذ فرصته لعدم توافر التمويل المادي اللازم له . . وطوال التاريخ كان «الاوبريت» يسوكب «الاوبرا» وموتسارت كتب الاوبريت .

وفي اوروبا يوجد «الفولكس اوبرا» وهي الاوبرا الشعبية ، واقاموا لها في فيينا دائرة خاصة اسموها «الفولكس اوبرا» وهي «الاوبريت» عندنا . . ويمكن كتابة اوبرا شعبية تعبر عن الشعب المصري ومعاناته . . الخ فقد كان موتسارت يكتبها ، وتحمل نوايا سياسية واحيانا تكون ساخرة ، وهي دائما تتميز بواقعيتها .

● هل ستجذب الاوبرا المصرية . . الطيور المهاجرة . . من الاوبراليين؟

– اقول لهم . . كنت من اوائل الطيور المهاجرة التي عادت الى مصر منذ عام ونصف ، ومع ذلك عزفت خلال هذه المرة عشرات المرات في اوروبا ولم يمنعني احد من السفر ، حتى بعد تعييني بمعهد الموسيقى العربية . . وقد أعترفت الاكاديمية بالدكتوراه التي حصلت عليها من النمسا ، وكانت عن «تيجرمان» ذلك اليهودي المصري الذي احب مصر وظل يدير معهده الخاص للموسيقى . وتعلم على يديه رمزي يس وجميع عازفي مصر حتى توفي عام ١٩٦٨ ، واقول لهم: عودوا تجدوا نفس الحرية .

● ماذا تحبين ان تقولي؟

– يجب ان يسمح للكفاءات العالمية فقط بالوقوف على مسرح الاوبرا . . والا نعيد ماحدث على مسرح الجمهورية «الاوبرا الموقتة» .

القاهرة – القبس

نجلاء فتحي مع احمد زكي في «الحب وسنينة»

عن قصة الكاتب احمد رجب سيمثل احمد زكي ونجلاء فتحي بطولة مسلسل «الحب وسنينة» للتلفزيون.

«الحب وسنينة» كتب له السيناريو والحوار عاطف بشاي ويخرجه ابراهيم الشقنقيري ويتعرض للمشاكل العائلية التي تواجه الزوجين في المواقف المختلفة في الحياة.

د. فاروق العمر: معرض الكتاب العربي في الكويت من ابرز المعارض في المنطقة العربية

قال أمين عام المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالوكالة الدكتور فاروق العمر هنا اليوم ان المعرض السنوي للكتاب العربي في الكويت يعد تظاهرة جادة لها اهميتها ليس على المستوى الثقافي المحلي فحسب، بل على المستوى العربي.

واضاف في بيان صدر عن المجلس الوطني، ان المعرض يعد ايضا حدثا ثقافيا تترقبه كافة الاوساط الثقافية والادبية لما يوفره المعرض من زاد ثقافي يتمثل في الكلمة المكتوبة التي هي الكتاب، باعتباره الوسيلة الرئيسية للمعرفة.

وأشار الدكتور العمر الى ان المعرض الرابع عشر للكتاب العربي في الكويت يعد من ابرز معارض الكتب في المنطقة العربية، اذ شاركت فيه ١٦ دولة عربية هي الاردن والبحرين وتونس والجزائر والسعودية وسوريا والسودان والعراق وسلطنة عمان وفلسطين وقطر ولبنان وليبيا وجمهورية اليمن الديمقراطية بالاضافة الى الدولة المضيفة الكويت.

وذكر ان عدد دور النشر المشاركة من هذه الدول بلغ حوالي ٣٠٠ دار نشر قام بتمثيلها ١٦٢ جهة هي عدد اجنحة المعرض.

ونوه الدكتور العمر الى مشاركة ثماني منظمات دولية وعربية في المعرض هي المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول والمؤسسة العامة لضمان الاستثمار ومكتب التربية لدول الخليج العربية ومكتب التوثيق الاعلامي لدول الخليج ورابطة العالم الاسلامي.

وقال ان عناوين الكتب التي شاركت في المعرض بلغت ٣٢ الف عنوان موزعة بين كتب عربية وكتب اطفال وكتب اجنبية مشيرا الى ان الامانة العامة للمجلس الوطني قد اصدرت فهرسا شاملا ضم ٢٦٦٨٥ عنوانا.

وعن معدل زوار المعرض قال ان عددهم بلغ حوالي ١٦ الف زائر يوميا عدا ايام الخميس والجمعة اذ يزداد عدد الزوار لما لهذين اليومين من صفة خاصة عند الزوار.

القيسي وهمس الاحداق





● غلاف الديوان

من يعرف العقيد الطبيب عبد الودود القيسي يجد نفسه امام طبيب وشاعر رقيق يحمل كل الدقة والاحساس المرهف والبشاشة .

فالشاعر العراقي عبد الودود القيسي حينما تقرأ له او تسمع قصائده تشعر بانك بكامل احاسيسك ومشاعرك العفوية ومتلقيا جيدا ، لاتفوته كلمة ولا حرف لانه يسحرك بكلماته الواضحة وقوافيه البعيدة عن التعقيد .

صدر مؤخرا ديوان جديد للشاعر العراقي الطبيب عبد الودود القيسي ضم بين دفتيه علاجا اخر للقلوب المحبة للارض والناس والعروبة .

وحمل اسم (همس الاحداق) وهو من القطع المتوسط ، واحتوى على مجموعة كبيرة من القصائد الوطنية والقومية التي بقراءتها تعلم انك امام شاعر اعطى للكلمة مكانتها ، واعطته الكلمة قيادتها وابعادها ، بعد ان صادقها بالحس الصادق والمد الشعري الذي لاينضب .

والقصائد صادقة واضحة اصيلة المعنى ، غنية الوصف بعيدة عن التعقيد اللفظي ، تميل في معظمها الى الدقة في الطرح الفكري والخطاب الشعري الشفاف .

حمود البغيلي



يسري تمثل في فيلم كل أبطاله من النساء

نهاية الشهر الحالي تمثل يسري ورغدة ودلال عبدالعزيز وسناء يونس وعايدة رياض بطولة فيلم «دموع التماسيح».

«دموع التماسيح» كل ابطاله من النساء ولا يمثل فيه رجل واحد وتخرجه ايضا المخرجة نادية حمزة عن قصة يسري الابياري، وهو فيلم من النوع الكوميدي يدور حول مجموعة من السيدات يحافظن على بقائهن كسيدات وكل منهن لها مشكلة تحاول ان تحلها بطريقتها الخاصة.

في ندوة «الشخصية العربية في السينما الصهيونية»

احمد رأفت يطالب بوجود رقابة عربية حذرة

السينما اليهودية تعمل بتكامل شديد، وتتجه الى تشويه صورة العرب بالدرجة الاولى

وقعت السينما العربية باعتبارها سلاحا من أسلحة المقاومة ضد العدو الاسرائيلي في متناقضات ، رغم الرغبة الملحة في ضرورة تعاملها الايجابي مع القضية الفلسطينية ، في الوقت الذي استطاعت فيه السينما اليهودية أن تقدم الكثير ، وأن تستوعب كل مراحل الصهيونية العالمية ، وأن تواكب كل الاهداف المرئية وغير المرئية للحركة الصهيونية .

جاء ذلك في ندوة «الشخصية العربية في السينما الصهيونية» والتي عقدت في اطار الاسبوع الثقافي الفلسطيني المنعقد في القاهرة حاليا ، للحفاظ على التراث والمقدسات الفلسطينية في الارض المحتلة .

تحدث الناقد السينمائي أحمد رأفت بهجت قائلا : ان أقدم فاشية في مجال الثقافة والفكر هي الفاشية اليهودية التي بدأت منذ المؤتمر الصهيوني عام ١٨٩٧ ، وللاسف لم يتنبه العرب لانعكاسات هذا المؤتمر على السينما الصهيونية ، حيث بدأ في نفس العام المخرج الفرنسي «جورج ميليه» في تقديم أفلام «المهرج المسلم» «ألف ليلة وليلة» «الشيطان في الدير» «جان دارك» «اليهودي التائه» . وكانت هذه الافلام هي العماد الاساسي للسينما الصهيونية .

فاليهودي التائه في رؤية جورج ميليه .. هو أساس الشخصية اليهودية التي تقدم في السينما اليوم سواء في الشرق أو الغرب ، فالبطل التائه هو شعب يبحث عن وطن مزعزم .

وفيلم «قضية درايفور» وهو يحكي قصة ضابط فرنسي حوكم بتهمة الخيانة لصالح الالمان ، يعتبر هو البادية الحقيقية للسينما الصهيونية ، حيث يتضمن كل الافكار الصهيونية ، ولذلك تم انتاجه أكثر من مرة في أعوام ١٩٠٨ ، ١٩٢٧ ، ١٩٣٠ ، ١٩٣١ ، ١٩٥٧ ، ١٩٨٣ ، وعرض في معظم بلدان أوروبا وأميركا ، ورغم أن أحداث الفيلم محلية ، الا أن تاثيره على الرأي العام الغربي كان خطيرا .

والسينما اليهودية في معالجتها للقضايا السياسية شديدة التحيز والعنصرية ، فهم يقدمون قاتل كنيدي كبطل قومي ، ويحولون أحد السفاحين الشهيرين في تاريخ أوروبا الى انسان طيب ، ومحب تحول الى سفاح تحت وطأة الحرب ، وذلك في فيلم «مستر ام» وتم انتاج هذه الافلام خصيصا بعد مذبحة «دير ياسن» الشهيرة .

ويضيف أحمد رأفت بهجت : ان أول فيلم سينمائي عالمي ناطق وهو فيلم «مغني الجاز» قدم رؤية صهيونية وقحة ، حيث يحكي قصة ابن حاخام يهودي يهرب من الجيتو ، ويحلم بالشهرة والغنى . فالفيلم يدعو اليهود الى الخروج من عزلتهم التاريخية والالتحام بالعالم ، وتحقيق الذات في مجتمع جديد هو ارض فلسطين .

● احمد رأفت

● شارلي شابلن داعية يهودي ●

أما شارلي شابلن ففي الوقت الذي اعتبره العالم صاحب أفكار وقضايا انسانية ، فقد سيطرت الروح الصهيونية على أفلامه ، وفيلمه الشهير «المهاجر» يقدم مجموعة من المهاجرين ، تضم شخصا يهوديا يتصدى لحماية امراة من رغبة «الاغيار» «أي غير اليهود» من اغتصابها .

وبالنسبة لتناول الشخصية الغربية في الافلام الصهيونية ، فالهدف الأساسي هو تشويه هذه الشخصية في الأفلام التي تناولت الحروب الصليبية ، لم يسلم العرب ولا حتى الأوروبيين من الاذاعة اليهودية ، حيث ان الطرفين من «الاغيار» . ففي فيلم «لورانس العرب» تمت صياغة شخصية الأمير فيصل بشكل وقح ، حيث يقدمه على أنه يحارب الطائرات بسيف خشبي من فوق صهوة جواد عربي مريض ، ولا يملك هو وجيشه أمام القصف المدفعي والجوي سوى ترديد عبارة «الله أكبر» .

وتشويه صورة العرب أهم عند اليهود من تشويه التاريخ . فبصرف النظر عن أن الاحداث سليمة تاريخيا أم لا ، الا أن المهم هو أن يخرج المشاهد بانطباع سيىء عن العرب في فيلم «حنا : ك» مثلا ، والذي مدحه الكثيرون من العرب فقد مارس تشويها لا يمكن تجاهله للشخصية العربية .

● لا عتراف بفلسطين في سينما اليهود ●

وعندما تقترب السينما اليهودية من التعامل مع الشخصية الفلسطينية فان التناول يكون في قمة الذكاء ، فاما التجاهل لهذا الوجود الانساني ، وأما أن يقدم كرمز للأرهاب ، ففي فيلم «صلاح» الذي أنتج منذ سنوات قليلة ، يقدم شخصية عربية هاجرت الى اسرائيل من اليمن ، ويجد صعوبة في التكيف مع هذا المجتمع ويجد الحل في زواج ابنته من شاب يهودي ، حتى يتخلص من رواسب المجتمع العربي الذي أتى منه .

ويختتم أحمد رأفت بهجت كلمته قائلا : ان السينما اليهودية تعمل في العالم كله بتكامل شديد سواء على مستوى رؤية المخرجين أو على المستوى التمويلي والفني والتوزيعي وكل شيء ، والسبب في ذلك يرجع الى الاحتكار اليهودي للسينما العالمية ،

والاموال الضخمة التي يرصدها يهود العالم لهذا النشاط في مقابل التفكك والتناقض العربي ، مما أدى الى عدم صمود السينما العربية عالميا أمام كم الافلام اليهودية المعادية للعرب .

ويطالب الناقد السينمائي المعروف بانه لا بد من وجود رقابة صارمة وحذرة حيث هناك أفلام صهيونية تم تصويرها في الارض العربية لاكسابها مصداقية لدى المشاهد العالمي ، كذلك هناك رأس مال عربي يستخدم لانتاج هذه الافلام ، وآخرها فيلم «عربات النهر» وفيلم «تابوت العهد» وللأسف الشديد هناك بعض المخرجين العرب بشمال أفريقيا بدأوا في انتاج أفلام تقدم الشخصيات اليهودية بشكل خير وجميل .

القاهرة – القبس



● مشهد من فيلم (حنا. ك)

علي عبدالستار من خلال الحرص على فنه:

ادقق كثيرا في اختيار الكلمات والالحان حتى لا يتأثر المستوى الفني الذي وصلته

■ الحاني لنفسي مجرد تجارب بسيطة لا انوي ان اقدم شيئا منها لاحد غيري

يقوم الفنان القطري علي عبدالستار هذه الايام بزيارة عمل للكويت، وقد التقته «القبس» ودار معه هذا الحديث القصير .

● علي عبدالستار مرحبا بك في الكويت وهل لك ان تحدثنا عن اسباب الزيارة ؟

– زياراتي للكويت متعددة ودائمة وهذه الزيارة خاصة بشريطي الجديد، حيث انني بصدد وضع اللمسات الاخيرة عليه بعد ان تاخر عن موعده ما يقارب ١١ شهرا، ويحتوي الشريط الجديد عددا من الاغاني فمن الحان خالد الشيخ اغنية «مصايد» كلمات علي عبدالله الصومالي واغنية (اليوم يا شوق) كلمات حيدر الهزاع .

وهناك لحن تعاون قطري سعودي مشترك انا والملحن السعودي صالح الشهري، ومن كلمات سعد الخريجي بعنوان (يا ناس احبه) ومن الطريف ان لنبيل شعيل في شريطه الجديد اغنية بهذا العنوان ايضا .

كما قمت بتلحين اغنية (فرصة) من كلمات علي عبدالله الصومالي .

هذا بالاضافة الى اعادة تسجيل اغنية مغربية من كلمات احمد عبدالملك والحان عبدالعزيز ناصر لم يسبق تسجيلها في اشرطة كاسيت .

● قلت ان موعد اصدار الشريط تاخر، فما هو السبب وراء هذا التاخير .

– السبب هو الحرص على تقديم الافضل للاحبة المستمعين، وخصوصا اني سجلت ١٢ لحنا وتم اختيار ٤ الحان .

كما ان نجاح شريطي الاخير (المعنى يقول) جعل الضغوط النفسية اصعب واكبر، حيث يجب علي ان اقدم ما هو افضل او على الاقل ان احافظ على هذا المستوى الذي حققته .

● هل لحن علي عبدالستار لغيره ؟

– انا لا اعتبر نفسي ملحنا، ولم الحن لغيري ابدا ولست بصدد المرور بهذه التجربة، كما ان الحاني لنفسي هي تجارب بسيطة يدفعني اليها عدم التقائي بالملحنين في وقت مبكر يتيح لي اختيار الافضل .

● ما هي افضل اغنية لعلي عبدالستار ؟

– افضل اغنية هي «مغربية» بالاضافة الى اغنية «المعنى يقول»، التي قدمتني للجمهور بشكل اوسع .

● كيف يكون اختيارك لكلمات اغانيك ؟

– اختياري للكلمات يكون بعد بحث وجهد كبيرين، فانا احرص على اختيار الفكرة الجديدة غير المطروقة، وشركات الكاسيت جعلت هذه المهمة اصعب من الاول بسبب تعدد المطربين والملحنين وكتاب الكلمة .

● الملاحظ انك تتعاون كثيرا مع خالد الشيخ ؟

– خالد انسان ناجح، وانا اسعى وراء اي انسان ناجح، هذا في المقام الاول، اما المقام الثاني فانه قريب من نفسي كثيرا، والصداقة تجمعنا منذ امد بعيد. كذلك التقي معه دائما اكثر من غيره دون تحديد مواعيد مسبقة حيث ان الصدفة هي المحرك الاساسي .

● ما هو رأيك في الاغنية الخليجية ؟

– في ظل وجود الاستديوهات الحديثة في دول مجلس التعاون، وفي ظل الركود الفني على الساحة العربية، فانا اجدها في الذروة وفرصتها اكبر لان تصل الى الجمهور في العالم العربي، وهذا ما نلمسه من خلال الحفلات التي تقيمها في الدول العربية وبعض الدول الاوروبية .

● هناك الكثير من الاتهامات يوجه الى شركات الكاسيت، ما هو موقفك منها ؟

– بعض شركات الكاسيت الموجودة تعطي دفعة اعلامية تساوي الاذاعة والتلفزيون في دورها، والالتباس الذي نجده هو ان بداية الفنان يجب ان تكون من مراقبة الموسيقى والتلفزيون والاذاعة ثم بعد ذلك يطرق مجال الكاسيت وهو مجاز اعلاميا، ولكن الذي يجري الآن هو العكس، حيث ان البداية تكون من الكاسيت، وهذا خطأ كبير .

وانا لا اعتقد ان الذي يقدم اغنية وتنجح لمدة معينة يعتبر ناجحا فنيا، فالمهم هو الاستمرار في النجاح، وهذه هي العملية الصعبة .

● ما هو مقياس النجاح عند علي عبدالستار؟

– هو العمل الجيد الذي يكون حريصا في تنفيذه واختياره، كذلك وجود الفنان الدائم في الاماكن الاعلامية وعدم غيابه عن الجمهور .

● ما رأيك بحقوق الفنان في دول الخليج ؟

– انا اعتقد انها محفوظة بصورة عرفية لا بصورة قانونية، وانا اناشد المسؤولين في دول مجلس التعاون الخليجي توحيد حقوق الفنان على الصعيدين المحلي والعربي، خاصة في ظل الانتشار الرهيب للسرقات الفنية.

● من اول المستمعين لعلي عبدالستار ؟

– ولدي نايف .

● من من الملحنين ترتاح للتعامل معه ؟

– خالد الشيخ بلا شك، كذلك عبدالعزيز ناصر ملحن اغنية مغربية واغنية واجهني، ولو انه مقل في اعماله .

● ما سبب قلة الفنانين الغنائيين في قطر ؟

– بالعكس لدينا عدد من الفنانين الجيدين، ولكن الاستمرارية تحتاج الى جهد وتعب، وانا امل بعد تركيب الاجهزة الجديدة ان تعطي التجربة الغنائية في قطر دفعة الى الامام .

● علي عبدالستار

جاسم الشمري

وقفة

مشوار للبناء وانطلاقة جديدة

لم يكن لقاء وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد مع الاسرة الفنية والثقافية والادبية ، لقاء عابرا ، أو اجتماعا لسماع الكلمات وعبارات المدح والثناء ، أبدا لم يكن ذلك هدف اللقاء المطول ، والذي حرص خلاله الوزير الشاب على تواجد كافة أركان الوزارة من مسؤولين لهم علاقة مباشرة بما طرح خلال اللقاء . انما الهدف الاساسي والرئيسي هو تعرف الوزير على مكامن الخطأ في الوزارة أولا ، ثم الاستماع الى الهموم والمشاكل التي تواجه الساحة الفنية ، وتعيق تقدمها تمهيدا لوضع الحلول ، ومعالجة الخطأ .

وقد تم ذلك بالفعل حيث كان أول قرار اتخذه وزير الاعلام عقب اللقاء مباشرة هو تشكيل لجنة لدراسة لوائح ونظم مكافآت المتعاملين مع الاذاعة والتلفزيون ، وهي النقطة التي توقف عندها الفنانون طويلا خلال لقاء المكاشفة والمصارحة ، وتحدثوا عنها باسهاب لما تشكله من حجر عثرة في وجه الحركة الفنية .

نعم لقد وعد الوزير بسرعة تنفيذ ما يقع تحت مسؤولياته ، وها هو يفي بوعده بالسرعة التي ذكرها ، لاننا نعلم بأن اللجنة التي طلب تشكيلها ليست كباقي اللجان التي نسمع بها ، ونعلم أن حماس الوزير وتفاعله مع ما طرح سوف يجعل من اللجنة أداة بناء لا هدم ، وسيمكنها من رفع التقرير الذي يشخص بصراحة مواطن الخلل ، كان اللقاء صريحا وواضحا .

لقد شدني هذا الرجل ، وأثار اعجاب جميع من حضر اللقاء ، سواء في حديثه الصريح ، أو طريقة تفكيره وتعامله مع الاشياء بموضوعية ودقة وحسم ، فالبرغم من مسؤولياته المتعددة وعضويته في مجلس الوزراء الا أنه خصص الوقت الطويل للاستماع الى شريحة كبيرة لها أهميتها وخاصيتها ودورها البناء في خدمة الوطن ، كان «أبو صباح» متفهما لجميع ما طرح يراه كمسؤول من حق الآخرين عليه ان يجد له حلا .

أعجبني هذا الرجل ، وشدتني شخصيته ، وحضوره ، وذكاؤه ، وسيكون له شان مرموق في عالم الاعلام ، لان من يقتطع هذا الوقت هو بالتاكيد لديه القدرة على الاصلاح ، وايجاد المخرج لجملة المشاكل التي طرحت عليه .

وبالرغم من كثرة المشاكل والمطالب والهموم التي طرحت وتنوعها ، الا أنني أتمنى أن يعاد قرار الدعم للمؤسسات الفنية الذي صدر عام ١٩٧٥ والذي يعهد لتلفزيون الكويت بتقديم (٦٥ في المائة) من تكاليف الانتاج ، وهي خطوة لو اتخذت سوف تحل الكثير من المشاكل والهموم التي طرحت وتكون بداية لاعادة انطلاقة الفن الكويتي الاصيل مرة أخرى وتالقه كما كان في السابق .

لقد حظي تلفزيون الكويت بنصيب الأسد من الحوار ، ووجه له انتقادات هادفة وبناءة ، وأن الأوان لهذا الجهاز الحساس وبعد مرور ٢٧ عاما على انشائه بأن ينتفض ويعيد أمجاد الشاشة الصغيرة التي كانت متالقة في فترة سابقة ، وهو قادر على ذلك ، ويمتلك كافة الامكانات المادية والفنية والبشرية التي تؤهله لان يكون التلفزيون الأول بدول المنطقة كما كان سابقا .

واللقاء كان بداية خير ، وبداية عمل ، وبداية عهد وانطلاقة للحركة الفنية ، والأدبية والثقافية والاعلامية بقيادة الوزير الشاب ، الذي يثبت أن الرجل المناسب في المكان المناسب ،

ولك الشكر على ما قمت وتقوم به من جهود جبارة في سبيل خدمة الكويت وابراز وجهها الحضاري المشرق .

أحمد الشمري

اللقاء الذي جمع بين د. سمير غوشة وعدد من ابناء الجالية الفلسطينية على هامش اسبوع دعم الانتفاضة بجمعية الخريجين الكويتية

الانتفاضة وحدها لا يمكن ان تحقق الاخلال بميزان القوى ما لم تزج فيها كل طاقات الفلسطينيين في الداخل والخارج

القرار (٢٤٢) خيار عربي قبلته قمة فاس وميزان القوى لن يعدّل الا اذا شعرت اميركا بتهديد مصالحها امام تضامن عربي

قرارات المجلس الوطني بيان سياسي يتعاطى مع المستجدات السياسية

ويمكننا ان نقول «لا» اذا حدث خروج على الميثاق الوطني

■ طبيعة الصراع العربي الصهيوني وتنامي التطرف وسياسة التهجير «والدولة العبرية المقترحة» دفعتنا الى الاعتراف بـ(٢٤٢)

■ الدولة الفلسطينية لا تخص الضفة الغربية وقطاع غزة انما تشمل كل فلسطيني اينما وجد وتفرض عليه الانتماء لها

● كتب احمد الشمري :

حذر الامين العام لجبهة النضال الشعبي الفلسطيني د. سمير غوشة من تعرض منظمة التحرير الفلسطينية لضغوطات عربية ودولية بقصد التخلي عن الجزء الثاني الذي الحق بالقرارين «٢٤٢ و ٣٣٨» لدى الموافقة عليه في اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة واعلان الدولة الفلسطينية المستقلة، والذي يضمن بعد الاضافة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة الدولة .

وتوقع ان تقوم اسرائيل بتوجيه ضربة عسكرية لشرق الاردن نظرا لكثافة تواجد الشعب الفلسطيني هناك، مشيرا الى ان الصراع مع العدو الصهيوني صراع شعبين، شعب طرد من ارضه ووطنه، ومستوطن احتل الارض بقوة السلاح، ولا بد ان يرحل مهما طال الزمن او قصر .

وقال د. غوشة في ندوة عقدها مع عدد من ابناء الجالية الفلسطينية في الكويت وشاركت بها «القبس»، ان الانتفاضة وحدها لا يمكن ان تحقق الاخلال بميزان القوى حتى لو استمرت لسنوات طويلة اذا لم يزج فيها طاقات الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج عبر تجمعاته التي يصل عددها الى مليوني نسمة، في الخارج فقط موزعة ما بين سوريا والاردن ولبنان ومصر

وطالب الدكتور غوشة بضرورة فتح الحدود العربية امام العمل الفدائي لرفد الانتفاضة وتعزيز صمودها قائلا : نريد الموت، نريد الاستشهاد فافتحوا لنا الحدود .

واشار الدكتور غوشة الى الموقف السوري من اعلان الدولة الفلسطينية مؤكدا بانه لم يكن الموقف المطلوب، وتبرير غير كاف، مشيرا الى خلاف فلسطيني سوري ما زال قائما .

وقال : دون تضامن عربي فعال يرافقه عمل جماهيري على كافة المستويات المادية والاعلامية والسياسية لا يمكن ان يكون هناك اخلال بميزان القوى مع العدو الصهيوني، وكسب تعاطف وتأييد العالم بما فيه تغيير الموقف الاميركي المنحاز لاسرائيل .

وتطرق الامين العام لجبهة النضال الشعبي الفلسطيني د. سمير غوشة الى اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة واعلان وثيقة الاستقلال مشيرا الى الحرص على وحدة منظمة التحرير الفلسطينية واستمرار الانتفاضة كان سمة الاجتماعات رغم وجهات النظر العديدة التي رافقت الاجتماعات.

وفيما يلي وقائع الندوة :

خفايا اجتماع المجلس الوطني

في البداية تحدث د. غوشة باسهاب الى ما دار داخل اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في الجزائر مؤخرا، وتوجهت باعلان الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف قال : من القضايا الرئيسية والمهمة التي طرحت في الدورة الاخيرة لاجتماع المجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في الجزائر، الانتفاضة وكيفية تطويرها والخطوات العملية التي يجب اتخاذها في هذا المجال، وكانت هناك وجهات نظر مختلفة لكنها لم تختلف على النقطة الاساسية وهي الانتفاضة وضرورة الانتقال بها من مرحلة لاخرى .

واضاف : برزت عدة نقاط اختلفنا حولها وهي تتناول طبيعة التحرك السياسي العملي المطلوب، حيث برزت فكرة اعلان وثيقة الاستقلال ووضعت لها مسودة ادخلت عليها بعض التعديلات وجرى بشانها نقاش مطول، ومن القضايا المطروحة في الوثيقة قضية رئيسية هي القرار (١٨١) تم وضع عدة صيغ لها واعدت بشكل عرض

تاريخي وقانوني تقول : ان هذا القرار جاء لقطع جزء من كيان فلسطين واقامة دولة العدو عليه، وجاءت صياغات اخرى تناولت موضوع تقسيم فلسطين الى دولتين، وجرت نقاشات عديدة حول نقاط اخرى ووجهة نظر تقول اقامة دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس العربية بحيث تكون القدس صفة. لكنه قيل لا داعي للتلاعب بالالفاظ ومعنى ان القدس عربية يشمل ذلك كل القدس بما فيها الشرقية وحسمت القضية بتسميتها القدس الشريف،

ايضا حسم موضوع الشعب الفلسطيني عبر التاريخ من حيث التسمية الى الشعب العربي الفلسطيني بحيث حددت هويته العربية وادخلت صياغات عديدة على القرار (١٨١) حتى صدرت الصياغة الاخيرة والتي تقول حسب وثيقة الاستقلال: اقامة دولة فلسطينية على ارضنا الفلسطينية، وعادت وثيقة الاستقلال تكون مرة واحدة في العمر وهي المرة الاولى التي يعلن فيها قيام دولة، لذلك كان النقاش طويلا حولها، لان ذلك يعود الى طبيعة استراتيجية وليست مرحلية او تكتيكية، وفهم من الوثيقة انه يمكن اقامة دولة فلسطين على اي جزء محرر او كل فلسطين، وقد استمر النقاش لمدة شهرين ونصف حتى اللحظات الاخيرة قبل انعقاد المجلس .

البيان السياسي

واشار د. سمير غوشة الى صدور البيان السياسي وما رافقه من نقاشات ووجهات نظر قائلا : كان هناك من يقول لا بد من تشكيل حكومة يضع لها برنامج سياسي ونتيجة للنقاشات المطولة حول هذا الموضوع اجل تشكيل الحكومة لتطورات لاحقة، وتم الاتفاق على اعلان وثيقة الاستقلال. اما البرنامج السياسي كبرنامج فقد رفضت فكرته على اساس ان منظمة التحرير الفلسطينية ميثاقا وبرنامجا اقرا في دورة المجلس الوطني الرابعة عشر وهو برنامج الاجماع الوطني الذي يؤكد على حق العودة وحق تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة .

واتفق على اصدار بيان سياسي وليس برنامجا لأن الميثاق هو طرح استراتيجي والطرح المرحلي هو برنامج العودة الذي يؤكد حق تقرير المصير واقامة الدولة، اما البيان السياسي فهو يتعاطى مع المستجدات السياسية وقد حسمت هذه القضية نهائيا واتفق فيما يتعلق بتشكيل

الحكومة الفلسطينية بان يوضع لها اسس سياسية وتنظيمية، وحين تاتي التطورات والظروف المناسبة تقوم اللجنة التنفيذية باقتراحها ويصادق عليها المجلس المركزي وفق اسس قرارات المجلس الوطني الفلسطيني سياسيا، والتشكيل الفلسطيني داخل وخارج الارض المحتلة تنظيما .

قرار «٢٤٢» خيار عربي

وقال : القضية الرئيسية الاخرى هي الموافقة على القرار (٢٤٢) وهذه حدثت عليها خلافات لكن وجد ان القرار المذكور هو خيار عربي استندت اليه الدول العربية وقبلته في قمة فاس التي عقدت في المغرب واضافت اليه فيما سمي بمشروع السلام العربي الذي اكد على اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، وبعد القمة تم تشكيل اللجنة السباعية العربية وكان لنا وجهة نظر وقتها، والمجلس الوطني الفلسطيني في دورته (١٦) تعاطى مع قمة فاس على اساس خطة التحرك العربي

وليس تعبيرا عن الموضوع الفلسطيني لان القرار (٢٤٢) وحسب دورة المجلس (١٦) لا يشكل اساسا صالحا لحل القضية الفلسطينية بينما في قمة فاس استند اليه ومعناه اعتراف ضمني بالعدو الصهيوني لذلك كان لنا عليه ملاحظات وقتها

واوضح د. سمير غوشة بان هناك ثلاثة اشكال من الاعترافات من الناحية القانونية اعتراف واقعي بمعنى ان هذا الشيء قائم والكيان الصهيوني موجود، واعتراف ضمني، وهذا ما ورد في القرار (٢٤٢) وهو اعتراف بحق الدول في العيش بسلام ضمن حدود آمنة، والموافقة عليه يعني ضمنا اعترافا بالعدو، اما الاعتراف الثالث فهو الرسمي والصريح وهو فعل من افعال السيادة، ومآخذنا على القرار المذكور هو تعاطيه مع القضية الفلسطينية كقضية لاجئين وليس كشعب، لذلك رفض في قرارات مجالسنا الوطنية رفضا معللا، ثم طور بانه لا يلبي حقوق الشعب الفلسطيني ثم لا يشكل اساسا صالحا لحل القضية الفلسطينية .

وقال : وتعددت وجهات النظر حول هذا القرار حين تمت مناقشته وكانت وجهة نظرنا ان الاستناد الى الشرعية الدولية اوسع من هذا القرار هناك قرارات منها (١٩٤) ينص على حق العودة وقرار (٣٣٧٦) ينص على عودة الفلسطينين الى ممتلكاتهم و(٣٢٣٦) و(٦٠٥) الذي صدر عام ١٩٨٨ عقب اندلاع الانتفاضة واستمراريتها ولأول مرة ينص هذا القرار على ان الاراضي المحتلة عام ٦٧ هي اراض فلسطينية وان الشعب الموجود فيها شعب فلسطيني. اذن لماذا يطلب منا ان ننتقي من الشرعية الدولية، ما هو ضدنا رغم ان ميثاق الامم المتحدة في الفقرة الثانية من المادة الرابعة ينص على حق الشعوب في تقرير مصيرها ؟ !

خيار دولي

وقال : وخلال هذه الحوارات والمناقشات والاختلافات في وجهات النظر تكلم البعض بصراحة .

وذكر ان المطروح والمطلوب دوليا وعربيا هو القرار (٢٤٢). وقد تم التاكيد عليه في القمة العربية الاخيرة التي عقدت في الجزائر تحت اسم «قمة الانتفاضة»، وذلك من خلال تاكيدها على قرارات قمة فاس، كما ان الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية تعلنان دائما بان الاساس القانوني لعقد المؤتمر الدولي للسلام هو القرار المذكور حتى الاتحاد السوفيتي كانت وجهة نظره اعلان بيان استقلال وليس اقامة دولة وفي النهاية حسم الموضوع حول القرار (٢٤٢) وتم التوصل الى الصيغة القائمة التي اشترطت الاعتراف بامرين الاول : ربطه بالمؤتمر الدولي والثاني : مع ضمان الحقوق المشروعة لشعبنا بما فيها حق تقرير المصير والعمل باحكام الامم المتحدة، ووفق قراراتها الخاصة بالقضية الفلسطينية .

واضاف : حين صوت على القرار لم توافق فصائل الجبهة الشعبية جبهة النضال، حماس، ورغم الخلاف كان الحرص على وحدة منظمة التحرير الفلسطينية وان اي خلاف في هذه المرحلة يجب الا يقودنا الى تمزيق المنظمة والانتفاضة داخل الارض المحتلة، وبذلك نكون قد قدمنا خدمة جليلة للعدو الصهيوني .

طرد الفلسطينيين

وهناك سبب آخر دعانا نعترف بالقرار (٢٤٢) هو تقدير لطبيعة الصراع العربي الصهيوني من خلال ما هو موجود الآن من نمو للاحزاب اليمينية والمتطرفة، هناك احزاب قائمة شعارها الرئيسي تهجير الفلسطينيين وابعادهم عن فلسطين للمحافظة على عبرية الدولة، وطبيعة المشروع والحل المطلوب انسحاب العدو من الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ وهو بداية لانحسار المشروع الصهيوني الاستيطاني في فلسطين لان صراعنا مع العدو صراع وجود احدنا ينفي الآخر وهو طويل، وطبيعة الطرح الاميركي هو الاعتراف بالقرار (٢٤٢) وحق اسرائيل في الوجود وايقاف كل اشكال العنف بدءا من الكفاح المسلح وصولا الى الحجر ومقابل كل ذلك تكون اميركا على استعداد لمحاورة منظمة التحرير الفلسطينية !!

العدو لا يريد السلام

واشار: لقد اعطت منظمة التحرير معلومات عديدة خلال جلسة النقاش ذكرت فيها انها ارسلت وفدا من اللجنة التنفيذية الى الاتحاد السوفيتي عام ١٩٧٧ قابل «غروميكو» وساله فيما لو اعترفت المنظمة بالقرار (٢٤٢) هل يضمن الاتحاد السوفيتي مع الولايات المتحدة الاميركية اعطاء الشعب الفلسطيني حق تقرير المصير وكانت الاجابة (لا) !

وذهب وفد آخر يضم محمود عباس وعبدالمحسن ابو ميزر وآخرين الى السعودية قبل عام ١٩٨٢ اثناء مبادرات الملك فهد وقابلوا المستشار رشاد فرعون وطرحوا السؤال نفسه وجاءت الاجابة نفسها، وتوجه وفد آخر عام ١٩٨٤ الى المغرب وقابل الملك الحسن الثاني وطرح عليه السؤال نفسه ولم يجب وقتها الملك الحسن لكنه ابقى الوفد وارسل وزير خارجيته الى الولايات المتحدة الاميركية وحين عاد قيل للوفد ان اميركا لا توافق ولا تريد ذلك .

واضاف : وسبق ان طرح الملك حسين فكرة الحوار على الرئيس الراحل جمال عبدالناصر وقال له جرب فجرب عن طريق اميركا وبريطانيا وما زال منذ عام (٦٧) حتى ١٩٨٨، كل هذه الامور كانت عاملا مهما لمعرفة طبيعة العدو الصهيوني كعدو يريد الاستمرار في احتلال الارض ويرفض الانسحاب وبلورة الشخصية الفلسطينية العربية .

ميزان القوى

وقال : هناك قضية اخرى تتعلق بميزان القوى عربيا وفلسطينيا وهو ميزان لا يفرض على العدو الانسحاب، وطالما لم يختل هذا الميزان لا يوجد لدى الاميركان والاسرائيليين ما يدفعهم الى تقديم التنازل، وبالنسبة لاميركا ثبت ان المشروع الاستعماري (اسرائيل) مشروع مربح بالدليل العملي انه كلما وجهت لنا اسرائيل ضربة تراكض العرب الى الولايات المتحدة الاميركية مقدمين انفسهم، اذا لا يوجد ما يجبر اسرائيل على التنازل .

كل هذه الامور والادراك بان صراعنا مع العدو الصهيوني طويل، وتحويل الدولة من تحت الاحتلال الى دولة مستقلة يحتاج ايضا الى نضال طويل كان حرصنا على البقاء داخل اطر منظمة التحرير وكانت القرارات الاخيرة التي صدرت .

الدولة للجميع

وقال : اعلان قيام الدولة الفلسطينية كما ورد في وثيقة الاستقلال لا يخص اهل الضفة الغربية وقطاع غزة فقط انما يشمل كل فلسطيني اينما وجد وله الحق في حالة ممارسة السيادة ان ينتمي لهذه الدولة، مشيرا الى موضوع حق العودة ورفض العدو وليس الرجوع فقط الى اراضي (٤٨) للذين نزحوا منها بل حتى اراضي الـ (٦٧) رافضا

تطبيق الاتفاق الدولي الذي ينص على (٦٠ ٪) ولن ينفذ حتى (٦ ٪)، المطروح الآن هو ابعاد وتهجير الشعب الفلسطيني المتواجد داخل الاراضي المحتلة، خوفا من تزايد الشعب الفلسطيني وتكاثره بحيث يتساوى مع عدد الاسرائيليين لان نسبة تكاثر اليهود (١٠و ١) بينما نسبة الفلسطينيين (٤٠و٣) وهي تشكل الآن ثلاثة ارباع المليون في الاراضي المحتلة عام (٤٨) .

● د.سمير غوشة

لا يوجد اعتراف

● وردا على سؤال لاحد الحضور حول اعتراف المجلس الوطني الفلسطيني بدولة اسرائيل من خلال الموافقة على القرارين (٢٤٢ و٣٣٨) قال د. غوشة ليس هناك اعتراف بالقرارات التي صدر فيها اقرار بحقيقة واقعية وقانونية، اما اعتراف صريح لم يحدث فالقرار يعترف ضمنيا بوجود اسرائيل. علينا ان نكون منطقيين وعلميين في الحوار والنقاش، بريتوريا موجودة، اسرائيل موجودة وأنا ضدها لكنها موجودة لا استطيع ان انفي ذلك .

واضاف : علينا ان لا نتعاطى مع الامور بالعواطف بل بالعقل والمنطق والقانون، الحلقة المركزية في هذا الموضوع هو ادامة وتجذير الانتفاضة الشعبية وموازين القوى في هذه المرحلة لا تتيح لنا ان نفرض انجازا وطنيا، وطبيعة اي حل سوف ياتي من خلال المراهنة على مشاريع التسوية وطبيعة استخدامها، والعمل الدبلوماسي هو حلقة من الحلقات الثانوية يمكن الاستفادة منها لكن ان لا صوت يعلو على صوت الانتفاضة، يقابله لا صوت يعلو على صوت الدبلوماسية هذا منطق نحن ضده، لان العمل الدبلوماسي لا يستطيع وحده ان يؤتي بنتائج ما لم يستند الى موازين قوى على الارض .

وقال : سوف نقول (لا) اذا كان هناك خروج على قرار المجلس الوطني الفلسطيني وليس هناك اعتراف وهي قضية لم تكن واردة نهائيا، والرد العملي ليس الدخول في مهاترات انما من خلال تجذير الانتفاضة في الارض المحتلة والحفاظ عليها، ومن حق الجماهير الشعبية الفلسطينية ان تقول ما تراه لكنني احذر من مخاطر هذا الموضوع لان هذه السياسات لا تاتي الا بنتائج عكسية .

واشار: كان لنا رأي بضرورة انهاء الهيمنة داخل الثورة والتفرد بها وان تكون بالفعل هناك قيادة جماعية، وما زلنا ننادي باصلاح ديمقراطي داخل منظمة التحرير .

وسبب آخر وهو مركزي من الاسباب التي ادت الى التطورات داخل الساحة الفلسطينية منها حرب المخيمات في لبنان والوضع العربي وعلى رأس ذلك الانتفاضة داخل الاراضي المحتلة التي نقلت مركز الثقل من الخارج الى الداخل واصبحنا بكل الفصائل الفلسطينية نرى ان التناقض الرئيسي لا مبرر له وعلينا الوحدة ولا يجب ان ندمر بعضنا البعض الامر الذي يلحق بثورتنا افدح الخسائر .

لدينا مقومات الدولة

وقال : ان جيش العدو وسلطته القمعية ليست دائمة مهما قامت باجراءات قمعية، نحن نمتلك مقومات الدولة، الارض والشعب والسيطرة عبر كافة الاشكال، نحن بحاجة الى المقومات السياسية والقوة العسكرية والاقتصادية، لقوة الدبلوماسية احد المقومات القوية لكن اقواها الكفاح المسلح، ومع ذلك هناك اعترافات دولية عديدة بدولتنا والموقف الاميركي يتغير وفق مصالحه

وحين اصبحت فيتنام عبئا عليه علما بان مجموع ما القاه من قنابل ومتفجرات على فيتنام يعادل ما القي في الحرب العالمية اكثر من مرة . لكنه حين وجد السيطرة والاحتلال عبئا تغيرت مواقفه. البعض يقول ان هناك لوبي صهيونيا داخل الولايات المتحدة الاميركية وهذا خطأ، القضية مصالح كان مركزها بريطانيا قبل الحرب العالمية الثانية ثم انتقلت الى اميركا ومنها الى المركز المهم اسرائيل او الكيان الصهيوني، ولقد ثبت عمليا حتى الآن انه مشروع استعماري استغلالي اسمه دولة اسرائيل في السابق كان قبر المسيح بمعنى الحرب الصليبية التي كان هدفها تامين طريق الهند والشرق كله وبقيت (٢٠٠) سنة الآن هي موجودة تحت فكرة دينية قائمة .

واكد د. سمير غوشة بان الموقف الاميركي سوف يتغير حين تهدد مصالحه في المنطقة وهذا لا ياتي الا بموقف عربي تضامني يرافقه موقف شعبي مماثل وقتها سوف تختل الموازين ويكون ميزان القوى لصالح الامة العربية .

وقال : الانتفاضة وحدها لا يمكن ان تحقق الاخلال بميزان القوى حتى لو استمرت لسنوات طويلة ما لم تزج فيها طاقات الشعب الفلسطيني داخل وخارج الاراضي المحتلة ولدينا تجمعات الشعب الفلسطيني التي ستصل الى مليونين نسمة موزعة ما بين الاردن وسوريا ولبنان ومصر، والسؤال كيف يمكن لهذه الفئة ان تمارس حقها المشروع في القتال والكفاح المسلح في مواجهة العدو الصهيوني ؟، نحن قبلنا حقنا المشروع كما قلنا للحركة الوطنية اللبنانية، وكما تفعل الآن وعلى سنوات بتصعيد المقاومة الوطنية اللبنانية لتحرير جنوب لبنان كواجب قومي اولا، كما شاركنا في معركة تحرير لبنان ولكي يكون لنا مجال لمواجهة هذا العدو، كذلك جماهير شعبنا في الاردن، لا يخفى على احد بان اسرائيل تحاول توجيه ضربة لشرق الاردن، وهنا نحن ندافع عن شرق الاردن كبلد عربي وبنفس الوقت يكون لشعبنا دوره في تصعيد الانتفاضة، لذا نطالب اشقاءنا العرب بفتح الجبهات لنا لمحاربة العدو نحن نريد الموت، ونريد الاستشهاد افتحوا لنا الجبهات، ودعونا نستشهد، كل التنظيمات الفلسطينية لها العشرات من ابناء شعبنا معتقلين في السجون العربية ؟ وهناك الكثير من العمليات العسكرية التي تنطلق ضد العدو الصهيوني من الاراضي اللبنانية،

ويستشهد بها ابناؤنا لا ننسبها الى انفسنا انما الى حركة المقاومة الوطنية اللبنانية، وهو شرف لنا، ويهمنا ان تتم مقاومة وطنية في جنوب لبنان، وانتفاضة في الجولان، اضافة الى الانتفاضة، لكننا لا نريد ولا نقبل ما يردده البعض حين يذكر الانتفاضة الفلسطينية داخل فلسطين والمقاومة الوطنية في لبنان، وكان من الافضل ذكر المقاومة العربية الفلسطينية والمقاومة العربية اللبنانية، وكذلك في الجولان .

وقال د. سمير غوشة ان كثرة الكلام والتغزل في الانتفاضة اصبح يخيفنا لانه يراد ان تحمل الانتفاضة بحيث تكون نقطة الامل الوحيدة في الكفاح ضد العدو - وان ضربت لا سمح الله - يكون الانهيار الكامل فلسطينيا وعربيا، هناك مسؤوليات تترتب على الشعب الفلسطيني اينما وجد وكذلك على الامة العربية .

وبغض النظر عن العالم كله لدينا العامل الذاتي، فلسطينيا هناك ثغرات يجب علينا في اجتماعات لجنة الوطن المحتل، والقيادة الموحدة، وغيرهما ان نقف ونشير الى موضع الخطأ بغية اصلاحه، وكذلك نعزز القضايا الايجابية، بهذه الطريقة نستطيع ان نرتب اوضاعنا على اضعف الايمان، وهي قوانا الذاتية، اما ان نطالب بانتصار عربي وفلسطيني، فالقضايا ليست عاطفية ولا مسالة تصفيق، ويجب ان لا نحمل الانتفاضة اكثر من طاقتها بل علينا ان نوفر لها مقومات الاستمرارية وذلك بالزج في الطاقات العربية وهي بالدرجة الاساسية ليست المادة، انما الموقف السياسي الذي تترتب عليه امور مادية وغيرها.

الخلافات الفلسطينية

علينا التصدي لخلافاتنا والمحافظة على الوحدة الوطنية واي خروج لضرب هذا الوضع ستقف بوجهه ونقول كلمتنا وكذلك الجماهير وشعبنا في الداخل، واود ان اشير ليس كل واحد يستطيع ان يتكلم باسم الجماهير انها ليست بحاجة الى نواب يتحدثون باسمها، لها لجان وقياداتها المحلية هي التي تتكلم، وهذا ليس معناه كما يردد البعض ان الانتفاضة ليس لها علاقة بالخارج لا هي عبارة عن امتدادات للداخل والخارج لنفس الفصائل والشعب الفلسطيني .

الموقف السوري

وحول الموقف السوري قال : ليس هو الموقف المطلوب، يدعون انهم ايدوا اعلان قيام الدولة الفلسطينية وهو شيء كبير (لا) الواقع ما زال هناك خلاف فلسطيني سوري نحن حريصون في تمسكنا باهدافنا الوطنية على قاعدة العلاقات الكفاحية الصحيحة في مواجهة الصهيونية والامبريالية، وان تعزز العلاقات الفلسطينية السورية لان سوريا بعد عربي لنا، ولكن هناك خللا في العلاقات لا نتحمل مسؤوليته وحدنا انما يتحمل المسؤولية السوريون ايضا .

وقال: تحتاج العلاقة الى مراجعة نقدية وما يحدث هو ضد فلسطين كما هو ضد سوريا، ونحن مع تصحيح وتعزيز هذه العلاقة، وهذه احدى العوامل القوية التي يمكن زجها في الزخم المطلوب بدلا من الصراعات والاوضاع الموجودة.

وقال: في المجلس الوطني الفلسطيني كان هناك خطوة الى الامام تجاوزنا الكثير من القضايا التي حدثت في السابق ويجب ان لا تبنى علاقاتنا مع سوريا على اساس علاقة التابع ولا الذيل وهذه قضية معروفة في هذا المجال بل تكون علاقة كفاحية كاي علاقة بين الثورة الفلسطينية واي بلد عربي اخر.

● لماذا لا تفتح الحدود العربية امام العمل الفدائي؟

- «احنا مش بنفرح وبس لفتح الباب لكن من شان الله» يتركونا نقاتل في لبنان . هناك خلل في العلاقة وواجبنا بذل الجهود بحيث تبنى على اسس كفاحية مشتركة لمواجهة العدو المشترك واي علاقة على غير هذه الاسس لن تستمر

التحرير الشامل

● كيف نحرر ٤٨ ونحن مقيدون بقرارات الامم المتحدة؟

- عجلة التاريخ لا تتوقف ودائما كل فترة تتغير الامور ليس هناك ثبات وتبرز معضلات وقضايا جديدة، نحن فلسطينيا اذا استطعنا ان ننجز المراحل الاولى حتما سيكون هناك اخلال. في موازين القوى، وسيجد شعبنا الوسائل المناسبة لمتابعة عملية التحرير، هذا الامر حدث لشعوب غيرنا ويحدث لنا، قرارات الامم المتحدة ليست دائمة بل متغيرة وهذا ما حدث معنا في قرار اعتبرنا لاجئين، وعام ١٩٧٤ اعترفت بنا عضوا مراقبا والامم المتحدة ممكن اذا صوت اكثر من نصف + واحد من اعضاء الجمعية العامة للامم المتحدة ندخل عضوا مراقبا بصفة دولة، اذا تمكنا من الاخلال في موازين القوى سوف ندخل

عضوا كامل العضوية، فالصين الشعبية انتظرت سنين طويلة دون ان تعترف بها الامم المتحدة ثم دخلت عضوا في مجلس الامن وله حق الفيتو، رغم ان عدد سكانها مئات الملايين حركة التاريخ دائما الى الامام، نحن اصحاب حق، وشعب يناضل ومن يوجد مكاننا في فلسطين عبارة عن مشروع استعماري استغلالي يريد ان يكون على حساب فلسطين، المستقبل ليس له بل للشعب الفلسطيني والامة العربية، هذا مشروع اذا افلس ينتهي ويذوب، ويجب ان تكون ثقتنا بشعبنا وامتنا العربية كبيرة، وندرك ان التاريخ يسير الى الامام، والحركة الصهيونية مهما فرضت بالقوة ستعود الى الخلف، منذ مدة قال شامير «ثبت ان الفلسطينيين بدعة ثم يقولون نحن نوافق مع الفلسطينيين على حكم ذاتي»، هناك حقيقة واقعة تنمو يوميا، ولدينا قنبلة سوف تتفجر اسمها قنبلة «ديمغرافية» وحسب القوانين اذا تجاوز عدد

الفلسطينيين مليون انسان يحق لهم حتى في اراضي (٤٨) المطالبة وعمل مشكلة، من حيث اللغة وغيرها، وفي القانون الدولي اي اقلية في اي دولة يتجاوز عددها المليون لها الحق في مدارس خاصة ولغة وغيرها وهذه امثلة لان وسائل النضال لن نعدمها في هذا المجال المهم ان نفرض على العدو بداية التراجع اذا ضربنا المشروع الصهيوني فسوف يتراجع. وعلينا النظر الى حركة التاريخ بتفاؤل طالما نناضل ولو توقفت الانتفاضة فلن تجدوا من يلقي عليكم السلام.

دولة ديمقراطية

● ما هي طبيعة الدولة؟

- اعلنا طبيعة الدولة ديمقراطية فيها حرية الرأي وضمن حق التعبير للجميع ولسنا مختلفين على ذلك، اعادة باقي الارض تحتاج الى اخلال اكثر في ميزان القوى، نحن حتى الان العالم معنا في استرجاع اراضينا لغاية (١٩٦٧) والعرب كذلك دعنا نسترجع ذلك ثم نناضل لاستعادة الباقي ومتابعة المسيرة ولا احد يمنعك،

اسرائيل ليست مرعبة، احتلت الضفة ولم يتوقف النضال الفلسطيني دخلت علينا حتى العاصمة بيروت في لبنان وقاتلناها هناك لبنانيين وفلسطينيين وفرضنا عليها الانسحاب من الجنوب، لانه مهما كان عدد العدو فهو محدود يضيع في الوضع العربي لذلك نحن نستفيد من الجهد العربي والدولي ونرجع اي قسم من فلسطين فلسطينيا، وليس لاي جهة اخرى، ايضا، سابقا كان العدو يطرح انه لا شيء اسمه شعب فلسطيني وانه كلهم عرب يريدون تدمير اسرائيل، برزت الشخصية الوطنية الفلسطينية كهوية نضالية لتكون هي التناقض ما بينها وبين اسرائيل لانه احدنا ينفي الاخر، وهو حيز اما ان تشغله انت او عدوك نقيضك فيه شعب طرد من ارضه وفيه مستوطنون جاءوا، احدنا ينفي الاخر لا توجد امكانية لاستيعاب الاثنين معا.

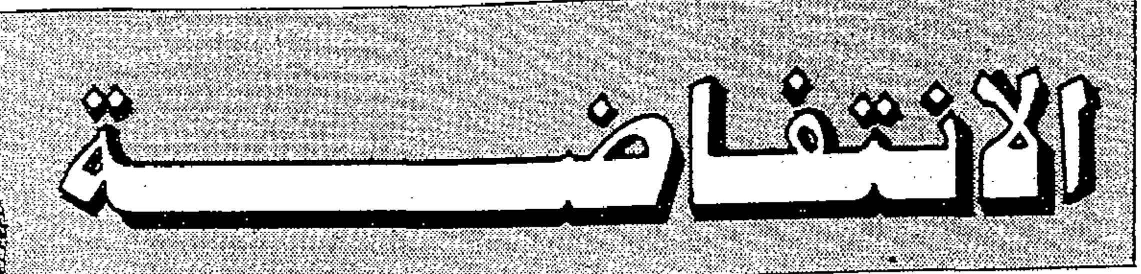
الموقف السوري دون الموقف المطلوب والتأييد غير كاف

والخلاف الفلسطيني السوري ليس مسؤوليتنا وحدنا

■ لماذا لا تفتح الحدود العربية امام العمل الفدائي ؟

- «احنا مش بنفرح وبس.. لكن من شان الله» !!

الحلقة الرابعة



مقدمات ووقائع ... تفاعلات وآفاق

بقلم: أ. د. اسعد عبدالرحمن ونواف الزرو

عندما حملت انتفاضة او ثورة الشعب العربي الفلسطيني في العام ١٩٣٦ في ثناياها اطول اضراب شعبي شامل في التاريخ السياسي الانساني، كان ذلك الحدث ابتكارا وابداعا فلسطينيا متميزا لاسابق له سرعان ماترك بصماته على حركات تحرر وطنية اخرى. وها هي انتفاضة او ثورة الشعب العربي الفلسطيني في العام ١٩٨٧، بعد ان امتد عاما كاملا حتى الان تجاوزت كل انجازات واخفاقات الانتفاضات الشعبية الفلسطينية السابقة، وبدأت وضع بصماتها وتاثيراتها على حركات مقاومة واحتجاج شعبية اخرى. وما كان لهذا التجاوز والتاثير ان يقع لولا الابتكارات والابداعات والتمايزات والمميزات التي تضمنتها انتفاضة ١٩٨٧ او التصقت بها. وعن هذه الابتكارات والابداعات وغيرها تتحدث حلقات هذه الدراسة.

وعلى صعيد مختلف، نجحت انتفاضة ١٩٨٧ - بمعاناة كبيرة قطبها الاول قوة الوجود الاسرائيلي - الاميركي، وقطبها الثاني «قوة» العجز العربي - في خوض معارك متميزة بعضها جاء بمبادرة منها وبعضها جاء كرد فعل على اجراءات وممارسات الاحتلال الاسرائيلي. كذلك، نجحت هذه الانتفاضة في تسجيل مجموعة متنامية من الانجازات والمكاسب لكن بعد عبورها واجتيازها درب صعبة شائكة. واذا كانت انتفاضة ١٩٨٧ قد نجحت اكثر من اية انتفاضة سابقة في ترتيب «الغرفة الفلسطينية» ضمن مساعيها الدؤوبة لترتيب «البيت العربي»، فانها قد نجحت في هز محتويات «الغرفة الاسرائيلية» ضمن مساعيها المثابرة لتغيير الترتيب المشوش في «البيت الاميركي» اولا، ثم الانتقال ثانيا - مع قوى فاعلة اخرى اكثر او اقل تأثيرا - الى صياغة عالم جديد ينال فيه الشعب العربي الفلسطيني حقوقه الوطنية ويحتل مكانته تحت الشمس. وعن كل هذا ايضا تتحدث حلقات هذه الدراسة.

الانتفاضة: الادوات والممارسات التنظيمية والقتالية (١)

قيادة سرية توجه التنظيم من خلف خطوط المواجهة

■ علاقات ديمقراطية غير بيروقراطية بين القيادة وكوادرها ■ اللجان الشعبية تحكم الشارع الفلسطيني وتنظم نشاطاته ضد الاحتلال

لاول مرة في تاريخ النضال الفلسطيني المعاصر في الارض المحتلة، شاركت كافة فئات الشعب الفلسطيني في تاجيج نار المقاومة ضد الاحتلال، وقد شكلت الجماهير الفلسطينية، على اختلاف طبقاتها وفئاتها ومؤسساتها وحركاتها الاداة الاشمل والافضل والاكثر مضاء في مقاومة الاحتلال. اما وسائل وادوات الانتفاضة الفلسطينية فقد شملت تنظيمها ووسائلها النضالية:

تنظيم الانتفاضة

تشكل هذا التنظيم من مستويات ابرزها:

أ - قيادة الانتفاضة:

وهي قيادة سرية متغيرة ومتجددة رغم الاعتقالات، وتتشكل من ممثلين عن الفصائل والقوى الاساسية ممثلة في حركة فتح، والجبهة الشعبية، والحزب الشيوعي الفلسطيني، والجبهة الديمقراطية، والجهاد الاسلامي، اضافة الى قيادات «مستقلة» اثبتت تميزها وجدارتها. وتصدر هذه القيادة توجيهاتها وبياناتها باسم القيادة الموحدة للانتفاضة - منظمة التحرير الفلسطينية. وهي بمثابة «القيادة الميدانية» للانتفاضة مع تنسيق كامل مع القيادة العليا ممثلة في منظمة التحرير.

ب - الآلية التنظيمية:

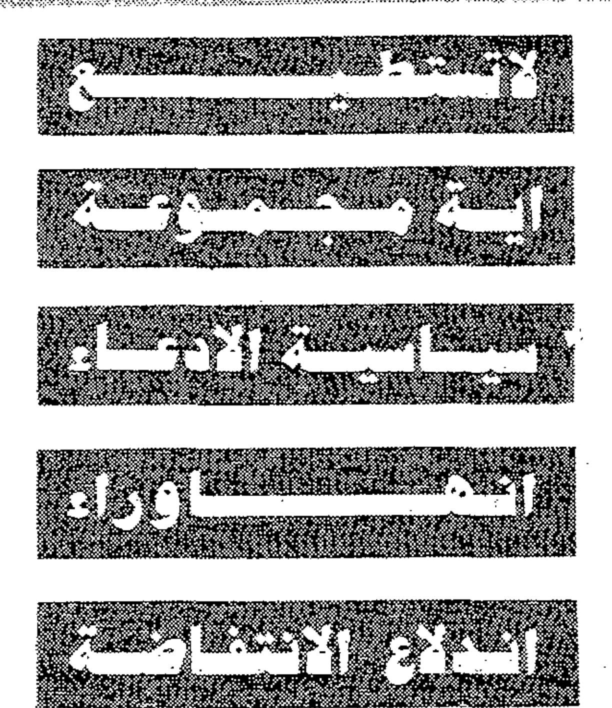
رغم توافر المعلومات حول معظم جوانب الانتفاضة، فان جانبا اساسيا يشكو من نقص طبيعي وعدم وضوح متوقع في المعلومات الاساسية. وهذا الجانب هو ذاك المتعلق بماهية تنظيم الانتفاضة وآلياته المختلفة، ففي ضوء نجاح الانتفاضة واستمرارها لمدة طويلة، نحن نعلم الآن انه لولا وجود تنظيم سري قوي متماسك فاعل مؤثر ومستعص على مختلف اجهزة الاستخبارات والقمع الاسرائيلية، لما حافظت الانتفاضة على رأسها ولما استمرت على امتداد اشهر صعبة وطويلة. ولأن سرية هذا التنظيم وسرية عناصره وبنيته وآلياته هي امور ضرورية لاعتبارات اسرائيلية واضحة، اصبح من غير الممكن الالمام، على نحو مؤكد وثابت، باساسيات و/اوبتفاصيل، ذلك التنظيم. ولولا بعض نتف من المعلومات او التخمينات المنطقية المتناثرة هنا وهناك على صدور واطراف عدد من الادبيات الاسرائيلية والغربية والعربية لما امكن للمرعان يقترب من الصورة الحقيقية الاجمالية العامة لذلك التنظيم. وفي هذا السياق، فان هذه المعلومات والتصورات المتناثرة، علاوة على بعض النتائج والفعاليات والانشطة، تكشف جوانب ذات علاقة بماهية التنظيم وتسمح ببناء صورة من التفاصيل المبعثرة تفضي الى رسم الملامح التنظيمية والسمات الخصائصية لتنظيم الانتفاضة كما يتجلى عليه داخل الوطن المحتل. وفي حدود ما يمكن ان نتعلمه من مدرسة الانتفاضة ودون «التبرع» بمعلومات قد يفيد منها احتلال، ما هي اظهر قسمات هذه الصورة وما هي طبيعة العلاقة التنظيمية القائمة بين «قيادة الداخل» و«قيادة الخارج»؟

على صعيد المناطق المحتلة، من الواضح اننا امام تنظيم له قيادة موحدة، لا شك انها مؤتلفة على اسس جبهوية تضم فصائل وتنظيمات وقوى سياسية، لها خبرة ودراية تنظيمية واسعة. وهذه القيادة - فيما يبدو - لديها من التكتيكات التنظيمية ما سمح لها ويسمح بحرية الحركة وربما بحرية التناول والتمثيل بحيث خلا التنظيم، من قمته الى قاعدته، مما اسماه ايان بلاك في صحيفة الجارديان البريطانية «المحور الرئيسي» الذي يزيد وجوده في اي تنظيم من قابلية ذلك التنظيم للكسر. ومما لا شك فيه ان ذلك التنظيم يتمتع بتقاليد سرية مكنته من متابعة المهمات دون ان تنجح آلة القمع الاسرائيلي في وضع يدها عليه وضربه. ولعل مما ساعد على تحقيق ذلك، حرص القيادة العليا وما يتبعها من كوادر، على البقاء في الظل، مكتفية بالتوجيه «عن بعد»، ومن خلف خطوط المواجهة المباشرة، دون ان تقع ضحية لمغريات العلنية والتبجح الذاتيين.

ورغم حديدية وسرية هذا التنظيم فانه، فيما يبدو، يتمتع بوجود معادلة كفلت له مزيجا من المرونة والوعي اللذين جعلاه لا يقف فحسب عند الطبيعة الطلائعية الضرورية لاي تنظيم، وانما دفعاه الى تجاوز ذلك على درب تأسيس تنظيم جماهيري خاص يليق بالمضمون الجماهيري للانتفاضة، بل ويسهم ايضا في تجذير التنظيم، مثلما يسهم في اشراك الجماهير وتوزيع الواجب النضالي على اوسع قاعدة جماهيرية ممكنة. وكما هو متوقع، ادت هذه الجماهيرية الى تدعيم قوة الانتفاضة عبر تزويدها بكل الطاقات والكفاءات والدماء المتجددة، اضافة الى تدريب الجماهير العادية من خلال الممارسة على ارض المعركة، تمهيدا لتاهيلهم لحمل راية المقاومة والاستمرار على درب النضال المستقبلي كلما اقتضت الظروف ذلك وتهيأت لذلك.

وعلى نحو جدلي، ادى توسع التنظيم الجماهيري للانتفاضة الى اشراك اوسع القطاعات والشرائح الاجتماعية سواء في مخيمات النازحين او لدى سكان القرى والمدن، بل وصولا الى مضارب البدو. وقد قاد هذا الواقع، ضمن امور اخرى، الى اشعال كامل المناطق المحتلة تحت اقدام قوات الاحتلال الاسرائيلية واجبار هذه الاخيرة على تعبئة وتحشيد وتوزيع قواها على امتداد الوطن المحتل، مما زاد تكاليف الاحتلال عبر عملية نشر وفرد قوات القمع الاسرائيلية على رقعة واسعة، وعلى نحو سرعان ما اضعف كثافة وفعالية قواتها القمعية.

وما كان لهذه الجماهيرية التنظيمية ان تتحقق لولا لجوء القيادة الموحدة للانتفاضة - فيما يبدو - الى اعتماد صيغة لا مركزية اوكلت فيها المهمات المحددة الى لجان شعبية محلية تنشط في الجهات والمناطق المختلفة. وفي هذا الصدد، ثمة مؤشرات على ان تلك اللجان قد ارتبطت بصيغة شبه هرمية جعلت من بعض اللجان هيئات قيادية في مناطقها تتبع لها لجان محلية اخرى من جهة. في حين ارتبطت اللجان المحلية القيادية في المناطق المختلفة هي ذاتها بنوع من الشبكة المركزية القادرة على



تلقي التعليمات وتنفيذها بشكل موحد وبسرعة قصوى، مما زاد من ارتباك قوات الاحتلال الاسرائيلي واجهزته القمعية.

وعلى صعيد اداء الانتفاضة وتنظيمها، اصبح واضحا انه ما كان لذلك التنظيم ان يمتلك تلك الفعالية، ولا لتلك القيادة ان تنال من الجماهير ذلك الرضا والولاء والانضباط لتعليماتها، لولا حرص القيادة - منذ اللحظة الاولى - على ان تكون علاقاتها بكوادرها الادنى تنظيما في المراتب الهرمية المختلفة و/او بانصارها وجماهيرها، علاقات غير فوقية وغير بيروقراطية وخالية من اية ذات قنوات اتصال «سلطوية» تتحرك دائما باتجاه واحد من اعلى الى اسفل. وفي هذا الصدد تشير بعض القرائن الى علاقات ديمقراطية تتاثر فيها القيادة وتتجاوب مع آراء واقتراحات واحتياجات وتطلعات الجماهير والقواعد الواسعة عبر قنوات اتصال ذات اتجاهين، مع توفير قدر واسع من الممارسات الديمقراطية المرافقة التي تسمح بتوليد المبادرات عبر قنوات قيادية / قاعدية متفاعلة على نحو غير منقطع ودائم. هذا على صعيد قيادة الانتفاضة في الداخل. فما هي، اذن، ملامح صورة علاقتهما بـ «قيادة الخارج»؟

بات من المعروف ان ما عرف لاحقا باسم الانتفاضة كان - في البداية المبكرة - مجرد هبة جماهيرية عفوية لا يستطيع فصيل او مجموعة فصائل مثلما لا تستطيع قوة او مجموعة قوى سياسية، ان تزعم انها مسؤولة مسؤولية مباشرة عن بدئها. وبهذا المعنى، فان الهبة الاصلية انما كانت انتفاضة عفوية اطلقت شرارتها الظروف الموضوعية المتفجرة المتراكمة دون سابق تخطيط مكاني او زماني من اية جهة منظمة، اللهم باستثناء ما تراكم من تفاعلات الخطط والبرامج التي سبق وان، وضعتها ونفذتها حركة المقاومة الفلسطينية. وكما هو متوقع، وانسجاما مع طبيعة الامور في مثل هذه الظروف، بادرت الامتدادات التنظيمية للفصائل والقوى السياسية الفلسطينية المتواجدة في المناطق المحتلة، وبما تملكه من خبرات وقدرات وامكانات، الى اهتبال الفرصة للامساك - على نحو سريع وجبهوي وواع - بناصية تلك الهبة العفوية تمهيدا لتاطيرها وتنظيمها وتقنيتها في قنوات انتفاضية تضمن لها النمو والاستمرارية، وعلى نحو متواكب مع تاسيس قيادة موحدة للانتفاضة في الداخل.

وكما هو متوقع في مثل هذه الظروف، توطدت الصلات العضوية بين القيادة الموحدة للانتفاضة داخل المناطق المحتلة وبين قيادةمنظمة التحرير الفلسطينية في الخارج، سواء عبر العلاقات المباشرة القائمة بين جناحي طائر القيادة، او عبرالصلات غير المباشرة من خلال علاقات قيادات الفصائل والقوى السياسية في الخارج مع امتداداتها التنظيمية في الداخل، او عبر الاختيار الحر والعفوي لجماهير الوطن المحتل والذي لعب دوره في ضمان تظلل الجميع بمظلة المنظمة. بل انه مع كل يوم مضى ويمضي على اندلاع نيران الانتفاضة، تتزاحم الدلائل لتؤكد ان قيادة الانتفاضة في الداخل - باجماع قواها وفصائلها - قد اعتبرت وتعتبر نفسها ذراعا ضارية وقيادة ميدانية للقيادة السياسية والعسكرية العليا في الخارج والمتمثلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ذاتها.

واخيرل، ما كان للانتفاضة ان تستمر وتتوسع وتنمو بمعزل عن اية تعارضات اساسية او مهمة بين القيادة العليا في الخارج وبين القيادة الميدانية في الداخل لولا ان العلاقة التي حكمت هاتين القيادتين كانت هي ذات العلاقة التي حكمت القيادة الميدانية في الداخل مع لجانها القيادية والشعبية المختلفة. وبعبارات مختلفة، فان القيادة العليا الخارجية للانتفاضة حرصت على ان تكون علاقاتها بذراعها الضارية (القيادة الموحدة للانتفاضة في الداخل) علاقة ديمقراطية لا مركزية غير بيروقراطية ذات صفة تفاعلية تتخذ في ضوئها القرارات في المسائل العامة والاساسية العليا مع افساح المجال الواسع جدا للمبادرات الداخلية بحيث تتمتع قيادة الداخل عمليا بحرية كاملة في اتخاذ القرارات الملائمة التي تساعدها في ادارة المعركة اليومية مع قوات الاحتلال وبما يكفل الفاعلية القصوى وتجنب اية معاناة اضافية غير ضرورية وغير لازمة. فهل نحن لانزال، بعد كل هذه الشواهد، بحاجة الى ادراك قيمة واهمية الصيغة الديمقراطية في تقوية النسيج الداخلي والنسيج الخارجي لاي نسق سياسي او اجتماعي على حد سواء؟ الا فلنتبارك الانتفاضة يوم انطلقت بروح ديمقراطية ويوم انتظمت بصيغ ديمقراطية ويوم حافظت على الروحية الديمقراطية فحافظت، بالتالي، على نفسها.

ج - اللجان الشعبية:

لعبت اللجان انشعبية الاقليمية والجهوية والمحلية التي دعت الى تشكيلها قيادة الانتفاضة دورا قياديا فعالا في تواصل الانتفاضة وصمودها نظرا لقدراتها التنظيمية المتميزة ومن اهم نشاطات هذه اللجان:

١ - الاسهام في توعية وتثقيف وتوجيه الجماهير الفلسطينية المنتفضة سياسيا ونضاليا، وفي تعبئتها معنويا وحماسيا واراديا من اجل اجتثاث باقي مشاعر الخوف والتردد من نفوسها، ذلك ان الوعي السياسي - النضالي هو السلاح الامضى في ارادة المواصلة والضمانة الاولى الافعل لاستمرار الانتفاضة.

٢ - الاسهام في تنظيم الجماهير اذ لم يكن بالامكان اطلاقا ان تتواصل الانتفاضة وتتصاعد وتحافظ على وتائرها ومظاهرها النضالية بدون العملية التنظيمية اللازمة مع كل ما يرافقها من ترتيب نضالي داخلي. فهذه الجموع الغاضبة المستبسلة على نحو عفوي كانت بحاجة الى صقل وبلورة وتنظيم وتوزيع مهماتها ضد قوات الاحتلال.

٣ - قيادة الجماهير ميدانيا، اي السير في مقدمة الجماهير صداميا مع قوات الاحتلال لتكون قدوة وعبرة لكافة فئات الجماهير المناضلة.

٤ - تامين حلقة وصل، اذ مارست هذه اللجان دور الجسر الواصل بين قيادة الانتفاضة وجماهيرها في كافة المدن والقرى والمخيمات. ولطالما نقلت اللجان للجماهير اوامر وارشادات وتوجيهات القيادة اما بواسطة المنشورات او شفويا، مثلما قامت بايصال رغبات واحتياجات الجماهير الى القيادات تباعا.

٥ - الاشراف على التموين، اذ قامت اللجان الشعبية - ولاتزال بصورة او باخرى - بالمهمة الاكثر الحاحا في تواصل الانتفاضة في ظل الحصار العسكري الاحتلالي والحصار التجويعي الذي فرضته سلطات الاحتلال العسكرية لمدد زمنية طويلة. وهنا حرصت هذه اللجان على تامين وتوزيع المواد التموينية الاساسية لجماهير الانتفاضة من خلال تطبيق قواعد التكافل الذي بلغ - في الممارسة - واحدة من اعلى ذراه.

٦ - الاشراف الطبي - العلاجي، وقد قادت اللجان الشعبية هذا النشاط الوقائي - العلاجي بكل نجاعة وفعالية ممكنة في ظل نقص الامكانات او بالاحرى شحها وخصوصا في ضوء سقوط الالاف من الفلسطينيين شهداء وجرحى خلال الصدامات والمعارك الدامية مع قوات الاحتلال. فقد قامت اللجان بنقل وعلاج المصابين على جناح السرعة وفي كثير من المواقع وتحت اقصى الظروف اذ سحبت - اكثر من مرة - بعض المصابين من ميادين المعارك مع قوات الاحتلال اثناء المعارك الدائرة مع الجنود الاسرائيليين وقطعان المستوطنين.

٧ - قيادة وتنظيم وتنفيذ عملية التعليم الشعبي لجماهير الانتفاضة في ضوء مواصلة سلطات الاحتلال اغلاق كافة المؤسسات التعليمية في الاراضي المحتلة منذ بدء الانتفاضة. وذلك في محاولة لتعويض السنة الدراسية الكاملة التي خسرها ابناء الانتفاضة.

هذا، وقد عملت اللجان الشعبية بالصورة الهرمية - التنظيمية المعروفة، فكانت هناك اللجنة القطرية واللجان الاقليمية واللجان المحلية التي تفرعت بدورها او عملت تحت اشرافها لجان على مستوى الاحياء والشوارع والازقة.

ومن الامثلة على ذلك، نجاح «اللجان الشعبية التي تشكلت في اماكن عديدة في الضفة الغربية وقطاع غزة في تنظيم جزء كبير من النشاطات الجماهيرية من اجل تعزيز الانتفاضة. ففي عدة احياء في مدينة رام الله مثلا، نظم اعضاء اللجان الشعبية ورديات - مناوبات - ليلية ووزعوا صفارات الانذار على الحراس. وفي نابلس ورام لله ايضا تقوم اللجان الشعبية بحراثة الاراضي البور من اجل زراعتها والاعتماد على محصولها في المستقبل للتموين الذاتي من الخضروات والفواكه والحبوب وذلك لمواجهة الازمات في المواد التموينية».

يقول أ.ع احد سكان مدينة بيت ساحور واحد اعضاء اللجنة الشعبية في المدينة: اننا نقوم بتخزين المواد الغذائية التي يمكن ان تصمد لفترة طويلة، وكذلك الغاز والوقود. ونعمل على حراثة اراضينا حتى نستطيع ان ناكل من الخضروات التي نزرعها بانفسنا. اننا نقوم بتجنيد وتنظيم الحراسة على البيوت والممتلكات في المدينة، كذلك، نقوم بجمع التبرعات لصناديق المساعدة المتبادلة بين السكان. واليوم اصبحت لدينا امور لم نكن نحلم بها في الماضي، فالسكان يتبرعون بالاموال والمواد الغذائية للفقراء ويضعون اكياس المواد التموينية على ابواب بيوت السكان في ساعات الليل، حيث يستيقظ المحتاجون صباحا ليجدوا المواد التموينية التي تساعدهم في التغلب على النقص لديهم.

وقامت اللجان الشعبية النضالية بتوزيع نفسها اجتماعيا كذلك، اي تشكيل لجان شعبية كل منها تعالج مجالا ومرفقا معينا محددا من مجالات ومرافق الحياة اليومية، مثل التجارة والتعليم والصناعة والزراعة والسياسة.. الخ. فكانت هناك اللجان العاملة الفاعلة في كافة المرافق الاجتماعية، وكان هناك لجان اطلق عليها «القوة الضاربة»، كما تم افراز دوريات الاستطلاع والاستكشاف التي قامت وتقوم بواجباتها الميدانية على اكمل وجه. كذلك، شكلت وافرزت اللجان الشعبية مجموعات وخلايا النينجا التي كانت ومازالت تشن غارات ليلية متواصلة ضد قوات الاحتلال وفي مواقع واماكن مختلفة في وقت واحد.

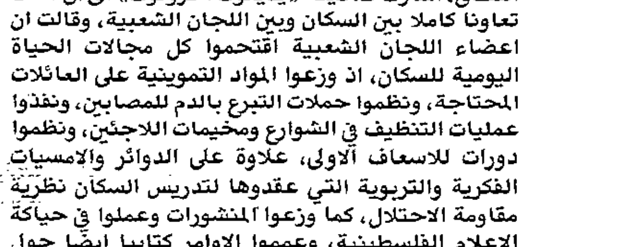
الامور واضحة، اذ ان هذه اللجان التي اقيمت في كل قرية وفي كل حي في المدن الكبرى والمخيمات تسعى من اجل ادارة حياة السكان العرب اليومية، وطرد الاجهزة الاسرائيلية التي تقوم بذلك، وهذا هدف بعيد المدى، ومن اجل تحقيقه، فقد اقيمت شبكة لجان شعبية تغطي كافة مجالات الحياة اليومية المختلفة للسكان، وفقا لاحتياجات الانتفاضة وجماهيرها. فعلى سبيل المثال، كان يجب على هذه اللجان ان تحتل المستشفيات المختلفة، سواء منها الحكومية الخاضعة مباشرة للادارة المدنية الاسرائيلية، او الخاصة، وكذلك لجان التموين ولجان التعليم، ولجان التجارة.

ونظرا لفعالية اللجان الشعبية ونجاحها الكبير في قيادة جماهير الانتفاضة طوال الاشهر السابقة، وتقويضها لمقومات الاجهزة الادارية الى حد ما، وتقدمها على طريق احتلال موقع عمل هذه الاجهزة في ادارة الشؤون الحياتية للمواطنين العرب، وتشكيلها القاعدة الراسخة لان تكون الاجهزة البديلة في عملية تاسيس النويات الجنينية للدولة الفلسطينية المعلنة بعد قرار الاردن «فك الارتباط القانوني والاداري» مع الضفة الغربية اعتبارا من ١٩٨٨/٧/٣١، قامت سلطات الاحتلال بشن حملة قمع هستيرية تمثلت بعمليات الاعتقال الجماعية التي شملت المئات بل الآلاف من المعتقلين، ناهيك عن عشرات المبعدين وذلك تحت ذريعة القضاء على هذه اللجان.

وقد صرح «وزير الدفاع» الاسرائيلي اسحق رابين، اكثر من مرة، مهددا متوعدا بان قواته لن تسمح للجان الشعبية بمواصلة عملها، وانه سيتخذ كافة الوسائل القمعية التي بحوزته من اجل القضاء عليها. فقد قال يوم ١٩٨٨/٨/١٧: «ان نشاطاتنا في المناطق تهدف الى شيئين: الاول: مجابهة اعمال العنف ووضع حل لها. والثاني: القضاء على اللجان الشعبية التي تعمل على احتلال دور اجهزة الحكم الادارية».

وفي اعقاب ذلك، بادر رابين الى اجراء تعديل قانوني يسمح بحظر اللجان الشعبية واعتقال افرادها، وفعلا صرح بعد يومين من التاريخ المذكور ان قوات الجيش اعتقلت ما لا يقل عن ٣٠٠ شخص من قادة اللجان الشعبية «المنتشرة في كل مدينة وقرية ومخيم، بل وفي كل زاوية من الزوايا، وبالمئات».

وعلى صعيد مختلف، اكدت الصحف الاسرائيلية ان اللجان الشعبية التي اعلنتها السلطات الاسرائيلية غير قانونية قد سعت وبذلت جهودا من اجل قطع صلة السكان العرب بمؤسسات الادارة المدنية الاحتلالية. وفي هذا النطاق، اشارت صحيفة «يديعوت احرونوت» الى ان هناك تعاونا كاملا بين السكان وبين اللجان الشعبية، وقالت ان اعضاء اللجان الشعبية اقتحموا كل مجالات الحياة اليومية للسكان، اذ وزعوا المواد التموينية على العائلات المحتاجة، ونظموا حملات التبرع بالدم للمصابين، ونفذوا عمليات التنظيف في الشوارع ومخيمات اللاجئين، ونظموا دورات للاسعاف الاولي، علاوة على الدوائر والامسيات الفكرية والتربوية التي عقدوها لتدريس السكان نظرية مقاومة الاحتلال، كما وزعوا المنشورات وعملوا في حياكة الاعلام الفلسطينية، وعمموا الاوامر كتابيا ايضا حول كيفية اعداد القنبلة الحارقة.



ج - حركات الشبيبة:

لقد شكلت حركات الشبيبة الفلسطينية قاعدة عريضة للجان الشعبية المختلفة، وذلك الى جانب مختلف المنظمات والاتحادات والهيئات الاجتماعية والنقابات المهنية، وقد افرزت حركات الشبيبة هذه خيرة عناصرها لتنخرط في اللجان الشعبية المحلية، ولتلعب دورا قياديا ورائدا في قيادة وادارة نشاطات وفعاليات الانتفاضة.

ومثلما قامت اللجان الشعبية الفلسطينية بكافة اشكالها بدور قيادي في تواصل اشتعال الانتفاضة اسهمت حركات الشبيبة او منظمات الشبيبة الفلسطينية في الاراضي المحتلة في تنفيذ مهمات عديدة ومهمة. وقد شملت هذه الحركات عشرات الآلاف من الشبان الفلسطينيين الموزعين والمنتشرين في كافة مرافق الحياة الاجتماعية في الاراضي المحتلة، ولم يبق تقريبا مجال اجتماعي الا وطبعت هذه الحركات الرائدة بصماتها عليه. فطوال اشهر الانتفاضة الماضية كان الشبان الفلسطينيون العرب من افراد هذه الحركات يشاهدون في المقابر التابعة للمخيمات الفلسطينية والقرى المنتشرة في انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث كانوا يقومون بتنظيف تلك جميعا من الاعشاب الضارة وباعمال تنظيف اخرى. كذلك، طالما قام اولئك الشبان، وبخاصة مع اقتراب فصل الشتاء، بزيارة بيوت عديدة يقطنها مواطنون مسنون لمساعدتهم في ترميم اسطح بيوتهم.

وفي النوادي الشبيبية التي اقيمت في القدس الشرقية ومدن الضفة الغربية وقطاع غزة، مارس الشبيبة نشاطات رياضية متنوعة، وخاضوا دورات تدريبية على كيفية اضرام النيران. وقد تمت جميع هذه النشاطات بصورة تطوعية بواسطة قيادات المؤسسات والهيئات الاجتماعية المختلفة، ومن ضمنها حركات الشبيبة التي حظرت سلطات الاحتلال نشاطاتها العلنية التطوعية وشنت حملات اعتقال واسعة النطاق ومتتابعة ضد الآلاف من اعضاء هذه الحركات كما اغلقت عددا كبيرا من نواديها الاجتماعية والرياضية:

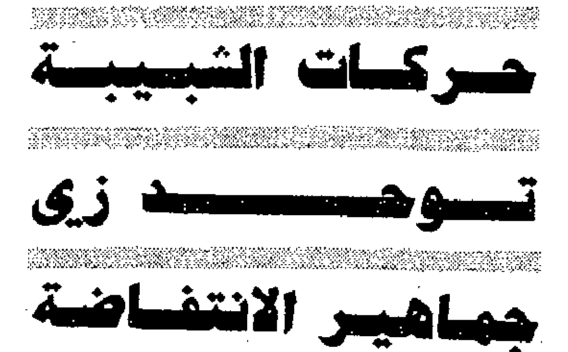
«ان حركات الشبيبة هي الاكثر تاسيسا وتنظيما في الاراضي المحتلة، وقد بدأت تتبلور فكرتها واستراتيجيتها داخل سجون الاحتلال وشاركت في انشائها وبلورتها كافة الفصائل الفلسطينية».

وقد حققت حركات الشبيبة الفلسطينية التي انطلقت نشاطاتها بصورة فعالة منذ عام ١٩٨٠، نجاحا كبيرا اذ اخترقت كافة المدارس في الاراضي المحتلة وسيطرت عليها، وانتقلت نشاطاتها بعد ذلك الى ساحات الجامعات والنقابات العمالية والمهنية، ونجحت في تشكيل منظمات نسائية كذلك.

ومنذ بدء الانتفاضة الشعبية الفلسطينية، لعبت حركات الشبيبة الدور الرئيسي فيها وشكلت العمود الفقري لها والرافد البشري لاستمرارها مما جعل سلطات الاحتلال تقدم على ابعاد عدد من المواطنين الفلسطينيين في السنوات الاخيرة بحجة تزعمهم لحركات الشبيبة:

«ان حركات الشبيبة الفلسطينية تضم عشرات الآلاف من الشبان الفلسطينيين، ويرأسها لجان تنفيذية وجهاز يدير لجانا اقليمية تقوم بدورها بتوجيه وادارة لجان محلية، ويوجد في الضفة الغربية اكثر من ٤٠٠ لجنة محلية، وفي قطاع غزة اكثر من ١٥٠ لجنة محلية».

لقد اعترفت مصادر امنية احتلالية بعد عشرة اشهر من الانتفاضة، بان ظاهرة جديدة في الانتفاضة قد اخذت تنتشر، وتتمثل في أن شبانا وخاصة من حركات الشبيبة يحاولون تقديم عروض عسكرية غير مسلحة، وعلى شكل احتفالات وطقوس مثل محاولة تعميم زي موحد لكل المواطنين المشتركين في المظاهرات، وقد ظهرت مجموعات من الشبان بين آونة وأخرى وهي تسير وتتظاهر بسراويل عمل زرقاء. وفي هذا السياق، ذكر ان اهالي قرية طمون/ نابلس، على سبيل المثال، قد عقدوا اجتماعا جماهيريا يوم الجمعة ١٩٨٨/١٠/٢١ بقيادة حركات الشبيبة، حيث اشترك المئات من اهالي القرية وهم يرتدون لباسا موحدا ويرفعون الاعلام الفلسطينية.



اسعار العملات

العملة	السعر
الريال السعودي	٧,٥٠٠
الريال القطري	٧٧,٢٥
الريال العماني	٧٣١
الدينار البحريني	٧٤٦,٥٠
درهم الامارات	٧٦,٥٩٥
الجنيه المصري (نقدي)	١١٧
الريال اليمني الشمالي	٢٨,٨٥٠
الدينار اليمني	٨٢٠
الدينار التونسي	٣٣٢,٧٥
الدينار الاردني	٥٤٨
الدينار العراقي	١٤١
الليرة اللبنانية	٥٧٤
الليرة السورية	٦٨٠
الدرهم المغربي	٣٥,١٥
الدولار الاميركي	٢٨١
الدولار الكندي	٢٣٥
الجنيه الاسترليني	٥١٤
الجنيه القبرصي	٦١٣,٤٠
المارك الالماني	١٦١,٥
الفرنك السويسري	١٩٢,٢٥
الفرنك الفرنسي	٤٧,٢٥
الفرنك البلجيكي	٧,٧٩٠
الليرة الايطالية	٢١٩
الليرة التركية	١٦٢
الجلدر الهولندي	١٤٣
الشلن النمساوي	٢٣,٠٥٠
الدراخما اليونانية	٢,٠٨٠
البيزتا الاسبانية	٢,٤٩٥
الروبية الهندية	١٦,٧٥٠
الروبية الباكستانية	١٥,١٠٠
الروبية السيلانية	٨,٥٢٩٥
دولار سنغافورة	١٤٥,٧٥
دولار هونغ كونغ	٣٦,٠٠
التكا البنغلادشي	٧,٧٥٠
الين الياباني	٢,٢٩٠
البيسو الفلبيني	١٣,٣٣٠
سعر الكيلو ذهب ٩٩٩	٣٨١٩
سعر الكيلو ذهب ٩٩٥	٣٨٠٤
سعر كيلو الفضة	٧٦,٠٠
سعر الغرام عيار ٢٢	٤,٠٠
سعر الغرام عيار ٢١	٣,٧٥٠
سعر الغرام عيار ١٨	٣,٦٠٠
سعر ذهب عشر تولات	٤٤٦,٥
سعر الاونصة	١٢٨

* المزيني (١٩٨٨/١٢/١٤)

اسواق المال العالمية

(٨٨/١٢/١٤)

	أخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٠ ١/٢
الاموال الفدرالية	٨ ١/٤
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٨,١٠
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠٠ ٣/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٣
انتربانك (اسبوعان)	١٢
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٢ ١١/١٦
● اليابان	
سعر الخصم	٢ ١/٢
اموال تحت الطلب	٤ ٣/١٦
انتربانك (٣ اشهر)	٤ ٩/١٦

بورصة باريس

١٩٨٨/١٢/١٤

فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم أهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٥٥٣
اجنيس هافاس	—
اير ليكيد	٥٤٧
بي. ان. بي.	٢٨٥
بويجوس	٥٦٧
بي.اس.ان.	٢٧٠٠
كارفور	٣٠١٥
س.سي.اف	١٨٠
سيروس	٤١٨
سي.جي.اي.	٤٠١
شارجور	١١٣٥
س.فرانسيس	١١٠١
رويتر كولاس	٦٥٢
ديوميز	٧١٩
اكو	١٧٠١
الف اكيتان	٣٥٩
اسيلور	٣٤٤٠
جي.تي.انتربوزيه	٧٨٠
جين ليغيريه	٩٨٠
لافارج كوبيه	١٣٨٥
ليغراند	٣٣٢٠
ال.في.ام.	٣١٨٣
ماترا	٢٢٨
مشلن	٢٢٨
سي.اي.ميدي	١٥٨٣
مينسيرو	٤١٠
لوريال	٤٠٠٠
باريباس	٤٥٩
بيجو	١٢٠٤
بوليت	٥٨٢
بريتيال سيكومي	١١٣٠
سانت غوبين	٥٥٠
سالومون	٢١٤٠
سالغيبار	٦٤٩
سانوفي	٧٤٠
ساليتز	٣٦١
اس.سي.او.ايه	٥٠
سيلفوس	٨٢٨
سوسيتي جنرال	٥٥٨
سومير البرت	٢١٥٠
سورس بيرير	١٣٤٥
ستارفور	٧٧٣
فايننس دي سويز	٣٠٧
سينثلابو	٣٧٦
تومسون	٣١٧
فاليو	٥٥٦
الف غابون	٧١٢
غروب فكتوري	٧٦٥
جولوفان	—
ماشينز بول	٨٣
روتشفورتايز	٧٥٠
روجيه ميريد يوتالي	١٦٥٠
سوبا كري	١٧٣
ديوميل ليبيل	١٠٥٠
جيرافيون دوران	—
اي.دي.اي.ايه.	—
لاتيكور	٢٢٥
ام.بي.الكترونيك	٤٨٨
نيراليون	٣٠٠
ميرباك	٣١٧
زودياك	٧٧٥
موريا ديوغاست	٩٩٠
مؤشر البورصة	١٥١,٧

استمرار انخفاض اسعار الفائدة على ودائع الدينار

قال متعاملون ان اسعار فائدة ودائع الدينار الكويتي انخفضت امس لليوم الثالث على التوالي بينما تدفقت سيولة جديدة على السوق من بنوك معاملات خارجية تسعى الى اسعار فائدة اعلى للودائع.

ويعد ان زاد البنك المركزي سعر الحسم الى ٢ /١ ٧ بالمائة يوم الاحد الماضي من ستة بالمائة وافقت البنوك التجارية على رفع الحد الاقصى لودائع عملائها بحوالي اثنين بالمائة.

وتمت تعاملات نشطة الى حد ما في ودائع ليلة واحدة بسعر واحد بالمائة وودائع ٢٤ ساعة من تاريخ الغد بسعر واحد و١/٢ ١ واثنين بالمائة امس. وجرت التعاملات في ودائع اسبوعين بسعر ١/٢ ٣ بالمائة.

وفي الاجال المحددة انخفضت الاسعار بحوالي ١/٨ ٧ - ٥/٨ ٧ بالمائة لودائع شهرين و١/٤ ٧ - ٣/٤ ٧ بالمائة لودائع ثلاثة اشهر وثمانية ١/٢ ٨ بالمائة لودائع ستة اشهر.

وعقدت صفقات بسعر سبعة في المائة في ودائع شهر وبسعر ٣/٤ ٧ بالمائة في ودائع ثلاثة اشهر.

وهبط سعر صرف الدينار في البنك المركزي الى ٠,٢٨٠٥٣/٦٣ للدولار بالمقارنة لسعره منذ يوم الاثنين الماضي ٠,٢٨٠١٦/٢٦ مقابل الدولار.

وداو السعر الفوري لدى البنوك التجارية حول ٠,٢٨٠٦٢/٧٢ للدولار.

الدولار بـ ٥٠٢ ليرة

استمرار تحسن العملة اللبنانية وارتفاع اسعار المواد الاستهلاكية

سجلت الليرة اللبنانية تحسنا مطردا امس مقابل الدولار الاميركي والعملات العربية والاجنبية الاخرى.

وفتح تداول الدولار في سوق بيروت المالية حسب نشرتي المصرف المركزي والبورصة على ٥٠٦ ليرات للشراء و٥١٠ ليرات للمبيع وما لبث ان انخفض تباعا الى ٤٩٨ - ٥٠٢ بتراجع قدره ١٣ ليرة عن اقفال امس الاول.

وتراجعت تبعا لذلك اسعار المعادن الثمينة من ذهب وفضة. وكان الدولار الاميركي قد تخطى عتبة الـ ٥٥٠ ليرة الاسبوع الماضي وتراجع امس الى ٤٩٨ ليرة اي ما قدره ٥٢ ليرة.

من ناحية اخرى، رفع التجار اسعار الحاجيات الضرورية والمواد التموينية والاستهلاكية مع اطلالة امس رغم تحسن سعر صرف العملة الوطنية مستبقين بذلك الزيادة التي توصل اليها امس الاول ارباب العمل والعمال لرفع الاجور بنسبة ٥٠ بالمائة.

وابدى مواطنون تذمرهم من انعدام اي مراقبة على الاسعار وتصرف التجار الذي امتص الزيادة المتفق عليها قبل صرفها.

١٧٩ مليون دينار قيمة الطلبات المقدمة لاذونات الخزانة

قال بيان صحفي صدر امس عن بنك الكويت المركزي ان عدد الطلبات المقدمة للاكتتاب في اذونات الخزانة بلغ ٤٨ طلبا مع نهاية اقفال باب الاكتتاب في الاصدار الـ٣٤ لادوات الدين العام.

وذكر البيان ان قيمة هذه الطلبات التي تقدمت بها عشرة من الجهات المخولة بالاكتتاب بلغت ما مقداره ١٧٩,٤٥٠ مليون دينار اي بتغطية نسبتها ١٧٩,٤٥ بالمائة من حجم الاصدار المطروح للاكتتاب وقدره مائة مليون دينار.

واضاف ان الاسعار المقدمة للاكتتاب قد تراوحت فيما بين ٩٨,٣٤٥ و٩٧,٧١٩ بالمائة اي باسعار فائدة تتراوح ما بين ٦,٦٣٨ و٩,١٤٩ بالمائة. وقد بلغ متوسط سعر الشراء المقبول من قبل البنك المركزي ٩٨,٢٣١ بالمائة اي بسعر فائدة ٧,٠٩٥ بالمائة سنويا. كما انه تمت تلبية ١٧ طلبا تخص اربعا من الجهات سالفة الذكر.

أكبر معرض ايطالي في الخارج

ها هي ذي «ايطاليا عام الفين» او «ايطاليا المتألقة» تشد رحالها هذه المرة الى البرازيل اعتبارا من الثالث من مايو المقبل لتمكث هناك مدة شهرين ونصف الشهر في كنف اضخم معرض عرفته ايطاليا في الخارج على وجه الاطلاق تعرض فيه احدث صيحات المعرفة والتكنولوجيا في عالم الصناعة في ايطاليا وذلك على غرار المعرض الذي اقيم في موسكو في شهر اكتوبر الماضي وشاركت فيه اكثر من مائتي شركة من كبريات الشركات الايطالية.

وادراكا لهذا الهدف دعيت للمشاركة في هذا المعرض صفوة شركات القطاع الخاص ابتداء من «انيللي» الى «دي بنيديتي» و«بيريللي» اضافة الى العديد من شركات المساهمات الحكومية.

نقص الموارد البشرية أهم معوقات التنمية في دول مجلس التعاون

■ برامج التدريب ضرورية لتأهيل الكوادر الوطنية

يمثل العنصر البشري في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اهمية خاصة في اي برامج تنموية طموحة .. فهو اداة التنمية كما انه غايتها وانطلاقا من ذلك نصت المادة السادسة عشرة من الاتفاقية الاقتصادية الموحدة بين دول المجلس على ان تعمل الدول الاعضاء بمجلس التعاون على وضع سياسات وتنفيذ برامج منسقة للتدريب والتأهيل الفني والمهني والحرفي على كافة الدرجات والمراحل وتطوير مناهج التعليم على كافة المستويات لربط التعليم والتقنية باحتياجات التنمية في الدول الاعضاء.

كما ان دول المجلس ووفق المادة السابعة عشرة من الاتفاقية تعمل على التنسيق فيما بينها في مجال القوى العاملة ووضع معايير وتصنيفات موحدة لمختلف فئات المهن والحرف في القطاعات المختلفة تجنبا للمنافسة الضارة فيما بينها وتحقيقا للاستفادة القصوى من الموارد البشرية المتاحة.

ان عملية حشد الموارد البشرية في منطقة الخليج لا تنحصر في قضايا التدريب واكتساب المهارات وتقبل العمل في كافة المهن بل انها تشمل المتغيرات المستجدة في هيكلة الرواتب وفقا للمهارات واختلاف معدلات العرض والطلب على العمالة في القطاعات الاقتصادية المختلفة وتحديث برامج التعليم وتشجيع زيادة مشاركة المرأة في القوة العاملة الوطنية.

اعمال ادارية

ولو تناولنا التوزيع الوظيفي لابناء منطقة الخليج لامكن القول ان القوة العاملة المحلية تتركز في ثلاث فئات وظيفية (الاعمال الكتابية) (الخدمات) و(الانتاج) اما اقل نسبة من هذه العمالة فتوجد في الوظائف المهنية مثل (العمال الاداريين) و(العمال المهنيين والاحترافيين) وباستثناء السعودية وعمان (العمال الزراعيين) ويعكس ارتفاع العاملين في حقل الاعمال الكتابية والتي تتراوح ما بين ٢٧,٦ بالمائة في الكويت . و٢٣,٣ بالمائة في الامارات و٢١,٦ بالمائة في البحرين و٢٢,٣ بالمائة في قطر و٨,٨ بالمائة في السعودية التوسع الذي شهدته الوظائف الحكومية التي تعطي الاولوية لابناء البلاد .

وتشير الارقام المتوفرة الى تزايد نسبة المواطنين العاملين في المهن المتخصصة خلال الفترة ١٩٧٥ - ١٩٨٥ وكذلك اعداد العاملين في المهن الادارية والخدمات والمبيعات مما يدل على نضوج الوعي الوظيفي في اوساط القوة العاملة الخليجية .

خطط التنمية

ويعتبر النقص الكمي والنوعي في الموارد البشرية المحلية في دول المجلس احد اهم العقبات التي تعترض مسيرة التنمية في المرحلة الراهنة ..

فتنويع القاعدتين الصناعية والاقتصادية وتقليص اعتماد المنطقة على العمالة الاجنبية يستدعيان زيادة الاعداد المدربة من المواطنين في المهارات الادارية والفنية والتشغيلية والتحدي الذي يواجه صانعي القرار في المنطقة لا يقتصر على تحديث قدرات العمالة الوطنية لتلعب دورا اكثر نشاطا في القطاعات الاقتصادية الانتاجية بل يتجاوز الى خلق مواقف جديدة ازاء الوظائف الفنية والمهنية واليدوية وزيادة درجة تقلبها من قبل اليد العاملة الخليجية .

لقد اولت خطط التنمية القومية في مختلف دول مجلس التعاون والميزانيات السنوية التي وضعتها هذه الدول اهمية خاصة للتعليم والتدريب فعلى سبيل المثال بلغ اجمالي الاستثمارات التي خصصتها المملكة العربية السعودية لاغراض التدريب المهني والفني في خطط التنمية الخمسية الاولى والثانية والثالثة (١٩٧٠ - ١٩٨٥) اكثر من ٣٢ بليون دولار وهذا الرقم مقارب للمخصصات التي رصدتها دول المجلس الاخرى لتحقيق الاغراض نفسها .

كما نصت الخطة الخمسية الرابعة للسعودية (١٩٨٦ - ١٩٩٠) على رصد ٢٥ بليون ريال (٩,٢ بلايين دولار) للتدريب المهني ورعاية الشباب لكن العقبة الرئيسية التي تحول دون تحقيق الاهداف المرجوة من هذه الخطط تتمثل في غياب الرغبة لدى العديد للعمل في قطاعات الاقتصاد المنتجة فالانضباط وسرعة وتيرة العمل في قطاعات الصناعة وقطاع الخدمات الحديثة تختلف عن انماط العمل التي الفها ابناء البلاد العاملين في القطاع العام .

العمالة الاجنبية

وهكذا فان قدرة واستعداد السكان المحليين للتكيف مع متطلبات العمل اكثر تشددا يشكلان عاملا حاسما في الاسراع في عملية احلال اليد العاملة المحلية في الكثير من المهن وتقليص الاعتماد على العمالة الاجنبية .

ان اعداد الطلاب الذين يلتحقون بمراكز التدريب المهني في ارتفاع مستمر في مختلف دول المجلس ففي عام ١٩٨٦ وصل عدد الطلاب المسجلين في هذه المراكز في المملكة العربية السعودية حوالي ١٤٥٠٠ طالب مقارنة الى ٧٠٠٠ طالب عام ١٩٨٠ و٩٠٠٠ طالب عام ١٩٨٢ .

كما تقدر الخطة الخمسية الرابعة للسعودية اجمالي اعداد الطلاب المسجلين في المراكز المذكورة خلال فترة الخطة «١٩٨٥ - ١٩٩٠» بحوالي ٥٨٢٠٠ طالب وفي مقدورنا ان نلحظ الاتجاه نفسه في دول المجلس الاخرى ومن امثلتها الكويت والبحرين حيث وصل عدد الطلاب الملتحقين بمراكز التدريب المهني خلال عام ١٩٨٦ الى حوالي ٧١٠٠ طالب و٩٨٠٠ طالب على التوالي.

ان انتشار التعليم والتدريب المهني قد ادى الى تغير في مواقف مواطني دول مجلس التعاون والى سعي اعداد متزايدة منهم الى البحث عن فرص عمل في القطاعات الاقتصادية المنتجة وهو اتجاه يتعزز بفضل الرواتب والامتيازات الجيدة التي توفرها بعض الوظائف بالمقارنة الى الوظائف الكتابية في القطاع العام.

كما ان خريجي المدارس والمعاهد الصناعية والمهنية يجدون انفسهم اليوم في وضع افضل للحصول على عمل بينما اخذ عدد من خريجي المدارس والجامعات وخاصة ذوى التخصصات الادبية يواجهون بعض الصعوبات في هذا المجال .

وبالاضافة الى التوسع في التدريب المهني والفني وتطوير مواقف جديدة واكثر واقعية ازاء الرواتب ومجالات التوظيف المتاحة وتوفير فرص العمل لابناء البلاد فان هناك حاجة ماسة لالزام الاجانب بتدريب المواطنين اثناء العمل.

الشركات والتدريب

وتجدر الاشارة في هذا السياق الى ان المنطقة تمتلك رصيدا هائلا من المهارات غير الوطنية التي يمكن الاستفادة منها في هذا المجال اذ يبلغ حجم العمالة الاجنبية المؤهلة في دول المجلس قرابة المليونين وهو رقم يعادل على الاقل خمسين مرة حجم المدرسين العاملين في المدارس الثانوية ومؤسسات التعليم العالي .

د. سعيد علي يحاضر حول «التعليم كحاجة اساسية»

في اطار الحلقة النقاشية السنوية الثانية عشرة التي ينظمها المعهد العربي للتخطيط لمناقشة موضوع «الحاجات الاساسية في الوطن العربي» يلقي الدكتور سعيد اسماعيل علي، الاستاذ بجامعة عين شمس بالقاهرة بعد غد محاضرة حول التعليم باعتباره حاجة اساسية .

من جهة اخرى قام المتدربون في البرنامج العام للتخطيط بالكويت، الذي يشارك فيها ٣٧ متدربا ومتدربة من ١٤ قطرا عربيا امس الاول بزيارة للمجلس الاعلى للتخطيط .

وقد استقبلهم الامين العام للمجلس فؤاد ملا حسين، ومساعد الامين العام صبيحة الجاسم، وعرفهم بالمجلس من حيث تشكيله واهدافه واختصاصاته ولائحة اعماله الداخلية ولجانه الدائمة وما قام به خلال الفترة القصيرة من وجوده. كما حدثهم عن الهيكل التنظيمي للامانة العامة، ومن ثم دار حوار فيما بين الضيوف وامين المجلس ومعاونيه .

السوق الموازي

السوق الموازي — حركة اسعار الاسهم ليوم الاربعاء — التاريخ: ١٩٨٨/١٢/١٤

الرقم	اسم الشركة	الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	الاقفال السابق: التاريخ	أخر عرض بيع	أخر عرض شراء	الفرق
١	المشاريع الطبية							٠,٠٣٠	١٢/٦	٠,٠٣٠	٠,٠٢٩	
٢	الاسمنت الابيض	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣	اسمنت الفجيرة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤	اسمنت الشارقة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٥	اسمنت ام القيوين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٦	اسمنت الخليج (١٠٠٪)	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٧	العربية الدولية للتأمين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٨	اتحاد الخليج للتأمين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٩	الخليج العالمية للتأمين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٠	الشارقة للتأمين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	المجموع الكلي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

اسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة أسعار الاسهم ليوم الاربعاء ١٩٨٨/١٢/١٤

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (١٠٥٧ نقطة) بزيادة قدرها (١١ نقطة) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	الاقفال السابق: التاريخ	أخر عرض بيع	أخر عرض شراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك: بلغ مؤشر القطاع ١٠٥٠											
١	بنك الكويت الوطني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢	بنك الخليج	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣	البنك التجاري الكويتي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤	البنك الاهلي الكويتي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٧	بنك برقان	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٨	بيت التمويل الكويتي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	ثانيا: قطاع الاستثمار: بلغ مؤشر القطاع ١٠٩٩											
٩	الكويتية للاستثمار	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٠	الاستثمارات الخارجية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١١	الدولية للاستثمار	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٢	التسهيلات التجارية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٥	الاستثمارات الوطنية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٦	مشاريع الكويت الاستثمارية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	ثالثا: قطاع التامين: بلغ مؤشر القطاع ١٢٧٠											
١٧	الكويت للتامين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٨	الخليج للتامين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٩	الاهلية للتامين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٠	وربة للتامين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	رابعا: قطاع الشركات العقارية: بلغ مؤشر القطاع ٧٣١											
٢١	عقارات الكويت	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٢	العقارات المتحدة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٣	الوطنية العقارية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٤	الصالحية العقارية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٥	المجموعة الاستثمارية العقارية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية: بلغ مؤشر القطاع ١٠٨٩											
٢٦	الصناعات الوطنية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٧	صناعة الانابيب المعدنية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٨	اسمنت الكويت	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٠	الخليج للكابلات	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٢	اصلاح السفن	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٣	المقاولات والخدمات البحرية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	سادسا: قطاع الخدمات: بلغ مؤشر القطاع ٩٩٤											
٣٤	النقل البري	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٥	السينما الكويتية الوطنية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٦	الفنادق الكويتية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٧	المخازن العمومية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٨	مجمعات الاسواق (٥٠٪)	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٩	الهواتف المتنقلة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٠	الكويتية للحاسبات الالكترونية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	سابعا: قطاع الاغذية: بلغ مؤشر القطاع ١٤٢٨											
٤١	نقل وتجارة المواشي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٢	الاسماك الكويتية المتحدة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٣	المتحدة للدواجن	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٤	الكويتية للاغذية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية: بلغ مؤشر القطاع ٩٢٧											
٤٥	بنك الخليج الاول	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٦	بنك البحرين الدولي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٧	بنك البحرين والشرق الاوسط	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٩	العربية للاستثمار (٥٠٪)	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٥٠	المجموعة البحرينية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	المجموع الكلي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	٢٩٧٥٤,٧٣
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	—
معدل الفايننشال تايمز العام	—
معدل الداو جونز الصناعي	٢١٤٣
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٢٧٦,٣١
حجم التداول في نيويورك	١٣٣٤١٧٠٠٠

الاسهم الأكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٨٨/١٢/١٣

	اعلى سعر	معدل التغير
١) ديت .ايد	١٦ ٧/٨	١/٤+
٢) تيكساكو	٥١ ٣/٤	١+
٣) نابسكو	٩٠ ١/٢	١/٤+
٤) ليلكو	١٣	١/٢+
٥) ايه.تي.تي.	٢٩ ١/٤	—
٦) بيلسيي	٦٢ ٧/٨	٣/٤+
٧) جنرال الكتريك	٤٥ ٧/٨	١/٨-
٨) ايكسون	٤٥ ٥/٨	١+
٩) نات بسيي	٩ ١/٢	٣/٤+
١٠) جارن ايشيف	١٥ ١/٤	١/٨+

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٨/١٢/١٣	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥١٨	٠,٢٨٠٧	١,٣٨٤٥	٥,٩٦٥٠	١,٢٣١٠	١,٤٦٧٥	٠,٥٤٨٧	١,٧٤٢٥
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٥١٧	٠,٧٤٤٦	٣,٤٠٧١	١٥,٨٢٢٢	٣,٣٦٥٢	٣,٨٩٢٥	١,٤٥٥٤	٤,٦٢٢٠
درهم امارات	٠,٢٧٢٣	٠,١٠٢٦	—	١,٠٢١٧	٠,٠٧٦٤	٠,٣٤٩٨	١,٦٢٤٤	٠,٣٣٥٢	٠,٣٩٩٦	٠,١٤٩٤	٠,٤٧٤٥
ريال سعودي	٠,٢٦٦٥	,١٠٠٤	٠,٩٧٨٧	—	٠,٠٧٤٣	٠,٣٤٢٣	١,٥٨٩٩	,٣٢٨١	٠,٣٩١١	٠,١٤٨٢	٠,٤٦٤٤
دينار كويتي	٣,٥٦١٨	١,٣٤٢٨	١٣,٠٧٩٢	١٣,٣٦٣٤	—	٤,٥٧٥٢	٢١,٢٤٦٦	٤,٣٨٤٦	٥,٢٢٧٨	١,٩٥٤٤	٦,٢٠٦٥
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٧٧٨٥	٠,٢٩٣٥	٢,٨٥٨٧	٢,٩٢٠٨	٠,٢١٣٥	—	٤,٦٤٣٨	٠,٩٥٨٣	١,١٤٢٤	٠,٤٢٧١	١,٣٥٦٥
فرنك فرنسي	٠,١٦٧٦	٠,٠٦٣٢	٠,٦١٥٣	٠,٦٢٨٩	٠,٠٤٧٠	٠,٢١٥٣	—	٠,٢٠٦٣	,٢٤٦٠	,٠٩١٩	,٢٩٢١
١٠٠ ين ياباني	٠,٨١٢٣	٠,٣٠٦٢	٢,٩٨٢٩	٣,٠٤٧٧	٠,٢٢٨٠	١,٠٤٣٤	٤,٨٤٥٦	—	١,١٩٢١	٠,٤٤٥٧	١,٤١٥٥
فرنك سويسري	٠,٦٨١٤	٠,٢٥٦٩	٢,٥٠٢٢	٢,٥٥٦٥	٠,١٩١٣	٠,٨٧٥٣	٤,٠٦٤٧	,٨٣٨٨	—	٠,٣٧٣٩	١,١٨٧٣
جنيه استرليني	١,٨٢٢٥	٠,٦٨٧٠	٦,٦٩٢٢	٦,٨٣٧٦	٠,٥١١٦	٢,٣٤١٠	١٠,٨٧١٢	٢,٢٤٣٥	٢,٦٧٤٥	—	٣,١٧٥٧
مارك الماني	٠,٥٧٣٨	٠,٢١٦٣	٢,١٠٧٣	٢,١٥٣١	٠,١٦١١	٠,٣٤٢٣	٣,٤٢٣٣	٠,٧٠٦٤	٠,٨٤٢١	٠,٣١٤٨	—

سوق السندات

نشرة أسعار أذونات وسندات الخزانة الكويتية ليوم الاثنين الموافق ١٩٨٨/١٢/٥

الرقم	البيان	سعر الفائدة	تاريخ الاستحقاق	سعر الشراء	سعر البيع	الصفقات التي تمت: الكمية	الصفقات التي تمت: الصفقات
١	سندات الخزانة الكويتية	٪٧	٨٨/١٢/٢	١٠٠,٢٤	١٠١,٠٢		
٢	سندات الخزانة الكويتية	٪٧	٩٢/١٢/٣	١٠٠,١٦	١٠٠,٢٦		
٣	سندات الخزانة الكويتية	٪٦	٨٨/١٢/١٠	١٠٠,١٦	١٠٠		
٤	سندات الخزانة الكويتية	٪٦,٢٥	٨٨/١٢/٩	٩٩,٢٦	١٠٠,٠٤		
٥	سندات الخزانة الكويتية	٪٦,٥	٩٠/١٢/٩	٩٩,٢٧	١٠٠,٠٥		
٦	سندات الخزانة الكويتية	٪٦,٧٥	٩١/١٢/٩	١٠٠,٠٦	١٠٠,١٦		
٧	سندات الخزانة الكويتية	٪٥,٨٧٥	٨٨/١٢/١٧	٩٩,٣١	١٠٠		
٨	سندات الخزانة الكويتية	٪٦,٣٧٥	٩٠/١٢/١٦	٩٩,١٩	٩٩,٢٩		
٩	سندات الخزانة الكويتية	٪٦,٨٧٥	٩٢/١٢/١٦	١٠٠,١	١٠٠,٢		
١٠	سندات الخزانة الكويتية	٪٥,٦٢٥	٨٩/٢/٤	٩٩,٢٨	٩٩,٣٠		
١١	سندات الخزانة الكويتية	٪٥,٧٥	٩٠/٣/١٠	٩٩,٠٢	٩٩,١٢		
١٢	سندات الخزانة الكويتية	٪٥,٨٧٥	٩١/٣/٩	٩٨,١٣	٩٨,٢٣		
١٣	سندات الخزانة الكويتية	٪٦	٩٢/٣/٩	٩٧,٢٨	٩٨,٠٦		
١٤	سندات الخزانة الكويتية	٪٦,١٢٥	٩٣/٣/٩	٩٧,١٠	٩٧,٢٠		
١٥	سندات الخزانة الكويتية	٪٥,٦٢٥	٩٠/٦/١٧	٩٨,٢٨	٩٩,٠٦		
١٦	سندات الخزانة الكويتية	٪٥,٧٥	٩١/٣/١٦	٩٨,٠٤	٩٨,١٤		
١٧	سندات الخزانة الكويتية	٪٥,٨٧٥	٩٢/٣/١٦	٩٧,١٦	٩٧,٢٦		
١٨	سندات الخزانة الكويتية	٪٥,٢٥	٨٩/٣/٣٠	٩٩,١٩	٩٩,٢٢		
١٩	سندات الخزانة الكويتية	٪٦,٥	٨٩/٦/٢٢	١٠٠	١٠٠,٠٥		
	المجموع الكلي						

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٨/١٢/١٣	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٦١ ٥/٨
بوردن انك	٥٨ ٣/٨
يونيسيز كوربوريشن	٣١ ١/٨
داتا جنرال	١٧ ١/٢
كاتربيلر	٦٢ ١/٢
تشيزمنهاتن بانك	٣٧ ٥/٨
كرايزلر	٢٦ ٣/٨
سيتي كورب	٢٦ ٣/٤
كلوريكس	٣١ ١/٤
دير اند كومباني	٤٦ ١/٢
ديجيتال ايكويبمنت	٩٢ ٣/٤
دو كيميكالز	٨٥ ١/٤
دوبوند	٨٣
ايستمان كوداك	٤٥ ١/٢
ايكسون	٤٥ ٣/٨
فلور كوربوريشن	٢٢ ٣/٤
فوستر ويلر	١٤ ٣/٤
جنرال اليكتريك	٤٥ ٢/٨
جنرال موتورز	٨٦ ٣/٨
جنرال داينامكس	٥٠ ٥/٨
كوديير	٤٧ ١/٢
هاليبرتون	٢٧ ٣/٤
هيلت اند باكارد	٥١
هيلتون هوتيل	٥٣ ٣/٨
هوليداي ان	١٢٥ ٧/٨
هوندا موتورز	١٥٤ ٣/٤
اي بي ام	١٢٠ ٣/٤
اي تي تي	٥٠ ٧/٨
جونسون - جونسون	٨٥ ٥/٨
ليتون اندستريز	٧٠ ٣/٤
ماكدونيل دوغلاس	٧٦ ٣/٤
مينسوتا ماينغ	٦٢ ١/٢
جيه بي مورغان	٣٦ ١/٢
ان سي ار كوربوريشن	٥٢ ٧/٨
اوكسيدنتال بيتي	٢٥ ١/٤
بان اميركان	٢ ١/٢
بيبسي كومباني	٣٩
بولارويد	٣٥ ١/٢
شلومبرغر	٣٢ ٣/٤
كيميكال بانك	٢٨
سوني كوربوريشن	٥٥ ٣/٨
سكويب	٦٦ ٧/٨
سيتكس	٤٢ ١/٤
تليدداين	٣٣٥
تكساسكو	٥١ ١/٢
ترانس ورلد كوربوريشن	٢٥ ١/٤
اب جونز	٢٨ ٣/٤
وستنغ هاوس	٥٢ ١/٨
مؤشر داو	٢١٤٣
حجم التعامل بالملايين	١٣٢

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٩٨٨/١٢/١٤)

اسم الشركة	السعر: بنس	السعر: جنيه
ابي لايف	٧٨	٢
ايه.بي.الكتريك	٧٧	٣
الايد بنك	٤١	٤
امستردا	٥٢	١
اميك	٢١	٣
اميرشام	١٣	٥
بي.ايه.ايه	٥٧	٢
باركليز بنك	٠٥	٤
بي. اي. اس. اس.	٦٨	٧
بي. بي	٥٤	٢
بيتشام	٦٢	٤
بريت اويل	٢٨	٥
بريتش ايروسبيس	٣٥	٤
بريتش تيليكوم	٥٣	٢
برنتواكر	١٦	٣
انجليش تشايناكليز	٤٣	٤
جلاسكو	٢٦	١٠
غراند مي	٣٥	٤
هانسون ترست	٤٩	١
اي. سي. اي	٩٠	٩
جاكوار	٦٠	٢
لادبروك	٢٤	٤
ليغال اند جنرال	٧٩	٢
لندن سيكيوريتيز	٥٥	٥
لوكاس	٢٧	٥
ميدلاند بنك	٠٤	٤
رولز رويس	٢٦	١
رتز	٩٩	٣
روثمانز	١١	٤
ت. اس. بي	٠٦	١
يونيجيت	٩١	٢
وارد وايت	٠٦	٣
وايت بريد	٨٩	٢
وول وورث	٢٦	٢
مؤشر الفايننشال تايمز	١,٧٥٢,٦	

بورصة طوكيو

١٩٨٨/١٢/١٤

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
يامانوشي فارماكتيكال	٤٢٢٠
ايساي ليمتد	٢٠٩٠
ميتسوبيشي كيميكال	١١٠٠
شن ايتسو كيميكال	١٦٤٠
نومورا سيكيوريتي	٣٥٥٠
دايوا سيكيوريتي	٢٣١٠
سوميتومو بنك	٣٧٢٠
فوجي بنك	٣٤٧٠
تويوتا موتور كوربوريشن	٢٥٨٠
نيسان موتور كوربوريشن	١٢٤٠
هيتاشي ليمتد	١٦٠٠
ميتشوشيتا الكتريك	٢٤٥٠
سوني كوربوريشن	٧٠٩٠
هيتاشي ماكسيل ليمتد	٢٢٢٠
طوكيو الكتريك	٦٦١٠
فانوك ليمتد	٦٠٠٠
ميتسوبيشي ستايت	٢٦٠٠
تايبي كوربوريشن	١١١٠
كاسيو كمبيوتر	١٣٣٠
كانسون	١٤٤٠
اقفال نيكاي داو جونز	٢٩,٧٥٤,٧٣
حجم التعامل بالبليون	١

رغم اختلافهما على اسعار الصرف

اميركا واليابان تقودان اتجاهاً عالمياً لرفع اسعار الفائدة وكبح جماح التضخم

تراجع سعر صرف الدولار فيما اتجهت اسعار الفائدة على السندات الاميركية للارتفاع اثر صدور ارقام التجارة الاميركية امس وسيطرت توقعات على الاسواق باتجاه عالمي لرفع اسعار الفائدة.

وهبط سعر صرف الدولار الاميركي الى ١ر٧٣٥٦ مارك الماني لدى بدء التداول في نيويورك امس مقارنة مع ١ر٧٤٦٥ مارك الماني قبل صدور الارقام و١ر٧٤٨٧ مارك الماني امس الاول.

وقد اعلنت وزارة التجارة الاميركية ان العجز في الميزان التجاري الاميركي قد بلغ ١٠ر٣٥ بلايين دولار في اكتوبر الماضي مقارنة مع ١٠ر٦٧ بلايين دولار في سبتمبر.

وكان محللون اقتصاديون قد توقعوا الا يختلف العجز في التبادل التجاري الاميركي خلال شهر اكتوبر عنه في شهر سبتمبر حيث بلغ ١٠ر٦٧ مليارات دولار.

واظهر استطلاع اجرته وكالة رويتر وشمل ١٦ محللا اقتصاديا خاصا ان متوسط العجز المتوقع في خلال شهر اكتوبر يقدر بحوالي ١٠ر٥٠ مليارات

■ ارقام التجارة الاميركية خفضت سعر صرف الدولار

دولار وتراوحت التقديرات المختلفة بين ٩ و١٠ر١٢ مليار دولار متضمنة تكاليف التامين والشحن.

وقال معظم المحللون الاقتصاديون ان معدل الواردات كان مرتفعا على الرغم من ان جزءا من هذا الارتفاع يرجع الى اسباب موسمية. وقالوا ايضا ان معدل الصادرات يتوقع ان يبقى على ارتفاعه على الرغم من انه لا يوافق النمو السريع الذي لوحظ في وقت سابق خلال هذا العام.

وارتفع سعر صرف الجنيه الاسترليني الى ١ر٨٢٥٠ دولار امس مقارنة مع ١ر٨١٩٥ دولار امس الاول.

ويتوقع اقتصاديون ان يشهد العالم جولة من رفع اسعار الفائدة.

وقال الاقتصاديون ان البنوك المركزية في الدول الصناعية تبدو متجهة لرفع اسعار الفائدة على عملاتها بشكل منسق وذلك بهدف الحد من سرعة دورة النشاط الاقتصادي.

ويقول الاقتصاديون انه ثمة اتجاه لرفع اسعار الفائدة في الولايات المتحدة والمانيا واليابان.

ويوضح ديفيد بكي كبير اقتصاديي «فيليبس اند درو» ان البنوك المركزية قلقة من ارتفاع معدلات التضخم.

وقد اقرت البنوك المركزية للدول الصناعية في اجتماعها الذي عقد في سويسرا مطلع الاسبوع الحالي ان اسعار الفائدة هي الان في اتجاه صعودي.

وقال مسؤول في بنك مركزي اثناء الاجتماعات ان معدلات الانتاج الصناعي في العديد من الدول المتقدمة هي الان عند اعلى معدل لها منذ بداية السبعينات.

ويرى اقتصاديون ان ثمة خلافات بين البنوك المركزية للدول الصناعية حول اسعار العملات حيث ان الولايات المتحدة لا ترغب بالمزيد من هبوط الدولار خوفا من ان يحفز ذلك عمليات التملك واسعة النطاق التي يقوم بها اليابانيون في الولايات المتحدة وفي الوقت نفسه فان اليابان تبدي قبولا لهبوط تدريجي في سعر صرف الدولار.

واشار مسؤولون في البنك المركزي الياباني الى انهم سيوافقون على تخفيض الدولار بداية العام المقبل اذا ما اقترحت اميركا ذلك.

واتجهت اسعار سندات الخزانة الاميركية الرئيسية (مدة ٣٠ عاما) للارتفاع امس اذ صعدت الى ١٠٠ ١٦/٣٢ مقارنة مع ١٠٠ ٥/٣٢ امس الاول.

وكان الدولار قد ارتفع امس امام الين الياباني بطوكيو.

فقد أقفل الدولار الجلسة الصباحية بسعر ١٢٣ر٣٠ ينا مقابل ١٢٣ر٠٦ ينا لدى الاقفال مساء الثلاثاء.

وقال متداولون ان الدولار افتتح اعلى بسعر ١٢٣ر٣٥ ينا وتذبذب بين ١٢٣ر٢٥ ينا و١٢٣ر٤٥ ينا لسعر تداول استقر على ١٢٣ر٣٥ ينا مقارنة بسعر بلغ ١٢٣ر٠٥ ينا في اليوم السابق.

وقد بلغ حجم المعاملات الفورية صباحا ٢ر٤ بليون دولار وصفقات المقايضة ٥ر٩ بلايين دولار.

البرازيل تتوقف عن انتاج الكحول من قصب السكر

■ اصحاب صناعة السكر يشجعون على استمرار البرنامج..!

لانها فكرة سيئة جدا

حفز هبوط لاسعار النفط استمر ثلاث سنوات البرازيل على تقليل الاعتماد على وقود الكحول المدعم المستخرج من قصب السكر الذي يكلف الان اكثر من النفط العادي.

وكانت البرازيل الدولة الوحيدة في العالم التي واجهت ارتفاع اسعار النفط في بداية السبعينات بالالتزام عن اقتناع بتنفيذ برنامج لاستخدام الكحول كوقود للسيارات.

وقد بدأت تنفيذ مشروعها عام ١٩٧٥ وبحلول ١٩٨٧ اصبح ما لا يقل عن ٩٣ بالمائة من السيارات الجديدة المباعة في البرازيل تدار بالكحول المستخرج من قصب السكر.

ولكن المشكلة ان انتاج الكحول اكثر تكلفة بدرجة كبيرة من النفط.

وتقول مصادر صناعية انه يبدو ان عام ١٩٨٧ كان ذروة استخدام الكحول ولن يتكرر.

فكرة سيئة

فقد قل انتاج السيارات التي تدار بالكحول لان المستهلكين تحولوا الى سيارات تستخدم خليطا من البنزين والكحول.

ويجادل بعض الاقتصاديين ان برنامج وقود الكحول كان غلطة استنزفت موارد البلاد. وقال ايلي بيلين اخصائي الطاقة في جامعة ساو باولو «كانت فكرة سيئة جدا.. لم يكن الكحول منافسا للبنزين وهو ليس كذلك الان ومن الصعب ان يكون في المستقبل».

ويقول بيلين ان تكلفة انتاج برميل من الكحول تصل الى ما بين ٥٠ و٦٠ دولارا بينما سعر برميل النفط حاليا ١٥ دولارا تقريبا.

وفي محاولة لانجاح برنامجها حددت الحكومة اسعار الكحول في محطات الوقود لتكون اقل من سعر البنزين.

ولكن في يونيو قامت الحكومة التي تواجه مشاكل مالية بتخفيض فرق السعر بين الكحول والبنزين.. والسعر الرسمي لغالون الكحول تحدد الان بما يوازي ٦٩ بالمائة من سعر غالون البنزين بارتفاع اربعة بالمائة عن السعر السابق.

وقال بيلين انه عندما يصل سعر غالون الكحول الى اكثر من ٧٥ بالمائة عن سعر غالون البنزين لن يكون هناك حافز مالي قوي لشراء سيارة تدار بالكحول.

وقال ان الحكومة قد وعدت بانها لن تغير فرق السعر بين الكحول والبنزين وان بعض اصحاب السيارات شعروا انهم خدعوا.

وقال فينشنتي اليسي المتحدث باسم رابطة صناعة السيارات «انفافيا» ان مبيعات السيارات التي تدار بالبنزين ارتفع بدرجة كبيرة خلال الاشهر القليلة الماضية.

برنامج الكحول

وقال اليسي «يعتقد البعض ان برنامج الكحول سينتهي».

وفي يناير الماضي بلغت نسبة مبيعات السيارات التي تستخدم البنزين ٦ر٤٥ بالمائة وفي الربع الثالث بعد التغيير الذي حدث في سياسة التسعير ارتفعت النسبة الى ٨ر١١ بالمائة في يوليو و٨ر١٤ بالمائة في اغسطس و١ر١٨ بالمائة في سبتمبر.

وتنبأ اندريه بير رئيس انفافيا انه في ديسمبر سترتفع النسبة الى ٤٠ بالمائة.

وربما يكون النقاش المحتدم حول الكحول والبنزين من اشد قضايا الطاقة سخونة في البرازيل حيث تواجه صناعة السكر القوية سلسلة من الانتقادات.

وازدادت حدة النقاش لدرجة ان الرئيس خوسيه سارني طلب الشهر الماضي من رئيس هيئة الموظفين العسكريين في رئاسة الجمهورية الجنرال روبنز بايما دينيس سماع اراء جميع الاطراف ووضع سياسة رسمية تجاه القضية.

ومن اشد المؤسسات عداء لبرنامج الكحول شركة «بتروبراز» التي تسيطر عليها الدولة وتطالب بأن يدار نصف السيارات الجديدة بالبنزين.

اصحاب صناعة السكر

ولكن صناعة السكر التي يتمتع اصحابها بنفوذ سياسي تجادل ان برنامج الكحول من اعظم انجازات الامة وتوفر عمالة لمليون شخص تقريبا.

وقال اقتصادي بارز في رابطة منتجي قصب السكر والكحول ان هذه الصناعة اصبحت اكثر كفاءة ونجحت في خفض تكلفة انتاج الكحول بنسبة اربعة بالمائة كل عام.

الخالد يفتتح مركز صبحان الصناعي

● فيصل الخالد

يفتتح وزير التجارة والصناعة فيصل عبدالرزاق الخالد بعد غد السبت مركز صبحان الصناعي.

العريني يحاضر حول الفوائد في القانون الكويتي

يلقي الدكتور مزيد العريني استاذ القانون التجاري بكلية الحقوق محاضرة بجامعة الكويت الاحد المقبل بعنوان «الفوائد في القانون الكويتي بين الحظر والاباحة» ويدير الندوة الدكتور محمد زهرة.

مصفاة ثانية باندونيسيا لتكرير النفط السعودي وتصديره لليابان

ذكرت تقارير صحفية يابانية من جاكرتا امس ان شركة «بيرتامينا» الاندونيسية سوف تشيد مصفاة ثانية لتكرير النفط الخام السعودي تصدر منتجاته لليابان.

واشارت التقارير الى ان شركة «ميتسوبيشي شوجي» وشركة «تشيودا كيميكال» اليابانيتين سوف تساهمان في رأسمال المصفاة والبناء.

ونسب الى احد مدراء بيرتامينا الرسمية قوله ان اندونيسيا تعتزم انجاز مصفاة النفط الثانية خصيصا للتصدير في عام ١٩٩٤.

كما اشار الى ان المصفاة الاولى قيد البناء حاليا في اندونيسيا ذات طاقة لتكرير ١٠٠ الف برميل في اليوم وذلك بالتعاون مع شركة البترول البريطانية وشركة ميتسووي بوسان اليابانية بتكاليف تقدر بحوالي بليون دولار.

ويتوقع ان تكون طاقة المصفاة الجديدة بين ٢٠٠ الف و٢٥٠ الف برميل في اليوم.

وذكر ايضا ان ٨٠ بالمائة من النفط الذي سيتم تكريره باندونيسيا سيكون من الزيت العربي الخفيف.

اقتصاد سري لانكا «يترنح» تحت ضغط الانفاق الزائد

قال مسؤولون في البنك المركزي في كولومبو امس ان اقتصاد سري لانكا المترنح بسبب اعمال العنف ضد الحكومة يتعرض ايضا لضغط من الانفاق الحكومي الزائد مع اقتراب موعد الانتخابات.

وقال خبير اقتصادي كبير في البنك المركزي «ان الاقتصاد مجهد وقد تجاوزنا ميزانية عام ١٩٨٨ بحوالي خمسة مليارات روبية (١٥٦ مليون دولار)».

وقال ان عجزا متوقعا في الميزانية لسنة ١٩٨٨ ارتفع من ١ر١٢٥ مليار دولار الى ١ر٢٨١ مليار دولار وفقا لتقديرات نوفمبر.

واضاف الخبير الاقتصادي يقول في مقابلة معه ان النفقات الحكومية على مدى السنة ارتفعت في مجالات الدفاع والاجور ومعاشات التقاعد ومشاريع الاستخدام واغاثة ضحايا الجفاف.

وتقول احزاب المعارضة ان الحكومة تزيد الاجور ومعاشات التقاعد بهدف كسب اصوات الناخبين في انتخابات الرئاسة يوم الاثنين المقبل.

ويواجه رئيس الوزراء راناسينغ بريماداسا ـ مرشح الحزب الوطني المتحد في انتخابات الرئاسة ـ منافسة من سيريما باندرانايكه مرشحة حزب الحرية المعارض الرئيسي واوسوين ابيجونا سيكيرا مرشح حزب الشعب اليساري.

وفي الشمال والشرق تقاتل منظمة ثوار تمور تحرير تاميل ايلام لاقامة دولة منفصلة بعد ان رفضت اتفاقا وقع بين الهند وسري لانكا في شهر يوليو ١٩٨٧ ويهدف الى انهاء الحملة الانفصالية.

كما ان الحكومة تناضل ضد جبهة التحرير الشعبية التي التزمت بالاطاحة بالحكومة بحملة اغتيالات واضرابات وعرقلة للخدمات الحيوية.

وقال الخبير الاقتصادي ان ٧٠ بالمائة من الزيادة في العجز بالميزانية ستمول بطبع اوراق عملة جديدة.

انخفاض اسعار الفائدة على ودائع الريال

هبطت فائدة ودائع الريال السعودي قصيرة الاجل امس نتيجة لوفرة السيولة بعد ان تقلبت في معاملات محمومة امس الثلاثاء.

وقال متعاملون ان التعامل كان ضعيفا ويبدو ان معظم البنوك تتجه لتسوية حساباتها لاخر العام. وادى ادخال مؤسسة النقد العربي السعودي اموالا الاسبوع الماضي وبعض مدفوعات حكومية الى زيادة السيولة مما ادى الى تعرض الاسعار لضغط دفعها نحو الانخفاض.

وانخفضت ودائع بعد غد والدفع بعد يومين نقطتين مئويتين الى ثمانية ـ ٨ ١/٢ بالمائة بينما تراجعت ودائع اسبوع واحد الى ٩ ١/٢ ـ عشرة بالمائة من عشرة ـ ١٠ ٥/٨ بالمائة.

اما ودائع اسبوعين والتي يحل ميعاد استحقاقاتها في ٤ يناير المقبل فكانت بسعر ١٠ ١/٨ ـ ١٠ ١/٢ بالمائة.

موسكو تسعى لاستخدام الهيدروجين السائل وقودا للطائرات

يقوم مهندسو الطيران بالاتحاد السوفيتي بتجربة طائرة تستخدم الهيدروجين السائل وقودا وهي طائرة من طراز «تي ـ يو ١٥٥» نموذج لطائرة الركاب «تي ـ يو ١٥٤» التي تعمل ضمن اسطول طائرات شركة «ايرفلوت» منذ عشرين عاما.

وقد بدلوا احد المحركات الثلاثة في الطائرة لتعمل بوقود الهيدروجين وكانت الرحلة التجريبية التي اجريت في وقت سابق هذا العام نتائج بحث دام تسع سنوات.

ويعتقد العلماء السوفيت انهم الان في الطليعة في استخدام هذا النوع من الوقود وهم واثقون من ان الهيدروجين السائل قد يصبح اهم وقود لطائرات المستقبل.

العراق يوقف تصدير نفطه عبر الاردن وتركيا

قرر العراق امس ايقاف عمليات تصدير النفط الخام عبر الاراضي الاردنية والتركية اعتبارا من بداية العام المقبل ١٩٨٩.

وقال وزير النفط العراقي عصام عبدالرحيم الجلبي ان هذا القرار جاء تأكيدا لالتزام العراق التام بحصته البالغة مليونين و٦٤٠ الف برميل يوميا التي حددها المجلس الوزاري لمنظمة «اوبك» في اجتماعاته في فيينا الشهر الماضي.

توظيف الادخار في صناديق وشركات الاستثمار ٣

أميركا وفرنسا اخضعتا شركات الاستثمار لرقابة خاصة وعقوبات جنائية لضمان عدم انحرافها عن أهدافها

ظهرت قضية «توظيف الاموال» لصغار المدخرين خلال السنوات الاخيرة كقضية اقتصادية اجتماعية ذات ابعاد حملت كثيرا من المشاكل الامر الذي دفع بالعديد من الحكومات للتحرك باتجاه تحديد الاطار القانوني للتعامل مع هذه القضية وتحديد مساراتها بعيدا عن المخاطر التي تكتنف العملية الاستثمارية بشكل عام.

وفي الكويت اعلنت وزارة التجارة عن اتجاه الدولة لوضع تنظيم قانوني لصناديق الاستثمار ينظم انشاءها، ونشاطاتها وضمانات المدخرين، ونظام الحصص في هذه الصناديق وطرق تداولها.

وقد حدد المشرع الكويتي اساس هذا التنظيم في القانون رقم ١٩٧٠/٣٢، ومن ثم فقد اصبح حريا بالمشرع ان يستكمل البنيان القانوني لصناديق الاستثمار باعتباره اطارا قانونيا لتوظيف الادخار في الاوراق المالية.

وتقدم هذه الدراسة تجارب مختلفة يضعها المؤلف تحت يد المشرع وهو في سبيله لاستكمال النظام المذكور.

بقلم: د. حسني المصري
(استاذ القانون التجاري والبحري)
جامعتي الكويت وعين شمس

■ القانون الفرنسي الزم ادارات شركات الاستثمار بتوزيع المخاطر ■ ضخامة رأس المال شرط ضروري لنجاح شركات الاستثمار

شركة الاستثمار «Socie´te´ d'investissement» هي شركة تتخذ شكل شركة المساهمة ويتمثل غرضها الوحيد في تكوين وادارة قيم منقولة وفقا لمبادىء انتخاب الصكوك وتوزيع المخاطر، وتلتزم في ادارتها بالبعد عن عمليات التمويل والسيطرة والمضاربة، وتصدر اسهما للمدخرين تمثل مشاركتهم في رأس مالها.

ويظهر من هذا التعريف ان شركة الاستثمار تتفق مع ترستات الاستثمار واموال التوظيف المشتركة في غرضها الوحيد وهو تكوين وادارة حافظة قيم منقولة كما تتفق معها في المبادىء التي تقوم عليها ادارة هذه الحافظة وهي مبادىء انتخاب الصكوك وتوزيع المخاطر والبعد عن عمليات التمويل والسيطرة والمضاربة.

انما تختلف شركة الاستثمار عن ترست الاستثمار ومال التوظيف المشترك من حيث انها شركة مساهمة ومن ثم تكون متمتعة بالشخصية المعنوية وبالذمة المالية المستقلة فتثبت لها ملكية حافظة القيم المنقولة المكونة من الاسهم والسندات التي تحصل عليها من الشركات الصناعية والتجارية المصدرة لها كما تثبت لها ملكية الموجودات الاخرى للشركة سواء كانت موجودات ثابتة او منقولة، بينما لا يتمتع ترست الاستثمار ولا مال التوظيف المشترك بالشخصية المعنوية فتثور مشكلة ملكية حافظة القيم المنقولة والموجودات الاخرى، وقد رأينا ان نظام هذه الملكية يختلف باختلاف انظمة ترستات الاستثمار واموال التوظيف المشترك في هذا الشأن.

وبالرغم من اوجه الاتفاق بين ترستات الاستثمار واموال التوظيف المشترك وشركات الاستثمار، وهي الخاصة بالغرض ومبادىء الادارة، فان شركات الاستثمار قد وجدت مكانا لها في الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا لاسباب فنية وقانونية، اما انكلترا وسويسرا والمانيا وبلجيكا فلم تظهر بها شركات استثمار، نظرا لعدم وجود قانون خاص بها في الوقت الذي تقوم فيه شركات المساهمة وهو الشكل الذي تتخذه شركات الاستثمار - على مبدأ اثبات رأس المال الذي يحول دون انضمام المدخرين الجدد وانسحاب الشركاء القدامى في كل وقت.

ثبات رأس المال

ففي انكلترا اصطدم محركو رؤوس الاموال بمبدأ اثبات رأس المال الذي تقوم عليه شركات الاسهم وهم بصدد تجميع المدخرات لاستثمارها في القيم المنقولة.

اذ بينما يتطلب جذب هذه المدخرات الاعتراف للمدخر بحرية الانضمام الى المشروع والانسحاب منه في كل وقت كان مبدأ اثبات رأس المال الذي يفرضه قانون شركات الاسهم - في انكلترا - يجعل المساهم اسيرا للشركة طوال مدتها مالم تنقض انقضاء مبتسرا ولا يكون للمساهم من سبيل للتخلص من اسهمه سوى بيعها في البورصة او في سوق الاوراق المالية وهو ما يقتضي عثوره على مشتر يقبل الشراء بالسعر المطلوب وفي الوقت الذي يريده المساهم الا النادر عملا لا سيما بالنسبة لصغار المساهمين الذين لا يملكون سوى عدد محدود من الاسهم قد لا يتجاوز اصابع اليد الواحدة.

وفي الوقت نفسه لا تستطيع شركة الاسهم تلبية طلبات انضمام المدخرين الجدد اليها او انسحاب الشركاء القدامى منها الا باصدار اسهم جديدة عن طريق زيادة رأس المال او اعادة شراء الاسهم القديمة عن طريق تخفيض رأس المال، وهو حل متعذر في اغلب الاحيان لان تغيير رأس مال الشركة بالزيادة او بالخفض لا يتقرر الا بقرار من الجمعية العامة غير العادية للشركة ونحن نعلم انها هيئة ادارية لا تجتمع الا في احوال استثنائية للنظر في امور الادارة غير العادية ويحتاج انعقادها وقتا طويلا ونفقات باهظة، ومن ثم لا يتصور اجتماعها في كل وقت لتغيير رأس مال الشركة بالزيادة او الخفض تلبية لرغبة المدخرين الجدد الراغبين في دخول الشركة والمدخرين القدامى الراغبين في الانسحاب منها.

من اجل ذلك اضطر محركو رؤوس الاموال اللجوء الى فكرة الترست لتوظيف مدخرات الجمهور.

ولعل السبب الذي ساعد على انتشار هذه الترستات يرجع الى عدم اعتناق المشرع الانكليزي لفكرة تغيير رأس مال شركات المساهمة في قانون الشركات الصادر في عام ١٨٤٤ ولا في قوانين الشركات اللاحقة له، اذ ظلت هذه القوانين محافظة على مبدأ اثبات رأس المال.

الولايات المتحدة

اما في الولايات المتحدة الاميركية فياخذ قانون الشركات هناك بقابلية رأس مال الشركة للتغيير، اذ يفرق بين رأس المال المعتمد ورأس المال المصدر، وبينما تنشأ الشركة بمجرد الاكتتاب في رأس المال المصدر والوفاء بالحد الادنى الذي يشترطه القانون لتاسيس الشركة فانه يجوز لمجلس الادارة زيادة رأس المال باصدار اسهم جديدة في كل وقت بشرط الا تتجاوز الاصدارات - التي عادة ما تكون على دفعات - مقدار رأس المال المعتمد، فاذا اراد مجلس الادارة تجاوز هذا المقدار وجب عليه الحصول على قرار بذلك من الجمعية العامة غير العادية للشركة، كذلك يجوز لمجلس الادارة تخفيض رأس المال، بغير قرار من الجمعية المذكورة طالما لم يترتب على التخفيض انقاص رأس المال المصدر.

وهكذا تستطيع الشركات الاميركية تلبية طلبات انضمام شركاء جدد وانسحاب الشركاء القدامى في كل وقت باصدار اسهم جديدة للفريق الاول وباعادة شراء اسهم الفريق الثاني، الامر الذي يستجيب لحاجات توظيف الادخار ويحقق الغرض نفسه من وجود ترستات الاستثمار.

ومع ذلك فنظرا لجاذبية هذه الاخيرة بالنسبة لجمهور المدخرين ونجاح تجربة ترستات الاستثمار الانكليزية في هذا المجال فقد عمل محركو رؤوس الاموال الى جعل الخيار للمدخرين بين نظامي ترستات الاستثمار والشركات ذات رأس المال المتغير. من اجل ذلك نجد ان القانون الاميركي لشركات الاستثمار الصادر في عام ١٩٤٠ المعدل في عام ١٩٤٢ قد جدد نطاق تطبيقه بمختلف تنظيمات الاستثمار المفتوحة لدخول الشركاء الجدد وانسحاب الشركاء القدامى في كل وقت سواء نشأت في شكل شركة «Corporation» او في شكل ترست «Trust».

سويسرا والمانيا وبلجيكا

ولم تاخذ سويسرا والمانيا وبلجيكا بفكرة الشركة ذات رأس المال المتغير بل اكتفت - فيما يبدو - بالاستفادة من تجربة ترستات الاستثمار في القانون الانجلو - اميركي بعد تطويع كل دولة لهذه التجربة بالقدر الذي يتفق مع قانونها، وهذا على خلاف فرنسا. ففي فرنسا تضمن الفصل الثالث من قانون الشركات الصادر في عام ١٨٦٧ نظاما خاصا للشركات ذات رأس المال المتغير، وهو نظام يقترب الى حد جد كبير من نظام الشركات الاميركية ذات رأس المال المتغير، وقد قصد المشرع الفرنسي من هذا النظام - بصفة اساسية - تطبيقه على التعاونيات «Co-operatives» التي تتخذ بشكل الشركة، وذلك تمكينا لاعضاء التعاونيات من دخولها والخروج منها في كل وقت وتشجيعها لهم على اتخاذ تعاونياتهم لشكل الشركة التجارية. ويعني ذلك ان المشرع الفرنسي ولئن كان قد اخذ، في القانون المذكور، بفكرة قابلية رأس المال للتغير فانه لم يكن يقصد استخدامه في مجال توظيف المدخرات خارج نطاق الشركات التقليدية التي تلتزم بمبدأ اثبات رأس المال كما هو الحال في القانون الانكليزي، وذلك بدليل التزام المشرع بالمبدأ نفسه في القانون الصادر في عام ١٩٤٥ بشأن شركات الاستثمار، حيث جعل هذه الشركات مغلقة لا يجوز فيها زيادة رأس المال او خفضه الا بقرار من الجمعية العامة غير العادية (وما يهمنا بشأن هذا القانون الاخير هو ان المشرع الفرنسي قد عمل على تشجيع توظيف الادخار العام الفرنسي في القيم المنقولة فوضع هذا القانون كأول عمل تشريعا مهما في هذا المجال، كما عمل المشرع الفرنسي في هذا القانون على حماية الادخار العام باشتراط اتخاذ شركات الاستثمار لشكل شركة المساهمة وبتحديد التزامات الشركة فيما يتعلق باتباع مبادىء الادارة السليمة لحافظة القيم المنقولة، اذ تضمن القانون المذكور القواعد التي تلزم الادارة بانتخاب الصكوك وتوزيع المخاطر والابتعاد عن التمويل او السيطرة او المضاربة.

المشرع الفرنسي

وفي مرحلة لاحقة، وبالذات في عام ١٩٥٧، وضع المشرع الفرنسي قانونين اخرين في شهر واحد - ديسمبر ١٩٥٧ - اولهما لشركات الاستثمار ذات رأس المال المتغير لاموال التوظيف المشتركة التي اسلفنا الاشارة اليها.

ويدل هذا التطور على اهتمام المشرع الفرنسي بتوفير اكثر من نمط لتوظيف الادخار عملا على تشجيعه والاستجابة لحاجاته، حيث اصبح يوجد في فرنسا ثلاثة انماط لهذا التوظيف وهي شركات الاستثمار المغلقة التي تنشأ وفقا لقانون ١٩٤٥ وشركات الاستثمار المفتوحة التي تنشأ وفقا لقانون ١٩٥٧ الذي اقتبس المشرع الفرنسي كثيرا من احكامه من قانون الشركات الاميركي، وذلك فضلا على اموال التوظيف المشتركة التي تنشأ في ظل قانون ١٩٥٦.

تأسيس شركة الاستثمار:

تتخذ شركة الاستثمار شكل شركة المساهمة، وهو الشكل الذي فرضه المشرع الفرنسي على شركات الاستثمار، نظرا لما يتسم به شكل شركة المساهمة من القدم والعراقة مما يوفر للمدخرين المعرفة بالشكل القانوني الذي تتخذه الشركة وبالنظام القانوني الذي تخضع له، ناهيك عن وجود تراث قضائي عظيم اتى بحلول لمعظم المشكلات التي يثيرها هذا الشكل في العمل. ويخضع تأسيس شركات الاستثمار - في فرنسا - لقانون ٢ نوفمبر لسنة ١٩٤٥ بالنسبة لشركات الاستثمار المغلقة (ذات رأس المال الثابت) ولقانون ٢٨ ديسمبر لسنة ١٩٥٧ بالنسبة لشركات الاستثمار المفتوحة (ذات رأس المال المتغير).

ولقد اوجب هذا في القانونين على شركات الاستثمار التي تنشأ في ظلهما ان تسمى بقسيمة خاصة تميزها عن شركات المساهمة العادية الخاضعة بالكامل لقانون الشركات الصادر في عام ١٨٦٧ والذي حل محله قانون الشركات الفرنسي الجديد الصادر في ٢٤ يوليو ١٩٦٦ والذي تمثل احكامه الشريعة العامة للشركات. وتتمثل تلك القسيمة الخاصة في اسهم «شركة استثمار» بالنسبة للشركات التي تنشأ في ظل قانون عام ١٩٤٥ او اسم «شركة استثمار ذات رأس مال متغير» بالنسبة للشركات التي تنشأ في ظل قانون ١٩٥٧.

وتعتبر هذه القسيمة او تلك ضمانة مهمة للمدخرين والدائنين حيث تحيطهم علما بان شركة الاستثمار تخضع لنظام قانوني خاص يختلف عن النظام الذي تخضع له الشركات بمقتضى الشريعة العامة المطبقة على الشركات العادية.

وامعانا في هذا الضمان حظر المشرع الفرنسي على اي شركة لا تنشأ في ظل قانون عام ١٩٤٥ او قانون عام ١٩٥٧ استخدام اسم «شركة استثمار» ولو كان غرضها الوحيد تكوين وادارة حافظة قيم منقولة، وذلك لازالة كل لبس على المدخرين بين شركات الاستثمار الخاضعة للقانونين المذكورين والشركات المعروفة باسم «شركات الادارة»، وهي شركات تقوم على نفس غرض شركات الاستثمار ولكنها تؤسس وتدار وفقا لاحكام الشريعة العامة للشركات ومن ثم لا تتمتع بنفس الامتيازات وذات الحماية التي تتمتع بها شركات الاستثمار بمقتضى قانوني ١٩٤٥ - ١٩٥٧.

ويلزم لتاسيس شركات الاستثمار توافر الحد الادنى لرأس المال الذي حدده القانونان المذكوران.

والجدير بالملاحظة في هذا الشأن ان الحد الادنى المذكور يزيد كثيرا عن الحد الادنى المقرر في قانون الشركات الفرنسي لسنة ١٩٦٦، فبينما يتمثل هذا الحد في ٥٠٠,٠٠٠ فرنك بمقتضى قانون ١٩٦٦ فانه يصل الى ٧,٥ ملايين فرنك بالنسبة لشركات الاستثمار.

ويمكن رد هذا الفارق الكبير الى ان شركات الاستثمار تتقيد بمبدأ توزيع المخاطر، وهو مبدأ يوجب على اكتساب الاسهم والسندات الصادرة من عدد كبير من الشركات الصناعية والتجارية، الامر الذي لا يتحقق عملا الا مع ضخامة رأس مال شركة الاستثمار، ومن ثم يتفق هذا القيد مع القرض الذي تنشأ شركة الاستثمار من اجله الا وهو تكوين وادارة حافظة قيم منقولة.

كذلك اوجب المشرع، لتاسيس شركة الاستثمار ان يتمثل غرضها الوحيد في الغرض المذكور، وهو ما يعد تقنينا لغرض الشركة. هذا بينما يجوز، وفقا للشريعة العامة للشركات، ان تنشأ الشركة لاي غرض بشرط ان يكون مشروعا وغير مخالف للنظام العام. وينبني على ذلك انه لا يجوز تأسيس شركة استثمار لغرض اخر غير تكوين وادارة حافظة او اكثر من حوافظ القيم المنقولة، اذا اراد المشرع تشجيع وتوظيف الادخار في هذا المجال بالذات في قانوني ١٩٤٥ و١٩٥٧.

ولما كانت شركة الاستثمار تتخذ - بالضرورة - شكل المساهمة فهي ولئن كانت تخضع - في تاسيسها - لاحكام القانون الخاص بشركات الاستثمار فانها تخضع - في تاسيسها ايضا - لاحكام الشريعة العامة للشركات في كل ما لم يرد بشأنه نص خاص في قانون شركات الاستثمار.

وبالتالي يلزم لتاسيس شركة الاستثمار واكتسابها لشخصيتها المعنوية توافر الاركان الموضوعية العامة والاركان الموضوعية الخاصة، كما يلزم توافر شروط صحة الاكتتاب في الاسهم وايداع المبالغ المتحصلة من الاكتتاب فيها احد البنوك المرخص لها بتلقي الاكتتابات وتقدير الحصص العينية ان وجدت والتصديق على نظام الشركة في الجمعية العامة التاسيسية فضلا على ضرورة اتباع قواعد العلانية والشهر لا سيما القيد في السجل التجاري.

الصكوك التي تصدرها شركة الاستثمار

لما كانت شركات الاستثمار تتخذ، في الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا، شكل شركة المساهمة فانها تصدر اسهما تعرضها للاكتتاب العام للجمهور، ويكون لكل مدخر الاكتتاب في سهم او اكثر من هذه الاسهم ليصبح مساهما في الشركة.

وتصدر الاسهم بقيمة اسمية تعادل رأس مال شركة الاستثمار ذات رأس المال الثابت في فرنسا، بينما تصدر بقيمة اسمية تعادل رأس المصدر في شركات الاستثمار ذات رأس المال المتغير في فرنسا والولايات المتحدة الاميركية.

فاذا قرر مجلس الادارة في شركة رأس المال المتغير زيادة رأس المال المصدر بما لا يجاوز رأس المال المعتمد فانه يصدر اسهما لا تجاوز قيمتها الاسمية مقدار هذه الزيادة.

وتصدر الاسهم سواء في الشكل الاسمي او الاذني او لحامله بحسب نظام الشركة وما ورد من شروط في نشرة الاكتتاب.

وتشجيعا للادخار على الاكتتاب في اسهم شركات الاستثمار فالغالب ان تصدر بقيمة اسمية تنخفض كثيرا عن الحد الادنى للقيمة الاسمية للسهم وفقا للقواعد العامة التي تخضع لها اسهم الشركات العادية. وتخول الاسهم لاصحابها حقوقا متساوية وتخضعهم لالتزامات متساوية.

واذا تمثل الغرض الوحيد لشركة الاستثمار، سواء كانت ذات رأس مال ثابت او متغير، في تكوين وادارة حافظة قيم منقولة تتالف من الاسهم والسندات الصادرة من الشركات الصناعية والتجارية، فان اكتساب المساهم لسهم من اسهم شركة الاستثمار يجعله مساهما - بطريق غير مباشر - في كل شركة من الشركات الصناعية او التجارية التي تحوز شركة الاستثمار اسهمها. فلو فرض ان القيمة الاسمية للسهم هي عشرة فرنكات وكانت شركة الاستثمار حائزة لاسهم عشرين شركة صناعية او تجارية فان المساهم الذي حصل على هذا السهم يكون قد ساهم - بطريق غير مباشر - في هذه الشركات العشرين بمبلغ لم يزد على عشرة فرنكات. والذي يهمنا من هذا المثال اظهار معنى توزيع مخاطر الاستثمار الذي يتحقق عن طريق شركة الاستثمار. فبينما يعجز المدخر عن المساهمة في عدد كبير من الشركات بغرض توزيع المخاطر نظرا لضآلة ادخار فيما لو كان منفردا فان حيازته لسهم واحد بقيمة اسمية متواضعة يحقق له توزيع مخاطر هذا السهم على عدد كبير من الشركات الصناعية او التجارية التي تتالف من اسهمها حافظة القيم المنقولة لشركة الاستثمار.

وتكون هذه الحافظة على ملك شركة الاستثمار لانها تتمتع بالشخصية وبالذمة المالية المستقلة التي تسكن فيها هذه الملكية، لذلك لا تثبت للمساهم في شركة الاستثمار اية حقوق عينية على تلك الحافظة او على الموجودات الاخرى لشركة الاستثمار، ولا تكون له قبل هذه الشركة سوى حقوق شخصية تتمثل في حقه في ادارتها والرقابة عليها وحقه في ارباحها وفي اقتسام موجوداتها عند التصفية ناهيك عن حقه في الانسحاب منها في كل وقت متى كانت الشركة ذات رأس مال متغير. وفي الحالة الاخيرة يحصل المساهم على قيمة تصفية سهمه وفقا للقيمة الحقيقية لموجودات شركة الاستثمار بنسبة حصته فيها وذلك في تاريخ انسحابه منها.

ولما كان ذلك، وكان من المسلم ان السهم من القيم المنقولة التي يندمج فيها الحق في الصك. فان الحقوق الشخصية للمساهم قبل شركة الاستثمار تندمج في السهم، بحيث يعني تنازله عن السهم تناولا عن الحقوق الثابتة فيه. هذا، وتقيد اسهم شركات الاستثمار في بورصة الاوراق المالية. ويكون المساهم بالخيار بين التصرف في اسهمه في البورصة وبين طلب اعادة شرائها عن طريق شركة الاستثمار ذاتها.

ادارة شركة الاستثمار والرقابة عليها:

قدمنا ان شركة الاستثمار، سواء كانت مغلقة او مفتوحة، تتخذ شكل شركة المساهمة، لذا تجري ادارة شركة الاستثمار بذات الطريقة التي تدار بها أي شركة مساهمة خاضعة للشريعة العامة للشركات. وعلى هذا تكون ادارة شركة الاستثمار عن طريق هيئاتها الادارية وهي مجلس الادارة والجمعية العامة، الامر الذي يجعل هذه الادارة خاضعة لمبدأ تدرج السلطات وديمقراطية الادارة، بحيث تبدو الشركة كمجتمع ديمقراطي صغير.

ففي القاعدة توجد الجمعية العامة التي تتالف - بحسب الاصل - من جميع المساهمين، وتعد الجمعية العامة بهذه المثابة صاحبة سيادة في الشركة وصاحبة اليد الطولى عليها، فهي التي تنتخب مجلس الادارة وهي التي تراقب اعماله فتقيم دعوى المسؤولية عليه او تبرئه منها وهي التي تقوم بعزله اذا اقتضى الامر ذلك لان من يملك التعيين يملك العزل.

ثم ياتي بعد ذلك مجلس الادارة الذي يتولى الادارة الجارية، ويقوم المجلس بانتخاب رئيسه الذي يتولى دعوة المجلس للانعقاد ويعرض عليه مشروعات القرارات للموافقة عليها ويتولى تنفيذ هذه القرارات ويمثل الشركة قبل الغير وامام القضاء.

وهكذا تتخذ ادارة شركة الاستثمار شكل التدرج الهرمي للسلطات فاذا نشب خلاف بين رئيس مجلس الادارة والمجلس كان للاخير عزل الرئيس واذا نشب خلاف بين المجلس والجمعية العامة كان للاخير عزله. وبالتالي تتميز ادارة شركة الاستثمار - كشركة مساهمة، بقدرتها على حل مشكلاتها داخليا دون اللجوء الى جهة خارجية لحل هذه المشكلات في معظم الاحوال، حيث يخضع رئيس مجلس الادارة لرقابة المجلس كما يخضع الاخير لرقابة الجمعية العامة للمساهمين.

لكن نظرا لعدم انعقاد الجمعية العامة للشركة طوال مدة السنة المالية فقد اقتضى الامر وجود همزة وصل بينها ومجلس الادارة، اعني بذلك مراقبي الحسابات الذين يتولون الرقابة على اعمال مجلس الادارة ويقدمون تقريرهم السنوي للجمعية العامة عند عرض حسابات الشركة للمصادقة عليها كالميزانية وحساب الارباح والخسائر والجرد، والاصل ان يباشر مراقبو الحسابات رقابة جدية وفعالة على اعمال مجلس الادارة لانهم يستقلون عنه ويتم تعيينهم وعزلهم عن طريق الجمعية العامة.

والجدير بالذكر ان شركات الاستثمار - وقد اتخذت شكل شركة المساهمة - تتميز عن ترستات الاستثمار واموال التوظيف المشتركة في مجال الادارة والرقابة، ذلك انه في حين لا يشترك المدخرون في ادارة ترستات الاستثمار واموال التوظيف المشتركة حيث يستقل بهذه الادارة شركة الادارة، وفي حين لا يضطلع هؤلاء المدخرون ايضا بالرقابة على اعمال شركة الادارة، فان المدخرين المساهمين في شركات الاستثمار يشتركون في ادارتها والرقابة عليها من خلال وجودهم في الجمعية العامة للمساهمين.

لكن لوحظ مع ذلك، ان شركات الاستثمار، سواء كانت مغلقة او مفتوحة، ولئن اتخذت شكل شركة المساهمة فان هذا الشكل لا يتجرد من الطابع النظري الذي يطبع البنيان التقليدي لشركة المساهمة عموما، واية ذلك ضعف نية المشاركة لدى المساهمين واحجامهم عن حضور الجمعيات العمومية واتباعهم لاسلوب التصويت على بياض، الامر الذي يميل بقرارات تلك الجمعيات الى تأييد وجهات نظر اعضاء مجالس الادارة ولو سعوا الى تحقيق مصالحهم الخاصة على حساب جمهور المساهمين.

ولقد كان لهذا الوضع انعكاسه على بعض شركات الاستثمار الفرنسية حيث عمد اعضاء مجالس ادارتها - في غفلة من المساهمين - الى زيادة عدد المشترين في البورصة للصكوك المكونة لحافظة القيم المنقولة لشركة الاستثمار على عدد البائعين بغرض رفع ثمن بيع هذه الصكوك تحقيقا للمصالح الخاصة لهؤلاء الاعضاء بينما كانت مصلحة الشركة تقتضي عدم اخراج تلك الصكوك من الحافظة ولو ادعى اعضاء مجلس الادارة ان بيعها سوف يحصل بثمن مناسب.

وايا ما كان الامر فقد اخضع المشرعان الاميركي والفرنسي شركات الاستثمار لرقابة خاصة يباشرها اشخاص يسمون «المراقبون المراجعون» للتحقيق من سلامة عمليات هذه الشركات فضلا على اخضاعها لرقابة البنوك المركزية والغرف التجارية ولجان عمليات البورصة، وهي رقابة من شانها توقي اي انحراف عن الغاية التي نشأت من اجلها شركات الاستثمار وتتبع اخطار المديرين ناهيك عن خضوعهم لعقوبات جنائية في حالة مخالفة احكام قانون شركات الاستثمار.

القبس التعاوني

اعداد ناهس العنزي

صفحة اسبوعية تعاونية متخصصة

الحاجة اخر دوافعها والاحتراف اول نتائجها
الطفل يسرق فيسامح بداعي الشفقة!!
والمرأة تفتيشها اهانة وتركها تهاون

السرقة في الجمعيات يمارسها اطفال ونساء ومثقفون

من الحقائق التي لاشك فيها وقوع الكثير من السرقات في الجمعيات التعاونية حيث اصبحت السرقة ظاهرة خطيرة كما اجمع عليها اغلب مدراء الجمعيات التعاونية التي التقت بهم القبس فما هي اسبابها ومن يقوم بها وماذا يتم بشأن الذين يتم ضبطهم وماهي حجم الخسائر ونوعية المسروقات؟

السرقة يرتكبها ضعفاء النفوس وقد يكونوا من الافراد الاغنياء والفقراء او من الرجال والنساء المثقفين وغير المثقفين ومن مختلف الاعمار والفئات المهنية على السواء، حيث يقومون بوضع بعض السلع في جيوبهم ويتهربون من سداد اثمانها. وهناك العبث او السرقة البسيطة مثل تناول البعض وخاصة الاطفال للعصير او بعض الماكولات وداخل السوق وعدم المحاسبة عليها عند خروجهم او اخفاء بعض العاملين بالسوق لبعض السلع في امتعتهم الشخصية والخروج دون محاسبة وهناك الاسباب الاخرى.

فكان لنا هذا التحقيق لالقاء الضوء على ظاهرة السرقات في الجمعيات التعاونية:

مدير عام جمعية الخالدية التعاونية ناصر عبدالله السعيد يقول عن ظاهرة السرقات في الجمعيات التعاونية بانها فعلا ظاهرة خطيرة ومتفشية في اغلب الجمعيات التعاونية ان لم اقل جميعها، وسببها مرض يعاني منه السارق او هي عبث اطفال.

واضاف بان معظم السرقات التي تحدث يقوم بها اناس غير محتاجين واصحاب السرقات هم من النساء والرجال والاطفال. فالاطفال يقومون بفتح العلب ويشرب العصير واكل الكيك والشوكولاتة وغيرها وهي من اعمال العبث ولا اعتبرها سرقة، اما النساء فحيث انهن يحملن شنطا يدخلن بها الجمعية واللواتي يسرقن يضعن فيها ادوات التجميل والعطورات وكل ماخف وزنه، اما سرقات الرجال فهي عبارة عن علب كروزات السجائر والذين يتم ضبطهم يدفعوا الثمن او يتم احالتهم الى المخفر لتسجيل قضية ضدهم وهناك من نسامحه اذا كان من الاطفال والاشياء المسروقة تافهة.

فناخذ عليه تعهدا واقرارا بعدم تكرار المحاولة.

وعن حجم الخسائر جراء السرقات اكد بان مبلغ العجز يتراوح مابين ٦الى٧ الاف دينار كويتي في السنة وهو مبلغ كبير جدا وهذا يدل على ظاهرة السرقة وخطورتها وقال: نتمنى زوالها ونعمل على القضاء عليها لذلك وضعنا موظفين مختصين لمراقبة السوق وضبط اصحاب النفوس المريضة والعابثين وللحقيقة اقول ان لدى بعض السارقين طرقا عجيبة في اخفاء المسروقات وخاصة المرأة بحيث يصعب ضبطها او تفتيشها ولكن مع ذلك تم ضبط الكثيرات من قبل موظفينا المكلفين بحراسة ومراقبة السوق.

احمد الغريب مدير عام جمعية السالمية التعاونية يقول عن السرقة في الجمعيات:

ان السرقة في الجمعيات التعاونية اصبحت ظاهرة متفشية ويصعب معرفة اسبابها ودوافعها، وان كانت في نظري تعود الى التربية في الصغر واعتياد صاحبها على ممارستها لان اغلب الذين يتم ضبطهم ليسوا من الفقراء او المعدومين او المحتاجين بل من اصحاب المناصب احيانا والطبقات المتوسطة. والدخول العالية.. واضاف انه في كل يوم يتم اكتشاف سرقة اي بمعدل ٣-٤ ايام في الاسبوع مع العلم ان هناك لوحة عند باب السوق تنبه

الزبائن بان هناك كاميرات للمراقبة داخل السوق وايضا حراس امن متفرغين - فاذا حدثت سرقة داخل السوق يكون مراقب الكاميرات قد شاهدها فيقوم بابلاغ مدير السوق الذي يقوم بدوره بابلاغ رجل الامن بضبط السارق بعد ان ينتهي من

الكاشير ويذهب به الى غرفة مجاورة لتفتيشه ومعرفة المسروقات، واغلب السرقات يدعي اصحابها بالنسيان واكثر السرقات يتم ضبطها بين النساء ونوعية المسروقات هي اللحوم الطازجة وادوات التجميل بانواعها والمعلبات يضعنها في حقائبهن او داخل عباءاتهن اما الاطفال فسرقاتهم لاتتعدى الحلويات

والشوكولاتة.. اما الرجال فالسجائر خاصة الكروسات منها والعطور والسكاكين وادوات التجميل والمعلبات ايضا يضعونها في جيب الجاكيت اما السرقات البسيطة علب السجائر والكبريت والولاعة وغيرها.. اما السرقات الصغيرة والمتعمدة فيتم مسامحة اصحابها واخذ التعهد عليهم بعدم تكرارها وما السرقات الكبيرة والمتعمدة فيتم تحويلها الى المخفر بعد تسجيلها في الفيديو عن طريق الكاميرات واغلب السرقات تحدث في الصباح وبعد الظهر قبل المغرب اما بعد المغرب اي في المساء فالسرقات قليلة ولسنا نعرف الاسباب.

وعن حجم خسائر السرقات اوضح الغريب بان السرقات تتراوح مبالغها ٥٠٠ الى ٧٠٠ دينار شهريا وهذا مبلغ كبير لايقل عن ٧ الاف دينار في السنة ونحن متيقظون لهؤلاء الذين لايتورعون عن ارتكاب السرقة.

مهدي عرفات احمد مدير عام جمعية الفيحاء التعاونية يقول عن ظاهرة السرقات في الجمعيات التعاونية:



● ناصر السعيد

● احمد الغريب

● محمد الرشود

مدير الخالدية: ٧ الاف دينار قيمة المسروقات من الجمعية سنويا

مدير السالمية: كل ٣ ايام تكتشف سرقات جديدة وخسائرنا ٧٠٠ دينار

مدير الفيحاء: اسباب السرقة متعددة وافضل المسروقات العطورات وادوات التجميل

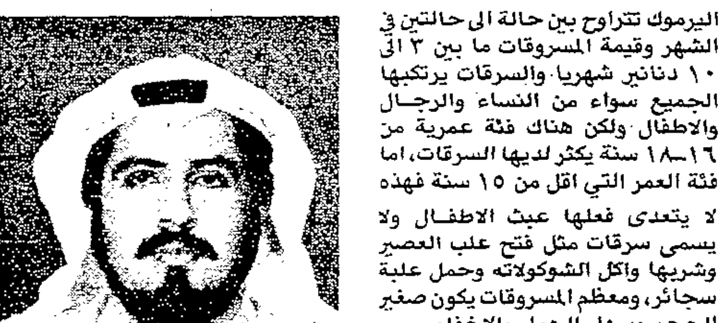


● عرفات مهدي

● فريد العوضي

● عبدالله الشمري

مدير كيفان: والسجائر ظاهرة خطيرة ومتفشية واسبابها مجهولة



مدير الصليبخات: السرقات نادرة ولم نضبط احدا حتى الان

مدير الرميثية: السرقات من امراض العصر واسبابها عديدة ومتنوعة

ليست ظاهرة بل هي حالة عادية وليست خطيرة وسببها حالة مرضية لدى السارق نفسه واضاف بان اغلب الذين يقومون بالسرقات من النساء.. والمسروقات عبارة عن مجموعة من العطورات اما مسروقات الرجال فهي علب السجائر والكروزات اما الشوكولاتة والحلويات فهي سرقات الاطفال.

وعن معدل السرقات في الجمعية جمعية الفيحاء التعاونية اكد بانها لاتتجاوز ٣-٤ حالات في الشهر ولايتجاوز المبلغ ٣٠ دينارا شهريا في اي حال من الاحوال وخاصة ان هذا المبلغ يتم تقديره بعد ضبط اصحاب السرقات واضاف: ان معظم الحالات التي يتم ضبطها احلناها بدورنا الى

المخفر مباشرة ولانتسامح او نتساهل مع اصحابها عدا الاطفال كما لايوجد لدينا موظفون مختصون لمراقبة السوق بل ان كل عامل مسؤول عن رفه او جناحه وعلى العموم السرقات في جمعية الفيحاء التعاونية لاتذكر بالمقارنة مع الجمعيات الاخرى.

مصعب سليمان الصالح مدير عام جمعية اليرموك التعاونية يقول: ان ظاهرة السرقات في الجمعيات التعاونية اسبابها متعددة ومتنوعة فمن هذه الاسباب الجنسيات المتعددة للزبائن المترددين على الجمعية حيث لهم العادات والتقاليد والسلوك يختلف من جنسية لاخرى كذلك

لوجود الاسواق المفتوحة وعدم تشديد الرقابة على الداخلين والخارجين للجمعية، وايضا السلع والبضائع المختلفة سواء الكبيرة او الصغيرة منها، وهذه البضائع وطريقة عرضها يساعد على السرقة لانها في متناول الجميع الكبير والصغير، كما ان

سلوكيات الزبائن تلعب دورا في عملية السرقة، وهذه الاسباب مجتمعة وغيرها تدفع الى السرقة كما يوجد اشخاص نفوسهم مريضة ومحترفون لعمليات السرقة والواحد منهم يعرف متى وكيف يسرق وماذا يسرق وكيف يخفي المسروقات وطريقة السرقة وغيرها، وهم يتجولون في جميع الجمعيات ويعيشون من هذه السرقات مع العلم بان الاغلبية ليس بحاجة مادية ومع هذا يرتكبون هذه السرقات.

وعن اهم سبب قال: هو ضعف الرقابة وعدم احكامها وعن نوعية المسروقات: اشار الصالح بانها عبارة عن عطورات واواني منزلية مثل السكاكين والملاعق والعلب والشوكولاته والحلويات والسجائر، وعدد حالات السرقة في جمعية

اليرموك تتراوح بين حالة الى حالتين في الشهر وقيمة المسروقات ما بين ٣ الى ١٠ دنانير شهريا والذين يرتكبونها الجميع سواء من النساء والرجال والاطفال ولكن هناك فئة عمرية من ١٦-١٨ سنة يكثر لديها السرقات، اما فئة العمر التي اقل من ١٥ سنة فهذه لا يتعدى فعلها عبث الاطفال مثل فتح علب العصير وشربها واكل الشوكولاته وحمل علبة سجائر، ومعظم المسروقات يكون صغير الحجم وسهل الحمل والاخفاء.

واكد بان الاشخاص الذين يتم ضبطهم يحالون الى المخفر «ولا نتساهل معهم ابدا وخاصة اذا كان صاحب وظيفة مرموقة ولها قدسيتها واحترامها في المجتمع» اما الاطفال فقال مدير الجمعية انه يحيلهم الى المخفر لاخذ تعهد واقرار عليهم وعدم

تسجيل قضية ضدهم لان اغلب المسروقات تافهة وثمنها بخس وعلى العموم نحن لا نتساهل مع اصحاب السرقات .. ونحمد الله ان السرقات لدينا قليلة جدا بالمقارنة مع الجمعيات الاخرى كما ان الرقابة مستحكمة.

محمد جاسم الرشود مدير عام جمعية كيفان التعاونية يقول: ان السرقات في الجمعيات التعاونية هي فعلا ظاهرة خطيرة ومتفشية في جميع الجمعيات التعاونية بحيث نلاحظها يوميا وهو مرض يسيطر على اصحابها ويجعلهم يقومون بارتكاب السرقة بالرغم من وجود المراقبة والدوائر التلفزيونية والموظفين المختصين لضبط هؤلاء المجرمين.

واضاف بان اصحاب السرقات هم من النساء والرجال والاطفال وان الذين يتم ضبطهم نفاجأ بانهم يشغلون مراكز مرموقة بالمجتمع ومعظمهم ليس بحاجة الى المسروقات او انهم لا يملكون المال بل ان البعض منهم من المحترفين للسرقات من الجمعيات وليس لهم عمل سوى التسوق والتجول والتنقل الى الجمعيات التعاونية واسواقها لارتكاب السرقات بطرق متطورة بحيث يصعب ضبطهم وذلك لطرق الاخفاء التي يستعملونها ومع هذا يتم ضبطها، واحالتهم الى المخفر لاجراء اللازم.

واضاف :

ونحن لا نتساهل مع هؤلاء ابدا.. اما الاطفال فيقومون بالعبث بالبضائع المعباة في زجاجات مما يسبب التلف لبعض البضائع من فتح العلب واخذ الشوكولاته والحلويات وغيرها.

● مصعب سليمان

اما عن نوعية المسروقات فهي العطورات وادوات التجميل والعلب والسجائر واللحوم فقد ضبطنا من يسرق اللحم.

واكد الرشود بان قيمة المسروقات في جمعيته تتراوح بين ٣٠٠ الى ٤٠٠ دينار شهريا تتكبدها الجمعية التعاونية كخسائر من جراء المسروقات ولكن لدينا موظفين يقوم بعملهم على اكمل وجه بحيث يتم ضبط هؤلاء السارقين وتقديمهم ليد العدالة وان عدد السرقات لدينا في تناقص نظرا للرقابة المستحكمة التي نطبقها.

عبد الله الشمري مدير عام جمعية الصليبخات والدوحة التعاونية يقول:

ان السرقات في الجمعيات التعاونية ظاهرة عادية جدا وليست ظاهرة خطيرة وهي غير متفشية بالجمعيات التي تحكم الرقابة، لان

اغلب السرقات يقوم بها اطفال صغار وهو نوع من العبث ولا اسميه سرقة ومن هذه المسروقات بضائع وسلع بسيطة مثل الامشاط والحلويات والشوكولاته والشامبو والصابون والبسكويت وغيره.

وعن سرقة النساء والرجال اشار بانه لم يسبق ان ضبط في جمعية الصليبخات والدوحة رجالا او نساء في حالة سرقة وفسر ذلك بحداثة عهده بالعمل كمدير للجمعية.

وعن حجم خسائر السرقات اوضح:

خسائرنا من السرقات لا تكاد تذكر وذلك لقلة حوادث السرقة ولتفاهة المسروقات من السلع ولان الرقابة مشددة حيث ان كل عامل ومسؤول جناح ورف يراقب قسمه وجناحه. كما

يوجد لدينا ايضا عمال خلف «الكاشيرية» لمراقبة الزبائن باشراف مدير السوق.

واكد الشمري بان حالة واحدة تم ضبطها فقط واحالتها الى المخفر وارتكبها طفل حدث ومبلغها تافه جدا لا يتجاوز ثلاثة دنانير وتم الصلح في المخفر مع اخذ تعهد على اهل الطفل. وعن سبب السرقات يقول هو عدم انتباه العاملين ومراقبتهم للاعمال المكلفين بها فالمال السائب يعلم السرقة كما يقول المثل فلو ان هناك

رقابة شديدة من قبل العاملين في السوق وكل منهم قام بعمله على اكمل وجه لا تحدث مثل هذه السرقات، ولكن انشغال العمال وعدم اهتمام مدير السوق وانشغاله يشجع على مثل هذه الامور.

فريد العوضي مدير عام جمعية الرميثية التعاونية يقول:

السرقة في الجمعيات التعاونية هي من امراض العصر لان الكثير من السارقين احوالهم المادية والاجتماعية جيدة وهم ليسوا بحاجة الى الدنانير القليلة واعتقد ان كل الجمعيات والمحلات المماثلة في الكويت وخارج الكويت يعانون من هذه المشكلة

واضاف بان للسرقة اسبابا.. الاول طبيعة الاسواق المركزية من ناحية واتساعها وكثرة البضاعة المعروضة وخاصة البضائع المكشوفة التي تكون في متناول الايدي وتغري ضعاف النفوس وصغار السن وهذا يصعب على الادارة التحكم الكامل في مراقبة ساحة السوق المركزي مهما وضعت من كاميرات ومراقبين.

والسبب الثاني هو الخط المتساهل الذي تتخذه معظم ادارات الاسواق والجمعيات التعاونية مع المتلبسين بالسرقة حيث لا تتعدى العقوبة كلمتين قاسيتين وهي عقوبة وقتية يذهب بعدها السارق الى مكان اخر يمارس هوايته وربما يعود الى نفس المكان وهذا مرجعه للانسان الشرقي العاطفي بطبعه، والذي يتاثر بسرعة بكلمات الشفقة والرحمة، وايضا الاجراءات المعقدة التي تتبع عند تسليم السارق للشرطة تجعل بعض الادارات تختصر الطريق وتعفي عن السارق بعد ان تصادر منه المسروقات.

وعن علاج ظاهرة السرقة اشار بانه لا بد من انشاء لجنة مختصة للتوعية عن طريق اجهزة الاعلام من اذاعة وتلفزيون وصحافة وغيره كما تتكون هذه اللجنة من مسؤولين في الشرطة ومدراء الجمعيات العاونية بحيث يتم تغطية هذا الموضوع المهم اعلاميا.

بدون زعل

الى رئيس مجلس ادارة جمعية العمرية والرابية التعاونية لماذا لا تتم مساواة سوق الرابية بشقيقه سوق العمرية من حيث توفر جميع الخدمات والاسعار والمعاملة والتوسعة؟!

ناهس العنزي

اخبار الساحة

تعقد الجمعية العمومية لجمعية الروضة وحولي التعاونية بتاريخ ٢٦ ديسمبر الحالي لمناقشة التقرير الاداري والمالي عن السنة المالية المنتهية ثم تجري الانتخابات في اليوم التالي ١٩٨٨/١٢/٢٧ وتقدم لباب الترشيح اربعة هم:

١) عبد الرحمن على البداح - عضو انتهت مدة عضويته.
٢) طارق عبدالله الفرحان - عضو انتهت مدة عضويته.
٣) محمد موينع الموينع.
٤) سامي الشايع

ومن الجدير بالذكر ان مبيعات الجمعية قد بلغت ٨,٨٧٤,٦٣٨ دينارا.

وبلغ الارباح لهذا العام ٩٣٥,٩٨٥ دينارا اما عدد المساهمين في جمعية الروضة فقد وصل الى ٢٥٠٤ مساهمين.

★★★

جرت امس انتخابات جمعية الفنطاس التعاونية حيث فاز بالتزكية كل من:

١) عبداللطيف عبدالله حبيب الحمدان
٢) على فرج سعيد سالم العميرة امين صندوق.
٣) رشيد فلاح علي الوسمي.

ومن الجدير بالذكر ان مبيعات جمعية الفنطاس التعاونية بلغت ٢,٣٦٨,٩٢٧ دينارا ومجمل الارباح ١٧٦,٣٦٧ دينارا.

اما عدد المساهمين فقد وصل الى ١٢٧٧ مساهما.

كما تجري الانتخابات يوم الاثنين المقبل ١٩٨٨/١٢/١٩ لمجلس ادارة جمعية اليرموك التعاونية حيث تقدم للترشيح اربعة اعضاء هم خالد وقيان فارس الوقيان، زامل عبد الرحمن الزامل ، عبد المحسن بدر ابراهيم البدر، وليد عبدالله عبد الوهاب الحسينان.

★★★

سوف تعقد في الشهر المقبل ٧ يناير ٨٩ وحتى ١٨ منه دورة في اعداد التقارير للمدراء العامين في الجمعيات التعاونية والتي ينظمها ويشرف عليها اتحاد الجمعيات التعاونية بالتعاون مع جامعة الكويت.

ثقافة تعاونية

مسؤولية اعضاء مجلس الادارة

اعضاء مجلس الادارة مسؤولون تجاه الجمعية والاعضاء والغير عن جميع اعمال الغش واساءة استعمال السلطة وعن جميع الاخطاء التي تقع في ادارة الجمعية سواء كانت اخطاء في السياسة التمويلية او التعاونية او في التنظيم والادارة. ويحظر على عضو مجلس الادارة ان يكون له مصلحة مباشرة او غير مباشرة في العقود والصفقات التي تبرم مع الجمعية او ان يجري عملا تجاريا معها ولايجوز لعضو مجلس الادارة ان يتعاقد باسم الجمعية الا بتفويض كتابي من مجلس الادارة.

ولايحول دون اقامة دعوى المسؤولية اقتراح الجمعية العمومية بابراء ذمة مجلس الادارة.

(م ٢٤ مرسوم بقانون ٢٤ لسنة ٧٩ بشأن الجمعيات التعاونية)

اسرار تعاونية

من جمعيته لمدرسته

امين سر احدى الجمعيات التعاونية اهدى المدرسة التي يعمل بها جهازي تلفزيون وجهازي فيديو على حساب جمعيته.

النصاب كامل ناقص

تم الغاء اجتماع مجلس ادارة احدى الجمعيات مع ان النصاب القانوني قد اكتمل وذلك لسبب عدم حضور رئيس مجلس الادارة وامين السر اللذين اتصلا بالمدير العام طالبين منه الغاء الاجتماع.

★★★

وصلت للوكيل !

وكيل وزارة مساعد استدعى رئيس مجلس احدى الجمعيات لمناقشته بالشكوى المقدمة ضده من بعض الاعضاء بسبب بعض التجاوزات والممارسات غير القانونية التي تحدث في جمعيته.

★★★

امين جدا !

امين سر في احدى الجمعيات يشطب تحفظات الاعضاء من محاضر الجلسات بدعم من نائب الرئيس ويصر على هذا التصرف المخالف للقانون.

«انما اهلك الذين قبلكم»

حارس في احدى الجمعيات التعاونية تم ضبطه اكثر من مرة وهو يقوم بالسرقة ومع هذا تمت اعادته لعمله لصلته برئيس مجلس الادارة وبعض اعضاء الجمعية.

رئيس جمعية الجابرية

حصلنا على موقع جديد في القطعة «٦» ومواقف السيارات بانتظار همة المرور

قال رئيس مجلس ادارة جمعية الجابرية التعاونية السيد مصطفى الصراف في حديث لـ القبس بان مقر جمعية الجابرية الجديد سيكون في القطعة ٦ بعد ان تم اعتماد انشائه ضمن ميزانية الدولة للعام المقبل واضاف بانه التقى وزير الاشغال العامة المهندس عبد الرحمن الحوطي حيث ابدى الوزير تفهما كاملا لطلب اهالي منطقة الجابرية مشيدا بالدور الذي تقوم به الجمعيات التعاونية في اقتصاد البلد كدعامة من دعائم الاقتصاد الوطني ولما تقدمه من خدمات جليلة للمواطنين ونقل الصراف عن لسان الوزير انه مهتم في هذا الموضوع وقد امر باعداد المخططات التفصيلية لمقر الجمعية في اقرب وقت ممكن على ان يتم طرحه في مناقصة عامة بعد ان اعطى الموضوع صفة الاستعجال واشاد الصراف بتعاون وزير الاشغال العامة وتفهمه لمطالب الجمعية وحرص الوزير على تلبية رغبات اهالي المنطقة في الاستعجال في انجاز جميع الخدمات الانشائية فيها.

وردا على سؤال لـ القبس بشأن مواقف السيارات في الجمعية اوضح بان مواقف السيارات تم تحديدها ووضعت الخطوط الارضية الدالة على ذلك، وان اللوحات الارشادية والتي وعدت الادارة العامة للمرور بتوفيرها وتجهيزها في اسرع وقت ممكن لم تتوفر وان هذه اللوحات الارشادية ضرورية لانها تسهل وتساعد على تنظيم حركة المرور للمساهمين امام جمعيتهم. وناشد الصراف الجهات المعنية بالادارة العامة للمرور بالاسراع في تلبية وتنفيذ اللوحات الارشادية التي تعهدت بتوفيرها.

وعن عدد المساهمين في الجمعية قال يبلغ عدد المساهمين ١٥٣٠ مساهما وراس مال الجمعية ٢٧١,٣٨٠ دينار. واجمالي المبيعات هذا العام بلغ ٤,٥٢٦,٣٩٩ دينارا.

وعن اهم الاعمال التي قام مجلس الادارة بتنفيذها قال: نظرا لضيق مساحة فرع الخضار والفواكه وعدم ملاءمة موقعه للتسوق بسبب ملاصقته للسوق المركزي فقد جرى اختيار موقع مناسب الى جانب مقر الادارة واستطعنا بفترة وجيزة انجاز جميع المعاملات والتراخيص اللازمة

● مصطفى الصراف

لاقامة المبنى الجديد للخضار والفواكه يرضى عنه سكان المنطقة ويوفر لهم فرصة طيبة للتسوق المريح بحيث يتم توفير اجود الاصناف وبارخص الاسعار، والمبنى الجديد يتكون من دورين ارضي لعرض الاصناف المختلفة دور اول كمخزن لحفظ الخضار والفواكه اللازم توفيرها للزبائن يوميا، وجهز السوق باحدث انواع البرادات ومعدات التكييف وباشر عمله والحمد لله تعالى بتقديم افضل خدماته للزبائن.

واضاف لقد تم استغلال موقع الخضار القديم وتحويله الى مكتبة واللوازم الرياضية نظرا لصغر المحلات المخصصة لفرع المكتبة والرياضة كذلك تحقيقا لرغبات اهالي المنطقة والمقيمين بتوافر اهم الخدمات الضرورية فقد اقمنا ثلاثة فروع جديدة وهي محل المصبغة والحلاق ومطعم ماكولات خفيفة. واعطيت لاصحاب الاختصاص لكونها ذات طبيعة خاصة تستلزم خبرة واختصاصا في مزاولة نشاطها لاتستطيع الجمعية ادارتها مباشرة في الوقت الحاضر.

وحول سياسة الجمعية في تشجير وتخضير المنطقة اوضح الصراف بان الجمعية قد قامت بزراعة جميع الجزر الوسطى في المنطقة بالنخيل وسوف يتم باذن الله زراعة باقي الساحات والطرقات قريبا وذلك حسب الامكانات المتوفرة من مخصص المعونة الاجتماعية كما حدده قانون الجمعيات التعاونية.

سؤال وجواب

ما هو الحكم في حالة رفض امين سر مجلس ادارة الجمعية التعاونية كتابة اسباب تحفظ احد اعضاء مجلس الادارة على قرار ما في محضر الجلسة ؟

الاستاذ كاظم بوعباس - المحامي:

تنص المادة ٢١ من النظام الاساسي النموذجي للجمعيات التعاونية على اختصاصات امين سر الجمعية وقد حددت الفقرة الثانية من المادة

المذكورة من ضمن هذه «الاختصاصات» تحرير محاضر

انعقاد مجلس الادارة والجمعية العمومية والتوقيع عليها مع الرئيس.

كما تنص المادة ٢٠ من النظام المذكور على اختصاصات رئيس مجلس ادارة الجمعية .. وقد نصت الفقرة (٣)

من هذه المادة «تولي رئاسة اي رئيس المجلس - رئاسة مجلس الادارة التي تعقد في حضوره وادارة الجلسة

والتوقيع على محاضر اجتماعات مجلس الادارة مع امين السر.

ويتبين من هذه النصوص ان ادارة الجلسة من مهام رئيس مجلس الادارة وهو الذي يتولى رئاستها وادارتها

وعرض المواضيع المدرجة على جدول الاعمال وكذا توقيع مع امين السر.. ويقتصر دور امين السر هنا على مجرد تحرير محضر الانعقاد والتوقيع عليه

الى جانب رئيس مجلس الادارة ولا شأن له بحق رفض او كتابة امور لا تدخل ضمن اختصاصه.

ولذا فاننا نرى انه لا يجوز لامين السر رفض او كتابة ما يبديه الاعضاء له في محضر الجلسة وانما مرد ذلك الى رئيس المجلس الذي يتعين عليه الموافقة او رفض اي امور قد يراها عضو مجلس الادارة ضرورة يتضمنها محضر الجلسة .. وهنا اذا اصر العضو على موقفه من امر ما فعلى رئيس المجلس التصويت عليه لتقرير الرأي النهائي بشأن الموضوع محل التصويت والمناقشة.

لعلمك

ان اول وجه نسائي مارس العمل في الحقل التعاوني:

أ) نورية احمد السداني وكانت عضوا في مجلس ادارة جمعية الروضة التعاونية في اول تشكيل لها وذلك في ١٩٧٠/٤/١٥

ب) بدور احمد العيسى وهي عضو في نفس الجمعية خلال الفترة من ١٩٧٢/١/١٠ وحتى ١٩٧٦/١٢/٢٧.

وبعدها لم تتقدم اية امرأة للترشيح لعضوية مجالس ادارات الجمعيات التعاونية.

جمعيتك التعاونية وجدت لخدمتك

فهل لديك اقتراح .. مطلب .. شكوى؟

●● محرر الشؤون التعاونية في «القبس» ينتظرك اليوم وكل يوم من الساعة الخامسة مساء إلى الساعة الثامنة على الهاتف ٤٨١٢٨٢٢

هذا الأسبوع

لجمعية ضاحية صباح السالم

اعلانات مبوبة — هاتف مباشر: ٤٨٢٤٣٦١/٤٨٢٤٤٦١



التيار النسوي الغربي المعاصر يمر بانحناءات وتخترقه النظم القيمية القديمة



● د. دلال البزري في ندوة المؤتمر الدولي الثاني عن الفكر العربي المعاصر والمرأة

بقلم: د. دلال البزري

بعد مقدمة تتناول فيها الكاتبة مشكلات الحركة النسوية الغربية المعاصرة وما تطرحه هذه المشكلات من تساؤلات فكرية تطال القضية النسائية برمتها، تتطرق الكاتبة الى اهم المعضلات النظرية والفكرية الخاصة بقضية المرأة العربية والتي تصب مباشرة في ازمة الفكر العربي المعاصر.

تتعدد الحيثيات التي بموجبها يشعر المرء بصعوبة تناول تيار الاصولي المعاصر الملتقية تشعباته المختلفة على رفع فهمه لاسلام حكما للدنيا والاخرة في آن: فاذا دققنا بهذا التيار وصفة تيارا فحسب نجد انه منذ بداياته كان صدى عميقا ختلف القضايا الكبرى التي شغلت امتنا من استقلال من لاستعمار الى الدعوة الى الوحدة ـ العربية ذات الصيغة لاسلامية طورا والاسلامية ذات الصيغة العربية اطوارا ـ ونبذ حالات التبعية ذات الاوجه المتعددة.. وهو اليوم، على الرغم من نوائب بعض فصائله الصغرى يطرح قضايا الهوية الممزقة الالتحاق السياسي بالغرب والصلح مع اسرائيل والقروض الفوائد والفقر الخ. من هذه الزاوية يجب ان نميز بين قدرته على لتقاط المفاصل الكبرى لمشكلات عالمنا، والتي تجعله موضوعيا افدا التيار الشعبي العربي العريض، وبين فعالية مشروعه سياسي، ولا نعني هنا بالفاعلية استلام السلطة بقدر ما نعني لتقدم بالمقترحات والحلول التي تجعل من مسالة استلام سلطة موضوعيا قضية عامة لاخاصة..

في السياق نفسه، يجب التوقف عند نقطة تبدو مفارقة للوهلة ولى الا انها تجد بعض تفسيرها في الفقرة اعلاه. وأيتها ذلك لقاء العام بين الوصف النسوي الغربي لواقع المرأة العربية، الوصف الاصولي: فكلاهما يلتقيان على نبذ صورة المرأة ـ الشيء ات الجسد الميسر لكافة انواع التسويق التجاري، اي المرأة أداة اثارة واعلان، وكلاهما ينظر الى الازدواجية واللامعيارية ظرة ريبة تقضي بهما الى الدعوة بالتمسك بقيم انسانية ثابتة، معنى أخر كلاهما يرفض اللاشخصية العربية الراهنة وان ختلفا في تحديد مرجعيتها النهائية... ثم ان كلاهما له، على ريقته، علاقة صراعية مع الغرب، تتشابهان من حيث لتباسية.

ان صلة القربى العسيرة هذه ـ ذات المنحى الايجابي ـ كان لوسع استثمارها وقودا للحوار البناء لولا «الوجه الآخر» تيار الاصولي، وهو الوجه الاكثر طغيانا.. كانت احدى نتائجه وفا لقمر الثقافة النسوية العربية ـ كغيره في الاقمار ـ عبرت نه احدى الباحثات العربيات بالقول:

«ان العديد في النسويات العربيات والاشتراكيين العرب افعون عن انفسهم بكثير من الخجل تجاه التيار الاصولي».

تزعم من جهتنا بأن المشاعر ـ المسالك التي تثيرها التيارات صولية المعاصرة تجاه من لا يؤيدها ـ وحتى تجاه من لايوافق لى تفاصيل بنودها ـ تذهب الى ابعد من «الخجل» وتكاد مس بعض الخوف او الخشية. فهذه الحركات لم تكتف صادرة التمثيلية الدينية وهي المرجعية شبه الوحيدة المقر ا في ثقافتنا عبر تصنيف نفسها، دون غيرها، حصنا مدافعا ن الدين واصوله، بل منحت لنفسها حقا مرجعيا مقدسا صار عب التمييز فيه بينها وبين الرسل الاولياء. يقول المرشد العام خوان المسلمين محمد حامد ابو النصر في مذكرة ارسلها الى ئيس المصري حسني مبارك.

«اود ان ابعث الى سيادتكم بما يجول في خاطري، وما يجيش صدري وفاء للامانة التي كلفني بها الله».

هناك اذن امر رباني سيؤدي بالخصم السياسي، الذي وضع تائيا في موقع اللادين الى المحاسبة من قبل الاخوان المسلمين، لك جريا على المسؤولية الربانية المكلف بها زعيمهم، ومن تضياته المبطنة التي لم يذهب اليها ابو النصر، بل غيره في يارات القطبية الجديدة ـ الاخراج والتكفير عن امة المسلمين. بغالا منهم في الحاق كافة المسلمين بمشروعهم السياسي، لا صل الاصوليين بين عبارة «اسلاميين» التي تعنيهم فحسب، بارة «المسلمين» التي تعني كافة المسلمين بغض النظر عن مائهم السياسي. وامر التكليف التكفير هذا كثير الرواج في دبيات الاسلامية المعاصر: ففي احدى المساجلات حول وجوب ختلاط او عدمه، يمهد احد الدعاة الاسلاميين رده على صاحب أي الاخر بذكر بعض الآيات القرآنية الكريمة ـ المفسرة تفسيرا ماتيا ـ تدعم وجهة نظره متابعا:

«هذا قولك وهذا قول الله فايهما نصدق قولك ام قول الله حانه وتعالى؟ فاذا قلت ان قولي هو الاصح فقد كفرت بالله، وان ت لك قول الله هو الاصح فعلام هذه الافتراضات ـ وهذه لسفات وهذا القياس الذي انعدم فيه المماثلة؟».

ذن لا يطرح علينا التيار الاصولي امكانية الاختلاف عنه ـ أو لاف معه ـ الا من باب التكفير والاقصاء عن الدين، وهو سلوك عه على رأس هرم السلطة المعنوية التي لا تساويها اية سلطة رى. يصف د. عباس مكي سلوك الفرد تجاه «السلطة المانعة» في ما يخصنا هنا فنحن بصدد «المنع» عن «الكفر» كما يفهمه سوليون ـ بأنها تصل «في ذهنه (أي الفرد) الى قوة غيبية طورية فعالة وغلابة. وهو، وان صدف ولم يحترم هذه القوة حرمة ولم يمتثل لها لسبب أو لآخر، فانه يصبح فريسة وعرضة اعر الذنب والندم والعذاب الذاتي والداخلي. وسلطة المنع ـ حريم هذه تتحول الى سلطة ذاتية على شكل أنا اعلى قوي يق وفاعل».

ستطردت في استعارة وصف ردة الفعل هذه على سلطة المنع، ي اعتقد بانها تستوفي حقيقة السلوك العام المتبع تجاه اب «الصحوة» الاسلامية. وان شاب هذا السلوك بعض ستثناءات.

نحن بهذا المعنى ازاء «أيديولوجيا»: ولكن ليس في نوع ديولوجيا الذي يطلق شرارة اية حركة في التاريخ، يسيرها، مدها، يشعل وقودها، يمدها بالحجة والبرهان ضد خصومها، مو على نفسه بالمراجعة والنقد الدائمين.. بل من صنف ديولوجيا التي تأخذ نفسها:

مجموعة في المفاهيم النظرية والقيمية الراسية عناصرها على لومة فكرية متكاملة.

كحامية لمرجع احادي معظم الاحيان.

وكصاحبة حق في المراجعة ووريثة شرعية لها.

نطلاقا من هذه السمات، يشترك الخطاب الاصولي مع الكثير التيارات الفكرية الحديثة والقديمة، بامتلاكه آلية خاصة «ايديولوجية» تسير على النحو التالي:

. انها على يقين بأن ما تفكره هو الصحيح النهائي: لذا فما أ من جديد على حياة البشر أو خارج دائرتها لا تتناوله الا على دة ما تؤمن به، فتخلف بذلك تفاوتا كبيرا بين معتقدها ـ أو بيرها لهذا المعتقد ـ وبين المستجد على صعيد الخارج عن ودها، عليه فهي نهائية الاغلاق ـ يحول بينها وبين الحقيقة ر سميك لا يخرقه الا تمرد عليه.

. تجزم على انها مخولة اعطاء رأيها النهائي وتاليا الصحيح مختلف مستويات النشاط البشري اي انها لا تطبق قبولا يحة في المفاهيم دون الرضوخ لشريحة اخرى. فهي دائمة تعداد لتخطيء أو تكفير أو نفي، ليس غيرها في .يولوجيات فحسب، بل كل ما يمكن ان يناهض رأيها في زاوية زوايا منظومتها الفكرية.

. لا تستطيع النقاش مع الآخر بسلام، فالواقع المعاش يعتها يفرضان صراعا، دمويا احيانا، بينها وبين من هم وا على حق، من المختلفين معها وعنها وهذا الواقع المعاش لا ن الا ان يفرز انماطا من «الهراطقة» أو «المنافقين» أو فار».

. انها فكرة النقد ـ أي انها ترى نفسها مخولة وملزمة التهجم غيرها كلما اتيح لها ذلك ـ وليست فكرا نقديا ـ أي انها نزة عن النظر الى المستجد بسلبياته وايجابياته.. فالنقد ليس ا سلبيا، بل هو في الادوات الماضية لكشف الواقع.

ناك خاصية اخرى تدعم هذه الايديولوجيا وتتدعم بها، هي اصة الميثية، ولها سمتان بارزتان، الاولى: ـ هي انها خارجة كل زمان ومكان. فقد صار مشهودا للادبيات الاسلامية صرة فيضا في سرد القصص الدينية المختلفة، هدفه اما اء عبرة مبطنة للسلوك والقيم الواجب اتباعها بجرة قلم هام المباشر بان قصص السابقين ـ كما يؤولها الاصوليون ـ الواجب اتباعها بحذافيرها.

الا انه في كلتا الحالتين يريدنا هذا الفيض ان ننتسب الى الفكرة المدعو اليها بسبب انسحاب القدسية التي كانت طاغية على زمان القصة الى الزمن الراهن: فاذا اختلطت الازمان اختلفت العبر والمعطيات ولم يعد جائزا الاختلاف على الفكرة باسم عدم اختلاط الازمان.. سيما وان روح الدعوة مازالت تنفخ فيه.

فعلى سبيل المثال لا الحصر، تقدمت الداعية الاسلامية زينب الغزالي بمداخلة الى المؤتمر الدولي الثاني للسيرة والسنة استهلته بالانجازات التي اكتسبتها المرأة بفضل الاسلام، ثم انتقلت الى دور كبريات نساء الاسلام من خديجة رضي الله عنها، الى سمية زوجة ياسر الى زينب بنت الرسول ﷺ، الى أم شريك القرشية الى أم كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط وأم هاني بنت ابي طالب وأم سليم لتنتهي هذه المداخلة بقصة حواء بنت يزيد وزوجها قيس بن الحطيم الشاعر، وكيف اهتم رسول الله ﷺ بعدم ايذاء زوجها لها بسبب تمسكها بالاسلام الخ. لتقطف من الزمان ـ المكان ثمرة الراهنية بقولها.

«فاين المسلمون اليوم من ذلك الخير.. انه لتاريخ مجد وفخار عاشته المرأة المسلمة في حجرة النبوة، فهل تعود المرأة المسلمة الى ذلك المجد الساحق فتحرض والازواج والابناء على الجهاد..»

بهذه السباحة المريحة في أزمان يستأثر فيها الماضي ـ المقدس بحصة الاسد، ولا ينال الحاضر الا ما يملى عليه من مقاييس ونواميس ـ سنراها في فقرة اخرى ـ وذلك باسم هذا الماضي.. يلوج مخيالنا في فضاء يصعب فيه علينا التطلع الى اكثر الاشياء اقترانا منا.. فننساق، ليس الى نماذج الاولين بل الى نماذج تريدنا الاصولية المعاصرة ان نعتقد انها من الاولين فما هي بالواقع تصورا اصوليا لنماذج الاولين: فالبون القائم بين النموذج الاصلي والتصور القائم حوله هو بنفس حجم الوهم القائم على الرغبة بجعل كل الازمان تتطابق.

ـ السمة الثانية للفكر الميثي ـ وهي في اعتقادي الاهم ـ، مقادها هذه القدرة على تقليص الواقع الى ثنائيتين متناقضتين تناقضا حادا يستحيل التوفيق بينهما. وهذا الموقف الذهني من الوجود هو اقرب الى الفلسفة المانوية التي كانت تنظر الى الوجود بصفته منقسما الى مبدأين: الخير والشر.. منه الى رؤية الاسلام الاصلية ـ الاولى للوجود التي التقطت كافة تلاوين الواقع وتناقضاته وميزت في كل ظاهرة بين قبيحها وجميلها، واستطاعت بفضل ذلك ان تلتقط دقائق موازين الصراع لتنطلق منه الى «تاريخية» أو صلتها الى مشروعها المنتصر. في حين ان الادبيات الاصولية المعاصرة تحكمها لازمة الثنائيات الحادة الى حد ان اية محاولة لحصر هذه الثنائيات يتولد عنها لائحة اخرى اضافية.. غير ان العنوان غير المعلن في معظم الاحيان والملخص لهذه الازواج من الثنائيات هو: الخير (=) الشر. نورد هنا ما هو مندرج من ضمنها والمتعلق بموضوعنا كما يلي: ـ

الشريعة	(=)	القوانية «الوضعية»
الحلال	(=)	الحرام
الحجاب	(=)	السفور
القوامة	(=)	الدونية
الشرق	(=)	الغرب
الطهارة	(=)	النجاسة
الداخل	(=)	الخارج
الاسلام	(=)	الجاهلية

سنقوم بتحليل بعض هذه الثنائيات، سيما تلك المتعلقة بالمرأة، لنتابع بعدها استخلاص أهم خصائص هذا الفكر.

(أ) الشريعة (=) القوانين «الوضعية»: يقول احد كبار الدعاة الاسلاميين «ان المجتمعات التي لا تطبق الشريعة الاسلامية في اقطارها تعيش في جو القلق وعدم الاستقرار وهي لا تشعر بالسعادة بل انها تعاني الى درجة كبيرة من جراء الحكم بغير ما انزل الله حيث تدب في اوصالها الفوضى وتكثر فيها المشاكل والخلافات، وذلك لانها خضعت لنظم وقوانين بشرية من صنع الانسان نفسه، أما المجتمعات التي تتحاكم الى الشريعة الاسلامية فهي المجتمعات السعيدة لانها تستسلم لحكم الله وقضائه عن ايمان وقناعة».

ان اي تدقيق بهذا النص سيرحل بنا الى طائفة اخرى من الثنائيات منها ماهو مبثوث في ثنايا النص ومنها مالا يحتاج الى أكثر من قراءة اولية:

عدم الاستقرار	(=)	الاستقرار
القلق	(=)	الطمانينة
التعاسة	(=)	السعادة
الفوضى	(=)	النظام
المشاكل	(=)	اللامشاكل
الخلافات	(=)	الوفاق

تتوجهما ثنائية عليا هي الشريعة (=) القوانين «الوضعية» وتحكم الكل ثنائية اعلى هي الخير (=) الشر، واذا أمعنا النظر أكثر بهذه الثنائية وارفقناها بما يحكم وضع المرأة العربية ـ باستثناء تونس واليمن الجنوبي ـ من قوانين للاحوال الشخصية، المستوحاة بمعظمها من فهم معين للفقه الاسلامي والتي يطالب دعاة التيار الاسلامي بالمزيد منها او يتصدى لكل مطالب بتعديلها، ولو كان مسلما.. لبلغنا ما نصبو اليه: ان يبقى قانونا ـ وليس فقط نوايا ـ مسلطا فوق رؤوسنا يبيح للزوج داخل الاسرة ان يطلق وقت يشاء، يزوج وقت يشاء ويتزوج وقت يشاء وبالعدد الذي يشاء، يعيد الى بيت الطاعة وقت يشاء الخ الخ والا.. فالفوضى والتعاسة وعدم الاستقرار والمشاكل والخلافات الخ.

(ب) الاسلام (=) الجاهلية: ان هذه الثنائية، فضلا عن كونها ملاصقة للاولى، لها حشد كبير من التنوعات، ستتوقف عند واحدة منها اقتصادا للوقت. تقول الداعية زينب الغزالي:

«فاضطهدت المرأة بضلال البشرية وافتراء الرهبان والاحبار بما ليس من شريعة الله، واستعبدت وأدتها جاهلية العرب، وقال عنها القساوسة النصارى: انها بغير روح وانها لا تبعث الى الآخرة، اعتبرتها اليهودية نجمة وحقرتها وثنية الهند، وجعلتها شيئا مهملا يورث مع المتاع.. وجاء محمد (ﷺ) فنادي بما انزل الله ولم يفرق بين رجل وامرأة».

لتدعيم وجهة نظرها بآيات كريمة هي الآية ٢١ في سورة البقرة والايتان ٧١، ٧٢ من سورة التوبة، فاذا حاولنا الربط بين هذا الكلام ـ على ما يعتريه من صحة ولكن ليس كما تفهمه الداعية ـ وما تستنتجه الكاتبة من أن « لا قضية خاصة للمرأة في الاسلام» وقارناهما بعدم الفصل بين الازمان، بلغنا القناعة التالية: ان اي بداية بحث بالمشكلات التي تلاقيها المرأة المسلمة كغيرها من نساء الارض سيقضي بنا الى الجاهلية، اي الى «الوأد» و«الاضطهاد» و«انتزاع الصفة الروحية» و«التحقير» و«التشيوء» الخ. من هنا فان الخطوة الفاصلة بين الدعوة الى حرية المرأة والوقع في براثن الجاهلية تكاد لا تذكر:

«اي شكل من اشكال التحرر تريدون ؟

ـ أهو تحرر في الضوابط الشرعية ؟

ـ أم التحرر في الاخلاق والفضائل والتقاليد الاجتماعية للمجتمعات الاسلامية» ؟

ج ـ الشرق (=) الغرب: الشرق هو المجتمع المسلم منبت الحركة الاصولية، الا انه يتحول الى شرقين كلما اقتضت الجغرافيا ذلك. فاذا اخذ هذا المجتمع ـ الشرقي المسلم ـ بمفرده بمعزل عن النسبية، كان الفساد والفجور نصيبه الاكبر من الوصف: وهذا الشرق لا يعنينا في هذه الفقرة، ذكرناه هنا لماما لتبيان الامعان في تشويش الصورة. أما الشرق الثاني فهو الذي تتم مقارنته بالغرب أو بالاحرى تتم مقارنة الغرب به تفاديا للانزلاق في هول «التحرر» المبرم.

«رأيت بنات الغرب (تقصد اوروبا) في ضياع يرثى له من الفساد والانحراف باسم، الحرية، فالمرأة تعمل مع الرجل جنبا الى جنب لكن الامتيازات والترقيات من حق الرجل اكثر منها وتعمل المرأة في الغرب ليل نهار (...) والفتاة الغربية مباحة لكل باحث عن اللذة العابرة تنشر صورها عارية في المجلات لقاء ثمن تشتري به ثوب آخر موضة (...) ناهيك عن الانحراف والجرائم في السرقة والقتل والاغتصاب والبغي والرشوة والاختلاس (...) تبلغ (المرأة الغربية) سن الشيخوخة وليست جدة ولا حتى زوجة لان الزمن كان اسرع منها بينما كانت تنتقل على مهل بين احضان هذا وذاك تعاشر معاشرة الازواج راجية ان يتزوجها احد (...) وغيرها كثيرا من عامة الشعب والذين يكثر فيهم اللقطاء والذين يباعون بالمال قبل ولادتهم للذين يدفع أكثر».

مقابل هذا المشهد شبه السفوري غربا، نجد شرقا.. اسرة كريمة مصونة لا تهدف الى اتباع الجنس فحسب بل تجمع معها الالفة والمحبة والتعاون والاحترام في صورة شرعية يباركها الله، هل من حاجة الى التعليق على هذا الكلام ؟ اللهم للفت مجددا الى الثنائية الحاكمة عقلية صاحبته والتي لا تنتظر من الواقع سوى المطابقة معها، بغض النظر عن صحة هذه المطابقة ام عدم صحتها ؟

ح ـ الداخل (=) الخارج : الداخل داخل السور، اي المنزل، هو المكان الطبيعي للمرأة اذا ارادت ان تكون مسلمة في زاوية النظر الاصولية. لن يقربها عيشا هنيئا ولا فضيلة ولا نجوع الا اذا تشبثت بالبقاء فيه وامتنعت عن الذهاب الى الخارج حيث المخاطر الاخلاقية والعبثية وعدم الجدوى. وحيث نسيان الواجبات المحورية من منزل واطفال.

«ولن يتسنى لها ابدا ان تحسن تدبيره والاشراف عليه (اي المنزل) وان تكون جديرة به الا اذا فرغت له قلبها وعقلها، وآثرته على كل ما سواه، واستقرت فيه معرضة عن الخروج للاغراض الصبيانية والبواعث التافهة الرخيصة».

فهذا الخارج فيه «التبرج واللقاء في حفلات الرقص والخمر والميسر والملاهي الماجنة، ان هذه الظواهر ونحوها هي «رجس من اعمال الشيطان يجب عليها مقاطعته والعمل على تطهير المجتمع من وصمته المخزية بالتنفير منه وبذل النصح والموعظة لمن تغشينه»

خ ـ القوامة ـ (=) الدونية: تفسر الادبيات الاصولية المعاصرة مقولتي «القوامة» و«الدرجة» دنين في القران الكريم بنفس الذهنية المانوية التي تقسم بها ظواهر ما تعتبره «خيرا» و«شرا» قسمة العداء المحتوم.. مبتعدة تماما عن الروحية التي اتت بها ايام الدعوة المحمدية. فاذا لم يكن هناك اقتناع لدى المرأة بالهيمنة الرجالية ـ والتأويل هنا للمقولتين حرفي تماما ـ لم تخطيء حسابات التكافؤ فحسب بل فقدت «وداعتها» و«رقتها» و«جمالها النفساني» وذهبت الى ابشع اصناف «الاسترجال» عبر تشبهها بتلك الوحوش الكاسرة التي تنافس شريكها على لقمة العيش، (اي المرأة المسلمة) ان تطبع نفسها منذ اللحظة الاولى على المفهوم الصادق لقوله سبحانه وتعالى «الرجال قوامون على النساء» و«للرجال عليهن درجة» وان تدرك ان المساواة بين انسانية الرجل والمرأة لا تستتبع ابدا التكافؤ فيما يلقى على كل منهما من اعباء فذلك ما لا تطيقه المرأة في كل حال، وهو ما يفسد عنصر الضعف فيها او عنصر الوداعة والرقة الذي هو سر من اسرار جمالها النفساني، ولعله سر السكينة التي يفيء الى ريحاتها وجدان الرجل(..) والويل للرجل اذا أب الى بيته فلم يجد فيه الا قرينة من طراز منافسيه الجباريت في الخارج تطوله ارادة بارادة وتصاوله شركة بشركة.

الا ان هذه الثنائية الميثية، كما هو واضح، لا تنسحب على الرجل نفسه. فالهيمنة لا يمكن ان تكون مكروهة للمرأة الا اذا كانت محمودة للرجل، والا فما هو مبررها بالاصل؟ بهذا الخروج عن قاعدة الثنائيات الميثية يثبت هذا الزوج الثنائي ان قياس الامور في الادبيات الاصولية لا يعتمد المكيال الواحد بل المكيالين.. يتم فيه اللجوء الى الثاني كلما اقتضت ضرورة القهر ذلك !

اذا حاولنا الربط بين ما سبق اعلاه وما وصفناه من «ايديولوجية» تتسم بها الادبيات الاصولية المعاصرة رسونا على مجموعة خصائص لهذه الادبيات تتفاوت من حيث الشدة او الاعلان الواضح، لكنها تشترك في ما بينها بالاثار المحكمة التي تتركها على ذهن قارئها او متتبعها او حتى الداعي اليها، اولى هذه السمات هي الالتزام بحرفية النص مقابل التغاضي تماما في المعطي الحياتي، اليومي منه او «التاريخي» فالنص هنا يغالب الحياة، يسير بآلة مستقلة، يحكمه منطق داخلي مؤسس على مفهوم البيان «بوصفه يعني في ان واحد» «التبين» و«التبيين» اي الظهور والاظهار والفهم والافهام والتلقي والتبليغ».

من هنا نفهم «حرب الفتاوى» التي تندلع كلما بلغ الخلاف اقصاه حول مسالة ـ حياتية او غير حياتية ـ سواء بين الاسلاميين وغير الاسلاميين او بين الاسلاميين انفسهم، حيث تتعطل تماما ملكوت العقل الملحق بالنص: ففي احدى حملات الفتاوى بين الاسلاميين حول وجوب ستر كل وجه المرأة او ايجاز كشف الوجه والكفين يدور نقاش غير مباشر بين الشيخ محمد بن صالح عثيمين ود. يوسف القرضاوي ومحمد ناصر الدين الالباني يحتل فيه الخير مركزا رئيسيا واوليا يوازي مركز النظر ان لم يكن اقوى منه.. وظيفة الايديولوجية وجوب الاعتقاد ووجوب اداء التكاليف المفروضة، اي في ما يعنينا، واذا استثنينا الحيرة النابعة من تناقض تفسيرين شرعيين. وهي على العموم حيرة من صميم العقل.. ان لا يبحث عقلنا عن دليل لهذه المسالة، فهو اي الدليل، جاهز، خارج عنه، موجود في النص، يصلح بنا استخدامه ـ اي العقل ـ لتثبيت حرفية النص، تلخص قارئة لفتوى ناصر الدين الالباني حول سفور الوجه والكفين بطريقة تبين: تماما استيعابها لاحقية النص على العقل، تقول: «ان كتابه» حجاب المرأة المسلمة في الكتاب والسنة، حيث افتى صراحة في الصفحة ٤١ بعد ان سرد الادلة الطويلة والكثيرة في القرآن والسنة والقياس لينتهي الى قوله: ان الوجه ليس بعورة يجب ستره، وهو مذهب اكثر العلماء كما قال ابن رشد في «البداية» ومنهم ابو حنيفة ومالك والشافعي ورواه عن احمد كما في «المجموع» وحكاه الطحاوي في «شرح المعاني» عن صاحبي ابي حنيفة ايضا، وجزم في «المهمات» في كتب الشافعية انه الصواب كما ذكره الشيخ الشربيني في «الاقناع».

من المفارقات ان المصادر المذكورة ـ باستثناء القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ـ هي من تاليف بشر شغلوا عقولهم يوم اصدروا اجتهاداتهم بالطريقة البيانية او العرفانية التي يصفها محمد عابد الجابري ـ فيما يحظر على علماء اليوم الانطلاق الى ابعد من هذه النصوص والاكتفاء بحرية فكرية هي كثيرا دون الحرية التي تمتع بها العلماء ايام المأمون .. بعد كل ذلك اين سنجد الحرية اللازمة لبحث شجون ولدتها تغيرات الحياة والقت بتفاصيل ظلالها على يومياتنا ؟ ناهيك عن الحرية الكبرى والمتمثلة في توصيف طبيعة النظام السياسي الذي يحكمنا واقتراح الاصلاحات او التعديلات او حتى التغييرات التي نراها متوافقة مع مصالحنا: «ترجع جذور تدهور الحرية والديمقراطية في الوطن العربي الى حرفية التفسير التي منعت الحوار حول المعنى والى الالتزام بحرفية النص، مما ادى الى غلق باب الاجتهاد والاقتصار على التبعية والتقليد، ثم كيف يمكن ان يكون الوعي في هذه الحالة «مطابقا» اي اقرب الى تلمس المشكلات ومسبباتها منه الى الابتعاد عن معاينتها بدون التخلص من اثارها.

من هنا تقع المفارقة التي تربك المرأة العربية : من عدم وعي ما هو معاش ووعي ما هو منصوص عليه ـ بالواسطة ـ يلتبس الوعي ليصبح فريقا، يسوده التشوش والخوف والاكتئاب، التشوش لان ما تحسه المرأة احيانا بالحدس على انه واقع الحياة يمر على عقلها كالشراب الخاطف، يحدث بريقا هائلا للحظات لكنها سرعات ما تعود، وبآلية القمع الذاتي شبه العفوية فتحوله الى «حلم» او «شر» او «خطأ» .. الخوف من قوانين الذين نصبوا انفسهم حماة للمرجعية الثانية، فحولوا كل خرق لهذه القوانين الى معصية يحسن بمركبها العزل او الاقصاء او النفي.. ان لم يكن العقوبة. واخيرا الاكتئاب للاعتقاد بان الدنيا تحكمها نواميس الممنوعات ـ والمحرمات والمحظورات وبان لا سبيل الى غير ذلك الا بالخضوع.

اما عندما تنكسر المفارقة وتستحيل الالتباسية بفضل ديناميكية الحياة نفسها يتحول الوعي الى وعي متناقض: الاول شرعي وعلني وتابع للنص. والثاني خارج عنه غير مفصح عن نفسه وعاص، عن الاول لن نزيد شيئا ان قلنا انه مطبوع في آلاف المنشورات ومبثوث في اكثر الادوات الاعلامية رواجا وله من المنابر ما لا يحصى، اما الثاني فيكاد ينحصر في الثقافة الشفهية للناس، يمر همسا، يثير الفضول يتعاطف مع الامور الحميمة، بل يطال احيانا ـ بالنكات اللاذعة ـ المحرمة الكبرى، اي السلطة ذات القهر المباشر.

ما انعكاس ذلك على قضايا المرأة الكبرى ؟

لو اقتصرت الالتباسية على ما سبق وذكرنا في الفقرة اعلاه، لهان الامر قليلا على المرأة، فاعتبرت نفسها من جملة من يعنيهم تزييف الوعي، غير ان الادبيات الاسلامية المعاصرة تذهب الى ابعد من التغييب لقضايانا لتشترط علينا المستحيل: وهو ان نلتحق برؤاها وتاليا بمشروعاتها السياسي على حساب معايننتنا لحقائق هي اقرب الينا مما تعتقده هذه الرؤى، تكمن الاستحالة في انها تحمل افتراضا ضمنيا بان كل الناس اسلاميين فحسب ـ وان كانوا مسلمين ـ اي انهم منضوون تحت المشروع السياسي للتيار الاصولي، بل في كونها ايضا تعتمد تلاعبا على سلسلة من المفاهيم لن يدوم انطلاؤها على الذهن الا بدوام التمدد الاصولي نفسه.

وسوف نعطي مثالين لهذه الاستحالة: الاول يتعلق بعمل المرأة السياسي والثاني بعملها الانتاجي اي خارج البيت.

ـ العمل السياسي : يتراوح استخدام الثنائيات الميثية في الادبيات الاسلامية المعاصرة من أجل تحريم اشتغال المرأة بالسياسة، الا بشرط وبظروف سنراها لاحقا. غير ان الغالبية العظمى لنصوصها يحكمها ازواج: الخارج (=) الداخل، الاختلاط (=) عدم الاختلاط، السفور (=) الحجاب الانجاب (=) الكسب، يقول المستشار سالم البهنساوي ان هناك طريقين لمشاركة المرأة في السياسة.

(أ) ـ طريق مباشرة : كعمل رئيس الدولة ورئيس الوزراء (...) وهو ممنوع على المرأة، كما يرد على هذا العمل ايضا قيود شرعية من حيث تحريم الاختلاط والخلوة وحفظ حقوق الزوج والاولاد. طريق مباشر لا يدخل ضمن الولاية العامة وهو ادارة شؤون البلاد عن طريق المجالس النيابية (...) هذا العمل لا توجد نصوص شرعية تحرمه بذاته على المرأة والذين يرون تحريمه انما يقرنون هذا الخوف بالواقع السيىء للمجتمعات المتبرجة حيث الاختلاط والتبرج.

(ب) طريق غير مباشر: وهذا يتمثل في اشتراك المواطن في ادارة شؤون بلده عن طريق الاشتراك في انتخاب من يمثله بالمجالس النيابية والمحلية وهذا الحق لا نجد في النصوص الشرعية ما يحرمه على المرأة لان السفور والاختلاط اللذين يقترنان بالانتخابات في بعض البلاد ليسا من خصائص هذا العمل اذ يمكن ان تكون للنساء لجان خاصة يدلين فيها باصواتهن، وفي موضع اخر من النص تحتل الثنائية القوامة (=) الدونية مركز الصدارة في برهان المستشار، يقول بان التزام المرأة بالامر بالمعروف وبالنهي عن المنكر، يختلف عن التزام الرجال، لان المرأة غير ملزمة بالجهاد والقتل وغير ملزمة بمواجهة الحاكم وخلعه (لانها) مامورة بان يكون خروجها من بيتها باذن ابيها او زوجها اذنا عاما او خاصا لكل حالة حسب التفاهم بينها.

لتعود ثنائية الكسب (=) الانجاب والاختلاط (=) عدم الاختلاط ثانية اوضح من ذي قبل: فرعاية الاسرة توجب على المرأة ان تتفرغ لها ولا تنشغل بشيء عنها، واختلاط المرأة بالانجاب عنها محرم من الاسلام وبخاصة الخلوة مع اجنبي وكشف المرأة عن غير ما سمح الله بكشفه..الخ بالسياسة

الاساسي لهيئة الاخوان المسلمين العامه».

اما الاجابة «الاجرائية» فنجدها في تفصيل مهام الاخوات وسط «نساء الطبقة الشعبية» حيث النشاط «يرشدنهن ويثقف عقولهن وقلوبهن، بما يطهر النفوس ويزيل الجهل والخرافة ويعلم قواعد النظافة والصحة ومبادىء التمريض وتفصيل الملابس واعدادها، تدبير ميزانية البيت على وجه سديد وكيفية التغلب على ازمات الغلاء والدخل الصغير وبطالة الزوج او الكفيل».

فهذا «خير وانفع واكرم من تدبير المظاهرات والتزاحم على منصات الخطابة لوعظ الرجال بالوطن والوطنية».

لن نتوقف كثيرا امام ما تثيره النقاط الهامشية من هذه الاستشهادات من تساؤل كالنقطة التي تعول فيها زينب الغزالي مثلا على حجاب المرأة بصفته مهمة مركزية لبلوغ المشروع السياسي الاسلامي مداه المطلوب، وهذا ما يجلي قاعدة عدم الفصل بين ما هو خاص ـ هنا الحجاب ـ وما هو عام ـ النظام السياسي.. وهي القاعدة الذهبية لمعرفة صيرورة المجتمع العامة: ينكرها الاسلاميون متى عصت على نظريتهم السياسية ويستنجدون بها متى خدمتهم.. غير ان بيت قصيدنا المحوري غير ذلك: ففقد اردنا ان نقول عبر هذه الاستشهادات المطولة بعض الشيء ـ ان الاستحالة التي تضعنا امامها الادبيات الاصولية المعاصرة تقوم على قاعدة مفاضلة تجاه مشروعهم السياسي ليس الا. وهذه المفاضلة التي، كما رأينا، لا تتيح للنساء الكثير، الا اذا كن صاحبات شخصية استثنائية مثل زينب الغزالي، او يتمتعن بموقع اكثر استثنائية في الهرم الاجتماعي، كأن تكون مثلا زوجة قائد البلاد كحرم الرئيس ضياء الحق التي اعطيت لها الرئاسة الشرفية للاتحاد العالمي للمرأة المسلمة.. نقول ان هذه المفاضلة، فضلا عن كونها لا تعترف بمشكلة خاصة بالمرأة، تضع النساء امام قطبين: فاما ان يكون العمل السياسي محرما عليهن، واما ان يكون مسموحا به ضمن السياق الذي ارتسمت معالمه اعلاه وهذا الاخير يحشد جهود النساء من اجل مشروع يجندها في «نوعية» من العمل يعيدها عمليا الى عدم الاشتغال بالسياسة بعد ان تكون سخرت لنصرة هذا المشروع عبر ممارسات نعرف بعضها عبر النص ونتلمس بعضها الاخر بالممارسة اليومية.. لتعود فتتكرس كل الثنائيات المقدسة فتلزم المرأة بامر وتخرج منه بامر.

ـ العمل الانتاجي: ان حركة الثنائيات غير المنتظمة نفسها تحكم التوجيه النصوصي الاسلامي العام في قضية المرأة: النص الذي اخترناه يعتمد الخارج (=) الداخل، الاختلاط (=) عدم الاختلاط الكسب (=) الانجاب. يقول الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز، ان المعلوم بان نزول المرأة للعمل في ميدان الرجال يؤدي الى الاختلاط المذموم والخلوة بهن وذلك امر خطير جدا له تبعاته الخطيرة وثمراته المرة، وعواقبه الوخيمة وهو مصادم للنصوص الشرعية التي تأمر المرأة بالقرار في بيتها والقيام بالاعمال التي تخصها وحظرها الله عليها، مما تكون فيه بعيدة عن مخالطة الرجال». الكسب عند المرأة هو نقيض الفطرة الالهية التي تقتضي، عند رشيد رضا الاب الروحي للتيار الاصولي المعاصر «توزيع الاعمال بين الزوجين: على المرأة تدبير المنزل والقيام بالاعمال فيه، وعلى الرجل الكسب خارجه».

نتوقف هنا قليلا للفصل بين منطقتين تشكلان مجال عمل المرأة، هما الريف ـ البادية والمدينة. ففي الشق المناطقي الاول من العالم العربي الذي يحتل المساحة الاعظم، تجمع التقارير الوصفية الاحصائية، وعلى رأسها تقارير الاكوا، على كون هذا العمل يعود الى تاريخ سحيق، وهو مبكر ومضني يبدأ فجرا ولا ينتهي غروبا: فالمرأة فيه ترعى وتحطب وتزرع وتعد الارض وتقطف وتربي الماشية وتعتني بها وبالدواجن.. فضلا عن حملها كافة اعباء الاقتصاد المنزلي ـ خبز، تموين، موسمي لبني، مربيات، دواجن الخ ـ الذي لولاه لضوعفت اعباء العائلة المادية. ماذا يقول الاصوليون بهذا الشأن؟ لا شيء رغم الاختلاط والخروج والكسب والسفور غالبا.. ورغم القساوة والضنى والارهاق.. انهم «لا يعترضون على مساهمة المرأة العاملة في الريف، رغم قسوة عملها، وهذا ما يثبت ان تمسكهم بموقفهم لا يرجع الى اسباب دينية اصيلة، انما مرده الى التشبث بالتقاليد، والرغبة بامتلاك المرأة والسيطرة عليها» لننتقل الان الى المدينة، حيث مرارة العيش انزلت الى سوق العمل اعدادا لا تحصى من النساء وفي فروع مختلفة وان كانت محصورة. هذه الظاهرة هي التي تعنيها الادبيات الاصولية عندما تحظر عمل المرأة. وهي لحدتها تفرض نفسها على هذه الادبيات فنراها تفتي ـ رغم المحرمات ـ حيثية «الحاجة المادية»: الا انه عندما يكون الكسب المالي ـ الموقت لحين الاكتفاء اما بالكفيل او الزواج ـ هو الفتوى اليتيمة المصحوبة بمنظومة الثنائيات المحرمات السالفة الذكر، فانه سيؤدي الى نفس النتيجة التي بلغناها على مستوى العمل السياسي، اي ان المرأة ستكون عاملا احتياطيا يطرح على سوق العمل ويسحب منه حسب الاقتضاء، لتسهم بذلك المرأة، وعلى حسابها هنا ايضا في التخفيف من الضغوط الاقتصادية والتوتر المجتمعي المصاحبين لاية ازمة اقتصادية خانقة. ليس هذا فحسب بل ان انخراط المرأة في العملية الانتاجية من زاوية النظر هذه، المرفق بشعور غامض بالذنب والخجل تساهم فيه ـ وعت ذلك ام لم تع ـ المحاور الايديولوجية الكبرى للادبيات الاصولية حول هذا الشأن، سيكون له الاستتباعات التالية:

(١) تأصيلا ان لم نقل حجبا لمشكلات عمل المرأة وتاليا لتلبية الحاجات الفعلية الناجمة عن هذا العمل: كاقامة المؤسسات المخففة من اعباء التربية والعمل المنزلي مثلا.

(٢) عدم حصول تغير في العلاقة مع الرجل نتيجة هذا العمل او حصوله بتشوش قيمي كبير: كالابقاء على علاقة القهر السابقة رغم كسب المرأة واحيانا بسببه!

(٣) عدم انخراط النساء في الملحقات الاخرى التي للعمل الا بشق الانفس وعلى حسابهن الخاص: كالحرمان في الانخراط في النقابات المدافعة عن حقوق موظفي او اعمال القطاع الذي تعمل فيه المرأة مثلا.

رب معترض هنا بان العوائق الايديولوجية لعمل المرأة لا تقاس ثقلا بالحاجة المادية اليه والانخراط الاتوماتيكي فيه وبالنتائج المترتبة عليه. صحيح هذا الكلام، ولكن ليس بالمطلق. اذ فضلا عن الديناميكية الخاصة التي تتمتع بها الايديولوجيا وفعلها الاستثنائي تجاه قوى الضغط الاخرى سيما الاقتصادية منها.. بفضلا مثل كانت النساء في ظل الثورة الصناعية الاوروبية تعاد الى المنزل بعد تأديتهن للعمل الاحتياطي الذي كانت الرأسمالية الناشئة تحتاج اليه.. نقول، فضلا عن ذلك اذن، فان للايديولوجيا وزن اعظم في موطن الشرق، حيث تكاد تتغلب على الوظائف الاخرى واحيانا تغيبها، وقد لاحظ ذلك عالم الاجتماع العربي الكبير ابن خلدون ونسبه الى غلبة التضامنيات العصبية على ما قد يوازيها في تضامنيات اخرى.

من هنا فان جهدا فكريا ينتظرنا في هذا المضمار، لا يقتصر على الزاوية الوصفية لعمل المرأة بل يندرج ضمن رؤية متصلة الحلقات للمجتمع واولياته تعبر عاموديا كافة الشرائح الاجتماعية لتعود فتحلق افقيا على الاختلافات المناطقية والطائفية والمذهبية والاتنية و... الايديولوجية، دون ان تنسى ـ وهذا ما لم يبذل جديا حتى الان ـ ذاكرته اي تاريخه.

بفضل هذا الجهد ـ الذي لن ينجح الا جماعيا ـ ستقف النساء العربيات المعاصرات امام العناصر الموحدة لذاكرتهن الجماعية، وان اختلفن رأيا او مذهبا او عقيدة ـ وهذه العناصر هي التراث العربي ـ الاسلامي ـ المنبثق عنه النسق القيمي شبه الواحد فضلا عن الشريعة التي تحكم الغالبية العظمى لقوانين احوالهن الشخصية، ولن تتوقف المهمة الملقاة على عاتقهن عند حدود «الاعلان» عن هذه العناصر، تفصيلا كان ام تعميما .. بل ستذهب الى قراءة جديدة لتراثهن تنتزع من الاسلاميين ما صادروه باسم الدين فحولوا الاسلام الى اداة لاستمرار قهر المرأة واضطهادها. انهما قراءة جديدة لن تتم رغم كل ما قيل، بمعزل عن الحوار الحر المفتوح مع الاسلاميين، بل تحاجيهم تحتك ببرهانهم، تحمله الى الواقع والى التاريخ.. فهم في المطاف الاخير، رغم اختلافنا عنهم ـ وخلافنا معهم ـ من الابناء الاصيلين لهذه الامة، يحملون همومها الكبرى، يعتقد الكثير من الصادقين منهم بان حلولم ستؤدي بنا الى انهاض جديد، ثم لا يتنكر للانتماء المشترك الا فصائل هامشية منهم.

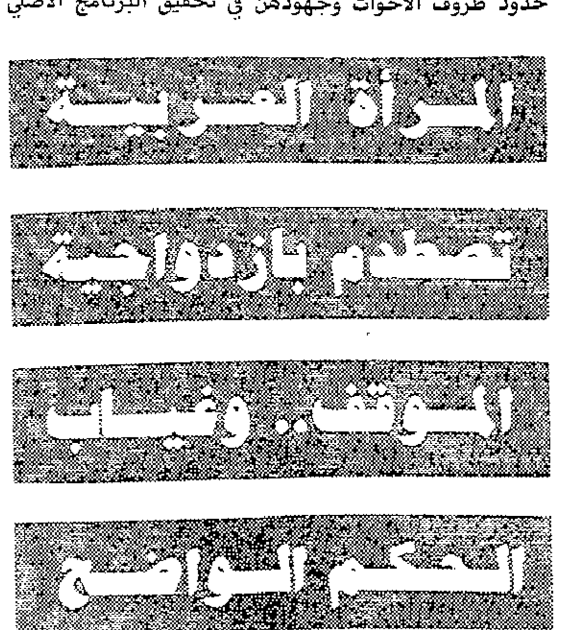
نعلم صعوبة هذا التوجه وتعقده، لكننا نزعم بانه سيعبر بالقهر الممارس تجاه المرأة من الدائرة الضيقة الى دائرة الانسان العربي المقهور، حيث البحث عن ادوات التعبير عن هذا القهر والخلاص منه ما زال في طور جنيني، وان اتسم مساره الراهن بنزعة انتصارية تفقد وهجها بلمحة بصر او اثنتين!

(مصادر البحث مذكورة في نص المحاضرة).

المرأة العربية تصطدم بازدواجية الموقف.. وغياب الحكم الواضح



● زينب الغزالي



● محمد حامد ابو النصر

نيوستيتسمان

تتبنى مواقفها العنصرية والفاشية

الصحافة الاميركية منحازة لاسرائيل

يستحوذ الهلع من السلام على اميركيين كثيرين مؤيدين لاسرائيل. وبعد ان ذعروا من الانباء التي وصلتهم من الجزائر، احتجوا بقولهم انه «لم يحدث شيء جديد». ولكن هناك شيئا جديدا حدث، وهم يعرفون هذا الشيء. لقد غيرت الانتفاضة والى الابد، التصورات والنظرات السياسية لدى الفلسطينيين في الاراضي المحتلة وفي جميع انحاء العالم. ونادرا ما كان التوقيت اكثر ازعاجا بالنسبة للوبي الاسرائيلي في اميركا. ففي القدس يضغط الحاخامات المتشددون لفرض برنامجهم على المجتمع، وفي الجزائر، كانت هناك لغة دولة فلسطينية، وفي واشنطن، ادارة مقبلة يقودها رجال - بوش، بيكر، ورئيس جهاز العاملين في البيت الابيض سنونو وهو فلسطيني - يعتبرون محل شك في ثباتهم واستقرارهم على حال واحد.

وجاء رد فعل الصحافة ازاء هذا التطور ذي الزخم، كما كان متوقعا. ولعل افضل ما تمثله افتتاحية لصحيفة النيويورك تايمز في السادس عشر من نوفمبر قالت فيها انه على عكس ما جاء في الضجة الاعلامية والدعائية، لم يكن هناك تغيير جوهري في الموقف الفلسطيني يوجب ان تواجهه اسرائيل او الولايات المتحدة. ومقابل هذا، لا بد للمرء من ان يتذكر انه طوال سنوات كثيرة تحدث كلتا الدولتين منظمة التحرير الفلسطينية ان تقبل القرارين ٢٤٢ و٣٣٨. والآن، وبعد ان فعلت هذا، تغيرت القواعد على الفور.

ففي الجزائر اكد المجلس الوطني الفلسطيني اعترافه ليس بالقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ فقط، ولكن ايضا بقرار الامم المتحدة رقم ١٨١ لعام ١٩٤٧، الذي دعا لتقسيم فلسطين وبالتالي ولادة اسرائيل. والآن، لا تعترف اسرائيل على الاطلاق بحق دولة فلسطينية في الوجود، كما نص على ذلك القرار ١٨١، ولم تتعرض لضغط من صحيفة النيويورك تايمز ابدا لعمل ذلك.

وتحدثت افتتاحية السادس عشر من نوفمبر عن الرفض الفلسطيني، وذلك في اليوم نفسه الذي كرر فيه شامير للمرة المائة ان اسرائيل لن تتخلى ابدا عن انش واحد من الاراضي المحتلة. وتحدثت الصحيفة عن ذلك العنف والتطرف الفلسطيني خلال اسبوع فرضت فيه اسرائيل حظر التجول على مدار الساعة على الفلسطينيين في الاراضي المحتلة، وذلك الى جانب ان هناك آلافا من الفلسطينيين معتقلون دون محاكمة، وآلافا آخرين لديهم قصص يحكونها عن الوحشية والتعذيب اللذين تعرضوا لهما.

فهل هناك اي شيء يمكن ان يعمله اي فلسطيني ليلبي مطالب اسرائيل او مجلس تحرير النيويورك تايمز ؟ الجواب : لا، ودون وخز من ضمير، تقبل الصحيفة بصورة ضمنية حق اسرائيل في ممارسة العنف في احتلالها غير الشرعي للضفة الغربية وغزة، ولكنها تنكر على الفلسطينيين - بل انها تطلب منهم ان يخضعوا ويستسلموا بصورة رسمية - مبدأ معترف به في القانون الدولي، واعلانات الامم المتحدة : حق اي شعب في مقاومة المحتل.

ومنذ بداية الانتفاضة حتى الثلاثين من اكتوبر. قتلت اسرائيل اربعمائة وتسعة واربعين فلسطينيا في الاراضي المحتلة، بما في ذلك القدس، وداخل الخط الاخضر. (في الفترة نفسها، قتل الفلسطينيون ستة اسرائيليين هناك).

ويذكر «مشروع اساس المعلومات عن حقوق الانسان الفلسطينية» ان مائتين وتسعة وثلاثين بيتا دمرت في الفترة ما بين التاسع من ديسمبر عام ١٩٨٧ والتاسع من اكتوبر عام ١٩٨٨، وان ثلاثة وثلاثين شخصا ابعدوا، وسبعة وعشرين شخصا آخرين ينتظرون الابعاد. واصيب الاف باصابات مقعدة من اطلاق النار، او اعمال الضرب، او قنابل الغاز، او الحقن السامة، او الدفن وهم احياء، وتعذيبهم على ايدي الجنود او المستوطنين اليهود. (ليس هناك مركز علاج طبيعي واحد في الضفة الغربية وغزة، ولهذا هناك فرصة ضئيلة جدا بالنسبة لاعادة تأهيل الاشخاص المعاقين).

ومنذ بدأت الانتفاضة، سجن ١٨ الف شخص غالبيتهم دون محاكمة او تغيير. وفي مركز تجميع المعتقلين المعروف باسم «انصار - ٣» في صحراء النقب، الذي فتح الجنود الاسرائيليون فيه النار على السجناء في السادس عشر من اغسطس الماضي فقتلوا رجلين منهم، اصيب سجناء كثيرون بامراض خطيرة. حيث يجبر السجناء على الجلوس تحت اشعة الشمس الحارة، ونادرا ما يتوفر لهم الماء الذي يكفيهم للبقاء على قيد الحياة. وطبقا لما قاله سميح فرسون في عدد سبتمبر من مجلة «العودة»، اعتقل خلال الاحدى والعشرين سنة الماضية اربعمائة الف شخص، اي ثلث سكان الاراضي المحتلة.

وكان فيصل الحسيني، رئيس جمعية الدراسات العربية في الجزء الشرقي من القدس، واحد واضعي اعلان الاستقلال الفلسطيني، قد اعتقل في الحادي والثلاثين من يوليو. ووضع رهن الاعتقال الاداري لمدة ستة اشهر بموجب امر من رابين.

واغلقت مؤسسته لمدة عام، وشمعت مكاتبها. وجاء هذا كله بعد ان ظهر الحسيني في ندوة لحركة «السلام الآن»، في القدس. وقبل شهر من ذلك فقط، اطلق سراحه من اعتقال اداري دام تسعة اشهر. واذا كان الانسان صريحا، فانه سيصف السياسات الاسرائيلية بانها ليست مجرد وحشية، او سياسات الذراع القوية، او اي تعبير مخفض من هذا القبيل، وانما سياسات فاشستية. وقد اصبح هذا واضحا بشكل متزايد مع استمرار الانتفاضة، حيث تم التعبير عن هذه الظاهرة بطرق عديدة : في القانون الاسرائيلي، في استخدام القوة، وفي تفسيرات المدافعين عنها.

ولا يكر سوى قلة في فساد العملية القضائية في الشيلي - اعمال القتل، وحالات الاختفاء، والاعتقالات، وحالات الطرد، والتعذيب الكثيرة، وتدخل الجيش في كل اوجه



● عرفات

الحياة - فاشية. والحقيقة انه ليس بمستغرب على الناس ان يعتبروا بنوشيه فاشستيا. ومع ذلك فان معالم بارزة من نفس هذا النهج واضحة في اسرائيل، ولا تسمى فاشستية. لماذا لا تسمى كذلك ؟ ان جزءا من الجواب، على الاقل في ما يتعلق بالافتتاحية الخاصة باسرائيل، يكمن في ان التغطية الرئيسية في حد ذاتها مشربة بعنصرية تلقائية شاملة حتى ان المرء ينتهي به الامر الى اعتبارها من الملامح الطبيعية للمشهد.

ويوما بعد يوم، تظهر الصحافة الادلة على التجاهل والعنصرية المتعمدين في تغطيتها لاسرائيل.

ولا يمكن العثور على شهادة افضل من كتابات توماس فريدمان، الذي ظل مراسلا للنيويورك تايمز في اسرائيل حتى فترة وجيزة. ففي «مجلة النيويورك تايمز» الصادرة في الثلاثين من اكتوبر، كشف فريدمان النقاب عما وصفها بمقترحات «راديكالية جديدة» للسلام، ورد فيها ما اسماهما بالحل «الدبلوماسي»، والحل «القبلي» والحقيقة ان هذين الحلين تعكسان باخلاص كبير الخطط الخاصة بالعمل والليكود على التوالي.

ويبدأ فريدمان بالقول : «تعلمت كل شيء احتجت اليه لمعرفة كيفية صنع السلام في الشرق الاوسط بينما كنت اتسوق من بقالات في القدس». وبعد ذلك يحكي فريدمان قصة البقال ساسون الذي لديه طريقة بسيطة وفظة في وصف السبب الذي من اجله سيؤدي اي تنازل للفلسطينيين «في النهاية، لتدمير الدولة اليهودية». «فكل شيء تعلمه ساسون، وشمه او لمسه في حياته كلها.. وكل شيء علمته اياه الحياة في العراق وفي اسرائيل» يشير الى هذه الحقيقة. ويفترض فريدمان هذا التحليل كمفتاح للتسوية السلمية الفلسطينية - الاسرائيلية. ويقول ان ساسون «ليس متطرفا»، ويبدو هذا واضحا لانه ليس لديه اية ايديولوجية. والاكثر من هذا «ان هناك جزءا صغيرا من ساسون في كل اسرائيلي» (متناسيا العرب الاسرائيليين). ويضيف «انهم لا يكرهون العرب، ولكنهم لا يحبونهم ايضا. وهم ليسوا عنيفين بالطبيعة، ولكنهم لن يترددوا في القتل من اجل الدفاع عن حلبتهم».

ويفسر فريدمان تعليقات ساسون بانها عميقة، ومتأصلة، وقبلية. واصبح هذا التبرير والتسامح مع العنصرية سرياليا. فقبل اسبوعين من ذلك، وصف ميرون بنفنيستي في مجلة تايمز، ابنه الجندي الذي قال كيف انه بعد ان تعرض ورفاقه لهجمات بالحجارة واهانات وسخريات من فلسطينيين، جن جنونهم «فكسروا اطرافهم»، وبعد ذلك اثار بنفنيستي الهجمات «المتأصلة» و«الرجعية»، وبطريقة وقائية شجب اية هجمات على سلوك ابنه قد يقدم عليها اولئك المرتاحون في «حصونهم الايديولوجية». ولكن عند اية نقطة سيقول بنفنيستي ان ابنه، وحتى تحت التوترات «المتأصلة». فعل الشيء الخطأ ؟ هل عندما يدفن هؤلاء العرب احياء ؟

ويستبعد فريدمان اية اعتبارات للعدل او الاستقامة ويعتبرها نوعا من التفكير النابع مما يتمناه المرء. اذ لا بد ان يكون الحل مرضيا لساسون، المعتوه الذي تحدث بلغة وافكار الكاتب نفسه. فالقدرة على تحقيق المقاصد، حسب وجهة نظر ساسون، هي المقياس الوحيد. والشيء الصحيح المشابه لمثل هذا المنطق هو التخلص التام من الفلسطينيين مثل اي شيء آخر يتم التخلص منه وابعاده. وفي السياق الكامل لحلوله التي يقدمها، لا يسمح لاي فلسطيني بهوية او بالحديث. فهم «رماة حجارة وضحايا». وقبل اشهر قليلة - بعد ان اكد انه حتى بداية ارساله رسائله الصحفية، كانت اسرائيل «اكثر بلد في العالم تنقل عنه اخبار، ولكنه الاقل فهما لدى وسائل الاعلام» - قال اسرائيلي اجرى معه مقابلة : «بمجرد ان يتخذ احد له مكانا في الباص، فسوف يقلص مطالبه».

وفي التايمز، يقول الاسرائيلي، الذي اخترعه فريدمان للدفاع عن الحل «القبلي»، في حديثه عن مناطق الحكم الذاتي في الاراضي المحتلة في حالة الاخلائها : «بمجرد ان تنسحب، ستصبح قواعد اللعبة كما هي في جنوب لبنان، قوانين شيكاغو : هم يسحبون سكينا، ونحن نسحب مدفعا. وهم يضعون واحدا منا في المستشفى، ونحن نضع مائتين منهم في المشرحة». وبعد يومين من اغتيال «هرشيل غرينزبان»، السكرتير الثالث للسفارة الالمانية في باريس في السابع من نوفمبر ١٩٣٨، شن النازيون عملية كريستال ناخت انتقاما له. ويبدو ان فريدمان لا يحس باصداء مثل هذا الحديث القبلي عن العقوبة الجماعية، وعن وضع مائتي شخص في معرض الجثث انتقاما لجرح شخص واحد. وسواء كانت توصيات فريدمان بلغة القبلي او الدبلوماسي، فانها خطط مقررة من جانب واحد على اساس ما يعتبر الافضل بالنسبة للدولة اليهودية، ولهويتها القومية، ولحيز قواتها المسلحة، وجهازها الامني. واذا ما كان الكيان الفلسطيني منزوع السلاح، ومطوقا، ومهانا، يتكرم فريدمان فيوافق مضيفا في صوت القبلي قائلا «اننا مستعدون للدخول في علاقات طبيعية مع اي دولة تبنونها. كما اننا مستعدون ايضا لمحو اية دولة تبنونها اذا استخدمتموها لتهديدنا باية طريقة».

ويقدم فريدمان كلا من القبلي والدبلوماسي كبديلين لزعماء اسرائيل الحاليين الذين يصفهم بانهم «معتدلون يفتقرون للشجاعة، وابطال لقضايا خاسرة». ويفترض ان شامير، الذي كان مستعدا ذات يوم للتعاون مع النازيين، البطل الذي ضاع في احلام الماضي. وهكذا فان «الرجل الجديد» بالنسبة لفريدمان سيكون عصريا بطريقة بطولية ولعله تجسيد لخيال الكاتب زئيف شافت المريض، والذي نقله فريدمان بتعاطف، حين تحدث عن ابنه شموليك الذي يلعب الآن بدمية على هيئة دب، ولكنه في يوم من الايام سيستطيع ان يسقط قنبلة نووية على الفلسطينيين دون «ان نفكر ثانية فيما سيقوم به».

هذا هو احد اكبر المراسلين الاميركيين الذين يمدحون اسرائيل ويستحسنون ما تقوم به. وفي ضوء هذه الخلفية الثقافية والاخلاقية، لا يهم فعلا ما قاله المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر، لانه ليس هناك لدى مثل هؤلاء المعلقين في الولايات المتحدة اعتراف بالفلسطينيين كحقيقة، بل هم عندهم رعايا تاريخيون لهؤلاء المعلقين حق التدخل في مصيرهم.

وهذه هي العقلية التي يجب ان تتغير اذا ما اريد للتعبير السياسي عن الرأي العام في الولايات المتحدة ان يتجاوز العنصرية والتعقيد في الكتب.

ومع ذلك، فانه في يوم الانتخابات، كانت هناك بعض البشائر المثيرة للاهتمام. ففي اربعة اماكن في الولايات المتحدة - في كاليفورنيا : بركلي، وسان فرانسيسكو، وفي ماساشوستس : نيوتن وكمبريدج - اتيحت للناس فرصة التعبير عن انفسهم ازاء القضية الفلسطينية. اذ طلب من الناخبين في بيركلي ان يحثوا عمدتهم ومجلس مدينتهم على تبني مخيم جباليا للاجئين الفلسطينيين وان يؤاخو بين مدينتهم ومدينة غزة، تماما كما فعلوا مع مدينة اوكاسي في جنوب افريقيا، وليون في نيكاراغوا. وطلب من الناخبين الآخرين ان يحثوا الولايات المتحدة بصورة اساسية على تأييد قيام دولة فلسطينية.

وعندما انتهت الانتخابات، فشلت المبادرات في بيركلي، وسان فرانسيسكو، ونيوتن بفارق يزيد عن ٢ الى واحد. ولكن رد فعل الناخبين في كمبريدج،، واجزاء مؤكدة من سومرفيل ازاء السؤال كان مختلفا جدا، ومفاجئا للجميع، بما في ذلك تكتل الحقوق الفلسطينية الذي قام بهذه الحملة. فقد دعا الاستفتاء الناخبين الى حث ممثليهم في مجلس النواب جو كنيدي، وكذلك الرئيس، بان يطالبا بان تنهي اسرائيل انتهاكاتها لحقوق الانسان الفلسطيني، واحتلالها للضفة الغربية وغزة، وان يعملا على وقف «انفاق اموال دافعي الضرائب الاميركيين على الاحتلال الاسرائيلي»، وان «يؤيدا اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وغزة، وان يكون هناك سلام لجميع الدول في المنطقة بما في ذلك اسرائيل».

وعارض ذلك عضوا مجلس الشيوخ عن ولاية ماساشوستس، وعضوا مجلس النواب عنها : كنيدي، وبارني كلارك، ومايكل دوكاكيس ايضا. وكان لدى منظمي هذا التكتل اموال ضئيلة، ولكنهم قاموا بحملة جماهيرية عامة بمساعدة طلاب متطوعين، ووجدوا المواطنين متجاوبين بشكل متميز ازاء البيان الذي يقول ان دعم دافعي الضرائب (حوالي ثلاثة مليارات دولار سنويا) للقمع الاسرائيلي للفلسطينيين والبطش الاسرائيلي بهم، شيء خطأ، ويجب ايقافه وانهاؤه.

وفي النتيجة اجاب عن السؤال بنعم ٢٢٩١٣ ناخبا مقابل ٢٠١١٣ ضده. وكانت هذه اول مرة في تاريخ الولايات المتحدة يتحدث فيها الناخبون بوضوح تام عن تأييدهم للفلسطينيين، وهي اخبار مهمة جدا، خاصة وانها تأتي من بلد له وضع مثل كمبريدج على الخارطة السياسية - الثقافية. ولكن نتيجة هذا الاستفتاء لم تنشر في النيويورك تايمز، ولم تنقلها شبكات التلفزيون. وذكرت البوسطن غلوب نتيجة الاستفتاء في عدد الاربعاء، وبعد ذلك نقلت عن فيليب بيرلموتر، المدير التنفيذي لمجلس علاقات الجالية اليهودية، وصفه لمنظمي التكتل بانهم «راديكاليون جدا ومؤيدون للعرب جدا». ويوم الخميس، قالت الغلوب ان النتيجة التفصيلية لم تصلها من قبل، وان الاقتراح هزم. واصدرت يوم الجمعة تصحيحا رسميا صغيرا اشارت فيه الى نجاح الاجراء الذي يدعو حكومة الولايات المتحدة الى تحقيق السلام في الشرق الاوسط.



● شامير

الكسندر كوكبيرن

■ عن البيان الاماراتية ■

درشبيغل

مع تزايد نفوذ الاحزاب الدينية اليهودية المتطرفة

فكرة ترحيل الفلسطينيين تنتشر في المجتمع الاسرائيلي

بعد اكثر من شهر على الانتخابات العامة الاسرائيلية ما زالت التناقضات تتفاعل بقوة داخل المجتمع اليهودي بين الاحزاب الدينية المتطرفة وبين تكتل الليكود اليميني من جهة وبين الليكود والاحزاب الدينية وتكتل حزب العمل والاحزاب اليسارية الصغيرة والمحافظة من جهة ثانية. وفي اطار هذه التناقضات فان اليهود الاميركيين بدأوا يتحركون لانهائها، ولحث الاطراف الاساسية في اللعبة الاسرائيلية للتوصل بسرعة الى اتفاق ينهي المشكلة، ويؤدي الى تشكيل حكومة اسرائيلية جديدة. فاليهود الاميركيون بدأوا يشعرون بالقلق العميق ازاء الاوضاع المتردية التي وصلت اليها اسرائيل في اعقاب الانتخابات، وازاء الانقسامات الخطيرة بين فئات وشرائح المجتمع الاسرائيلي. وفي هذا الصدد قال الحاخام الاميركي اليهودي عضو اللجنة الاميركية اليهودية مارك تاننبوم ان المتطرفين الدينيين اليهود في اسرائيل «نجحوا في الشيء الذي لم ينجح فيه معمر القذافي وياسر عرفات، كما ان هؤلاء المتطرفين وصلوا الى الهدف الذي اخفق القذافي وعرفات في الوصول اليه». واوضح الحاخام شوشانا غاردن عضو المجلس اليهودي قائلا «ان الملايين من اليهود تم ابعادهم او استبعادهم من الشعب اليهودي».

ويرى هؤلاء الحاخامات اليهود ان رئيس الوزراء الاسرائيلي وزعيم تكتل الليكود اسحق شامير هو الذي يتحمل مسؤولية هذه الازمة، حين وضع مصلحته الشخصية ومصلحة حزبه قبل مصلحة الشعب اليهودي، وفضل الاعتماد على الاحزاب الدينية المتطرفة والدخول معها في تحالف اعمى لتشكيل حكومة ضعيفة ضيقة المعالم لكي يتحدى بذلك ثاني اكبر تكتل في اسرائيل، وهو تكتل حزب العمل.

واكثر ما يقلق بال اليهود الاميركيين مطالبة الاحزاب الدينية الصغيرة المتطرفة بتعريف «من هو اليهودي»، وهو التعريف الذي يدور حوله نزاع مرير ومتأصل منذ مطلع هذا القرن. ورغم ان هذه الظاهرة الجديدة لم تكن واضحة في السابق بسبب ضعف تلك الاحزاب، الا ان تلك الاحزاب عادت وبدأت تثير هذه المسألة بعد ان حققت نجاحات واضحة في الانتخابات العامة الاسرائيلية الاخيرة. وهذه الاحزاب اشترطت على شامير مقابل مشاركتها في ائتلاف حكومي جديد مسألة اساسية هي، تعريف «من هو اليهودي»، وادخال هذا التعريف في القانون الاسرائيلي. وطبقا لما يراه المتطرفون من المتدينين اليهود فان تعريف من هو اليهودي يجب ان يتضمن الاطفال المولودين من ام يهودية، واعتبار هؤلاء الاطفال هم اليهود الحقيقيين.

واكثر ما يخشاه زعماء اليهود الاميركيين في حالة تطبيق القانون الذي يطالب به زعماء الاحزاب الدينية المتطرفة كزعيم حزب شاس، ومؤسس هذا الحزب اوفاديا جوزيف (٦٧ عاما) الذي اسس هذا الحزب المتطرف عام ١٩٨٤ وحصل في الانتخابات الاخيرة على ستة مقاعد في الكنيست (البرلمان)، والحاخام اليسار مناحيم شاش (٩٢ عاما) الذي انشق عن حزب شاس وحصل على مقعدين في الكنيست والذي يدعو الى اقامة «اسرائيل الكبرى» بعد طرد جميع العرب من الاراضي المحتلة، اكثر ما يخشاه هؤلاء الزعماء اليهود الاميركيون هو ان يصبح اليهود الاميركيون المتدينون الذين يعيشون في الولايات المتحدة وعددهم حوالي نصف مليون شخص غير منتمين الى اليهودية، ولا يحق لهم المطالبة بالحصول على حق المواطنة الاسرائيلية فيما بعد.

واما الحاخام اليهودي الاميركي شنيرسون (٨٧ عاما) الذي يعيش في نيويورك، والذي لم يسبق ان زار الدولة اليهودية، فانه من دعاة اقامة «اسرائيل الكبرى» ويؤيد حزب «اغودات اسرائيل» الديني المتطرف، الذي فاز بخمسة مقاعد في الكنيست الاسرائيلي في الانتخابات الاخيرة.

وترى شرائح عريضة من اليمين المتطرف، وخاصة حزب موليديت، الذي انشىء في شهر ابريل من العام الماضي ان افضل الحلول المتوفرة امام اسرائيل بعد مضي عام على الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة هو ترحيل الفلسطينيين الى الدول المجاورة ولو بالقوة. وقد اكد زعيم هذا الحزب ومؤسسه الذي حصل على مقعدين في الكنيست، الجنرال الاحتياطي ريهافام زائيفي، ان تسعين بالمائة من سكان اسرائيل يؤيدون فكرة طرد العرب وترحيلهم عن اراضيهم الى الدول المجاورة. وقال : «انني الوحيد القادر على اقتراح برنامج سياسي لمد اليد الى الشركاء العرب الذين ينبغي علينا التفاوض معهم على ترحيل مليون ونصف المليون فلسطيني الى دولهم العربية المحيطة بالدولة اليهودية».

وقد اخذت بعض تشكيلات اليمين المتطرف، ادراكا منها للشعبية المتزايدة لفكرة الترحيل منذ بداية الانتفاضة، وفي ظل غياب اي تقدم لعملية السلام في الشرق الاوسط، تستخدم كلمة «ترحيل» اكثر فاكثر دون اثارة صدمة في اوساط الرأي العام.

وفي المقابل، فان اليسار الاسرائيلي يعتبر ترحيل الفلسطينيين عن اراضيهم بمثابة «اهانة» للديمقراطية الاسرائيلية، واشارة الى الاساليب التي استخدمها النازيون ضد اليهود في الحرب العالمية الثانية.

ويرى المراقبون ان النتائج التي حققها حزب «موليديت» في الانتخابات الاسرائيلية بحصوله على اكثر من ٤٠ الف صوت ومقعدين في الكنيست، هي نتائج لا سابق لها بالنسبة لتشكيل بهذه الحداثة.

ويقول الجنرال زائيفي، زعيم الحزب الذي يطلق عليه رفاقه ومؤيدوه لقب غاندي اسرائيل : «ان الفلسطينيين هم الخاسرون الكبار في الصراع العربي - الاسرائيلي، فنحن ندمر منازلهم ونحطم عظامهم، وهكذا فان ترحيلهم بضع عشرات الكيلو مترات باتجاه الشرق يوفر لهم حلا لائقا وملائما، لأن ترحيلهم لا يوفر الامن لنا فقط، بل ويوفر الراحة للفلسطينيين انفسهم ايضا، فترحيلهم الى الدول العربية المجاورة يعني بالنسبة لهم عدم تغيير لغتهم ومناخهم وثقافتهم». ويرى هذا الزعيم اليهودي المتطرف كذلك ان عملية الطرد والترحيل لن تثير اية معارضة على الساحة الدولية «فهجرة اسرائيلي يعيش في تل ابيب الى حيفا مثلا تساوي في سهولتها نقل فلسطينيين من نابلس بالضفة الغربية الى عمان في الاردن». ويعتبر زائيفي ان العالم سيقبل بهذه النظرية، خاصة وانه لم يبد اي اعتراض عندما تم نقل مستوطنين يهود من ياميت بشمال غرب سيناء الى اسرائيل في اطار اعادة اسرائيل لصحراء سيناء الى مصر في شهر ابريل عام ١٩٨٢. وقد انتهز هذا الحاخام اليهودي المتطرف الفرصة لكي يشن هجوما كبيرا على اليسار الاسرائيلي قائلا : «ان اليسار الاسرائيلي يؤيد نقل ثمانين الف يهودي من المستوطنات اليهودية المقامة في الضفة الغربية وقطاع غزة الى الاراضي الاسرائيلية داخل حدود عام ١٩٦٧».

ونظرية الترحيل ليست جديدة في اسرائيل. فقد كتب احد مؤسسي الدولة اليهودية، وهو دايفيد بن غوريون، في فترة الاربعينات متسائلا : «لماذا يحظرون نقل عرب منطقة الخليل الى ما وراء نهر الاردن ؟... انني لا ارى اي فرق بين المنطقتين، خاصة وانهم سيتمتعون في شرق الاردن بمساحة اكبر».



● المتطرفون الدينيون ـ خطر على الوجه «الديمقراطي» لاسرائيل

لوفيغارو

ساخرا من حجج بريطانيا لعدم فتح الحدود بين دول السوق الاوروبية

ميتيران: رجال الجمارك نادرا ما يلقون القبض على المجرمين

تتولى اسبانيا خلال اسابيع قليلة رئاسة السوق الاوروبية المشتركة لاول مرة وستكون مهمتها صعبة، او هذا ما عبر عنه الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران بقوله : «نأمل ان تتوافر لغونزاليس الهمة والطاقة التي تمكنه من دفع الدبابة التي سيفرح كثيرون برؤيتها تغوص في الطين».

وستتم مناقشة اكثر القضايا الاوروبية تعقيدا خلال مناقشات المجلس الاوروبي في يونيو ١٩٨٩. وحدد المشتركون في اجتماعات رودس مواقفهم تحسبا للمناقشات المقبلة، وهو ما فعله الرئيس فرانسوا ميتيران.

واكد الرئيس الفرنسي اهمية التوصل الى السوق الموحدة، وفي نفس الوقت بذل جهودا من اجل تسوية القضايا الكبرى. ويبدو الرئيس ميتيران مهتما بضرورة تنسيق الضرائب على المدخرات مع تحرير حركة رؤوس الاموال. ويخشى ان يضع الفرنسيون مدخراتهم والشركات الفرنسية اموالها في دول اعضاء السوق الاوروبية المشتركة، حيث الظروف الضريبية افضل من فرنسا. وحسب قول الرئيس ميتيران، فان وضع فرنسا سيىء في هذا الصدد، وليست هذه المرة الاولى التي يشير فيها الرئيس الفرنسي بالحاح الى هذه النقطة، ولكنه هذه المرة ذهب الى مدى بعيد فقال بوضوح انه لن يتم تحرير حركة رؤوس الاموال اذا لم يتم التوصل الى اتفاق بشأن الضرائب على المدخرات.

وهكذا ربط الرئيس الفرنسي بين الموضوعين، ووضع شرطا مسبقا.

كما اكد الرئيس ميتيران ضرورة احترام توازن آخر، وهو التوازن الذي ينبغي ان يتوافر بين اقامة السوق الموحدة وتطوير الجانب الاجتماعي.

وقال الرئيس الفرنسي ان انجاز مشروع السوق الموحدة لن يعود بالفائدة على الجميع الا اذا روعي البعد الاجتماعي.

وذكر ان الرئاسة اليونانية حققت جهودا ملموسة بالنسبة للموضوعات المتعلقة بالصحة والامن في المؤسسات. وستواصل الرئاستان الاسبانية والفرنسية الجهود الجديدة في هذا الصدد، وسترتادان مجالات جديدة، منها دعم الحقوق الاساسية للاجراء، ودفع المفاوضات الجماعية على مستوى دول السوق، من اجل التوصل الى اتفاقيات اوروبية جماعية.

واعرب الرئيس الفرنسي عن اسفه لتاخر المحادثات التي يجب ان تسفر عن نتائج ملموسة لكل مواطن في دول السوق. مما دعا رؤساء دول وحكومات السوق الاوروبية وزراءهم «بشكل ملح الى تكثيف جهودهم في بعض الميادين المحددة»، كالنقل والطاقة والرقابة الصحية، والرقابة على الحيوانات، وحرية تنقل الاشخاص.

وفي هذا المجال الاخير تعرقل بريطانيا كل تقدم، متذرعة بمكافحة الارهاب والمخدرات والهجرة غير المشروعة، ويرى الرئيس ميتيران ان هذه الاسباب لا تبرر ارجاء فتح الحدود. واوضح ان رجال الجمارك نادرا ما يلقون القبض على المجرمين.

ولكن يجب الاعتراف بان بريطانيا ليست وحدها التي تضع العقبات. فالحكومة الفرنسية تسلك النهج نفسه فيما يتعلق بالسماح للمتقاعدين والطلبة من دول السوق بالاقامة في فرنسا.

هنري دو كرجورليس

برقيات

رمضان اجتمع مع وفد الكونغرس الاميركي

بغداد - واع - اجتمع عضو مجلس قيادة الثورة النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي السيد طه ياسين رمضان في بغداد امس مع عضو لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس الاميركي وين اونس والوفد المرافق له الذي يزور بغداد حاليا.

وجرى خلال الاجتماع الذي حضره السفير الاميركي في بغداد استعراض موقف العراق الواضح والثابت من القضية الفلسطينية ودعمه لمنظمة التحرير الفلسطينية ومقررات المؤتمر الوطني الفلسطيني الذي عقد في الجزائر ومن بينها اقامة الدولة الفلسطينية على ارض فلسطين.. كما تناول الاجتماع بحث العلاقات الثنائية.

الامير حسن في سويسرا فجأة

عمان - رويتر - ذكرت وكالة الانباء الاردنية (بترا) ان الامير حسن ولي عهد الاردن توجه الى سويسرا امس الاربعاء في زيارة لم يعلن عنها مسبقا. وقالت الوكالة ان الامير حسن سيقوم بزيارة عمل تستغرق عدة ايام .

الرفاعي في بغداد السبت المقبل

عمان - أ ش أ - يقوم السيد زيد الرفاعي رئيس وزراء الاردن يوم السبت المقبل بزيارة للعراق تستغرق عدة ايام على رأس وفد وزاري حيث يرأس الجانب الاردني في اجتماعات اللجنة العليا الاردنية العراقية المشتركة التي من المقرر ان تجتمع في بغداد ويرأس الجانب العراقي السيد طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء العراقي.

وسوف تبحث اللجنة العليا المشتركة خلال اجتماعاتها سبل التعاون المشترك بين البلدين في مختلف المجالات.

والدغريف الى القاهرة

لندن - القبس

غادر لندن امس الى القاهرة وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية وليم والدغريف في زيارة رسمية تستغرق بضعة ايام يلتقي خلالها الرئيس حسني مبارك .

وسيجري والدغريف سلسلة محادثات مع مع وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبدالمجيد تتعلق بالوضع الراهن في المنطقة والعلاقات الثنائية .

وهذه هي الزيارة الاولى لوالدغريف الى مصر .

خير الله يلتقي قائد الجيش السوداني

بغداد - واع - اجتمع نائب القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع العراقي الفريق الاول الركن عدنان خيرالله هنا امس مع القائد العام للقوات المسلحة السودانية الفريق الركن فتحي احمد علي .

وجرى خلال الاجتماع بحث وسائل ايجاد مجالات جديدة للتعاون بين القوات المسلحة في البلدين بما يخدم قضايا الامة العربية .

وكان القائد العام للقوات المسلحة السودانية قد وصل الى بغداد امس الاول في زيارة للعراق تستغرق عدة ايام .

تعاون مصري تركي لمكافحة الارهاب والمخدرات

القاهرة - القبس:

اجرى زكي بدر وزير الداخلية المصري مباحثات امنية مهمة في القاهرة مع مصطفى كاليميلي وزير داخلية تركيا والوفد المرافق له الذي يزور مصر زيارة قصيرة .. تبادل الوزيران وجهات النظر في عدد من القضايا الامنية ومن بينها الارهاب الدولي وتهريب المخدرات كما ناقشا تدعيم جوانب التعاون بين مصر وتركيا في مجالات الشرطة والامن .

الانسحاب الفيتنامي من كمبوديا يبدأ اليوم

هانوي - أ ف ب - اعلن مصدر رسمي في هانوي ان ١٨ الف جندي فيتنامي سينسحبون من كمبوديا ابتداء من اليوم الخميس لانهاء الخطة الفيتنامية التي نصت على سحب ٥٠ الف جندي عام ١٩٨٨ .

وكانت هانوي قد اكدت مطلع الشهر الجاري انه تم سحب ٣٢ الف جندي خلال الاشهر الستة الاخيرة بموجب الاعلان الذي تم في مايو بسحب نصف القوات الفيتنامية الموجودة في كمبوديا الى حوالي ٥٠ الف رجل عام ١٩٨٨ .

مباحثات دولية اليوم حول الصحراء الغربية

جنيف - كونا - يلتقي السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار اليوم بممثلي المغرب والبوليساريو لمناقشة خطة السلام في الصحراء الغربية.

وقال الناطق بلسان الامم المتحدة فرانسوا جيولياني ان الاجتماع الذي سيعقد بين السكرتير العام ووزير خارجية المغرب عبداللطيف الفيلالي ستتبعه محادثات بين دي كويلار ومدير الشؤون الخارجية لجبهة البوليساريو بشير مصطفى.

مجلس الأمن يبحث العدوان الاسرائيلي على لبنان

الحص يطالب بابعاد «المصرف» عن السياسة

■ عملية للمقاومة اللبنانية «هدية» للانتفاضة

بيروت - الوكالات - دعا رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص الى ابعاد مصرف لبنان المركزي عن المداخلات السياسية حتى يتسنى له القيام بواجبه في تامين معيشة اللبنانيين.

جاء ذلك خلال اجتماع الدكتور الحص امس مع رئيس جمعية المصارف عبدالله الزاخم.

وكان الزاخم قد اجرى محادثات قبل ذلك مع قائد الجيش رئيس الحكومة العسكرية العماد ميشال عون تركزت حول العاصفة التي تثيرها القيادات المسيحية المتشددة على مصرف لبنان.

وقال الزاخم «اننا نقوم باتصالات حتى يبقى مصرف لبنان موحدا وبعيدا عن المصارعات السياسية».

من جهة ثانية اجتمع مجلس الامن الدولي أمس لبحث شكوى لبنان ضد العدوان الاسرائيلي الاخير والنظر في مشروع قرار «يدين بشدة» الهجوم الاسرائيلي.

وذكرت الاوساط الدبلوماسية في الامم المتحدة ان الولايات المتحدة تعارض الصيغ المقدمة لادانة اسرائيل.

ولم تستبعد الاوساط الدبلوماسية ان تستخدم الولايات المتحدة حق النقض «الفيتو» على مشروع قرار قدمته مجموعة دول عدم الانحياز في مجلس الامن ينص على ان يطلب المجلس بحزم من اسرائيل الكف عن هجماتها على اراضي لبنان وتطبيق القرارات الصادرة عنه سابقا المتعلقة بلبنان.

وعلى صعيد آخر ابلغت الادارة الاميركية لبنان ان سحبها لرجالها العاملين في اطار هيئة مراقبة الهدنة في الجنوب هو انسحاب ميداني وانها لن تغير موقفها من مسالة دعم قوات الطوارىء العاملة في جنوب لبنان.

رجال المقاومة الوطنية اللبنانية نفذوا عملية مزدوجة أمس ضد موقع للميليشيات العميلة عندما هاجموا مركزا لها على طريق صفاري ... انان في جزين.

واهدى بيان للمقاومة العملية الى انتفاضة الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

واعتقلت القوات الاسرائيلية ثلاث فتيات من بلدة بليدا الحدودية بعد اتهامه بمساعدة رجال المقاومة الوطنية اللبنانية في عملياتهم ضد القوات الاسرائيلية.

وكان اشتباك قد وقع في البلدة التي لا تبعد سوى مئات الامتار عن الحدود الدولية بين اثنين من رجال المقاومة والقوات الاسرائيلية واسفر عن استشهاد المقاومين هما حسين ناصر الدين وعباس فارس من الحزب الشيوعي اللبناني.

وقد تسلمت قوات الطوارىء الدولية العاملة في جنوب لبنان جثتي الرجلين لاعادتهما الى ذويها.

افرج عنهم بعد تدخل بري

لبناني يخطف ٥٠ تلميذاً

جنوب لبنان - رويتر - احتجز سائق مطرود من احدى المدارس حافلة تابعة لها تقل ٥٠ طالبا في صيدا امس الاول ولكنه افرج عنها بعد توسط زعماء لبنانيين.

وقالت مصادر امنية ان السائق ويدعى زهير جابر «٢٧ عاما» طرد من مدارس الفنون الانجيلية الوطنية للبنين والبنات «لسلوكه» في الاونة الاخيرة.

واقام السائق حاجزا مسلحا في احد شوارع حارة صيدا في جنوب لبنان امس الاول وخطف حافلة تابعة للمدرسة تقل ٥٠ طالبا تتراوح اعمارهم بين عشر سنوات و١٤.

ومضت المصادر قائلة ان السائق وافق على الافراج عن الطلاب بعد ساعة من اختطافهم وعن الحافلة بعد ست ساعات بعد تدخل زعماء لبنانيين بينهم السيد نبيه بري رئيس ميليشيات حركة «امل».

وقالت المصادر الامنية ان السائق وهو مسلم شيعي توعد «بعدم السماح لحافلات المدرسة بالخروج» وكانت المدارس الانجيلية قد اعلنت اقفال ابوابها لمدة يومين.

فورونتسوف يزور طهران للاجتماع مع ثوار افغان تدعمهم إيران

كابول - اف ب - نقل دبلوماسيون في كابول امس عن السفير السوفيتي في فغانستان يولي فورونتسوف قوله انه سيلتقي المسؤولين الشيعة في المقاومة لافغانية لكي يناقش معهم امكانية قامة حكومة ائتلافية قبل انتهاء الانسحاب السوفيتي من البلاد.

واكد فورونتسوف انه سيتوجه الى طهران ليقابل مسؤولي المقاومة الشيعة الثمانية الذين تدعم ايران حركتهم.

وكان السفير السوفيتي في طهران فلاديمير غوديف اكد من جهته اثناء اجتماع عقده مع وزير الداخلية الايراني حجة الاسلام علي اكبر محتشمي ان موسكو تامل في ان تساعد ايران في التوصل الى تسوية للقضية الافغانية.

ويذكر ان فورونتسوف اجرى مطلع الشهر الحالي محادثات في السعودية، مع مسؤولي أحزاب المقاومة الافغانية السبعة المتمركزة في باكستان والتي تلقى مساندة من اسلام اباد ومن واشنطن.

وطبقا لاتفاقات جنيف الموقعة في ابريل الماضي فان الجيش الاحمر يجب ان ينهي انسحابه من افغانستان في ١٥ فبراير المقبل. وقد سحب نصف القوات السوفيتية حتى الان لكن موسكو اوقفت الانسحاب الشهر الماضي وزودت افغانستان بصواريخ ارض - ارض متطورة للغاية لمواجهة هجمات المجاهدين على المدن الافغانية الكبرى.

وذكر الدبلوماسيون ان فورونتسوف الذي اطلع الرئيس الافغاني نجيب الله يوم الاحد الماضي على نتائج محادثاته في السعودية لم يحدد الموعد الذي يعتزم التوجه فيه الى طهران الا انه ألمح الى ان ذلك قد يتم قبل اللقاء الثاني مع قادة الاحزاب السبعة الذي اتفق على عقده في اسلام اباد.

ويشار الى ان وسائل الاعلام الافغانية الرسمية تلقت بارتياح مبادرات موسكو الهادفة الى اقامة حكومة ائتلافية في كابول ولقاءات فورونتسوف مع مسؤولي المقاومة التي لا يشارك فيها اي ممثل عن الحكومة الافغانية.

وأوضحت وسائل الاعلام هذه ان اللقاءات المذكورة تأتي في اطار سياسة المصالحة الوطنية التي تتبعها الحكومة.

ويطالب المجاهدون الذين يقاتلون الحكومة الافغانية المدعومة من موسكو منذ تسعة اعوام باستبعاد الحزب الشيوعي الافغاني عن اية مفاوضات او عن حكومة ائتلافية.

اسلام اباد ترحب بلقاء الطائف

اسلام اباد - واخ - رحب بيان صادر عن وزارة الخارجية الباكستانية بالاجتماع الذي عقد مؤخرا في الطائف بين وفد المجاهدين الافغان والجانب السوفيتي.

وقال البيان ان اسلام اباد تعتبر هذه المحادثات خطوة مهمة في اتجاه تشكيل حكومة ذات تمثيل واسع وتكون مقبولة من الشعب الافغاني.

واضاف البيان ان حكومة باكستان تعتقد ان اي اقتراحات لتاكيد بقاء النظام الحالي في افغانستان من شانها تاخير عودة السلام الى افغانستان مشيرا الى ان الطريقة الاكثر فاعلية لوقف سفك الدماء في افغانستان هي سرعة قيام نظام مقبول واسع التمثيل في كابول.

واوضح بيان الخارجية الباكستانية ان قيام نظام واسع التمثيل في كابول سوف يجعل مستقبل افغانستان في ايدي الشعب الافغاني.

البرلمان الفلبيني يبحث الحكم الذاتي للمسلمين

مانيلا - رويتر - قال مسؤولون في مجلس الشيوخ امس ان الرئيسة كورازون اكينو ستدعو الى جلسة خاصة للكونغرس الشهر المقبل لمنح الحكم الذاتي المحدود لمناطق اسلامية في جنوب الفلبين.

واقترح عضو مجلس الشيوخ اكيلينو بيمنتل رئيس لجنة مجلس الشيوخ للحكم المحلي قانونا يمنح المسلمين «سلطات ملموسة» لاقامة مجالسهم التنفيذية والتشريعية الخاصة بهم لجزر ميندناو وسولو وتاوى تاوي الجنوبية.

ومن المتوقع ان يبدأ الكونغرس جلسته في التاسع من كانون الثاني يناير.

ويموجب الدستور الفلبيني على الجمعية ان تقر التشريع للحكم الذاتي في ميندناو قبل ٢٧ كانون الثاني.

وقال اقتراح بيمنتل ان السلطات الاقليمية في ١٣ اقليما جنوبيا حيث يعيش معظم المسلمين الفلبينيين ستحتفظ بثمانين بالمائة من كل الضرائب وتحول الباقي الى مانيلا.

و ٨٥ بالمائة من سكان الفلبين وعددهم ٦٠ مليون نسمة ينتمون الى الكنيسة الكاثوليكية. وكان ٥٠٠٠٠ شخص على الاقل قد ماتوا في ميندناو خلال السبعينات في قتال بين ثوار مسلمين وقوات حكومية.

ويموجب مسودة مشروع القانون ستستمر مانيلا في الاشراف على شؤون الدفاع والخارجية وستقدم ٥٠٠ مليون دولار سنويا للتنمية.

غورباتشيف قد يزور اليابان

شيفاردنادزه يزور طوكيو الأحد

طوكيو - كونا - اعلن رسميا هنا امس ان وزير الخارجية السوفيتي ادوارد شيفاردنادزة سوف يصل الى طوكيو يوم الاحد المقبل لمواصلة المشاورات النظامية مع نظيره الياباني سوزوكي اونو.

وذكرت وزارة الخارجية اليابانية ان شيفارد نادزه سوف يلتقي مع رئيس الوزراء نوبورو تاكيشتا والسكرتير العام للحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم شنتارو ابي واخرين يومي الاثنين والثلاثاء المقبلين.

ومن المقرر ان يلتقي اونو وشيفارد نادزه يوم الاثنين المقبل ثم يعقدان مؤتمرين صحفيين منفصلين يوم الاربعاء حول نتائج محادثاتهما.

وسيغادر الوزير السوفيتي طوكيو عقب مؤتمره الصحفي الى مانيلا في زيارة الى الفلبين كما سيزور كوريا الشمالية.

وكان شيفاردنادزه قد زار اليابان اول مرة قبل حوالي ثلاث سنوات.

وتوقعت مصادر ان يزور الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف اليابان في النصف الثاني من العام المقبل اذا نجح اللقاء بين شيفاردنازه واونو.

بريطانيا ترسل مليون بيضة الى ارمينيا

لندن - «القبس» - قررت السلطات البريطانية ارسال مليون بيضة الى ضحايا الزلزال في ارمينيا خلال اليومين المقبلين.

وقال رئيس اتحاد المزارعين دينيس وارين ان بريطانيا تملك فائضا ضخما من البيض بعد ان تدهورت مبيعاته في الفترة الاخيرة الماضية بسبب ما ذكر انه يتضمن مادة «سالمونيلا» السامة.

واكد وارين ان البيض الذي سيرسل الى ارمينيا ليس مسمما.

وكان حزب العمال قد شن هجوما عنيفا على القرار، وقال النائب جورج فولكس انه مزحة ثقيلة.

١٠ ملايين وحدة حسابية من البرلمان الاوروبي

ستراسبورغ - أ ف ب - طلبت لجنة الميزانية في البرلمان الاوروبي من الاسرة الاوروبية منح مساعدة طارئة بقيمة عشرة ملايين وحدة حسابية اوروبية - حوالي ١٢ مليون دولار - لصالح ضحايا «زلزال القرن» .

واوضحت اللجنة المذكورة انه تبين ان المساعدة التي وضعت بتصرف ارمينيا والتي بلغت قيمتها ٥ر١ مليون وحدة حسابية اوروبية غير كافية واضافت ان «الكارثة التي ضربت الشعب الارميني تتطلب تعبئة الاسرة الدولية وفي شكل خاص المجموعة الاقتصادية الاوروبية» .

موسكو اعتذرت عن قبول هليكوبترات ورافعات تركية

انقرة - رويتر - قالت تركيا امس ان الاتحاد السوفيتي رفض عرضا بارسال ٢٠ طائرة هليكوبتر عسكرية وحوالي ١٢ رافعة للمساعدة في عمليات الانقاذ.

وقال الناطق باسم الخارجية التركي «تلقينا رسالة من الاتحاد السوفيتي تقول بانهم لا يحتاجون حاليا هليكوبترات او رافعات لكنهم سيطلبون هذه المساعدة اذا احتاجوها». وذكر الناطق ويدعى انيال بانغر ان موسكو طلبت مزيدا من المساعدات الطبية والادوية وان تركيا ستبذل ما تستطيع لارسالها في اقرب وقت ممكن.

هزات ارضية ضربت شمال اليونان

اثينا - ي ب - ضربت هزات ارضية بلغت قوتها ٥ درجات حسب مقياس ريختر شمال اليونان لكنه لم يذكر شيء عن وقوع اصابات او اضرار.

عون يوسع حكومته

بيروت - واع - تجرى هنا منذ فترة اتصالات تهدف الى توسيع حكومة العماد ميشال عون التي ما زالت مقتصرة على وزيرين فقط.

ويقول مراسل «واع» ان ابرز المرشحين لتولي مناصب وزارية النواب حميد دكروب وعثمان الدنا ورفيق شاهين والمحامي فريد حمادة.

لندن: بدء التحقيق في كارثة القطارات

لندن - القبس

بدأ التحقيق رسميا امس في حادث القطارات الذي وقع في منطقة كلابهام جانكشن في لندن والذي اودى بحياة عشرات الضحايا .

وقال مسؤول في شركة «بريتش ريل» ان نتائج التحقيق ستعلن صراحة ولن تبقى سرية كما هي العادة .

ويقود التحقيق رئيس دائرة الامن في الشركة موريس هولمز الذي كان امس في محطة واترلو .

وقال هولمز ان كل شخص له علاقة بالحادث سيدعى الى الادلاء بشهادته .

الجمهوري الايرلندي يعلن مسؤوليته عن هجوم نيوري

بلفاست - رويتر - اعلن الجيش الجمهوري الايرلندي امس مسؤوليته عن هجوم بالقنابل جرح فيه شرطيان بريطانيان ومدني عجوز في بلدة نيوري الحدودية في ايرلندا الشمالية.

وقال جيش الثوار لرابطة الصحافيين «وهي وكالة الانباء القومية في بريطانيا» انه استخدم قذيفة صاروخية تطلق من على الكتف في الهجوم .

وقالت الشرطة ان الانفجار الذي وقع خارج مبنى المحكمة في نيوري حيث يوجد معقل جيش الثوار الذي يقاتل لانهاء سيطرة بريطانيا على ايرلندا الشمالية.

مركز معلومات موحد لدول التعاون

الرياض - ق.ن.أ - أعلن عبدالله الجاسر مدير الادارة الاعلامية بمجلس التعاون لدول الخليج العربية انه يجري حاليا اتصالات بالدول الاعضاء بالمجلس لمناقشة موضوع انشاء مركز معلومات موحد بدول المجلس لتكون بمثابة بوابة لتدفق المعلومات من والى المؤسسات الصحفية .

وقال الجاسر ان الامانة العامة تعد حاليا تصورا كاملا عن تحويل القيم والسلوكيات التي تتضمنها وثيقة ميثاق الشرف الاعلامي الى برنامج عملي مقنن تنفذه اجهزة الاعلام حتى يكون هناك تصور متكامل وعملي لما يجب ان تكون عليه السلوكيات والقيم التي يجب ان تكون عليها اجهزة الاعلام عبر برامج عملية تنفذها هذه الاجهزة .

واوضح ان احد الاهداف الاساسية لمجلس التعاون هو التعامل مع العالم الخارجي لمجموعة واحدة. وقال ان هناك وثيقة تحدد ضوابط الاعلام الخارجي بين الدول الاعضاء .

يريد مساعدات عسكرية اميركية

اوزال واثق من انضمام تركيا للسوق الاوروبية

نيويورك - رويتر - قال تورغوت اوزال رئيس وزراء تركيا انه يأمل ان يؤدي اعلان الاتحاد السوفيتي في الاونة الاخيرة خفض قواته في اوروبا الشرقية الى قيام حلف شمال الاطلسي بخطوة مماثلة وخفض نفقاته الدفاعية وقال ان فرصة بلاده في الانضمام الى عضوية المجموعة الاوروبية تصل الى مائة بالمائة.

وقال اوزال في مقابلة مع رويتر انه سيطلب مزيدا من المعونات لقوات بلاده من الولايات المتحدة. وتحتفظ تركيا باكبر قوات في حلف الاطلسي بعد الولايات المتحدة.

وقال اوزال انه يعتقد ان فرص بلاده في الانضمام الى المجموعة الاوروبية تصل الى مائة بالمائة. واضاف قوله انه لم يبق سوى تحديد الوقت.

ويقوم اوزال بزيارة لواشنطن في الوقت الحالي يختتمها في ٢١ كانون الاول/ ديسمبر الحالي. ومن المقرر ان يجتمع اليوم الخميس في واشنطن مع الرئيس الاميركي رونالد ريغن والرئيس المنتخب جورج بوش.

وقال ان مباحثاته ستتناول مساعي السلام في الشرق الاوسط وموضوعات تجارية وثنائية اخرى فضلا عن حلف شمال الاطلسي.

حظر تجول وحالة طوارىء بين «الجارتين»

اجلاء اطفال ونساء ارمينيا إلى اوكرانيا

■ وزير الصحة: الدفاع المدني فاشل في مواجهة الكوارث

موسكو - الوكالات - اعلنت حالة الطوارىء في اجزاء كبيرة من جمهوريتي اذربيجان وارمينيا امس بسبب الاضطرابات العرقية المستمرة على الرغم من مأساة الزلزال في حين اعلنت السلطات السوفيتية عن فرض عقوبات صارمة ضد عمليات السلب والنهب التي تجري حاليا في المناطق المدمرة بمنازل هجرها ساكنوها خوفا من زلازل جديدة وفي مواد الاغاثة التي وصلت من جميع دول العالم وانحاء الاتحاد السوفيتي. كما نسبت اذاعة موسكو الى وزير الصحة السوفيتي يفجيني شازوف قوله ان الدفاع المدني بالاتحاد السوفيتي اثبت عدم كفاءته في مواجهة النكبات وتبين ذلك جليا خلال عمليات انقاذ ضحايا الزلزال في وقت استمرت الصحف السوفيتية اليومية تشن هجمات وانتقادات للمؤسسات والهيئات الحكومية على افتقاد التنسيق فيما بينها في مواجهة الكارثة التي حلت بتلك المنطقة وقد فرضت حكومة موسكو حظر تجول لمدة خمس ساعات الليلة قبل الماضية وخلت شوارع مدينتي لينينا كان وسبيتاك الا من رجال الامن وعمال الانقاذ الذين واصلوا عمليات انتشال احياء وجثث من تحت الانقاض. وقالت السلطات ان عمليات سلب واسعة النطاق تمت للمنازل المهجورة وللمؤن، ومواد الاغاثة التي وصلت الى المناطق المنكوبة من جميع انحاء الاتحاد السوفيتي ودول العالم .

وفي اشارة الى تقدير الاتحاد السوفيتي للجهود الدولية في اغاثة المنكوبين قالت صحيفة «برافدا» لسان حال الحزب الشيوعي السوفيتي ان مركز الزلزال في ارمينيا اصبح مركزا للتضامن واضافت انه عندما صرح الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف امام الامم المتحدة ان المشاكل الانسانية لا يمكن ان تحل الا بطريقة انسانية «لم يفكر احد بان الطبيعة ستواجهنا بهذه السرعة بمشكلة انسانية الى هذا الحد» حسب ما كتبت البرافدا .

واضافت البرافدا «لم نطلب مساعدات. ونستطيع بالكاد ان نرد على المقترحات التي تندفع من كل صوب. فاختصاصيو المغاور الفرنسيون ورجال الاطفاء البريطانيون والجراحون التشيكوسلوفاكيون وممثلون لبلدان اخرى يعملون ببطولة بين حطام المدن والقرى الارمينية مع عشرات الاف المتطوعين الذين قدموا من كل الجمهوريات السوفيتية» .

وخلصت البرافدا الى القول انه عندما يعاد بناء المدن والقرى التي ضربها الزلزال فانها «ستصبح نصبا فريدا لهذا الاندفاع الانساني وهذا التعاطف» .

ومن جانبه اهاب غورباتشيف امس الاول بالنساء والاطفال وكبار السن - الذين - يبلغ عددهم من ٥٠ الى ٧٠ الفا في المنطقة المنكوبة الى مغادرتها فورا لتسهيل اعمال اعادة بناء المدن والقرى التي دمرها الزلزال وامر الرجال القادرين من اهالي المنطقة المكوث للاسهام في اعادة التعمير والتي اوضحت السلطات انها سوف تستغرق خمسة اشهر كحد ادنى وسنتين كاقصى حد .. واضاف غورباتشيف انه تم التنسيق مع جمهورية اوكرانيا السوفيتية لاستقبال اللاجئين الصغار والنساء والارمنيات الى حين انتهاء المرحلة الحرجة لبلادهم .

من ناحية اخرى قدرت البعثة الاميركية المتواجدة حاليا في الاتحاد السوفيتي حاجة موسكو المادية لاعادة تعمير المدن الى حوالي ٣,١ مليارات دولار اميركي في حين قالت ان المساعدات التي وصلت بالفعل اليها من جميع انحاء العالم تقدر بحوالي ٤٤ مليون دولار اسهمت الولايات المتحدة لوحدها بـ ١٠ بالمائة منها .

وقد اعلنت الاكاديمية الاميركية القومية للعلوم بالتعاون مع نظيرتها السوفيتية عن اقامة رحلة اميركية لتقصي الحقائق الى المناطق المنكوبة في ارمينيا .

مبارك يزور سفارة موسكو معزيا



● مبارك يتحدث للصحافيين خارج السفارة السوفيتية (رويتر)

القاهرة - كونا - زار الرئيس المصري حسني مبارك امس سفارة موسكو بالقاهرة حيث قدم العزاء باسم الحكومة المصرية والشعب المصري الى المسؤولين بالسفارة في حادث الزلزال الذي تعرضت له جمهورية ارمينيا السوفيتية مؤخرا.

واكد مبارك للسفير السوفيتي جينادي غورافلوف استعداد بلاده لتقديم كافة المساعدات التي تطلبها موسكو لمعالجة هذه الكارثة.

واعرب غورافلوف من جانبه عن شكر بلاده للرئيس المصري وحكومته وشعبه بشأن المساعدات التي ارسلتها مصر الى ضحايا الزلزال.

رواد «مير» يلتقطون صورا لارمينيا

باريس - أ ف ب - اعلن رائد الفضاء الفرنسي جان لو كريتيان الموجود حاليا على المحطة الفضائية السوفيتية «مير» انه ورفاقه سيلتقطون صورا فضائية لارمينيا بعد ان ضربها الزلزال «اثراء للبحث العلمي في هذا المجال» .

وقال كريتيان في مقابلة بثتها القناة الثالثة في التلفزيون الفرنسي مساء امس الاول ان الطاقم السوفيتي/ الفرنسي «سيلتقط بعض الصور لهذه المنطقة لمشاهدة التركيبات الجيولوجية فيها ومعرفة ان كانت هناك تحركات للطبقات الارضية او شيء آخر» .

الانتفاضة: السنة الثانية - اليوم الثامن

واشنطن وتل ابيب توقعتا من عرفات اعلان وقف الانتفاضة!

اتصالات اميركية - فلسطينية «غير مباشرة» في جنيف

جنيف - من نجيب فريجي:

قال وزير خارجية السويد ستين اندرسون ان قواعد الحوار الاميركي الفلسطيني قد بنيت من خلال اللقاءات والوساطات الاخيرة. اكد ذلك خلال خطابه امام الجمعية العامة للامم المتحدة. وعلق الدكتور عصمت عبدالمجيد وزير خارجية مصر على الخطاب السويدي قائلا انه يتضمن ردا متكاملا على كل جوانب التساؤلات حول العلاقات الاميركية الفلسطينية فيما جرت مباحثات حثيثة فلسطينية اميركية عبر وزير خارجية السويد والسكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار ووزراء خارجية مصر والسعودية في محاولة لتقريب وجهات النظر بين عرفات وفيرنون وولترز الذي يمثل الادارة الاميركية وتفاديا لتفجر الموقف بين الطرفين الفلسطيني والاميركي.

وقالت مصادر مطلعة لـ «القبس» ان الاميركيين قدموا شروطا لقبول الحوار مع الفلسطينيين، على اساس ان يقدمها عرفات خلال خطابه امام الجمعية وخاصة الاعتراف باسرائيل في فقرة مستقلة من خطابه ونبذ الارهاب «بوقف العنف» في الاراضي المحتلة في اشارة الى امر من عرفات بوقف الانتفاضة، وعدم ربط الاعتراف بقرار «٢٤٢» بالمؤتمر الدولي:

لكن هذه الشروط لقيت اساسا معارضة كبرى داخل الصفوف الفلسطينية مما ازعج الاميركيين والسويديين لكن مصادر مقربة من الزعيم الفلسطيني قالت لـ «القبس» ان الادنى هو الاقصى في المباحثات وان الاقصى هو الادنى وانه لا مطاطية في التفاوض. وفيما سعت الوساطات الى عدم توسيع الهوة بين منظمة التحرير الفلسطينية والادارة الاميركية. التقت «القبس» الدكتور محمد سعيد العضو المراقب في مكتب منظمة التحرير بواشنطن بعد لقائه مع وولترز، والسيد عرفات. وانتقد الدكتور سعيد الموقف الاميركي من خطاب عرفات ووصفه بانه موقف سخيف لا يتفق مع الحق. واكد لـ «القبس» ان الادارة الاميركية واسرائيل كانتا تأملان بان يأمر عرفات بايقاف الانتفاضة وهو «مفهوم واشنطن وتل ابيب لوقف الارهاب».

واضاف الدكتور سعيد انه سيبلغ وولترز انه من الجنون مطالعة عرفات بذلك لان الانتفاضة حق وان عرفات لا يستطيع ايقافها. وتريد واشنطن وقف الانتفاضة وطرد عناصر مثل «ابو العباس» من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ووقف العمليات الفدائية من الاراضي اللبنانية.

أبو شريف: رد الفعل الاميركي غريب ومناف للعقل

نيقوسيا - أ.ف.ب - قال بسام أبوشريف مستشار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ان رد الفعل الاميركي على الخطاب الذي القاه عرفات امام الجمعية العامة للأمم المتحدة «غريب ومناف لادراك العقل».

وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية تشارلز ريدمان قال ان خطاب عرفات «غامض» رغم تضمنه «بعض التطورات المهمة والايجابية» معتبرا انه لم يستجب للشروط الاميركية التي تقضي بالاعتراف «الواضح والصريح والخالي من الغموض» بحق اسرائيل في الوجود وبالقبول بقراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ والعدول عن الارهاب.

وقال أبوشريف في اتصال مع وكالة فرانس برس في نيقوسيا ان الخطاب كان «واضحا» لانه «ادان الارهاب بكافة اشكاله ومن أي طرف كان» مشيرا الى ان عرفات «كرر ذلك ثلاث مرات للتأكيد».

واضاف «ان المجلس الوطني الفلسطيني قبل القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ وبوضوح تام ومنظمة التحرير الفلسطينية تقبلهما كأساس لتسوية عادلة في الشرق الاوسط يجري التفاوض عليها في مؤتمر دولي جنبا الى جنب مع القرارات التي تضمن حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير».

وتابع ابو شريف: ان عرفات اكد في خطابه «بوضوح» ان منظمة التحرير «تقبل كافة الضمانات الدولية لحقوق دول المنطقة وحقوق كافة دول المنطقة في العيش ضمن حدود امنة بما في ذلك دولة فلسطين واسرائيل».

وقال «بهذا يكون الفلسطينيون اقروا بحق دولة اسرائيل في الوجود الى جانب الدولة الفلسطينية المستقلة».

وختم قائلا «ان ما جاء على لسان ريدمان مناف لادراك العقل والسمع والبصر وهو بذلك مهين للعقل الانساني. وتأمل ان يكون هناك في واشنطن وفي الاطر المسؤولة من يمتلك القدرة على وقف هذه الاهانة للعقل الاميركي».

احتفالات في الشوارع وعلى اسطح المنازل بخطاب أبو عمار

المستوطنون يهاجمون بورين

■ شامير: نخوض حربا ضد الفلسطينيين

■ تدمير ٢٢ سيارة اسرائيلية واحراق عدد من الجنود

الاراضي العربية المحتلة - الوكالات - اغلقت قوات الاحتلال الاسرائيلي منطقة نابلس بالضفة الغربية بعد ان قتل شاب من بورين مستوطنا وجنديا واصاب جنديين بجروح، وواصلت فرض حظر تجول على مخيمات قطاع غزة، لكن الفلسطينيين تحدوا حظر التجول للاحتفال بخطاب السيد ياسر عرفات امام الجمعية العامة للامم المتحدة في جنيف.

قوات الاحتلال فرضت حظر تجول على بلدة بورين قرب نابلس بعد ان قتل شاب من البلدة يدعى حمدان حسين الباطوني النجار مستوطنا وجنديا واصاب جنديين آخرين بجروح قبل ان يستشهد. ونسفت تلك القوات منزل الشهيد الذي انتزع سلاح المستوطن ونفذ به عمليته الجريئة، بينما اعتدت عصابات من المستوطنين على بورين، لكن سلطات الاحتلال فرضت تعتيما اعلاميا على هذه الاعتداءات.

وكان المستوطنون قد طالبوا باطلاق يدهم باستخدام الاسلحة النارية ضد الفلسطينيين. وقال ذوو الشهيد انه ابلغ اهله في السابق انه مستهدف من المستوطنين في مستوطنة براخا المجاورة لانه كان يقوم بتجبير عظام اطفال الحجارة الذين يكسر الجنود الاسرائيليون اطرافهم. وابلغ ذوو الشهيد النجار وكالة الانباء الكويتية ان عائلة الشهيد معروفة بدرايتها بالطب العربي وخاصة في مجال تجبير العظام.

وقالوا ان الشهيد حمدان «٢٥ سنة» وهو طالب جامعي بالانتساب كان يرعى قطيع غنم لأهله عندما استفزه وجود احد مستوطني براخا في اراضي بورين مما حدا به الى الهجوم عليه ونزع سلاحه واطلاق النار عليه وقتله.

واضافوا ان دورية عسكرية اسرائيلية هرعت لنجدة المستوطن فاشتبك معها الشهيد حمدان وتبادل اطلاق النار مع افرادها مما ادى الى مقتل جندي اسرائيلي وجرح آخرين واستشهاد حمدان.

وكان الشهيد حمدان الباطوني ينتقل بين مدن وقرى ومخيمات الضفة والقطاع لتجبير عظام اطفال الحجارة الذين يتصدون لجنود الاحتلال الاسرائيلي وذلك مساهمة منه في الانتفاضة الباسلة.

رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير قال لدى اجتماعه مع وفد من المستوطنين الصهاينة من مستوطنة براخا ان اسرائيل تخوض حربا ضد الفلسطينيين. واضاف تعليقا على مقتل المستوطن «في الحرب التي نخوضها لا بد ان تكون هناك خسائر».

وهدد بأن اسرائيل ستتخذ كل ما في وسعها لوضع حد لتلك الحرب وتخويف الفلسطينيين.

اصابات

واصيب ٢٩ مواطنا فلسطينيا بجروح مختلفة وكسور واختناقات وتسمم من جراء اطلاق جنود الاحتلال الصهيوني الرصاص وقنابل الغاز عليهم خلال اشتباكات ومصادمات عنيفة بين المواطنين وقوات الاحتلال في طولكرم ونابلس وجنين وعزون وقباطية والخليل وبيت لحم وغزة ورفح وخانيونس في قطاع غزة.

وذكرت انباء الارض المحتلة ان عددا من الجنود والمستوطنين الصهاينة اصيبوا بجروح وحروق مختلفة اثناء هذه الاشتباكات اثر قيام مجموعات من الشباب الفلسطيني بمهاجمة دوريات للعدو بالحجارة والزجاجات الحارقة تمكنوا خلالها ايضا من تدمير واحراق ٢٢ سيارة وحافلة وعربة عسكرية لقوات الاحتلال والمستوطنين.

واشارت هذه الانباء الى قيام قوات الاحتلال بفرض الحصار العسكري وحظر التجول على مدينتي جنين وطولكرم والمخيمات المجاورة لهما وعلى مدينة الخليل ومخيمي العروب والفوار.. فيما استمر الحصار الصهيوني وحظر التجول على قطاع غزة المحتل لليوم الثالث على التوالي.

وشنت قوات الاحتلال حملات مداهمة وتفتيش لعدد من القرى والمخيمات الفلسطينية منها العبيدية والخضر وحواره ودير غسانة ومخيمات الامعري والجلزون واعتقلت خلالها ما لا يقل عن ثلاثين مواطنا فلسطينيا.

رقص وغناء

وذكرت وكالات الانباء ان الفلسطينيين في قطاع غزة تحدوا حظر تجول فرضه الجيش الاسرائيلي وقاموا بالغناء والرقص في الشوارع للاحتفال بخطاب عرفات امام الجمعية العامة للامم المتحدة في جنيف.

وقال سكان بقطاع غزة في اتصالات هاتفية اجريت معهم ان الفلسطينيين رقصوا وغنوا في الشوارع وعلى اسطح المنازل مباشرة بعد ان بثت محطات اذاعة وتلفزيون اجنبية خطاب عرفات في جنيف.

وقالت وكالة «ايتيم» الاسرائيلية للانباء ان بعض السكان فتحوا نوافذ منازلهم واخذوا يصيحون «يعيش ابوعمار» و«تحيا منظمة التحرير الفلسطينية» و«تحيا دولة فلسطين».

وكانت مصادر عسكرية قد قالت ان الجيش الاسرائيلي قطع التيار الكهربائي عن قطاع غزة لمنع السكان من متابعة الخطاب على شاشات التلفزيون ولكن بعد الاستماع الى بثه عن طريق الاذاعات الاجنبية واجهزة التلفزيون التي تعمل بالبطارية تحدى الشبان في غزة حظر التجول المفروض عليهم واندفعوا الى الشوارع وهم يصيحون «الله اكبر» ويطلقون الالعاب النارية. واطلق الجنود النار في الهواء لتفريقهم.

ومنع الجيش الصحافيين من دخول المدن الرئيسية بالضفة الغربية.

في حديث لـ «القبس»

بتروفسكي: مبادرة عرفات الفرصة الوحيدة لعملية السلام

جنيف من - نجيب فريجي:

ايد فلاديمير بتروفسكي نائب وزير خارجية الاتحاد السوفيتي المبادرة التي طرحها السيد ياسر عرفات حول المؤتمر الدولي امام الجمعية العامة للامم المتحدة امس الاول وقال انها تمثل نافذة الفرصة الوحيدة لبدء عملية السلام التي ستؤدي الى حل النزاع العربي الاسرائيلي. واضاف فلاديمير بتروفسكي في حديث خاص لـ «القبس» ان الظروف انضج الآن للانتقال من الكلام الى العمل الفعلي حول ملف الشرق الاوسط، واوضح ان البدء في العمل على اللجنة التحضيرية تعني بدء المؤتمر الدولي. وشدد على تأييد موسكو له. وقال نائب وزير الخارجية ان عدم تناول غورباتشيف وريغن ملف الشرق الاوسط خلال لقائهما الاخير في نيويورك يعود للطابع الغير رسمي للاجتماع. وفيما يلي نص الحديث:

● ما هي ردود فعل الاتحاد السوفيتي على الخطاب الذي القاه السيد ياسر عرفات في الجمعية العامة للامم المتحدة؟

- اعتقد انه خطاب مهم جدا وان المبادرة التي قدمها الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات وهي اهم ما جاء في خطابه تمثل نافذة الفرصة الوحيدة لبدء العملية التي ستؤدي الى حل سلمي معقول حول الشرق الاوسط. وبمعنى اخر فان هذه المبادرة التي طرحها السيد ياسر عرفات اليوم بنقاطها الثلاث قادرة على وضع المؤتمر الدولي من اجل السلام على السكة العملية والبدء في حل قضية النزاع في الشرق الاوسط. علاوة على شكره للاتحاد السوفيتي والتعبير عن تقديره وما الى ذلك اشار السيد عرفات كمدخل للمؤتمر الدولي مبادرة ميخائيل غورباتشيف وفرانسوا ميتيران حول اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدولي كيف يجيب الاتحاد السوفيتي على مقترح عرفات؟

- اعتقد انها فكرة طيبة وجيدة جدا. واعتقد ايضا ان الظروف انضج من اي وقت مضى لان ننتقل من الكلمات الى الاعمال الملموسة؟ فاللجنة التحضيرية سوف تعني انطلاق المباحثات داخل عملية السلام كما سيعني ذلك ان المؤتمر الدولي بدأ بالفعل اعماله. ونحن في الاتحاد السوفيتي نؤيد هذا الاتجاه بقوة ونفضله على اي مقترح اخر.

● كنا كمراقبين ننتظر ان تكون قضية الشرق الاوسط في اعلى جدول اعمال الزعيم ميخائيل غورباتشيف والرئيس رونالد ريغن خلال لقائهما الاخير في نيويورك لكن شيئا لم يحدث حول هذا الملف لماذا؟

- السبب يعود الى ان هذا اللقاء لم يتضمن مباحثات رسمية واقتصر على مباحثات غير رسمية. واكرر انه لم يشهد لقاء نيويورك اي مباحثة رسمية اخرى.

● هل تعتقد انه سيتم بحث هذا الموضوع بين الزعيمين في المستقبل القريب رغم قرب نهاية ادارة ريغن؟

- لعلمك اقول ان موضوع الشرق الاوسط يحتل مكانة مهمة جدا في المباحثات الاميركية السوفيتية ولن نفوت الفرصة لتذكير زملائنا الاميركيين ان الشرق الاوسط يتطلب بالحاح اقرب الحلول السلمية واسرعها.

● عمليا متى تنتظر ان تجلس القوتان الكبريان حول مائدة واحدة لبحث ملف الشرق الاوسط والاتفاق على سبل حلوله؟

- فيما يتعلق بنا نحن في الاتحاد السوفيتي فاننا مستعدون للجلوس اليوم او غدا للبدء في هذا الملف. نحن مستعدون للبدء في الاعداد للجنة التحضيرية حتى غدا اذا ما عبر الاخرون على الاستعداد نفسه.

● ما هي نظرتك لموقف ادارة بوش المقبلة فيما يتعلق بالشرق الاوسط هل تنتظر ان يتباين بوش مع الرئيس الاميركي السابق رونالد ريغن؟

- انه لمن السابق لاوانه التكهن على موقف ادارة بوش خاصة وان هذه الاخيرة لم ترى النور بعد فالادارة الاميركية لا تزال موجودة.

● لكن هناك بعض المؤشرات التي برزت الى حد الآن فهل لا تكفيك للتعبير عن الانطباع حول المستقبل؟

- انا اعتقد ان ريغن لا يزال رئيسا.

احصائية الاونروا: ٣٠٩ قتلى و٣٦ ألف جريح

جيوكومولي: الانتفاضة لن تتوقف حتى يتحقق شيء ما في المجال السياسي

فيينا - ا.ف.ب - افادت تقديرات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا) في جنيف ان حصيلة السنة الاولى من الانتفاضة التي بدأت في الثامن من ديسمبر ١٩٨٧ بلغت ٣٠٩ قتلى وستة وثلاثين الف جريح سقط منهم ٩٩ قتيلا واثنا عشر الف جريح في قطاع غزة و٢١٠ قتلى واربعة وعشرون الف جريح في الضفة الغربية.

واعلن المفوض العام لمكتب الاونروا جورجيو جيوكوميلي امس في مؤتمر صحفي ان ٥٨ في المائة من القتلى في قطاع غزة كانوا دون الخامسة عشرة من العمر. وذكر ان احصاءات الاونروا عن الضفة الغربية ليست مكتملة تماما.

وعندما سئل عن انعكاس المقترحات المتعلقة بمستقبل اللاجئين الفلسطينيين والتي وردت في كلمة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات امام الجمعية العامة للامم المتحدة في جنيف اعتبر جيوكوميلي ان اللاجئين لن يقبلوا «في اي حال من الاحوال حلا غير دائم».

وقال «لا يهم كثيرا ان يكون المرء لاجئا ام لا المهم هو وضعه الاقتصادي» واضاف ان مداخيل الاشخاص الذين يعملون في المنطقة التي تشرف عليها الاونروا انخفضت بمعدل خمسين في المائة اثناء نزاعات هذه السنة.

وذكر جيوكومولي انه لاحظ اثناء زيارة قام بها مؤخرا الى قطاع غزة والضفة الغربية ان السكان يعتزمون «الاستمرار في الانتفاضة حتى حصول شيء ما في المجال السياسي».

واضاف انهم يعتبرون ان قضيتهم وبفضل الانتفاضة «تقدمت في سنة اكثر منها في اربعين سنة» وهذا ما اعطاهم «ثقة بانفسهم وبالمستقبل».

وحول اعلان الدولة الفلسطينية قال جيوكوميلي ان دور الاونروا هو «تلبية حاجات السكان ايا كان الاسم الذي يحملونه الى ان تقوم منظمة اخرى بذلك» واعرب عن امله في ان يتم قريبا اتخاذ اجراءات اكثر وضوحا.

ربحي عوض: مبادرة عرفات لم تأت نتيجة ضغوط أو طلبات سياسية

جنيف - كونا - اكد مسؤول فلسطيني هنا امس ان قرارات المجلس الوطني الفلسطيني التي اتخذها في الجزائر في ١٥ نوفمبر والمبادرة السلمية التي اعلنها السيد ياسر عرفات تنبع من مصلحة الشعب الفلسطيني ولم تأت نتيجة لاي ضغوط او طلبات سياسية من اي طرف.

وقال مدير الاعلام في الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ربحي عوض ان اسرائيل والولايات المتحدة تريدان استسلاما فلسطينيا كاملا «وهو امر لن نعطيه لهما ولن نسمح لاحد بان يفرض ارادته علينا».

وهاجم في مؤتمر صحفي ردود الفعل الاسرائيلية والاميركية على خطاب السيد عرفات وقرارات المجلس الوطني وكشف الادعاءات التي اوردها المندوب الاسرائيلي امام الجلسة الخاصة للجمعية العامة للامم المتحدة حول فلسطين.

واضاف ان الدور الاميركي في قضية السلام حيوي كما ان تأثيرها على اسرائيل مهم جدا ولكنها تمارس دورا متعصبا ضد الشعب الفلسطيني ومنحازا لصالح اسرائيل.

وتمنى ان يأتي اليوم الذي تتمكن فيه الادارات الاميركية من التخلص من النفوذ والضغوط الصهيونية واليهودية.

واكد السيد عوض تمسك منظمة التحرير الفلسطينية بالميثاق الوطني وقال انه يجسد حقوق شعب فلسطين ولن يتخلوا عنه.

واضاف ان الادارة الاميركية «مغرمة بالتعري ولكننا لن نقوم بهذا العمل للترويج عن الاميركان».

وقال ان الشعب الفلسطيني حريص على السلام ولكن اسرائيل لا تريده وما تزال تجلس على صدر شعبنا منذ اربعين عاما وتمارس ضده منذ عشرين عاما كل انواع القهر والارهاب.

إيران: مع دولة فلسطينية على كامل التراب

جنيف - الامم المتحدة - أ ف ب - اعتبر نائب وزير الخارجية الايراني محمد حسين لواساني من على منبر الجمعية العامة للامم المتحدة امس ان قرار الامم المتحدة المتعلق بتقسيم فلسطين غير عادل ولا يمكن تصحيحه سوى بـ «اقامة دولة فلسطينية على كامل الاراضي الفلسطينية».

ومن دون توجيه الانتقادات مباشرة الى مقررات المجلس الوطني الفلسطيني دان لواساني «الخطيئة» التي يمثلها القرار ١٨١ الصادر في ٢٩ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٤٧.

واعتبر ان على الامم المتحدة «اتخاذ التدابير الملائمة لتصحيح هذا القرار الذي يعطي ٥٦ بالمائة من الاراضي الفلسطينية للصهاينة».

وتابع لواساني ان الجمهورية الاسلامية دعمت باستمرار اقامة دولة فلسطينية مستقلة على كل الاراضي «الفلسطينية» المحتلة. وذكر بان ايران كانت البلد الوحيد الذي اقفل في عام ١٩٧٩ «سفارة النظام الصهيوني وفتح مكانها سفارة فلسطين».

لوموند تأسف لعناد اسرائيل

باريس - أ.ف.ب - اعربت صحيفة لوموند الفرنسية امس عن اسفها «لعناد اسرائيل» التي رفضت خطاب عرفات برمته.

وذكرت الصحيفة الفرنسية اليومية في مقال افتتاحي بعنوان «اصرار على التعنت» ان خطاب ياسر عرفات امام الجمعية العامة في جنيف لم يأت «بشيء اساسي» من حيث الموضوع ومع ذلك من الواضح ان منظمة التحرير «غيرت في الاشهر الاخيرة لهجتها بل وعلى ما يبدو استراتيجيتها».

واضافت الصحيفة «ان كل ما يحدث يدعو للاعتقاد بان القادة الفلسطينيين في سبيلهم الى التسليم بفكرة التعايش مع الدولة اليهودية في المستقبل بعد اربعين سنة كانوا فيها واقفين في اماكنهم ويرفضون مواجهة حقيقة مشكلة الشرق الاوسط».

وذكرت «لوموند» ايضا «ان الاكفاء وحدهم هم الذين لا يرون حجم هذا التطور الكبير الذي لم يبلغ مداه بعد».

واضافت ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير «هو اكثرهم عمى».

واوضحت ان عرفات «لن يكون ابدا محاورا مقبولا» بالنسبة الى اليمين الاسرائيلي. وختمت بالقول «يبدو ان التصلب انتقل الى المعسكر الاخر في الشرق الاوسط».

اصابة عضو بالكنيست

الكويت - كونا - قالت اذاعة العدو في نبأ التقط هنا امس ان عضو الكنيست الصهيوني ارنون شاكي اصيب بجروح بعد ان تعرضت سيارته لحادث سير قرب مستوطنة شلوم بالقرب من نابلس.

واضافت ان السيارة التي كان يستقلها شاكي وهو من زعماء حزب المتدينين الوطنيين «المفدال» قد اصطدمت بسيارة اخرى لم تحدد هويتها مما نجم عن ذلك اصابته

«الدولة الفلسطينية تملك المؤهلات القانونية والاجتماعية»

الرواس: خطاب عرفات احتوى على المرتكزات الاساسية لصنع السلام

جنيف - واخ - اشاد وزير الاعلام بسلطنة عمان السيد عبدالعزيز الرواس بالخطاب الذي القاه رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات امام الجمعية العامة للامم المتحدة في جنيف وقال ان الخطاب احتوى على مرتكزات اساسية لصنع السلام العادل ضمن حدود امنه لجميع الاطراف المعنية.

وقال السيد الرواس في كلمة عمان القاها مساء امس امام الدورة الثالثة والاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة المنعقدة في جنيف حاليا ان نقل مناقشات الجمعية العامة لبند فلسطين الى جنيف يعد دليلا على الدعم والتأييد الدوليين اللذين تحظيان بهما القضية الفلسطينية.

واعرب عن اقتناع سلطنة عمان بمبدأ الحوار وحل النزاعات الاقليمية بالطرق السلمية مشيرا الى تأييد حكومة عمان الكامل للقرارات التي صدرت عن المجلس الوطني الفلسطيني في اجتماعات الجزائر.

وقال ان اعتراف سلطنة عمان بالدولة الفلسطينية المستقلة يأتي من منطلق ان لهذه الدولة امكانات ومؤهلات قانونية واجتماعية تجعلها مسؤولة عن حماية الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني في ظل الظروف الحالية وبعد ان اعلن الاردن فك علاقاته القانونية والادارية بالضفة الغربية.

واكد وزير الاعلام العماني ان قضية الشعب الفلسطيني هي من ابرز القضايا التي تهم ليس فقط شعوب منطقة الشرق الاوسط وانما العالم اجمع.

وقال ان هذه القضية هي الاولى التي عاصرت الامم المتحدة منذ نشأتها مؤكدا على ان الموقف الدولي اصبح مهيئا اكثر من اي وقت مضى لايجاد حل سريع وعادل ودائم لقضية الشعب الفلسطيني وخاصة بعد اعلان قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر.

واشار الى ظهور معطيات جديدة في مسيرة النضال الفلسطيني ... وطالب المجتمع الدولي باخذ هذه المعطيات في الاعتبار وتوظيفها من اجل الاسراع في عقد المؤتمر الدولي المعني بالسلام في الشرق الاوسط.

وقال ان على رأس تلك المعطيات وجود انتفاضة سلمية يقودها شعب اعزل يرمز بالحجارة الى رفض الاحتلال ويتطلع الى مستقبل افضل اسوة بشعوب العالم الاخرى.

واشار الى قبول منظمة التحرير الفلسطينية بعقد المؤتمر الدولي للسلام على اساس قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ والقرارات الاخرى ذات الصلة والصادرة عن الامم المتحدة.

واكد ان الموقف الفلسطيني من عقد المؤتمر الدولي اصبح اكثر دقة ووضوحا من اي وقت مضى ويجعل الاطراف المعنية اكثر اطمئنانا الى جدية الجانب العربي ورغبته الاكيدة في التوصل الى سلام عادل وامن في المنطقة.

وناشد وزير الاعلام العماني العالم عن طريق منظمة الامم المتحدة ومن خلال التجمع الدولي الكبير تكثيف جهوده استجابة للمبادرة الفلسطينية بالعمل على اقرار سلام مبني على العدل والانصاف ويرتكز على قرارات الامم المتحدة حتى تتاح الفرصة لشعوب منطقة الشرق الاوسط ان تنعم بالاستقرار والطمأنينة اسوة بشعوب العالم الاخرى.

تل ابيب: واشنطن الغت محادثات مع المنظمة

القدس المحتلة - أب - قالت الاذاعة الاسرائيلية ان وزارة الخارجية الاميركية الغت خططا لارسال وفد اميركي على مستوى منخفض الى تونس لاجراء محادثات مع مسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية.

واضافت ان الوفد كان مقررا ان يتوجه الى تونس بعد انتهاء عرفات من الخطاب الذي القاه امام الجمعية العامة للامم المتحدة في جنيف، لكنها قالت ان واشنطن اصيبت بخيبة امل بعد الخطاب والغت زيارة الوفد لتونس.

وفاة نقيب الصحافيين في غزة

القاهرة - ق.ن.ا - توفي هنا نقيب الصحافيين في غزة حسن الوحيدي (٤٢ عاما) وكان الوحيدي يعمل مديرا للمكتب العربي الاعلامي في غزة ومحررا بجريدة «الفجر» اليومية الصادرة في القدس وهو عضو بالهيئة الادارية لرابطة الصحافيين بالارض المحتلة ولم يترك الارض المحتلة الا منذ ثلاثة اشهر بعد ان اضطرته ظروفه الصحية لاجراء جراحة في القلب في لندن عاد منها للقاهرة حيث وافته المنية.

فتح «الانتفاضة» و«القيادة العامة» تهاجمان خطاب عرفات بجنيف

دمشق - رويتر - هاجم تنظيمان فلسطينيان يتخذان من دمشق مقرا لهما الخطاب الذي القاه السيد ياسر عرفات امام الجمعية العامة للامم المتحدة في جنيف.

وقال العقيد محمد سعيد موسى (ابو موسى) امين سر القيادة المؤقتة لحركة فتح الانتفاضة «ان المواقف الاستسلامية لا تعني سوى المزيد من الاستجابة لشروط الادارة الاميركية والعدو الصهيوني فيما يتصل بالتسوية الاستسلامية المقترحة للقضية الفلسطينية والاجهاز على الانتفاضة البطلة داخل الوطن المحتل».

ومضى العقيد ابو موسى يقول للصحافيين امس «ان خطاب عرفات .. في جنيف ينطوي على اعتراف واضح وصريح بشرعية الكيان الصهيوني وبشرعية اغتصابه للوطن الفلسطيني» ..

ودعا العقيد ابو موسى «القوى الوطنية الفلسطينية والعربية الى رفض مبادرة» السيد عرفات وشجبها وقال «اننا ندعو هذه القوى الى اعلان رفضها فورا لمبادرة عرفات ...

والاستمرار في رفع راية الكفاح والنضال لانها الخيار الوحيد في مواجهة العدو الصهيوني».

ونددت اذاعة «القدس على طريق تحرير الارض والانسان» المسموعة في دمشق والتي تشرف عليها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة بخطاب السيد عرفات.

وقالت الاذاعة ان الخطاب «خروج ... على الميثاق الوطني الفلسطيني الذي قامت منظمة التحرير الفلسطينية على اساسه واستسلام .. لشروط الولايات المتحدة والصهيونية كما يشكل طعنة قوية لانتفاضة الاهل في الوطن المحتل».

ردود الفعل بعد خطاب عرفات

■ شامير: لا مفاوضات مع المنظمة ■ بوش: نريد بياناً واضحاً عن كل شيء ■ الحسين: عرفات استجاب لجميع شروط واشنطن ■ مبارك: خطاب أبو عمار رائع جداً

عواصم - الوكالات - رفضت اسرائيل مبادرة السلام الفلسطينية، واعتبرتها الولايات المتحدة غير كافية وغامضة بينما رحبت بها بعض الدول العربية، كما رحبت بها دول اوروبا الغربية «باعتدال».

رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير رفض خطاب السيد ياسر عرفات امام الجمعية العامة للامم المتحدة في جنيف ووصفه بانه استمرار لنهج «المراوغة والمواربة واللبس» الذي ادعى ان منظمة التحرير الفلسطينية تمارسه ساعية لخلق انطباع بانها تلتزم جانب الاعتدال.

وقال شامير انه يأمل بالا تجري الولايات المتحدة اي اتصال رسمي مع منظمة التحرير لان مثل هذه الخطوة «ستشجع التطرف والعنف وستؤدي الى خنق اصوات دعاة السلام والتعايش». واضاف شامير انه لن يتفاوض اطلاقا مع المنظمة. وفي جنيف ابلغ المندوب الاسرائيلي الجمعية العامة ان اسرائيل مستعدة للتفاوض مع الفلسطينيين الذين ينبذون العنف «لكنها لن تتفاوض ابدا مع منظمة التحرير الفلسطينية او ياسر عرفات».

وقال ردا على دعوة عرفات الى اجراء محادثات مباشرة لتحقيق السلام في الشرق الاوسط ان «منظمة التحرير الفلسطينية لن تتخلى عن العنف» ووصف وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين خطاب عرفات بانه «مرن» بينما قال وزير التجارة والصناعة ارييل شارون انه «لا يتضمن جديدا».

غامض

الولايات المتحدة وصفت خطاب عرفات بانه غامض. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية تشارلز ريدمان ان خطاب عرفات «لم يلب شروطنا للدخول في مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية». واعلن الرئيس الاميركي المنتخب جورج بوش ان خطاب عرفات غير كاف لاجراء محادثات بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير. وقال بوش ان «من الضروري صدور بيان واضح عن كل شيء». وصرح وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز ان خطاب عرفات مازال دون التوقعات الاميركية.

ترحيب معتدل

المجموعة الاوروبية رحبت باعتدال بدعوة عرفات الى عقد مؤتمر سلام دولي «واعتدال» منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال وزير الخارجية اليوناني كارلوس بابولياس بوصفه المتحدث باسم المجموعة الاوروبية في كلمة امام الجمعية العامة للامم المتحدة خلال مناقشات بشأن فلسطين انه لا يمكن لاي شعب من شعوب المنطقة ان يتمتع بسلام حقيقي «دون تسوية عادلة وشاملة ودائمة».

واضاف قوله انه دون الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني لا يمكن ان يوجد سلام في المنطقة.

وقال ان المجموعة الاوروبية تؤيد عقد مؤتمر دولي للسلام تحت اشراف الامم المتحدة ووصف المؤتمر بأنه الاطار المناسب للمفاوضات اللازمة بين الاطراف المعنية بصفة مباشرة.

وقال بابولياس ان اعضاء المجموعة الاوروبية تلقوا بارتياح ادانة المجلس الوطني الفلسطيني الصريحة للارهاب في الشهر الماضي.

واضاف قوله «لقد سعدنا لان خيار الاعتدال هذا لقي التأكيد المهم والمتوقع في الكلمة التي القاها رئيس المنظمة عرفات في هذا الاجتماع».

شروط

العاهل الاردني الملك حسين رفض الموقف الاميركي القائل ان منظمة التحرير الفلسطينية لم تلب جميع الشروط التي طالبت بها واشنطن لتمهيد الطريق لاقامة حوار سلام.

وقال الملك حسين في التلفزيون الفرنسي «اسف لان اقول بكل وضوح وصراحة ان (رئيس منظمة التحرير) ياسر عرفات استجاب لكل شرط من الشروط الاميركية».

وقال العاهل الاردني ان خطاب السيد عرفات استجاب لنداءات العالم لمنظمة التحرير بالموافقة على الشروط المفروضة قبل اجراء اي حوار.

وكان الملك حسين الذي يزور فرنسا قد اجرى اتصالا هاتفيا مع السيد عرفات وهنأه على خطابه.

رائع

الرئيس المصري حسني مبارك اشاد بخطاب عرفات ووصفه بانه «رائع جدا»، وقال ان عرفات تحدث في خطابه عن قراري مجلس الامن الدولي رقمي ٢٤٢ و٣٣٨ وان المؤتمر الدولي للسلام يقوم على هذين القرارين «اللذين لا تشوبهما شائبة».

واكد ان هذا يمثل نقطة قوية جدا. وقال ان عرفات اشار كذلك في خطابه الى ان تعيش اسرائيل في حدود امنة وهي حدود ما قبل ١٩٦٧.

وقال مبارك ان عرفات تحدث كذلك عن الكونفدرالية مع الاردن واكد على نبذ الارهاب بعبارات واضحة. واضاف متسائلا «انني لا اعلم ما هو المطلوب اكثر من ذلك» من عرفات.

بريطانيا ردت على مبادرة السلام الفلسطينية التي اطلقها عرفات بحماس فاتر وقالت انها تتضمن عناصر ايجابية لكنها «ناقصة». وقال مسؤولون بريطانيون ان حجز الزاوية في خطاب عرفات كان في دعوته الى ضمانات للاطراف المعنية بالازمة للعيش بامن وسلام.

ورحبت قطر بخطاب عرفات.

وصرح مصدر قطري مسؤول بان دولة قطر التي امنت - شأنها في ذلك شأن شقيقاتها الدول العربية والاسلامية جميعا - بعدالة قضية الشعب الفلسطيني ونضاله المشروع لاسترداد حقوقه المشروعة، تؤيد تأييدا كاملا المبادرة التي اعلنها السيد عرفات لتسوية القضية الفلسطينية التي تشكل جوهر مشكلة الشرق الاوسط.

ورحب رئيس وزراء تركيا تورغوت اوزال بخطاب عرفات كما رحب به وزير خارجية استراليا غاريث ايفانز.

● وفي طوكيو اهتمت الصحف اليابانية بخطاب عرفات باعتباره اهم حدث بعد الانتفاضة الفلسطينية.

هاوزر: عرفات استجاب لشرطين

واشنطن - أ ف ب - اعتبرت المحامية ريتا هاوزر التي التقت السيد ياسر عرفات الاربعاء الماضي في ستوكهولم مع شخصيات يهودية اميركية اخرى ان الزعيم الفلسطيني استوفى في خطابه الذي القاه امام الجمعية العامة للامم المتحدة في جنيف شرطين من الشروط الثلاثة التي فرضتها الولايات المتحدة من اجل اقامة حوار مع منظمة التحرير.

وصرحت هاوزر وهي عضوة في المركز الدولي للسلام في الشرق الاوسط لشبكة التلفزيون «اي بي سي» ان وزارة الخارجية نقلت الى منظمة التحرير عبر وزارة الخارجية السويدية النص الحرفي للنقاط الثلاث التي تريد واشنطن من عرفات تناولها في خطابه.

واوضحت ان «شرطين استوفيا بشكل كامل ووزارة الخارجية اعترفت امس الاول الثلاثاء بذلك وهما الارهاب و(القراران) ٢٤٢ و٣٣٨. اما النقطة الثالثة وهي حق اسرائيل في الوجود (لم تتم صياغتها بشكلها النهائي) بهذه الطريقة بالضبط».

النمسا تعترف باعلان الدولة الفلسطينية

جنيف - أ.ف.ب - اكد الامين العام لوزارة الخارجية النمساوية توماس كليستيل امام الجمعية العامة للامم المتحدة امس ان بلاده «تعترف باعلان الدولة الفلسطينية من قبل المجلس الوطني الفلسطيني على انه ممارسة لحق تقرير المصير من جانب الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني».

ولم تذهب النمسا الى حد الاعتراف الرسمي بالدولة الفلسطينية في حين اشار المراقبون في فيينا الى ان مبادرتها هذه تعتبر «خطوة اعادة اعتبار» الى منظمة التحرير الفلسطينية.

وكانت النمسا الدولة الغربية الاولى التي اعترفت دبلوماسيا في مارس ١٩٨٠ بمنظمة التحرير الفلسطينية. ومن المقرر ان يتوجه رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة ياسر عرفات الى فيينا الاثنين المقبل وان يلتقي المستشار النمساوي فرانتسكي.

في فيينا علم لدى وزارة الخارجية امس انه من المتوقع ان تعلن الحكومة النمساوية خلال زيارة عرفات تسمية سفيرها في العاصمة التونسية ممثلا رسميا لها لدى منظمة التحرير

واعرب كليستيل في كلمته امام الجمعية العامة ايضا عن امله في ان يجد «النداء الجدي الى السلام» الذي اطلقه عرفات «صدى ايجابيا» وكرر تاكيده على دعم النمسا لمشروع عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تحت رعاية الامم المتحدة.

ندد بالرفض الاميركي والاسرائيلي لمبادرة السلام

أبو اياد: علينا ان نعيد حساباتنا بحيث تستمر البندقية الفلسطينية

■ نريد سلاما قائما على العدل .. ويريدوننا ان نأتي اليهم زاحفين!

■ نعلن للعالم كله .. ان لا تسوية دون الدولة الفلسطينية

كتب احمد الشمري:

شجب عضو اللجنة المركزية لحركة (فتح) السيد صلاح خلف (ابو اياد) الرفض الاميركي والاسرائيلي لمبادرة السلام الفلسطينية التي اقرها المجلس الوطني الفلسطيني في اجتماعه الاخير وتضمنها خطاب السيد ياسر عرفات في اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة امس الاول.

وقال صلاح خلف في مهرجان خطابي اقيم مساء امس بمكتب منظمة التحرير الفلسطينية في حولي بمناسبة تكريم قدامى المعلمين الفلسطينيين ان علينا ان نعيد كل تفكيرنا وحساباتنا بحيث تستمر البندقية الفلسطينية وبشكل متصاعد اكثر مما مضى ردا على العدو المتغطرس، اضافة الى مزيد من الوحدة الوطنية ودعم الانتفاضة بكل الامكانات.

وقال ابو اياد كان علينا ان نسلح هذه الانتفاضة الباسلة بكلمة سياسية تغزو العالم لذا جاء خطاب السيد ياسر عرفات الذي قال للعالم ان الشعب الفلسطيني يريد السلام، ولكنه ليس سلام الاستجداء من الصهاينة والاميركان.

واضاف: ماذا تريد اميركا واسرائيل، انني اوجه سؤالي لكل عربي يؤمن بأميركا، ولكل عربي طالبنا بان نكون لينين ومرنين، وان نحافظ على شعبنا، اقول لكل العرب الرسميين وغير الرسميين ماذا كان الرد الاميركي والاسرائيلي، بيريز يقول: «ان المنظمة وخطاب عرفات لم يلب الشروط الاميركية»، واميركا بدأت تتفحص الكلمات وتقول: «هذه ناقصة واخرى لم تكتمل، وتلك تريد زيادة وغيرها الكثير»، ما هذا؟ هل نحن نعمل في التجارة لكي تساومنا اميركا؟

واشار السيد صلاح خلف بقوله: اننا نعلم لو اننا استجبنا لكافة الشروط الاميركية سوف تخرج لنا شروط اخرى لانهم لا يريدون مطلقا سلاما يقوم على العدل والشرف والكرامة، يريدون ان نأتي اليهم زاحفين، وان نعود الى الاردن والوفد المشترك والتقاسم الوظيفي، والحقوق المنتقصة وليس اقامة دولة فلسطينية مستقلة.

وقال: ان اميركا ترى بان منظمة التحرير الفلسطينية غير مؤهلة لاي تسوية سلام وعليها العودة الى الاردن من جديد، مشيرا الى انزعاجها وهلعها مع اسرائيل من قرارات المجلس الوطني الفلسطيني واعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

واكد ابو اياد بان اعلان الدولة الفلسطينية جاء رغم معرفتنا بان العمل الدبلوماسي ستكون فيه مخاطر كثيرة لكننا اردنا ان نقول للعالم كله هذا هو سقف التسوية، واي تسوية تتجاهل الدولة الفلسطينية مرفوضة.

وقال: ان ارادت الولايات المتحدة الاميركية والعدو الصهيوني عكس ذلك فليحلموا ويفتشوا عن اناس جبناء يركعون امامهم ويلغوا قيام الدولة متحديا اي قيادة فلسطينية ان تفعل ذلك.

واوضح ابواياد بان اميركا واسرائيل لا تريدان هذا الحشد العالمي الذي صفق لخطاب ياسر عرفات مؤيدا البيان السياسي الواقعي الذي اصدره المجلس الوطني الفلسطيني، بل تريدان اخضاع منظمة التحرير والقيادة الفلسطينية واعترافها الصريح بوجود اسرائيل وبان الفلسطينيين كانوا على خطأ، مشيرا الى المثل القائل «رضي القتيل ولم يرض القاتل».

وقال: انه ابتزاز اميركي وعلى العرب جميعا ان يردوا على هذا التحدي السافر للامة العربية، مؤكدا بان القيادة الفلسطينية غير نادمة على البيان السياسي لانه لم يوجه لاميركا واسرائيل وانما للشعب العربي الفلسطيني والامة العربية التي تخلت عن الكفاح المسلح والخيار العسكري.

وشدد ابواياد على الوحدة الوطنية الفلسطينية مشيرا الى ان اميركا والعدو الصهيوني لا يريدان مطلقا السلام العادل.

الشكر للكويت

ووجه صلاح خلف شكره لنائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد على خطابه في الجمعية العامة للامم المتحدة واصفا اياه بالخطاب العظيم كما شكر جميع العرب الذين تكلموا بعده.

وقال ان موقف الكويت اميرا وحكومة وشعبا ليس جديدا على الثورة الفلسطينية وشعبها، ونحن نستعيد ذكرى الانتفاضة حيث كرس الاعلام الكويتي طاقاته وامكاناته احتفاء بالذكرى السنوية الاولى لانطلاقة الانتفاضة وهو موقف مشرف جعلنا نعيش مع اهلنا في الارض المحتلة فكرا وواقعا.

والقي العديد من الكلمات والقصائد الوطنية في الحفل.

● لقطة من تكريم قدامى المعلمين



● جانب من الحضور

العراق اكد تصميمه على السلام الشامل

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

تعني ان ايران تريد استئناف القتال بعد ان اجبرت على التخلي عنه بعد هزائمها العسكرية خاصة خلال الفترة ما بين نيسان وتموز من العام الحالي».

اجتماع بناء

وامضى دي كويلار حوالي ساعة امس في مناقشات مع عزيز حول عدد من المواضيع المتعلقة بمحادثات السلام في حرب الخليج.

وقال الناطق فرانسوا جيوليانى ان الاجتماع كان مشجعا وبناء وان الرجلين ناقشا سبل تقدم المفاوضات لتنفيذ قرار مجلس الامن ٥٩٨.

وامتنع الناطق عن الخوض في التفاصيل ولكن مصادر الامم المتحدة اشارت الى ان من بين المواضيع التي تم بحثها توقف تبادل اسرى الحرب المرضى والجرحى وتوقيت الجولة المقبلة من المحادثات التي كان مقررا في السابق ان تعقد في جنيف في الشهر المقبل.

دي كويلار والفيصل

واجتمع دي كويلار اثر ذلك لمدة ٤٥ دقيقة مع وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل حيث جرى تبادل المعلومات حول محادثات السلام ولكن الناطق لم يدل بمزيد من التفاصيل.

واشار الى ان احد بنود جدول الاعمال كان نتائج اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي في البحرين مؤخرا الذي بحثت فيه المحادثات العراقية الايرانية.

في بغداد قالت صحيفة عراقية ان ايران تعتبر وقف اطلاق النار في الحرب العراقية ـ الايرانية هدنة موقتة تعيد فيها بناء قوتها العسكرية وشددت في ذات الوقت على تمسك العراق بالسلام.

وقالت صحيفة «القادسية» في مقال كرسته للتعليق على تفتيش زوارق حربية ايرانية الناقلة البريطانية «ترايدنت» قبالة مضيق هرمز يوم الاثنين الماضي «ان الاعتداء الايراني على احدى الناقلات الاجنبية في الخليج العربي هو الاول من نوعه منذ آب الماضي ويحمل براهين جديدة عن النزعة العدوانية الايرانية».

وقال «ان ايران لم تمتثل لتسوية شاملة في المفاوضات المباشرة في جنيف مع العراق ولم توقع على اتفاقية سلام نهائي لانهاء النزاع بين الطرفين متذرعة بأساليب تتسم بالحيلة والخداع والمراوغة ازاء السلام الشامل».

وقال رفسنجاني في مقابلة مع التلفزيون النمساوي ان دول الخليج ليست لديها نوايا عدوانية «طالما تركت تعيش بهدوء»، وان هذه الدول تريد فقط ضمان حقها في الوجود.

واضاف ان التاثيرات الخارجية وبخاصة من جانب الولايات المتحدة ولدت الكثير من عوامل عدم الاستقرار والاستفزاز والانقسام في المنطقة.

وقال رفسنجاني الذي يتولى كذلك منصب القائد الاعلى بالانابة للقوات المسلحة الايرانية ان جهود بلاده للتقارب مع دول الخليج العربية اثبتت نجاحها بسبب «وجود اهتمام من الجانبين للتغلب على المشاكل القائمة».

واضاف انه في حالة تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ الخاص بالحرب العراقية ـ الايرانية «بشكل صحيح» فان المنطقة ستتخلص من مشاكلها.

واشاد بالتعاون الذي ابدته دول الخليج خلال اجتماع منظمة اوبك الاخير وما اسفر عنه من نتائج لحل مشاكل المنظمة النفطية وطالب بتعاون اكبر من خلال اتباع «سياسة نفطية مرنة».

وحول العلاقات الايرانية ـ السعودية قال رفسنجاني ان طهران والرياض «تتشاطران الرغبة في عودة العلاقات بينهما الى طبيعتها». واضاف قائلا «يبدو لي ان العلاقات بين البلدين ستستأنف في وقت ليس ببعيد».

اما فيما يتعلق بالوضع الداخلي في ايران بعد الحرب فقد كشف رفسنجاني في حديثه بانه سيعلن قريبا برنامج الدولة لاعادة البناء الذي سيعطي دورا اكبر للقطاع الخاص مشيرا الى ان التركيز الحكومي السابق لحل مشاكل البلاد كان من ضرورات الحرب ولم يعد في صالح ايران في ظل الظروف الحالية..

وقال ان البرنامج الجديد يحظى بدعم القسم الاكبر من اعضاء مجلس الشورى الايراني وبمساندة الحكومة والشخصيات الدينية البارزة في ايران..

وفي طهران قال الرئيس الايراني علي خامنئي انه يجب اعطاء الاولوية لانسحاب القوات العراقية ـ الايرانية الى الحدود الدولية عند استئناف مفاوضات السلام بين البلدين في جنيف.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن خامنئي قوله اثناء جولة قام بها في اقليم فارس بجنوب ايران ان بلاده تامل في ان ترى بنود القرار رقم ٥٩٨ وقد «طبقت حسب تسلسلها».

وفي جنيف قال متحدث باسم جماعة ايرانية معارضة ان معارضين ايرانيين احتلوا امس مبنى القنصلية العامة الايرانية احتجاجا على «الاعدامات الجماعية» في ايران.

صدام اجتمع مع نيريري

بغداد - و أ ع - اجتمع الرئيس العراقي صدام حسين مع جوليوس نيريري رئيس لجنة حوار الجنوب. وتناول البحث اهمية التعاون بين دول الجنوب لرفع قدراتها التنموية في الحاضر والمستقبل من اجل تحقيق الازدهار والسلام في العالم.

رئيس وزراء اثيوبيا في الخرطوم اليوم

قال بيان لوزارة الخارجية الاثيوبية امس ان رئيس الوزراء فكري سيلاسي ووغ ديريس سيبدأ اليوم زيارة عمل الى السودان تستغرق اربعة ايام.

واوضح البيان ان هذه الزيارة تندرج في اطار المحادثات التي بدأت بين رئيسي الدولتين في كمبالا في ديسمبر ١٩٨٧. واتاح ذلك اللقاء الاول في العاصمة الاوغندية الذي تلاه لقاءان اخران في جيبوتي واديس ابابا تحسين العلاقات المتوترة القائمة بين البلدين منذ ١٩٧٧.

● في القاهرة اعلن ان فكري سيلاسي سيصل الى القاهرة يوم الاحد المقبل حاملا رسالة للرئيس حسني مبارك.

ولايتي توجه الى بكين

طهران - ق . ن . أ - توجه الى بكين الليلة الماضية علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني في زيارة للصين تستغرق ثلاثة ايام.

واشار ولايتي قبل مغادرته طهران الى ان محادثاته مع المسؤولين الصينيين ستتناول مسائل سياسية وصناعية وتجارية وثقافية. واضاف انها ستتناول ايضا التعاون الثنائي على المستوى الدولي وعلى الاخص في الامم المتحدة.

توقيف مشبوه بقضية اغتيال بالمي

ستوكهولم - ا.ف.ب - افادت صحيفتا اكسبرسن وافتونبلاديت ان الشرطة تقوم باستجواب رجل في الاربعين من عمره يشتبه باشتراكه في اغتيال رئيس الوزراء السويدي اولوف بالمي الذي اغتيل في ٢٨ فبراير ١٩٨٦ وانها ستقوم بمواجهته ببعض الشهود.

والرجل الذي لم تكشف هويته محكوم سابق بجريمة قتل وقد شوهد من قبل عدة اشخاص قرب المكان الذي اغتيل فيه بالمي.

الجزائر: المهري امينا للجنة المركزية لجبهة التحرير

الجزائر - واع - اعلن هنا ان اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني الجزائرية قد انتخبت عبدالحميد مهري امينا عاما للجنة المركزية باقتراح من الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد.

وانتخبت اللجنة المركزية ايضا السادة الهاشمي هجريس وصالح فوجيل وعبدالرزاق بوحارة ومولود بلقاسم ومحمد سعيدي وعبدالكريم سويسي وبوعلام دلوسي امناء تنفيذين للجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني الجزائرية.

وصادقت اللجنة المركزية التي اختتمت اعمال دورتها الاولى الليلة الماضية على النظامين الداخليين للجنة المركزية وجبهة التحرير الوطني والمحاور الاساسية لعملها في المرحلة المقبلة والتي تتعلق بالاوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي تمر بها الجزائر وتحديد هيئات الجبهة وهياكلها وتحديد المجالس الشعبية وعلاقة الجبهة بمؤسسات الدولة..

ويذكر ان منصب الامين العام للجنة المركزية حل محل مسؤول الامانة الدائمة للجنة المركزية الذي الغي في المؤتمر السادس للجبهة الذي عقد هنا نهاية الشهر الماضي.

شهداء ومصابون ومعتقلون ومتضررون

● شهداء: حمدان حسين النجار (٢٦ عاما) من قرية بورين قضاء نابلس وامرت سلطات الاحتلال بهدم منزله عقب استشهاده.

● مصابون: فضل عيد العصافرة (٢٨ عاما) واحمد علي العصافرة (٣٥ عاما) وسعيد علي العصافرة (١٦ عاما) وعيسى محمد العصافرة (٢٥ عاما) ومحمد علي العصافرة (٢٥ عاما) وفواز ابوالحلاوة (١٤ عاما) ورائد الحداد (١٥ عاما) من الخليل.

● معتقلون: محمد مصطفى الاسمر ويوسف محمد يوسف (٢٢ عاما) ووليد محمد حسن اكميل (٢٢ عاما) من جنين وعيد عزت الزيادات (١٢ عاما) من قرية بني نعيم وهاشم الشرباتي (١٩ عاما) من الخليل ومهند العريدي (١٦ عاما) وسالم محمد ابوالتين (٣٨ عاما) وسليمان محمد ابوالتين (٢٤ عاما) وجبر عوني ابوطه (١٧ عاما) ومحمود دخل الله (١٩ عاما) ومازن احمد الجابري (١٨ عاما) من الخليل وفوزي يونس جبران (٤٥ عاما) من بيت ساحور.

● متضررون: احمد الشيخ ومحمد عبدابوالرب ومحمد شافع ابوشعب من جنين وحميد احمد من بيت لحم وفؤاد داود وجريس عواد ونبيل كوكلي من بيت ساحور وسعيد محمد حسين جرادات من جنين ومحمد مصطفى راضي من بيت جالا قضاء بيت لحم.

دي كويلار: خطاب عرفات مساهمة مهمة لعملية السلام

جنيف - وكالات - وصف الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار خطاب عرفات بانه مساهمة جديدة ومهمة في عملية البحث عن السلام.

وقد التقى عرفات امس مع دي كويلار ووزير خارجية السويد ستين اندرسون ونائب وزير الخارجية السوفيتي فلاديمير بتروفسكي.

رسالة ملغومة للسفارة الاسرائيلية في لشبونة

عمان - واخ - تلقت السفارة الاسرائيلية في لشبونة امس رسالة ملغومة وبعد ان اشتبه بها ضابط امن السفارة احيلت الى الشرطة البرتغالية حيث اتضح انها كانت ملغومة.

وقال الراديو الاسرائيلي الذي اورد ذلك ان الرسالة ارسلت من البرتغال وكانت معنونة الى مناحيم بيغن رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق.

محادثات بين عرفات وبرونر حول خطف وينكلر

جنيف - أ ف ب - علم من مصدر فلسطيني ان وزير الدولة السويسري للشؤون الخارجية ادوارد برونر اجرى محادثات امس في قصر الامم في جنيف مع رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات تناولت خطف المواطن السويسري بيتر وينكلر مندوب لجنة الصليب الاحمر الدولي في لبنان.

واوضح المصدر ذاته ان اللقاء استغرق ٤٥ دقيقة. واكدت الدائرة السويسرية للشؤون الخارجية هذا اللقاء وقالت انه جاء في اطار الجهود التي تبذلها سويسرا على هامش الجمعية العامة للامم المتحدة من اجل الافراج عن بيتر وينكلر الذي اختطفه مجهولون في جنوب لبنان قرب صيدا في ١٧ تشرين الثاني - نوفمبر الماضي.

نفي سعودي لانباء اذاعها راديو لندن

الرياض - ق.ن.أ - نفى مصدر سعودي مسؤول ما اذاعه راديو لندن في برنامجه السياسة بين السائل والمجيب عن اغنياء العالم حيث وصف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل السعودية بانه يعد ثاني رجل في العالم من حيث الثراء.

واشار المصدر في تصريح لوكالة الانباء السعودية الى انه سبق للمملكة ان نفت في حينه صحة ما رددته بعض الصحف الغربية بهذا الشأن وقال ان جميع ما رددته الصحف في هذا المعنى لا يزيد على كونه نوعا من التكهنات الخاطئة ولا اساس لها من الصحة جملة وتفصيلا.

وقال المصدر ان الامر ما كان يستدعي الاشارة اليه لولا ان راديو لندن قد عاد الى ترديد هذه الافتراءات للسادة المستمعين.

صباح الاحمد ودي كويلار ناقشا المفاوضات العراقية - الايرانية

جنيف - كونا - اجتمع نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر لمدة ٤٠ دقيقة هنا الليلة الماضية مع السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار.

وابلغ الشيخ صباح وكالة الانباء الكويتية بعد الاجتماع انه ناقش مع دي كويلار مباحثات السلام العراقية ـ الايرانية التي تجرى برعاية الامم المتحدة.

وقال: لقد اثرت الحرب علينا كما يؤثر السلام علينا وهذا سبب مقابلتنا للسكرتير العام.

وعندما سئل الشيخ صباح عما اذا كان قد بحث مع دي كويلار نتائج اجتماعات المجلس الوزاري لمجلس التعاون الخليجي التي اختتمت في المنامة يوم الاثنين الماضي قال انه لم يتحدث للسكرتير العام نيابة عن مجلس التعاون لكن بامكان مجلس التعاون مد يد العون لجمع الطرفين العراقي والايراني سويا.

وقالت مصادر دبلوماسية هنا انه تم في الاجتماع استعراض للتطورات الاخيرة المتعلقة بالقضية الفلسطينية والاجتماعات الحالية للجمعية العامة حول فلسطين المنعقدة هنا.

حفل استقبال

وقال دبلوماسيون حضروا حفل استقبال في البعثة الدبلوماسية الكويتية هنا ان عرفات وجه كلمة للحضور.

واضافوا ان جميع وزراء الخارجية العرب الذين يشاركون في اجتماعات الجمعية العامة حضروا حفل الاستقبال كما حضره مسؤولون كبار من دول المنطقة.

عرفات يوضح موقفه من «النقاط الثلاث»

جنيف - رويتر - سعى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات امس الى توضيح موقفه بشأن ثلاث نقاط رئيسية تحول دون اقامة حوار مباشر مع الولايات المتحدة.

وقال في مؤتمر صحفي ان منظمة التحرير «ترفض بشكل كامل وقاطع كل اشكال الارهاب بما في ذلك ارهاب الافراد والجماعات وارهاب الدولة».

واكد عرفات حق كل اطراف الصراع في الشرق الاوسط «في الوجود في سلام وامن بما في ذلك دولة فلسطين واسرائيل وجيرانهما».

وحول النقطة الثالثة اعطى عرفات موافقة غير مشروطة لقراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ كأساس لمؤتمر دولي حول الشرق الاوسط.

وولترز تحدث عن المفاوضات

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

المشكلات «اختار الدوران حولها» لكنه مع ذلك امتدح عرفات في خطاب استغرق ساعة في الكنيست لأنه «تعلم ان يقول كلمة سلام» لكنه تساءل عن سبب ارتداء عرفات الزي العسكري طالما انه يحمل غصن زيتون؟

ولم يستبعد بيريز في كلمته ان تكون منظمة التحرير مفاوضا محتملا في المستقبل. واضاف انه يوافق على اجراء محادثات مع الفلسطينيين «فورا ودون الاردنيين اذا قرروا ذلك، وعلى الا يطلقوا النار». واضاف بيريز «عرفات يقول انه يدين الارهاب بكل اشكاله ولكن ترك لنفسه ثغرتين هما الكفاح ضد الاحتلال والانتفاضة».

ورفض مقترحات عرفات بارسال قوات دولية الى الاراضي المحتلة «لان ذلك يحرم اسرائيل من اجراء مفاوضات سلام». وكرر بيريز مقترحات حزب العمل بانسحاب جزئي من الاراضي المحتلة مقابل السلام.

وقد قوبلت كلمة بيريز بالمقاطعة عدة مرات من قبل اعضاء الليكود وصاح به احدهم: «باسم من تتكلم؟»

وقال بيريز ان «الولايات المتحدة طلبت الى منظمة التحرير جوابا واضحا على النقاط الثلاث .. الاعتراف الواضح باسرائيل والقبول دون غموض بقراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ وادانة اعمال الارهاب ووقفها. وردت منظمة التحرير باللعب على الالفاظ».

واضاف مثيرا غضب عدد من نواب المعارضة اليسارية ان «على الفلسطينيين الاختيار بين الحوار والنار. ولا يكفي ادانة الارهاب بل وضع حد له».

استجابة

بسام ابوشريف قال في حديث تلفزيوني ان خطاب عرفات استجاب بدقة تقريبا لما كان يطالب به المسؤولون الاميركيون لفتح حوار بين المنظمة وواشنطن.

واضاف ان العبارة الوحيدة التي اختلفت عن المطلب الاميركي هي قول عرفات في خطابه ان جميع اطراف النزاع العربي الاسرائيلي لها حق الوجود بدلا من ان منظمة التحرير تعترف بان لاسرائيل هذا الحق.

موقف اميركي

مندوب الولايات المتحدة في الامم المتحدة الجنرال فيرنون وولترز قال امس ان «على اسرائيل مواجهة ضرورة الانسحاب من الاراضي المحتلة واخذ الحقوق السياسية للفلسطينيين في الحساب».

واشار المندوب الاميركي من جهة اخرى في خطابه امام الجمعية العامة للامم المتحدة خلال اعمالها المخصصة لفلسطين الى ان «على الفلسطينيين التكيف مع واقع وجود اسرائيل والتعهد بالتفاوض معها اذا ما ارادوا الحصول على الحقوق السياسية المشروعة التي يستحقونها ويطالبون بها».

وتميز خطاب وولترز باقتصاره على اعلان الشروط التي تفرضها الولايات المتحدة للتسوية في الشرق الاوسط. وشدد على النقاط التالية:

● لا «بديل» عن المفاوضات المباشرة بين الاطراف المعنية.

● «من غير المفيد» عقد المؤتمر الدولي «الا اذا ساعد على اطلاق المفاوضات المباشرة وعلى تدعيمها».

واعتبر ان هذه المفاوضات يجب ان تجرى على اساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ وفي «جو خال من الارهاب والعنف والترهيب».

واعتبر المندوب الاميركي ان ثمة حاجة لمرحلة انتقالية تفصل بين الوضع القائم والتسوية النهائية وحدد ما يجب ان يكون عليه من وجهة نظره موقف الاطراف.

● فبالنسبة الى اسرائيل اعتبر ان «الخيار واضح رغم صعوبته. فلكي تحصل على الامن الذي تستحقه وتطالب به عليها مواجهة ضرورة الانسحاب من الاراضي المحتلة ومراعاة الحقوق السياسية للفلسطينيين. ويجب التصدي فورا لهذه المشاكل على الرغم من ضرورة تحديد حجمها وشكلها عبر مفاوضات».

● وبالنسبة للفلسطينيين اعتبر ان «الخيار واضح ايضا وعلى المستوى ذاته من الصعوبة. فلكي يحصلوا على الحقوق السياسية المشروعة التي يستحقونها ويطالبون بها عليهم التكيف مع واقع وجود اسرائيل واحتياجاتها الامنية. وعليهم ايضا التعهد بالتفاوض مع اسرائيل».

● اما بالنسبة للدول العربية الاخرى فاعتبر ان «الخيارات مهمة ايضا. وعلى الاردن وسوريا ولبنان ان يحلوا نزاعهم مع اسرائيل بواسطة التفاوض. ومن غير الممكن تسوية هذا النزاع بغير هذه الطريقة».

واضاف وولترز «يمكن للدول العربية الاخرى ان تساعد باشارات الى اسرائيل تدل على موافقتها على المصالحة ورغبتها فيها. وعليها التحدث مع اسرائيل. ان غياب الحوار يعني استمرار المأزق».

وقال المندوب الاميركي ان على الاطراف الاخرى تقديم «الدعم والتشجيع» وان القيام بدور في عملية السلام ليس حقا معطى بل عليها ان «تكسبه». واضاف «لقد حان الوقت لكي يعيد الاتحاد السوفيتي علاقاته الدبلوماسية الكاملة مع اسرائيل. لقد حان الوقت لكي تعترف الصين الشعبية باسرائيل.

ودعا وولترز «المجتمع الدولي للتحدث بلهجة واقعية وعملية» وشدد «علينا ان نقول للاطراف ان نزاعهم قابل للحل. علينا ان نقول لهم اننا تعبنا من هذا النزاع وتعبنا من رفضهم القيام بتسويات شريفة.. فلنوجه الطاقات الموضوعة في هذا النقاش وجهة ايجابية وواقعية. ان القرارات غير المتوازنة ليست الرد ولا التصريحات والاعلانات من جانب واحد.

وكان المندوب الاميركي نبه بداية خطابه الى انه سيصوت ضد القرارات التي تطرح خلال المناقشات.

قرار حول فلسطين اليوم

كلوفيس مقصود سفير الجامعة العربية لدى الامم المتحدة قال انه يتوقع ان تمتنع بريطانيا عن التصويت لاظهار تضامنها مع الولايات المتحدة عندما تصوت الجمعية العامة على قرار حول فلسطين اليوم.

لا مفاوضات

مندوب اسرائيل لدى الجمعية العامة جوناثان بين ابلغ الجلسة امس ان حكومته لن تتفاوض مع منظمة التحرير غير ان جميع المندوبين الذين تحدثوا امس وامس الاول اثنوا على موقف عرفات وطالبوا اسرائيل بتغيير موقفها المتعنت.

مبارك وشولتز

الرئيس المصري حسني مبارك دعا الولايات المتحدة لضرورة اتخاذ موقف اكثر تفهما وايجابية للقرارات البناءة التي اتخذتها منظمة التحرير الفلسطينية في الاسابيع الاخيرة.

جاء ذلك خلال اتصال هاتفي اجراه الرئيس مبارك مع وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز الذي ناقش معه اهم النقاط التي وردت في خطاب عرفات امام الجمعية العامة.

موسييف قائدا للاركان السوفيتي

واشنطن - أ ف ب - نقلت صحيفة واشنطن بوست امس عن مصادر سوفيتية واميركية طلبت عدم كشف هويتها، انه تم تعيين قائد منطقة اقصى شرق الاتحاد السوفيتي الجنرال ميخائيل موسييف رئيسا لاركان القوات المسلحة السوفيتية.

وتابعت الصحيفة ان الجنرال موسييف، البالغ الخمسين من العمر يعتبر مقربا من وزير الدفاع ديميتري يازوف. وهو يحل بدلا من الماريشال سرغي اخرومييف (٦٥ سنة) الذي اعلن متحدث سوفيتي في نيويورك الاسبوع الماضي احالته الى التقاعد لاسباب صحية.

المستشار النمساوي في مدريد

مدريد - واع - وصل الى هنا امس المستشار النمساوي فرانز فرانتسكي في زيارة رسمية لاسبانيا تستغرق ثلاثة ايام يجري مباحثات مع فيليب غونزاليس رئيس الحكومة الاسبانية تتناول العلاقات الثنائية وعلاقة النمسا بالسوق الاوروبية المشتركة وامكانية انضمامها الى عضوية السوق.

القاهرة: الباز

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

وقالت وكالة انباء الخليج ان الدكتور اسامة الباز قام بتسليم هذه الرسالة الى امير البحرين خلال استقباله له في المنامة.

واضافت ان الرسالة تتضمن تطورات القضية الفلسطينية خاصة بعد الاعلان عن دولة فلسطين في ختام اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني - برلمان المنفى في الجزائر في ١٥ نوفمبر الماضي وكذلك الوضع في لبنان والعلاقات الثنائية.

واشار الدكتور الباز الى ان امير البحرين ورئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان ال خليفة عبرا عن تضامنهما الكامل مع القضية الفلسطينية ومع شعب لبنان.

ونبه الى انه شرح لامير البحرين ورئيس الوزراء الموقف المصري تجاه التحرك المصري النشط والجهود المبذولة لانهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة.

وقال الدكتور الباز ان محادثاته مع المسؤولين في البحرين تركزت على الوضع في منطقة الخليج العربي في ضوء وقف اطلاق النار بين العراق وايران.

واعرب عن امله في ان يدوم الاستقرار والطمأنينة لدول الخليج العربي حتى تستمر عملية البناء والتنمية.

وقال ان الشعب المصري يتطلع الى زيارة امير البحرين لمصر.

واجتمع الباز ايضا مع وزير الاعلام طارق المؤيد.

هل تباحث الباز في الرياض؟

● في القاهرة، صرح مصدر مصري مسؤول امس ان الدكتور اسامة الباز لم يجر اية اتصالات او مباحثات اثناء توقفه في مطار جدة امس الاول وهو في طريقه الى المنامة.

واوضح المصدر ان الدكتور الباز توقف امس الاول في مطار جدة ليستقل الطائرة المتجهة الى المنامة لالقاء محاضرة هناك بدعوة من حكومة البحرين.

واشار الى ان محاضرة الباز امام النادي الثقافي بالبحرين تتناول العلاقات الدولية.

وكانت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية قد قالت امس الاول ان الباز طار الى الرياض لاجراء محادثات مع مسؤولين سعوديين وهو في طريقه الى البحرين.

المهدي تعهد

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

السودان اسرت طيارا واستولت على طائرته العسكرية التابعة لسلاح الجو السوداني وهي من طراز «ميغ ٢٣» بعد هبوطه اضطراريا في منطقة يسيطرون عليها في الجنوب.

واضاف ان الطائرة فقدت مع طائرة اخرى بعد ساعة من اقلاعهما وهما في طريقهما الى جوبا يقودهما مدربان في رحلة تدريبية عادية بعد اجراء عمليات الاصلاح والصيانة عليهما.

واضاف انه لم تتوفر معلومات عن الطائرة الثانية وان القوات الجوية السودانية تقوم ببحث مكثف عنها.

على صعيد اخر قال المتمردون في جنوب السودان انهم لم يجتمعوا مع وفد سلام حكومي لاجراء محادثات بشأن انهاء الحرب الاهلية الدائرة منذ خمس سنوات.

وقال الراديو السري لما يسمى بالجيش الشعبي لتحرير السودان انه بدلا من استئناف المحادثات فانه يتعين على الحكومة ان تنفذ اتفاق سلام تم التفاوض عليه في الشهر الماضي بين المتمردين والحزب الاتحادي الديمقراطي الذي يشترك في الحكومة الائتلافية في السودان.

ونقلت الاذاعة عن متحدث باسم المتمردين قوله ان قيادة المتمردين «ليست مستعدة للاجتماع مع وزراء» من الحكومة السودانية.

ومن المقرر ان يصل رئيس الوزراء الاثيوبي فكري سيلاسي الى الخرطوم اليوم في زيارة يجري خلالها محادثات مع كبار المسؤولين السودانيين تتركز على العلاقات الثنائية بين البلدين.

مصرع طاقمها

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

وقد بدأت قوات الانقاذ في رفع انقاض هذه المنازل وحصر الضحايا.

وكانت الطائرة وهي من طراز بوينج ٧٠٧ تحمل شحنة من الزهور من العاصمة التنزانية في طريقها للقاهرة التي حاول قائدها الهبوط في مطارها مرتين لكنه فشل في ذلك بسبب سوء الاحوال الجوية وانعدام الرؤية بمنطقة المطار فاتجه على الفور الى مطار الاقصر في محاولة للهبوط فيه الا انه لم يتمكن من الهبوط بعد ان نفد وقوده، ثم ما لبث ان فقد الاتصال بمطار الاقصر، تأكد بعده ان الطائرة قد سقطت فوق القرية حيث تهدمت المنازل الثلاثة.

اسرعت سيارات الاطفاء والانقاذ الى مكان الحادث تحت اشراف اللواء صلاح نيازي مدير امن قنا.

وكان من المقرر اصلا ان تهبط الطائرة في مطار القاهرة في الساعة الحادية عشرة وخمسين دقيقة مساء امس الاول الثلاثاء لكن الرؤية كانت قد انعدمت بمنطقة المطار حيث وصل مداها الى ثلاثين مترا فقط منذ الحادية عشرة والنصف مساء مما صعب عملية نزول الطائرات بمطار القاهرة فغيرت خط سيرها لتهبط في المطارات القريبة بالاقصر واسوان واثينا ولارنكا.

وقد اقتربت الطائرة المنكوبة من مطار الاقصر حيث صرح لها برج المراقبة بالمطار بالهبوط فورا بعد ان ابلغه قائدها ان ما معه من وقود قد اقترب تماما من النفاد، الا ان الاتصال بالطائرة فقد تماما بعد ذلك وقبل ان تهبط الطائرة في المطار حيث تلقى فاروق تاج الدين مدير مطار الاقصر اشارة بان الاتصال بالطائرة قد فقد حيث ابلغ بعد ذلك عن سقوطها فوق قرية كوم عمران.

وقد توجهت لجنة فنية من هيئة الطيران المدني المصرية الى مكان الحادث وذلك لاجراء تحقيق فني عن الاسباب الحقيقية لسقوط الطائرة والتي لن تتأكد بصفة نهائية الا بعد العثور على الصندوق الاسود وتحليل بياناته.

اسرائيل ابعدت ٣ فلسطينيين

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

مهنا (٣٩ سنة) وعيسى عيد صالح حمادة (٦٠ سنة) وعبدالفتاح محمود زيادة (٥٥ سنة) الى بلدة حاصبيا التي تقع داخل «الحزام الامني» الذي اعلنته اسرائيل في جنوب لبنان.

وبعد ذلك قام ضباط اسرائيليون بنقل الثلاثة في سيارة بي. ام. دبليو الى قرية زمريا على اطراف الحزام الامني الحدودي الذي انشأته اسرائيل سنة ١٩٧٨ وعززته سنة ١٩٨٥.

وقال السيد مهنا «لقد اعطوا كل واحد منا ٥٠ دولارا وهددونا بقتلنا بالرصاص اذا حاولنا العودة».

واضاف يقول ان اسرائيل اتهمته بالانتماء الى منظمة الجهاد الاسلامي الفلسطينية. وزمريا هي واحدة من خمس نقاط عبور تربط الحزام الامني بسهل البقاع الشرقي الذي تنتشر فيه القوات السورية.

وقد ابعدت اسرائيل حتى الان حوالي ٣٣ فلسطينيا اتهمتهم بتحريض الفلسطينيين على اعمال العنف وتنظيم الانتفاضة.

وقالت مصادر امنية ان المبعدين الثلاثة استقلوا سيارة اجرة الى نقطة تفتيش تابعة للجيش اللبناني في مرج الزهور خارج الحزام الامني.

ونقلهم الجيش الى مكتب اللجنة الدولية للصليب الاحمر في قرية كسارة المسيحية في سهل البقاع الذي يسيطر عليه السوريون.

وقال السيد مهنا «لن نلجأ الا لمقر الصليب الاحمر الدولي. ونحن نناشد هذه المنظمة الانسانية العمل على اعادتنا الى ارضنا».

الأول منذ نصف قرن

اسبانيا: اضراب ملايين العمال

مدريد - كونا - تعيش اسبانيا منذ منتصف ليلة امس اول اضراب عام تشهده منذ اربعة وخمسين عاما فيما يعتبر اشد ازمة تواجهها الحكومة الاشتراكية التي يترأسها فيليب غونزاليس منذ وصولها الى الحكم في ديسمبر ١٩٨٢. وقد احتجبت الغالبية العظمى من صحف البلاد عن الظهور امس بما فيها كافة صحف مدريد بينما قطعت الاذاعة والتلفزيون برامجهما المعتادة. ويشارك في الاضراب ملايين العمال وتوقف العمل في المصانع والبنوك والمكاتب والمحلات والمطاعم والمدارس وبدت مدن رئيسية مهجورة.

ودعت الى هذا الاضراب في الشهر الماضي اكبر نقابتين عماليتين في البلاد هما النقابة الاشتراكية - (الاتحاد العام للعمال) التابعة للحزب الحاكم والنقابة الشيوعية (اللجان العمالية) التابعة للحزب الشيوعي الاسباني وقد انضمت اليها فيما بعد نقابات عمالية اخرى احتجاجا على السياسة الاقتصادية لحكومة غونزاليس التي ادت في السنوات الاخيرة الى فقدان الطبقة العاملة نسبة ملحوظة من قوتها الشرائية في الوقت الذي ضاعفت فيه المصارف والشركات ارباحها في الفترة نفسها.

القمة الافريقية الفرنسية تفتتح في المغرب اليوم

الدار البيضاء - المغرب - رويتر - يتوافد زعماء الدول الافريقية الناطقة بالفرنسية على المغرب لحضور مؤتمر قمة يشير الى عودة مظفرة للملك الحسن الثاني عاهل المغرب الى الصدارة في السياسة الافريقية.

وسيحضر المؤتمر الذي تبدأ اعماله اليوم وتستمر يومين ٢٥ رئيس دولة وهو اكبر تجمع من رؤساء الدول لقمة دول افريقية ناطقة بالفرنسية.

وقال دبلوماسي غربي مقيم في الرباط «انه عرض عظيم لدولة ليست عضوا في منظمة الوحدة الافريقية».

وسيحضر الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران اعمال قمة الدول الافريقية الناطقة بالفرنسية. ومن المتوقع ان يحضر المؤتمر ممثلو ٣٧ دولة معظمها مستعمرات فرنسية سابقة.

والموضوع الرئيسي الذي تناقشه القمة الحالية هو الوفاق بين الشرق والغرب وتأثيره على التنمية بين الشمال والجنوب الا ان موضوع ديون القارة سيناقش على هامش أعمال القمة.

كلمة السر

اعـداد: ماهــر عطـــا

— احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه.
— اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس.
— يتبقى معك في النهاية « ١٤ » حرفا تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لاديب لبناني راحل.

١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ى	ن	د	ل	ا	ى	م	ع	ا	ل	ل	ر	ظ	ن	١
ح	ن	م	ى	ب	د	ا	ى	ل	ا	ر	ا	ن	ا	٢
ى	ف	ن	ا	ع	م	ز	ع	ا	ى	ذ	ل	ا	ج	٣
ب	ى	ن	ا	م	ل	ك	ت	ع	م	س	ا	و	ل	٤
ف	س	ى	ل	ج	ر	ى	خ	و	م	م	ص	ه	ب	٥
ى	ا	ذ	ا	و	ا	ن	ا	م	ز	ل	ا	ى	ف	٦
س	ر	ج	س	ا	ب	ح	ن	ه	ى	ت	ن	ا	ع	٧
ع	ت	ا	ب	ت	ب	ع	ت	س	و	ف	ن	ل	ا	٨
خ	ن	م	ا	ه	د	ا	ر	م	ا	ر	ا	ب	ع	٩
م	ا	ل	ج	ر	ح	ب	م	ا	س	ج	ا	ل	ا	١٠
ع	ل	ى	ط	ن	ا	و	ه	ل	ا	ل	ه	س	ى	١١
ا	ى	ل	ا	م	م	ا	ك	ل	ل	ت	ى	م	ب	١٢
ل	ى	ء	ر	م	ل	ا	ى	ن	م	ن	ى	ا	م	١٣
ى	د	ر	ك	ه	ا	ن	ن	ل	ا	ى	ر	ج	ت	١٤

انا ـ الذي ـ نظر الاعمى ـ الى ـ ادبي ـ واسمعت كلماتي ـ من ـ به ـ صمم ـ اعز مكان ـ في ـ الدنى ـ سرج سابح ـ وخير جليس ـ في ـ الزمان ـ كتاب ـ واذا ـ كانت ـ النفوس ـ كبارا ـ تعبت ـ في ـ مرادها ـ الاجسام ـ من ـ يهن ـ يسهل الهوان ـ عليه ـ ما ـ لجرح ـ بميت ـ ايلام ـ ما ـ كل ـ ما ـ يتمنى ـ المرء يدركه ـ تجري ـ ال..

كانت كلمة السر في عدد امس :

« ابـو نــواس »

كلمات متقاطعة

اعـداد: داود محمود عزيز

افقياً وعمودياً :

١ ـ ممثل سوري، ٢ ـ ليث ـ تعاهد مبعثرة، ٣ ـ حاجز ـ عاصمة البانيا، ٤ ـ تقنف، ٥ ـ مطربة مغربية، ٦ ـ عاصمة اوروبية ـ طين، ٧ ـ رمز رياضي ـ عاصمة دولة كبرى، ٨ ـ ضعف ـ يفرك، ٩ ـ غنًى ـ مدينة مصرية.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً :

١ ـ عمر الشريف، ٢ ـ مرشد ـ سنة، ٣ ـ رشدي اباظة، ٤ ـ اديان ـ ع ر و، ٥ ـ انغولا، ٦ ـ ود ـ ني، ٧ ـ رسائل، ٨ ـ ينظران ـ لا، ٩ ـ ف ه ة و ـ يسأم.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

- الحمل (٢٢/٣-٢٠/٤): ضيق او تعب جسماني وسببه التفكير الوهمي.
- الثور (٢١/٤-٢٠/٥): انسان له نفوذ يؤدي لك اجمل الخدمات.
- الجوزاء (٢٠/٥-٢٠/٦): تستقر عائليا اكثر من اي وقت مضى.
- السرطان (٢١/٦-٢١/٧): اليوم مفاجآت سارة وسعيدة وامنية تتحقق.
- الاسد (٢٢/٧-٢٢/٨): كسب لقضايا معلقة منذ زمن قديم.
- العذراء (٢٣/٨-٢٢/٩): تبدأ مرحلة هادئة وسعيدة فكن اكثر ايجابية.
- الميزان (٢٣/٩-٢٢/١٠): اليوم الاحوال المادية ميسورة والحمد لله.
- العقرب (٢٣/١٠-٢١/١١): حان وقت مراجعة مشاريع المستقبل.
- القوس (٢٢/١١-٢١/١٢): لا تهتم بما يقال حولك فسوف ينتشر الحق.
- الجدي (٢٢/١٢-٢١/١): بشرى طيبة تتعلق بمركزك وصداقة جديدة.
- الدلو (٢١/١-١٩/٢): ستجد اليوم راحة تامة في العمل.
- الحوت (٢٠/٢-٢١/٣): لا تحاول السفر اليوم فاجله الى يوم آخر.

الهاتف

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
		تعز	٠٠٩٦٧٤
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١		
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
		تايلاند	٠٠٦٦
القاهرة	٠٠٢٠٢	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	روما	٠٠٣٩٦
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	باكستان	٠٠٩٢
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	تايوان	٠٠٨٨٦
طنطا	٠٠٢٠٤٠		
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٣
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

الصيدليات

- الكويت: صيدلية العالمية ـ شارع فهد السالم.
- الكويت: صيدلية المنتصر ـ ٢٤٣٤٤٣٧ ـ شارع احمد الجابر.
- حولي والنقرة: صيدلية زينة ـ النقرة ـ شارع ابن خلدون.
- السالمية والرميثية: صيدلية فينيقيا ـ ٢٤٢٠٢٣٩ ـ شارع سالم المبارك ـ قسيمة ١.
- الفحيحيل والاحمدي: صيدلية برقان ـ الفحيحيل ـ سوق الصباح.
- الفروانية: صيدلية المدينة ـ ٢٤٦٠٢٧٤ ـ الشارع الشمالي.
- الجهراء: صيدلية النور ـ ٤٧٧١٧٧٢ ـ شارع المطافىء.

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٤٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٤٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٤٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٢٤٣٢١١١
هادي	٥٣١٢٥٥٥
المواساة	٥٦١١٥٣٣
ابن سينا	٤٨٤٠٣٠٠
العدان	٣٩٤٠٦٠٠
الولادة	٤٨٤٣١٠٠
الطب النفسي	٤٨٤٣٩٠٠
السارية	٤٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠ (٩ خطوط)
الفروانية	٤٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٤٥٧٥٣٠٠
الرازي	٤٨٤٤١٦٢
الراشد	٥٦٢٥٠٠٨

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٤٨٧٠٠٠٠

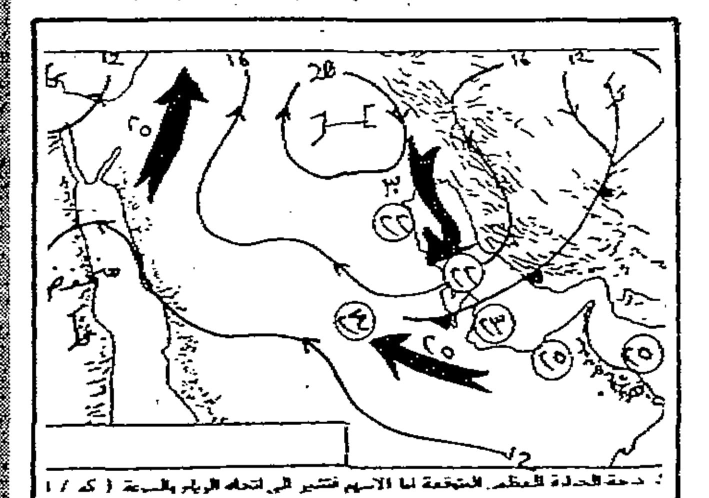
شكاوى مقسم:

الشويخ	٤٨١٠٠٠٠
السالمية	٥٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٤٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٣٩١٠٠٠٠
المنقف	٣٧١٠٠٠٠
	٣٧١١٨٨١
	٣٧٢٢٨٨٢
	٣٧٢٠٠٠٠
	٣٧١٧٤٤٤
	٣٧١٣٠٠٠
الصباحية	٣٦١٢٨٨٨
	٣٦١١٨٨١
	٣٦٢٢٨٨٢
المدينة	٢٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

- مكتب الشكاوى وخدمة المواطن بالبلدية ٢٤٢٩٨١٧
- ادارة العلاقات العامة بالبلدية ٢٤٥٦١٥٩

التنبؤات الجوية لدول مجلس التعاون

- خارطة الطقس الساعة الثالثة بعد ظهر أمس ١٩٨٨/١٢/١٤



درجة الحرارة العظمى المتوقعة اما الاسهم فتشير الى اتجاه الرياح والسرعة (كم/س)

- خارطة الطقس المتوقع اليوم ١٩٨٨/١٢/١٥

- الكويت: طقس غائم الى غائم جزئيا والرياح متقلبة الاتجاه الى شمالية غربية خفيفة الى معتدلة السرعة.
- المنامة: طقس غائم جزئيا والرياح شمالية شرقية الى شمالية غربية معتدلة السرعة.
- الدوحة: طقس غائم والرياح جنوبية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة.
- أبوظبي: طقس معتدل والرياح جنوبية شرقية خفيفة السرعة وتظهر كميات من السحب.
- مسقط: طقس معتدل والرياح متقلبة الاتجاه خفيفة السرعة.
- الرياض: طقس غائم والرياح جنوبية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة وفرصة للمطر.

حالة الطقس ودرجات الحرارة المسجلة في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم امس

المدينة	الحرارة م°	الطقس	المدينة	الحرارة م°	الطقس
الكويت	٢١	صحو	الخرطوم		
المنامة	٢٣	غبار	طرابلس الغرب		
الدوحة	٢٤	صحو	تونس	١٧	غائم
أبوظبي	٢٥	صحو	الجزائر	١٣	ممطر
مسقط	٢٦	صحو	الرباط	٢٧	غائم
الرياض	٢٥	صحو	كراتشي		
جدة	٣١	غبار	بومبي	٢٧	صحو
صنعاء	٢٥	صحو	نيودلهي	٢١	غبار
عدن	٢٨	غائم	كولمبو		
صلالة	٢٧	صحو	بانكوك	٢٣	صحو
عمان	١٣	غائم	مانيلا		
دمشق	١١	غائم	طوكيو	١١	صحو
بغداد	١٣	ممطر	انقرة	٣	ضباب
القاهرة	١٨	غائم	استانبول	٧	ممطر
الاسكندرية	١٩	غائم	اثينا	١٢	صحو
لارنكا	١٨	ممطر	لندن	٩	غائم
باريس	٧	غائم	فرانكفورت	٧	غائم
جنيف	٦	غائم	روما	١٠	غائم
فيينا	٥	غائم	مدريد	٧	صحو
موسكو	-٩	ثلج	كوبنهاغن	٣	غائم
أوسلو	-٥	غائم	استكهولم	-٢	غائم
أمستردام	٨	غائم	براغ	٢	غائم
			بلغراد	٦	غائم

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٨٨/١٢/١٥ «مبنى رقم ١»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
الاردنية	عمان	٨,٥٠ صباحا			
الشرق الاوسط	بيروت	٩,٠٠ صباحا	المصرية	القاهرة ـ الاقصر	١٠,٣٠ صباحا
			اليمنية	صنعاء	١١,٣٠ ظهرا
المغربية	الدار البيضاء	٩,٣٠ صباحا	المصرية	القاهرة	١١,٥٥ ظهرا
			العراقية	بغداد	١٢,٤٥ ظهرا
التونسية	عمان ـ تونس	١١,٠٠ صباحا	الهنغارية	بودابست	٢,٠٥ ظهرا
المصرية	الاقصر ـ القاهرة	١١,٣٠ ظهرا	الشرق الاوسط	بيروت	٨,٠٥ مساء
اليمنية	صنعاء	١٢,٣٠ ظهرا	البنغلادشية	داكا	٨,٥٠ مساء
المصرية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا	الهندية	غوا ـ بومباي	٩,٠٠ مساء
العراقية	بغداد	١,٣٥ ظهرا	الباكستانية	كراتشي	٩,٣٥ مساء
التركية	استانبول	٥,٢٠ مساء			
البنغلادشية	داكا	٩,٥٠ مساء	الاردنية	عمان	١٠,٤٠ مساء
الهندية	بومباي	١٠,١٥ مساء			
الباكستانية	كراتشي	١٠,٥٥ مساء			

الاقـلاع «مبنى رقم ٢» الوصـول

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
التشيكية	لارنكا ـ براغ	٢,١٠ صباحا	اليونانية	اثينا	١٢,٤٥ صباحا
السويسرية	جنيف ـ زيورخ	٢,٣٠ صباحا	اليابانية	طوكيو ـ بانكوك	٤,٢٥ صباحا
اليابانية	اثينا	٥,٢٥ صباحا	الكويتية	بانكوك	٤,٣٥ صباحا
			الكويتية	مانيلا ـ كولومبو	٥,٢٠ صباحا
البريطانية	كراتشي	٨,١٠ صباحا	البريطانية	لندن	٧,١٠ صباحا
اليونانية	اثينا	٨,١٥ صباحا	البريطانية	دلهي	٧,٣٥ صباحا
البريطانية	لندن	٨,٣٥ صباحا	الكويتية	بومباي	٨,٣٠ صباحا
الكويتية	دمشق	١٠,٠٠ صباحا	الكويتية	دلهي	٨,٣٥ صباحا
الكويتية	لندن ـ نيويورك	١٠,٣٠ صباحا	الكويتية	ابوظبي ـ الدوحة	٩,٠٠ صباحا
الكويتية	طرابلس ـ تونس	١١,٣٠ ظهرا	الكويتية	البحرين	٩,١٥ صباحا
الكويتية	روما ـ باريس	١٢,١٥ ظهرا	الكويتية	مسقط ـ دبي	٩,٢٠ صباحا
الكويتية	عمان	١٢,٢٥ ظهرا	الكويتية	دمشق	٣,٢٥ عصرا
الكويتية	جنيف ـ فرانكفورت	١٢,٣٠ ظهرا	الكويتية	الظهران	٣,٤٥ عصرا
الكويتية	الظهران	١٢,٥٠ ظهرا	السوفيتية	موسكو	٤,١٠ مساء
الكويتية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا	الخليج	البحرين	٤,٢٠ مساء
الكويتية	جدة	٢,٠٠ ظهرا	السعودية	جدة ـ الرياض	٥,١٥ مساء
الكويتية	دبي ـ ابوظبي	٢,١٥ ظهرا	الكويتية	عمان	٥,٥٥ مساء
الكويتية	الرياض	٣,٢٠ عصرا	الكويتية	الرياض	٦,٤٥ مساء
الكويتية	البحرين	٥,١٥ مساء	الخليج	ابوظبي ـ الدوحة	٧,٠٠ مساء
الخليج	البحرين	٥,٣٠ مساء			
السعودية	الرياض ـ جدة	٦,٣٠ مساء	الكويتية	جدة	٧,٣٠ مساء
الخليج	الدوحة ـ ابوظبي ـ مسقط	٧,٥٠ مساء	الكويتية	دبي ـ ابوظبي	٨,٠٠ مساء
الكويتية	داكا	٩,٤٥ مساء	الكويتية	القاهرة	٨,١٥ مساء
الكويتية	كولومبو	١٠,٠٠ مساء	الكويتية	البحرين	٨,٢٠ مساء
الكويتية	دبي ـ كراتشي	١٠,١٥ مساء	الكويتية	لندن ـ امستردام	٨,٣٠ مساء
اليابانية	بانكوك ـ طوكيو	١٠,٢٥ مساء	الالمانية	فرانكفورت	٨,٤٠ مساء
الكويتية	ابوظبي ـ بومباي	١٠,٣٠ مساء	اليابانية	اثينا	٩,٢٥ مساء
السوفيتية	موسكو	١١,١٠ مساء	الخليج	البحرين	١١,٠٥ مساء
الخليج	البحرين	١١,٤٥ مساء			

البحر

حالة البحر: خفيف الى معتدل في الكويت

الموج
المد: ٥,٠٠ مساء
الجزر: ١٠,١٨ صباحا
١٠,٢٦ مساء

العيادات الخاصة

- د. وسناء سليمان الحصان (اخصائية اطفال) الفروانية ٤٧٤٦٦٩٩
- د. سيلفا شحيبر (استشارية طب اطفال نمو وتطوري) السالمية ٥٧٣٨٨٤٤
- د. طارق عبدالمحسن المخيزيم (طبيب عام) الفحيحيل ٣٩٢٦٩٢٦
- د. حمد عبدالعزيز الغرير (اخصائي جلدية وتناسلية) ت: ٥٧١٦٦٦٦
- د. ابراهيم بهبهاني اخصائي جراحة وطب الفم «اسنان» السالمية ت: ٥٧٣٠٠٠٠
- د. أحمد الانصاري (اختصاصي الباطنية والغدد والهرمونات) ٥٧٤٧٧٧٧
- د. جواد مبارك سعود (اخصائي أمراض باطنية) ٢٤٣٧٦٢٦
- د. فيصل أحمد الفوزان (اخصائي أسنان) ٢٦١٩٥٥٧
- د. عبداللطيف عبدالمحسن الخترش (اخصائي أسنان) ٢٤٦٦٦١٧
- د. عبدالله الدويسان (اخصائي أسنان ـ حولي) ٢٦٦٨٧٧٧
- د. سعيد عيسى اللوغاني (اخصائي جراحة الفم والاسنان) ٥٦٥٣٧٥٥ / ٥٥١٣٧٧٣
- د. محمد عبدالله المشاري (دكتوراة واستشاري جلدية وتناسلية) ٢٦٦٨٦٦٨
- د. رياض سعود النفيسي (استشاري الامراض الباطنية والقلب) ٢٦٤٤٨٤٤
- د. سند راشد الفضالة (اختصاصي أنف واذن وحنجرة) ٥٧٥٠٤٩٩
- د. محمد حسن الصفوري (اخصائي انف واذن وحنجرة) ٥٧٣١٩٨٨
- د. محمد صالح ابوحمرة (دكتوراة استشاري جلدية وتناسلية) ٥٦٢٦١٦٢
- د. خالد سليمان بوحيمد (اخصائي أطفال) ٢٦٤٢٥٤٤
- د. طعمة صالح العنزي ـ الجهراء (طبيب أطفال) ٤٧٧٠٦٤٦
- د. فهد عيسى العثمان (اخصائي جلدية وتناسلية) ٢٦٤٤٥٧٨
- د. مهجة سليمان البدر (اخصائية نساء وولادة) ٢٤١٣٢٨٢
- د. عبدالرحمن محمد ابو عيش (اخصائي امراض باطنية وسكري) ٤٣١٠١٨٧ (مجلس التعاون)
- د. يوسف عبدالعزيز مال الله (دكتوراه امراض جلدية وتناسلية) ت ٥٧٤٧٤٧٥/٥٧٤٧٥٧٥
- د. صالح حمد الرومي (اخصائي اطفال) الفروانية ت٢٦١٤١٣٠
- د. نحمده ابوسنة (دكتوراه اخصائية اطفال) الفحاحيل ٣٩٢٥٠٩٩ ٣٩٢٥٥٨٨
- د. سناء معروف (اخصائية اطفال) السالمية ٥٧١٣٥١٤
- د. يوسف عبدالله العامر ـ الفروانية (اخصائي طب بشري) ٤٧١٩٣١٢
- د. نهوض الزهير ـ بنيد القار اخصائية علاج وجراحة اللثة وعلاج اقنية الجذور ٢٥٦٠١٤٠

الطوارئ

الكهرباء

المدينة	٤٨٤٧٠٤١
	٤٨٤٧٢٠٦
المنطقة الصناعية	٤٨١٧٣٢٨
الجهراء	٤٧٧١١٨٠
خيطان	٤٧١٠٣٦٩
جليب الشيوخ	٤٧١٣٨٢٩
السالمية	٥٧١٢٢٥٩
	٥٧١١١٣٠
حولي	٢٦٥٠٧٠٢
	٢٦٥٠٧٠٤
الفنطاس	٣٩٠١٢٠٤
	٣٩٠١٢٥٠
الفحيحيل	٣٩١١٣٣٣
	٣٩١٥٣٠٠
فيلكا	٢٧٩٠١٢٥
	٢٧٩١٨١٣
انارة الشوارع	٤٧٤٥٦٩٩
	٤٧٤٥٨٣٩

المـاء

الشويخ	٤٨٣٢٩٣٣
حولي	٢٦٢٧٧٢٨
السالمية	٥٦٤٢١٠٤
الاحمدي	٣٩٨٤٩٢٦٢٦
الجهراء	٤٧٧٣٦٤٠
فيلكا	٢٧٩٠٨٦٥

مكافحة القوارض

العاصمة	٤٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٣٩١٨٤٢٢

استعلامات البريد ٢٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات ٢٤٢٧٠٣٣/٣٥٨
مكافحة الكلاب الضالة ٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ ١٠٠ ـ ١٠٥
الادارة العامة للاطفاء ٢٤٣٢١١١/٥
ادارة العلاقات العامة والمتابعة ٢٤٢٤٢٥٩

المطار

البدالة	٤٣٣٥٥٩٩
	٤٣٣٦٦٩٩
النجدة	١٩٩
عمليات الوزارة	٤٨١٨٦٠٠
	٤٨١٨٦٠١
عمليات المرور	٤٨١٦٥٢٢
	٤٨٣٢٨٠٦
خفر السواحل	٤٨٤١٢٨٦
	٤٨٣٨٥٦٨

الوفيات في الوطن العربي

فلسطين المحتلة

القدس بيت محسير: الحاجة امنة سعيد اسعد.
نابلس: الحاج خليل محمد فطاير.
سلفيت: منى مصطفى الدقروق واولادها الثلاثة.
عنبتا ـ كفر رمان: عبدالفتاح حسين صعبي «ابونظمي».
طولكرم ـ شويكة: رامي فتحي مرعب.
باقة الغربية ـ عتيل: فوزي محمد نجيب دقة.
جنين: حسين ذيب السعدي «ابومحمد».
جنين ـ كفرراعي: الشهيد يوسف محمد يوسف صبيح.
جنين ـ قباطية: محمد عبدالرازق سباعنة «ابواحمد».
جنين ـ سيلة الحارثية: زكية صالح حسين «ام العبد».
غزة: الحاجة فاطمة سليم صبحي.
غزة: الحاج شعبان احمد عمارة «ابواحمد».
ترشيحا: عبدالله عيسى معيكي.
يافة الناصرة: حامد يوسف حامد.
جلجولية: الحاجة عايشة رابي «ام السعيد».

الاردن

فاطمة ارملة حسين ابوارشيد، الحاجة ذيبة جراد طبيشات، يوسف محمد كتوعه، يوسف محمد شرقاوي صلاحات، غانم طحيم الحوراني، ابراهيم محمد حوسو سرداح، الحاج حسين صلاح النجار، نادر محمد علي الشطناوي، الحاجة هدية عبدالكريم عكويه، الحاجة صديقة ارملة الحاج خضر ابولحية، احمد عبدزيود، الحاجة جميلة الشيخ عبد ابوالوفا، يوسف خالد عفنان الزواهرة، بهية احمد ابراهيم، مريم طالب حجازي، الحاجة تمام يوسف يعقوب عزالدين، الحاج عبدالدايم محمد مفرح، خالد حسن الخالدي، عواد جضعان الهبارنة الدعجة، غسان توفيق ابوالشعر، الحاج حسن حسين قزع، الحاج احمد علي حسن البقاعي.

لبنان

ايلين شفيق عودة، احمد نجيب نعمة، انور نجيب بدر، يوسف مطانيوس عبدالمسيح، ابراهيم خليل جوهر، انعام عبدالسلام علم الدين، المحامي امين رشيد مزهر، توفيق موسى الاسمر، نقولا انطوان فرحات، يوسف رشدان الخوري، خديجة محمد عيسى، الحاج عبدالامير بيضون، انور علي روضة.

الاسعاف

الاسعاف الرئيسي	٤٨١٨٦٧٥، ٤٨٤٢٩٨٤، ٤٨٤١٨٢٩، ٤٨٤٠٥١١ (ثمانية خطوط)
اسعاف مستشفى الاميري	٢٤٢٢٣٦٦
اسعاف الفيحاء	٢٥٥٣٧٧٩
اسعاف الدعية	٢٥١٠٨٥٤
اسعاف فيلكا	٢٧٩١١٧٥
اسعاف مستشفى الصباح	٤٨١٠٢٢١
اسعاف ميناء الشويخ	٤٨١٣٥٣٥
اسعاف المدينة الترفيهية	٤٨٧٦٦٣١
اسعاف مستشفى مبارك الكبير	٥٣١١٤٣٧
اسعاف السالمية	٥٧٣٩٠١١
اسعاف مستشفى الفروانية	٤٨٨٣٠٠٠
اسعاف الفروانية	٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف المطار الدولي عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي	
اسعاف كبد عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي	
اسعاف مستشفى الجهراء	٤٧٧٥٤٤٨
اسعاف الجهراء	٤٧٧٤٥٠١
طوارىء العبدلي	٢٧٠٠٢٦٢
انقاذ أم العيش	٢٤٦٧٠٩٨
انقاذ السالمي	٢٤٦٧٠٨٨
اسعاف محجر السالمي	٢٤٤٩٤٢٦
اسعاف مستشفى العدان	٣٩٤١٤٥٥
اسعاف الفحيحيل	٣٩١٩٠٨٩
اسعاف الشعيبة	٣٢٦٢٧١٦
انقاذ النويصيب	٣٩٥٠١١٤
انقاذ القرين عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي	
اسعاف حولي	٢٦١٠٨٥٤
اسعاف بنك الدم	٢٤٣٨٤٨٤
اسعاف خيطان	٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف المدينة	٢٥٥٣٧٧٩

الاذاعة

٥,٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٣٠ القرآن الكريم، ٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ برنامج: في رحاب القرآن الكريم، ٦,٢٧ موسيقى، ٦,٣٠ برنامج: صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ صحافتنا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج: احلى الاغاني، ١٠,٠٠ برنامج: دعوة للجميع، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع دعوة للجميع، ١١,٤٤ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، ١٢,٣٠ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ حدث وتعليق، ١,٣٠ برنامج: من غير عنوان، ٢,٢٥ ابتهال، ٢,٢٨ القرآن الكريم، ٢,٣٤ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٢,٣٩ حديث، ٢,٥٢ من الفن الشعبي، ٣,٠٠ برنامج: البحرين جناح العروبة وقلب الخليج، ٣,١٥ وين الحبيب اللي واعدني لنجاح سلام، ٣,٣٠ ماما انيسة والصغار، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ اخبار جهينة، ٤,١٥ يا غزال، ٤,٢٠ نافذة على التاريخ، ٤,٤٠ القرآن الكريم، ٤,٥٢ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٤,٥٨ ابتهال لسليم الطباع، ٥,٠٢ عروسنا لعبدالكريم عبدالقادر، دور انا هويت لسعاد محمد، صدفة التقينا لاحمد قاسم، ٥,٣٥ نجوم القمة، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٥ دعاء لفوزي جمال، ٦,١٥ اذان العشاء فدعاء ثم قرآن كريم، ٦,١٨ برنامج: مساء الخير يا كويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ يا اغلى من الاعمار لفيصل السعد، يا نور عيني لرباب، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ ثلاث اغنيات، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ اوق الحبايب لياسمين الخيام، ٩,٣٠ مجموعة اصوات، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٠,٢٢ يا مملوحة لاحمد عبدالله، ١٠,٣٠ الثقافة العلمية، ١١,١٥ اغنيتان لشادي الخليج وعزيزة جلال، ١٠,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ سهرة الاسبوع الغنائية مع ام كلثوم: اراك عصي الدمع لرياض السنباطي، وحيرت قلبي معاك، ٢,١٩ سينما الاذاعة، ٣,١٩ موجز الانباء، ٣,٢٤ القرآن الكريم، ٣,٣٠ الختام بالسلام الوطني.

القرآن الكريم

٤,٥٨ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم، ٥,١٩ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢١ حديث قرآن وسنة، ٥,٢٨ الختمة المرتلة، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة، ٦,٤٧ حديث: مع اسماء المصطفى، ٦,٥٧ الطيب من القول، ٦,٥٩ من الذكر الحكيم، ٧,٠٥ برنامج: لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧,١٩ الطيب من القول، ٧,٢١ برنامج: وسطية الاسلام بين التفريط والغلو، ٧,٣١ القرآن الكريم، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

الصلاة

ظهر	١١:٤٤
عصر	٢:٣٤
مغرب	٤:٥٢
عشاء	٦:١٥
فجر	٥:١١
شروق	٦:٣٥

التلفزيون

البرنامج الأول

٩,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,١٥ رسوم متحركة، ٩,٢٨ تم تك والاطفال، ٩,٤٢ المسلسل المحلي: الجوهرة، ١٠,١٢ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ١٠,٢٥ الفيلم الاجنبي: جزيرة الكنز، ١٢,١٠ المسلسل الاسبوعي: الزنكلوني، ١,٠٠ اهم الانباء، ١,٠٥ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ١,٣٩ فوازير المناسبات، ٢,٤٥ الرياضة في اسبوع، ٤,٠٩ المسلسل الكارتوني: بومبو، ٤,٣٤ البرنامج المنوع المحلي: لقاء الخميس، ٦,٤٣ فن شعبي، ٧,٠٣ البرنامج المحلي: الوان، ٧,٤٠ الفروسية، ٨,٢٩ مع الاسلام، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٥٦ المسلسل العربي: بعد العاصفة، ١٠,٥٦ الفيلم العربي: «الهانم بالنيابة عن مين؟» تمثيل: برلنتي عبدالحميد وفاروق الفيشاوي، ١٢,٢١ البرنامج المنوع: سهرة الخميس، ١,٣٥ اهم الانباء، ١,٤٠ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ٢,١٠ القران الكريم والختام بالنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٣,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٣,٠٨ رسوم متحركة، ٣,٢٥ تسجيل من دورة كاس امم اسيا، ٣,٥٥ نقل مباراة كرة القدم بين اول المجموعة ب منتخب السعودية وثاني مجموعة أ ايران، ٦,٠٥ المسلسل الكارتوني: الصغيرات المضيات، ٦,٤٠ مسلسل الاطفال التعليمي: شارع السمسم، ٧,٣٧ المسلسل الثقافي الاجنبي: ماك ومتلي، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٤٥ مسلسل المغامرات: رجل الطرق السريعة، ٩,٣٣ المسلسل الفكاهي الاجنبي: بيل كوسبي، ٩,٥٨ المسلسل الرياضي المنوع: طرائف الرياضة، ١٠,٣٠ فيلم السهرة الاجنبي: سيدة العالم الاولى، ١٢,٠٧ المجلة الاخبارية المصورة، ١٢,٢٥ القرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني.

الدوحة - ١٩٨٨ بطولة كأس أمم آسيا التاسعة لكرة القدم

9TH ASIAN CUP

من يصل لنهائي كأس الأمم الآسيوية التاسعة؟

المنتخب السعودي سفير العرب أول المجموعة الثانية .. أم المنتخب الايراني مفاجأة البطولة ثاني المجموعة الأولى




● المنتخب السعودي الشقيق لكرة القدم

● المنتخب الايراني لكرة القدم

■ حالة السعودية تتوقف على فرسي الرهان الهريفي والثنيان

■ النتيجة النهائية قد تكون تكتيكية ولا تعبر عن مستوى الفريق الايراني

الدوحة - ا ف ب - يخوض منتخب المملكة العربية السعودية مباراته مع منتخب ايران اليوم الخميس على ملعب النادي الاهلي في الدوحة في نصف نهائي كاس الامم الاسيوية التاسعة لكرة القدم وهو يتطلع الى ضرب اكثر من «عصفور» بحجر واحد..

فالوصول الى المباراة النهائية انجاز في حد ذاته ويؤدي بمنتخب السعودية الى تحقيق انجاز اكبر اذا ما فاز بالمباراة النهائية الاحد المقبل اي الى الاحتفاظ بالكاس التي احرزها قبل اربع ساعات في كوالالمبور، وقد مضى وقت طويل لم يفز فيه منتخب واحد باللقب مرتين متتاليتين.

والمنتخب السعودي يريد ان يؤكد ان مستواه ارتفع حقيقة وان مباريات الدور الاول التي كانت نصف «عنب» ونصف «حصرم» لا تعكس حقيقة هذا المستوى وانما مجرد نتاج لواقع الضغط النفسي الذي اثقل كاهليه لكونه الفريق البطل.

والمدرب كارلوس البرتو «مدرب الامارات العربية السابق والسعودية الحالي) يريد ان يؤكد على كونه اشهر برازيلي عمل في الخليج حتى اليوم واذا ما وفق في قيادة المنتخب السعودي الى اللقب الجديد واثبت ان استقدامه كان استثمارا في محله فان «سعره» سيرتفع في البورصة وستسعى منتخبات اخرى سن «اسنانها» ربما والى الاستنجاد به بدورها كما قال اخيرا اعلامي قطري.

ويسعى فهد الهريفي ويوسف الثنيان الى اثبات انهما فرسا الرهان في المنتخب السعودي في الكاس الحالية لكونهما ابرز لاعبيه حتى اليوم.

كذلك يسعى ماجد عبدالله «خصوصا» وصالح النعيمة ومحيسن الجمعان ومحمد عبدالجواد الى التاكيد على ان الكلمة الاخيرة ستكون لهم في الادوار الحاسمة للمسابقة بفضل ما يتمتع به كل منهم من خبرة والا فانها ستكون بداية النهاية لهذا الرباعي المعروف. فالمسؤولون السعوديون وجماهير الكرة السعودية يتسامحون في امور كثيرة باستثناء عنصر السمعة.

ضرب من المستحيل

ويتوقع المراقبون ان تغص مدرجات النادي الاهلي بالمتفرجين. فلكل من المنتخبين جمهوره العريض. ولو كان الامر كذلك بالنسبة الى جميع المنتخبات الثمانية التي شاركت لما عانت البطولة من عبارة «المدرجات شبه الخالية».

والتكهن بنتيجة المباراة ضرب من المستحيل..

والسعودية فازت على سوريا ٢/صفر وعلى الصين ١/صفر وتعادلت مع الكويت صفر/صفر ومع البحرين ١/١. ولا يزال منتخبها يعتمد على الافراديات رغم جهود المدرب كارلوس البرتو في تطوير الطابع الجماعي للاداء. ونظرا لهذا الواقع ولان مستوى «الكبار» كماجد عبدالله ومحمد عبدالجواد ومحيسن الجمعان وصالح النعيمة يشهد تدنيا فان نتائج المنتخب وعروضه لم تشف غليل عشاقه حتى اليوم والفضل في اجتياز المنتخب للدور الاول يعود بشكل رئيسي الى تالق الهريفي والثنيان بالذات، واذا تحركا تحرك الفريق ككل واذا خملا بدا الاخرون في التثاؤب.

وباستثناء مباراته الافتتاحية مع قطر فان منتخب ايران لم يقدم الشيء الكثير.. فقد فاز على قطر ٢/صفر وعلى دولة الامارات ١/صفر وتعادل مع اليابان صفر/صفر وخسر امام كوريا الجنوبية صفر/٣. ويقول المراقبون عن النتيجة الاخيرة انها نتيجة «تكتيكية» ولا تعبر عن المستوى الحقيقي للمنتخب الايراني.

واذا ما غلب الطابع الجماعي على اداء منتخب ايران والطابع الافرادي على اداء منتخب السعودية فان كليهما يفتقد عنصر السرعة على عكس منتخبي كوريا الجنوبية والصين. وهذا يعني ان المباراة قد لا تشهد اكثر من هدف واحد وقد تحسمها ايضا ركلات الترجيح بعد شوطين اضافيين وعلى ماجد والثنيان والهريفي والجميعان ويوسف جازع وربما ايضا محمد سويد ان يثبتوا العكس.

٢٥ الف ريال قطري لافضل صور بالبطولة

اعلنت اللجنة المنظمة العليا للبطولة بان الجوائز التي ستقدم للثلاثة الفائزين بمسابقة افضل صورة ستكون عبارة عن ثلاث ساعات بقيمة ٢٥ الف ريال قطري مقدمة من احد محلات المجوهرات.

الجدير بالذكر ان يوم امس (الاربعاء) كان اخر موعد للاشتراك في المسابقة التي خصصت للمصورين المعتمدين في البطولة فقط.

زاجالو حزين على نفسه!

في اخر تصريح له قبل مغادرته الدوحة عائدا الى ابوظبي، قال ماريو زاجالو مدرب منتخب الامارات لكرة القدم انه حزين لخروج منتخبه من الدور التمهيدي رغم انه كان الافضل والاقرب للفوز في جميع مبارياته، وقال انه حزين على نفسه ايضا لانها المرة الاولى في تاريخه كمدرب يخسر فيها فريق تولى تدريبه ثلاث مباريات متتالية في بطولة واحدة.

هؤلاء مهددون بالايقاف

حصل كل من كريم باوي ومجتبي كرماني وفرشاد بيوس لاعبي منتخب ايران على بطاقة صفراء في مباريات الدور التمهيدي، بينما حصل كل من فهد الهريفي واحمد جميل من السعودية على بطاقة مماثلة، وحصول اي لاعب من المذكورين الخمسة على بطاقة صفراء ثانية في مباراة اليوم ستبعده عن المباراة المقبلة لفريقه سواء فاز وتأهل للمباراة النهائية، او خسر وسيلعب مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع.

عسكريو قطر وايران بتصفيات كأس العالم

يتقابل منتخب قطر العسكري مع نظيره الايراني في الاسبوع الاخير من الشهر الحالي ضمن تصفيات بطولة العالم العسكرية لكرة القدم، وذلك بعد ان قرر الاتحاد الدولي للرياضة العسكرية (السيزم) عودة اتحاد ايران لانشطته بعد ان وافق على دفع رسوم عضويته بالاتحاد.

الرياضة ٣ صفحات ٢٥ و٢٦ و٢٧

فوز السعودية بمسابقة اللعب النظيف مدرب إيران: من يلعب أفضل سيفوز

الدوحة - ق ن ا - عقد مدراء الفرق التي تأهلت للدور قبل النهائي لبطولة كاس امم اسيا التاسعة لكرة القدم المقامة حاليا بالدوحة اجتماعا مساء امس الاول بفندق رمادا الدوحة برئاسة بيتر فليبان سكرتير عام الاتحاد الاسيوي لكرة القدم.

وتم خلال الاجتماع الاطلاع على لائحة البطولة والتي تنظم طريقة التنافس في الدورين قبل النهائي والنهائي للبطولة اضافة الى الاتفاق على الوان الفرق.

كما تم خلال الاجتماع الاشادة بالانضباط والتعاون الذي ابداه لاعبو واداريو الفرق المشاركة خلال المباريات التي جرت في التصفيات الاولية للبطولة والمطالبة بضرورة الاستمرار على هذا المستوى في الادوار التالية للبطولة حتى تخرج بالصورة اللائقة.

وتم ايضا خلال الاجتماع اعلان نتائج مسابقة اللعب النظيف حيث فازت بها المملكة العربية السعودية وحصلت على ٢٠ نقطة وجاء الفريق الايراني في المركز الثاني بحصوله على ١٨ نقطة.

● بيترفليان

وبالنسبة لمسابقة اسرع هدف في البطولة حتى الان فقد فاز به اللاعب الايراني كريم باوي والذي سجله بعد مرور ست دقائق في مباراته مع قطر في افتتاح البطولة.

توقعات المدربين

من جانب اخر، اجري حوار عقب هذا الاجتماع بين مدراء الفرق والاعلاميين الذين يقومون بتغطية البطولة حيث اوضح رئيس وفد الصين ان فريقه عاقد العزم على تقديم اداء جيد في مباراته امام كوريا يوم امس (الاربعاء) في الدور قبل النهائي للبطولة حتى يخرج من المباراة فائزا.

اما رئيس الوفد الكوري فقال عن هذه المباراة بأنه لا يهمه الفوز او الخسارة بقدر تقديم عرض جيد يمتع به الجماهير ويؤكد المستوى المتقدم للكرة في كوريا موضحا ان فريقه تقابل مع الصين مرة واحدة من قبل في بطولة كأس نهرو التي جرت مؤخرا وانتهت بالتعادل بهدف لكل منهما.

وعن مباراة السعودية وايران اليوم (الخميس) في الدور قبل النهائي للبطولة قال رئيس الوفد الايراني ان الفريق الذي يلعب افضل هو الذي سيفوز بالمباراة موضحا ان الفريقين تلاقيا معا في البطولة الثامنة في سنغافورة وخسر الفريق الايراني بالركلات الترجيحية.

توزيع مناصب اللجنة الأولمبية البحرينية الجديدة عيسى بن راشد رئيساً لوفد البحرين باليوم الأولمبي

المنامة - واخ - ترأس رئيس المؤسسة العامة للشباب والرياضة الشيخ عيسى بن راشد ال خليفة رئيس اللجنة الاولمبية البحرينية الاجتماع الاول لادارة اللجنة الاولمبية بعد التشكيل الاداري الجديد.

وتم في هذا الاجتماع توزيع المناصب الادارية حيث اختير الشيخ علي بن خليفة بن سلمان ال خليفة رئيس الاتحاد البحريني لكرة السلة نائبا للرئيس والشيخ عبدالعزيز بن عطية الله ال خليفة رئيس الاتحاد البحريني لالعاب القوى امينا عاما للجنة الاولمبية البحرينية والشيخ عبدالرحمن بن راشد ال خليفة رئيس الاتحاد البحريني لكرة الطاولة امينا عاما مساعدا والشيخ احمد بن صقر ال خليفة امينا ماليا للجنة.

كما اطلع مجلس الادارة على خطاب المؤسسة العامة للشباب والرياضة في ترشيح الشيخ حمود بن عبدالله ال خليفة القائم باعمال مدير ادارة الشؤون الرياضية بالمؤسسة ممثلا للمؤسسة العامة في اللجنة الاولمبية.

ومن جهة ثانية وافقت اللجنة على المشاركة في احتفالات اليوم الاولمبي العربي الاول الذي ينظمه الاتحاد العربي للالعاب الرياضية بالقاهرة في الفترة من ١١ الى ١٣ يناير ١٩٨٩.

ويتكون وفد اللجنة الاولمبية الى هذه الاحتفالات من رئيس اللجنة الشيخ عيسى بن راشد ال خليفة وامين عام اللجنة الشيخ عبدالعزيز بن عطية الله ال خليفة.

وناقشت اللجنة كذلك برنامج زيارة رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سمارانش الى البحرين، وذلك خلال الفترة من الثامن الى العاشر من مارس ١٩٨٩.

● الشيخ عيسى بن راشد آل خليفة

لندل ومكنرو يشاركان ببطولة اليابان للتنس

طوكيو (أب): يتقدم التشيكي ايفان لندل مجموعة من ٥٦ لاعبا للمشاركة في بطولة اليابان المفتوحة للتنس التي تبلغ جوائزها ٧٥٢٥٠٠ دولار وتقام خلال ابريل المقبل.

وقد وافق على المشاركة بالبطولة كذلك الاميركي جون مكنرو ومواطنه تيم مايوت والسويدي ستيفان ادبيرغ،

وسوف يحصل الفائز بدوري الرجال على ١٢٢٢٥٠ دولار والثاني على ٦١١٢٧ دولار، وتتقدم المشاركات في فردي الرجال الاميركية باتي فنديك المرشحة ٢٢ عالميا.

٣٦ هدفا في ٢٠ مباراة

بانتهاء مباريات المجموعتين ارتفع عدد الاهداف المسجلة الى ٣٦ هدفا في ٢٠ مباراة هي مجموع مباريات الدور التمهيدي، كما ارتفع عدد اللاعبين المتنافسين على لقب الهداف الى ١٠ لاعبين سجل كل منهم هدفين وهم فرشاد (ايران) ويوكسين (رقم ٧) ومالين (رقم ١٠) من الصين، خالد سلمان ومنصور مفتاح وعادل خميس (قطر)، جوسانغ ١٦ وهاي تشانغ ٨ وسيون هوانغ ١٤ وبيونغ سانغ ١١ (كوريا الجنوبية).

اما باقي الاهداف فسجلها محمود صوفي (قطر) حسن محمد وعبدالعزيز محمد (الامارات) هي شانغ وزانغ شياون (الصين) لي ناي هو (كوريا) وكريم باوي (ايران) ومحمد سويد وصالح المطلق ويوسف جازع وفهد الهريفي (السعودية) وفياض محمود (البحرين) وعادل عباس ومنصور باشا (الكويت) ووليد أبو السل ووليد الناصر (سوريا).

فيصل بن فهد يحضر خصيصا لمباراة اليوم

اكد الامير فيصل بن فهد رئيس المؤسسة العامة لرعاية الشباب السعودي رئيس الاتحادين السعودي والعربي لكرة القدم في اتصال هاتفي مع علي داود رئيس البعثة السعودية لنهائيات كاس الامم الاسيوية التاسعة حضوره الى الدوحة صباح اليوم لمشاهدة مباراة السعودية وايران في الدور قبل النهائي للبطولة. وكان الامير فيصل قد طلب من علي داود في المكالمة ابلاغ تهنئته وتحياته الاعبين وافراد البعثة السعودية.

كارلوس: لم نهرب من كوريا

نفى كارلوس البرتو مدرب منتخب السعودية بشدة ان يكون قد رتب للفوز على الصين من اجل الهروب من لقاء كوريا الجنوبية في الدور قبل النهائي وقال اي مباراة في هذا الدور ستكون صعبة، وقد فزنا على الصين لهدفين ... اولهما ان نحتل صدارة المجموعة وهو امر نفسي مهم جدا، وثانيهما ان نحصل على يوم راحة اضافية فنلعب الخميس بدلا من الاربعاء ... واستطرد كارلوس قائلا: في الادوار النهائية لا مجال للاختيار، فكل المباريات صعبة.

وعن سوء حالة الفريق الصيني في مباراته امام السعودية قال كارلوس ان هذا يعود للضغط المستمر من جانبنا، فلم نتح لهم فرصة «التنفس».

واعترف كارلوس ان المهاجمين السعوديين اضاعوا الكثير من الاهداف، لكن المهم اننا سجلنا هدفا اخذنا به النقطتين ... ويوم راحة.

سوريا يغادر الدوحة اليوم

يغادر الدوحة اليوم منتخب سوريا لكرة القدم بعد ان خرج من الدور التمهيدي للبطولة حيث احتل المركز الثالث في المجموعة الثانية برصيد ٤ نقطمن الفوز على الكويت والبحرين بنتيجة واحدة ١/صفر، والخسارة امام الصين ٣/صفر والسعودية ٢/صفر.

وكان منتخب الكويت اول الفرق المغادرة حيث غادر الدوحة يوم الاحد الماضي، بينما غادر منتخبا البحرين والامارات يوم الاثنين، وغادر منتخب اليابان يوم امس الاول.

كوريا مرشح قوي لاستضافة البطولة العاشرة

قال عبدالله الدبل رئيس لجنة المسابقات بالاتحاد الاسيوي لكرة القدم ان كوريا واليابان طلبتا استضافة نهائيات البطولة العاشرة لكاس الامم الاسيوية عام ١٩٩٢ بشكل شفهي وليس بشكل رسمي.

وقال الدبل ان الاتحاد الاسيوي سيخاطب جميع الدول بعد انتهاء البطولة الحالية حتى يتقدم من يريد استضافة النهائيات بطلبه، وبعد ذلك ستكون هناك افضلية حسب الموافقة على شروط الاتحاد الاسيوي، وهي ستكون نفس الشروط التي وافقت عليها قطر من قبل.

وهناك اتجاه قوي داخل الاتحاد الاسيوي لتلبية طلب كوريا لاستضافة البطولة العاشرة بعد نجاحها الكبير في استضافة دورة الالعاب الاولمبية واولمبياد المعاقين مؤخرا.

بعد الوداع الحار: قطر الى سنغافورة

يستعد منتخب قطر حاليا للسفر الى سنغافورة للدخول في معسكر اعداد استعدادا للاشتراك في تصفيات كاس العالم ١٩٩٠ ضمن مجموعته الاسيوية. وكان منتخب قطر مستضيف نهائيات بطولة كاس الامم الاسيوية التاسعة قد خرج من الدور التمهيدي للبطولة صفر اليدين رغم انه ودعها وداعا حارا بالفوز ٣/صفر على منتخب اليابان في مباراة تحصيل حاصل وبعد فوات الاوان.

الجدير بالذكر ان هناك اتجاها قويا بالاستغناء عن المدرب البرازيلي بوركيبيو مدرب المنتخب بعد اشتداد الحرب الشعواء بين المدرب واجهزة الاعلام القطرية اثر اخفاق المنتخب القطري في التاهل للدور قبل النهائي رغم الاستعداد الذي دام ستة اشهر.

«دبلومات» للاربعة الاوائل

قامت اللجنة العليا المنظمة للبطولة باعداد ٧٥٠ شهادة مشاركة وتقدير لتوزيعها على كل من المشاركين في البطولة والعاملين في لجانها المختلفة ... وقد استلمت المنتخبات التي خرجت من الدور التمهيدي الشهادات الخاصة بها، علما بان اللجنة العليا ستوزع دبلومات على اعضاء المنتخبات الاربعة التي تاهلت للدور قبل النهائي.

منتخب الكويت .. وكأس الأمم الآسيوية التاسعة [٣]

١٣ مباراة تجريبية للمنتخب لم تسفر عن تفاهم أو انسجام التغيير في التشكيل بدأ من ماليزيا واستمر حتى الدوحة

كتب السيد الوهيدي موفد جمعية الصحفيين الكويتية:

لماذا لم نصعد للدور قبل النهائي لبطولة كاس الامم الاسيوية التاسعة لكرة القدم، بعد ان اظهر الفريق امكانية الصعود في اخر مباراة له بالدور التمهيدي امام الصين حيث قدم احسن عروضه؟ ومن حق الجماهير ان تعرف الاجابة عن هذا السؤال الذي له عدة اجابات مرتبطة ببعضها نوجزها في هذه النقاط.

الفريق لعب ١٣ مباراة تجريبية وهذا رقم قياسي في سجل اعداد المنتخبات الكويتية بدأ منها المدرب التجارب لعناصر كثيرة وهو ملم بمستوياتها، ولعب اكثر من نصفها الفريق في البرتغال ولم يظهر لها اي اثر في الانسجام او التفاهم .. ثم عاد المدرب للتجارب منذ البداية في القسم الثاني من الاعداد في الكويت .. وقد وصل لافضل تشكيل للفريق في الوقت بدل الضائع من المنافسة على الصعود للدور قبل النهائي.

المدرب اختار افرادا لحراسة المرمى والخطوط الثلاثة.. لم يوفق في كل تشكيلة وضعها حيث وضح عدم الربط الهجومي وغياب التنسيق في الالعاب، ومع تقديرنا لظروف الاصابات والحالات المفاجئة، استمر التشتت الهجومي رغم ان عناصره كانت كاملة مع الاصابات.

من ماليزيا للدوحة

استمر التغيير في تشكيل الفريق من ماليزيا في تصفيات كاس اسيا الى نهائيات بطولة كاس العرب وحتى نهائيات كاس اسيا ولهذا لم يستقر اداء الفريق بعكس ما كان عليه في ماليزيا حيث كان التغيير محدودا ولهذا كان هناك ترابط في الاداء وتنسيق للالعاب واهداف للهجوم في تصفيات كاس آسيا في ماليزيا رغم صعوبة الطقس واللعب على ارض مبتلة .. بل ومغطاة بالماء خاصة في مباراة باكستان.

ولو استقر منتخب الكويت بمجموعة واحدة من الخبرة والعناصر الصاعدة من ماليزيا الى الدوحة لكان الفريق في وضع افضل .. لكنه لعب بتشكيلات مختلفة في المباريات لظروف ذكرناها في حلقة سابقة ولهذا لم يستقر اداؤه.

تخوف في البداية

وضح تخوف المدرب من الهجوم في بداية التجارب بتركيزه على اختيار عناصر دفاعية لخط الوسط، ولهذا كان التفاهم والربط مفقودين بين الوسط والهجوم، وقد الغى الدفاع في اغلب الاحيان دور الوسط بارسال الكرات من الدفاع للهجوم.

تاخر استقرار المدرب على التشكيلة الاساسية والبدلاء ولهذا لم يستقر اسلوب واداء الفريق من مباراة لاخرى وللاعبين العذر في ذلك.

وقد بدوا في اغلب المباريات التجريبية والرسمية وكانهم يلعبون مع بعضهم لاول مرة، واختيار عشرين لاعبا من ثلاثين ليس مشكلة وقد تختلف وجهة النظر في لاعب او اثنين، لكن الاهم من الاختيار التركيز على افضل العناصر والعمل على صقلها وتوفير الانسجام التكتيكي حتى يلم كل لاعب بدوره ويكمل مع غيره الاداء الجماعي للفريق.

بين الحماس والنتائج

ورغم حماس اللاعبين وتفانيهم في العطاء شكل التخوف من النتائج عبئا على الفريق.. وعلى سبيل المثال لو لعب الفريق امام البحرين بصورة طبيعية دون تخوف لفاز، ولو لعب الثلاث مباريات الاخرى بمثل مستوى ادائه امام الصين لكان الان في الدوحة.

ولا شك ان العوامل النفسية لها دورها في اداء اللاعبين، خاصة اذا كان اغلبهم يخوض تجربة نهائيات كأس آسيا لاول مرة، وشعور اللاعبين انهم مطالبين بمواصلة المشوار والمنافسة على البطولة سبب بعض التوتر والارتباك خاصة لدى الذين لم يكن لديهم خبرة.

ومع استمرار التغييرات في الوسط والهجوم وثبات الدفاع بتشكيل خط الوسط عدا مباراة واحدة كان من الطبيعي ان يظل الدفاع هو الاقوى مع خلل الجهة اليسرى ويظهر التفكك بين الوسط والهجوم.

لا وقت للتغيير

والان، وبعد مسلسل الاكتشافات والتجارب للمدرب، لا وقت لتغييرات اخرى وقد تعرف على جميع اللاعبين وامكاناتهم، وعليه ان يخصص المباريات التجريبية المقبلة ضمن الاستعدادات لتصفيات كأس العالم لتفاهم الفريق للعب كمجموعة ولتطبيق تكتيك واضح واسلوب يلائم قدرات اللاعبين.

والفريق في حاجة الى ان يلعب مع بعضه في مجموعة محصورة لتوفير الترابط وتصحيح الاخطاء، وقد تفوقت المنتخبات التي استقرت اساليبها وتشكيلاتها وظهرت بمستويات افضل واساليب واضحة، وكانت تغييراتها محدودة وعلى مدربنا ميغيل بيريرا ان يعد العدة لكل الاحتمالات حتى لا يقلب الدفاع الى هجوم ويضيع الهجوم في «الطوشة» كما حدث في مباراه سوريا.

اهدرنا فرص الفوز

ومع تركيزنا على حصر الاخطاء لتصحيحها لا يمكن ان نغفل عدم التوفيق الذي لازمنا في الفرص التي اتيحت لنا لاحراز الاهداف والتي اهدرناها، ولو استغلينا ربعها لكنا الان ضمن الاربعة في الدور قبل النهائي تعادلنا في ثلاث مباريات، وخسرنا مباراة واحدة ابعدتنا عن البطولة بحساب النقاط.

ونحن لا ننكر ان الاسلوب الهجومي الذي وضعه المدرب اتاح لنا العديد من الفرص للتهديف لكن الفريق افتقد التنظيم في الارتداد والتنسيق في بناء وختام الهجمات وكان بطيئا في التحول للدفاع خاصة في الارتداد والتغطية.

اثر الخبرة والقيادة

ضم خط الظهر عناصر الخبرة والقيادة فكان افضل الخطوط، بينما افتقد الوسط والهجوم الى القيادة والخبرة ولهذا كان الربط بينهما ضعيفا وانعكس على الاداء العام .. ولهذا يجب الا نقارن الهجوم الحالي وايضا الوسط الذي لم يلعب مع بعضه خمس مباريات متتالية مع عناصر سابقة لعبت مع بعضها لاكثر من سبع سنوات.

ومع كل ما ذكرناه نؤكد ان اللاعبين لم يبخلوا بأي عطاء وقاتلوا في اللعب وان توتروا في بعض المباريات، لكنهم لم يخرجوا عن الروح الرياضية وظلوا باخلاقهم العالية وسلوكهم الطيب.

الصف الثاني اهم

ومع الانشغال بالواجهة الرئيسية للكرة الكويتية وارتباطات المنتخب الاول يجب ان نفكر في الخط الثاني باعداد برنامج لمنتخب الشباب مستمر في خط متواز مع المنتخب الاول ونرتب له لقاءات تجريبية لنبني عناصر بديلة للمراكز التي نحتاجها وليزداد الرصيد بدلا من التفكير في الاعداد للبطولات والارتباطات الرسمية. ومن الممكن تجميع منتخبي الشباب والناشئين مرة في الاسبوع حتى يستكشف مدربو الاتحاد العناصر للمستقبل وتجرى التجارب دون تسرع. وفي اعتقادي ان التفكير في المنتخب الثاني هو الاهم في الحسابات للمستقبل. وقبل ان نواجه اعتزالات اخرى وهي واردة بل على الابواب. ومن الممكن ان تستغل اجازة الربيع في تنظيم جولة لمنتخب الشباب ليلعب بعض المباريات لاعداد الرديف قبل فوات الاوان.

يجب ان نتحمل

ويجب ان نتحمل مشقة البناء والا نكابر مع صعوبة المرحلة التي نمر بها مع فقر في العناصر وغياب المواهب وانخفاض انتاج الاندية وقدرة ظهور النجوم الذين يفرضون انفسهم بسرعة على المنتخب كما كان الحال في السابق، والعناصر الحالية في الوسط والهجوم تحتاج الى صقل بتجارب متعددة ومشاركات كثيرة بعد تدريب واعداد. وخط الظهر يحتاج الى اعداد البديل الجاهز لمواجهة كل الاحتمالات.

ومع الامال والطموحات يجب ان نصبر والا نحمل اللاعبين فوق طاقتهم ومن الضروري ان نترك كل شيء بطبيعته وسوف تتحقق البطولة في وقتها وبالتدريج ومن المؤكد ان قحط البطولات لن يستمر.

(يتبع)



● منتخب الكويت الوطني في تشكيله في كأس أمم آسيا

أول لقاء من نوعه في البطولة

الحكام يديرون المباريات طبقاً للوائح «الفيفا» مباريات شرق آسيا أسهل منها في افريقيا

الدوحة - ق ن ا - اكد العميد فاروق بوظو رئيس لجنة الحكام بالاتحاد الاسيوي لكرة القدم على اهمية وجود الثقة المتبادلة بين الحكام والاعلاميين موضحا ان الحكم يعد عنصرا مهما من عناصر تطوير لعبة كرة القدم عن طريق نجاحه في ادارة المباريات بعدالة ونزاهة وكفاءة.

وقال في لقاء ضم حكام بطولة كاس أمم اسيا التي تستضيفها الدوحة حاليا والاعلاميين عقد في فندق رمادا الدوحة مساء امس الاول ان هذه البطولة شهدت علاقات طيبة بين الحكام والاعلاميين خاصة وانهم يقيمون لاول مرة في فندق واحد وهو فندق شيراتون الدوحة.

واجاب الحكام عن اسئلة واستفسارات الاعلاميين حيث اوضحوا الصعوبات التي تواجههم في هذه المهنة وأكدوا على انهم يقومون بادارة جميع المباريات سواء في هذه البطولة او غيرها طبقا للوائح وقوانين الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) التي حددتها في هذا الشان.

وأكد الحكام في هذا اللقاء على انهم لا يتأثرون بالعوامل الخارجية بالنسبة لقراراتهم ولا يتعاطفون مع فريق ضد اخر حيث لا يوجد مجال للعواطف والاحاسيس خلال تحكيم المباريات .. كما اوضح الحكام أنهم يجدون سهولة في قيادة مباريات بطولات شرق آسيا اكثر منها في بطولات افريقيا لان الفرق الافريقية تتميز بطابع العنف.

ومن المعروف ان طاقم الحكام الذي يدير مباريات البطولة يضم حكاما من افريقيا واوروبا واميركا الى جانب الحكام الاسيويين من غير الدول المشاركة في البطولة.

● فاروق بوظو

واروبك هزم فيلول بنهائي بوكا راتون

بوكا راتون - فلوريدا - ا ب - تغلب المرشح الثالث الاسترالي كيم واروبك ٦/١، ٦/٢ على المرشح الرابع الارجنتيني خايمي فيلول بنهائي بطولة بوكا راتون للتنس التي تبلغ جوائزها ١٠٠ الف دولار.

واستغرقت المباراة النهائية ٧٠ دقيقة، ونال واروبك ١٧٥٠٠ دولار في حين حصل فيلول على ١٢٥٠٠ دولار.

ابطال السويد متحفزون للفوز بكأس ديفيز للمرة الرابعة

غوتنبرغ - السويد - رويتر - لا يزال الفرح يستبد بلاعب التنس الالماني الغربي بوريس بيكر بعد فوزه ببطولة الاساتذة وتغلبه على اصابته ولكن بيكر الفائز ببطولة ويمبلدون مرتين لا يستطيع وحده منع ابطال السويد من الفوز بكأس ديفيز.

وقد اثار اداء بيكر الحالي توقعات في المانيا الغربية بفوزه بنهائي بطولة كاس ديفيز في اواخر الاسبوع الحالي

ولكن المواهب الشابة في السويد التي لا يضارعها بلد اخر في العالم في هذا المجال تبدو متحفزة للفوز بالبطولة للمرة الرابعة في خمسة اعوام.

ولكن سجل اللاعبين الالمان الغربيين كان افضل على مدى الاحد عشر شهرا الماضية قبل نهائيات البطولة التي تقام في غوتنبرغ.

وتلعب السويد في نهائي بطولة كأس ديفيز للعام السادس على التوالي.

وفي حين يعتقد ان اللاعبين السويديين سيتقاسمون الضغط عليهم يعلم بيكر (٢١ عاما) ان زملاءه الاقل خبرة سينتظرون منه ان يكون مثالا لهم.

القادسية ينظم دورة تخليداً للفريق مبارك العبدالله
اعتماد مكافآت الفوز للاعبين والفرق عن الموسم الماضي

عقد مجلس ادارة نادي القادسية اجتماعا مؤخرا برئاسة عبدالعزيز المخلد رئيس مجلس الادارة وفيما يلي اهم ما دار في الاجتماع:
* تكليف خالد الغيث بحضور اجتماع الجمعية غير العادية للاتحاد الكويتي لالعاب القوى للهواة المقرر عقده ٢٩ الشهر الجاري.
* الموافقة على اقامة دورة مصغرة لكرة القدم تخليدا لذكرى المرحوم الفريق مبارك العبدالله الصباح وذلك خلال الشهر الجاري.
* اعتماد مبلغ ١١٠ الاف دينار مكافآت الفوز للاعبي ومدراء ومشرفي الفرق الرياضية وكافة اللجان العاملة بالنادي خلال الموسم الماضي.
* اعتماد ناصر الكندري مشرفا لفريق تحت ١٤ سنة للكرة الطائرة بالنادي للموسم الحالي.
* ايقاف لاعب كرة الماء بالنادي وليد العساف لمدة سنة كاملة والغاء مكافأة الفوز المقررة له نظرا لما بدر منه من سوء سلوك.
* اقامة حفل تكريم للجان العاملة التي شاركت في بطولة الناشئين لتحت ١٧ سنة لكرة القدم بدول مجلس التعاون والدورة العربية الاولى لكرة الماء التي نظمها النادي بالتعاون مع الاتحاد الكويتي للسباحة.
* التعاقد مع المدرب كلاس ايريك سويدي الجنسية مدربا لفرق التنس الارضي براتب ٥٤٠ دينارا، تجديد عقد مهيمن الكردي مدرب السباحة لمدة سنة واحدة مع زيادة راتبه، وزيادة راتب محسن عباس ووجيه ابو السعود مدربي الغطس بالنادي.
* قرر النادي مخاطبة اللجنة الاولمبية بشأن حرمان اللاعب علي نواف الرحيل من الاشتراك في مباريات الموسم الرياضي الحالي بالكرة الطائرة، نظرا لعدم قناعة مجلس الادارة بقرار الاتحاد.
* استعرض المجلس كتاب اتحاد كرة القدم الخاص بتوجيه الشكر للنادي للموقف المشرف الذي اتخذه من الاحداث المؤسفة التي وقعت بين فريقي تحت ١٦ سنة بالنادي ونادي الساحل.



● الفريق مبارك عبدالله الجابر — ● عبدالعزيز المخلد

تعادل القادسية والكويت سلبياً بدوري ٢٠ سنة

تقاسم القادسية والكويت نقطتي المباراة التي اقيمت بينهما أمس على استاد كاظمة في اطار مسابقة دوري تحت ٢٠ سنة بعد تعادلهما دون أهداف ليضيف بذلك كل منهما نقطة الى حصيلته حيث ارتفع رصيد الكويت الى ١٨ نقطة تؤهله للمركز الثاني بعد السالمية متصدر البطولة برصيد ٢١ نقطة والتي جاءت نتيجة المباراة لصالحه ... أما القادسية فقد زاد عدد نقاطه الى ١٧ نقطة.

جاءت المباراة متوسطة المستوى تكافأ فيها الاداء في معظم فتراتها وكان فريق الكويت أفضل وأخطر من الشوط الأول وكان لاعبوه الاكثر وصولا لمرمى خصمهم الا ان المهاجمين لم ينجحوا باستغلال أي فرصة ولم يستطيعوا احراز أي هدف.

● أما القادسية فقد لجأ للدفاع أكثر في الشوط الأول للذود عن مرماه امام هجمات الكويت الخطرة ... ولكن الحال تغير في الشوط الثاني حيث ضغط القادسية وحاصر الكويت في وسط ملعبه بمعظم الفترات الا انه فشل بالوصول الى مرماه وتهديده وذلك لان خط الوسط كان متاخرا فتواجدت مسافة كبيرة بين خطي الهجوم والوسط مما سهل مهمة مدافعي الكويت الذين فرضوا رقابتهم اللاصقة على المهاجمين وقطعوا كل كراتهم قبل ان تصل الى منطقة الجزاء ... كما كانت تمريرات اللاعبين التي كانت معظمها من الوسط عالية ولصالح مدافعي الكويت الذين يتفوقون من ناحية الطول ... ورغم ضغط القادسية الا انه لم ينجح بخطف أي هدف كما فشل الكويت في هذا الشوط بالوصول الى مرمى خصمه من أي هجمة خطرة فانتهت المباراة بتعادل الفريقين.

أدار المباراة الحكم مجيد محمد ساعده في مراقبة الخطوط كل من سعد سكين وابراهيم الانصاري، وقد انذر الحكم محمد جاسم من القادسية.



● محسن العنزي حارس القادسية يبعد الكرة من فوق منصور بدر مهاجم الكويت وامامه ناصر مرضي (٤) وناصر بنيان

اجراء قرعة كأس افريقيا للأندية أبطال الدوري

القاهرة – رويتر – اعلن الاتحاد الافريقي لكرة القدم ان فريق سطيف الجزائري سيلعب امام الفائز في مباراة سيراليون وغينيا بيساو في الدور الاول في بطولة كاس افريقيا الخامسة والعشرين للاندية ابطال الدوري التي تقام العام المقبل.

ونادي سطيف من بين الاندية ابطال الدوري في ٢٦ دولة التي لن تلعب في الدور الاول للبطولة التي سحبت القرعة لمبارياتها امس الاربعاء في مقر الاتحاد بالقاهرة.

وتشترك نوادي ١٢ دولة في الدور الاول، وتلعب مباريات الذهاب في اطار الدور الاول بين ١٠ و ١٢ من شباط فبراير المقبل بينما تقام مباريات العودة بين ٢٤ و ٢٦ من الشهر نفسه.

وفيما يلي جدول مباريات الدور الاول:

سيشيل امام مدغشقر، ليسوتو امام بوتسوانا، النيجر امام بوركينا فاسو، سيراليون امام غينيا بيساو، غينيا الاستوائية امام جمهورية افريقيا الوسطى، سوازيلاند امام تنزانيا.

وتقام مباريات الدور الثاني بين ١٧ و ١٩ اذار مارس وبين ٣١ اذار مارس والثاني من نيسان ابريل.

وتقام بطولة كاس افريقيا الخامسة عشرة للاندية ابطال الكؤوس في شباط (فبراير) ايضا وتبدأ بمباراة بين سوازيلاند وليسوتو في الدور التمهيدي.

وتلعب مباريات الذهاب في الدور الاول بين الثالث والخامس من شباط «فبراير» في حين تقام مباريات العودة بين ١٧ و ١٩ من الشهر نفسه.

فوز ديترويت ٥/٤ على منسوتا بالهوكي

نيويورك (رويتر): اسفرت مباريات مساء الثلاثاء بدوري هوكي الجليد الاميركي الشمالي عن فوز ديترويت ريد وينغز ٥/٤ على منسوتا نورث ستارز وواشنطن كابيتولز ٤/١ على كيبيك نورديكس ونيوجيرزي ديفلز ٤/٣ على سانت لويس بلوز.

الصليبخات يشارك بنشاط التنس للموسم الحالي

ابدى مجلس ادارة الاتحاد الكويتي للتنس عن استعداده التام للتعاون مع نادي الصليبخات الرياضي بشأن اعتزامه المشاركة في انشطة الاتحاد للموسم الحالي.. وقد رحب المجلس بهذه الخطوة من جانب النادي وتقديره للجهود المبذولة للعمل على انتشار لعبة التنس.

ومن جهة اخرى تبرع محمد ناصر الساير باهداء سيارة للاتحاد لاستخدامها في نقل اللاعبين.. وقد اعرب مجلس ادارة الاتحاد عن تقديره لمساهمات المؤسسات الوطنية في دفع مسيرة الرياضة بالكويت.

اجتماعات لحل مشاكل فريق الكرة بكاظمة

علمت القبس ان مجلس ادارة نادي كاظمة قد عقد اجتماعين امس كان الاول منهما مع مدرب الفريق الاول غيرد كارل للتناقش معه في امرين الاول تهاونه مع اللاعبين الذين يتغيبون عن التدريبات ويشركهم كلاعبين اساسيين في المباريات الرسمية والثاني بشأن توليه تدريب فريق تحت ٢٠ سنة بالاضافة الى عمله الاساسي كمدرب للفريق الاول. وقد وجه المجلس انذارا نهائيا للمدرب لتحقيق هذين الامرين والا فانه سيتم ابعاده وتسليم المهمة الى مدرب فريق تحت ١٨ سنة بالنادي.

كما اجتمع وفد مجلس الادارة مكون من سليمان العدساني وخالد البحر، وحسين بوسكندر وعماد الغربللي مع لاعبي الفريق الاول ومن ضمنهم الذين تم اختيارهم للعب ضمن المنتخب، وقد تم في الاجتماع الذي بدأ في الساعة الخامسة والربع امس مناقشة اهم الامور المتعلقة بالفريق ومشاكله.

القادسية يقترح اقامة البطولة العربية للطائرة في الصيف المقبل

تلقى مجلس ادارة نادي القادسية الرياضي كتابا من الاتحاد المغربي لكرة القدم يخطره فيه بتأجيل البطولة العربية للاندية ابطال دوري كرة الطائرة التي كان من المقرر اقامتها في المغرب خلال الفترة من ٢٠ وحتى ٣٠ ديسمبر الحالي، واقترح الاتحاد المغربي اقامة البطولة خلال شهر مارس المقبل.

هذا ومن المنتظر ان يقوم القادسية خلال الايام القليلة المقبلة بارسال موافقته على الاشتراك في البطولة من حيث المبدأ، مع اقتراح باقامتها خلال شهر يوليو المقبل اي بعد انتهاء فترة الامتحانات للاعبين الطلبة حيث ان الموعد المقترح لاقامة البطولة يتعارض مع مواعيد الامتحانات في جميع دول الخليج والعراق ومصر.

السالمية والقادسية يتصدران البطولة الدورية للقوى ورقم جديد بالمطرقة

تصدر السالمية والقادسية مسابقات اليوم الثالث للبطولة الدورية الثالثة للعمومي والاشبال لالعاب القوى، حيث احرز السالمية المركز الاول «للعمومي» برصيد ٨٤ نقطة، الثاني القادسية ٨١ نقطة، الثالث الشباب ٣٠ نقطة، واحرز القادسية المركز الاول «للاشبال» برصيد ٧٨ نقطة، الثاني الجهراء ٦٦ نقطة، الثالث السالمية ٥٥,٥ نقطة.

وسجل اللاعب ناصر عبدالله الجارالله «الجهراء» رقما كويتيا جديدا في «المطرقة» لفئة الاشبال قدره ٥٦,٣٦ متر.

فتح باب الترشيح لانتخابات اتحاد القوى

عقد مجلس ادارة اتحاد العاب القوى اجتماعا مؤخرا، واتخذ عدة قرارات اهمها:
* فتح باب الترشيح للانتخابات المقبلة اعتبارا من يوم امس الاربعاء وحتى يوم الخميس ٢٢ ديسمبر الجاري.
* تشكيل وفد الكويت المشارك في بطولة مجلس التعاون الثانية لاختراق الضاحية والتي ستقام في نهاية الشهر الجاري من مسلم العرادة «رئيسا»، خليفة ابوشيبة «اداريا للوفد»، محمد العلويني «مدربا» بالاضافة الى اللاعبين الذين تم اعتمادهم لتمثيل الكويت في هذه البطولة.
* تشكيل وفد الاتحاد للمعسكر التدريبي الذي سيقام في القاهرة استعدادا لبطولة التعاون الثانية للناشئين لالعاب القوى والتي ستقام في مسقط بسلطنة عمان في الفترة من ٨ حتى ١٢ فبراير المقبل والوفد برئاسة مسلم العرادة وعضوية خليفة ابوشيبة «اداريا»، وعلي التميمي «مشرفا» على ان يتم اختيار اللاعبين في وقت لاحق.

السماح لخيول المناطق المشاركة بسباقات نادي الصيد

اصدر اللواء عبداللطيف الثويني امين عام نادي الصيد والفروسية قرارا للهيئة العليا لسباق الخيل بالنادي يسمح من خلاله لخيول المناطق الثلاث الاحمدي والجهراء وجليب الشيوخ للمشاركة مع خيول النادي بالسباقات. وذلك رغبة من النادي في انعاش سباقات الخيل للاكثار من اقبال الجماهير والمترددين على السباقات طبقا للشروط التي وضعتها الهيئة العليا لسباق الخيل بنادي الصيد واهمها ان يكون الجواد من النتاج المحلي وان يجري في منطقته بالدرجة نفسها التي يجري فيها بنادي الصيد.

نيس يتعادل ٢/٢ مع مارسيليه الثالث

باريس (رويتر): بهدفين لكل منهما تعادل فريقا نيس ومارسيلية ضمن الدوري الفرنسي لكرة القدم مساء الثلاثاء، وكان شوط المباراة الاول قد انتهى بالتعادل بهدف لكل منهما.

ويحتل مارسيليه المركز الثالث برصيد ٤٠ نقطة من ٢٣ مباراة ويسبقه اوسير (٤٥ نقطة) وسان جيرمان (٤٧ نقطة) من ٢٢ مباراة، في حين تقدم رصيد نيس الى ٣٦ نقطة متساويا مع نانت وسوشو.

المنتخب الكوري يتخطى عقبة الصين الصعبة ١/٢
ويصل نهائي كأس أمم آسيا بعد وقت اضافي

تأهل منتخب كوريا الجنوبية لنهائي كأس أمم آسيا التاسعة بعد أن نجح بتخطي عقبة صعبة بالدور قبل النهائي للبطولة حيث فاز على المنتخب الصيني ٢/١ في المباراة التي جرت بينهما مساء أمس على استاد سحيم بن حمد في الدوحة ... وكان الوقت الاصلي من المباراة قد انتهى بينهما بالتعادل السلبي ... وقد دب النشاط بهجوم الفريقين في الوقت الاضافي الأول الذي شهد تسجيل ثلاثة أهداف متتالية ... ففي الدقيقة الثالثة سجل اللاعب الكوري لي هو هدفا لفريقه .. وبعد مرور خمس دقائق نجح اللاعب الصيني ماي شو بتسجيل التعادل لمنتخب الصين برأسه وقبل ان ينتهي الشوط الاضافي الأول بدقيقتين خطف مهاجم كوريا تاي هو هدف الفوز والترجيح لفريقه والذي به ضمن المنتخب الكوري الجنوبي تأهله للمباراة النهائية وانهى أمل الصين بالمنافسة على البطولة.

المباراة بشكل عام جاءت سريعة ومثيرة تبادل فيها الفريقان الهجمات الخطرة ولاحت السيطرة لكليهما في معظم فتراتها حيث تساوت كفتا الفريقين بالاداء الا ان المنتخب الكوري ظهر متفوقا من حيث اللياقة البدنية على خصمه الصيني مما جعل كفته الارجح بالوقت الاضافي، اضافة الى ان الفريق الكوري كان يهاجم بعدد كبير من اللاعبين وينفذ خططه الهجومية بشكل صحيح معتمدا على الكرات العرضية التي نجح بتسجيل هدفيه منهما.

أما الفريق الصيني فقد لعب كرة جماعية سريعة متناسقة في الشوط الأول الا انه وبعد مرور ٢٥ دقيقة من هذا الشوط عاد لطريقته الدفاعية الحذرة مع الاعتماد على الهجمات المرتدة السريعة للجناحين وانطلاق لاعب أو اثنين من الوسط فقط وقد عاب الفريق الصيني الهجوم بعدد قليل من اللاعبين على الدفاع الكوري الاكثر عددا اضافة على عدم اجادة اللاعبين التسديد على المرمى مما أضاع على الفريق أكثر من فرصة محققة.

ولا شك ان قلبي الدفاع بالفريق الصيني يتحملان مسؤولية الهدفين بسبب سوء تغطيتهما وبطئهما في تشتيت الكرتين اللتين سجل منهما الفريق الكوري هدفيه.

● أدار المباراة الحكم الدولي الاميركي فنستت مورو ساعده السويدي فريدريكسون والجزائري محمد حنضل وقد انذر الحكم وان هيانغ ومالين من الصين وطرد ماي شو الذي سجل هدف الصين الوحيد وذلك بسبب حصوله على انذار مسبق وتكرار خطأ يستحق عليه الانذار كما انذر اللاعب الكوري دوب شو.



● حارس مرمى الصين يحاول انقاذ كرة من هجمة كورية

العربي والجهراء الليلة في صراع على المركز الثاني لدوري الملاكمة للناشئين

برعاية الشيخ مبارك جابر العلي رئيس اتحاد الملاكمة عضو اللجنة التنفيذية بالاتحاد الدولي .. تختتم في الخامسة من مساء اليوم بطولة دوري الناشئين للملاكمة وذلك على حلبة نادي النصر الرياضي في جليب الشيوخ بلقاء فريقي العربي والجهراء في صراع على احتلال المركز الثاني بعد اعلان فريق القادسية صدارته للبطولة قبل انتهائها .. وسوف تبدأ عملية الميزان والكشف الطبي على الملاكمين اعتبارا من الساعة الثالثة والنصف وحتى الرابعة والنصف بعد الظهر تحت اشراف لجنة الحكام وطبيب الاتحاد الدكتور عبدالحليم محمد عبدالحليم.

وجاء احتلال القادسية للمركز الاول نتيجة فوزه في النزالات الثلاثة التي لعبها امام الجهراء والنصر والعربي فيما سيتحدد المركزان الثاني والثالث في لقاء الليلة.. وفريق الجهراء يحتاج الى التعادل فقط لاحتلال المركز الثاني بينما يتحتم على فريق العربي الفوز لان خسارته ستجعله في المركز الرابع بعد النصر.. وفي حالة فوز العربي فسوف تتساوى الاندية الثلاثة (النصر والجهراء والعربي) في مجموع النقاط وستكون نقاط هذه الفرق في النزالات السابقة هي الفيصل في تحديد المركزين الثاني والثالث .. لذا فستكون مهمة فريق العربي صعبة خاصة وانه سيواجه فريق الجهراء الذي تحسن مستواه مع سير مباريات البطولة .. هذا وسوف يتم توزيع الكؤوس والميداليات على الفائزين بالمراكز الثلاثة الاولى عقب انتهاء النزالات.

خسارة المنتخب المصري امام سويسرا ٣/١
غداً انتخابات الأهلي وانشقاق في جبهة الوحش

القاهرة – القبس :

فاز منتخب سويسرا على المنتخب القومي المصري لكرة القدم في لقائهما الودي الذي شهده استاد القاهرة امس بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد.

وكان المنتخب السويسري هو البادىء بالتسجيل برأس «فالر» في الدقيقة ٣٤ ثم اضاف «هيرمان» ابرز لاعبي سويسرا هدفين في الدقيقتين ٤٨ و٦٩، بينما تمكن ابراهيم حسن من تسجيل هدف مصر الوحيد في الدقيقة ٧٩.

اختلف شوطا المباراة من حيث الاداء، فبينما سيطر المنتخب السويسري على الشوط الاول باقل مجهود تقاسم الفريقان الشوط الثاني من حيث بذل الجهد والتسجيل وان كانت كفة المنتخب السويسري ارجح لاعتماده على طريقة تميزه في الاداء في الوقت الذي وضح فيه ان منتخب مصر لم يصل بعد الى شكل ومضمون يمكن ان يجعل له طريقة في الاداء.

غدا انتخابات الاهلي

اعتبارا من صباح غد الجمعة يشهد النادي الاهلي، وحتى اعلان نتيجة الانتخابات .. حالة طوارىء، وصخب غير عادية .. وينتظر ان يتجمع اكثر من ثلاثة الاف عضو، رغم ان النصاب القانوني للجمعية العمومية يكتمل بـ ١٥٠٠ عضو حسب القانون .. الا ان سخونة المنافسة بين كل من كمال حافظ، وعبده صالح الوحش المرشحين لرئاسة النادي.. بالاضافة الى مجموعة كاملة يدخل بها كل مرشح على انها قائمته.

انشقاق بجبهة الوحش

وفي الساعات الاخيرة التي سبقت بدء العملية الانتخابية شهدت جبهة عبده صالح الوحش اكثر من انشقاق بين اعضائها، في الوقت نفسه ارتفعت اسهم كمال حافظ، واعضاء جبهته التي يمثلها حسن حمدي ابرز اعضائها، ومعه محرم الراغب مدير النادي السابق الذي جدد اعلانه بتأييد كمال حافظ بمثابة الضربة القاتلة لجبهة الوحش لان الكثيرين كانوا يرددون انه ضمن جبهة «الوحش».

المنتخب المصري يغادر الى زامبيا اليوم

تغادر القاهرة مساء اليوم بعثة المنتخب القومي المصري في طريقها الى زامبيا لاداء مباراتين وديتين مع منتخبها في اطار استعدادات المنتخب القومي المصري لتصفيات قارة افريقيا لكاس العالم .. وتعود بعثة المنتخب الى القاهرة يوم ٢٣ ديسمبر الجاري، بعد ان تقرر ان تقام المباراة الاولى في زامبيا يوم ١٨ ديسمبر، والثانية يوم ٢٠ ديسمبر.. وتواجه البعثة مشكلة في طريق عودتها بسبب عدم وجود طائرات من «لوساكا» الى القاهرة مباشرة .. وهناك مفاوضات لتدبير طائرة من شركة مصر للطيران تقل البعثة من زامبيا الى القاهرة .. وفي حالة عدم توفيق هذه المحاولات .. ستعود البعثة عن طريق لندن!

يد الزمالك في يوغسلافيا

تقرر اقامة معسكر تدريبي لفريق الزمالك الأول لكرة اليد في يوغسلافيا اعتبارا من يوم ١٨ ديسمبر الجاري، وحتى نهاية الشهر .. ويلعب خلالها الفريق تسع مباريات ودية في اطار استعداداته للدوري الممتاز الذي سيبدأ يوم ٥ يناير المقبل.. ويغيب عن فريق الزمالك ثمانية من لاعبيه الاساسيين لوجودهم ضمن صفوف المنتخب المصري.

تصفيات البطولة الافريقية لليد للشباب والفتيات تبدأ السبت بتونس

تونس – ق . ن . أ – تبدأ في تونس يوم السبت المقبل تصفيات البطولة الافريقية الخامسة للشباب لكرة اليد وتستمر منافساتها عشرة ايام.

وستشارك في هذه البطولة الافريقية منتخبات كل من تونس والمغرب والجزائر ومصر وانغولا ونيجيريا.

من ناحية اخرى تبدأ في تونس في نفس الفترة تصفيات البطولة الافريقية للفتيات لكرة اليد بمشاركة منتخبات كل من تونس والجزائر ونيجيريا والموزمبيق.

ايك هزم جاره ابولون ٤/٢ بدوري اليونان

اثينا (رويتر) : في الاسبوع الثاني عشر للدوري اليوناني فاز ايك اثينا ٤/٢ على جاره ابولون ليواصل الانفراد بالصدارة برصيد ١٨ نقطة بفارق نقطة واحدة عن باوك سالونيك الذي فاز بهدف وحيد على دوكسا، ويحتل ايراكليس المركز الثالث برصيد ١٦ نقطة ثم اولمبياكوس بيريوس ١٥ نقطة وكل من لاريسا واوفي ١٣ نقطة وقد خسر ايراكليس ٢/١ امام دياغوراس وتعادل اولمبياكوس بيريوس ١/١ مع فولوس، وكذلك لاريسا مع اوفي وبناثينايكوس مع اريس، وفاز باتيونيوس بهدف على ليفادياكوس وتعادل كالاماريا بدون اهداف مع اتنيكوس.

حفل توزيع مكرمة سمو امير البلاد لمنتخب الشباب للتنس

تحت رعاية الشيخ فهد الاحمد الرئيس الفخري للاتحاد الكويتي للتنس، يقيم الاتحاد في الساعة الثامنة من مساء يوم الثلاثاء المقبل بفندق ساس حفل توزيع مكرمة سمو امير البلاد على لاعبي المنتخب الوطني للتنس الفائز بالبطولة العربية الرابعة للشباب والتي اقيمت خلال شهر سبتمبر الماضي في بغداد.

وقد وجه الاتحاد الدعوات لرؤساء الاتحادات الرياضية والاندية الرياضية وكبار المسؤولين في وزارة الاعلام والشؤون الاجتماعية وجامعة الكويت.

الكويت والصليبخات بدمج الطائرة... اليوم

ضمن مسابقات الدوري العام لفرق العمومي «الدمج» تقام في الساعة الخامسة مساء اليوم على صالة الدعية مباراة بين فريقي الصليبخات والكويت ويبلغ رصيد الفريقين نقطة واحدة من خسارتيهما امام الجهراء واليرموك.

نتائج دوري القدم لتحت ١٤ سنة

اسفرت نتائج مباريات كرة القدم لتحت ١٤ سنة والتي اقيمت أمس عن النتائج التالية: فوز الجهراء على القادسية ٣/٢، الساحل على السالمية ٣/صفر، العربي على الشباب ١/صفر، التضامن على خيطان ١/صفر، الكويت على كاظمة ٦/١، اليرموك والنصر تعادل صفر/صفر.

نتائج دوري الطاولة تحت ١٧ سنة

اسفرت نتائج مباريات دوري تحت ١٧ سنة لكرة الطاولة التي اقيمت امس عن فوز كاظمة على الفحيحيل ٥/صفر، الساحل على خيطان ٥/١، اليرموك على التضامن ٥/صفر، السالمية على العربي ٥/٢، الجهراء على القادسية ٥/١.

السالمية يهزم الصليبخات ٤٢/٢٠ بكرة اليد

اسفرت نتائج مباريات دوري تحت ١٩ سنة بكرة اليد التي اقيمت امس عن فوز كاظمة على الكويت ١٨/١٤، الفحيحيل على القادسية ٣٢/٣٠، السالمية على الصليبخات ٤٢/٢٠، الشباب على النصر ٣٩/٢٠.

٥ مدارس بالمهرجان الرياضي لمنطقة العاصمة

بحضور علي سهيل الزنكي مراقب الشؤون الادارية ومحمد دبيان رئيس قسم التعليم الابتدائي بمنطقة العاصمة التعليمية اقيم صباح امس على ملاعب مدرسة ضاحية عبدالله السالم الابتدائية للبنين المهرجان الرياضي للمجموعة الثانية بكرة السلة وكرة القدم للصغار بحضور الموجه الاول للتربية البدنية عباس الزيد والموجهون سمير الارناؤوطي موجه المرحلة الابتدائية ومحمد حبيب وموسى نمر هديب، وقد شارك في المهرجان اكثر من ١٠٠ طالب يمثلون خمس مدارس وهي عمير بن سعد، عمرو بن العاص، فهد العسكر، سعد بن عبادة بالاضافة الى مدرسة ضاحية عبدالله السالم المنظمة للمهرجان وعقب نهاية المباريات قام علي الزنكي وعباس الزيد والموجهون بتسليم الفائزين الميداليات والجوائز المقدمة من المدارس.

سلامات لخليل علوش

غادر محمد خليل علوش رئيس الاتحاد الفلسطيني للجمباز وعضو المجلس الاعلى للشباب والرياضة الفلسطيني فرع الكويت مستشفى الاميري بعد اجراء عملية جراحية وفحوصات طبية، وقد عاده العديد من الشخصيات الرياضية.. سلامات.

هيتاشي يرعى فريق الحسيني للراليات

تشارك شركة حمد عبدالله العيسى وأولاده (هيتاشي) في رالي الكويت المحلي الذي سيقام في الساعة التاسعة من صباح يوم غد الجمعة من أمام فندق شاطىء المسيلة.

علماً بأن الفريق الذي يرعاه هيتاشي مرشح للفوز بالمركز الأول بقيادة السائق محمد الحسيني ويساعده سعد الشمري.

قرارات لجنة المسابقات بالاتحاد الآسيوي لكرة القدم

الرشيد العراقي يستضيف السد بنهائي بطولة الأندية

تحديد مجموعات كأسي آسيا للناشئين والشباب



● عبدالله الدبل

● فريق الرشيد العراقي لكرة القدم

حل صيني لمشكلة التلاعب باعمار اللاعبين

الدوحة - ق.ن.أ - عقدت لجنة المسابقات بالاتحاد الآسيوي لكرة القدم اجتماعا لها مساء أمس الاول بفندق شيراتون الدوحة لمناقشة عدد من الامور المتعلقة بمسابقات الاتحاد المقبلة.

وصرح عبدالله الدبل رئيس اللجنة عقب الاجتماع بأن اللجنة قد حددت يوم ٣١ مارس المقبل موعدا لاقامة مباراة الذهاب لبطولة الاندية الآسيوية بين فريقي الرشيد العراقي والسد القطري في بغداد على أن تقام مباراة الاياب بالدوحة في السادس من شهر ابريل المقبل.

كما حددت اللجنة مجموعات كأس آسيا الرابعة للناشئين تحت ١٦ سنة في كرة القدم. وكأس آسيا للشباب التي ستقام عام ١٩٩٠ حيث قسمت الفرق المشاركة الى سبع مجموعات تضم الاولى منتخبات السعودية والبحرين والامارات وعمان، فيما تضم الثانية العراق والكويت واليمن الديمقراطي والاردن.

وتضم المجموعة الثالثة قطر وسوريا وايران واليمن ولبنان، والرابعة تضم سري لانكا والمالديف والهند وباكستان ونيبال، والخامسة تتألف من كوريا الجنوبية وتايلاند وبنغلادش وماليزيا وبروناي، أما السادسة فتضم كوريا الشمالية والصين الشعبية وسنغافورة ومكاو، فيما تضم الاخيرة اليابان وبورما واندونيسيا وهونغ كونغ والفلبين.

وسيتأهل أبطال هذه المجموعات للنهائيات التي ستقام في بلد الفريق المضيف بحيث تقسم الفرق الى مجموعتين بطريقة القرعة حسب القواعد المعمول بها في البطولات..

وأضاف رئيس لجنة المسابقات انه تم خلال الاجتماع استعراض نهائيات كأس اسيا للناشئين التي اقيمت في تايلاند والتي تأهل على ضوئها منتخبات السعودية والبحرين والصين لنهائيات كأس العالم في اسكتلندا، كذلك تم استعراض نهائيات كأس آسيا للشباب التي اقيمت بالدوحة، وتأهل العراق لكأس العالم بالسعودية، ومتابعة مباريات الدورة الرباعية لكل من سوريا وقطر مع استراليا ونيوزيلندا لتحديد الفريق الثاني ليمثل آسيا مع العراق.

كما بحثت تقريرا عن استعدادات المملكة العربية السعودية لاستضافة كأس العالم للشباب في فبراير المقبل وتقريرا آخر عن خماسيات القدم في آسيا واستعدادات اليابان والسعودية لتمثيل القارة في بطولة العالم الاولى لهذه المسابقة في هولندا خلال الفترة من ٥ الى ١٥ يناير المقبل.

مشكلة السن

وأضاف ان اللجنة ناقشت مشكلة السن في بطولات الناشئين والشباب مشيرا الى أن الطب الصيني توصل الى حل لهذه القضية عن طريق الكشف بالاشعة وان اللجنة الطبية بالاتحاد الآسيوي ستدرس نتائج التقرير الصيني في هذا الشأن.

وقال الدبل ان لجنة المسابقات طالبت الاتحاد الدولي بضرورة مشاركة أبطال أندية آسيا وافريقيا في بطولة أندية العالم التي تقام في اليابان بين أندية أوروبا وأميركا الجنوبية مؤكدا ان الاتحاد الآسيوي سيحاول اجبار شركة تويوتا المنظمة لهذه البطولة على الموافقة على ذلك.

الاسبوع الحادي عشر لسباقات الخيل بجمعية الأحمدي

جياد الدرجة الثانية تتنافس على كأس الألبان

يشترك ٢٢ جوادا وفرسا في سباقات الاسبوع الحادي عشر لسباق الخيل لجمعية الاحمدي اليوم، وسوف تتنافس سبعة منها (من الدرجة الثانية) على الكاس والجوائز المقدمة من شركة الالبان الدانمركية الكويتية، وفي مقدمة المرشحين للفوز بالكاس كل من رحب لسلطان عويد المطيري ورد السلام لوليد خالد عبداللطيف ولولوة لعبدالعزيز العازمي. وفي ما يلي الاشواط والجياد المشاركة فيها:

● الشوط الاول لجياد المبتدئات على مسافة ١٤٠٠م ويشترك فيه: ١- عمشة لسلطان سعود ثويران بالفارس ارنيل ٢- بنت الخليج لسيف ذعار الهاجري بالفارس ناصر الرشيدي، ٣- قلبي لسالم سعد الربدي بالفارس محمد المطيري ٤ - شنار لفهد محمد الذياب بالفارس مسير عطية ٥ - القاهر لمحمد عيد محمد فلاح بالفارس غلام ثرور ٦- صخر لاحمد خضر الشمري بالفارس سالم الربدي.

● الشوط الثاني لجياد الدرجة الثالثة على مسافة ١٤٠٠م ويشترك فيه: ١- مفهوم لسالم خالد العجمي بالفارس محمد يونس، ٢- بارود لفايز عبدالله المطيري بالفارس محمد المطيري ٣- الاشقر لماجد غليفص الدوسري بالفارس عمر عبدالله ٤ - املي لعامر عبدالله بزاح بالفارس اسماعيل محمد ٥ - محال لمحمد موسى فرج بالفارس عبدالله طينان ٦- بسمة لخالد عبداللطيف حسين بالفارس ارنيل.

● الشوط الثالث لجياد الدرجة الاولى على مسافة ١٦٠٠م ويشترك فيه: ١- مشعل هادي لاحمد هادي العتيبي بالفارس محمد يونس، ٢- الذيب لناصر الرشيدي بالفارس ناصر الرشيدي ٣- الشراح لمبارك عبدالله هلال بالفارس غلام ثرور.

● الشوط الرابع لجياد الدرجة الثانية على مسافة ١٦٠٠م على كأس شركة الالبان الدانمركية الكويتية ويشترك فيه: ١- دارت الايام لمبارك حربي الهجري بالفارس ناصر الرشيدي ٢- لولوة لعبدالعزيز راضي العازمي بالفارس رزاق جاسم ٣- رد السلام لوليد خالد عبداللطيف بالفارس ارنيل ٤ - بيروت لشريد حزام المطيري بالفارس لورتادو ٥ - رحب لسلطان عويد المطيري بالفارس اسماعيل محمد ٦- سياف لاحمد خضر الشمري بالفارس مسير عطية ٧- العاصي لاحمد خضر الشمري بالفارس محمد المطيري.

● ترشيحات اليوم ●

* الشوط الاول: ١ - بنت الخليج، ٢ - شنار، ٣ - صخر (عمشة)
* الشوط الثاني: ١ - الاشقر، ٢ - املي، ٣ - بسمة (مفهوم)
* الشوط الثالث: ١ - مشعل هادي، ٢ - الشراح، ٣ - الذيب.
* الشوط الرابع: ١ - رحب، ٢ - رد السلام، ٣ - لولوة، ٤ - العاصي.

لوسيرن يحتفظ بصدارة الدوري في سويسرا

جنيف - ا ف ب - احتفظ لوسيرن بصدارة بطولة سويسرا لكرة القدم بعد تعادله مع نوشاتل صفر/صفر في الاسبوع الثاني والعشرين، لكن الفارق بينه وبين غراس هوبرز ضاق الى نقطة واحدة بعد فوز هذا الاخير على سان غال ٣/صفر.

وفي المباريات الاخرى فاز بلليتزونا على ارو ١/صفر وتعادل سرفيت مع لوزان ١/١ وسيون مع يونغ بويز ١/١ وفيتنغن مع لوغانو ١/١. وبذلك يتوقف الدوري بسبب عطلة الشتاء حتى منتصف مارس المقبل.

وفيما يلي ترتيب فرق الصدارة: لوسيرن ٢٨ نقطة، غراس هوبرز ٢٧ نقطة، بلليتزونا ٢٥ نقطة، سيون ٢٤ نقطة، فيتنغن ٢٤ نقطة.

اسبانيا ترفض كأس راوس.. بسبب الدوري

لندن - رويتر - رفضت اسبانيا دعوة للمشاركة في بطولة كأس السير ستانلي راوس لكرة القدم التي تجمع منتخب انكلترا واسكتلندا في مايو المقبل. وقال متحدث باسم الاتحاد الانكليزي لكرة القدم بأن السلطات الكروية الاسبانية اعتذرت عن المشاركة نظرا لارتباطات الاندية في فترة نهاية الدوري. وسبق ان رفضت الارجنتين الدعوة للمشاركة لاسباب مماثلة.

كارديف اخرج اينفيد من كأس انكلترا

لندن - رويتر - في الدور الثاني لمسابقة كأس الاتحاد الانكليزي لكرة القدم فاز شيفيلد يونايتد خارج ملعبه ١/٣ على دونكاستر وسوف يلعب الدور الثالث ضد هدرزفيلد.

كما خسر اينفيلد في ملعبه ١/٤ امام كارديف الذي تأهل لمقابلة هول سيتي.

جيتي الزور يلاقي التبريد والخليج مع البشر والكاظمي





● عبدالمعطي جابر

● عاطف صبري

تبدأ اليوم مباريات الاسبوع الخامس لدوري الفنادق وشركات التأمين لكرة القدم بلقاء قوي بين فريقي التبريد بطل دوري وكأس الموسم الماضي وجيتي الزور صاحب العروض الجيدة وغدا لقاء ساخن وملتهب بين البشر والكاظمي والخليج للتأمين وكلاهما يتنافسان على البطولة كل موسم وسبق لهما الفوز بالدوري والكاس ودائما لقاؤهما يكون مثيرا ويعتبر هذا اللقاء من اقوى لقاءات هذا الاسبوع وبعد غد يتقابل فريقا صناعات الغانم والاجهزة الالكترونية وهو لقاء متكافىء لتقارب مستواهما الفني، تقام جميع المباريات على ملعب كاظمة رقم ٢ في السابعة والنصف مساء.

اقام مدرب الخليج للتامين نخلة جرجس ومدير الفريق الفني عصام العثمان ولاعبو الفريق حفل عشاء امس الاول بفندق شاطىء المسيلة بمناسبة سفر اللاعبين عبدالمعطي جابر كابتن الفريق قلب الدفاع وصمام الامان وعاطف صبري اخطر مهاجمي الفريق وقد حضر الحفل كبار الشخصيات بالشركة وقدم بعض اللاعبين هدايا تذكارية للاعبين بمناسبة سفرهما نهائيا الى مصر، ومن المنتظر ان يشركهما مدرب الخليج لمدة عشر دقائق تكريما لهما.

هيدنيك: ايندهوفن خسر بسبب الاخطاء

طوكيو - ا ب - قال غوس هيدنيك مدرب فريق ايندهوفن الهولندي بعدما خسر كأس اندية القارات بالركلات الترجيحية امام ناسيونال اوروغواي: لم نلعب كما كنا نخطط في اول ربع ساعة، وارتكبنا العديد من الاخطاء.. ولهذا خسرنا، وقد اخطأت بتقليل المدافعين الى ثلاثة وهذا زاد الخطورة علينا بالشوط الثاني.

وقد اشتكى كل من المدربين من حالة ارضية الملعب، وقال روبيرتو فليتاس مدرب ناسيونال: ارضية الملعب كانت صلبة جدا بالنسبة لنا، ولسنا معتادين على الملعب في هذه الظروف. ويرى فليتاس ان المباراة كانت عظيمة وامتعت المتفرجين بالفنون الكروية وقال هوغو ادواردو دي ليون مساعد مدرب ناسيونال: ان المباراة كانت مهمة للغاية لسمعة اوروغواي، واضاف بانه حرص على توجيه زملائه لعدم ترك اية مساحات خالية للاعبي ايندهوفن.

حقيقة .. أم اشاعة؟

ما زلنا لا نصدق ان المعلق الرياضي حمد بوحمد قد ترك الوفد الاعلامي المكلف من وزارة الاعلام لتغطية احداث بطولة كأس امم اسيا التاسعة وعاد للبلاد مع المنتخب الوطني قبل ثلاثة ايام .. لاننا نعلم ان هناك قرارا ينص على ان الوفد الاعلامي مكلف بتغطية البطولة من ٢ الى ١٨ ديسمبر الجاري .. وان الوزارة صرفت ٨٠ دينارا لكل شخص كمصروف جيب يوميا .. وان وفد وزارة الاعلام غير مرتبط بوفد اتحاد الكرة .. وها هو الوفد الاعلامي يوافينا بالرسائل الاعلامية من البطولة ولم يعد، وما زلنا نسمع صوت المعلق الرياضي المعروف خالد الحربان وزميله صادق بدر من الدوحة .. فهل يعقل ان يكون المعلق حمد بوحمد ومعد البرامج الرياضية علي الشطي قد عادا فعلا؟ نامل ان يكون ما قيل عنهما مجرد اشاعة!

سفر وفد التنس الى بطولة مانيلا

غادر الكويت مساء امس الاول وفد منتخب الكويت للتنس للمشاركة في البطولة الاسيوية التي ستقام في مانيلا بالفلبين خلال الفترة من ١٤-١٨ ديسمبر الحالي، والوفد برئاسة عبدالصمد العريان امين صندوق الاتحاد ويضم المدرب رانج بوشابو واللاعبين خالد اشكناني وايمن الاشوك، وصرح العريان قبل سفر الوفد ان الاتحاد يسعى من وراء هذه المشاركة الى اعداد لاعبينا دوليا.

القادسية والساحل بنهائي تحت ١٣ سنة لليد

يلتقي اليوم في الخامسة والنصف فريقا الساحل والقادسية في نهائي كرة اليد لتحت ١٣ سنة وذلك على صالة اتحاد اليد. من ناحية اخرى فاز الساحل على السالمية ٣/صفر في المباراة التي اقيمت بينهما مساء امس على نادي الساحل وذلك ضمن دوري كرة القدم لتحت ١٤ سنة.

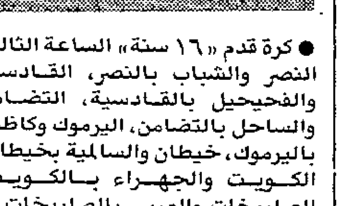
التجاري يفوز على التسليف ١/٢

حصل فريق البنك التجاري على اول ثلاث نقاط له في مسابقة دوري البنوك بعد فوزه ١/٢ على بنك التسليف والادخار في اللقاء الذي جرى بينهما مساء يوم الثلاثاء الماضي على ملعب القادسية (٢).

سجل للتجاري عبدالله الجابري هدفين بينما سجل راشد الطبيبي هدف التسليف الوحيد. هذا وسوف يتقابل اليوم الخميس فريقا بنك برقان والبنك الاهلي على ملعب القادسية (٢) في الساعة السابعة مساء.

دورة تدريبية على فنون ركوب الخيل

بالتعاون مع وزارة الداخلية (كلية الشرطة) نظم التوجيه الفني للتربية الكشفية بمنطقة الفروانية التعليمية دورة تدريبية للفرق الكشفية بمدارس المنطقة على فنون ركوب الخيل. وتولى قيادة التدريب الرائد محمد البناي كما وضح الملازم اول ناصر البناي. وسوف تستمر الدورة التي بدأت من اوائل الشهر الجاري حتى منتصف يناير المقبل.



مباريات اليوم

● كرة قدم «١٦ سنة» الساعة الثالثة النصر والشباب بالنصر، القادسية والفحيحيل بالقادسية، التضامن والساحل بالتضامن، اليرموك وكاظمة باليرموك، خيطان والسالمية بخيطان، الكويت والجهراء بالكويت، الصليبخات والعربي بالصليبخات.

● كرة سلة «مشترك» الساعة الرابعة والنصف بكيفان، النصر والعربي يعقبها الكويت والقادسية، وبصالة ناهض العتيبي الصليبخات والقادسية بدوري «١٥ سنة».

● كرة طائرة «فرق الدمج» الساعة الخامسة بالدعية الصليبخات والكويت، وبدوري «١٩ سنة» الساعة الرابعة والنصف العربي وكاظمة بالعربي، القادسية والتضامن بالقادسية، بدوري «١٦ سنة» الساعة الرابعة الصليبخات والنصر بالدعية.

● كرة يد: نهائي مهرجان ١٣ سنة الساعة الرابعة بصالة الاتحاد بالدعية.

● كرة طاولة «١٢ سنة» الساعة الثالثة الفحيحيل والساحل بالساحل، الشباب والصليبخات بالشباب، القادسية والعربي بالقادسية، الكويت واليرموك بالكويت.

● فروسية: بطولة القفز على الموانع على كأس وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل الساعة الثالثة بنادي الصيد والفروسية.

● تنس «سن عام» درجة اولى اليرموك والكويت باليرموك، الشباب والعربي بمركز الاتحاد بالاحمدي، الدرجة الثانية خيطان والبحري بخيطان، التضامن وكاظمة بالكويت، تقام المباريات الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر.

● مبارزة: بطولة كأس الاتحاد للناشئين «فلوريه/ فردي» لسلاح الشيش الساعة الرابعة بصالة الاتحاد بالدعية.

تايسون: زوجتي غير متعاونة وتقارير الصلح كاذبة

ويستعد للقاء برونو ٢٥ فبراير في لاس فيغاس



● تايسون مع زوجته قبل الخلافات

شيكاغو - رويتر - وصف الملاكم مايك تايسون بطل العالم في الوزن الثقيل زوجته روبين جيفنز امس الاول بانها «عاهرة» هوليود وقال انه يريد الطلاق.

وقد ادلى تايسون بهذه التصريحات في مؤتمر صحفي ذكر فيه ايضا ان الترتيبات تجرى لاقامة مباراة بينه وبين الملاكم البريطاني فرانك برونو في ٢٥ فبراير في لاس فيجاس.

ولم يتم الاعلان عن تفاصيل هذه الاجراءات.

وقال بروس بانكي مدير الدعاية بفندق هيلتون لاس فيجاس امس الاول ان الفندق سينظم مؤتمرا صحفيا اليوم في لوس انجلوس «للاعلان رسميا عن المباراة».

وقال مصدر في مجال رياضة الملاكمة بلاس فيجاس أنه على الرغم من ان الاوراق النهائية لم توقع بعد فمن المؤكد ان المباراة ستقام في الساحة المغلقة لفندق هيلتون التي تسع ٩,٥٠٠ متفرج.

وقال بانكي ان برونو وتايسون سيحضران المؤتمر الصحفي الذي سيعقد في لوس انجلوس ومؤتمرا اخر سيعقد غدا الجمعة في لاس فيجاس.

ولكن مدير اعمال تايسون ركز في المؤتمر الصحفي الذي عقد امس الاول في شيكاغو على زوجة تايسون الفارة التي تعمل ممثلة بالتلفزيون.

وقال تايسون في المؤتمر الصحفي «انني لا اريد الزواج ولا افضل ان اكون متزوجا». ووجه الحديث الى زوجته قائلا «انت تعلمين انني لا اريدك. اعطني حريتي».

وقد رفع تايسون دعوى طلاق في نيو جيرزي حيث اقام هو وزوجته لفترة قصيرة بينما رفعت جيفنز دعوى اخرى في كاليفورنيا.

وقال ان زوجته على علاقة بعارض ازياء ولكنه استطرد قائلا «انني لا اشعر باي غيرة على الاطلاق ... انها تكسب معظم مالها من عملها عاهرة في هوليود».

وقال تايسون «٢٢ عاما» ان زوجته التي تطالبه بنحو ١٢٥ مليون دولار ليست متعاونة معه في طلب الطلاق وان تقارير كاذبة تنشر عن سعيه للمصالحة معها.

وقال ان احد هذه التقارير ذكر انه «تعقبها في سيارة. وهذا ليس صحيحا. انني لا اريد البقاء معها».

واضاف تايسون قائلا ان «ملايين كثيرة جدا» من امواله فقدت ولكنه لم يذكر تفاصيل.

فوز «تل الفهد» بكأس الشيخ طلال الخالد في الاجتماع الحادي عشر لفروسية الجهراء

● عبدالوهاب خضر يحمل الكأس بعد تسلمها من الحجرف

فاز الجواد «تل الفهد» ملك مرشد محمد بالفارس عبدالوهاب خضر بالكأس المقدمة من الشيخ طلال خالد الاحمد، وذلك بعد فوزه بالشوط الرابع الرئيسي لجياد الدرجة الاولى على مسافة الفي متر ضمن سباقات الاجتماع الحادي عشر لهيئة فرسان محافظة الجهراء التي اقيمت بعد ظهر امس على مضمار الجمعية. وعقب انتهاء الشوط قام محمد هيف الحجرف رئيس الهيئة ونيابة عن الشيخ طلال خالد الاحمد بتسليم الكأس لعبدالوهاب خضر راكب الجواد الفائز.

وكانت سباقات امس قد اشتملت على اربعة اشواط جاءت نتائجها كالتالي:

* الشوط الاول لجياد الدرجة الرابعة على مسافة ٢٤٠٠ متر: ١ - فواز ملك زيد زياد بالفارس احمد زياد، ٢ - ريم لمتعب مبارك بالفارس محمد راشد، ٣ - الجسر لعبيد الظفيري بالفارس فهد محمد.
* الشوط الثاني لجياد الدرجة الثانية على مسافة ٢٤٠٠ متر: ١ - عطوف لعيد عبدالله بالفارس غانم عيد، ٢ - طيف الهوا لكرينيس مبارك بالفارس ناصر عبدالله، ٣ - صفية للشيخ صباح بالفارس مسير عطية.
* الشوط الثالث لجياد الدرجة الثانية على مسافة الفي متر: ١ - فطومة لعيد الميدان بالفارس خليل ابراهيم، ٢ - بحراوي لعيد خضير بالفارس عنيد عدنان، ٣ - خي لعبيد الظفيري بالفارس فهد محمد.
* الشوط الرابع لجياد الدرجة الاولى على مسافة الفي متر: ١ - تل الفهد لمرشد محمد بالفارس عبدالوهاب خضر، ٢ - اورنس لناصر البدين بالفارس علي مفرج، ٣ - ميسان لراشد العكشان بالفارس محسن راشد.

عبدالأمير البناي يودع ملاعب اليد بعد مسيرة ٢٠ عاماً [٢]

اطلق عليه زملاؤه ومدربه اسم اللاعب الجوكر

● حسين مكي الحمود

● فريق العربي في دورة كأس الابطال بالاسكندرية ومعه عبدالأمير

الاخلاص وحب كرة اليد من ابرز سمات عبدالامير البناي لاعب النادي العربي والمنتخب الوطني الذي يعلن اعتزاله يوم الاربعاء المقبل .. فالبناي احب كرة اليد واصبح يقضي اوقات فراغه في تعلمها وكان يشارك في دوري المدارس ويلعب بدوري الناشئين بالاندية ويتدرب مع فريق الشباب بالنادي العربي حتى اصبح رئيسا له بعد فترة وجيزة حيث كان نشطا جدا ومشهورا بوفرة الجهد والمثابرة واطلق عليه زملاؤه ومدربه اسم اللاعب (الجوكر) وقد كان فعلا لاعبا جوكر حيث لعب في المراكز الخلفية والامامية وكان يجيد اللعب في اي مركز يطلب منه اللعب فيه.

اصغر لاعب بالمنتخب

ويتذكر البناي اول مباراة له مع فريق الدرجة الاولى بالنادي العربي وكيف كانت هذه المباراة سببا في تثبيت اقدامه بالفريق وخاصة في مركز الجناح الايسر، حيث كان العربي يلعب امام فريق الكويت على نهائي كأس الاتحاد للموسم ٧٣/٧٤ واصيب جناح العربي وكانت هذه المباراة سببا في شهرة البناي بين فريق الدرجة الاولى وسببا اخرا في تثبيت وجوده كلاعب اساسي بالفريق الاول بالعربي، وخاصة في مركز الجناح الايسر، وفي الموسم نفسه تم اختيار البناي للمنتخب الوطني الكويتي الاول ليكون اصغر لاعب انضم للمنتخب.

اول مشاركاته الدولية

بدأ البناي مشواره مع منتخبات مدارس الكويت منذ الموسم ١٩٧٣/٧٢ حيث استمر في تدريبات المنتخبات التي تولاها المدربون محمد عيد صالح وحسين مكي وغريب مرزوق وكان حظ البناي عاثرا في اول دورة عربية مدرسية يشارك فيها عام ١٩٧٤ وكانت في لبنان حيث كان البناي مصابا في انفه ولم يستطع المشاركة في المباريات لشدة اصابته والتي سببت له نزيفا وكسرا في الانف ولكنه شارك في الدورة العربية المدرسية التي اقيمت بمدينة الاسكندرية عام ١٩٧٦ وكان له شرف التمثيل في المنتخب مع زملائه الذين استطاعوا الفوز بجدارة بالمركز الثاني والميدالية الفضية بعد تغلبهم على منتخب مصر وابعاده عن المباراة النهائية للبطولة والتي كانت مع منتخب المغرب.

قالوا عن البناي

● حسين مكي نائب رئيس اتحاد كرة اليد واول مدرب لامير البناي:

في الوقت الذي يقرر فيه عبدالامير البناي لاعب كرة اليد بالنادي العربي والمنتخب الوطني الكويتي لكرة اليد اعتزال اللعب نكون قد طوينا صفحة جميلة على السنوات الذهبية لهذا اللاعب الذي امتعنا بادائه الفني الرائع يوم ان كان يدافع عن الوان النادي العربي الرياضي والمنتخب الوطني - ان هذا اللاعب الذي شهد له الجميع بالخلق والتضحية والتفاني والاخلاص يعتزل كرة اليد دون ان يصدر قرار بحقه طوال سنواته التي لعبها مع ناديه فاستحق بذلك احترام ومحبة كل من تعاملوا معه.

بغداد تستضيف البطولة العربية للشرطة بالملاكمة

بغداد - واع - ينظم الاتحاد الرياضي العربي للشرطة ببغداد في مارس المقبل البطولة العربية الثانية للشرطة بالملاكمة.

وصرح الدكتور عبدالقادر زينل الامين العام للاتحاد ان البطولة تأتي ضمن خطة الاتحاد لتنشيط فعالياته الرياضية في الوطن العربي بما يسهم في تطوير قابليات ومتانة الرياضيين العرب.

واضاف ان الجهات المعنية في العراق (حيث يتخذ الاتحاد مقره) قد هيأت كافة مستلزمات انجاح البطولة التي ستكون بمثابة استعداد لمنتخب الشرطة العراقي للملاكمة لخوض البطولات العربية والدولية..

الرياضة البريطانية تخسر منافسة الجامعات الاميركية

لندن - ي ب - طالب تقرير اصدره المجلس المركزي للتربية الرياضية البريطانية باتخاذ الاجراءات الكفيلة بمنع هجرة المواهب الرياضية البريطانية الى الجامعات الاميركية. وحث التقرير الحكومة والمجالس الرياضية والمولين ورجال التعليم على انشاء نظام للمنح الجامعية الرياضية في بريطانيا.

ولاحظ التقرير بان عدد الابطال الاولمبيين البريطانيين الذين تخرجوا من النظام الجامعي الاميركي يفوق الذين تخرجوا من النظام الجامعي البريطاني، وان رياضيين بارزين مثل دنكان غودهيو وديفيد هيمري وديفيد وبلكي قد اجتذبتهم الجامعات الاميركية التي تعطيهم الفرصة للدراسة والتدريب بالوقت نفسه.

كذلك طالب المجلس باجراء تعديلات في نظام التأمينات الاجتماعية بحيث يمكن للرياضيين غير العاملين الحصول على مساعدات مالية خلال المشاركة بالبطولات الخارجية، وتأسيس صناديق للهواة لتامين مستقبلهم. وقد اعدت التقرير لجنة برئاسة شارلز بالمر رئيس الاتحاد الاولمبي البريطاني.

الغاء مهرجان الانتفاضة الرياضي

قرر المجلس الاعلى للشباب والرياضة الفلسطيني فرع الكويت في اجتماعه امس الغاء المهرجان الرياضي الذي كان مقررا اقامته يوم الجمعة ١٦ ديسمبر الجاري بمناسبة مرور عام كامل على الانتفاضة الفلسطينية نظرا لظروف خارجة عن الارادة.. ويتقدم المجلس بالشكر لوزير الاعلام ووزارة الشؤون الاجتماعية ومجلس ادارة نادي القادسية الرياضي لتعاونهم ودعمهم للشباب الرياضي الفلسطيني على الساحة الرياضية الكويتية.

وصرح فؤاد رشيد رئيس المجلس الاعلى بان المهرجان بمناسبة الانتفاضة سيظل قائما في قلوب وحماس الجماهير الرياضية الفلسطينية بالكويت.

الشؤون تطلب تحديد صفة المرشحين للمناصب الادارية بالاتحادات

بناء على رغبة وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بشأن تنظيم انتخابات مجالس ادارات الاتحادات الرياضية بعثت اللجنة الاولمبية الكويتية تعميما الى كافة الاتحادات الرياضية، يتضمن ان يبدي المرشح لعضوية مجلس الادارة رغبته في ترشيح نفسه لاحد المناصب التنفيذية التالية: رئيس مجلس الادارة، امين السر العام، امين الصندوق. وذلك في حالة نجاحه في انتخابات مجلس الادارة ضمن كتاب الترشيح المقدم منه.

دراسة البند الخامس من الميثاق الاولمبي

تلقى امين سر عام اللجنة الاولمبية الكويتية كتابا من الامين العام للاتحاد العربي للالعاب الرياضية عثمان السعد يطلب فيه دراسة البند الخامس من الميثاق الاولمبي وكذلك ابداء الملاحظات المقترحة وذلك تمهيدا لعرضها على لجنة الدورات والعلاقات الدولية في اجتماعها المقبل.

تيرول ضد المنتخب السوفيتي بدور الاربعة لكأس مرديكا

كوالالمبور (أ ب): تأهل فريق تيرول انسبروك النمساوي لمقابلة منتخب الاتحاد السوفيتي (تحت ١٩ سنة) اليوم الخميس في الدور قبل النهائي لبطولة كأس مرديكا الثانية والثلاثين بكرة القدم.

وكان الفريق النمساوي الذي يدربه ايرنست هابل المدرب المعروف على الصعيد الاوروبي قد تغلب بهدفين على منتخب سنغافورة.

القادسية يفوز على التعليم التطبيقي باليد

فاز فريق نادي القادسية لكرة اليد على منتخب الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في اللقاء الذي جرى بينهما على صالة القادسية بنتيجة ٢٤/٢٧. وحضر المباراة عدد من اعضاء مجلس ادارة النادي ومسؤولون من الهيئة.

فينابلز ضمن انتقال الحارس السويدي تورتستفيدت

غوتنبيرغ - رويتر - وافق حارس المرمى الدولي اريك تورتستفيدت لاعب نادي غوتنبيرغ السويدي على الانتقال لنادي توتنهام الانكليزي.

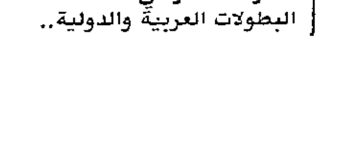
وقال غونار لارسون رئيس نادي غوتنبيرغ ان تيري فينابلز مدرب توتنهام عاد لبريطانيا وفي جيبه عقد الانتقال موقعا ولا ينقصه سوى موافقة مجلس الادارة ليصبح ملزما.

ورفض لارسون الافصاح عن التفاصيل المالية للعقد، علما بان تورتستفيدت يبلغ من العمر ٢٦ عاما وقد لعب ٥١ مباراة دولية.

منتخب فرنسا يقابل ايرلندا وديا ٢/٧

باريس - ي ب - اعلن الاتحاد الفرنسي لكرة القدم ان المنتخب الفرنسي سوف يلعب مباراة ودية ضد منتخب جمهورية ايرلندا في بداية فبراير المقبل وذلك لاعداد المنتخب قبل مباراته ضد اسكتلندا بالمجموعة الخامسة لتصفيات كأس العالم لعام ١٩٩٠.

وقد تحدد يوم ٢/٧ لاقامة المباراة في ديلمون بارك، ويسعى الاتحاد الفرنسي لترتيب مباراة ودية اخرى ضد احد اندية انكلترا يوم ١٤ او ١٥ فبراير في حين يلعب ضد اسكتلندا في اوائل مارس.



الرياضة ٣ صفحات
٢٥ و٢٦ و٢٧

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر، الكويت، الشويخ، ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي: (13078) شارع الصحافة، العنوان البرقي: القبس، تلكس: ٢٢٣٧٠
القبس
الهاتف: ٤/٤٨١٢٨١٩/٢٢ خطوط ـ التحرير: ٤٨١٢٨٢٢ ـ الاشتراكات: ٤٨١٦٤٦٠ ـ الاعلان: ٤٨١٢٨١٨ و٤٨٣٤٣١٠/١١ ـ المطابع التجارية: ٤٨١٨٧٩٨

على الصفحة الأخيرة

إلى علماء الدورة الخامسة لمجمع الفقه الاسلامي

علماءنا الأفاضل،

اهلا بكم في الكويت، ومعكم قلوبنا وانتم في آخر ايام الدورة الخامسة لمجمع الفقه الاسلامي. ولقد رحبت بكم الكويت ممثلة بأميرها، ويسعدني بداية أن اقتطف هذه العبارات:

●● «إن الفكر الاسلامي يقابل تحديات كبيرة امام كشوف ومناهج العلم الحديث، ويتساءل المجتمع الاسلامي وبخاصة اجيال الشباب عن آراء العلماء في هذه القضايا والمشكلات. وانهم يأملون في اجتهادات ايجابية نابعةمن القرآن الكريم والسنة الشريفة، تعين على سلوك الطريق بعد ان رضي جانب من الفكر الاسلامي خلال قرون مضت بالانطوائية والتقليد وما كان هذا ليحول دون استمرار حركة التاريخ ومتغيرات الحياة والحوار بين الحضارات» ●●

من كلمة صاحب السمو امير البلاد التي القاها في افتتاح الدورة الخامسة لمجمع الفقه الاسلامي.

* * *

علماءنا الأفاضل،

لا بد ان لكم جدول أعمال تناقشون بنوده في دورتكم هذه، وتتخذون بشأنها التوصيات المناسبة والاجتهادات التي تتوصلون إليها. فإن أصبتم فلكم اجران وان اخطأتم فلكم اجر واحد ... هكذا قيل في المجتهدين المسلمين قبلكم.

لا شك ان امور المسلمين اتسعت مع اتساع الحياة نفسها.

ولا شك ان مشاكلهم تنوعت مع تنوع الظروف. ولا شك ان المسلمين اختلفوا حول كثير من الامور؛ وما هذا الاختلاف إلا من طبيعة الاشياء ...

قال تعالى: ﴿ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين﴾

صدق الله العظيم

هناك امور كثيرة تشغل بال المجتمعات الاسلامية المعاصرة، ربما يكون بعضها غير مدرج في دورتكم الخامسة هذه وذلك لاستحالة مناقشة جميع القضايا في دورة واحدة. هناك كثير من القضايا يعتبرها البعض من المسلمات وقد لا تكون كذلك. والأمل بكم وطيد لتوضيح كثير من المفاهيم التي تتقاذفها الافكار في ايامنا فتعصف في كيان المجتمعات الاسلامية وتثير الشك والبلبلة في اذهان كثير من الشباب والرجال والنساء والشيوخ؛ ومنها:

(١) هناك من يروج لفكرة تكفير المجتمعات، بما في ذلك المجتمعات الاسلامية المعاصرة، ووصفها بانها مجتمعات «جاهلية»؛ وهناك من يصف حياتنا برمتها بانها «جاهلية جديدة»؛ وهناك من يصب صفات «الفسق» و«المروق» و«الخروج عن الملة» على رؤوس المسلمين بصورة شمولية عاتية ... فهل يجوز هذا ؟ وهل تقبلون ذلك ؟!

(٢) هناك جماعات تريد ان تحتكر الاسلام وتفسره حسب فقه وفكر رجالاتها فقط، وترفض اي فكر سواه في ديار المسلمين. فهل هذا هو الصواب ؟

(٣) هناك جماعات تعتقد انها هي فقط «الفرقة الناجية» وما عداها يكون غير ذلك. فهل يحق لاي جماعة من الجماعات ان تدعي مثل هذا ؟!

(٤) يخلط كثير من المسلمين، وخصوصا في السنوات الاخيرة، بين «الفروض» وبين «السنن» بل ان هناك من جعل السنن كالفروض واغلظ على مخالفيه وارهق المسلمين؛ وعسر عليهم؛ بينما الله سبحانه وتعالى يريد بنا اليسر ولا يريد بنا العسر. فهل السنن كالفروض ؟ هناك خلط ... افيدونا جزاكم الله خير الجزاء.

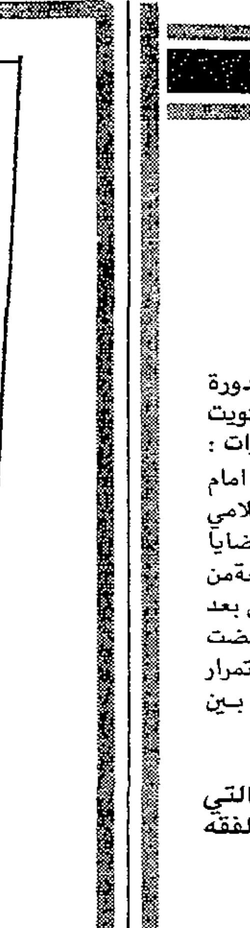
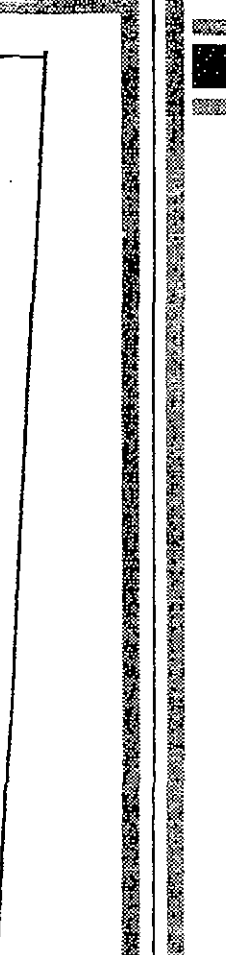
(٥) يستهلك ويستنفد كثير من المسلمين اوقاتهم وجهودهم وطاقاتهم في النزاع والجدل في قضايا فرعية مثل «النقاب او الحجاب» و«مدى طول اللحية من قصرها» و«ضرورة الادعية» في كل حركة او عند كل اجراء. كما ان كثيرا من الشباب المتحمس في الجامعات والمعاهد يسيئون فهم معنى «الخلوة» فيعتبرون حضور احدى عضوات هيئة التدريس في اجتماعات القسم العلمي او اجتماعات الكلية ... يعتبرونه «خلوة» بوجود بعض اعضاء الهيئة التعليمية ! ويحاول بعض الشباب تغيير ذلك بالعنف والملاسنة ... فهل هذا هو المطلوب وهل هذا هو الصحيح ؟

(٦) تجتاح الدول العربية الاسلامية، بما في ذلك منطقة الخليج، موجة من ادعياء «تحضير الجن» والاستشفاء بالجن والتحدث مع الجن، و«اخراج الجن» من الاجساد، حتى اصبحت مثل هذه الشعوذات تجارة رابحة؛ علما ان الغالبية العظمى من اولئك الادعياء لم يكونوا معروفين بالتقوى والصلاح ولا كانوا طيلة اعمارهم من المتصلين بعلوم الدين او بالعلوم الروحية (!!) وليسوا من خريجي معاهد او كليات الشريعة مثلا، ولكنهم قرروا التحول في السنوات الاخيرة الى ميادين «التعامل مع الجن» وخداع الناس ... فهل نطمع من مؤتمركم ان ينور الناس حول هذه الامور، ولكم من الله الاجر والثواب ؟

(٧) ما احوجنا ايها العلماء الافاضل الى تأكيد روح الاسلام ومفاهيمه الصحيحة القائمة على التوحيد والعدل والرحمة والمساواة والتسامح واحترام العقل الذي وهبنا الله اياه وتشجيع العمل المثمر الذي يسعى فيه الانسان لاعمار الارض حسب سنن الخالق وقوانينه التي امرنا بالتفكر بها واكتشافها والاستزادة من منافعها ... فهلا قمتم، علماءنا الافاضل، بحث المسلمين على احترام العقل ونبذ الخرافات، والانفتاح على منجزات البشر ممن سبقونا في ميادين العمل والابداع الفكري والعلمي، وان انفتاحنا على حضارات الدنيا لا يعني بالضرورة تركنا لديننا او شريعتنا، بل ان ألد أعدائنا هو التقوقع والانكسار واجترار امجاد الماضي؛ وكان حريا بنا ان ننافس امجاد الماضي في صنع امجاد الحاضر والمستقبل.

وفقكم الله وسدد خطاكم.

عبدالرحمن النجار

كلام مباشر

اجلس .. في المقعد الآخر

جرب ان تعيش في المقعد الاخر .. عزيزي القارىء .. ان كنت مسؤولا في وظيفة تتصل بالجمهور ورجح عندك ان الامور تسير على ما يرام وان شكاوى المراجعين هي من الترف والدلال .. جرب ان تخرج من وظيفتك وصلاحياتك .. وان تتقاعد ـ ولو نظريا ـ وان تتخيل ان الايام تدفعك الى شباك المراجعة .. انك ستكتشف ان تلك الشكاوى كانت صحيحة .. وانه لا يعرف المعاناة الا من يكابدها.

وانت عزيزي القارىء .. صحيح الجسم وكامل العافية ونشيط الجسم .. قد تظن يوما ان هذا امر عادي وطبيعي وقد ينخفض احساسك بما انت فيه من نعمة .. جرب ان تعيش في المقعد الاخر ـ ولو نظريا ولله الحمد ـ جرب ان تنظر الى نزيل مستشفى كذا ومستشفى كذا .. وتحسس ما انت فيه الان وما يفتقده كل هؤلاء.

انه المقعد الاخر .. تحتاجه قبل ان تصل اليه.

وانت عزيزي القارىء يا من افاء الله عليك بنعمة المال الوفير وصرت في شغل عظيم به .. وبنفسك .. جرب ان تتعرف على المقعد الآخر.

تخيل .. ولو نظريا .. انك مدين باجرة السكن .. او باي شكل من اشكال الديون .. فقط تخيل ذلك .. وتحسس ثقل الدين .. ورهقه على النفوس الكريمة .. حاول ان تتخيل ابنتك تطلب منك شراء ملابس الشتاء وزوجتك كذلك وابنك ايضا .. وانت تقلب النظر والفكر في ما بقي من رصيد زهيد. انك ان تحسست ـ بصدق ـ معاناة هؤلاء وكأنها واقعة بك يوما ـ لا سمح الله ـ فانك ستشعر بما انت فيه من نعمة وتتفهم معاناة اصحاب المقعد الاخر .. قبل ان تصير اليه.

قيمة التعرف على المقعد الاخر لا تقدر بثمن.

لا ادري لماذا لا يعرفها رئيس جمهورية حكم بلاده لربع قرن من الزمان فاذا صار مواطنا عاديا بحركة تصحيحية ـ بورقيبة ـ بدأ يكتب نصائح لا قيمة لها عند الناس .. وقد كانت كذلك لو قدم توقيتها وصارت ارقى من النصائح الى الاعمال والقرارات.

اذن،

قيمة المقعد الاخر الثمينة تتجلى بما توفره لنا من جرس انذار مبكر .. يحرضنا على اغتنام الايام والفرص والحالة التي نعيش فترتفع قيمة الصحة قبل المرض والغنى قبل الفقر والمنصب قبل الطرد منه!

ان الجلوس في المقعد الاخر (حكمة) لا يُلَقَّاها الا الذين عرفوا ان الدنيا دوارة .. وانه لا (يصح) على مدى الايام .. الا (الصحيح).

فيصل الزامل

غير معقول

ان تدعى الصحف المحلية لحضور ندوة عن المكتبات والحاسب الالي بمقر كلية التربية الاساسية (بنات) الساعة الخامسة مساء الثلاثاء وبعد انتظار لمدة ساعة ونصف اعتذرت مديرة مركز المعلومات الوطني للمعلومات العلمية بمعهد الابحاث لعدم انعقاد الندوة وذلك لعدم حضور بعض الشخصيات المهمة التي وجهت لهم الدعوة، علما بان بين الحاضرين مديرة ادارة المكتبات بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي ود. الخازندار وعدد من المسؤولين المهمين ايضا، ولم تعقد الندوة.

نداء

الى المسؤولين في البلدية بتقديم كتاب شكر الى سعد سيف البذالي المراقب في مركز الصليبية لحرصه على اداء عمله حتى في خارج اوقات الدوام الرسمي ويضرب مثلا للمسؤولية الصادقة.

بلدية الكويت تعقب على «غير معقول»

جاءنا من بلدية الكويت ما يلي:

تهديكم ادارة العلاقات العامة في بلدية الكويت اطيب تحياتها وبناء على ما نشر في جريتكم الغراء في عددها الصادر رقم ٥٩٤٤ بتاريخ ١٩٨٨/١١/٢٨ تحت عنوان (غير معقول) نفيدكم علما بان الاغنام السائبة جار العمل على مصادرتها من قبل المركز، وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

ثويني عبدالعزيز الثويني
(مدير ادارة العلاقات العامة)

الحواس السبع

سياسات الاتصال!

لاعتبارات الاختصاص .. والاهتمام بدراسات الاتصال والاعلام فقد اطلعت على دراسة تحمل اسم (سياسات الاتصال في دولة الكويت) .. ثم قرأت بعض ما كتب عن هذه الدراسة في بعض الصحف المحلية وبعد ذلك اطلعت على ما كتب في مجلة «الدراسات الاعلامية» عن هذه الدراسة فكان الامر غريبا!؟

فالدراسة التي طبعت في الكويت تحت عنوان (سياسات الاتصال في دولة الكويت) لم تعد اصلا تحت هذا العنوان .. بل كانت رسالة دكتوراه نوقشت مؤخرا في كلية الاعلام بجامعة القاهرة تحت عنوان (القضية الفلسطينية في الاعلام الكويتي).

ثم ان الباحث لم يشر في الدراسة التي نشرت في الكويت تحت العنوان الاول الى انها دراسة اعدت لنيل درجة علمية وتحت عنوان مختلف ثم ان الدراسة التي نشرت في الكويت كانت عبارة عن دراسة استندت الى معلومات قديمة وقليلة الاهمية .. وهي دراسة مليئة بالاخطاء الموضوعية من ناحية وبغرابة (التحليل) احيانا من ناحية ثانية.

فمثلا .. احتوت الدراسة على حشد من الارقام الخاطئة حول نشاط الاذاعة والتلفزيون والصحف المحلية في الكويت وبالنسبة للتحليل .. هنالك مثلا اجتهاد الباحث القائل بان جريدة القبس اختلفت او تغيرت سياستها القومية تجاه مصر والقضية الفلسطينية بعد تسلم السيد محمد الصقر لرئاسة تحريرها ولم يذكر الباحث (كمب دايفيد) مثلا .. او بعض المشاريع التصفوية تجاه القضية الفلسطينية كسبب لهذا التغير .. ان وجد فعلا! ولم يسأل اصحاب الامر عن الاسباب! وعموما فقد اتسمت الدراسة بالسطحية في التناول والتحليل .. واقصد الدراسة التي نشرت في الكويت تحت عنوان (سياسات الاتصال في دولة الكويت) ولا اقصد البحث الاصلي الذي قدم امام لجنة كلية الاعلام بالقاهرة.

ونتيجة لتواضع .. واخطاء .. وسطحية هذه الدراسة ثار في الذهن سؤال: هل يعقل ان ينال صاحب الدراسة درجة علمية على ما ورد في هذا الكتاب؟

وكانت الاجابة بالنفي طبعا .. ولتفسير ذلك اقول انه لا بد ان يكون الباحث قد ادخل (تعديلات اساسية) يراها مناسبة على الدراسة الاصلية حتى يضمن اجازة الكتاب وطباعته في الكويت!

وهنالك ملاحظة ختامية حول الكتابات في صحفنا عن الكتب والدراسات التي تصل لمحرري الصفحات الثقافية .. حيث تتسم هذه الكتابات عادة (بالمجاملة) لاصحاب هذه الدراسات والكتب في الغالب الاعم .. ولا تنفذ الى مستوى التحليل الموضوعي المتوازن مما يساهم في خلق انطباعات خاطئة لدى القراء عن هذه النشاطات!

مطلق مساعد العجمي

دردشة القبس

النجاح .. تنزيلات!!

كانت الشكوك تحوم حول مدرس اللغة الانكليزية في احدى المدارس الثانوية .. فقد لاحظ العديد من الطلبة ان بعضهم يؤدون الامتحانات بصورة سريعة ويحصلون على درجات عالية مع انهم في الفصل «على قد الحال» .. وبدأ الهمس يدور بان هذا المدرس يقبض ٢٠ دينارا من كل طالب مقابل اعطائه اسئلة الامتحان مسبقا.

تظاهر احد الطلبة بانه يريد شراء الاسئلة وذهب الى المدرس واخذ معه مسجله وقام بالتفاوض معه وتم كل شيء ثم قام الطالب بعدها بابلاغ ناظر المدرسة الذي رفع الامر الى الوزارة التي احالت بدورها هذا المدرس الى ادارة التحقيقات.

ويقال بان المدرس اعترف خطيا بحصوله على «الاكرامية» وان جدوله سحب منه .. والامر الطبيعي ان يفصل.

لو كان الامر بيدي لحولت هذا المدرس الى النيابة لانه مرتش خان اشرف امانة يمكن ان يحملها انسان .. واتمنى من وزارة التربية ان تعلن رسميا اسم وصورة هذا «المربي» حتى يكون عبرة ورادعا لكل من يفكر في سلوك هذا المسلك البغيض المتدني .. فشكرا لذلك الطالب الشجاع .. وشكرا لادارة المدرسة.

● لدينا اسم المدرسة واسم المدرس وجنسيته.

بوخالد

الوفيات في الكويت

● لطيفة محمد عبدالرحمن الحميدي (٦٧ سنة) الشامية ق١ ش١٤ ديوان فهد عبدالعزيز النفيسي تلفون ٤٨١٦٥٣٠.

«الجنتلمان» فضيحة!!



اصبحت لوحة «الجنتلمان» الاسبانية (الصورة) التي رسمها الفنان بارتولومي فوريلو في القرن السابع عشر، موضوعا لفضيحة رئيسية في متحف اللوفر الذي اشتراها قبل ثلاث سنوات، وذلك بعد ان وجهت اتهامات الى بيير روزنبيرغ امين متحف اللوفر، بانه تلقى بضائع مسروقة استعمل ثمنها في شراء اللوحة بمبلغ ٨٤٠ الف دولار. (رويتر)

طوكيو أغلى مدينة في العالم

جنيف ـ واخ ـ وصف تقرير صدر امس مدينة طوكيو بانها تحتل مرتبة اغلى مدينة لجهة تكلفة العيش في العالم.

وقال التقرير الذي اعدته المنظمة الدولية لرجال الاعمال التي تتخذ من جنيف مقرا لها ان مدينتي اوساكا وطهران احتلتا المرتبة الثانية والثالثة في حين كانت مدينة ساوباولو من ارخص المدن في المجموعة حيث احتلت المرتبة الثالثة قبل الاخيرة من بين ٦٥ عاصمة ومدينة شملتها الدراسة.

لص ظريف حقا!

بانكوك ـ رويتر ـ القت شرطة بانكوك القبض على لص اعتاد السطو على بيوت وسط المدينة وهو لا يرتدي الا سروالا فقط. وكان هذا اللص «العاري» يفر من هذه البيوت بعد ان يأكل ما لذ وطاب من الثلاجات العامرة فيها، ويحمل ما خف وزنه وغلا ثمنه.

القبس
الخميس ١٩٨٨/١٢/١٥ م
Thursday, 15/12/1988
No. 5961 ـ العدد ٥٩٦١
طبع من عدد اليوم الخميس
١١١٤٥١ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

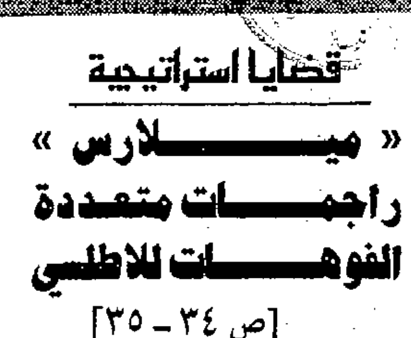
ثعلب مسعور في المدينة

ثعلب مسعور ثقب آطاري سيارة متوقفة قبل ان يقتل الاثنين الماضي في مدينة صغيرة من الـ«كوت دوزور» وكان الحيوان لجأ الى باحة صغيرة بعد ان تجول في شوارع المدينة. وعندما لاحقه رجال الشرطة صب جام غضبه على سيارة متوقفة فثقب اطارين بانيابه قبل ان يهاجم خزان انفلات الغاز. عندها كانت طلقة من بندقية صيد كافية لقتله.

وفاة ٣٥٠٠ طفل في بريطانيا سنويا

لندن ـ واخ ـ قالت دراسة طبية في لندن امس ان ٣٥٠٠ طفل حديثي الولادة في بريطانيا يموتون سنويا بسبب عدم وجود العناية الكافية بهم.

وقالت الدراسة الصادرة عن احد المستشفيات البريطانية ان الوفيات تحدث بسبب الاهمال غير المقصود وعدم اتباع ذوي الاطفال الارشادات والتعليمات الضرورية.



القبس خاص

قوات اميركية في موسكو وقوات سوفيتية في واشنطن

[ص ٣٣]

قضايا استراتيجية

« ميلارس » راجمات متعددة الفوهات للاطلسي

[ص ٣٤ - ٣٥]



قضايا معاصرة

من ملوك الحملات الى هرتزل: صليبية جديدة ترتدي الهاكوفا

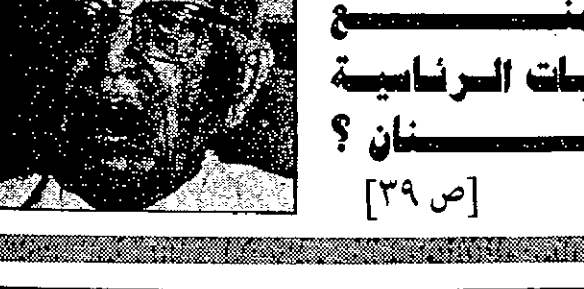
[ص ٣٨]



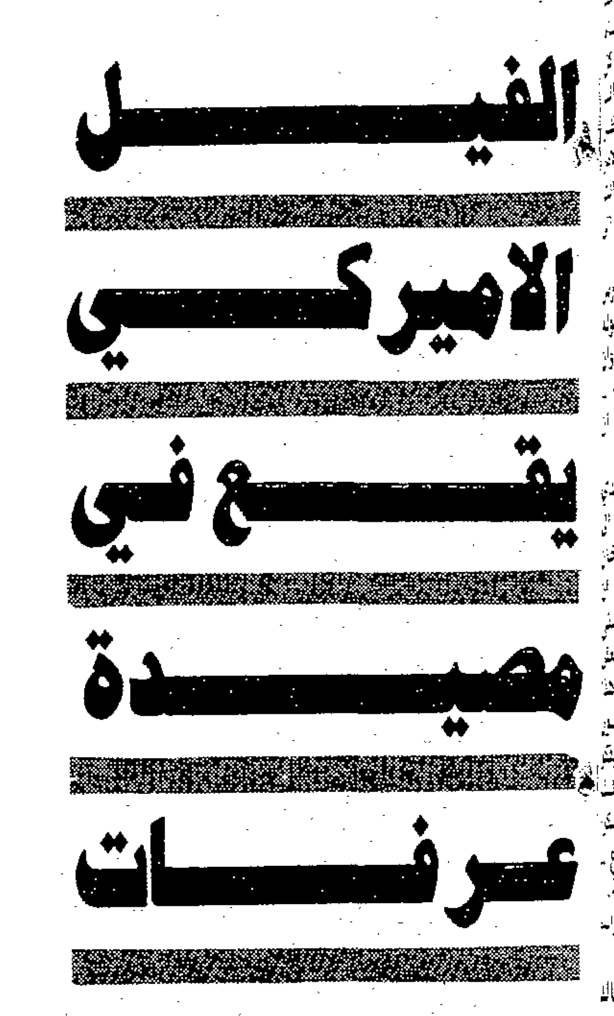
قضايا عربية

من يمنع الانتخابات الرئاسية في لبنان ؟

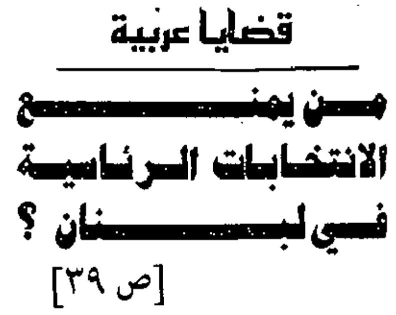
[ص ٣٩]

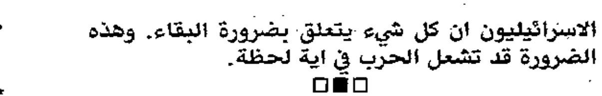


ايـن تقـع العـروبـة في شخصيـة جيمس بيكر؟



الفيل الاميركي يقع في مصيدة عرفات





الاباطرة يمكن ان يقوموا بالمهمة التي تقوم بها «شرطة الاخلاق» عادة، فالسوفيت يقولون انهم قاموا بتغطية العملية الفيتنامية في كمبوديا، فقط لانه كان في هذه البلاد رجل لا يستسيغ تناول النبيذ الا بالجماجم، وهكذا ذهب ثلث الشعب الكمبودي ضحية النبيذ، ولو قيض لبول تول ان يبقى في السلطة لوضع حدا نهائيا لهذا الشعب. وكان على موسكو ان تستخدم للمرة الاولى عبارة «انها متعة الشيطان».

لم تقل موسكو علنا ان دنغ هسياو بنغ كان يملك احلام الالهة، وان حربا سرية قد نشبت بين السوفيت والصينيين بعد سقوط سايغون، ولو كان للصينيين ان يسيطروا على هانوي ثم على بنوم بنه لوضعوا يدهم على الضفة الشرقية من المحيط الهندي.

لكنهم قالوا، بطريقة او باخرى، انهم لم يدخلوا الى افغانستان لاقامة حائط من الدبابات في وجه الغبار اللاهوتي الاتي من ايران وحسب، بل انهم فعلوا ذلك حتى لا يستولي الصينيون على هذه الهضبة الاسيوية، واذ ذاك ينزلقون باتجاه الضفة الغربية من المحيط الهندي الذي يصبح والحالة هذه بحيرة صينية.

والمتخصصون في العلاقات الصينية ـ الهندية يقولون انهم في بكين يعانون من عقدة التسميات، فقد كانوا يتمنون لو كان اسم المحيط الهندي المحيط الصيني، على الرغم من ان هناك البحر الاصفر حيث الخليج الفسيح الذي يطل عليه «سهل الصين العظيم»، هذا فضلا عن بحر الصين الشرقية الذي يعتبر الضفة الصفراء للمحيط الهادىء، وبحر الصين الجنوبي الذي يتساقط من اعلى ليتسلل حاملا معه الكثير من الخرافات المحلية، بين الهند الصينية وجزر اندونيسيا.

□■□

عقدة المحيط الهندي تسكن الصينيين. وفي المحاولتين الشرقية والغربية، كان السوفيت هم الذين يوصدون الابواب، فالقناعة السوفيتية واضحة تماما، وهي انه عندما يسمح للتنين بان يتمدد ولو لبضع سنتيمترات فقد ياتي ذلك اليوم الذي يبتلع فيه الارض. وعن الصينيين اخذنا نحن المشارقة، وربما جارانا الكثيرون، تلك الخرافة التي تعيد الخسوف الى اقدام التنين على ابتلاع القمر. والذي يبتلع القمر يستطيع ان يبتلع الارض دون شك. وكنا قد قمنا بتعريب التنين فتحول عندنا الى جوت ولا يزال.

ولكن هل يتفق الاميركيون مع السوفيت حول النظرة الى الصين؟

العملاقان وقفا معا ضد المحاولات الصينية للتسلل الى الشرق الاوسط والى القوس الاسيوي الذي يحيط به، فلم يعد سرا ان السوفيت ازدادوا حدة في التعامل مع حرب الخليج عندما ظهرت صواريخ «سيلكوورم» على الضفة الشرقية لمضيق هرمز، كما ان فرانك كارلوتشي ذهب شخصيا الى بكين لوقف تلك المحاولات التي امتدت الى شبه الجزيرة العربية.

ان هنري كيسنجر هو صاحب نظرية شراء النمل الصيني لاستعماله اما في استنزاف القوة السوفيتية او في شلها في بعض الاماكن الاسيوية الحساسة حتى تحد موسكو من اندفاعها نحو الشرق الاوسط تحديدا. وقد تمكن من اقناع الرئيس ريتشارد نيكسون بالقفز فوق تشان كاي تشك والتوجه الى «جمهورية الصين الشعبية»، والحقيقة انه كانت هناك قفزة سريعة وجريئة فوق قبور الجنود الاميركيين الذين سقطوا في كوريا وبيد الجنود الصينيين الذين كانوا يشعرون وهم يصطادون اللحم الابيض كما لو انهم ينتقمون بحرارة من ليلة الافيون البريطانية.

لكن السوفيت اظهروا مهارة مثيرة في فرض الاقامة الجبرية على الصين: الحائط الفيتنامي والحائط الافغاني، ناهيك عن الحائط الهندي، فالهند لم تعد بلاد العنبر والذباب والعقيق. انها بلاد القنبلة الذرية ايضا. وكان ان الصينيين حاولوا التسلل من البوابة التي كانت تتسلل منها قوافل الحرير. وكان الفارق واضحا وحادا بين البغال التي تنقل الحرير على ظهرها والبغال التي تنقل الصواريخ. ونستطيع القول ان واشنطن وموسكو متفقتان على نقطة واحدة تتعلق بالشرق الاوسط: منع الصين من ان تصبح الشريك الثالث، حتى لينقل عن اندريه غروميكو قوله، وقبل تنحيته، ان على الاتحاد السوفيتي منع الصين من تسويق الدبابيس في الشرق الاوسط لكن الصينيين غافلوا الجميع وعملوا على تسويق الصواريخ.

قد يتفق الاميركيون والسوفيت على نقطة اخرى: الحيلولة دون اندلاع الحرب بين سوريا واسرائيل، لكن السوريين يقولون الا مواقف قاطعة في هذا المجال، ويقول الاسرائيليون ان كل شيء يتعلق بضرورة البقاء. وهذه الضرورة قد تشعل الحرب في اية لحظة.

□■□

الان، نحن على مسافة اسابيع قليلة من الادارة الاميركية الجديدة، فهل يفترض بنا ان نتوقع تعديلا في السياسة الاميركية حيال الشرق الاوسط على الرغم من ان «فلسفة الفيل» ستبقى هي التي تتولى ادارة المؤسسة أربع سنوات اخرى؟

... وكان ان جورج شولتز رفض منح ياسر عرفات تاشيرة دخول الى الولايات المتحدة، وحين تساءل العرب: «ولكن اين هو رونالد ريغن الذي يفترض ان يبت هو مسالة على هذا المستوى من الحساسية؟» جاء الرد سريعا من البيت الابيض: «اننا مع وزير خارجيتنا».

دبلوماسي اميركي قال لنا ان على العرب ان يتفهموا الموقف الاميركي بعيدا عن الانفعالات الآنية، فالانتخابات التشريعية الاسرائيلية التي جرت في اول نوفمبر الماضي، جعلت اليمين واليمين الديني واليمين المتطرف يفوزون باغلبية المقاعد على الرغم من «الكفاح الاميركي» للحيلولة دون الوصول الى مثل تلك النتيجة. والان يفترض الا يعطى هذا الثالوث اليميني الفرصة للتكتل وتجاوز كل الخلافات، وبالتالي تشكيل حكومة يسيطر عليها المتطرفون مع ما لذلك من انعكاسات هائلة على العملية الدبلوماسية في المنطقة.

ويكاد الدبلوماسي الاميركي يقول (وهو لا يقول): «لقد منعنا ياسر عرفات من الدخول الى نيويورك كي نسمح له بالدخول الى ... واشنطن»، ودائما يعطي الاميركيون الوعد البعيد الذي لا يلبث ان يتفكك مع الزمن.

ويقول الدبلوماسي الاميركي ان جورج بوش لا يمكن ان يكون رونالد ريغن كما ان جيمس بيكر لا يمكن ان يكون جورج شولتز، فالادارة الجديدة ستكون اكثر تماسكا واكثر براغماتية، اي ان الرئيس الاميركي الجديد الذي عاش بين التفاصيل لن ينظر الى الامور من بعيد او من اعلى، بل انه سيخوض شخصيا الورشة الدبلوماسية، ودون ان تكون له عقدة ريغن تجاه الكسندر هيغ والتي جعلته يأتي بجثة هامدة اسمها جورج شولتز ويضعها في وزارة الخارجية.

جورج بوش وجيمس بيكر جمعتهما طويلا ملاعب التنس في النادي الريفي في هيوستون، ولعل الاهم هو التقارب «النفطي» بينهما، فالاثنان اتخذا من تكساس ميدانا للمغامرة التي رفعت كل منهما الى اعلى، وذات يوم قال جيمس رستون ان الذي يريد ان يعرف خفايا المؤسسة او ان يصبح جزءا من هذه الخفايا عليه ان يذهب الى تكساس، فهناك يتداخل الاباطرة مع القتلة، واذا كانت حقول الذهب الاسود تعطي فرصا لا متناهية للثراء، فان صناديق القمامة تنتج العديد من الرجال الذين يساهمون في صناعة «المجد الاميركي».

لقد كان بيكر رفيق بوش داخل الحزب الجمهوري عام ١٩٨٠، لا بل انه كان مدير حملته الانتخابية قبل ان يتمكن رونالد ريغن من ان ياكل الجميع، فما هو السبب الذي حمل هذا الاخير على الاحتفاظ ببيكر، لا بل انه جعله الاقرب الى اذنه في وقت من الاوقات عندما عينه رئيسا لاركان البيت الابيض.

□■□

يقولون في واشنطن ان بيكر هو مهندس الصفقة التي أتت ببوش نائبا للرئيس والتي حالت دون حصول انقسام داخل الحزب الجمهوري الذي بدأ ينوء باولئك الرجال الذين يتمتعون بمستوى عال من الخشونة والقوة. ولكن هناك من يسلط ضوءا مثيرا على الرجل: ان عائلته هي كبرى العائلات الماسونية في تكساس، فهل ان الشبكة الماسونية القادرة والمعقدة هي التي ترعى كل الخطوات التي يقوم بها الرجل بحيث ان دوره في وزارة الخارجية لن يكون دور الضائع كما كان عليه الحال مع جورج شولتز، بل انه سيكون الشريك الاساسي للرئيس في صياغة السياسات الحساسة.

ولا نستطيع ان نتاكد من صحة تلك الاشاعات الخفية التي تقول ان الرئيس المنتخب هو ماسوني ايضا، فالماسونية هي التي ستحكم الولايات المتحدة بعدما تمكنت من السيطرة على الكثير من مفاتيح القوة في البلاد.

ليس يهوديا لكنه ماسوني. ولا بد من ان يكون قويا وغامضا وحذرا، دون ان يعرف احد اين تقع «العروبة» في شخصية جيمس بيكر...

بقلم : المراقب العربي

العرب في الولايات المتحدة يقولون انهم يزدادون قوة يوما بعد يوم، ومهما قيل حول جون سنونو، اللبناني الاصل، والذي سيكون رئيس اركان البيت الابيض في عهد جورج بوش، فان الرجل مختلف كثيرا عن الدكتور فيليب حبيب، اللبناني الاصل ايضا، والذي حاول بكل الوسائل نفي «تهمة» العروبة عن نفسه، وان كان قد قال لصديق لبناني ان اهم ما يستطيع ان يفعله دبلوماسي صديق للعرب هو ان يكون صديق العرب واسرائيل معا، وباعتبار ان معظم الدبلوماسيين هم اصدقاء اسرائيل فقط.

سنونو هو الحاكم الوحيد (كان حاكم ولاية نيوهمبشاير) الذي رفض في عام ١٩٧٥ التوقيع على عريضة وقعها حكام الولايات الاخرون، وتقضي بادانة قرار مجلس الامن الدولي الذي ساوى بين الصهيونية والعنصرية. ولا شك ان تعيينه يعتبر اختبارا لمدى قدرة الرئيس جورج بوش على مقاومة الضغوط التي يمارسها اللوبي اليهودي.. وهذا لا يعني ان علينا الرهان كثيرا على «الميول العربية» لدى الرئيس الجديد. ولكن لا بد من ان يلفت انتباهنا ان اللوبي اياه ضغط، وقبل اسابيع من موعد الانتخابات الرئاسية، من اجل ازاحة خمسة اعضاء في فريق بوش الانتخابي، وبالفعل فقد تمت ازاحتهم بتهمة السجل الشخصي المعادي للسامية. اما الان وقد انتهت الانتخابات ولم يعط اليهود المرشح الجمهوري سوى نسبة محدودة من اصواتهم (دون الـ ٣٠ في المائة)، فان الفرصة قد تكون كبيرة امام البيت الابيض كي يقوم بخطوة ما في اتجاه العرب.

دبلوماسي عربي قال لنا: «لا اعتقد انه سيكون هناك عهد اميركي اسوأ من عهد رونالد ريغن بالنسبة الى العرب، فاكثر الاتفاقات الاستراتيجية والتكنولوجية دقة بين واشنطن وتل ابيب ابرمت في هذا العهد، حتى ان اسرائيل اصبحت شريكا اساسيا في برنامج «حرب النجوم». والعرب الذين كانوا يجدون في الكسندر هيغ الجنرال المتعجرف الذي ينظر الى العالم الثالث من السماء السابعة فوجئوا بان جورج شولتز لا يقل سوءا، فعندما اتي به الى وزارة الخارجية صفق العديد من العرب لنائب رئيس مجلس ادارة شركة «بكتل» ذات النشاطات الواسعة في انحاء شتى من العالم العربي، ولكن ما ان استقر به المقام حتى وضع الكوفية العربية جانبا واستعاض عنها بالقلنسوة اليهودية».



● ياسر عرفات

اضاف الدبلوماسي: «ربما فعل شولتز هذا لانه كان يطمح الى الرئاسة، ولانه لا يتمتع بالشخصية المؤثرة فقد كان بحاجة الى اية مجموعة ذات نفوذ في الخريطة الانتخابية. وبالطبع كان لا بد من ان يتواطأ مع اللوبي اليهودي في اكثر من مجال، ولقد فعل الكثير ضد العرب، هذا دون ان ننسى تورط ادارة ريغن في فضيحة ايران ـ غيت التي تلقي ضوءا اضافيا على الموقف الاميركي حيال العرب».

اخر مآثر شولتز كانت رفض اعطاء تاشيرة دخول الى ياسر عرفات الذي اعترفت عشرات الدول بدولته التي اعلنها في ١٥ نوفمبر الماضي، فهل يفترض بنا ان نتوقع موقفا اخر من جيمس بيكر؟

يقول لنا الدبلوماسي العربي ان الظروف العربية وليست الظروف الاميركية هي التي تصنع الموقف الاميركي، وحتى الان لا يبدو ان التماسك العربي ممكن في المدى القريب، وان كان واضحا ان واشنطن لا تستطيع ان تتجاهل الاعتراضات العربية، من هنا فان احتمال اندفاع العملية الدبلوماسية مجددا يبدو كبيرا اذ لم نقل كبيرا جدا، على الرغم من المواقف المتشنجة التي تصدر عن اسرائيل، فثمة واقع فرضته الانتفاضة على الارض ولا تمكن معالجته الا بالوسائل السياسية.

لن يترك الاميركيون ايران. هذا واضح جدا، ولعل هذه الدولة التي بدأت تخطو خطوات محددة في طريق العودة الى العالم ستكون من الان وصاعدا محور تجاذب معقد ومرير بين واشنطن وموسكو، مع التأكيد بان الولايات المتحدة ستحاول ان تقيم نوعا من التوازن في علاقاتها مع ضفتي الخليج. ولكن هل ترى بالامكان تجاوز خط الدم الذي حل محل خط الماء بين هاتين الضفتين وعلى مدى ثماني سنوات تقريبا؟

الحل في البراغماتية، فلا ابواب مقفلة امام جيمس بيكر الذي لا تحكم نظرته الى دمشق اية عقد خلافا للوزير «الراحل» جورج شولتز الذي لم يستطيع ان ينسى الدور الذي قام به السوريون في عامي ١٩٨٣ و١٩٨٤ والذي ادى الى تحطيم ذلك الجزء الحساس من سياسته في الشرق الاوسط، فلا لبنان وقع اتفاق ١٧ مايو ١٩٨٣ ولا الاردن كان الدولة «الثالثة» التي تبرم معاهدة السلام مع اسرائيل.

اذا نجح الوفاق الدولي في منع الصدام العسكري الواسع في الشرق الاوسط، فستكون امام الاميركيين فرصة اكبر لتوثيق علاقاتهم مع سوريا التي يقولون انها مثلما مرت في فترات سيئة فانها مرت في فترات جيدة، فالسوريون في زمن الوفاق يفضلون واشنطن لان همومهم العسكرية تتراجع فيما تتصاعد الهموم الاقتصادية وربما الهموم التكنولوجية ولا شك ان الاميركيين هم الافضل في هذا المجال.

جيمس بيكر يعرف ان سوريا لا تستطيع ان تكون معه، هكذا مرة واحدة ما دامت علاقاتها العسكرية وثيقة جدا مع السوفيت، وعلى هذا الاساس فان جهوده ستتركز على الحيلولة دون ان تكون سوريا ضده. وهو يعتقد ان واشنطن تستطيع ان تقدم لدمشق اكثر مما تستطيع موسكو تقديمه في ما يتعلق بتسوية ازمة المنطقة. ولقد بات مؤكدا ان وزير الخارجية الجديد سيجد امامه ارضية للتحرك، فالاتفاق الاميركي ـ السوري حول لبنان كان بمثابة المفتاح السري الى تفاهم اوسع، وربما كان عدم تنفيذ الاتفاق جزءا من ذلك التفاهم المحتمل.

ان ثمة رجلا لبنانيا يدعى جون سنونو سيلعب دورا رئيسيا في السياسة الاميركية بدءا من ٢٠ يناير المقبل. ولكن عندما يدخل سنونو الى البيت الابيض فستنتهي «ذكريات الصنوبر» التي زرعها اهله في داخله لتحل محلها الافكار البراغماتية التي تضع لبنان في السياق العام لازمة المنطقة، فلبنان الفريد لن يتفرد بالاهتمام الاميركي، وان راهن «شعراء» السياسة اللبنانية على «التكوين العاطفي» لجورج بوش. ولنا ان نعرف اي نوع من العواطف تنتجه دورة المال في تكساس.

لا بد ان نكون امام تقنية جديدة في التعامل الاميركي مع ازمة الشرق الاوسط، لا بل ان بيكر يؤكد للذين يلتقونه ان ثمة تعديلا في الرؤية، هذا بالطبع اذا استطاع العرب ان يكونوا عربا، واذ ذاك يكون بامكانهم ان يطلبوا من وزير الخارجية الاميركي ان يكون... عربيا..

والا فان تجربتنا مع جورج شولتز قد تتكرر مرة، ومرات، اخرى!

توازن حضاري أم عسكري؟

بقلم : مطاع صفدي

سؤال صامت يجول في عقول المسؤولين العرب من بغداد الى الكويت وعواصم الخليج الاخرى هذه الايام وهو: هل كلما ابتعد بهم الزمن عن موعد ايقاف القتال بين العراق وايران اقتربوا فعلا من السلام. هل عامل مضي الزمن وحده كاف لترسيخ مرحلة ما بعد الحرب وجعلها هي الحالة القاعدة، والعودة الى الحرب هي الحالة المستبعدة. بمعنى اخر هل يمكن ان يغدو وقف القتال هو الامر الواقع الدائم، والذي يمكن الاعتماد عليه والركون اليه طويلا بديلا عن الوضع الذي يتم فيه عقد مفاوضات تثمر سلاما مضمونا.

في المصطلح الدبلوماسي الدولي كثيرا ما اعتمد مفهوم الامر الواقع كوضع ليس بديلا عن الشرعية الدولية لكنه في حال تعذر مثل هذه الشرعية فان له ذات فعاليتها، مع مرور الزمن. وهنا نذكر من التاريخ العربي الحديث ان جميع الحروب مع اسرائيل انتهت الى حال وقف القتال ولم تمتد الى وضع سلمي او اقرب الى الهدنة الطويلة الا في حالة (كمب ديفيد)، غير ان معطيات وظروف الحرب والتهادن مع ايران لا بد ان تكون مختلفة عن مثال العلاقة مع الحروب العربية الاسرائيلية. وان كانت جميع تلك الحروب كانت موجهة ضد امن الامة العربية كافة، واجهاض قوتها الموحدة، ومنعها من ابداع مشروع نهضتها الجديدة المختلفة.

لعل الفارق الاهم بين نوعي الحرب الموجهة ضد العرب مرة من بوابتهم الشرقية ومرة اخرى من بوابتهم الغربية، هو ان العرب بحسب معطيات التاريخ الاسلامي المشترك بينهم وبين جيرانهم من بني فارس خاصة ان الصراع لم يكن بين الامتين بقدر ما كان في الماضي موجها من العرش الكسروي ضد الشعبين معا. وقد جاء الاسلام ليحرر كلا الشعبين معا من عبادة الاوثان، التي كان العربي الجاهلي يعتنق بعضها من خلال تقديسه لاصنام مصنوعة من التمر التي يلتهمها عندما يجوع، والمجسدة في نظام حكم الاكاسرة وطبقتهم الاقطاعية الدينية المسماة بطبقة المرزبان في المجتمع الفارسي. والمرزبان تحول فيما بعد الى مثال الملالي تحت صيغة الاسلام المذهبي.

والدليل انه ما ان زال كسرى والمرزبان حتى عاش الشعبان العربي والفارسي في ظل حضارة واحدة مئات من السنوات. والحقيقة فان المذهبية وعودة الاقطاع الاقتصادي مختفيا تحت العمامات او متحالفا معها اتاحا لبعض سلاطين بني عثمان ان يضربا وحدة الحضارة العربية الاسلامية من خلال استعادة الصراع العسكري بين العمق الايراني والبوابة الشرقية للوطن العربي الذي كان بدوره رازحا تحت الاستعمار التركي المتخلف.

كل ما تطلبه الارادة العربية بعد انهزام العسكرتاريا الدينية في ايران هو الفصل حقا بين ما تحاول هذه العسكرتاريا ان تعده من مشروع حرب جديدة تحت شعار الثار من الانكسار، وبين الشعب الايراني المسلم ذاته، شريك العرب في صنع الحضارة الاسلامية، والذي يعاني في الظروف الراهنة خاصة من حملات انتقامية عشوائية تعدم رموز المقاومة والمعارضة بالجملة كل يوم، مئات والافا.

وفي المعلومات الصادرة هذه الايام بصورة خاصة عن الوفد الالماني برئاسة غينشر الذي زار ايران بقصد المساعدة في اعادة البناء، ان المجموعة المسيطرة التابعة لرافسنجاني ألحت على البناء العسكري قبل كل ميدان مدني اخر، وكان اخطر ما طلبته طهران هو اقامة مصانع طيران. وفي التقديرات الاوروبية الغربية ان حملات القمع الرهيبة التي يشنها النظام والتي تطال منه بالذات كل يوم جماعات مهمة وفاعلة انما تمهد لاستعادة زمام القرار الواحد والمبادرة الواحدة وخاصة في المجال العسكري، بمعنى ان التيار المتسلط اذا ما استمر في حكم ايران فهو لن يعمل الا من اجل اعداد لحرب جديدة أخرى، بعد تلافي عوامل النقص والطيران خاصة في مجال سلاح الطيران.

من حق المتتبع العربي الا يدعو ابدا ابناء قومه للنوم على حرير الهدنة التي لم تصل هي ذاتها حد الهدنة المكتوبة والمضمونة، فكل مصادر المعلومات الموثوقة المتجمعة لدى المحللين الغربيين لا تقلل ابدا من حظوظ معسكر الحرب والثار الذي لا تزال بين يديه السلطات الرئيسية، وهو يترجم خلال سلوكه وتصرفه اليوم كلمة الخميني التي قال عبرها انه لم يأمر بوقف القتال الا كمن يتجرع كأس السم، فالفريق الحاكم المنهزم هو نفسه الذي يريد أن يخرج من قمقم الهزيمة، ولذلك فهو يسعى بكل جهوده الى اعادة ترميم قوته العسكرية، وسد مجالات الضعف فيها، في حين ما زالت ايديولوجيا تصدير الثورة تؤلف المحرك الأساسي للتعبئة المذهبية والسياسية لدى السلطة واتباعها، وأن كان الشكل الذي يتخذه تصدير الثورة حاليا صار اقرب الى النشاط العقائدي السياسي.

من الواضح ان ايران لا تستطيع ان تخرج عن القرار الدولي بايقاف الحرب، دون ان يكون ثمة تيار دولي اخر يقدم لها الدعم المطلوب. والمانيا الغربية لا تزال تلعب ذات الدور الذي وصف خلال الحرب بكونه الاول والاهم عسكريا ودبلوماسيا ـ حسب تصريح ـ رفسنجاني الاخير نفسه خلال زيارة غينشر ـ ومن المعروف اصطلاحا في كواليس توزيع الادوار الغربية ان المانيا كانت دائما تترجم الرغبات الدفينة لاميركا، وانها تترك لها المهمات السرية التي صارت لها تقاليد مخصوصة في البيئة العربية والاسلامية، وهي ان تكون السند المادي المباشر للحركات الدينية. والمتابع لتاريخ هذه العلاقة بين المانيا والحركات التسييسية في الاسلام المعاصر يلقى بعض التفسير في سر هذه العناية الفائقة والمتخصصة بانعاش النظام الايراني طيلة مراحل الحرب، ومده بمختلف اشكال العون، حتى وهو في ذروة عزلته التي ضربتها حوله اوروبا خلال مرحلة المد الارهابي، فلقد ظل غينشر عاملا مجدا في كسر طوق العزلة وفي الحفاظ على جسر العلاقة الوحيد مع اوروبا مما ساعده على احتكار مشروع البناء المدني ـ ان كان له مجال ـ في مرحلة ما بعد الحرب.

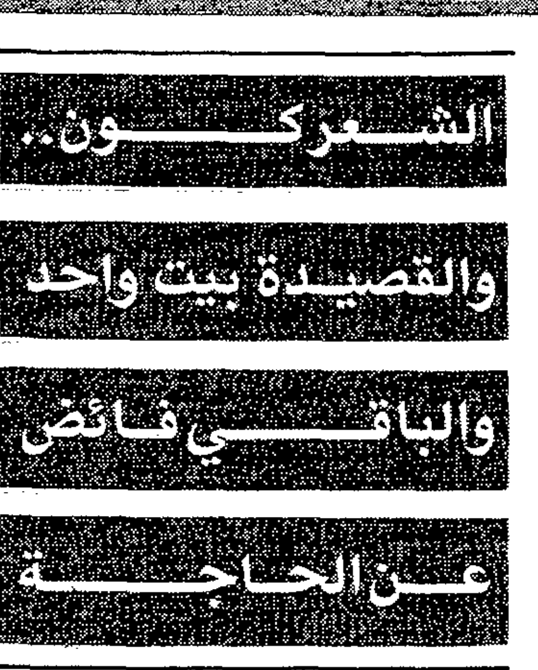
ولقد قيل ان غينشر في زمن ايقاف الحرب قام بمهمات اساسية نيابة عن نفسه اصلا وعن السوق الاوروبية المشتركة واميركا مرات اخرى من اجل اقناع رفسنجاني بضرورة التوصل الى صيغة لتنفيذ قرار مجلس الامن. لكن كل تلك الجهود السرية لم تنفع الا عندما فرضت القوة العسكرية العراقية وحدها درجة الحسم النهائي، وكان انهيار الجيش الايراني مقدمة موضوعية ومحتومة لانهيار النظام الحاكم بكليته، ولكن جاء وقف القتال على هذه الصورة مانعا للهزيمة العسكرية من الوصول الى نتائجها السياسية المرتقبة داخليا.

والمسألة الان في حقيقة الدور الالماني وتاثيره على تطورات النظام الحاكم تشغل العارفين بخفايا هذا النظام وعلاقاته الدولية المعقدة الملتوية، فتحت غطاء اعادة البناء تستطيع المانيا ان تقدم خبرات وصناعات جاهزة في المجال العسكري، الى درجة الاشراف على اعادة تنظيم

(البقية على الصفحة ٣٠)

الاديب الشاعر خليفة التليسي لـ القبس:







اصدر الاستاذ خليفة التليسي كتابا من جزئين كبيرين عنوانه «من روائع الشعر العربي»، ضمنه مختاراته من الشعر العربي (الدار العربية للكتاب في ١٢٦٤ صفحة) وقدم له بمقدمة وبحث، في المقدمة يتحدث التليسي عما قصده من اعداده لهذه المختارات، وفي البحث يتعرض لظاهرة شعرية عربية موجزها ان القصيدة العربية بدأت، اول ما بدأت ببيت واحد لا غير. والبيت الواحد الذي يعنيه ليس ما كان القدماء يسمونه «بيت القصيد»، وانما هو عبارة عن شحنة او دفقة شعورية تعبر عنها هذه القصيدة المؤلفة من بيت واحد. والاستاذ التليسي يسند نظريته هذه بأسانيد مختلفة، ويدافع عنها، ويعرض لما ابتكره العرب في هذا الاطار، ويدعو الى اعادة ترميم بيتنا التراثي القديم عبر اعادة تقديم شعرنا تقديما جديدا. «ونحن في حاجة لان نعيد قراءة شعرنا العربي على هذا الاساس كي ننقذ الكثير من الجواهر المطموسة في ركان القصيدة التي يتهيب الكثيرون قراءتها».

والاستاذ خليفة التليسي اديب كبير وشاعر كبير ومعلم كبير وفي الحوار التالي الذي اجرته معه «القبس» يتضح افق تفكيره، ورحابة نظره، وعمق اطلاعه، وغنى ثقافته، وقد بدأ الحوار بحديث الاستاذ عن ضرورة اعادة النظر بالمقاييس الشعرية التي نعتمدها وكون «الشعرية» ليست قاصرة على النثر فالاوروبيون يصنفون بين الشعراء من ليس شاعرا في الظاهر كهذا القاص او ذاك الروائي، لسبب جوهري ان كونه الروائي، القصصي كون شعري. وعلى هذا الاساس فان الاستاذ التليسي يصنف توفيق الحكيم على سبيل المثال في جماعة الشعراء وان كونه الادبي على العموم هو كون شعري.

قال الاستاذ خليفة التليسي لـ «القبس»:

ـ من حق كل جيل ان يعبر عن نفسه بالطريقة التي يريد بها التعبير عن نفسه، ولهذا، وفي معرض ابداء عدم التزمت وفي معرض الاقتناع بان اية تجربة وجدانية تمت الى الشعر بصلة، اقبل حتى قصيدة النثر فانا انظر الى جبران كشاعر. الكثيرون لا ينظرون الى جبران كشاعر وانما نظروا اليه من خلال بعض قصائده البسيطة ولكن انا انظر الى جبران في بعض اعماله النثرية شاعرا كبيرا جدا، اي ان مجمل اعماله النثرية هي كون شعري كامل.

في الواقع نحن بحاجة الى ان نراجع مراجعة دقيقة شاملة مفهومنا للشعر، لماذا يكون في الادب الغربي رحابة لتقبل النص الادبي حتى ولو كان نثرا على انه نص شعري وتجدهم احيانا يصنفون حتى بعض المسرحيين وبعض كتاب القصة على انهم شعراء؟ من الاشياء التي اذهلتني وانا شاب كتاب لبينادیت كروتشه الناقد الجمالي الايطالي الشهير اسمه «شعر ولا شعر». وجدته يسلك بين الشعراء الذين يتحدث عنهم «غي دي موباسان» وهو قصاص، و«ابسن» وهو مسرحي على الرغم من ان لهما محاولات شعرية في بداية حياتهما. صنفهما كروتشه على انهما من الشعراء، لماذا؟ لان كونهم النثري كون شعري، انت لا تستطيع ان تقول ان ديستويفسكي ليس شاعرا لانه لم يكتب قصيدة، كون ديستويفسكي الكامل هو كون شعري. فنحن في حاجة فعلا الى مراجعة الكثير من مفاهيمنا المؤطرة سواء في اطار التفعيلة او الشعر العمودي. هناك نص شعري يخاطبك حتى ولو لم يكن موزونا. والغريب في الامر انهم في الجاهلية كانوا اكثر ادراكا للنص الشعري منا. عندما جاءهم القرآن ماذا قالوا عنه؟ قالوا عنه انه شعر. اذن كان لهم القبول للشعر الذي ليس بموزون ولا مقفى. هم اكتشفوا عنصر الشعر البعيد عن الوزن والقافية، فهم كانوا متقدمين علينا في هذا الفهم. هذا ما اريد ان اقوله في هذا الخصوص. اننا نحتاج فعلا الى مراجعة دقيقة جدا لمفهومنا للشعر وحتى انفتاحنا على التجربة النقدية الغربية لم نستفد منها شيئا في هذا المجال بالذات فما زال الشعر لدينا هو الشعر الذي يكتبه الشاعر وانت يمكن ان تكون روائيا ولم تكتب بيتا من الشعر ولكنك شاعر. انا اعتبر مثلا توفيق الحكيم رغم كيانه الفكري الذهني شاعرا. عندما آخذه في كونه العام اجد فيه من الشاعرية ما لا اجده عند شوقي.

□■□

● قد يكون لدى هذا الروائي او ذاك «شاعرية» ما، ولكن هل نستطيع ان نقول ان هذا الروائي او ذاك «شاعر» بالمعنى المعروف للكلمة؟

ـ كيف يمكن ان تصنف اعمال كازانتزاكس؟ عندما تاخذ زوربا مثلا؟ انا اجد كانتزاكس في رواياته شاعرا اعظم منه في شعره فقد استطاع ان يفرض وجوده كشاعر على الوجدان العالمي الانساني من خلال رواياته باكثر مما استطاع ان يفرض وجوده من خلال شعره، شعره ظل محجوبا في لغته او في اللغة الانكليزية. لكن هذا الكون العام لاعماله لا نستطيع ان نقول عنه انه كون غير شعري لمجرد انه لم ينظمه حسب قوالب الشعر المعروفة.

● قرأت لكم في مقدمتكم لروائع الشعر العربي بحثا عن «البيت الواحد» وكون الشعر العربي قد بدأ القصيد ببيت واحد.

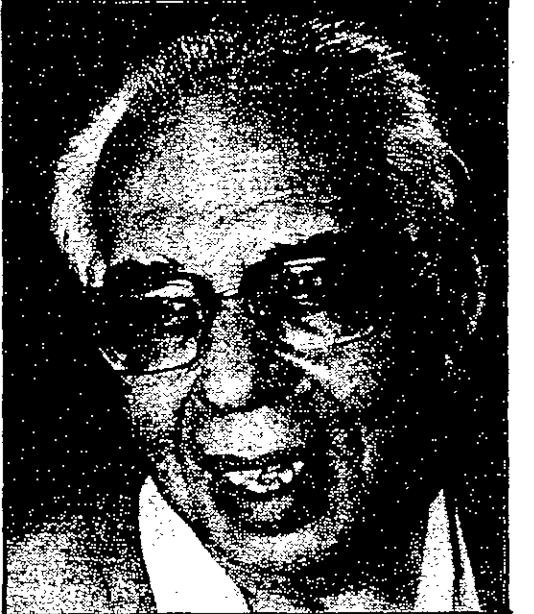
ـ هذه الفكرة تقوم على نظرية شخصية قد ينظر اليها الاخرون نظرة الفرضية. ولكن الواقع ان هذه الفكرة متغلغلة في نفسي بما يشبه اليقين الذي يتجاوز الفرضية. انا اعتقادي ان البيت الواحد هو الاصل في القصيدة العربية، ان قوام الشعر العربي واصل الشعر العربي هو البيت الواحد ثم جاءت فيما بعد القصيدة. كيف جاءت هذه القصيدة؟ هناك اجتهادات مختلفة في تكون القصيدة او نسبة القصيدة. لكن في اعتقادي ان نشأة القصيدة جاءت من انطلاقة البيت الواحد وهذا البيت اجازه شعراء اخرون فتكونت فكرة القصيدة. ومع ذلك انا اعتقد ان البيت الاول كما قلت هو الاصل في الشعر العربي، وان مشكلة القصيدة العربية لم تتضخم على مر السنين، ولم تبد لها بعض المعالم المميزة التي نظر اليها على انها معرقلة للتعبير مثل القوافي والوزن وما يتصل بذلك الا بعد ان قامت القصيدة، فالشاعر العربي فطرة لم يواجه اي صعوبات. كان البيت الواحد والبيتان يستوعبان ومضته ولمحته ويعبران عن اللحظة الهاربة من الشعر. والشعر لحظة هاربة كان يختزنها من خلال بيت او بيتين.

لاحظ ان المقصود بقصيدة البيت الواحد ليست بيت القصيد، بيت القصيد في القديم نظر اليه على انه بيت الحكمة او المثل السائر، او هو البيت الذي يمثل رحلة القصيدة وقد يكون في مطلعها وقد يكون في وسطها وقد يكون في خاتمتها لكن ما قصدته انا بقصيدة البيت الواحد هي هذه اللمعات، هذه الاضاءات، هذه اللحظات الهاربة الخاطفة التي اختزنها الشاعر في بيت او بيتين، منصفة كل الانفصال عن ابيات الحكمة والمثل السائر. وقد عرضت لهذا في كتاب قدمت فيه مجموعة من النماذج التطبيقية التي تعطي الصورة بذلك.

ونحن نجد الان في الادب الغربي نوعا من الاكبار لهذه الالماعات او هذه الاضاءات، او اعواد الثقاب كما يسميها بعض الشعراء الغربيين. وقد انبهر شبابنا بذلك فاعتبروا ان هذه كما لو كانت وافدة اليهم من الغرب مع تاصلها في تراثنا ووجداننا ونجد ان الشاعر العربي كان اسبق الى ذلك بالاف السنين، الى مفهوم هذه الومضة او اللمحة او الاضاءة الشعرية الهاربة بصفة خاصة.

● واين نجد قصيدة البيت الواحد هذه في تراثنا؟

ـ لا بد ان نلاحظ ما يلي: هذه النظرة تقوم على ان انتقاء هذه النصوص التي تمثل قصيدة البيت الواحد من الممكن ان تكون واردة في الاصل في قصيدة، ولكن انتقاءها هكذا، واخراجها هكذا، منفصلة وحدها، يعطيك معنى ما اريد ان اقوله انا بقصيدة البيت الواحد. هي قد تبدو لبعض الناس مجرد صورة او لوحة وحتى لو كانت مجرد صورة فتحويل هذه الصورة الى لوحة يوضح لك معنى ما اريده بقصيدة البيت الواحد اقول لك على سبيل المثال هذا البيت للمتنبي: اذا الليل وارانا اردنا خفافها بقدح الحصى ما لا ترينا المشاعر. او بيت الشريف الرضي: وتلفتت عيني فمذ خفيت عني الطلول تلفت القلب. هذا بيت قصيدة، ونحن في حاجة لان نعيد قراءة شعرنا العربي على هذا الاساس حتى تنقذ الكثير من الجواهر المطموسة في ركام القصيدة التي يتهيب الكثيرون قراءتها، الان كثير من الناس يتهيبون قراءة ديوان الشريف الرضي. الشباب الجديد بالذات، فلا بد ان تكتشف له هذه اللمع، هذه الجواهر التي تمثل فعلا معنى قصيدة البيت الواحد بالمفهوم الذي يعرضه الشاعر الحديث في اوروبا وغير اوروبا. نحن متقدمون عليهم في هذا المجال بآلاف السنوات. لكن للاسف، اهتزازنا لنص الحكمة المباشرة صرف نظرنا عن كثير من الابيات الفنية المستقلة بأجوائها ومعناها وومضتها الشعرية. والى هذا المجال ينبغي ان ينصرف البحث بالذات.



● خليفة التليسي

انا اميز بين بيت الحكمة والمثل السائر وبين البيت الذي هو قصيدة شعرية وهذا طبعا لا يتضح الا من خلال نماذج معروضة ليتبين الفرق بين ما يريده الانسان من ذلك.

□■□

● وهل تعتقد ان قصيدة البيت الواحد ستكون قصيدة المستقبل؟

ـ الحقيقة انني لا اطرح هذه القصيدة كدعوة فللشاعر اختياراته. انا لا اطرحها كدعوة على اساس ان تكون هذه الصورة هي صيغة المستقبل للقصيدة العربية، ولكني اشعر ان واقع العصر بالذات، وبخاصة ايقاعه السريع يلفت النظر الى ان مثل هذا النوع من القصائد هو المطلوب والذي قد يتجاوب فعلا مع واقع العصر، انا كشاعر لم اتقيد في القصيدة بهذا المفهوم. عندي قصائد كاملة. ولكن الواقع ان ما كان يهمني بالذات هو ترميم بيتنا القديم، اكتشاف روائع بيتنا القديم، نفض الغبار عن الاشياء التي حفظها الاجداد. انا احد الذين يرفعون الصوت دائما باننا نتوفر على تراث شعري يقل نظيره في اداب اللغات الاجنبية الاخرى. ولا اقول هذا من قبل التعصب، ولا اقول هذا ايضا من قبيل الانحجاب او الاعتزال او البعد عن الثقافات الاجنبية فلي صلتي الشخصية بهذه الاداب ولكن يندر ان يتوفر لامة من الامم ما توفر من رصيد شعري لدينا نحن العرب، ومهمة النقاد الان في العصر الحديث ان يعيدوا قراءة هذا التراث، لا يكفي نشر التراث او تحقيقه، انما لا بد من اكتشاف المعاصرة فيه، ربط هذه الاجيال الجديدة بان ما لديهم وما لدى اجدادهم لا يقل روعة ولا يقل عظمة عما يقرأونه لكثير من الشعراء الاجانب الذين يتاثرون بهم هكذا بسطحية بالغة جدا.

مثلا في يوم من الايام حملت مدرسة الديوان الدعوة الى وحدة القصيدة والى الوحدة العضوية للقصيدة، وقيل ان الشعر العربي شعر عقلاني يميل الى التركيز والتكثيف وكان ذلك عيبا في نظرهم، فهذا التكثيف في العصر الحديث هو المطلوب بالذات والشاعر العربي القديم كان في هذا المجال شاعرا عظيما وشاعرا مبدعا ومتجاوزا حتى لمفاهيم بعض النقاد العرب من امثال العقاد والمازني على الخصوص.

تجد توضيحا لكل هذا في المقدمة التي قدمت بها للمختارات.

● الكثير من الشعراء المحدثين يميلون الان الى التخلص من الكثير من الزوائد الدودية في قصائدهم، وان يركز الشاعر على «لمعة» معينة في القصيدة، بحيث تكون القصيدة عبارة عن شحنة مكثفة وموجزة. هذا ما قرأته مرة لنزار قباني في مقدمة ديوانه «قاموس العاشقين».

ـ لقد حاولت ان اشير في مقدمة «المختارات» نفسها الى ان نزار قباني لم يتعمق في قراءة التراث العربي. لقد اتهم الشاعر العربي، واتهم القصيدة العربية بان الكلام فيها غير مفصل على القد بالضبط، فيها الكثير من الزوائد كما ذكرتم. ولكن بتطبيق مفهوم البحث عن قصيدة البيت الواحد ترى ان هناك شاعرا كبيرا جدا فصلت فيه الاشياء بحجمه دون ان تكون هناك افاضة. وقد اشرت الى نزار بصفة خاصة في هذه المقدمة، قلت اننا رغم اعجابنا بالتجربة الجميلة التي يقدمها الينا نزار قباني في كتب الحب والتي سنسوق منها نماذج تدخل في اطار قصيدة البيت الواحد الا اننا نختلف مع شاعرنا الكبير حين يقول في خاتمة هذه المقدمة ان القارىء العربي المرتبط تاريخيا ووراثيا بالالفيات والمعلقات لم يتعود على طيران العصافير. هذا لا يهم انه سيتعود عليه. وفي هذا القول انكار او تجاهل او اغفال لكل تاريخ الوجدان الشعري العربي المؤسس اصلا على الاهتزاز للاضاءات السريعة الخاطفة سواء كانت فكرية او وجدانية والتي كان يمثلها البيت الواحد على نحو ما اوضحنا في هذه الدراسة وهكذا يظلم التراث العربي مرتين مرة حين انكرت عليه المذاهب التجديدية ذلك التركيز والتكثيف والبيتية الواحدة المقفلة. ومرة اخرى حين يوصف بالثرثرة الشعرية وعدم التركيز والتكثيف. ان التعمق في دراسة ديوان الشعر العربي يؤكد لنا ان اجمل ما خلد فيه هي تلك التي كانت مساحة الكلمة فيها بمساحة الانفعال وما اكثر النماذج التي يقدمها الينا تراثنا الشعري فالدعوة التي يدعو اليها نزار ليست تجديدا ولكنها عودة الى جوهر الشعر العربي وحقيقته التي بني عليها وهي ليست ارتباطا بعصر كما اظن، ولكنها ارتباط بالتراث باسمى ما خلد من صور شعرية. وللشاعر نزار جملة من التجارب الجميلة في هذا المجال بعض المقاطع التي تمثل لدينا معنى قصيدة البيت الواحد.

مثلا الثور: برغم النزيف الذي يعتريه، برغم السهام الدفينة فيه يظل القتيل على ما به اجل واكبر من قاتليه.

وهذا ما اعنيه بقصيدة البيت الواحد. وايضا وجهة نظر نزار مردود عليها من خلال هذه المقدمة.

جهاد فاضل

يمكن ان تقوم حضارة على مبدأ استكشاف الغموض:

الوقوف على حافة العالم

يمكن ان تقوم حضارة كاملة على مبدأ استكشاف الغموض، والاحاطة به، ويمكن ان لا تقوم حين يتحول الغامض الى بديل تعويضي عن المقاربة: مقاربة النفس والعالم. فلنبدأ من البداية ونضع هذه الملحوظة قيد التداول: ان ما نسميه غامضا عادة، ليس شيئا اخر غير الوضوح وقد اعتراه طارىء ما، او احاطت به كلمات من نوع «المبهم في حد ذاته». ولكن لماذا لا يخطر ببالنا انه يمكن ان يوجد في هذا العالم «الشيء الغامض» بحد ذاته؟ اي ذلك الشيء الذي يعبر عن نفسه بالاصالة لا بالنيابة؟ ذلك الشيء الذي يفترق عن «الواضح» منطلقا ومصيرا؟!

اننا نضع هذه الملحوظة ونحن نفكر بتلك الانطلاقات من نوع (مواقف) «النفري»، او ما تابع مجراها محاذيا او مقلدا، في الثقافة العربية.. وغيرها.

وبدون اعطاء هذا الغامض قيمة سواء بوصفه بالشطحات، او بوصفه بالابداعات، يمكن ان نقول ان ميلاد الغامض الاصيل وليس الهامشي يبدأ من حادثة عادية جدا، تلك هي تحريم مقاربة الواقع... ورفع لافتة الحظر حول كل جهاته.. ووعي هذه الحادثة في وقت واحد.

لا نتحدث هنا عن التوريات اللغوية ولا الاستعارات المستحيلة التي تثير اعصاب التقليديين، ولكننا نتحدث عن نوع من المقارنة الغربية تلجأ اليها الكتابة لكسر حاجز الوضوح واعلانه افلاسا ثقافيا، واحلال فضاء جديد محل الفضاء المعتاد. اي بعبارة اخرى وعي مجانية الوضوح ولاهدفيته او تاريخيته، واسقاطه من عليائه العامة، واعتباره نمطا مكرورا من الرؤيا او ظلا زائفا لجسد ثقيل يبحث عن ظلاله.

□■□

لنتابع هذا الخيط قليلا.. فالظل الذي تلقيه الاشياء، قد لا يكون مماثلا بالضرورة للاشياء نفسها، اذا انتبهنا الى خاصية وسائل الاضاءة ونوعيتها وزاوية اسقاط الضوء، فمن الممكن ان تتعدد ظلال الشيء الواحد حين تتغير زوايا الاضاءة. ونوعية الضوء نفسه. وهكذا فاذا كانت الثقافة من هذا المنظور هي ظل العالم، وقد سقط على الورق او اللوحة او انتشر في الفضاء اصواتا.. فاي الظلال هو الاقرب الى العالم بكل ما فيه؟

ان الغامض يعلن نفسه من هذا السؤال ولا يتوقف ليجيب بل يمتد فعلا وقولا ليحول القول الثقافي تحويلا عجيبا، انه مصدر اخر من مصادر الاضاءة. وحين نلمح على الورق ما يمكن ان نسميه ازدواجية الظلال، نشعر بان ثمة اشكالية قد ولدت. أليس هذا هو ما تعكسه الكتابة العربية الراهنة؟

لم يعد للشيء ظل واحد، كما يصر التقليديون، والواضحون عن سابق تصميم، اي لم يعد واضحا تماما. لا هذا الواقع نفسه بوصفه الشيء، ولا هذا الانعكاس بوصفه وعيا له. ان الاضواء المتعددة اذا سلطت على شيء واحد من جهات متعاكسة قد تخفيه تماما، وتفقده ظله، كما يحدث الان بدرجات متفاوتة، وان كنا لا نملك ان نؤكد مصدر فقدان الظل هذا، فقد يكون الامر صدفة تاريخية بسبب تداخل عدة عصور وثقافات في لحظة زمنية واحدة وقد يكون الامر صراعا ثقافيا سريا هدفه تضليل الوعي، بتاكيد لا حقيقة العالم المعاش من حولنا.

اين هي منطقة الغامض في كل هذا؟ انه في الاحساس المباشر بلا واقعية الظلال المنعكسة، ومحاولة اجتراح احساس بظل اخر، ثابت واكيد ولكنه غير مجسد.

اننا نفترض هنا ان الفعل الثقافي في ابسط معانيه: الكشف عن حقيقة العالم بجعله يلقى ظلا. ولكن ماذا يكون عليه الفعل الثقافي حين يكتشف ان الاشياء فقدت ظلها؟ أليس هذا الكشف هو اللامعقول ذاته؟ وكيف يفهم اللامعقول؟ أليس بوصفه انقلابا او طارئا يطرأ على الخالد الابدي «المعقول»؟

ما نطرحه اذن عكس هذا تماما، اي كسر حاجز الوضوح والمعقول هذا واظهار لا معقوليته. فالظل المعتاد لا يعكس شيئا من حقيقة العالم، انه الواضح المجاني الذي لا يستطيع ان يغامر فيه الفكر ولا الاحساس او هو الوجود مقلوبا، وقد انعكس بوصفه طبيعة الاشياء، او ما شئت من تبريرات.

أيكون الغامض اذن تعلة وسببا لمقاربة الواقع المحرم، ومحاورة لافتات التحريم ام هربا حقيقيا من المقاربة؟

ان للغامض والواضح هذه العلاقة الثنائية وكأن كل منهما جزء من بنية الاخر: لا غرضي ـ غرضي. تركيب غير مالوف ـ تركيب مالوف. لا ملموس ـ ملموس. لا محدد ـ محدد. احتمالات ـ لا احتمالات. لا يفهمه الكل ـ يفهمه الكل. قلق ـ مستقر. ابتكاري ـ تقليدي. تساؤل ـ جواب.. وهكذا.. في هذه الازواج المتقابلة تتضح حقيقة جديدة، وهي انه رغم افتتاننا بالغامض، فلا يمكن ان نستمر في اعتباره جنسا مغايرا للواضح. انه جزء من بنيته. ولكن في حالة وعي البنية كلها. اما حين نفرد الواضح بنفسه، ويفعل الغامض نفس الامر يصبح وعي الثقافة بنفسها مغلوطا فللثقافة وضوحها وغموضها المتجاورين معا. وما يحدث حقا هو ان هناك صعوبة ومقاومة في الثقافة العربية لاستغلال مفهوم الغامض/الواضح، او حتى التوفيق في وعي ضرورة الغامض، ذلك الذي تطلق عليه الثقافة الحديثة اسم المكبوت حينا، او اسم اللاوعي في احيان اخرى، ان ثقافة تعي مكبوتها او محرماتها، هي ثقافة تعيش اشكالياتها اما حين ترفض الثقافة هذه المعايشة فانها تتنكر لمبدأ تطورها.. ومبدأ تطور كل حضارة.

وما الذي يفعله الواضح غير اقامة بنية وهمية؟ في الشعر او الرواية او المقالة او البحث.. ايكون الواضح الا تحصيل حاصل؟ يقيم الواضح بنية وهمية لانه ينطلق من وهم بدهية وطبيعية «الواقع» بكل ما فيه. انه ليس نشوءا متواصلا، بل نشوءا تاما، انه ليس منطقة محرمة واخرى مباحة، بل هو منطقة مباحة بهذا الظل الذي يلقيه تحديدا.

تعدد الظلال اذن هو فعل مشاكس، وكل ما هو مشاكس تاكيد على ان الجغرافية لم تستنفد امكاناتها بعد، ولا اللغة.. ولا التاريخ.... ان تاريخا مستنفدا هو بالضبط هذه الرؤية المصلوبة على ظل وحيد يلقيه الشيء القائم الحاضر والواقع.

وكيف يكون الامر حين يطرح الواضح «الانسان» كوجود مستنفد؟!

للواضح معاركه ومآسيه.. وضحيجه ايضا. انه يقيم مكانا مصطنعا للغموض ثم ينقض عليه بفروسية زائفة ويعلن انتصاره ولكن مثل هذا المكان ليس شيئا اخر غير الجواب على التحدي الذي يطرحه الغامض الاصلي وهو يؤكد على مساحة المكبوت والمحرم... والمحظور.. انه مكان موقت يصطنعه الوضوح ليقول لنا ان الوجود لا يحتمل الا هذه اللعبة بين طرفين يمتلكهما الواقع.

ويشارك الواضح لعبته.. ذلك الانتحاء الذي تقيمه الثقافة حين تحول المحظور والممنوع الى غياب مطلق. انها لا تقاربه ولا تعتني بخطورته، وفي الوقت نفسه تقيم حوارا مع مطلقات من نوع الاساطير والتركيبات الثقافية القديمة مبررة ذلك بمبادىء الظاهرة الشائعة فيما يطلق عليه القمع، ان رؤية مثل هذه الثقافة تنتقل من العالم وظلاله، الى عالم اخر، تمتلك ان تقيم له وجودا وظلا، وهكذا يتنازع نوعان من الفعل هذه المساحة الثرية للغامض. ومن الصعب وعي الفروق بين غامض يطمس الوعي بالمحظور وغامض يشعل هذا الوعي. وهذه هي معركة الحداثة داخل اسوارها، او معركة الجديد الخاصة بين تياراته المختلفة.

وليس سهلا بالطبع ادراك متضمنات هذه الحالة، فاللغة متشابهة، والانتحاء مشابه، والمبررات تكاد تكون واحدة.

كم (كافكا) يوجد في العالم؟ كثيرون اخذوا من (كافكا) ما يسمونه العالم الكابوسي... ولكن في حين يدل كافكا على عالم المحظورات بانتحاءاته، نجد مقلديه بلا دلالة. وكم صوفي كان له مجد (الحلاج)!! كثيرون اخذوا من صوفيته شيئا، فجعلوا للحجارة نبضا وللنرجس رئة... ولكن لا احد كانت له النكهة التاريخية التي كانت للحلاج.

□■□

هذه المساحة الثرية من الغامض لا تنفصل عن الواضح. انها تقابله وتجادله، وهي في علاقة دائمة معه ومع محرماته ومكبوتاته وظلاله المصطنعة.

وهنا الفارق فعلا بين انتحاء ياخذ الغموض وجودا قائما بذاته ولذاته فيهذي وبين انتحاء يعي وجوده الجدلي مع الواضح... فيشير الى معنى... وان كان عصيا.

يمكن ان تقوم حضارة كاملة على مبدأ استكشاف الغموض والاحاطة به ويمكن الا تقوم حين يتحول الغامض الى بديل تعويضي يدفعنا دفعا الى الاعتقاد بأن فقدان الشيء لظله ليس لعبة اضواء... وزوايا.. وأمكنة بل شيئا كامنا في صميم الوجود.. وهكذا، فان تجربة للغامض يمكن ان تكون عبثا... بينما تكون تجربة اخرى اكثر من جادة.

ان كل شيء يحاول ان يقنعنا بكمون المأساة والجريمة والاضطهاد والتمييز في صميم الوجود، وليس في التاريخ، ليس الا انتحاء هاربا، عن وعي او عن عدم وعي من اشكالية قائمة، من مقاربة الواقع وقد تحولت الى مقاربة خطرة. وفي مثل هذا الهروب يتخذ البشر اشكالات مجردة لا يدل عليها شيء، ولا تدل على شيء. وتنطبع الكلمات بطابع اللاغرضية واللاتحدد، والقلق، ولكن كل هذا ليس الا سلبا لبعض منجزات وظواهر الغامض العظيم الذي يقف على حافة العالم، محاورا حدوده وامكاناته وموانعه، ويستشهد احيانا بلهجة السيرياليين حين تحدثوا عن المغامرة في اصقاع غريبة، وعن ريادة عالم لم يستكشف بعد.. ولكن الذي ينسى في مثل هذا الاستشهاد، ان مثل هذه المغامرة تقع في القلب من عالم المحظورات والموانع والكوابت التي تخثرت في حضارة الغرب طوال بضعة قرون.

ان صورة السيريالي كرائد فضاء هي من اختراع عربي، ولا تمت للاصل بصلة، كما هي صورة كافكا كخالق كوابيس، وكما هي صورة جيمس جويس كرائد من رواد التداعي السخيف.

ألم نخترع اشباها لكل ما يطرق سمعنا؟ بلى... ان خلق الاشباه ليس محدودا بحدود حروف اللغة او تركيبها كما يحاول ايهامنا البعض، بل هو محدود بحدود العقل الذي لم يصل الى معرفة علاقة الغامض/الواضح فترجم الكل الى جزء، والتناقض الى وئام، وازمات النمو الى نبوءة بالانهيار.

ان ثقافة لا تعي النمو كأزمة، او هي تنظر للازمة كنوع من سيادة الفوضى والانهدام، لا تستطيع التوصل الى شيء، لا في واقعها ولا في واقع غيرها.

غسان سعيد ـ نيقوسيا

توازن حضاري.. أم عسكري؟

(تتمة المنشور على الصفحة ٢٩)

الجيش نفسه وتسليحه وسد ثغرات اسلحته الرئيسية، انطلاقا من الطيران الذي اعتبر احد اسباب الانهيار العسكري لعجزه عن القيام بالادوار المطلوبة منه في معارك الهجوم او الدفاع.

واما القول ان غينشر كان قلقا خلال احاديثه مع زعماء ايران حول المحن الرهيبة التي تلحق بحقوق الانسان يوميا، وانه كان منزعجا لاحجام طهران عن مساعدته في تحقيق هذه المهمة المطلوبة منه اوروبيا وباسم سوقها المشتركة، فليس ذلك الا من باب طلب التمنيات ذات الطابع التجريدي الذي لا يفعل شيئا في واقع المصير الاسود لغالبية الطبقات الثقافية والسياسية او من تبقى منها في ايران.

فهل يمكن قراءة الموقف الدولي والغربي مجددا من خلال عنوانه الالماني الراهن، واذا كان هذا الدور ماضيا، كما تدل كل الظواهر، في طريق الدعم العسكري، فهل ان ذلك يعبر تماما عن حقيقة النوايا الاميركية خاصة بما يتعلق باعادة بناء القوة الايرانية، وتخليصها من عيوبها السابقة، وتكريس دور القوة الرئيسية لها مجددا في بيئة الخليج، حسب النموذج الشاهنامي المنقرض، او على الاقل تكريس نوع من توازن القوى مع العراق.

لكن صيغة التوازن في حال اكتملت استعادتها ـ وهذا ما يستبعده الخبراء في المستقبل المنظور ـ سيكون لها تفسير اخر. وهو ان كل صيغة توازن تلي هزيمة عسكرية لحرب طاحنة بين دولتين انما تعني استئنافا لحرب اخرى تسمى عادة بحرب الثأر او الانتقام، وكل الوقائع تدل على ان ايران لا تسعى الى بناء سلام بقدر ما تربح وقتا يخدم غاية مزدوجة، في تخليص السلطة من تناقضات مراكز القوى المتعارضة، وفي اكساب الجيش عدته ونظامه اللذين يسمحان له بدخول المعركة مختلفا عما كان عليه بعد ان حيدته القوة العراقية وحطمت معنوياته.

□■□

فالابقاء على الدور الايراني ودون تغييرات اساسية في طبيعة النظام، يبدو انه لا يزال محورا رئيسيا في استراتيجية اميركا والغرب عامة بالنسبة للعالمين العربي والاسلامي، وليس التخصص الالماني بجوانب تنفيذية مهمة في المجالين العسكري والدبلوماسي الا جزءا رئيسيا من المفهوم الغربي للدور الايراني وكيفية ربطه دائما بالمفهوم الواسع للاستراتيجية الغربية الشاملة في هذه المنطقة.

والمرحلة الحالية يمكن تسميتها مرحلة استرجاع التاثيرات الاجرائية اليومية للدور الايراني في بيئته الخليجية والاسلامية، عن طريق تاهيل هذا الدور للعب صيغة الانفتاحات المتعددة في كل جبهة. والجهة الاولى محددة سلفا بالمحيط الخليجي. ومن الواضح ان اصحاب النظام الايراني يسعون جاهدين الى اسدال سبل النسيان

على الماضي الغريب للعلاقات مع اقطار الخليج، وتجميل الوجه الايراني السابق امام وجوه الجيران الاقربين. ذلك ما يسمونه عادة في اللغة الاستراتيجية بقلب التحالفات تمهيدا للاستقطابات الرئيسية المقبلة التي يعد لها منذ ساعة ايقاف القتال بهمة ونشاط عجيبين على مختلف الاصعدة، بل يبدو ان هذا النوع من النشاط في مجال قلب التحالفات وتغيير محاورها اقليميا بالدرجة الاولى يسبق النشاط المطلوب بذله في تحويل وقف القتال الى معاهدة سلام حقيقية، فاعادة التسليح واعادة تنظيم التحالفات الاقليمية يشكلان حقيقة هذا الجمود في المفاوضات بين قطبي المعركة الاساسية: ايران والعراق.

بل قد يذهب بعض المحللين الى استنتاج ان ايقاف المفاوضات او على الاقل تجميدها انما كان بقصد الانصراف الى ذلك النوع الاخر من النشاط الذي يمكنه في المدى المنظور ان يعيد الى ايران الملاءة الدبلوماسية الاقرب الى التحقق من الملاءة العسكرية المحتاجة الى اجتياز عقبات كثيرة ووقت طويل دون ضمان للنتائج الايجابية.

□■□

هناك من يدعو مجددا الى قيام وضع التوازن بين المجتمعين الاكبر في الخليج وهما العراق وايران. وهو الوضع الذي كانت عليه الامور فيما سبق الحرب وقبل الانقلاب الخميني، مما لم يمنع ابدا من بروز ما يسمى بالاطماع الايرانية في السيطرة على الخليج، وذلك في الحقبتين معا الشاهنامية والخمينية، الا ان الخمينية ترجمت هذه الاطماع الى مشروع حرب اجتياحية شاملة لا تزال اثارها وشواهدها تملأ الحياة اليومية للقطرين الرئيسيين.

اذا كان الغرب، واميركا على رأسه، قد اتخذ قرار اعادة بناء القوة العسكرية لايران، وكلف المانيا بتنفيذ الجانب الرئيسي والاخطر من هذا القرار، وهو بناء قوة الطيران،

فمعنى ذلك انه لم يحدث اي تعديل رئيسي على مفهوم الدور المعطى لايران لتلعبه تقليديا خليجيا وعربيا واسلاميا، وان مصطلح التوازن بين المجتمعين الرئيسيين في الخليج (العراق وايران) انما يخفي مضمونا عسكريا واستراتيجيا لم يجر التراجع عنه قيد انملة، بل ربما زادته قيمة خطورة التهديد الذي نجم عن انهيار الجيش الايراني في الفاو وبقية مناطق الحدود الجنوبية مع العراق.

ليس هذا فحسب، بل ان تجربة الاشهر السابقة التي تفصلنا عن موعد توقف القتال تثبت ان اعادة تاهيل الدور الايراني لم يرشح لتنفيذه اي بديل للنظام الحاكم الراهن، بل ان اعادة تقوية هذا النظام تؤلف الدعامة الرئيسية لذلك الدور التقليدي، فليس ما يشير في مخططات اميركا الى بداية قناعة بعدم جدوى ذلك النموذج من النظام

الديني السياسي لديكتاتورية القمع الشمولي، وياتي دليل جديد على تمسك اميركا بهذا النموذج هو افشال الانسحاب السوفيتي من افغانستان بطريقة سلمية مما اضطره اخيرا الى القبول بقيام نظام (اسلامولي) من اجل حكم البلاد بعد خروجه منها نهائيا. وكان هذا القبول بمثابة شرط تسوية ملحقة باتفاق الجلاء الكامل للجيش السوفيتي مع احتفاظ على الاقل بالامل في قيام نظام سياسي ليس مواكبا للسوفيت ولكن على الاقل يكون محايدا، بينه وبين خصومه.

□■□

اما صيغة التوازن بين القطبين العربي والايراني في الخليج، كما يعمل لها من جديد بهمة ونشاط عسكريا ودبلوماسيا (بناء القوة الضاربة الايرانية وسياسة الانفتاح الاقليمي والدولي)، فهي لا تحدث اي تغيير او تعديل كبير على كل ما عهدناه من مفاهيم التوازن السابقة المختلة دائما لصالح القطب غير العربي.

وما يجري اليوم هو اعادة تاهيل الخصم مدنيا ليربح ما خسره عسكريا، ومن اجل ردة في نهاية الخط الى القوة العسكرية الخالصة لتعود فتتحكم في الساحة وحدها.

الفن الاسلامي: كيف ترى.. لا ماذا ترى..

سمير الصايغ لا يحاول توثيق الغبار

حين قال جان بول سارتر ان قراءة الماضي لا تعدو كونها محاولة لتوثيق الغبار، رد عليه اندريه مالرو، وهو بطل اللازمني، بالقول: «ان هيكلك العظمي يا سيدي مصنوع منذ الازل».

وعندما لا يكون هناك ماض لا يكون هناك انسان...

لعلنا نزداد قناعة بهذا الكلام عندما نطلع على العمل الفذ الذي قام به الفنان والناقد اللبناني سمير الصائغ، ففي مؤلف رائع معزز بالوثائق الابداعية، قام بقراءة تاملية في فلسفة الفن الاسلامي وخصائصه الجمالية.

ولكن لماذا الفن الاسلامي يا سمير؟

يقول: قد يكون من الواجبات الملحة ان يزداد اهتمامنا جميعا بالفن الاسلامي، نقادا ومؤرخين وفنانين ومثقفين، ليس لان هذا الفن هو جزء من تراث شكل في المائة سنة الماضية العنوان الثقافي البارز، بل لان هذا الفن تنسدل بيننا وبينه، ومنذ اكثر من قرنين حجب النسيان والاهمال والجهل، في الوقت الذي لا يزال يطرح فيه، وعلى الصعيدين الابداعي والجمالي، اعمق الاسئلة واحرجها.

الملفت هنا، ليس الاهتمام بالفن الاسلامي، وان كان اهتماما جديدا، بل عدم الاهتمام من قبل الذين يعتبرون انفسهم ورثة هذا الفن.

ان الملفت حقا هو هذا الاغتراب الحاصل بين المجتمعات العربية الحديثة والاسلامية الحديثة وبين الفن الاسلامي الذي ازدهر وانتشر وحقق اضافات فنية حضارية مذهلة في ماضي هذه المجتمعات بالذات.

هكذا يجيء اهتمامي بالفن الاسلامي، اهتماما فنيا محضا، فهو يقدم اجوبة عميقة ونادرة في تاريخ الحضارات، عن الكثير من المسائل الجمالية والابداعية، والتي تشكل بدورها الاسئلة الابداعية العالمية الراهنة.

لم يكن اهتمامي بهذا الفن تابعا من موقف قومي او ديني او تراثي بمقدار ما كان اهتماما جماليا، فلقد اعدت قراءة هذا الفن، في الوقت الذي كنت اقرأ فيه واتابع حركة الفن الحديث كما تجلت منذ بداية القرن العشرين، وكما مضى بها الفنانون العرب المحدثون في نصف القرن الماضي. لقد اثارتني اولا ندرة الدراسات العربية او الشرقية، سواء الدراسات التراثية ام الحديثة، مقابل التعليقات والتحليلات والدراسات التي قام بها المستشرقون عبر المائة سنة الماضية والتي في معظمها تشكك في خصوصيات الفن الاسلامي وقيمه الابداعية او التي تتشابه في نتائجها حيث تدرج هذا الفن اما ضمن الفنون الصغرى، او من ضمن الفنون التزيينية مع اعتبار التزيين او الزخرفة فنا سهلا وثانويا.

□■□

لكننا اذا تاملنا مسار الفن الاسلامي عبر عشرة قرون واكثر، لا بد من ان ندهش للوحدة التي تجلى فيها فيما هو ينتشر ويزدهر عبر مجتمعات وحضارات وقارات تختلف وتتعدد في مصادرها الفنية واذواقها وعاداتها ومناخاتها وثقافاتها.

انها بالطبع ظاهرة تاريخية لم يعرفها تاريخ الفن، لا القديم ولا الحديث، وعندما نمضي في تاملنا مجتهدين في قراءة جماليات هذا الفن ستزداد دهشتنا عندما يتضح لنا انه فن ينحدر من رؤيا فلسفية جمالية تشمل الانسان والكون، وتستلهم، في الوقت نفسه، الرؤيا الدينية والاسلامية، وتترجم هذا الاستلهام الى لغة فنية صرفة وصافية لم نر مثيلا لها في معظم الفنون التي استلهمت الفلسفة والدين، يضاف الى ذلك انه فن، في الوقت الذي ينجر عميقا في الغيب والدين يغزو الحياة اليومية في ادق تفاصيلها، مالئا البيت والشارع والمدينة والامة والقارة باسرها. انه، بالتالي، فن يجمع بين الطرفين: الغيب والوجود، السماء والارض، الرب والعبد، الروح والجسد، التجريد والحس.

ونتوقف مع سمير الصايغ عند النقد الغربي للفن الاسلامي، فيلاحظ ان هذا النقد استبسل وتوقف طويلا في بحثه عن اصول وجذور ومنابع الفن الاسلامي لا ليجيب عن الاسئلة المثيرة في هذه المسالة بقدر ما كان يسعى ليثبت بأن هذه الاصول والينابيع انما هي اصول تعود الى اديان وحضارات غير اسلامية او غير عربية او متناقضة مع الاسلام، كالقول بالتاثير البيزنطي المسيحي او بالروماني الهليني او بالساساني الفارسي.

ولا تكاد تخلو دراسة او تعليق او مقالة الا وتردد ان الدين الاسلامي منع التصوير حتى باتت هذه المقولة حقيقة بديهية غير قابلة للمناقشة والجدل. والمؤسف في الامر ان معظم النقاد ومثقفي وفناني العالم العربي والاسلامي يعتقدون بصحة وصواب هذه المقولة وكانها ايضا حقيقة تاريخية يرددونها ويؤكدونها من دون اي مراجعة او تمحيص.

لقد قرأ النقاد الغربيون الفن الاسلامي انطلاقا من القيم التي تراكمت منذ عصر النهضة الاوروبية الشهيرة، اي انهم قراوه عبر قيم فنية تجمع بين النظرة الافريقية وبين النظرة الاوروبية للفن، حيث تشكل نظرية «المحاكاة» القاعدة الجوهرية لاي توجه فني، وحيث شهادة الفن على العصر والواقع والانسان الفرد في صراعه ومعاناته هدف الفن ومجاله. وبالتالي فانه من الضرورة ألا يرى هؤلاء النقاد في الفن الاسلامي الشيء المثير او المهم. ولذلك ادرجوه ضمن الفنون الصغرى. ألغوه عندما ارخوا للفنون بحيث قفزت معظم او بالاحرى، جميع الكتب الفنية التي تؤرخ لفنون الحضارات عندما وصلت الى الفن البيزنطي، الى فن النهضة في القرن الخامس عشر رأسا من دون ان تشير ولو بلمحة صغيرة الى الفن الاسلامي.

● اذا ما هي يا سمير الطريقة للخروج من هذا «المازق»؟

يقول ان المشكلة قائمة اساسا في المنطلقات النظرية وفي القيم الجمالية التي تتم عبرها قراءة الفن الاسلامي. فلكي نفهم ما اخذه هذا الفن وما اضافه، لا بد من اعادة النظر في الطرق والاساليب التي اعتمدت في الاقتراب منه، اي التخلي عن المناهج والقيم التي عرفها النقد الغربي، وعلينا هنا ان ننتقل الى الرؤية الدينية التي حملها المسلمون عن الانسان والكون، واذ ذاك ندرك ان الفن الاسلامي ليس اثارا فنية وليس شهادات على العصر بقدر ما هو ترجمة فنية لرؤيا شاملة. ولا نعود نبحث في الاساليب البيزنطية او الاساليب الساسانية، بل نبحث في الفكر البيزنطي والفلسفة البيزنطية او الساسانية او الشرقية التي سبقت الرؤيا الاسلامية، في الجانب الديني وفي الجانب المدني.

ان المثير حقا في مسالة المصادر والينابيع، اي تاثر الفن الاسلامي بالفنون السابقة ليست الفسيفساء البيزنطية التي زينت بعض الجوامع والمساجد الاسلامية الاولى، ولا هي اشكال القبب التي تذكر بالقبب الساسانية، ولا هي ايضا تيجان العواميد الرومانية. بل المثير حقا هو ما حدث لهذه التاثرات او لهذه الاساليب من ضبط وتغيير وتحسين، اي ان المثير هو مبدأ التوحيد ومبدأ المساواة ومبدأ الغاء الصراع بين الانسان والغيب، وبين الانسان والطبيعة وبين الانسان والخطيئة، اي المبادىء التي جاء بها الاسلام والتي سرعان ما ترجمها الفن الاسلامي وطبقها.

□■□

ذلك اننا لا نستطيع فهم الزخرفة، او الرقش او الخط او النسج وما الى ذلك من انواع بمعزل عن الرؤيا الجمالية والفلسفية التي تقف وراء الفن الاسلامي، اي اننا لا نستطيع ان نفهم الفن الاسلامي بمعزل عن الفهم الاسلامي للانسان والمجتمع والوجود والغيب. وعندما ندرك ان كل ظاهر هو زائل ندرك لماذا لم يرسم الفنان المسلم الشجرة والنهر والوجه الاسلامي. وعندما ندرك ان الرؤيا الفلسفية تقول بوحدة الوجود ازاء وحدة الغيب وبان الكون ينتظم في نظام الهي محكم يتجلى في الفضاء الواسع كما يتجلى في ورقة الشجرة وفي قطرة الماء، ندرك ان الزخرفة في الفن الاسلامي ما هي الا الشهادة الفنية المقابلة لشهادة التوحيد الكبرى التي رفعها الاسلام.

الفنان المسلم لم يصور لان الدين يمنع التصوير اذا...

يؤكد سمير الصايغ ذلك، ملاحظا ان المشكلة ليست محصورة بالدين وتحريماته، بل في النظرة الى الفن وفي اهداف وغايات هذا الفن، فمنذ البداية لم يكن الفنان المسلم الاول مشغولا بتعمير المدن كعلامة على انتصاره وكطموح الى سلطة اوسع، كما جرت تقاليد الانتصار والفتوحات في الحضارات السابقة. هذا الفنان كان مشغولا ببناء مدينة الله، المدينة التي لا تنتصر لانها لا تنهزم، والمدينة التي لا تطمح لانها لا تفتقر. انها مدينة الحق الواحد، الشاهدة على عرضية وفناء كل شيء الا هو، فهو الحي الغالب الغني الباقي، فعندما بنى المسلمون المنتصرون في الاندلس اول اثارهم الفنية، حفروا على جدرانها «لا غالب الا الله» كرد واضح على تقاليد الحضارات السابقة واقتداء بالآية الكريمة: ﴿وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى﴾.

اما المنهج النقدي الذي اعتمده الصايغ فهو الوقوف امام اثار الفن الاسلامي وقفة توحد بين انواعه ووقفة توحد بين مراحله وعصوره.. فلم اقف امام هذه الاثار كونها تنقسم الى انواع: فن العمارة، فن الخط، فن التصوير، فن النسيج، فن الرقش... وما الى ذلك، كذلك لم اقف امام هذه الاثار كآثار اموية، عباسية، طولونية، فاطمية، مملوكية، عثمانية، منغولية، سلجوقية، صفوية، اندلسية، وما الى ذلك...

ذلك ان هذه القراءات انما تسعى للوصول الى الخصائص الجمالية والصفات الابداعية التي تميز بها هذا الفن. وليست غايتها التاريخ او التحليل او التوثيق...

الا ان ما شجعني على المضي في مثل هذه الطريق هو ان المناهج النقدية التي قرأت الفن الاسلامي في انواع وعبر عصور وتحت عناوين اخرى مختلفة، انما هي مناهج واساليب اكاديمية تنتمي الى المدارس والتيارات النقدية الغربية والتي توافق او تتناسب او تنبع من الفن الغربي وانواعه وعصوره وقيمه الابداعية. ولما كان الفن الاسلامي يختلف في جماليته وابداعيته ومساره عن الفن الغربي، فانه من البديهيات النقدية ان نمضي في طرق ودروب تتوافق وتتناسب وتنبع من هذه الجمالية وهذا المسار بالذات.

الا ان هذه المناهج النقدية التي قسمت الفن الاسلامي الى انواع والى عصور لا تلتزم القيم الاكاديمية والنقدية، بل هي وفي اكثر الاحيان تجيء نتيجة الخلافات السياسية والقومية، والتحولات الكبرى التي طرأت في المجتمعات الاسلامية او على ارض الاسلام، فالغرب، ومنذ القرن التاسع عشر يوزع الفن الاسلامي تحت عناوين مختلفة تتغير سنة بعد سنة او في مناسبة اثر مناسبة على حسب المصالح والظروف السياسية، فمرة هو التصوير العربي، او المنمنمات المنغولية، او هو اثار اواسط اسيا الفنية، او هو الفن التركي او الاثار العثمانية، او الفن المملوكي، او الفن العربي الاسلامي وغيرها من اسماء تكثر وتتنوع. الا ان جميع هذه التسميات انما تراعي الخلافات والحساسيات القومية والجغرافية والسياسية الحديثة التي طرأت على بلاد الاسلام، فعندما نقول التصوير العربي، نكون قد الغينا بالضرورة التصوير الذي ازدهر في امكنة اخرى. وعندما نقول الفن العثماني او التركي نكون نؤكد على الاختلاف القومي القائم بين الاتراك والعرب. وهكذا فان هذه التقسيمات وهذه التسميات تبدو، ومنذ البداية، قلقة وخبيثة في اغلب الاحيان.

□■□

ماذا اكتشفت يا سمير خلال قراءتك لجمالية الفن الاسلامي؟

يقول: لقد اكتشفت اولا ان المميزات التي تميز الفن الاسلامي بين عصر وعصر وبين نوع ونوع لا تشكل منعطفات جوهرية كتلك التي تميز فنون القرون الوسطى، وفن عصر النهضة، والفن الحديث في الفن الاوروبي ووجدت ثانيا ان الصفات التي تميز بها الفن الاسلامي بين عصر وعصر هي واحدة من حيث الجوهر، ولا تشهد على خصائص هذا العصر او ذاك، فلا نستطيع، على سبيل المثال، ان نقرأ الصفات الاجتماعية والسياسية لعصر المماليك من خلال الفن المملوكي، كذلك لا نستطيع قراءة الخلافات او المميزات او التحولات السياسية والاجتماعية بين العصر الاموي والعصر العباسي والعصر العثماني عبر الاثار الفنية. فالفن المملوكي اذا جازت التسمية، تميز بجمالية وازدهار وغنى واضح على الرغم من مظاهر الانحطاط السياسي والاجتماعي التي سادت عصر المماليك. وعلى سبيل المثال ايضا، فان السلطان حسن الذي اتسم عهده بالاضطراب والقلق، ونحي عن السلطة ثم اعيد اليها اكثر من ثماني عشر مرة ترك لنا جامعا ومدرسة تعدان من روائع الفن الاسلامي.

كذلك في انتقالنا من فن الخط الى فن الخزف الى فن النسيج الى فن الحفر على النحاس، لا ننتقل من خصائص ومميزات تختلف في كل نوع عنها في الانواع الاخرى، بل العكس تماما، فاننا وعلى الرغم من هذا الانتقال امام الخصائص وحتى امام الاساليب والمبادىء الفنية نفسها.

... هل ان الصفات الواحدة للفن الاسلامي عبر كل العصور وعبر كل الانواع تعني ان هذا الفن ظل مشلولا ولم يتطور؟

في نظر الصايغ ان هذا يعني انه فن لم يتغير في فلسفته وجماليته المستقلة اساسا عن التطورات السياسية والاجتماعية كما هي في فنون اخرى، ذلك ان الاضافات التي اكتسبها الفن الاسلامي بين عصر وعصر وبين نوع ونوع انما هي اضافات لا تعدو في الحقيقة كونها حلولا جديدة او احتمالات او امكانات لتوالد المبدأ الاول الذي التزمه الفن الاسلامي.

لقد حدث مع ازدهار السلطة السياسية وانتقالها من مكان الى مكان تطور في التقنيات وفي ايجاد حلول جديدة، وتطويع مواد جديدة من دون ان يكون لذلك تاثير على الموقف الفلسفي او الجمالي. وعلى سبيل المثال، يستشهد الجميع بالخط الديواني كخصوصية متفردة في الفن العثماني لم تكن موجودة من قبل، لكننا حين نتامل هذا النوع من الخط، نجد انه يلتزم القواعد الاساسية للتخطيط، ويلتزم اوزان الخط كما نظمها كل من ابن مقلة وابن البواب، وان الجديد فيه انما هو اكتشاف امكانات جديدة في الريشة عينها، وفي تطبيق المبادىء نفسها، بحيث يكون جديده توالدا او تجليا جديدا للمبدأ الواحد.

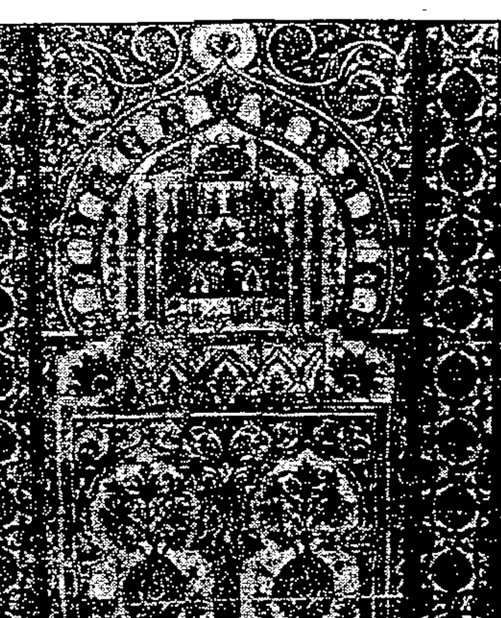
وفي اعتقادي، فان اهمالنا الفن الاسلامي وجهلنا به وله، والصعوبة في قراءته وتقويمه من جديد كامن في الاختلاف العميق بين القيم الفنية السائدة الحديثة منها والمنحدرة من الفهم الغربي للفن عامة وبين القيم الفنية والفلسفية الجمالية الدينية للفن الاسلامي. وهو خلاف لا ينحصر بالاساليب والتقنيات بل بالاهداف والغايات وما يتعلق بهذه الاهداف والغايات.

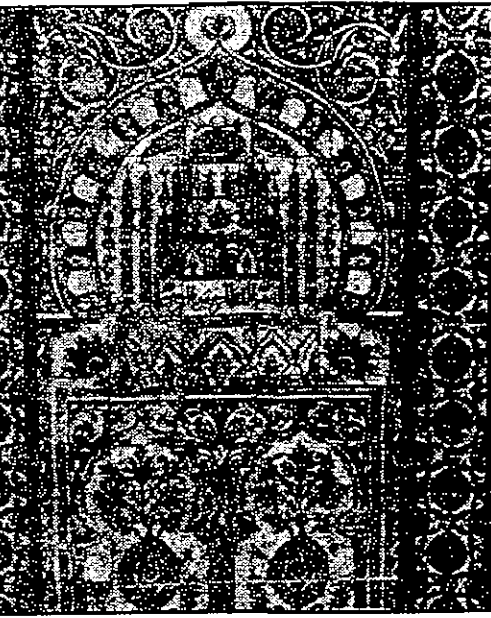
ان تصوراتنا الحديثة عن الفن تتمثل في كونه التعبير العالي عن الانسان والمجتمع في الصراع والمعاناة واكتشاف المجهول ومواجهة الموت. الفن يطرح الاسئلة، يثير العواطف والافكار، يصف، يعارض، يروي، يتمرد، يحلم، يسجل، هو مرآة وهو منارة، يستنجد بالحرية والعفوية ويقدس الانسان الفرد ويرفعه ليقيمه كنقطة في وسط دائرة الكون، كمصدر وحي ونقطة انطلاق.

في حين يكتشف لنا التامل في الفن الاسلامي بانه فن لا يصف، ولا يخبر، ولا يحرض، ولا يدين، ولا يمدح، ولا يؤرخ، ولا يغضب، ولا يصارع ولا يعبر، فهو فن الشهادة لا فن التعبير، لا يطرح الاسئلة ولا يتساءل، فهو فن الجواب لا فن السؤال. لا يعاني ولا يبحث، فهو فن المبدأ لا فن الذاتية، انه فن يتجاوز «انا» «الفرد» و«انا» الفنان ليقيم الحق، ليقيم الله كنقطة في وسط دائرة الكون والغيب، منه الانطلاق وحوله الطواف واليه الرجوع.

لعلنا امام الفن الذي يقول: كيف ترى لا ماذا ترى...

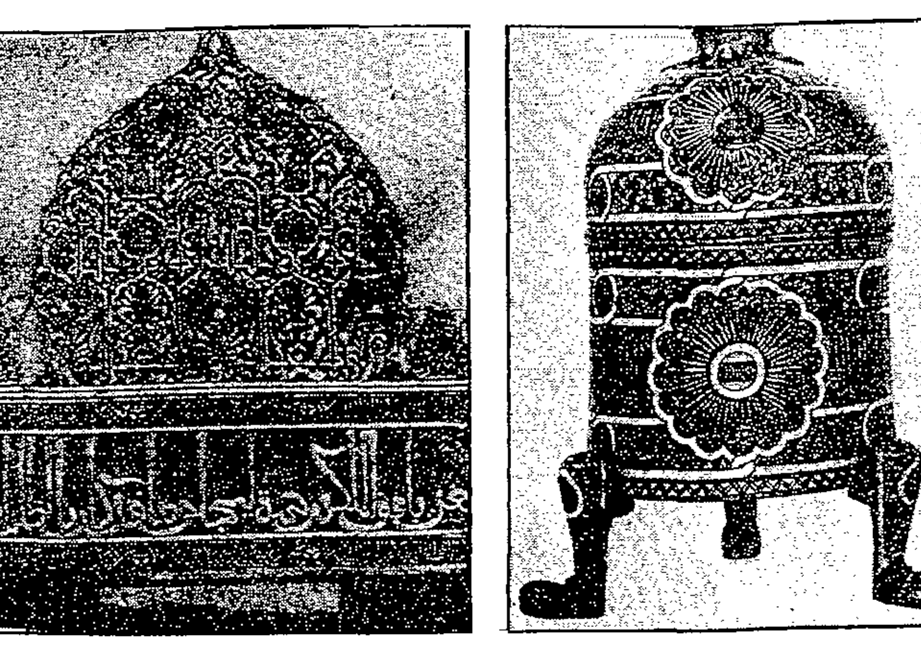
نبيه البرجي





● زخرفة







● ... ورسوم

حلقات.. وبحوث المربد التاسع

قصيدة الحرب سيولة افعال مفتوحة على الحياة

«انا أحب... اذن فانا اذوب...

و ليس في الامكان ان احب وان اوجد في وقت واحد».

هكذا قالت قطعة الجليد، وقد مسها أول شعاع من اشعة الشمس في مستهل الربيع..

وبينما التلاشي يغزو جسدها بطيئا، استرسلت تقول: ـ «لا بد من الاختيار، فاما وجود بدون حب، وهذا هو الشتاء الجليدي ـ، او حب بدون وجود. ـ وهذا هو الموت في مطلع الربيع ـ».

رهبة تبعثها هذه الرؤيا من الشعر الروسي القديم.. تدل على هذا الاختيار المدهش لدى المقاتل والفدائي.. وكل من يدخل الضوء الآسر، عند مفترق طرق مصيري، يؤدي الى حرية وكرامة وتحرير، او الى اندثار وجودي تتراكم حوله ثلوج الشتاء، ويشله الجليد، انه تغليب للموت من اجل الحياة.

واذا كان على المحارب ان يختار.. فما هو الخيار المتاح للشاعر، في فسحة من الزمن، يكون فيها خلاص الوطن.. رؤى مصيرية ـ حياتية.. تعلو على كل الضروريات العادية وغير العادية؟

□■□

عبر محاور الحلقة الدراسية.. لمهرجان المربد التاسع ٢٤ ـ ١ ـ ١٩٨٨/١٢ جاء عنوان (الشعر العربي عند نهايات القرن العشرين) كمستند تتكىء عليه عدة تفرعات بحثية.. اولها كان محور قصيدة الحرب.. الذي بدوره احتوى عدة عناوين، منها: (منجزات قصيدة الحرب في العراق).. للباحث (محمد الجزائري) الذي يصفها ـ اي قصيدة الحرب ـ بانها «ضد الرتابة والملل، ضد العادي والمالوف». «تدرك نقطة وثوبها الجديدة، وتخلق علاقة جدل بين المعنى والتخطي كي تتجاوز».

ويسترسل في وصفها ليجد لها معادلا موضوعيا، بين الرؤية الظرفية والتاريخية.. ومعادلا فنيا يتخذ عدة اشكال قصصية حينا وحينا اخر (موجز رواية).. دون «ان تفقد موحياتها الخاصة، ظلالها، ابعادها (كقصيدة)» تختلف في المساحة النفسية، المكانية، الزمانية، للرواية.

ويكسب الباحث قصيدة الحرب « خصائص مضمونية ـ في تطوير حيازات كلام ـ كي تولد معنى، بقدر وضوحه الواقعي الظاهري، العياني، وشيئيه، هو خارج المعنى التقليدي، لان الحرب اساس، هي خارج التصور الشعري خارج اقرارية الواقع، وبالتالي فهي (حالة طارئة) مهما امتد زمنها، حالة ليست ابدية...» «لذلك لا بد ان يتكون في خاتمة قصيدة الحرب افق مفتوح، على ابد مفتوح... خاتمة لا تعرف (الغلق) التفسري او الحكمي».

ثم ياتي الباحث الى مجادلة الشخصية ـ البطل في قصيدة الحرب، حيث يدلل على تلك الشخصية البطولية الجديدة التي لامحت الشخصيات التاريخية، واكتسبت اسطوريتها. ولكنها متغيرة بالمعنى الواقعي.. لانها تعايش حادثة بذاتها.. هي حادث الحرب، فالبطل هنا اذن: «النموذج الحي في راهنه (جوهره) ابن التجربة، هو ـ النموذج المتلف (في جوهره البطولي) خاصة كسياج دعم لحاضره».

كما انه يوحي بان «شكل القص داخل بنية القصيدة «الظرفية» الحديثة وعنها، يستند الى تواز، ويستفيد من «منجز»، ونقطة تنوير، تكمن في تكثيف اللحظة الحكائية في «النهاية» وتفتحها على افق موح، قابل للتاويل».

وبعد ان يعدد استعارات ورموز قصائد الحرب يحدد (الشاعر العراقي) كمنطلق للبحث.. هذا الشاعر الذي: «حاول النهوض باليومي من ركام المرثيات، الى مصاف المخيلة».

ويدلل على قصائد الشعراء الشباب مثل: «جواد حطاب، كاظم الحجاج، عدنان الصائغ، هادي ياسين علي، رعد عبدالقادر، حسين عبداللطيف»، وجلهم مقاتل، عسكري، مجند، او معايش حالة الحرب، القصف اليومي والدمار.. دون ان يلجا الى الهجرة او المغادرة.. اي انهم عايشوا الحرب موقعيا وميدانيا. وعندما ياتي بالنماذج.. يطلعنا على مقاطع للشعراء حميد سعيد، سامي مهدي، يوسف الصائغ، حسب الشيخ جعفر، ياسين طه حافظ، علي العلاق، كزار حنتوش.. يثقل البحث .. باعداد من الشعراء.. تختلف رؤاهم.. وبلاغاتهم .. وان اصطلحوا في المنطلقات.

ويقف الباحث عند زهد اللغة، كمنجز مضاف، الى امتداد خبرات سابقة في المبنى الحكاتي.. ويدلل بنموذج للشاعر يوسف الصائغ، من قصيدة (الشجرة):

«حين جاء المقاتل
عند حدود الوطن
تحول جسمه في شجرة
راسخ جذرها في التراب
ومرتفع جذعها في السماء
وأغصانها مثمرة

□■□

هبت الريح، لم تنحن
شبت
النار
جاء العدو
تبدلت الشجرة
والفواكه
مدفعا
صارت قنابل
والارض من دونها
مقبرة..»

ويرى في نموذج هذه القصيدة، «القص يشكل متنها الحاكي شعرا، جاء بطلها بكثافة روي، وقلة تفاصيل، فيها الموقف، والموقف المضاد».

ومن ديوان (المعلم) وقصيدة (اجازة) ليوسف الصائغ ايضا:

«شهداء عشرة
نزلوا
يوم اجازتهم للبصره
اربعة منهم
كانوا مدعوين، لحفلة عرس في العشار
اربعة
راحوا لزيارة جرحى معركة الاهوار..
وتبقى اثنان
الاول،
راح يفتش في البصرة عن دار
في يده، باقة ازهار
والثاني، ظل وحيدا..
فادار عن البصرة وجهة
ومضى ثانية.. للجبهة..»

وياتي بعده بنماذج لسامي مهدي وحميد سعيد ليدلل على القصيدة القصة..

ويلاحم بين روح (الملاحم العراقية القديمة) والبطل في قصيدة الحرب.. كاحدى منجزات قصيدة الحرب.. وقد سبقه الى ذلك (الكبيسي) في المهرجان الثامن.. وتحدثنا مطولا في هذا المحور...

□■□

ما يهمنا هنا.. عدم تلخيص مثل هذه البحوث.. انما فقط الوصول الى الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث.. الناقد محمد الجزائري في (المنجز).

بعد التعريف بماهية (الانجاز) والتاكيد على ان مستوى انجاز الشاعر، لا بد ان يكون في مستوى انجاز المقاتل، يقارن:

« ـ في منجز الملاحم العراقية، البطل، كان، خارقا، اسطوريا.

ـ في منجز المعلقات: البطل هو تجربته.

ـ في منجز قصيدة الحرب الحديثة في العراق: البطل/ الشاعر/ هو: صياغة تجربة الحياة، ونماذجها.. من اليومي/ المادي.

ثم يتساءل: هل يمكن ان يضع «استنتاجات» دراسته هذه، على وفق فحصه لنماذجها الشعرية في التطبيق، والنماذج التي تشترك معها في مقاربات التجربة، نوعا من «منجزات»، «للتوافق ـ مع العنوان الذي كلف هو بالكتابة فيه»؟..

ويجيب على هذا السؤال بـ (ربما)..

لماذا؟...

وللاجابة على الـ«لماذا» هذه.. يضع جملة مبررات اصلية .. نحاول ان نلمس بعضا منها.. عبر وصفيتها:

١ ـ لان الواقعية/ الحادثة/ والمنتظر.. شكلا البديل الموضوعي في قصيدة الحرب. (والبديل الموضوعي، حسب النقد الحديث، هو استبدال شعور ما بحالة خارجية، تفصله وتنوب منابه في بسط المعنى).

٢ ـ لان الشاعر (او نموذجه) في الحالة الحربية: معيار للواقعية، مثلما هي (الواقعية) معيار معه.

٣ ـ الشهيد/ البطل/ المقاتل/ الانسان البسيط، فاضت به قصائد الحرب، كحضور واع، ثم تاتي المرأة (اخت وحبيبة، او زوجة او ابنة) مرادفا داعما وسياجا في وحدة البنية (القاعدية للدفاع: تماسك الداخل..) داعما، للمركز..

٤ ـ الفعل هو الهوية/ الانسان، ليس الا جملة افعاله (القصيدة: سيولة افعال مفتوحة كالحياة).

٥ ـ الحياة المفتوحة تتطلب اشكالا فنية مفتوحة، ينتج عن هذا الانفتاح، ان كل فهم للواقعية، معزولة، هو فهم آني، طالما ان سيولة الواقع، مفتوحة ابدا (القصف وسط حياة عارمة ومتواصلة).

٦ ـ القصيدة، قدمت حماية الشاعر لحقيقته: اثبات العزة للوطن، (كما أثبتت القصيدة الجاهلية، العزة للعشيرة) (معلقة عمر بن كلثوم مثلا).. تتناسب مع النزوع نحو القوة، والعظمة (تماما/ ايضا: كالاساطير والملاحم والمعجزات).. «النصوص السومرية والبابلية الكبيرة.. نحت هذا المنحى».

٧ ـ حركة اللوحة العام، وعدم ركود صورها، رغم حزن الجزئيات، او تباطؤ ايقاع بعضها، منحت قصيدة الحرب حركة عارمة.

٨ ـ لا نشعر ان القصيدة انتهت، بل نشعر، على العكس، بانها تقبل الامتداد والاستطالة الى ما لا نهاية..

٩ ـ الفردية تحتمل التعميم ... وهي التي تجعل القصيدة محورا يدور حول (بطل) محدد، (الشاعر ونموذجه)/ ايضا يقع ـ دوما ـ في قلب الحادثة/ الواقعة.. التي تاتي امتداداتها كافة، كاشعاعات تنبثق عنه.

١٠ ـ ان التسلسل الحدثي لا يحقق للقصيدة خاصة تغيير الفعاليات فحسب، وهو ما من شانه ان يبعد الرتابة عن جوها، بل وايضا، يؤمن لها عنصر الدرامية (كالملاحم والمعلقات) لا بسبب من كون التسلسل حاملا لاحداث فقط، بل من حيث انقسام الى مشاهد وفصول (كما في مسرحية)....

١١ ـ لا وجود ـ في القصائد ـ النوعية للغة خارج اطار تصورها العقلي....

١٢ ـ قصيدة الحرب تنسج ـ كالمعلقة ـ الدرامي والغنائي معا.. تلمهما في كيان واحد، ففي الوحدة، يندمج هذان العنصران ليحققا التكامل...

١٣ ـ (الوجداني) متحقق عبر (الوجداني المتذوب) في الوحدات جميعها.

١٤ ـ شاعر الحرب يدرك تجربته... ولذلك فانه بالضرورة يدرك ما في تجربته من جمال.

١٥ ـ شاعر قصيدة الحرب (كالشاعر الجاهلي) موضوعه تجربته او تجربة محيطه....

١٦ ـ لهذا فان تجربة الشاعر ـ في زمن الحرب ـ هي التي تملي عليه ـ بحكم التقاطة وعيه وخبرويته ـ اشكاله الفنية وطرائق التعبير عن جمال التجربة.. وكذلك كيفيات الصور، وترابط اللغة وديالكتيكيتها..

١٧ ـ ليس هناك فرق بين التجربة وبين شكلها الفني، سوى ان هذا الشكل، صعود بالتجربة الى افق فوق واقعي، وذلك من اجل تحويلها الى فن.

١٨ ـ البدء في القص داخل المتن الشعري، له علاقة جدلية مع (خاتمة) مفتوحة (اللاخاتمة)، فالبرهة الاستهلالية، في ذاتها ـ جزء من بنية، من فلسفة فنية، وليس مجرد عرض من اعراض القصيدة...

١٩ ـ فكرة (التوالج) : توالج الزمان والمكان احدهما بالآخر : تاسيس واضح في مبنى قصيدة الحرب الحديثة في العراق، في راهنيتها ومداها الآني والمستقبلي..

٢٠ ـ الخروج على تدميرية الحرب، نزوعا الى حالة حضارية أرقى، ضد الاستلابية.. اكتشاف ما حققته قصيدة الحرب، في ربط مصلحة الفرد بالوطن، بحالة هوية، بحالة مصير، بمصلحة جماعة.

٢١ ـ اكشف عما تحت القشرة الخارجية في الشعور، «كمبنى فني»...

٢٢ ـ ... التوالج القائم بين المواقف والاشكال، يؤسس عبر تفاعل وتجاور الصور.. في اسفل النسيج العام للقصيدة، عميقا... ثم يعلو، يرتقي بها الى هدف، هو الفعل التحليلي لقصيدة الحرب، حديث يتبدى عالم الانشاء الداخلي للقصيدة، بوضوح مقصدها..

٢٣ ـ ظرفية قصيدة الحرب لم تؤذ المعمار الفني لها..

ثم يعلق الباحث: «كذلك تخطت قصيدة الحرب بنية القصيدة الستينية ومناخاتها التجريبية (من الميكانيكية حتى الكونكريتية، حتى لعب الدادائيين والسورياليين والكتابة الصورية.. حتى محاولات التبنيط).. فالحرب لم تترك للشاعر المعاصر.. فسحة اللعب بالاشكال او اللغة او المضامين، بفنتازيا مغامرة..

وفي ختام اطروحته يتساءل الباحث: هل تحدثت عن (منجز) شعر؟

وهل استطاع شاعر واحد ان رصد (منجزاته) في سنوات الحرب؟

□■□

لقد استطاع الباحث ان يرصد العديد من منجزات قصيدة الحرب.. بموضوعية وشمولية.. لكن التعميم في اضفاء المقارنات الزمانية بين التاريخ والاسطورة.. أصبح عنصر المبالغات .. مما دفع بالبحث الى الخروج نحو افق تحولات كبيرة في مجرى الينابيع..

الملاحم ..؟! أن امة تصنع البطولات لا بد ان تبدع الملاحم والاساطير .. ولكن ليس في (أن) الحدث الطرقي.. بل عند اختمار التجربة.. واتضاح الافق .. الضاج.. بالاحتمالات.

ليلى السايح

اسمك نغم

يا انت.. من انت، انت الحسن في نظري
وانت نبض الهوى قلبي يردده
هذا صدى الحب دفق ذاب في بدني
من الفؤاد من الاعماق مبعثه
اسكنته في ضمير القلب فانبثقت
منه الينابيع تروي القلب تغرقه
ناديت يا خل ان الهجر ارهقني
فصل خليلك ان الشوق يرهقه
ولا تزدني عذابا انني كلف
ومدنف.. والجوى في القلب يحرقه
لا تجعل البعد والحرمان يا املي
يصلي فؤادي وطول الصد يسحقه
وجد بوصل ولا تبخل بمكرمة
وارحم فؤادي فان الوصل يسعده

عمر احمد باكودح - جدة

لغة الحب

مع اول بصيص للشمس استيقظت زهرة في بستان كبير على زقزقات العصافير التي تناثرت على الشجيرات الضخمة المثمرة بخير الربيع... وجللت الاوراق والورود قطرات الندى الرطب الزكي الذي يضفي روح الحياة عليها... وعندها مدت الزهرة اوراقها مستقبلة اشعة الشمس التي اضاءت المكان كله بنورها الناصع البياض...

وعلى الطرف الاخر من البستان قامت نحلة من خليتها مطلقة نفير الصباح لصويحباتها للسعي في دروب الحياة متنقلات من زهرة الى اخرى من اجل لقمة العيش.. وذهبت النحلة الى الزهرة...

والتقتا ... لقاء الحبيب لمحبه...

هذه زهرة تفتح اوراقها وقلبها لهذا القادم من بعيد لا رابط بينهما الا رباط الحياة والاخذ والعطاء.. زهرة تعطي كل ما عندها وما لديها من حب وجمال ورائحة ورحيق لهذه النحلة.. ونحلة لا تبخل بجهدها وعطائها من اجل الزهرة.. اجل لقد جمعتهما لغة الحب...

وعلى امل اللقاء في غد تودعا...

وغابت الشمس مودعة اهلها وعادت النحلة الى بيتها تقتسم حصيلة يومها مع اخوتها.. وفي الوقت ذاته انكمشت الزهرة على نفسها استعدادا لغد مشرق ويوم سعيد هانيء ومفعم بالمحبة...

يا له من لقاء يتجدد كل يوم ومع اطلالة شمس الحياة... لقاء يمتليء بالحب وامل اللقاء...

مدحت قاسم محمد

كوارث افريقيا

كوارث لازمت «افريقيا» زمنا
قد افرغت امم الدنيا ضحاياها
كم مدنف يحتويه السقم منتظرا
عونا وطاوية سد الطوى فاها
ورب كهل طواه الاين من هرم
فزاده الجوع بلوى ليس يقواها
وأسرة حطم الاعصار منزلها
فأصبح المهمة الموبوء مأواها
وبرعم بين حضن الام ينشدها
ثديا ومن اين والانهاك اضناها
وطفلة مالها منجى تصيح: أبي...
امي، ايدنو خلال السيل منجاها
تمد كفا ولكن قد قضت غرقا
هل مدت الكف توديعا لدنياها؟!
فرائس الخطب يشكون الطوى وترى
اجسادهم هشة الاعضاء اشباها
من غير أردية تدق وابنية
تذرى هناك الانام البؤس ألقاها
لو ان نفسك من صم الصفا ذبلت
من نازلات كنفخ الصور مرآها
اواه من ينقذ البؤسى فرؤيتهم
أقسى على النفس حتى من مناياها
والله مامؤن الامداد كافية
تلك الملايين تطويها رزاياها
اهل الثراء أيلقى المال في عبث
ويحرم العون محتاجيه اكراها
ما نحن الا مؤدو رحلة زمنا
وسوف ننأى عن الدنيا ونعماها
ان لم نعش اهل انسانية وتقى
لا خير فينا واموال جمعناها
وكيف يرتاح قلب في سريرته
والعين تغضى عن الغرثى وشكواها
هي الحياة اذا طابت هوى صرفت
انظار سالمها عن خطب جرحاها

رجا محمد القحطاني
«الاحمدي»

شجون



مقهور يا نفس من الحزن.. حد الغثيان
ولن تستطيع اطنان كلمات الصبر
ان تمنح النسيان
طوفان في داخلي ان هد السد عنه
سيغرق الدنيا بالاحزان..
هذيان.. ابدا
هي الاحزان تراكمت بداخلي
فكانت جبالا
هذه هموم النفس تحركها لحظات الصمت
هاتفة من الاعماق يا سيف الصبر اللماع
اقطع بحدك البتار جذور الاحزان
واغرس بداخلها حبيبات الاحلام
مروية بقطرات الامل والالحان
على شرفات القلب مزروعة ومزهوه بالامان
لا تعرف الخوف ولا الحزن
مدفونة بالاحضان
طالبت السكينة من
الرحمن
ما زلت يا نفس تعيشين
القهر سيد الازمان.

عبدالرزاق السبيعي

«اسلامية... وان أرجف المرجفون»

الانتفاضة الاسلامية في فلسطين تستعد لدخول سنتها الثانية بكل قوة وطهارة وايمان بالحق والنصر الذي يهبه الله للمصلين الذين ينطلقون من بيوته بأيد متوضئة وقلوب عامرة بالقيم. عندما بدأت هذه الانتفاضة المسلمة المباركة اثار المرجفون الشكوك باستمراريتها وعندما استمرت نجموا واوحت لهم شياطينهم بعدم شموليتها وعندما شملت اجيال الايمان كلها في فلسطين بدأوا يشككون باسلاميتها ووجهتها الدينية وكان هؤلاء قد كلت سواعدهم من حمل سيف الاسلام والجهاد به او قل كانهم قد غرسوا راية التوحيد خفاقة فوق ارض الاندلس او فوق ثرى الاسكندرونة. ويكفي للرد على كل من يشكك باسلامية الجهاد في فلسطين ان نقول له كن مسلما اولا ثم اطلق الاحكام على الاخرين. ولكن لا بد من وقفة متانية مع الذين لا يسرهم الا ان تشيع الفاحشة بين المؤمنين وللذين ينفرون ولا يبشرون. لا بد من نشر غسيلنا الطاهر النقي المبارك الذي ما لبست فلسطين غيره على مر الدهور واقل شاهد على ذلك ان اهل فلسطين وحدهم يقفون في وجه الغزو العسكري الصهيوني والغزو الفكري الصليبي منذ سبعين عاما سواء كان هذا الوقوف على ارضهم او على سواها وما اشد الوقوف على ارضهم او على سواها عندما تختلط الزوابع من حولهم. هناك حقيقة لا تخفى على احد وهي ان الميزان في الصراعات والازمات كان دائما في صالح الجانب الفلسطيني والرياح تجري كما يشتهون حتى يتم تدخل التخطيط والفكر والعسكرية والاستراتيجية العربية ابتداء من دخول الجيوش العربية سنة ٤٨ مرورا بحكومة عموم فلسطين واحداث سنة ٧٠ وسنة ٧٦ وسنة ٨٢ وصبرا وشاتيلا.. الى اخر مسلسل (انا والغريب ضد اخي) ولكن يبدو ان الشعب الفلسطيني اخذ الطعم الكافي ضد كل التدخلات الاخوية المشبوهة فلم ينتظر احدا هذه المرة.

فلسطين ارض اكتسبت اسلاميتها وقداستها بهجرة انبياء الله او مرورهم بارضها او كون رسالتهم فيها، فابو الانبياء ابراهيم يترك العراق ويمر بمكة ليقيم بها قواعد البيت ويهاجر الى فلسطين ليصل حلقاتها مع السلسلة التي ثبت طرفها في مكة، ويأتي كذلك لوط عليه السلام، قال تعالى: ﴿ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين﴾، وهذه حقيقة يثبتها الله عز وجل وهي ان فلسطين منجاة لانبياء الله عندما يشتد بهم الكرب وتضيق بهم الارض انها ملجأ كل مكروب ومنجاة كل ذي ضيق، يقول الله عز وجل على لسان سيدنا موسى: ﴿يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم﴾ بركة هذه الارض وقدسيتها مثبتة في كتاب الله منذ الازل، واي شرف اعظم من ان توصف الارض بالبركة والقداسة!! سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله، سيدنا يوسف، سيدنا اسحق، سيدنا يعقوب، عيسى، موسى، سليمان، داوود، يحيى، زكريا كل هؤلاء الانبياء البررة وغيرهم ممن عرفنا او لم نعرف كانت فلسطين معظمة مشرفة بهم صلى الله عليهم وعلى آلهم أجمعين. ولم يقف الامر عند هذا الحد بل تعداه الى قمة القداسة والتعظيم عندما توجت هذه الارض بأسراء النبي العربي المسلم اليها وصلاته اماما بأنبياء الله على ارضها ثم عروجه الى السموات العلى من ارضها!! لقد التقت اضلاع المثلث الذي قاعدته في الارض وزاويته في السماء عند سدرة المنتهى.

لم يقف الحد في قداسة فلسطين عند ماضيها وحاضرها فقط بل تعداها لتمتد هذه القداسة حتى قيام الساعة.. فقد روي ان ميمونة بنت سعد قالت: يا رسول الله افتنا في بيت المقدس. قال عليه الصلاة والسلام: (هي ارض المحشر والمنشر) وروى احمد عن رسول الله ﷺ قوله: (لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق، لعدوهم قاهرين حتى يأتيهم امر الله وهم كذلك، قيل يا رسول الله: اين هم؟ قال: ببيت المقدس واكناف بيت المقدس). وقال ﷺ: «لا تزال عصابة من امتي يقاتلون على ابواب دمشق وما حوله وعلى ابواب بيت المقدس وما حوله لا يضرهم خذلان من خذلهم ظاهرين على الحق الى ان تقوم الساعة»، وقال رسول الله ﷺ: (ان الله سيفتح عليكم الشام من بعدي من العريش الى الفرات رجالهم ونساؤهم واباؤهم مرابطون الى يوم القيامة فمن اختار منكم ساحلا من سواحل الشام او بيت المقدس فهو في جهاد الى يوم القيامة)، هذه كلها شهادات نبوية بطهارة ارض فلسطين وما حولها وما اظن الارض الطهور تخرج الا الطاهرين الذين هم في رباط وجهاد الى يوم القيامة. هذا الامام الشافعي يغادر ارض فلسطين في رحلة لطلب العلم فيشتاق اليها فينشد في شوق شديد:

وانى لمشتاق الى ارض غزة — وان خانني بعد التفرق كتماني
سقى الله ارضا لو ظفرت بتربها — كحلت به من شدة الشوق اجفاني

اهل فلسطين في رباط وجهاد الى يوم القيامة لا رياء ولا سمعة وكل هؤلاء الذين يتشدقون ويبحثون عن هنات وهفوات قد تكون فرضت او تسربت الى بعض ابناء فلسطين بسبب انسلاخ امتهم عنهم وتعبئة اليهود لهذا الفراغ.. اقول هؤلاء ليسوا أصدق نبوءة من رسول الله في ما سيكون عليه اهل هذه الارض المباركة الطيبة بل ان رسول الله ﷺ حذر في معظم احاديثه من خذلان من خذلهم - ومن عاداهم - ومن خانهم... و...و...و... وكان الرسول ﷺ اراد ان يتبين ان هذه الالفاظ لها مدلولات في علم الغيب الذي يتحول الى حاضر وشهادة عندما ياذن الله بحصول وقته.

العالم العراقي المجاهد الحاج محمود شيت خطاب خاض الحروب ضد اليهود في فلسطين ولقد تكلم عن روح هذا الشعب المسلمة الصابرة المجاهدة ما يكفي للرد على هؤلاء الذين لا هم لهم الا العبث في الطين والوحل وان شئت فارجع الى كتابه بين العقيدة والقيادة وارجع كذلك ان شئت الاستزادة الى كتاب جهاد وشعب فلسطين للعالم الليبي المجاهد صالح مسعود بويصير لتعرف كيف يكون الانصاف ولذة الحق في اظهار الحقائق. هذان عالمان ليسا من أهل فلسطين ولكنهما قالا الحق لانهما يخشيان يوما يرجعون فيه الى الله، ورحم الله العقاد حين قال:

فلا تكتب يمينك غير شيء — يسرك في القيامة ان تراه

لقد قرأ اليهود توراتهم وقرأ النصارى انجيلهم او اناجيلهم على ما فيها من تحريف وتغيير فعرفوا *ان فلسطين ركن الدين الحصين وبيت المقدس* في جهاد ورباط الى يوم القيامة فاختاروها على ما سواها لتكون السيطرة على القلب لا على اطراف الجسم المتهلهلة، ونحن جهلنا قرآننا وسنة رسولنا وضيعنا تاريخنا واقمنا الشاليهات على شواطيء البحار على طول امتداد تلك الشواطيء من الماء الى الماء.

الانتفاضة بدأت بروح اسلامية عندما قام بعض الشبان من غزة الشافعي بالثأر لاخوانهم الذين قتلهم اليهود في حادث سير متعمد وكم سمعنا وحز في انفسنا ان نسمع اذاعات الاخوة والاشقاء تدعو هؤلاء الشبان بالمتزمتين والمتشددين وغير ذلك، واستمرت بروح اسلامية واستمرت حملة التشكيك حولها على مستويات عدة، والملاحظ انها كلما تقدمت ومضت عليها مدة اطول ازدادت حدتها وتضحياتها وليس ذلك الا لان الناس تذوقوا طعم الشهادة وعزة الجهاد وعرفوا انها اقصر الطرق الى الجنة في الوقت الذي طمس فيه على قلوب كثيرين من غيرهم فحرموا هذه اللذة والعزة. لقد راهن الكثيرون على استمرار الانتفاضة وشمولها واسلاميتها فقام كل من جهته يحز منها وريدا ويرميها بالافك ويحيطها بالشبهات ويصفها بالعفوية والاعمال غير المسؤولة التي لا تقدم ولا تؤخر في القضية، ولكن علم الله ما في صدورهم الا كبر ما هم ببالغيه. انني اسأل سؤالا واحدا واتحدى هؤلاء ان احصل منهم على اجابة: ما هو ماضيهم وحاضرهم ومستقبلهم الاسلامي والجهادي؟ قليل من التفكير في هذا الطرح نصل الى معرفة هوية هؤلاء الذين يمنعون الدم عن هذه الام الصابرة وهي في حالة المخاض وعلى ابواب ولادة فجر جديد. اننا نذكر هؤلاء الذين يضعون الشوك في طريق الحركة الجهادية في فلسطين بانهم لا يحاربون فلسطين ولا اهل فلسطين انما هم يحاربون الله ورسوله ويطمسون معالم الدين والنور الذي يعز به الدين وتشرف به راية الحرية والسلام على الارض ﴿ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون﴾. فالنور ظاهر واسلام عزيز والجهاد والرباط باق الى يوم القيامة، ولا ينقلب هؤلاء الا بالذكر السيء والعار الملتصق بذكرهم الى ابد الدهر.

الاشاعات كثيرة والتنبؤات اكثر والقذف والاتهامات (على قفا من يشيل) وما يهمنا في هذا الموضوع قسمان من المثبطين المتثاقلين.

اولهما: هؤلاء الذين ينفون عن الانتفاضة الاسلامية في فلسطين الاتجاه الاسلامي.

ثانيهما: الشامتون الذين لا يفتأون يشيعون بين الناس ان هذا القتل والتشريد الذي تعرض له اهل فلسطين انما هو (جزءا وفاقا) لما اقترفته ايديهم من السوء.

ونحن نقول للفئة الاولى من هؤلاء: والله ما نرى لكم اسلاما متميزا ولا حرصا حقيقيا على الدين ويكفي بالمرء بعدا عن الدين وشذوذا عن سبيل الله موالاة من حاد الله ورسوله ولفنترض جدلا انكم انتم اهل الملة والعقيدة الصادقة واهل فلسطين منسلخون من الدين والعقيدة افلا تعلمون ان ارض فلسطين ملأى بأجساد الانبياء الطاهرة فلماذا لا تهبون لتخلصوهم من ايدي اليهود الذين اتخذوا قبورهم اماكن للقاء العشاق، ام عندكم شك أيضا في عقيدة هؤلاء الرسل!!؟؟ اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. لقد استبدل اليهود الاف الاسرى في اعقاب تمثيليات الحروب العربية ببضع جيف من جنودهم الذين هلكوا في هذه التمثيليات المضحكة.

اما اولئك الذين يرمون اهل فلسطين بالسوء والفساد والكفر بأنعم الله فكان هذا العذاب الذي هم فيه محصلة لهذا الماضي فنقول لهم والله ما نرى فيكم صلاحا ولا اصلاحا ولا لكم احسانا مجردا، والمطلع على اسراركم يعرف ان ما ينفقه احدكم على كلب واحد يكفي لاعالة عشرات الاسر المسلمة فلتتقوا الله ولتقولوا قولا سديدا.

ان اطفال فلسطين ونساءها وشيوخها وشبابها هم الذين اوقفوا الدبابات الاسرائيلية وصدوها عن ابواب المخيمات والقرى والمدن في فلسطين بحجارتهم وصدورهم العارية في حين لم تفلح كل المدافع المنصوبة على قلوب الشعب العربي المسلم في صد جندي اسرائيلي واحد عن ثرانا الظاهر من الماء الى الماء.

انا لست متعصبا لفلسطين ولشعب فلسطين ولكن الحق احق ان يتبع، صحيح انه لا تخلو امة من نماذج وامثلة تنيء اليها وتجر اليها التهمة تلو التهمة ولكن التعميم هو الذي يجرد كلمة الحق من قرابها ودورنا ان نصحح ونذكر ونبين الطريق السوي ونأتي بالعبرة في غير حقد ولا فحش ولنذكر قول الله عز وجل ﴿ربنا لا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا﴾. ولو نظرنا الى فلسطين بعين المنصف ووضعنا في الحسبان كونها تحت اكثر من تيار وقوة تتجاذبها لوجدنا انها تخلو من كثير من مظاهر الفحش والفساد التي غصت بها عواصم دويلات عصر الانحطاط وصراع الاخوة في هذا الزمن ولا تزال تحافظ على وجهها وهويتها بالرغم من كل العواصف والاعاصير التي تثور بها من قرابة القرن. فها هم اهل فلسطين منشغلون في جهادهم محافظون على حجارتهم مقدمون لدمائهم ليرووا بها ساحات الاقصى ويغسلوا بها صخرة رسول الله من رجس الصهيونية والصليبية الحاقدين في حين ينشغل اخوانهم باصدار البيانات والبلاغات في كل المناسبات وليس ذلك فحسب بل تنطلق منهم اعتى حملات التشكيك والتشهير والبحث والنبش في الزوايا الحرجة. فليقولوا ما يقولون وليفعلوا ما يفعلون ولا نقول الا ما يرضي الرب وانا عليك يا هذه الامة لمحزونون وحسبنا الله ونعم الوكيل وصدق الله العظيم: وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا.

يحيى سعيد الحاج موسى الناصر

الظلام دامس في الداخل ... بس شايف
أرجل إبترفس .. وأيدي إبتهرص ..
بسرعة ... سجل شكوى مستعجلة ..
بسرعة .. لإني قربت
أعطس ...

■ بريشة: زهير اليحيى ■

الدولة الفلسطينية

تاهت خطانا في السنين الخاليات وما ملكنا امرنا مثل البريه
وغدا ستعلن للاباة الصيد دولتها وان كانت عن الاقصى قصيه
وغدا سنمسك بالزمام قرارنا سيكون رهن ارادة الشعب العليه
لا حاقد يملي علينا امره او ساخط متسلط بالنرجسيه
فلتعلنوها دولة بزنودكم ولتعلم الدنيا بأن لنا هويه
لن نرتضي ابدا بعلمنة البلاد ولا بأحكام المبادي الدنيويه
ماذا نقول لمن سياتي تعدنا ان نحن لم نجتث اسباب البليه؟
أنقول اقررنا بحق الارض للباغي وأهملنا حقوق الاغلبيه؟
ما لليهود بأرضنا حق ولا من حقنا اعطاءهم شبرا هديه
انا عقدنا العزم ان نمضي ولن نرضى مساومة الغزاة على القضيه
ان لم تقص مخالب البازي لن يحنو لادمعها ويرأف بالضحيه

□■□

من علم الاطفال فن الحرب فامتشقوا الاكف وقاوموا الطغم العتيه
من علم الفتيات ان ينسجن للاشبال رايات القتال سوى الحميه
من علم الفتيات حب الارض فانطلقت تذب عن الحمى وهي الطريه
وتعهدت الا تعود عن الجهاد بغير نصر، والنفوس بها بقيه
حب الشهادة حرك الثارات فاندلعت لنا في الارض عاصفة قويه
حب الشهادة كامن في كل قلب وهو بعض من مبادينا السنيه
ما عشقنا للارض الا بعض ميراث نورثه الصغار وفي السجيه
ما حبنا للارض الا دفق أوردة القلوب يفيض بأسا او حميه
هذا الفداء ترونه في ساحة الاقصى دليل العزم في الامم الابيه

□■□

برزت حجارتنا بأيدي الطفل في حجم انتفاضتنا ومجد القادسيه
واذا بأرتال العدى ترتج من زخم الحجارة والاكف اليعربيه
واذا بمن كانت ذراعهمو تطال منازل الاهل القريبة والقصيه
يبدون مثل ثعالب وذراعهم ما عادت الطولى ولا هي بالقويه
يتقهقرون امام هجمة طالب وهراوة في كف طفل او صبيه
واذا بأبناء القرود يفر من قارورة المولوتوف ناكصة خسيه
كم أمة دهمت جبال النار واندحرت تخطفها السيوف السمهريه
كم حملة ذابت على اسوار عكا او مضت تلتف في خسر خزيه
عرضوا على حد الظبا فتبددوا والارض ظلت بعدهم ابدا عصيه
ليست لباغ في ربوع القدس امنية وما للطامعين بها تكيه
سنموت في ساح الجهاد وقدسنا ستظل عبر الدهر طاهرة نقيه
ولسوف ننسف بالعزائم ما بنوا وستسمع الدنيا لمقدمنا دويه

محمد علي الكايد
جنين - فلسطين

حدث ذات ليلة

«جئتك يا ليل العشاق الليلة لأحكي لك حلما بالأمس عشته.. قادتني قدماي في صبح مشرق بالنور والأمل الى جزيرة الاحلام ترافقني اسراب الطيور والفراش... وصلت ورفاقي الى هناك.. وافترشنا العشب الندي.. فأخذني سحر المكان وجماله.. رأيت الطير يتحنى شاكرا لله جلال المنظر وسحره.. ونظرت فرأيت سعف النخيل يوقظني من غفوتي.. تهمس لي.. انت تحبينه.. فلماذا الكبرياء.. والتفت لأرى قطرات الندى تداعب خدود الورد وتقول : انت تحبينه .. فلماذا الخجل ؟!

ورأيتني اغتسل بنهر الحب لاتعرى من هموم الماضي.. واتعطر بعطر الشوق.

وجاءتني نجوم السماء.. في كوكبة بديعة المنظر.. جاءتني بثوب السعادة وألبستني آياه.. وسرت ترافقني النجوم.. وصعدت لقصر الاحلام.. ووقفت في شرفة الامل.. انتظر قدوم ذلك المجهول...

واذا بشمس النهار.. تتسلل من نافذة غرفتي.. لتحرق خدي.. ساخرة من حلمي المجنون...

هيا يا ليل.. اريد تفسير حلمي.. فهلا فعلت ذلك؟

قارئة

... البكاء

بكاء..
وكيف يكون ذلك...
اين لي بدمعة تحمل معها
آلام القلب واحزانه..
اين لي بدمعة تمسح همي..
لا يوجد اقسى من دموع تتحجر في المآقي
من غصة تحبس بين ثنايا القلب...
من صمت رهيب يحيط بك رغم ما يعلو..
في الداخل من صراخ... من عصيان
رغم الايادي التي تضرب قضبان سجن الروح..
رغم الضجيج الذي يتصاعد في الداخل
... يكون هناك...
صمت مميت يحيط بك...
يتراءى للجالس معك انه صمت الرضا.. صمت الاستسلام

انور مصطفى الزبدة

صمت العاشقين

يغيب في أنينه الرجاء
وتنطفيء النجوم والضياء
ويجمع الهموم في يديه
وليس حوله سوى الفضاء
أهذه نهاية الحياة
أهذه بداية الفناء
أهكذا يضيع في ثوان
ويختفي النهار والمساء
لاجلك الديار قد طواها
واعلن الرحيل والجلاء
وكلما اراد منك يدنو
تعيده الدروب للوراء
يموت بالضياع كل شيء
ولم يزل يريد او يشاء
بقلبه الصغير امنيات
تطير فرحة بلا سماء
بعينه السراب لا يزال
يكون بعد خطوتين ماء
ويحسب الخيال يعتريه
حقيقة وانه هباء
فيخدع الحياة بابتسامة
وما له وجرحه دواء
الى متى وانت تبعديه
بصمتك الحزين والجفاء
وفيك كل نظرة اليه
يشع في بريقها نداء
وكل خفقة اذا رأته
يهزها لوصله اشتهاء
فكيف عن عطاك تمنعيه
وفيك رغبة الى العطاء
ترفقي فان للفراق
مدى يعز بعده اللقاء
وللجرح انة اذا ما
جهلتها تعذر الشفاء
فابعثي بروحه الحياة
على جناح قبلة الرضاء
فتبصري جروحه دواء
وتسمعي أنينه غناء

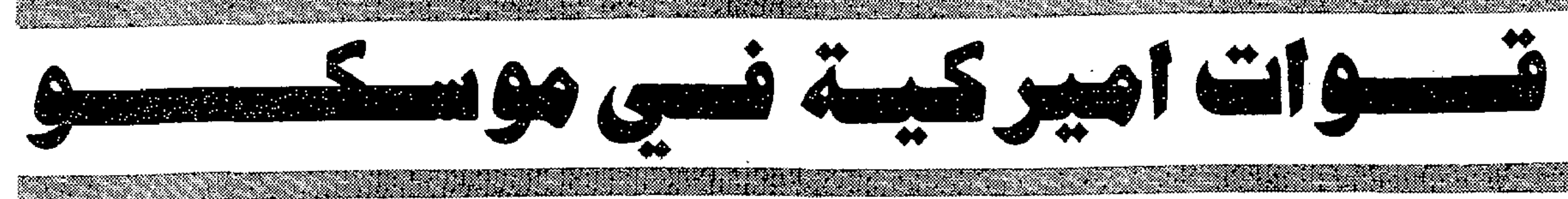
علي حسين محمد

يا طفولة

يا طفولة..
يا عمرا مضى..
ومرحا ذهبت ايامه
الا تطلين باسمة لي..
ولو للحظة..
الا تبعثين من ثناياك عطرا
ارقى انواع العطور
عطر اللعب بالتراب
ألا تبعثين من عطرك ولو نسمة
تمر علي.. ولو للحظة
الا تحضنين من عاشت
فيك أحلى ايام العمر
وتجلسيني على احدى مراجيحك
وتطيرين بي..
تثيرين كل خصلات شعري
تقفين في المدى.. تلوحين مودعة
ما زلت تبتسمين يا طفولة
ما زلت ولم تكبري
وظلي هكذا..
أمينة للشائخين..
أمينة للعاشقين..

محاسن العيداني

عمليـــة قيصريــة للقيصـــر ولكـــن فـــي .. الدمـــاغ



قــوات اميركية في موسكــو
وقــوات سوفيتية في واشنطــن

ثورة «الزنوج» في الاتحاد السوفيتي...

ثم عملية قيصرية للقيصر، ولكن في الدماغ او بالاحرى في الجهاز العصبي، فالتعديلات التي ادخلت على الدستور اكدت ان الشلل كان موجودا في الرأس، وان السنوات الطويلة كسرت الجاذبية الايديولوجية ودون ان تحل محلها الجاذبية التكنولوجية.

كيف يصدق الاسيويون ان الكرملين يصنع لهم الخبز والهواء والثقافة؟ لقد تغيروا ايضا. تغير الهواء الذي لم يكن ساذجا، فها انه يحمل معه الارواح الشريرة، الكلام والصورة، من بعيد يأتيان وينثران الاسئلة. اذا، هذه ليست اليوتوبيا، انه الجحيم...

ميشال تاتو يتحدث بلغة جنائزية عن الكارثة، لقد فات الاوان، لكن السلطنة العثمانية لم تنته الا بحرب عالمية اولى والثانية كانت ملحقا لها، فهل تتطلب نهاية الامبراطورية السوفيتية حربا عالمية ثالثة؟

كلهم في الغرب يتخوفون من الانعكاسات. لقد كان ليونيد بريجنيف يشعل مثل هذه الحرب من اجل بولونيا، وقال بالحرف الواحد ان البابا يوحنا بولس الثاني، البولوني الاصل، يقوم بتهريب «النصوص النووية» الى احواض بناء السفن في غدانسك. وليكن بعلمه انه اذا استمر في هذه العملية فلن يكون هناك كاثوليك في العالم. وسمع الفرنسيون والاسبان: ايها الحبر الاعظم ان الكاثوليك في بولونيا هي غلطة تاريخية فدعهم يعتنقون الارثوذكسية، وفهم البابا ان عليه ان يعيد شاربي ليخ فاليسا الى الخزانة.

ماذا تراه يفعل ميخائيل غورباتشيف من اجل اذربيجان واستونيا وارمينيا وليتوانيا وغيرها وغيرها من الجمهوريات التي بدأت ترفض دفع الجزية الى القيصر. ويقال ان ميخائيل سوسلوف اقترح، لدى سقوط الشاه محمد رضا بهلوي في ايران، اعادة ترتيب الاوضاع في هذه الدولة، حتى ولو ادى ذلك الى القيام بغزو جديد على غرار ذلك الذي حصل في ٢٥ آب (اغسطس) ١٩٤١، فالاثار الايديولوجية التي يتركها الاصوليون قد تكون اكثر خطرا من الاثار الاستراتيجية التي يتركها الاميركيون. وعندما تم الدخول الى افغانستان كان يفترض تحريك منطقة الحدود مع ايران. ولكن دائما يخطىء الكبار في الحسابات الكبيرة، وها ان الشعارات الاصولية ترتفع في اذربيجان نفسها، مع ان الخمينية في ايران نفسها شارفت على الغروب، ولا يملك الروس سوى اجراء عمليات جراحية في الرأس.

البعض في الكرملين يقولون ان اليهود كانوا وراء ثورة الاقليات في مختلف انحاء البلاد، فقد استغلوا الى ابعد مدى تسليط الاضواء الغربية عليهم لينشقوا ويتظاهروا ويطالبوا بالرحيل، وشيئا فشيئا بدأ الاخرون يتحركون، حتى ان التتار الذين الغى جوزف ستالين جمهوريتهم لتعاونهم مع النازية، بدأوا يطالبون بعودة هذه الجمهورية وبعودتهم اليها.

□■□

ولكن عندما يعترف غورباتشيف نفسه بان البيروقراطية اكلت الدولة، فهذا يعني ان الجمهوريات النائية كانت تعيش الانفصال السيكولوجي التام. لم يعد الامر يحتاج الى اكثر من الصراخ كي يحصل الانفصال القانوني، فيما يبدو ان مهمة الدبابات اصبحت شاقة للغاية، وغورباتشيف حذر جدا من هذه الناحية، فهو يخاف من ان يواجه حرب عصابات في الجمهوريات المتمردة وان يتشقق الجيش وان كانت الاكثرية من الروس، وان تصل ايدي التخريب الى منشآت حساسة جدا في بعض الجمهوريات الاسيوية.

هل بدأ الزعيم السوفيتي يشعر بان ستالين كان على حق عندما اقام الستار الحديدي وعزل الحالات السوفيتية، على اختلافها، عن العالم، وهكذا كان على الاقليات ان تؤخذ بالشعارات التي كانت تقول بالاممية، فلا فرق بين الاوكراني والاذربيجاني الا... بالتقوى الماركسية؟

قلنا ان الهواء لم يعد ساذجا، فهو يحمل الارواح الشريرة، واذا كان يحمل مايكل جاكسون الى موسكو، فانه يحمل آية الله الخميني الى باكو، والستار الحديدي اضحى ستارا زجاجيا، ودون ان تتوافر الديناميات العقائدية البديلة، فـ«الماركسية لم تعد تصلح حتى للسكارى»، كما قال اندريه ساخاروف، كما ان التكنولوجيا التي يمكن ان تفرض تلك العلاقات السوسيولوجية الطاحنة، كما هو الحال في الولايات المتحدة، لا تزال متخلفة في الاتحاد السوفيتي على مستوى الضرورات اليومية. ويبدو ان احدا في الجمهوريات المتمردة لم يعد يعنيه التفوق في الفضاء، لا بل انك قد تسمع تتاريا يقول لك ان الروس يغزون الفضاء ليس من اجل التغلب على الولايات المتحدة وانما من اجل ارهابنا.

الدخول الى افغانستان كان غلطة هائلة، فالاميركيون وغير الاميركيين لم يقوموا بتهريب السلاح، وحتى السلاح المتطور، فقط الى هذه البلاد، فكل الافكار كانت تصل الى الهضبة الافغانية، ومن هناك كانت تتسلل الى الجمهوريات القريبة، حتى كانت المفاجأة، فثمة رجال خرجوا من تلك الجمهوريات وراحوا يحاربون في صفوف الثوار الافغان، ثم بدأت الحالة الفيتنامية تستولي على الجندي السوفيتي، انه الافيون اذا، ولم يعد يقال الدين هو افيون الشعوب ايها الرفيق كارل ماركس، فالافيون هو دين الشعوب...

ووصل الافيون الى موسكو، ويقال انه بدأ يشاهد في انوف الجنرالات، لقد اضطرب كل شيء اذا، واساقفة المستقبل يقولون اننا مقبلون على عقود سريالية، وعلينا الا نستغرب ابدا اذا ما سمعنا ذات يوم نداء من الكرملين الى البيت الابيض بارسال بعض وحدات عسكرية اميركية الى بعض الجمهوريات السوفيتية، وربما الى روسيا نفسها.

□■□

دونالد روبرتس، الباحث في شؤون الاقليات، يقترح على ميخائيل غورباتشيف اللجوء الى «اسلوب المطحنة» الذي اعتمدته الولايات المتحدة، فالزنوج الاقوياء والمعذبون والذين ما برحوا على ولائهم للجذور القديمة «حتى انهم لم يغيروا لونهم» فكروا اكثر من مرة في ان يكون لهم حكمهم الذاتي، وكادوا يحرقون الولايات المتحدة فعلا، فروبرتس يؤكد انه خلال مرحلة العنف الزنجي، كان بامكان السود احراق مدينة مثل نيويورك كليا دون ان يكون بامكان الحكومة الفيدرالية عمل اي شيء. وكان على المطحنة ان تعمل ببراعة لتطحن عظام الزنوج واصواتهم وايديهم، فقد اصبحوا جزءا من اللعبة الاميركية، حتى ان احد قادتهم ويدعى جيسي جاكسون كاد يصبح مرشح الحزب الديمقراطي للرئاسة.

لقد ترك لهم ان يملأوا الولايات المتحدة بالغناء، فمايكل جاكسون داخل الى كل بيت، وايللا فيتزجرالد لم تترك عاشقا الا ودفعته الى قارعة الطريق، ومحمد علي كلاي ظلت كاميرات التلفزيون تسلط الاشعة على قبضته حتى تفككت هذه القبضة كليا.

وكان بامكان جيمس بالدوين، وقبل ان يموت، ان يتحدث عن الذباب الذي يصنع الحب، وكان بامكان اي زنجي اخر ان يصبح بطل كرة السلة او ان ينطفىء في اندية القمار او في قاع المدن ليسمع هناك زميلا له اجتاحه الهيروين يقول انه سيتقدم باقتراح الى مجلس الشيوخ لطلاء تمثال الحرية باللون الاسود، حتى اذا ما اعترض البيض كانت المبادلة: سنة للبيض وسنة للسود. ولكن من يضمن الا يطالب الزنوج ذات يوم بأن يكون الرئيس خلاسيا؟



● جيسي جاكسون

روبرتس يعتقد ان مجرد تجرؤ جيسي جاكسون على ترشيح نفسه للرئاسة في الولايات المتحدة يعني ان المطحنة قامت بعملها على افضل وجه، فالزنجي اخذ علما بأن وضعه في اي مكان اخر او في اية حالة اخرى لن يكون بافضل مما عليه الان: امرأة وقنينة نبيذ وحفنة من الافيون. اما موسيقى الجاز فهي افضل وسيلة «لاخراج الشياطين من بطون الزنوج»، وهكذا يتم احتواء الزلزال الزنجي، بواسطة الضوء. اما في الاتحاد السوفيتي فيقتلون «الزنوج» بواسطة العتمة. هل حقا ان باستطاعة الليل ان يقتل الليل؟

لا احد يستحق الذكر من «الزنوج» السوفيت، وحتى عندما وصل حيدر علييف الى منصب نائب رئيس الوزراء عهدت اليه مهمة الاشراف على السكك الحديدية، لكن الرجل كان من الذكاء بحيث كان لا بد من اقصائه بتهمة الاهمال، ويقال انه لو كانت المقاييس ماركسية فعلا لكان حيدر علييف الان مكان ميخائيل غورباتشيف، لكن سوسلوف كان بالمرصاد، فثمة ثقوب رأسمالية كثيرة في الشخصية الاسيوية. ولم نعد نسمع بأي اسم اسيوي في القمة.







● بريجنيف

القوة هي الحل. ولكن هناك الوسائل الكلاسيكية للسيطرة على الاقليات كأن تتم برمجة الحروب العرقية والدينية في ما بينها، كما يحدث الان في اقليم كاراباخ بين الاذربيجانيين المسلمين والارمن المسيحيين، لكن هذا لا بد من ان يؤدي الى تفكيك مصداقية الدولة. اذا ما قولكم في اعطاء الجمهوريات الخمس عشرة الاستقلال الكامل لكل منها ثم اقامة «المجموعة السوفيتية» التي لا تخضع لاي سلطة مركزية؟

لا مجال لاي بحث في هذا المجال. وغورباتشيف يبدو وكأنه امام المهمة المستحيلة، وهو يعرف كيف يرد على الذين يقولون انه بليبراليته اطلق العنان لكل انواع الجراثيم: «لو لم افعل هذا لفوجئنا بأن هذه الجراثيم اكلت الدولة السوفيتية من الداخل ودون ان نشعر بذلك». ثم اجريت العملية القيصرية في الدماغ السوفياتي، فالوضع يحتاج الى الكثير من المرونة، وغورباتشيف واثق من ان الضوضاء الراهنة لا بد من ان تكون موقتة، ثم يهدأ كل شيء، وبعدما تصل النصوص الجديدة الى اقاصي البلاد. الرجل لا يريد استعمال الابر المخدرة في معالجة الوضع، بل انه يريد المعالجة الجذرية، ولكن هل يمكن ان يتحقق هذا بواسطة النصوص وحدها؟

الواقع ان القيادة السوفيتية لا تستطيع ان تفعل المعجزات، كما ان زمن الافكار السحرية قد انقضى ودون ان تستطيع الافكار البراغماتية الحد من ذلك الارتباك اللامتناهي.

يقول روبرتس ان الولايات المتحدة تعاني من مشكلة مشابهة نسبيا، ليست مشكلة اقليات عرقية او مذهبية والا لما كان جون كنيدي، الايرلندي الكاثوليكي، قد اصبح رئيسا للدولة، وكاد يصبح اعظم الرؤساء، والا لما كان مايكل دوكاكيس، اليوناني الارثوذكسي وزوج المطلقة اليهودية، مرشح الحزب الديمقراطي للرئاسة.

□■□

تشكيل الاقليات مختلف هناك. اننا امام فجوات طبقية مثيرة. وقد لا يكون الفارق المادي هو الذي ينتج الصدمة، بل انها البلبلة السيكولوجية في مواجهة التكنولوجيا. روبرتس يقول ان الدولة انتهت في اميركا، فالسطوة الكاملة هي الان للتكنولوجيا: «الذين يجلسون في المختبرات نجحوا في تحويلنا الى فئران طيبة القلب».

كيف تصبح فارا في الولايات المتحدة؟ هذا هو الشعار الذي يرفعه كهنة التكنولوجيا. وما يحدث الان هو ان الفئران تحتشد الان في مجموعات منفصلة وتبعا لالوانها او احجامها او امزجتها، وغدا قد تعلن ثورة الفئران في الولايات المتحدة.

والحل مرة اخرى يجب ان يكون سرياليا، ولكن ألم يقل سلفادور دالي ان السريالية هي الواقعية عندما تكون واقعية، فالحكومة الاميركية التي لا بد من ان تواجه انهيارا حتى داخل القوات المسلحة نفسها ستوجه صيحة استغاثة الى الكرملين، وفي الحال تبدأ القوات السوفيتية في التدفق على واشنطن ونيويورك وسان فرنسيسكو ولوس انجلوس.

الولايات المتحدة تحمي الاتحاد السوفيتي، والاتحاد السوفيتي يحمي الولايات المتحدة، هذا هو عنوان الصفقة التي لا بد من ان تعقد بين العملاقين، فاذ يتحطم السوفيت ايديولوجيا يتحطم الاميركيون امام الهذيان التكنولوجي. اما الفلسفة فقد قلنا ذات يوم انها مقفلة بسبب التصليحات، ويبدو انها قد انهارت كليا حتى ان كلود ليفي ـ شتراوس لا يجد اي مبرر للرهان على الافكار من الان وصاعدا لان الرقائق الالكترونية هي التي تمسك بمفاتيح العصر.

روبرتس هو الذي يؤكد على ان اكثرية الباحثين الاميركيين تشاركه الرأي في ان الولايات المتحدة لا بد من ان تواجه صدمة سوسيولوجية هائلة: «ان البركان يتشكل بعيدا عن الانظار». ولكن قد يكون من المستحيل العودة الى العصر الحجري او على الاقل الى العصور الوردية، فالكرة الارضية اضحت مفخخة بما فيه الكفاية، ولم يعد هناك من مجال لاحتواء الانهيارات ان بواسطة الانبياء او بواسطة الفلاسفة.

لكن السوفيت استطاعوا ان ينتجوا رجلا اسمه ميخائيل غورباتشيف اتخذ من البريسترويكا شعارا له، وقرر ان يعيد بناء كل شيء من البداية بعدما وضع الحقيقة امام الجميع، اما في الولايات المتحدة فلا يزال الاعصار يدفع الجميع نحو الاعصار، حتى ان الرئيس رونالد ريغن وعد، في بداية عهده، بضم القمر الى الولايات المتحدة بحيث يصبح الولاية الثانية والخمسين.

ازمة الكبار تطحن الصغار، فلا الايديولوجيا الشائخة مستعدة للاستسلام ما دامت تملك ذلك العدد من الدبابات، ولا التكنولوجيا قوية العضلات مستعدة للحد من ذلك الاستخدام الفظ للقوة، فهل هي نهاية العالم؟

لا يزال بالامكان دائما افتعال تلك الحرائق الجانبية التي يستعمل دخانها عادة لتغطية التفاعلات الحادة داخل الامبراطوريات. وهذا هو الحل، ولكن ما هو مصير الوفاق اذا؟

الحقيقة ان الوفاق هو المطلوب الان لتغطية الازمة الاميركية والازمة السوفيتية على السواء، فقد اكتشفت المؤسسة الاميركية ان حربها الحقيقية ليست ضد الاتحاد السوفيتي بل ضد الحالة الداخلية، كما اكتشفت المؤسسة السوفيتية ان حربها الحقيقية ليست ضد الولايات المتحدة بل ضد «الزنوج» الذين ينتشرون في كل الجمهوريات ويعلنون الحرب على... روسيا البيضاء.

عنـــدمـــا ينتقـل الجنـــرال من الكـلام العـــام الى الكـــلام الخـــاص

القــــوات اللبنـــانيـة
تحـــت سيطـرتـــي

... ثم طلب الى الجنرال ان يكون قليل الكلام لان قوة الجنرالات تكمن، عادة، في قلة الكلام!

الذين يصطادون الرجال، يصطادونهم من خلال الكلام الذي كأنه المرايا الداخلية لا تترك زاوية الا وتضيئها، لا سيما اذا كان المتكلم قد انتقل للتو من الكلام الخاص الى الكلام العام. وهكذا كانت حال الجنرال، ففي لبنان لا يتكلم العسكريون، وفي السابق كانت تحظر عليهم قراءة الجرائد. الان هم الذين يصنعون الجرائد وهم الذين يصنعون السياسات. والمدنيون لا يجدون مكانا الا تحت جبة البطريرك في بيروت الشرقية، والا تحت عباءة المفتي في بيروت الغربية.

ولو عاد الجنرال من الكلام العام الى الكلام الخاص، لقال:

«يتهمونني انني تعاونت، او تواطأت، مع سمير جعجع، مع ان الرهان كان علي للتخلص من هذا الرجل ومعه كل رجاله، واذ ذاك اصعد الى قصر بعبدا على بساط احمر، او على دم احمر، واكون الرئيس الذي يقفل ملف الازمة ويفتح ملف الحل».

«اصحاب التهمة لا يشاهدون الا القشرة الخارجية من الاشياء، ولعلهم يتعمدون الا يشاهدوا غير ذلك، فقد كان عليهم ان يشكروني لانني خلصت البلاد من امين الجميل الذي كان سليمان فرنجية نفسه يدعوه بالرأس المريض وانا ادعوه برأس الافعى، فالرئيس المخلوع، وانا اصر على هذا التعبير لانني خلعته فعلا، كان يعد العدة للاتيان بحكومة صورية تناط بها السلطة الاجرائية بسبب شغور منصب رئيس الجمهورية. وهذه الحكومة تعمد الى النص الدستوري الذي يحميها لكي تعيد تشكيل نفسها فتاتي بالجميل نفسه رئيسا لها وخلال خمسة عشر يوما من انتهاء ولايته».

□■□

ولو تكلم الجنرال لقال ان الجميل كان يخدم الجميع، وحتى عندما ذهب الى دمشق، ولطالما وصف هناك بالتضليل والمراوغة، فلكي يقوم بالخدعة الاخيرة التي تضمن له الاستمرار بشكل او بآخر لمدة سنتين على الاقل، لكنني انا كنت بطل الانقلاب عليه، ولقد انقذت الجميع من حبائله، واعتقد ان هناك الكثيرين من المسلمين الذين يعرفون جيدا انني قضيت على اخر واخطر امراء العائلة التي يعتقد المسلمون، واعتقد معهم، انهم كانوا مصدر الكثير من الويلات التي حلت بالعائلة اللبنانية.

لقد اختار الاخرون سليمان فرنجية لانه، في نظرهم، الشخص القادر على ازالة كل الاثار التي خلفها آل الجميل. والحقيقة انه ليس الشخص القادر وحسب بل انه الشخص الذي يحمل على ظهره دم ابنه، فالمسؤول هو الذي يعطي الاوامر و آل الجميل هم الذين اعطوا الاوامر. ومع ذلك، فانا مقتنع انه لو انتخب فرنجية رئيسا لم يكن ليستطيع ان يفعل شيئا لان اكثرية الموارنة كانت ستقف مع امين الجميل وتطوبه بطلا وقديسا في وجه ذلك الرجل الذي يتلقى الاوامر من الخارج وليس من التاريخ الماروني العريق.

وكان الجنرال قال ان احدا لم يكن ليفعل ما فعله هو. لم يبق اي اثر لامين الجميل الذي يبدو انه انضم في باريس الى تلك الحالات الارستقراطيــة الايلة الى الانقراض. وليس صحيحا ان سمير جعجع هو الذي قضى عليه، فقد كان بامكان الجنرال ان يمنع قيام «القوات اللبنانية» بتصفيته في معقله ومعقل عائلته في المتن الشمالي، لكنه اراد ان يتولى جعجع هذه المهمة التي تضعف حزب الكتائب و«القوات اللبنانية» معا رغم كل مظاهر القوة، فما هو قائم الان في الحزب والميليشيا لا يمكن ان يكون وضعا طبيعيا. النار تحت الرماد، وعلينا ان نتوقع هزة جديدة تذهب برأس جديد.

وفي نظر الجنرال، فان القائد البارع هو الذي يعرف كيف يبني تلك الظروف التي تؤدي الى انهيار العدو واستسلامه دون ان تراق قطرة دم واحدة.

لكنك ايها الجنرال ازحت السياسي امين الجميل لتقوي العسكري (والايديولوجي) سمير جعجع...

يطلب الجنرال من الذين يقولون هذا الكلام الا ينظروا الى الامور من الخارج، بل عليهم الدخول الى العمق، كي يلاحظوا ان ما هو قائم بين الجيش والميليشيا ليس تحالفا، بل انه استسلام الميليشيا امام الجيش. لا خيار امامها غير ذلك، فقد كان جعجع متحمسا جدا للمجيء كوزير في الحكومة الانتقالية، ولكن عندما لاحظ ان الجنرال لا يقبل بهذه التركيبة وبانه اعد القوة لاطاحة الجميع، بادر الى السير في ركاب قائد الجيش وكان ما كان.

ويقول عون ان جعجع ليس حالة مستقلة وليس حالة منفصلة في المناطق الشرقية، بل انه الحالة التي تستخدم تكتيكيا في مواجهة الحالات الشاذة القائمة في المناطق الاخرى، فالمقارنة غير جائزة بين قوة الجيش وقوة الميليشيا. ولو تصرفت الجهات المقابلة بروية بل بعقلانية لكان عليها الوقوف مع الجيش واذ ذاك يضيع جعجع ويتلاشى تأثيره تدريجيا.

وعلى كل، فالذي حصل لم يؤد الى احتواء «القوات اللبنانية» عسكريا وحسب، بل انه ادى الى احتوائها عقائديا، فهي تقول بالتعددية الحضارية التي تترجم سياسيا بفيدرالية فضفاضة قد تؤدي مع الزمن، وبفعل التجاذبات الاقليمية، الى الغاء الدولة. اما الان، فان جعجع الذي يطرح نفسه كحليف للمشروع السياسي الذي يحمله الجيش لا بد من ان يتخلى واقعيا، وان لم يتخل نظريا، عن خطه الايديولوجي، فيقبل بالدولة الموحدة التي هي صورة عن الجيش الموحد.

والجنرال يقول اكثر من ذلك، فهو يعرف الكثير عن الاتصالات القائمة بين جعجع واسرائيل، والحل هو بـ«تعريب» قائد «القوات اللبنانية»، وهذا يتم من خلال انفتاح الدول العربية على رئيس الحكومة العسكرية، فعندما يقوى هذا الاخير عربيا لا بد من ان يتراجع جعجع اسرائيليا.

ويقول انه يتمسك الان بمنصب رئيس الجمهورية اكثر من اي وقت مضى لان لبنان مهدد اكثر من اي وقت مضى، فاي رئيس اخر اما ان يكون مرتهنا لجهة او لجهات خارجية، او ان يكون ضعيفا الى درجة لا يستطيع معها السيطرة، ولو الجزئية على الفوضى. ويبدو ان هذا هو المطلوب، اما الجنرال فيقول انه يكاد يكون الرجل الوحيد، بل انه الرجل الوحيد الذي لا يرتبط باية قوة خارجية، فلا الولايات المتحدة معه ولا الاتحاد السوفيتي ولا فرنسا ولا حتى الفاتيكان. كما ان اسرائيل ليست معه وكذلك سوريا، ويكاد يقول ان جيبوتي ليست معه وكذلك جمهورية موزامبيق الشعبية.

لا ارتهان لاحد، اما بالنسبة الى السيطرة على الفوضى، فالثابت، وبشكل مطلق ان الجيش هو القوة الوحيدة التي تستطيع ان تفرض النظام وتضع حدا للفوضى. وبعبارة اخرى ان اي رئيس اخر قد ينقل لبنان اما الى التبعية او الى الضياع، وهذا ما لا يسمح به الجنرال، فالوضع ليل ٢٢ ـ ٢٣ سبتمبر الماضي كان اقل خطورة ومع ذلك فقد اصر على الامساك بالزمام، اما الان فالوضع يزداد خطورة، والجنرال باق حتى ولو اضطر للقيام بانقلاب عسكري ضد الحكومة العسكرية.

□■□

وهو ليس مستعجلا على اجراء الانتخابات الرئاسية، فلا فرغ دستوريا ولا فوضى ادارية، وفي القصر الجمهوري يوجد الشخص الذي لا يوجد لبناني اكثر لبنانية منه. اما النواب، فلا يتردد في وصفهم بتماثيل الشمع التي تآكلت بمرور الزمن، فقد مضى اكثر من ستة عشر عاما على انتخابهم، وهم يجددون لانفسهم مدة بعد مدة، مع ان احدا ليس مقتنعا بصفتهم التمثيلية.

ولا يتردد الجنرال في التهديد بحل مجلس النواب طبقا للنص الدستوري اذا ما لاحظ ان هذا المجلس مستعد للتواطؤ مع اي جهة. وهذا الكلام يقال لكي يسمعه البطريرك مار نصرالله بطرس صفير جيداً، فالعماد ميشال عون ابلغ من يهمهم الامر انه سيستدعي وزيريه العميد عصام ابو جمرة والعميد ادغار معلوف ويقترح عليهما مشروع قرار معلل يقضي بحل مجلس النواب اذا ما توصل البطريرك الماروني الى عقد صفقة مع اطراف دولية واقليمية تقضي بازاحة عون من القصر الجمهوري واحلال آخر محله.

رئيس الحكومة العسكرية يلوح بالكثير من الاوراق التي بين يديه، ثم يقول ان اكثرية اللبنانيين معي، حتى اذا ما جرى استفتاء شعبي فانا المنتصر. والواقع انه يفكر فعلا بحل مجلس النواب وتشكيل جمعية تأسيسية اذا ما لاحظ ان الدوائر تدور حوله، فلا بد من الخطوات الدراماتيكية التي تهز الجميع و«تخربط» كل حساباتهم.

الجمعية التأسيسية التي لن يحضرها سوى الاعضاء الموالين للجنرال والموجودين في المناطق الشرقية تصدر ذلك التشريع الذي يقضي بالاستفتاء الشعبي، واذ تقاطع المناطق الاخرى الاستفتاء فان عون سيعتمد على المقترعين في المناطق الشرقية ليعلن نفسه رئيس الجمهورية، اي ان امامه تلك البدائل المطاطة العديدة التي قد يلجأ اليها اذا ما اعوزته الحاجة.

كل هذه الامور تطرح على بساط البحث الان. والجنرال يقول انا الحل ومن دوني لن يكون هناك حل. وفي الحقيقة، فان الرجل الذي كان ينظر اليه في اوائل الصيف الماضي على انه الوحيد القادر على حل المشكلة تحول مع نهاية الصيف الى مشكلة، فلا مجال لازاحته ما دام يمسك بالجيش وما دام متحالفا مع «القوات اللبنانية»، وان كان هناك من يؤكد بان الكثيرين من ضباط الالوية العاملة في المناطق الشرقية ليسوا موالين للعماد ميشال عون، لا بل ان علاقات تربطهم بجهات اخرى يتعاطفون معها ويتحركون من اجلها في الوقت المناسب. هذا فضلا عن ان الوضع داخل «القوات اللبنانية» ليس سليما بل انه يتوقع حدوث تغييرات في المدى القريب وبعدما تفاقمت الخلافات بين القادة حول العديد من النقاط الحساسة.

□■□

هناك دائما من يقف بالمرصاد ليلاحق كل كلمة يتفوه بها الجنرال، فواقع الحال هو الذي يؤكد ان ما فعله ليس توحيديا بل انه ادى الى قيام حكومتين ومجلسين للنواب وجيشين بانتظار ان تصبح هناك عملتان. اما الدافع فهو شخصي بحت ولا علاقة له بالمبادىء ولا بالقيم السياسية، وهو مستعد للاندفاع في هستيريا السلطة الى حدودها القصوى. وهذا ما يظهر واضحا من خلال تبنيه كل المواقف الداخلية والاقليمية لـ«القوات اللبنانية».

صحيح ان عون يتفوق عسكريا على جعجع، لكن الصحيح ايضا ان الاثنين يكملان بعضهما البعض عسكريا، وان قيل ان قائد الميليشيا بدأ يستوعب قائد الجيش ايديولوجيا، فكلما مضى الوقت ازدادت علاقتهما تلاحما وكلما تقلصت احتمالات الالتحام (بمعنى الصدام). اما الذين يراهنون على المواجهة بين الرجلين فيراهنون على شيء لا يظهر واضحا في المدى المنظور.

□■□

ثم انه ليس صحيحا ان الجنرال احبط خطة جعجع التي تقضي باقامة الفيدرالية في البلاد، فما حدث اسوأ بكثير من الفيدرالية اذ ان وضعا تقسيميا قد حصل وزادته حدة تلك الاجراءات التنفيذية التي اتخذها الجنرال بدءا بالمديرية العام للامن العام وانتهاء بالمديرية العامة للامن الداخلي وبانتظار السلك القضائي الذي يقف، بدوره، على ابواب التقسيم. هكذا يكون قائد الجيش قد تجاوز قائد الميليشيا في تقويض الدولة.

ويقول الجنرال ان دمشق حاولت ان تفرض سليمان فرنجية كمرشح وحيد، ثم جاء ريتشارد مورفي الى العاصمة السورية، فاذا بمخايل الضاهر يبرز كمرشح وحيد ايضا، فلماذا لا يكون هو المرشح الوحيد ما دام الاقوى والانظف؟

اذا لم يكن المرشح الوحيد، فلديه «الاكسسوارات» اللازمة ليكون الرئيس الوحيد، ومن الافضل للاخرين ان يعترفوا به هكذا لانه قوي وقوي جدا، كما يقول، اما الاخرون فضعفاء وضعفاء جدا.

ومعارضوه يقولون ان الجنرال اخطأ في كل شيء قام به حتى الان، حتى ان التشكيك اضحى ضروريا بـ«نواياه الطيبة». انه رجل المناطق الشرقية فقط. ولا بد من ان يأتي ذلك اليوم الذي يرى فيه ان من الافضل ان يبتلع جعجع، وان كان هذا الاخير يقول انه يملك جلدا مسننا لا يمكن الاقتراب منه.

ويبادر الجنرال الى التعليق: لقد كان هناك تصميم لدى الطرف الاخرى على الاحتفاظ بحكومة الرئيس سليم الحص حتى ولو اصدر الجميل مرسوما بتعيين حكومة برئاسة مسلم سني مثل عبده عويدات وعثمان الدنا وناظم القادري. وهذا يعني «انني لست المسؤول عن الازدواجية التي حصلت، ولقد عملت على تفاديها عندما اقترحت ان تشكل الحكومة العسكرية من اعضاء المجلس العسكري الذين يمثلون كل التيارات وكل الطوائف»، وبالفعل فقد تشكلت هذه الحكومة. وكان مضحكا ومريرا في الوقت نفسه ان تتهم هذه الحكومة بانها اسرائيلية. ولو كانت فعلا اسرائيلية لكان اصحاب الاتهام اسرائيليين باعتبار ان لهم ممثليهم في الحكومة والذين منعوا من ممارسة مهامهم لسبب لا تعرفه الا الجهات الخارجية وسوى اولئك الذين يتمسكون بمناصبهم كما لو انها كتبت على اسمهم والى الابد.

لكن الجنرال ينسى ان العرف في لبنان اقوى من الدستور والا لما كان رئيس الجمهورية مارونيا، وهذا العرف يقضي باستشارة المسلمين، وهم الاكثرية، في تشكيل اي حكومة، لا ان تفرض عليهم تلك الحكومة التي جيء بها في ظروف تشبه اكثر ظروف البلاطات الشكسبيرية مأسوية وغموضا.

□■□

وتقول القيادات الاسلامية انه لو كان الجنرال يتوخى الانقاذ لاستقال في الحال وبقيت الحكومة الواحدة في البلاد. لكن ما يحدث هو العكس، فرئيس الحكومة العسكرية ماض، دون هوادة، في الاجراءات التقسيمية التي تركز على اللون الواحد، فمحل المفوضين المسلمين في الامن العام احل عون مفوضين مسيحيين، ومحل الضباط المسلمين في المديرية العامة للامن الداخلي احل ضباطا مسيحيين. والنتيجة انه انغمس في اللعبة الطائفية التي انغمس فيها الاخرون...

والجنرال الذي كان يمكن ان يكون جنرال الوطن ظل يتقلص حتى اصبح جنرال الطائفة!

بيروت ـ القبس

ساحل مجلس
النواب اذا
انتخب رئيسا
غيري



● ميشيل عون

طائرة ركاب اسرع من الصوت

● رسم تخيلي لنموذج طائرة ركاب اسرع من الصوت مقترحة من قبل شركة «وينج» الاميركية

تشكل في الولايات المتحدة مؤخرا تجمع من الشركات الصانعة للطائرات بالاشتراك مع وكالة الفضاء الاميركية «ناسا» لدراسة برامج تستهدف انتاج طائرات عملاقة للركاب تتخطى سرعتها سرعة الصوت بمرتين او بثلاث مرات. وقد تم تخصيص ثلاثة مليارات من الدولارات لعمليات الدراسة والابحاث الخاصة بهذا المشروع الذي يطلق عليه اسم «HSCT» خلال العامين المقبلين.

لقد فات الولايات المتحدة الاميركية الجيل الاول من طائرات الركاب الاسرع من الصوت الذي اشتركت في برامجه كل من بريطانيا وفرنسا بصورة مشتركة واثمر في مطلع السبعينات عن طائرة «الكونكورد» اما السوفيت الذين حاولوا الدخول منافسين في هذا المجال بنسخة مطابقة للكونكورد من تصميم مكتب «توبيلوف» فقد تخلوا عن برنامجهم بصورة كاملة بعد ان تم انتاج ٤ نماذج وفشلوا في التحكم بالحرارة المنبعثة من المحركات ومنع تسربها الى جسم الطائرة، كما فشلوا في التحكم في الضغط الجوي داخل كابينة الركاب.

والخطط الموضوعة لانتاج طائرة ركاب اميركية اسرع من الصوت تتطلب انفاق مبالغ تتراوح بين ١٠ ـ ٢٠ مليون دولار للانتهاء من اعمال التصميم النهائية. ومما يدفع الشركات الاميركية الى التنافس في ذلك المشروع ان الاحصاءات والدراسات التي اجريت مؤخرا اوضحت ان الخطوط التجارية المدنية سوف تكون في حاجة ماسة الى طائرات ركاب اسرع من الصوت بعد منتصف التسعينات وهي الفترة التي تتقاعد فيها طائرة الكونكورد الحالية.

□■□

وبسبب التكاليف العالية من المشروع المقترح وبغية وقف التنافس بين الشركات ودول العالم في هذا المجال المكلف فقد اقترح الاميركيون عمل تجمع اوروبي ـ ياباني ـ اميركي يشارك اعضاؤه في تكاليف البرنامج والانتاج.

وبحسب ما نشرته مجلة «AVIATION WEEK» الاميركية فان انتاج ١٣٠٠ طائرة ركاب جديدة اسرع من الصوت حتى حلول عام ٢٠٢٥ يكلف ٥٠٠ مليار دولار. على ان يبدأ تشغيل تلك الطائرات في عام ٢٠٠٠. وتعتبر مشاكل البيئة من اهم المشاكل التي تقف عائقا في سبيل تطوير طائرات ضخمة اسرع من الصوت، كما ان الكثير من الدول تحرم مرور مثل هذه الطائرات في اجوائها خصوصا في اللحظة التي تدخل فيها الطائرات مجال سرعة الصوت او تنخفض عنها ويحدث الصوت الانفجاري الضخم لاختراق سرعة الصوت. ومن بين الدول التي تحرم مرور تلك الطائرات في اجوائها الولايات المتحدة نفسها. ويعتقد بعض العلماء ان مثل هذه الطائرات التي تحلق على ارتفاعات عالية في المجال الجوي تؤثر سلبا على طبقة الاوزون التي تحمي الكرة الارضية من الاشعة فوق البنفسجية التي تطلقها الشمس وتحدث شروخا فيها. ولا يمكن حاليا التنبؤ بالكيفية التي سوف يتم التغلب فيها على المشاكل البيئية في تصميم تلك الطائرات خصوصا وان تلك المشاكل اصبحت تأخذ بعدا استراتيجيا على المستوى العالمي.

واجيال الطائرات التجارية الاسرع من الصوت المخطط لها سوف تكون من فئة طائرات الجامبو ٧٤٧ ويتراوح مداها بين ٥ ـ ٦ الاف ميل ولكن بعض الشركات الاميركية الاكثر طموحا ترى وجوب انتاج طائرات تصل سرعتها الى ٥ اضعاف سرعة الصوت. ويعتبر العامل الاقتصادي هو العنصر الفصل في تحديد ما اذا كانت تلك المشاريع سوف تستمر الى ما هو ابعد من حدود دراسات الجدوى ام لا.

ساعدت في تطويرها الولايات المتحدة

«ميلارس» راجمات متعددة الفوهات للاطلسي

تعرف الاسلحة الموجهة الذكية في الاوساط العسكرية باسم «اسلحة الجيل الثالث». ورغم ان تلك الاسلحة تبقى تكتيكية ومحدودة التأهيل ومحدودة القدرة على التدمير الا انها اصبحت مؤخرا العمود الفقري الذي ترتكز عليه استراتيجية الردع الانتقائي.

وتعتبر اجيال راجمات «ميلارس» متعددة الفوهات مثالا للاسلحة الميدانية ذات التأثير الاستراتيجي وذات القدرة الانتقائية، ويجري حاليا نشر هذه الراجمات في دول حلف الاطلسي التي ساعدت في تطويرها مع الولايات المتحدة وتتكون الراجمة «ميلارس» القياسية من ١٢ انبوبة تطلق كل منها برشقات سريعة متتابعة صاروخا لمدى اقصى مقداره ٣٠ كيلومترا ويمكن ان يحمل هذا الصاروخ في مقدمته انواعا متعددة من الذخائر من بينها ٦٠٠ قنيبلة صغيرة يقوم الصاروخ بنثرها فوق مساحة تعادل ٦ ملاعب كرة قدم. ويؤدي انفجارها الى انتشار ما مجموعه حوالي ٨٠٠٠ شظية مضادة للافراد والدروع الخفيفة على تلك المساحة ويمكن ان تكون هذه القنيبلات ومزودة باجهزة باحثة تقوم بانتقاء الدروع لتهبط عليها وتدمرها فتشكل بذلك سلاحا انتقائيا لتدمير تجمعات الدروع والدبابات على مساحات كبيرة من الارض. كما يمكن ان تزود رؤوس ميلارس بمجسات باحثة عن الاشعة الرادارية مما يجعلها تتجه مباشرة الى المحطات التي تقوم بعمليات الارسال.

□■□

من البرامج الاميركية الجاري تطويرها حاليا في

التشاور مع أركان القيادة واعتماد السرية في العمل والمناورة

٣ ـ الاجهزة والوظائف الملحقة بالجيش:

وقد شمل التنظيم العسكري للجيش الاسلامي في عهد الخليفة عمر الاجهزة والوظائف التالية:

أ ـ الجهاز الاداري ويشمل:

ـ صاحب الاقباض، او ضابط الادارة، او ضابط الاموال، وهو الذي يتولى جمع الغنائم، وتوزيعها.

ـ مفتش الخيل، وهو الذي يتولى التدقيق في الخيل والركاب.

ـ الساعي، وهو الذي ينقل البريد والرسائل.

ـ الكاتب، او امين السر، وهو الذي يكتب الرسائل ويسجل الوقائع.

ـ المترجم، وهو الذي يترجم رسائل ملوك الاعداء وقادتهم.

ب ـ الجهاز الاعلامي والمعنوي، ويشمل:

ـ الداعي، وهو الذي يدعو الاعداء الى الدين، عملا بسنة الرسول ﷺ الذي كان، كلما بعث بسرية الى القتال، يوصي قائدها بقوله: «تألفوا الناس وتأنوا بهم، ولا تغيروا عليهم حتى تدعوهم ـ اي الى الاسلام».

ـ القارىء، وهو الذي يتلو على الجند سورة «الانفال» لما فيها من حض على القتال، عملا بقوله تعالى: ﴿يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال... الى اخر الآية»[14].

ـ القاص، وهو الذي يقص على الجند ملاحم البطولات واشعار الحرب والحماسة.

ج ـ الجهاز القضائي، ويشمل:

ـ القاضي، وهو الذي ينظر في مشاكل الجند ويقضي بها حسب الشريعة الاسلامية.

د ـ الجهاز الطبي، ويشمل:

ـ الطبيب، وهو الذي يعتني بالجرحى والمرضى.

ـ الممرض، وهو الذي يساعد الطبيب في مهمته ويضمد الجراح، وكانت هذه الوظيفة خاصة بالنساء المسلمات عادة[15].

هـ ـ وظائف اخرى:

ـ الرائد، وهو الذي يرتاد مكان نزول الجيش قبل وصوله لاختيار بقعة النزول، وهو ما يسمى اليوم بمفرزة الطليعة.

ـ صاحب الساقة، وهو الذي يبقى في مؤخرة الجيش لسوق المتخلفين من الجند واعانتهم، وهو ما يسمى اليوم بناظر الرتل.

وهكذا يتبين لنا كم كان التنظيم العسكري، في الجيش الاسلامي، في عهد الخليفة عمر، متقدما ومتطورا، بحيث يضاهي، في تقدمه وتطوره، اكثر الجيوش عراقة واصالة، ليس في ذلك الزمن فحسب، بل في الازمنة المتقدمة بعده.

ثالثا: الحس العميق بالتكتيك العسكري المتطور:

١ ـ في اعطاء الاوامر وتوزيع المهمات.. (المناورة بالخطوط الداخلية)

أ ـ عندما عين الخليفة عمر ابا عبيدة قائدا لجيوش المسلمين في الشام بدلا من خالد، كتب اليه يقول: «ابدأوا بدمشق فانهدوا لها، فانها حصن الشام وبيت مملكتهم ـ اي ـ واشغلوا عنكم اهل فحل بخيل تكون بازائهم في نحورهم، فان فتحها الله قبل دمشق فذلك الذي تحب، وان تأخر فتحها وفتح الله دمشق لينزل بدمشق من يمسك بها، ودعوها، وانطلق انت وسائر الامراء حتى تغيروا على فحل، فان فتح الله عليكم فانصرف انت وخالد الى حمص، ودع شرحبيل وعمرا وأخلها بالاردن وفلسطين، وامير كل بلد وجند على الناس حتى يخرجوا من امارته[16] واذا اردنا ان نعبر عن هذه الاوامر باللغة العسكرية الحديثة لعبرنا عنها كما يلي:

ـ الهدف الرئيسي الاول: دمشق/ التجهيز : الجيش بكامله ما عدا قوة مشاغله.

ـ هدف مشاغلة: فحل/ التجهيز: قوة مشاغلة

ـ الهدف الرئيسي الثاني/ فحل.. التجهيز: الجيش بكامله

ـ الهدف الرئيسي الثالث:

أ ـ حمص/التجهيز: نصف الجيش

ب ـ الاردن وفلسطين /التجهيز: النصف الاخر من الجيش.

ـ تعيين حاكم وحامية لكل مدينة تفتح. وفي هذه الاوامر تطبيق عفوي للمناورة بالخطوط الداخلية التي تقوم على مبدأ مشاغلة العدو في جبهة او اكثر بغية شن هجوم رئيسي عليه في احدى الجبهات، حتى اذا ما انتهت، انتقل الهجوم الى جبهة اخرى، وهكذا حتى تتم هزيمة العدو على جميع الجبهات.

ب ـ وكتب اليه، في رسالة اخرى، يقول: لا تقدم المسلمين الى هلكة رجاء غنيمة، ولا تنزلهم منزلا قبل ان تستريده لهم (اي ترسل رائدا من قبلك لاستكشافه) وتعلم كيف مأتاه (اي من اين تدخله) ولا تبعث سرية الا في كثف (جماعة) من الناس، واياك والقاء المسلمين في الهلكة»

ج ـ وكتب الى النعمان بن مقرن، قبل وقعة نهاوند يقول: «ان اصبت فالامير حذيفة بن اليمان، فان اصيب فجرير بن عبدالله البجلي، فان اصيب فالمغيرة بن شعبة، فان اصيب فالاشعث بن قيس»[18] وتشبه هذه الاوامر تلك التي اعطاها النبي ﷺ لزيد بن حارثة، يوم مؤتة (٨هـ) اذ امره على الجيش وقال «ان اصيب زيد فجعفر بن ابي طالب على الناس، فان اصيب جعفر فعبدالله بن رواحة على الناس»

٢ ـ في سلطة القائد العام وحضوره المعنوي في ميدان القتال:

ـ لم يكن الخليفة (ابو بكر او عمر) ليجهل في كل حال، اهمية حضوره المعنوي في ميدان القتال، فكان يؤكد هذا الحضور بوسائل مختلفة اهمها:

ـ استمرارية سلطته القيادية بواسطة الاوامر، مع ما كانت تنم عنه هذه الاوامر من تبصر وبعد نظر ونفاذ في البصيرة.

ـ بداهته في فهم الوضع العسكري على ارض المعركة، وبالتالي سرعته في تحريك القوى وفقا لهذا الوضع وبما يلائمه تمام الملاءمة.

ـ حسن اختياره للقادة الذين كانوا، بفعل الثقة المتبادلة بينه وبينهم، يقرأون افكاره ويحسون برغباته ونواياه، فتتجسد في مخيلتهم فكرة المناورة التي يعتزم تنفيذها، ويقومون بتنفيذها كما لو كان الخليفة ينفذها بنفسه.

وهكذا، وبواسطة هذه الوسائل الثلاث، كان الخليفة يدير المعارك على الجبهات المختلفة كأنما هو حاضر في كل منها، بحيث يحس الجيش، قادة وجندا، كأن الخليفة نفسه معهم، يقودهم، ويوجههم، فيأتي عملهم مطابقا تمام المطابقة لما يريد ويرغب، ووفقا لاوامره وتوجيهاته.

رابعا: الادارك الكامل لمسؤوليات القائد العام وصلاحياته: ويظهر ذلك في الممارسات التالية:

١ ـ التعامل بين القائد واركان القيادة والجيش:

ـ اعتماد السرية في العمل والمناورة

ـ التشاور مع اركان القيادة، واعتماد الصراحة والصدق والوضوح في بسط الوضع على المستشارين للوصول الى حلول صحيحة وسليمة.

ـ اعتماد الخفر والحراسة لمواقع الجيش واماكن تمركزه ومبيته، والتواصل المستمر، ليل نهار، مع الخفراء والحراس بغية ابقائهم في وضع الحذر والحيطة.

ـ الاعتناء بالجند وعدم التجسس عليهم وفضح اسرارهم.

ـ الشجاعة والصدق في لقاء العدو وعدم التخاذل والضعف والجبن كي لا يجبن الجيش ويتخاذل. وقد ورد ذلك في وصية الخليفة ابي بكر لقادته الذين توجهوا لفتح الشام، اذ اوصى قائد الفرقة الاولى يزيد بن ابي سفيان، وكان اول من خرج الى الشام، بقوله: «اذا سرت فلا تضيق على نفسك ولا على اصحابك في مسيرك، ولا تغضب على قومك ولا على اصحابك، وشاورهم في الامر...» ثم قال له: «ولا تجعل سرك لعلانيتك فيخلط امرك، واذا استشرت فأصدق في الحديث تصدق المشورة، ولا تخزن عن المشير خبرك فتؤتى من قبل نفسك، واسمر بالليل في اصحابك تأتك الاخبار وتنكشف عندك الاستار، واكثر حرسك وبددهم في عسكرك، واكثر مفاجأتهم في محارسهم بغير علم منهم بك، فمن وجدته غفل عن محرسه فأحسن ادبه وعاقبه في غير افراط واعقب بينهم بالليل، واجعل النوبة الاولى اطول من الاخيرة فانها ايسرهما لقربها من النهار... ولا تغفل عن اهل عسكرك فتفسده، ولا تجسس عليهم فتفضحهم، ولا تكشف الناس عن اسرارهم... واصدق اللقاء، ولا تجبن فيجبن الناس»

وفي رواية اخرى ان الخليفة ابا بكر اوصى زيدا ان يكتم اسرار جيش العدو عن جنده حتى يحين اوان استثمارها لاحراز النصر اذ قال له، فيما قال: «واذا بلغتك عن العدو عورة فاكتمها حتى توافيها»

٢ ـ السلوك الواجب اتباعه في عملية السير نحو العدو وفي اثناء القتال:

ـ الرفق بالضعفاء في اثناء المسير، وعدم سلوك الجيوش كلها لمسلك واحد.

ـ ترصد اخبار الحلفاء على جبهات القتال الاخرى ومساندتهم عند الحاجة.

ـ ترصد اخبار العدو والحذر منه باقامة الخفر والحراسة على مراكز الجيش ومواقعه.

ـ التواصل المستمر مع الجند والاقامة معهم وتوجيههم والاشراف على شؤونهم اشرافا مباشرا والايجاز في وعظهم.

ـ اعطاء المثل بأن يكون القائد قدوة لجنده كي يحظى بطاعتهم وانضباطهم.

ـ ارسال مفارز متقدمة للاستطلاع تسبق الجيش في الترحال والحل، اي في اثناء المسير واثناء التمركز، لتكون عيونا له على العدو وتحركاته.

وذلك في التعليمات التي زود بها ابو بكر قائد الفرقة الرابعة الى الشام (عمرو بن العاص) اذ قال له: «كن والدا لمن معك، وارفق بهم في السير فان فيهم اهل ضعف... واذا سرت بجيشك فلا تسر في الطريق التي سار فيها يزيد وربيعة (بن عامر) وشرحبيل، بل اسلك طريق ايلياء (القدس) حتى تنتهي الى ارض فلسطين. وابعث عيونك يأتوك بأخبار ابي عبيدة، فان كان ظافرا بعدوه فكن انت لقتال من في فلسطين، وان كان يريد عسكرا فانفذ اليه جيشا في اثر جيش... واحذر من عدوك، وأمر اصحابك بالحرس، ولتكن بعد ذلك مطلعا عليهم، واطل الجلوس بالليل على اصحابك وأقم بينهم، واجلس معهم ولا تكشف استار الناس واتق الله اذا لاقيت العدو، واذا وعظت اصحابك فأوجز. واصلح نفسك تصلح لك رعيتك... وتعهد عسكرك في سيره... وقد قبلك طلائعك فيكونوا امامك. وخلف على الناس من ترضاه، واذا رأيت عدوك فاصبر ولا تتأخر»

ـ تأمين استمرارية القيادة وذلك بتعيين قادة يرى فيهم الخليفة الكفاية والجدارة لتسيير الجيوش وادارة الجند وتولي مهمات القتال عند فقدان القائد الاصيل، كما سبق ورأينا (اوامر الخليفة ابي بكر للنعمان بن مقرن قبل وقعة نهاوند).

ـ الاصرار على الثبات في القتال وعدم التراجع امام العدو والفرار من وجهه، عملا بالآية الكريمة: «واذا لقيتم الذين كفروا الخ...» وذلك في وصية الخليفة ابي بكر ليزيد، اذ قال له: «واذا لقيتم القوم فلا تولوهم الادبار، ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير»

السوفيت يمتلكون اكبر مخزون من الاسلحة الكيماوية والبيولوجية

«قنبلة الفقراء النووية»

في خضم الضجة التي افتعلتها اسرائيل والدوائر الصهيونية التابعة لها حول امتلاك الدول العربية اسلحة كيماوية وبيولوجية اجرت المؤسسة العسكرية الاسرائيلية مناورات للدفاع المدني احاطتها بدعاية ضخمة لتدريب المدنيين والعسكريين على اعمال الوقاية من هجوم عربي مفترض تستخدم فيه اسلحة كيماوية وبيولوجية. ووصلت هذه التدريبات الى قمتها الدعائية عندما جرى تصوير الاطفال من طلبة المدارس الاسرائيلية داخل فصولهم وهم يرتدون الكمامات الواقية وملابس مضادة للحرب الكيماوية والبيولوجية.

وتعتبر اسرائيل واحدة من عشرين دولة في العالم يعتقد بانها تمتلك مخزونا ضخما من الاسلحة الكيماوية والبيولوجية. ولكنها، في المقابل، ترفض ان يكون لدى البلاد العربية اسلحة مماثلة، كما هو الحال بالنسبة للاسلحة النووية.

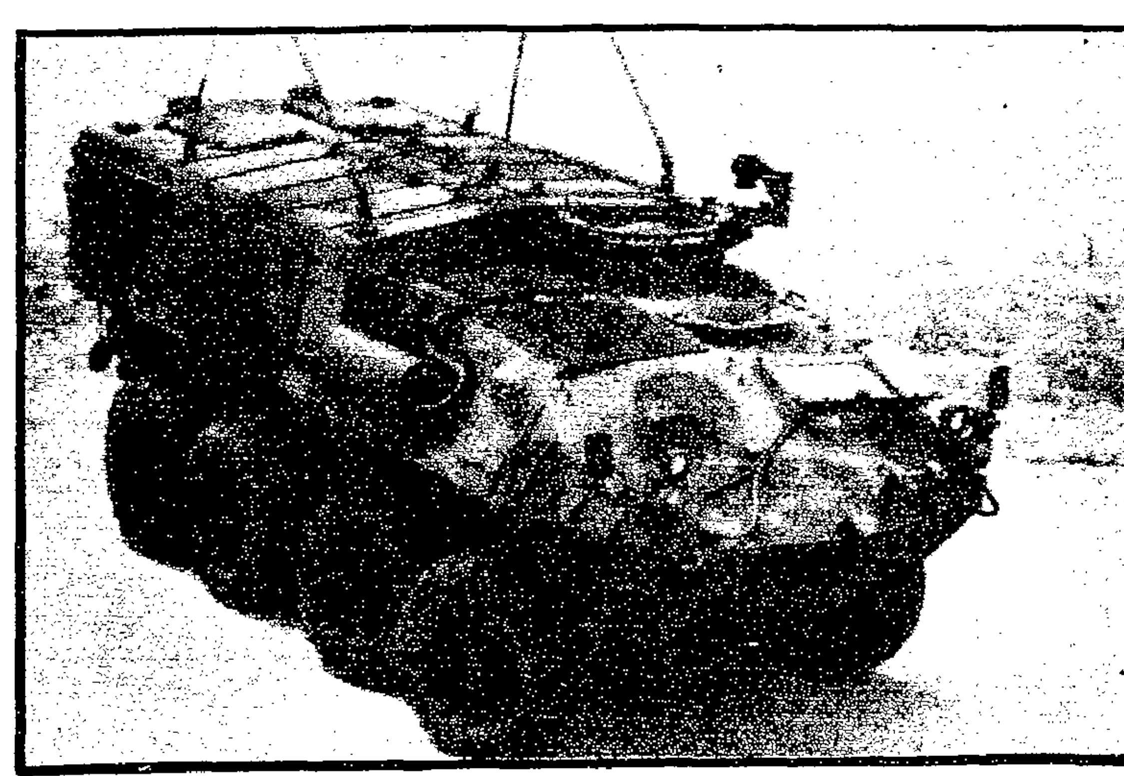
ويطلق على الاسلحة الكيماوية اسم «قنبلة الفقراء النووية»، وتشير التقارير التي نشرت مؤخرا عن قدرات تلك الاسلحة، الى انها تشكل قيمة استراتيجية للدول التي تمتلكها خصوصا اذا كانت هذه الدول تمتلك وسائل حملها مثل الصواريخ والمدفعية وراجمات الصواريخ.

□■□

وتندرج تحت اسم معاملات الحرب الكيماوية مجموعة ضخمة من المواد بعضها يتم تصنيعه كوسائل كيماوية والبعض الاخر يتم تخليقه كنواتج مواد عضوية ويطلق عليها في هذه الحالة معاملات بيولوجية.

واستخدام اساليب الحرب الكيماوية والبيولوجية له فوائد وعيوب مثله مثل الاسلحة الاخرى، فمن مميزات الاسلحة الكيماوية انها تحدث خسائر كبيرة في العدو حتى اذا كان العدو مزودا بأجهزة لمقاومتها لان العديد من هذه المواد يصعب تتبعه واكتشافه او يتأخر، وتكون الفترة للانذار به كفيلة باحداث جزء كبير من الضرر المراد احداثه في الهدف. وحتى اذا ما كان العدو على استعداد كامل لتلقي ضربة كيماوية عن طريق معرفة مسبقة بها فان الملابس الواقية منها تجعل قدرة الجنود والمدنيين على الحركة بوجه عام محدودة وتخفض الى حد كبير من روحهم المعنوية. ولا يحمي الجنود كونهم مستعدين لمقاومة الحرب النووية وتأثيراتها، خصوصا بالنسبة

مدرعة برمائية كندية حديثة لمكافحة اثار الحرب النووية



● المدرعة الكندية البرمائية الجديدة ذات الثماني عجلات

عرض احد فروع الشركات الاميركية في كندا مؤخرا النموذج الاول لناقلة جنود مدرعة جديدة ذات ثماني عجلات. وقد بني التصميم من واقع مدرعة اميركية تستخدمها قوات المارينز حاليا.

وشملت التعديلات تزويدها بمدفع رشاش عيار ٧,٦٢ملم ومنظارين علويين وبرج قابل للحركة يتسع لجنديين. والجزء الخلفي من المدرعة تم رفع ظهره بحيث يسمح لاستيعاب ٨ جنود بكامل معداتهم، ويوجد فتحة اعلى مكان استيعاب كل من الجنود يمكن فتحها لكي يستعمل اي منهم سلاحه الفردي في مواجهة القوات المعادية او الخروج من المدرعة، كما يمكن الخروج من المدرعة من الابواب الخلفية ولا يوجد في المدرعة فتحات جانبية لاستخدام الجنود في اطلاق النار والمدرعة مغلقة. وهذه المدرعة مزودة بأجهزة لمكافحة اثار الحرب البيولوجية والكيماوية والنووية، كما انها تحمل اجهزة للرؤية الليلية واجهزة داخلية تعمل تلقائيا لاطفاء الحريق. ويبلغ الوزن الاقصى لهذه المدرعة ١٢,٨٠٠ كيلوغرام وطولها ٦,٥ امتار وعرضها ٢,٥ متر وارتفاعها الاقصى ٢,٢ متر وسرعتها القصوى على الطرق تصل الى ١٠٠ كم في الساعة. وتتمتع المدرعة الكندية بقدرة على السباحة وعبور المجاري المائية بسرعة تصل الى ١٠ كيلومترات في الساعة ولزيادة قدرتها على مقاومة الاسلحة المضادة للدروع ذات الحشوة الفارغة الفردية زودت الناقلة بدروع خارجية زائفة على جانبي كابينة حمل الجنود. ويبلغ المدى الاقصى لحركة هذه المدرعة دون التزود بالوقود حوالي ٦٠٠ كيلومتر وتخطط كندا لانتاج مجموع ٢٠٠ مدرعة لاستخدامها في قواتها المسلحة والتدريب وتطمع في الحصول على طلبات خارجية.



● رسم تخيلي للقنبلة الاميركية الموجهة الذكية «MSOW» اثناء غارة على ممرات طائرات معادية

الولايات المتحدة في ما يتعلق بالاسلحة الذكية التقليدية ذات التدمير الشامل ما يطلق عليها اسم «ASSAULT BREAKER» وهذا النظام من ناحية مفهومة لا يختلف كثيرا عن مفهوم «ميلارس» الا في كون ذخائره يتم اطلاقها بواسطة مدافع تقليدية بعيدة المدى من عيارات ثقيلة.

وتقوم طائرات هليوكوبتر او طائرة استطلاع مسيرة عن بعد باعطاء الاحداثيات لقذيفة المدفع التي تنشطر الى اقسام مختلفة في الهواء وتبدأ بالهبوط على مصادر الاشعة تحت الحمراء لتصيب الاجزاء الساخنة من الدروع والدبابات او المدفعية، كما يمكن لهذه الذخائر الفرعية ان تزود بمجسات مغناطيسية باحثة عن الاجزاء المعدنية او تلك الباحثة عن الاشعاع الكهرومغناطيسي. ويمكن استخدام صواريخ «ميلارس» في اطلاق الشعلات الحرارية التضليلية والشرائط المعدنية ووسائل الحرب الالكترونية السلبية الاخرى وذلك للتشويش على النظم الرادارية المعادية وافساح المجال للمقاتلات التكتيكية لكي تقوم بعمليات القصف القريب في اجواء اكثر امنا بالنسبة لها.

وحلم استخدام طائرات بعيدة المدى قادرة على الاختراق العميق في دفاعات العدو وتسجيل ضربات قوية مؤثرة لتلك الدفاعات اصبح ممكنا باستخدام صواريخ جوالة تطير على ارتفاع منخفض في مسارات متعرجة تم برمجتها من قبل للقيام بغارات على المطارات المعادية ومراكز قيادتها وعقده المهمة، ويمكن لهذه الصواريخ ان تسلح بذخائر فرعية ذكية لتقوم تلك الذخائر بعملية

اعداد : طاهر عبدالحميد

انتقاء لنوعية الاهداف المراد تدميرها كالطائرات مثلا او ممرات الهبوط ومراكز الإشعاع الراداري وحتى قضبان السكة الحديد.

□■□

لقد اصبح اسلوب الحرب الخاطفة من الاساليب القديمة التي يستحيل تحقيقها بفضل الاسلحة والذخائر الجديدة التي توفر اصطياد العدو ودروعه في العمق وبعيدا عن خط التماس وبصورة جماعية وانتقائية، الامر الذي لا يعني فقط تدمير النسق الاول من القوات المعادية ولكن ايضا تدمير قواته في العمق من الضربة الاولى. ومما يزيد من امكانية استخدام هذه النوعية من الاسلحة على نطاق واسع هو ان كلفة انتاجها تعتبر متدنية بالنسبة للاسلحة الاخرى خصوصا اذا اخذنا في الاعتبار مستوى تاثيرها فبينما تكلف الدبابة «ام ـ ١ ابرامز» اكثر من ٣ ملايين دولار فان الاسلحة الذكية المضادة للدبابات التي يطلقها «ميلارس» والقادرة على تدمير اعداد كبيرة من الدبابات بضربة واحدة لا تزيد كلفتها عن نصف مليون دولار. كما ان هذا النوع من الاسلحة يتيح للدول التي تنتجها فرصة عدم مجاراة اعداد او نوعيات الدروع في الطرف الاخر وذلك من واقع امكانية تكثيف تلك الاسلحة الذكية القادرة على ابطال مفعول الاعداد والنوعيات المعادية.



● جنود اميركيون بملابس الوقاية من الحرب الكيماوية والبيولوجية اثناء تحميل القنابل للطائرات في المانيا الغربية

للمعاملات الجديدة التي ادخلت حديثا ضمن نطاق المواد المستخدمة في الحرب الكيماوية والبيولوجية فبعض تلك المواد يستطيع اختراق الملابس التقليدية واهلاك الانسان بمجرد ملامسة جلده او اي جزء من جسمه، الامر الذي يتحتم معه ان تكون الملابس الواقية كاملة الاحكام ولا تستطيع الهواء النفاذ منها، وان يتم استنشاق الهواء، من خلال خزانات شبيهة بتلك التي يستخدمها الغواصون تحت الماء، حيث ان الفلاتر المستخدمة في الاقنعة لا يمكنها تنقية الانواع المستحدثة الجديدة من الكيماويات الحربية البالغة الحساسية.

اما عيوب استخدام الاسلحة الكيماوية بصورة عامة فتنحصر في خطورة تصنيعها وتخزينها واعتماد تاثيرها الى حد بعيد على الاحوال الجوية في منطقة الانتشار. فالريح السريعة على سبيل المثال تقوم بتثبيت وخفض تركيز البخار السام في الهواء في اتجاهات غير مرغوبة خصوصا في حالة استخدام الاسلحة الكيماوية كرؤوس صواريخ تطلق من بعيد حيث لا يمكن للارصاد الجوية تحديد الاحوال السائدة فوق منطقة الهدف تحديدا دقيقا جدا. اما درجة ارتفاع الحرارة فانه يساعد على زيادة معدل تبخر المواد الكيماوية وبالتالي سرعة مفعولها. ولكن درجة الحرارة في المقابل تجعل المدة التي يتم فيها تسميم الاجواء المعادية مدة قصيرة وتعمل الرطوبة في اتجاه زيادة مفعول المواد الكيماوية ولكنها اذا تحولت الى مطر غزير فان تاثير الامطار يكون عكسيا وينظف التلوث الذي تحدثه هذه الاسلحة.

□■□

وقد نشر معهد الدراسات الاستراتيجي في لندن مؤخرا دراسة عن تلك الاسلحة ومن ضمن ما اوضحته تلك الدراسة ان الشحنة الكيماوية التي يحملها صاروخ من طراز «سكود» السوفيتي على افتراض انها اطلقت على هدف تبلغ سرعة الريح فيه ٥ امتار في الثانية وان الغاز المستخدم هو غاز الاعصاب المعروف باسم «السومان» فان تاثير هذه المادة سوف يشمل عند انفجار الرأس الكيماوية شبه دائرة قطرها حوالي ٤ كيلومترات حول مكان الانفجار منها كيلومتران تعتبر نسبة الخسائر البشرية فيها عالية جدا.

وتشير التقارير الواردة للمصادر الغربية ان الاتحاد السوفيتي يمتلك اكبر مخزون في العالم من اسلحة الحرب الكيماوية والبيولوجية. كما انه يمتلك افضل الوسائل لمواجهة هجوم معادل على قواته بها. ويقدر عدد القوات المخصصة لمكافحة التاثيرات السامة وازالة التلوث في الجيش السوفيتي بحوالي ٦٠ الف رجل، ويطلق عليها القوات الكيماوية ويمتلك السوفيت مخزنا كبيرا من غازات الاعصاب مثل «التابان» و«الساريم» و«السومان» و«في اكس» اضافة الى الكيماويات التي تؤثر على الدم وهي من مركبات السيانيد او التي تؤثر على مجرى التنفس وهي من مركبات الفوسفور. والاخيرة تحدث ايضا اثارا حارقة على الجلد ومن امثلتها غاز الخردل. ولا يعرف تحديدا حجم او كمية او توزيع الاسلحة الكيماوية والبيولوجية لدى دول حلف وارسو.

وفي عام ١٩٦٩ أوقفت الولايات المتحدة الاميركية انتاج الاسلحة الكيماوية ولكن الكونغرس الاميركي تراجع عن قراره في عام ١٩٨٥ ووافق على استئناف انتاج فئة جديدة من معاملات الحرب الكيماوية تعرف باسم «بيناري» وهي صورة جديدة عن المواد العسكرية الكيماوية البيولوجية السامة حيث يتم انتاج تلك الفئة من المواد على صورة مركبين غير سامين ويتم تخزينهما ونقلهما على تلك الصورة ولا تحدث السمية الا عند انفجار الرأس الحامل واختلاط المادتين ببعضهما.

وتهدف الخطط التي وضعتها ادارة ريغن الى تحديث الترسانة الكيماوية بكيماويات جديدة وزيادة المخزون منها وتزويد بعض انواع الاسلحة الذكية مثل الصواريخ الجوالة وراجمات الصواريخ من نوع «ميلارس» والقنابل الليزرية بها. وتشكيل قوة في الجيش الاميركي قادرة على احباط هجمات كيماوية معادية. وتتضمن الخطط انتاج ما مجموعه ٥١٠٠ طن من مواد الحرب الكيماوية من بينها ما مجموعه ١,٢ مليون قذيفة مدفعية من عيار ١٥٥ ملم. وتمتلك الولايات المتحدة مخزونا من غاز «السارين» وغاز «في اكس» والخردل. ويوجد لديها كمية كبيرة مخزنة في المانيا الغربية، ومن المقرر ان يتم سحبها مع حلول عام ١٩٩٢ ولكن ذلك لا يعني عدم استبدالها بانواع اكثر حداثة بعد موافقة الحكومة في المانيا الغربية.

صاروخ عراقي مضاد للصواريخ

اعلن العراق مؤخرا عن نجاح جديد سجله في مجال التصنيع العسكري تمثل بانتاج صاروخ اعتراضي جديد لصواريخ ارض ـ ارض قصيرة ومتوسطة المدى اطلق عليه اسم «فاو ـ ١». وتمت تجربة الصاروخ بنجاح.

وحسب الصور والمعلومات التي نشرت عن الصاروخ الاعتراضي العراقي الجديد فانه يعترض الصواريخ المعادية على ارتفاعات متوسطة ومنخفضة، كما اظهرت الصور التلفزيونية ان الصاروخ العراقي مزود باجهزة تفجير تقاربية حيث انفجر لحظة مروره اسفل الهدف.

تعتبر مشكلة اكتشاف صواريخ ارض ـ ارض وتحديد مسارها من الامور بالغة التعقيد وتتطلب استخدام انواع متقدمة جدا من الرادارات من فئة «فيسد اري» يمكنها اكتشاف صواريخ ارض ـ ارض على ارتفاع عال وتحديد وجهتها وايضا تعمل مع اجهزة حاسبة قادرة على تحديد اعلى نقطة للتقاطع على ان يتم ذلك بصورة سريعة جدا حيث تزيد سرعة الصواريخ ارض ـ ارض لحظة الهبوط عن ٧ امثال سرعة الصوت. لذلك يتوجب الان ان يكون رد الفعل بعد حساب المسار لاجهزة اطلاق الصاروخ الاعتراضي بالغة السرعة. ولا تصلح الرادارات التقليدية ذات شبكات الهوائيات الدوارة لهذه العملية.

□■□

وتجري الولايات المتحدة الاميركية تجارب تطويرية على عدة انواع من الصواريخ في اطار مبادرة الدفاع الاستراتيجي لرفع كفاءتها الالكترونية وجعلها قادرة على اعتراض صواريخ ارض ـ ارض وقد نجحت في العام الماضي وفي هذا العام فقط في تلك التجارب حيث تمكن الجيش الاميركي، عن طريق استخدام صاروخ ارض ـ جو من طراز «باتريوت» من اعتراض الصاروخ ارض ـ ارض «لانس» واعتبر ذلك في حينه في الولايات المتحدة والعالم، نجاحا تقنيا كبيرا. كما تشترك الولايات المتحدة مع اسرائيل، في اطار مبادرة الدفاع الاستراتيجي، بتجارب تطويرية على صاروخ ارض ـ جو مضاد للصواريخ التكتيكية ومتوسطة المدى وتبلغ كلفة هذا البرنامج حوالي ٢٠٠ مليون دولار.

والنجاح العراقي الاخير في تطوير الصاروخ الاعتراضي يضع العراق في مرتبة متقدمة بين دول العالم في مجال ابحاث وتطبيقات اكتشاف الاهداف المعادية وتتبعها واعتراضها وهي مرتبة لم تصل اليها الكثير من الدول الاوروبية المتقدمة في مجال تصنيع الاسلحة الموجهة. ان الشكل الخارجي للصاروخ «الفاو ـ ١» يتشابه مع الصاروخ السوفيتي «سام ـ ٢» المخصص لاعتراض الطائرات المعادية الاسرع من الصوت على الارتفاعات العالية والمتوسطة ويمكن لهذا الصاروخ الوصول الى ارتفاع يصل الى ٩٠ الف قدم بسرعة تزيد على ضعفي سرعة الصوت.

● الصاروخ السوفيتي ارض ـ جو من طراز «سام ـ ٢»

السوفييت لحقوا بالاميركيين في مجال المكوكات الفضائية

رقما جديدا للبقاء في الفضاء الخارجي

ما زالت رحلة مكوك الفضاء السوفيتي «بوران» او «العاصفة» والتي لم تستغرق سوى ثلاث ساعات مثار حديث وتعليقات من الكثير من المهتمين بالقضايا الاستراتيجية وقضايا الفضاء. وفي الواقع فان السوفيت سجلوا في الشهر الماضي ثلاثة اعمال في المجال الفضائي جعلت الانظار تتجه اليهم. ولم يكن اطلاق «بوران» سوى احد هذه الاعمال. اما العمل الثاني فهو نجاح الصاروخ «انيرجيا» العملاق والذي حمل «بوران» الى الفضاء بدون مشاكل رغم ان رحلته الفضائية هذه كانت هي الرحلة الثانية. اما العمل الثالث فكان تسجيل السوفيت لرقم جديد للبقاء في الفضاء الخارجي في حالة انعدام الوزن. وتسجل هذه الاعمال مجتمعة بداية مرحلة جديدة من عصر الفضاء ليس على المستوى الاستراتيجي للاتحاد السوفيتي وحده ولكن ايضا بالنسبة لكون هذه الاحداث مجتمعة خطت بالبشرية الخطوة الاولى في اتجاه الغزو العميق للفضاء وجعلت بالامكان التطلع الى هبوط الانسان على سطح المريخ في مطلع القرن المقبل.

واعتبر الخبراء الغربيون نجاح «بوران» في الانطلاق والعودة بصورة آلية مؤشرا مهما على ان السوفيت لحقوا بالولايات المتحدة في مجال المكوكات الفضائية، والاهم من ذلك ان الرحلة السوفيتية ما كانت لتنجح لولا توافر قدرة الحاسبات الالكترونية العملاقة ورد فعلها السريع، ومن النوعية المتقدمة التي كانت الولايات المتحدة تعتقد انها حكر عليها وحدها، فقد استطاع السوفيت ربط اربعة كمبيوترات عملاقة بعضها ببعض واستخدام قدرتها مجتمعة في عملية اطلاق وتوجيه «بوران» لقد اظهرت الصورة الملتقطة للمكوك السوفيتي بعد عودته ان بلاطات السيراميك التي غطت اجنحته تناثرت بحرارة الاحتكاك بالغلاف الجوي اثناء رحلة العودة له والتي تصل فيها سرعة المكوك الى ٢٥ ضعف سرعة الصوت وترتفع خلالها درجة حرارة اطراف تلك الاجنحة في المكوك الى ٢٨٠٠ درجة فهرنهايت. والتي تم تسجيلها بحسب ما صرح به الخبراء المشرفون على الرحلة على ارتفاع ٤٠٠ الف قدم. وهو امر لم يحدث للبلاطات السيراميكية المماثلة على المكوكات الاميركية.

□■□

واستخدام السوفيت في توجيه مكوكهم في رحلته هذه شبكة معقدة من الاتصالات تضمنت محطة رئيسية للتوجيه في «بايكونور» اضافة الى سفينتي توجيه كانتا تقفان على الساحل الجنوبي لافريقيا وسفينة ثالثة كانت تقف في مياه البحر المتوسط قبالة الساحل الجزائري وضمت شبكة الاتصال ايضا مجموعة من اقمار «مولينا» الاصطناعية السوفيتية المخصصة للاتصالات البعيدة، ويمكن اعتبار هذه الشبكة الاعقد والاكثر تقدما في العالم.

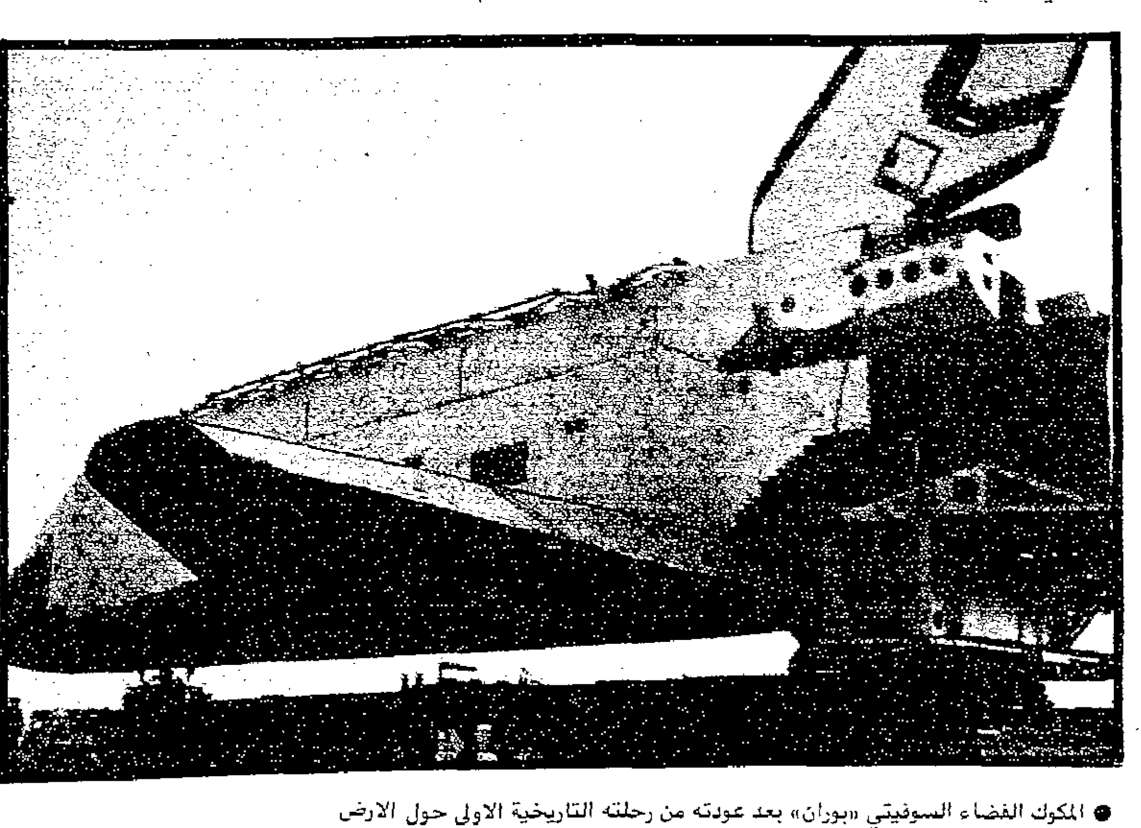
وقد نشر السوفيت بعض المعلومات عن مكوكهم جاء فيها ان «بوران» اكثر قدرة على حمل حمولات فضائية من مثيله الاميركي اذ انه يستطيع حمل ٦٧ الف رطل من الحمولة الفضائية بزيادة قدرها ١٠ الاف رطل عن مثيله الاميركي، كما يمكنه العودة بحمولة مقدارها ٢٥ الف رطل في حين ان المكوكات الاميركية لا تستطيع العودة الا بـ ٣٢ الف رطل وفي حالة الطوارىء. اما الوزن الكلي للمكوك السوفيتي فهو ٢٣٥ الف رطل مقارنة مع المكوك الاميركي الذي يزن ٢٤٠ الف رطل مما يعني ان السوفيت استطاعوا تطوير مواد جديدة خفيفة مكنتهم من صناعة مكوك اخف من المكوك الاميركي مع انه اكبر حجما. ويغطي سطح «بوران» الخارجي ٣٨ الف قطعة سيراميك في حين ان المكوك الاميركي يغطي سطحه ٢٧٥٠٠ قطعة فقط. والمكوك السوفيتي مزود بمحركات خلفية صغيرة مما يتيح المناورة به وهبوطه على مدارج طائرات تقليدية، وهو غير متاح في المكوكات الاميركية التي يتوجب هبوطها على مساحة عريضة جدا من الارض تهبط بطريقة شراعية.

يعتبر الصاروخ «انيرجيا» الذي حمل «بوران» هو اكثر الصواريخ قدرة على الحمل الفضائي في العالم. ولا تتوافر لدى الولايات المتحدة نظم اطلاق مماثلة له. ويتم شحن هذا الصاروخ بعد نقله الى قاعدة الاطلاق ووضعه في الوضع الرأسي بمجموع ٢٠٠٠ طن من وقود الاوكسجين والايدروجين والكيروسين والاخير مخصص لوقود الصواريخ الدافعة الابتدائية وعددها اربعة والتي تنفصل عن الصاروخ الرئيسي على ارتفاع ٦٢ ميلا في الفضاء ويتم هبوطها بالمظلات لاعادة استخدامها. ولم يتم استخدام المظلات في رحلة «بوران» الاولى. ويوفر كل من صواريخ الدفع الابتدائية قدرة دفع مقدارها ١,٣ مليون رطل. اما محركات الصاروخ الرئيسية فانها توفر ١,٨ مليون رطل، وتبلغ قوة الدفع القصوى للصاروخ ٨,٩ ملايين رطل ويمكن لمحركات «انيرجيا» كلها ما مجموعه ٥,٣ ملايين رطل من الارض مقارنة مع ٤,٥ ملايين رطل هي قدرة محركات منظومة المكوك الاميركي. ولقد خضع المكوك السوفيتي قبل اطلاقه مع منظومة الاطلاق لاكثر من ٦٠٠ تجربة واختبار ارضي قبل عملية الاطلاق الاولى.

□■□

ويمكن استخدام الصاروخ «انيرجيا» لعمليات رفع مدنية عسكرية ثقيلة الى الفضاء، ويوفر ذلك للسوفيت امكانية غير متاحة الان للولايات المتحدة حتى يتم لها الانتهاء من برامج صواريخ الرفع الثقيل في منتصف التسعينات.

وسجل رائدا الفضاء السوفيتيان «فلاديمير تيتوف» و«موسى ماناروف» في ١٢ نوفمبر الماضي رقما جديدا للبقاء في الفضاء عندما تخطوا في هذا التاريخ الرقم السوفيتي السابق والذي بلغ ٣٢٦ يوما ومن المقرر ان تستمر رحلة الرواد السوفيت الى ما بعد مطلع الشهر المقبل. وتتيح تجربة البقاء في الفضاء دراسة التاثيرات المختلفة على جسم الانسان عند بقائه في حالة انعدام الوزن لمدة طويلة وسوف تكون لنتائج الدراسات التي تجرى على الرواد عند عودتهم القول الفصل في ما اذا كان الانسان يستطيع السفر الى كوكب المريخ والعودة الى الارض في رحلة تستغرق ثلاث سنوات دونما اثار مهلكة على الرواد بعد العودة، خصوصا وان الاختبارات السابقة على رواد الفضاء السوفيت اثبتت ان البقاء لمدة طويلة في حالة انعدام الوزن يتسبب في ضعف في العظام نتيجة لانحلال عناصر الكالسيوم من العظم الى الدم.



● المكوك الفضائي السوفيتي «بوران» بعد عودته من رحلته التاريخية الاولى حول الارض

اعرف عدوك

منحت البحرية الاميركية اسرائيل عقدا بقيمة ٤,٥ ملايين دولار لتصنيع ٥ انظمة الكترونية للاختبار لم يعلن عن هويتها وتقوم بصناعتها شركة «التا» للصناعات الالكترونية وهي احد افرع شركة الصناعات الجوية الاسرائيلية. ويتضمن عقد البحرية الاميركية امكانية شراء ١١٤ جهازا اخر بقيمة ١٤,٥ مليون دولار على ان يتم توريد الاجهزة الخمسة التجريبية الاولى في اكتوبر عام ١٩٩٢. ويعتبر هذا العقد هو العقد الاول الذي يمنح من قبل الولايات المتحدة لاحدى الشركات الاسرائيلية باعتبارها مقاولا رئيسيا لوزارة الدفاع الاميركية. وقد بلغ مجموع العقود التي اجرتها شركة «التا» في عام ١٩٨٨ حوالي ٢٠٠ مليون دولار.

□■□

سوف تقوم وزارة الدفاع الاسرائيلية بعملية تقييم للطائرة الالمانية الجديدة بالغة الخفة من طراز «دارت» وذلك لاستخدامها في الاغراض العسكرية من خلال استخدام هيكلها كطائرة بدون طيار موجهة عن بعد لعمليات الاختراق والاستطلاع العميق.

والطائرة «دارت» ذات الجناحين على شكل «دلتا» مصنوعة بالكامل من مادة الفايبرغلاس. ويبلغ وزن اقلاعها الاقصى ٤٨٤ رطلا وهي مزودة بمحرك واحد مروحي بقوة ٣٦ حصانا وتبلغ سرعتها القصوى ١١٠ عقد في الساعة وتخطط الشركة الصانعة، وهي شركة المانية، لزيادة سرعة هذه الطائرة لتبلغ ٢٧٥ عقدة في الساعة.

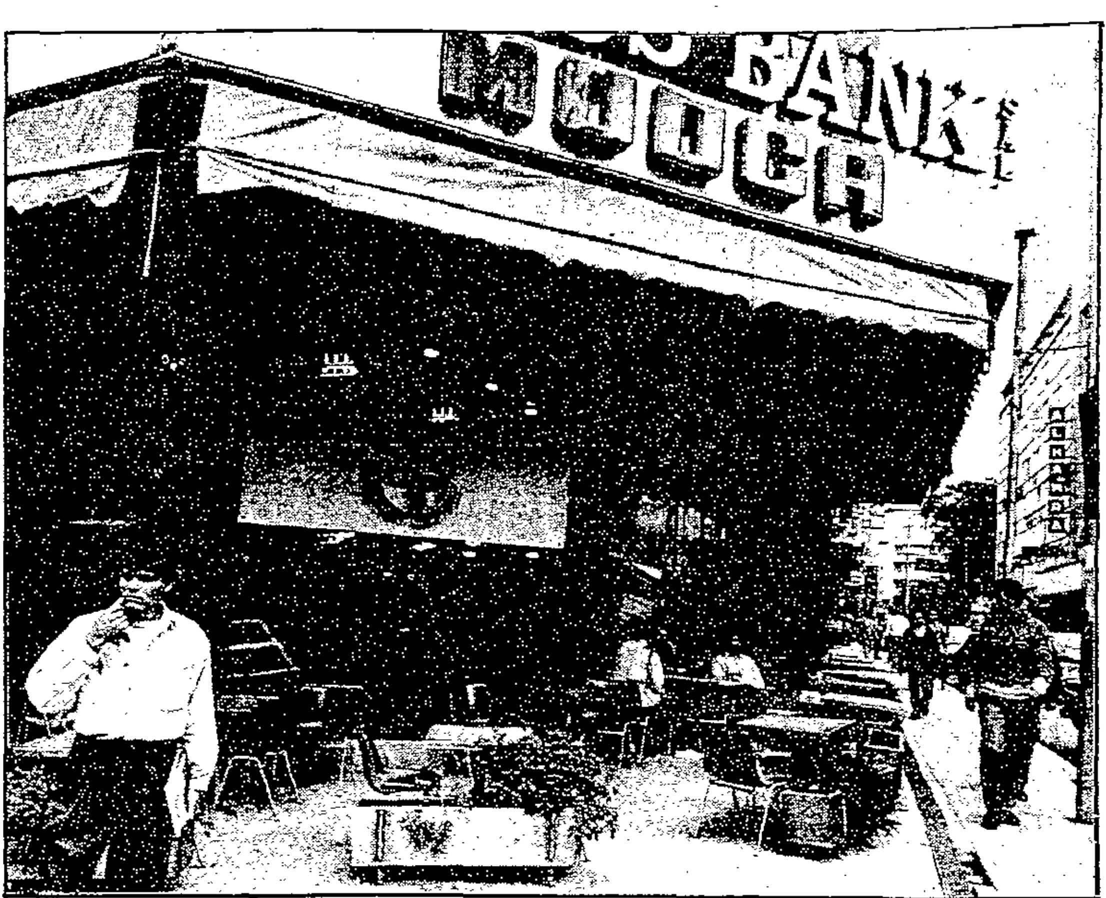
وسوف تقوم الشركات الاسرائيلية بعمليات تقييم لهذه الطائرة في الشهر المقبل لبحث امكانية شراء تصميماتها والقيام بعد ذلك بتطويرها. وتتميز الطائرة الالمانية «دارت» الخفيفة بأن لها مقطعا راداريا صغيرا جدا. ومما يخفض من صورتها الرادارية انها تقوم برفع منظومة العجلات الثلاثية فور اقلاعها.

□■□

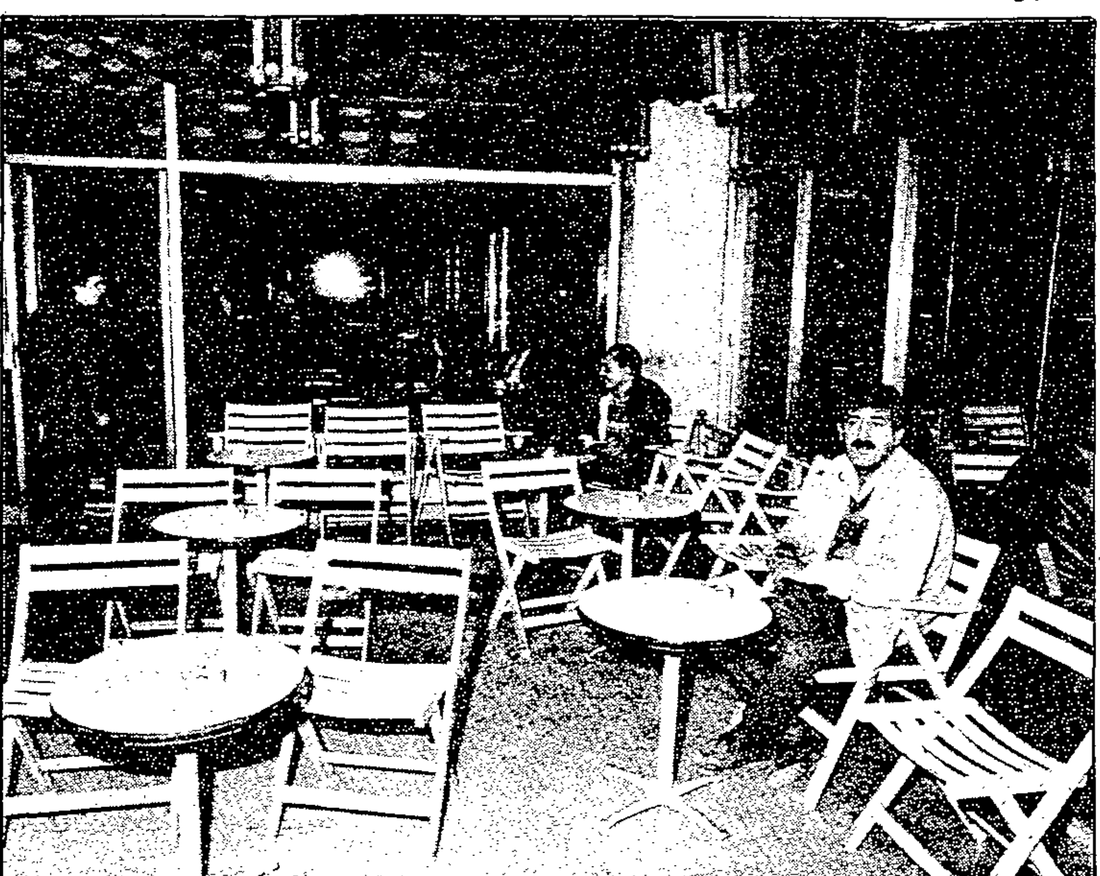
سوف تقوم شركة «العال» بعمل دورة لشرح الاساليب التدريبية التي تتبعها في عمليات امن الطائرات ومكافحة اختطافها والسيطرة عليها. على ان تجرى هذه الدورة العالمية في شهر فبراير من العام المقبل تحت اشراف سفير اسرائيل السابق لدى الولايات المتحدة.

الخيـــال في زمـــن الحـــرب مصـــاب بمـــرض اسمـه الـــواقـــع

مقاهي بيـــروت تشـــرب فنجـان القهـوة الاخيـر



● مقهى «المودكا»



● ... «الكافي دي باري»



● ... «الموفنبيك»



● ... «دبيبو»



● قهوة... ونارجيلة

المقاهي في بيروت تشرب فنجان القهوة الاخير...

يقول لي زميل ولد في احد المقاهي انه اضطر للانفصال عن زوجته، كما وضع طفله في دار للايتام لان ارتفاع سعر فنجان القهوة جعله يضع كل راتبه تحت تصرف صاحب المقهى.

ويضيف بجدية: «هل تعرف ان بامكان المرء ان يذهب الى احد حقول البن في البرازيل ويأتي بالقهوة، ومع ذلك فانه يدفع أقل مما يدفعه في المقاهي التي تتناقص زبائنها فراحت تنتقم من اولئك الذين لا وطن لهم، ومنذ وجدت الاوطان، الا في المقاهي».

اذا اراد العامل ان يشرب فنجان قهوة في اليوم، وبالطبع في احد المقاهي، فانه يدفع كل راتبه، وحتى الموظفون الذين كانوا ينتقلون من الملل الى الملل يفضلون ان يقتلوا الملل في اي مكان اخر...

ولعلمكم فان فقراء الضاحية، حيث لعبة الامم تاخذ مداها في الازقة، لا يجدون مكانا هادئا يهربون اليه من الضوضاء سوى... المقبرة.

الجلوس مجاني هناك: الموتى يجلسون فوق الموتى...

لم تعد المقاهي مزدهرة في بيروت. المقاعد لا تزال اياها، كئيبة وطاعنة في السن، والجرسون يستقبلك كما لو انك احد مهراجات الهند، فلقد وقعت الطريدة بين يديه...

● شو بيأمر الاستاذ...؟
ـ فنجان قهوة وسط...
● بس يا استاذ؟

اهانة خفيفة ردا على خيبة الامل، فالجرسون ينتظر منك تشغيل جهازك الهضمي بكامل طاقته، حتى اذا ما كنت خجولا وارغمك على تناول القهوة والشاي والليموناضة والكاتو والشوكولامو والبيرة وسائر انواع المرطبات، لا يتردد في ان يعرض عليك شراء سترته وربما شراء احد المقاعد في المقهى.

وغالبا ما يتحول الزبون الى رهينة، فالجرسون يرخي بظله على الطاولة. والافضل لك اذا كنت في بيروت ولا تستطيع ان تبقى من دون قهوة ان تعلق «الترموس» في كتفك حتى لا ياكل الجرسون كتفك، وهو الخبير في اكل الاكتاف.

□■□

النارجيلة تزدهر في احد مقاهي الروشة: «يا اخي لا تستطيع ان تذهب الى اي مكان. انفجار هنا وانفجار هناك، زحام السير قاتل، والتعامل مع الناس اصبح صعبا جدا. آتي الى هنا كل يوم وآخذ «نفس ارجيلة» يرتاح رأسي قليلا واهرب من احوال الدنيا».

الحاج مصباح متقاعد: «اجمل اوقاتي امضيها هنا مع النارجيلة. نلتقي الاصدقاء ونظل على البحر بعدما اقفلت في وجهنا كل الابواب. انا اصلي من طرابلس وكنت اذهب في نهاية الاسبوع لقضاء يوم الراحة عند الاقارب. الان تستطيع ان تصل الى طرابلس الغرب في ليبيا قبل ان تصل الى طرابلس الشمال في لبنان، وما تنسى البهدلة...».

● ماذا تعطيك النارجيلة يا حاج مصباح؟

ـ الهدوء اولا، وهي ليست مضرة لان الدخان يتكرر في الماء، ثم ان افضل ما في النارجيلة هو انها تمنحك نعمة الصمت. فالناس في كل مكان يتكلمون في السياسة، واثناء الانتخابات الاميركية يتتبعون اخبار هذه الانتخابات كما لو انها تجري في «زواريب» بيروت. اما انا فلا احكي ولا اسمع..

□■□

لكن النارجيلة ليس هواية المسنين وحسب، فالشبان يقبلون عليها ايضا، ويقول لنا المحامي نديم سعادة: «عندما لا يوجد في المدينة نادي او حديقة عامة يصبح المقهى هو الملجا الاخير. بين اليوم والاخر آتي الى هنا من اجل «نفس يروق الراس». ان رؤوسنا متعبة جدا والطرقات كلها مقفلة بشكل او بآخر. وهكذا نسافر مع دخان النارجيلة دون الحاجة الى تاشيرة ولا الى تذكرة سفر بالدولار».

السفر فوق الدخان. هذا هو الحل، والغرسون يشتكي من قلة الزبائن: «المواد اصبحت مكلفة جدا، وقد اضطررنا الى رفع الاسعار فخف الزبائن. والحقيقة ان العصر الذهبي انتهى في بيروت والله يساعد الناس».

معظم المقاعد تبقى فارغة طـوال النهار. واصحاب المقاهي القليلة يفكرون باقفالها لان الواردات لم تعد تغطي النفقات. الطاولات والمقاعد شاخت. ومن كثرة الملل قد يفتح احد المقاعد فمه ويطلب فنجان قهوة...

فنجان قهوة من اجل هذا المقعد العجوز الذي يتذكر ايام الشباب التي لن تعود، وبالكاد تجد عاشق وعاشقة، فثمن كأس البيرة «بيخرب البيت» ومن الافضل ان يستهلك العاشقان طـاقتهما العاطفية على رصيف البحر. الخيال هناك يقدم مجانا على طبق ازرق..

واذ جاع العاشقان صرخا: من فضلك سندويتش همبرغر مع قليل من الخيال. وعندما يفتحان الرغيف لا يجدان فيه سوى الخيال.

ـ اين الهمبرغر يا معلم...
ـ والله الكيلو بخمسة الاف ليرة. والخيال ارخص بكثير...

وكنا نعرف ان فنجان القهوة يأتي بالخيال. الان، العكس هو الذي يحصل، ونسينا ان نقول ان الخيال في بيروت مصاب بمرض خبيث اسمه.. الواقع!

بيروت ـ القبس

ميـــراي ماثيـــو.. هي المســـافـة بيـن الدجاجـــة والقمــر

أجـــل.. أنـا قـويـــة كظـــل أخيـــر علـى الزجــــاج

... هي المسافة بين الدجاجة والقمر!

لا يزال الوقت مبكرا لكي تكتب ميراي ماثيو مذكراتها وتحت عنوان يشبه عنوان اغنية: «اجل، اعتقد ان الحياة تبدأ بكلمة حب». ربما كانت المسألة عملية انقضاض على تلك المساحات الباردة التي تحيط بنا.

ونعود الى حديث سابق لها: «في بعض الاحيان اشعر بخوف عندما اتامل في الوجوه: مساحات فارغة كليا، كما لو ان القلب قد منع عنوة من ممارسة صلاحياته».

ولكن لماذا المذكرات يا سيدة ميراي؟ «ربما كان ذلك محاولة للالتفاف على الشيخوخة. لعلك تلاحظ ان السنوات لم تعد بطيئة. لقد قيل لنا ان التطور اعطانا فرصا نادرة لاختزال الزمن. اعتقد ان العكس هو الصحيح، فالزمن هو الذي يختزلنا، نصبح لا شيء. انها فضيحة العصر، ولكن من تراه يستطيع السيطرة على هذه الضوضاء؟».

● انت تكتبين اذا ذكريات المستقبل؟

ـ لا اتصور ان هناك مجالا للذكريات المجردة. قد نستعيد صورة ما من الماضي، لكنها تمتزج فورا مع الحاضر، ثم تنسحب على المستقبل. انها ذكريات حياة، واعتقد ان الابعاد الزمنية الثلاثة تتداخل مع بعضها البعض، بحيث يبدو وكأن الماضي يعطي المواد الاولية فقط، ثم يتكفل الحاضر والمستقبل باعادة تشكيلها.

اي نوع من الطفولة في افينيون؟ كان الورق افضل مكان للهروب، فالمغنية الفرنسية الكبيرة لا تزال منطوية على نفسها على الرغم من سطوعها في العالم. لو طلب اليها ان تتكلم لتلعثمت الف مرة وهي تتحدث عن تلك العلاقة الطفولية بين اصابعها التي تتلمس قطعة الشوكولا كما لو انها تتلمس قطعة من القمر، وبين قلبها الضائع: «اجل، كنت املك قلب فتاة كبيرة. اعرف الرجل الحقيقي من الرجل الاصطناعي، وكنت اتمنى لو اتزوج رجلا حقيقيا، لكنني ضعت. ربما حدث اضطراب ما في عمري، وحتى عندما بدأت اكتب مذكراتي تساءلت عما اذا كان ما افعله هو الوصية الاخيرة، ثم انتقل بعد ذلك الى العالم الاخر».

□■□

لم تصلنا مذكراتها حتى الان كي نقرأها. نكتفي بأحاديثها التي تقول فيها انها لم تتزوج لان صوتها كان مهددا، فلو تزوجت لاصبح الزوج هو الصوت، ثم تردد عبارة بياف: «ان الزواج يقتل الصوت». الافضل البحث عن شيء اخر وفي اي مكان. وكي لا تصبح صباح مثل الدجاجة، بل هي تريد ان تبقى مثل البلبل، فقد كانت تحتفظ بأزواجها على مسافة منها، وحتى يبقى ذلك الجنون الجميل في صوتها، ظلت تنتقل من زوج الى زوج حتى استقرت في السبعين على راقص في الثلاثين يدعى فادي لبنان: «نحن الذين نضع قلبنا في النار من اجلكم يحق لنا ان نضع جسدنا في النار»، وتشتعل صباح التي لا يزال صوتها صوتا.

اي مطربة اخرى احتفظت بزوجها الا اذا قررت ان تطبخ اغانيها بالسمن النباتي، حتى فيروز التي كانت تصر على انها فوق كل غلطة من هذا النوع رأت في نهاية المطاف، انه يمكن التلاعب التقني بالغلطة. ابتعدت موقتا الى ان ابتعد عاصي نهائيا.

يا جماعة، محمد عبدالوهاب طلق زوجته. ولولا خوفه من نفقات العروس لما كانت نهلة القدسي هي ضحيته الوحيدة، ولو تزوج فريد الاطراش لمات، وعلى كل حال فقد مات من دون ان يتزوج، وبقيت سامية جمال زوجة الصوت الحزين وزوجة القلب الزجاجي. وقيل ان عبدالحليم حافظ نجح في «تحييد» قلبه حتى انتهى القلب.

ولم تتزوج ميراي ماثيو...

لماذا لم تتزوج المرأة في باريس؟ قد تجد الرجل تحت مائدة الطعام او داخل جمعية تعمل من اجل تحرير كاليدونيا الجديدة. من الافضل ان تكون «زوجات» بدلا من ان تكون زوجة واحدة. ثم تقول ان الرجل يضع قلبه جانبا فور ان يتزوج. الافضل الا يتدخل الكاهن او رئيس البلدية او الشرطي في حياتهما الخاصة.. وهكذا قد يبقى القلب في مكانه لمدة اطول بكثير.

اديث بياف عاشت مع جان كوكتو في ما دعاه هذا الاخير بـ«تراجيديا وردية رائعة» يحمل هو سعاله وقصائده الى الفراش، وتحمل هي دموعها واصابعها. هكذا كانت في طفولتها وما بعد طفولتها، ثم انفجرت الاضواء لتحدث تلك العتمة اللامتناهية: «كان الضوء يدخل الى حلقي كما لو انه بقايا الليل».

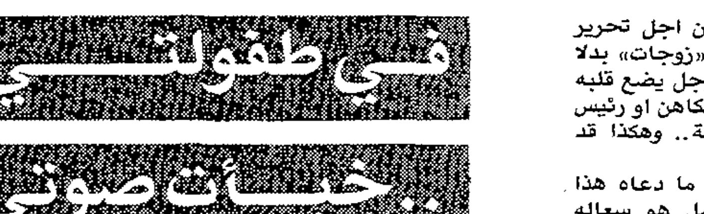
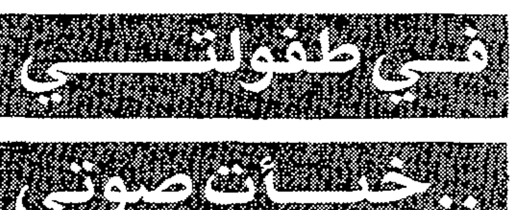
سيمون دو بوفورا عاشت مع جان بول سارتر: «كان عندنا رفيقان، الكلب و... الفلسفة». ماتا، ومات معهما الكلب والفلسفة.

اعترفت سيمون ببعض الخيانات الصغيرة: «كنت اشعر احيانا ان جسدي بحاجة الى بعض الدبابيس الاضافية». ثم اخبرت سارتر.. وكانت تقول انها لم تتزوج منه كي لا تكون مجرد.. زوجة.

لم نقرأ مذكرات ميراي كي نعرف لماذا لم تتزوج. هذه المرأة المملوءة بالكلمات وبالموسيقى. عندما نسمعها، عندما نراها، نشعر كما لو انها تنتمي الينا جميعا، لا حدود لتلك الشفافية التي تعيدنا الى عذابنا الشرقي.

يفترض فيها ان تحب باريس: «هذه مدينة الامم. لم تعد مدينة الفرنسيين. وانا سعيدة لكونها تستضيف الناس الذين يعطونها الكثير من احاسيسهم. الكثيرون هنا اصبحوا مثل الالات الميتة، الذين يأتون من الضفة الاخرى للعذاب يضيئون قلوبنا».

باريس هي الشيء الاخر: «هنا تستطيع ان تختبر كل شيء. اقف واغني، وعندما ألاحظ ان الايدي كانت حارة، فهذا يعني انني قدمت اغنية تستجيب لكل العواطف وفي كل مكان. صحيح ان العقل يحاول السيطرة على كل الطرقات المؤدية الى القلب، ولكن لا تزال لدينا قدرة على المقاومة، ولهذا فانا احاول، في اغنياتي احياء كل الاشياء التي نفتقدها الان».

في طفولتي خبأت صوتي

تضيف: «ان منتصف الليل وقت رائع للكلام بين عاشق وعاشقة. ولكن يبدو ان هناك اتجاها ساحقا لبرمجة الجسد. انا لست من هذا الرأي، وافضل ان امضي الليل اتنزه على ضفة النهر، ضفة لا تنتهي، احب الاشياء التي لا تنتهي، ربما لهذا السبب تأخذني الغابات والبحيرات. قد اكون شجرة برية او طائرا غريبا. المهم ان نكون ذلك الشيء المختلف».

□■□

تقول انها كتبت اغنيات احتفظت بها: «الحقيقة انني اشعر احيانا بان على المغنية ان تترك شيئا لها مع انني خلال الغناء اشعر بأن الاخرين يتقمصونني كما اتقمص انا الاخرين ربما كانت تلك غلطة عاطفية، غلطة يرتكبها القلب بسبب ذلك الضجيج الخارجي»:

احدى الاغنيات التي وضعتها هي وتحتفظ بها تقول:

«احترق.. عندما تترك ليلتك الاخيرة
بين يدي، وترحل...
ماذا تفعل المرأة الاخيرة بالليلة الاخيرة،
ايها الرجل الاخير!
نزعت الازهار عن قميصي
لتتسع لكلماتك فقط
وزعت وجهي بين المرايا
كي اعثر على وجهك...
ان روحي تقترب من الرماد،
تضع معطفا من الرخام
على خاصرة الغابة...
الغابة التي كانت تعطينا
ابوابها،
وتقول لنا: ايها العاشقان
لا ترحلا،
لا ترحلا،ان كلامكما يعيد الكلام
الى... اوراق القمر».



● ميراي ماثيو

□■□

عائلة الطفولة كانت كبيرة جدا: «كما لو كنا قرية تلتقي في غرفة واحدة. ولم يكن باستطاعتي ان اكون وحيدة، فانا بين عيون كثيرة، ولا اعامل ابدا أفضل مما تعامل القطة التي كانت تعطي كمية اكبر من الطعام والحنان».

كانت تتمنى لو تكون قطة: «...لكن صوتي لم يكن يشبه المواء ابدا. منذ الطفولة كنت اقلد العصافير، لا بل انني كنت اشعر كما لو ان العصافير هي التي تقلدني. هذا احساس يجب ان احتفظ به تحت ثيابي. اجل، في طفولتي كان علي ان اخبيء صوتي تحت ثيابي، لو تكلمت أو غنيت لكان ذلك يعني انني أعتدي على ضجيج الاخرين».

كان الضجيج الذي يخرج من قلبها مختلفا. هل لهذا السبب وقفت يا ميراي ضد الزواج وضد العائلة، فانت تريدين ان تكوني وحيدة، طفلة، تعيش كل حياتها على انها مختلفة عن كل الصغار وعن كل الكبار؟

تقول ان ثمة احساسا غامضا يتملكها: «... ثمة اصوات في داخلي تتدخل في صوتي. وفي احيان كثيرة اتخذ مواقف لا اعرف سببا لها. لست غاضبة ولا خائفة لان هذا يحدث، فالواقع ان هذا يجب ان يحدث فعلا: ان نكون غير معنيين بالعملية الحسابية التي تحاول التحكم بحياتنا».

● انت التي تخشين الورق الابيض الا تعانين من الفصام: الطفلة الهامشية تصبح ملكة؟

ـ لست مسكونة بأيام الفقر. لم يكن يعنيني ابدا ان تكون طفولتي مخملية. ربما كانت تلك الطفولة البائسة هي الفرصة التي اعطتني اياها السماء كي لا اقف بين يدي زوج يغدق علي الحلي او يغدق علي الشتائم.

● ولكن، كم نشعر بأنك رقيقة ومكتئبة. انك حورية بحر...

● آه... انك صادق جدا، اشعر بأنني اتيت من المجهول وساذهب الى المجهول، هذا السؤال يعنيني تماما. انني ممتنة، لكنني حائرة ايضا!

● لقد اتيت من الريف، ولا اشك ان العشب مختلف كليا عن الجدران المقفلة هنا؟

ـ قليلون جدا اولئك الذين لا يعيشون الانكسار. اعترف بأنني انكسرت عندما وجدت في المدينة. لا شيء يستضيفك: انت غريب في الارصفة وغريب في الهواء، ثم حاولت ترميم نفسي قدر المستطاع، وبقيت طويلا ضائعة.

● الا تعتقدين انك لا تزالين هكذا؟

ـ الافضل ان نضيع حتى لا تسقط في النهايات الصعبة. هذا الخريف بالذات انتابتني كآبة لم اعرفها من قبل. ان اوراق الاشجار كسرت زجاج النافذة ودخلت الى غرفتي، ولم اكن اكثر من ورقة لم تتمكن حتى من ان تكسر الزجاج وتختار مكانها الاخير.

● انك تتكلمين كما لو انك تغنين...

ـ الحقيقة انني لم اقدم اية اغنية الا اذا عشت كلماتها او احترقت في كلماتها. انا ضد المغنية المحايدة، كما انني ضد الكلمات المحايدة. كل شيء في داخلي يجب ان يحترق عندما اغني، ولقد احترقت كثيرا.

● اين نجد السعادة في شخصيتك اذا...
ـ اكون سعيدة عندما اعطي السعادة.

● هذا كلام تقوله كل فنانة، لقد انتقلت انت من عذاب المجهولين الى عذاب البريق. انها المفارقة..

ـ لا استطيع ان افكر هكذا، كلنا ننتقل من عذاب الى عذاب. اعرف كثيرات عشن طفولة رائعة ثم انكسرت. لا اعتقد انني اعيش انكسارا مزدوجا.

□■□

● التلفزيون هو الذي صنعك؟

ـ اجل، اجل، وكان علي ان الهث، انا التي لا اتقن القراءة والكتابة اجد نفسي فجأة تحت الثريات، كانت اياما هائلة، وكان علي ان اتماسك...

فعلت المستحيل من اجل ان احافظ على توازني، ولقد نجحت، هذا يعني انني لست رهينة اي موقف ضعيف.. انني قوية..

● قوية الى الحد الذي يجعلك «ظلا اخيرا على الزجاج» كما تقول احدى اغنياتك؟

ـ قد يكون ذلك فعلا. لا ادري اين هو المكان الذي توجد فيه قوة المرأة.

● أليس صوتك هو ذلك المكان؟

ـ الذين يسمعون صوتي يقولون هذا. لكنني اشعر انني اتلاشى في صوتي، لا اكون حين اغني، وهذا يعني ان قوتي توجد في مكان اخر.

● لعلها في اللامكان...

ـ آه... انه اقتراح ملائم جدا.. اللامكان، اللامرأة، اللااغنية. هذه الحالات المضادة تستوقفني، احس كما لو انني انا حالة مضادة.

● لقد بقيت طفلة ولم تتزوجي...

ـ الحقيقة انني تركت طفولتي هناك، الاغنية تنام معي.

العميد سامي الخطيب القائد الموقت للجيش اللبناني

لم يخطر ببالي ان تنقض الميليشيات عليّ

العميد سامي الخيب، قائد الجيش اللبناني الموقت.. الرجل الحذر الذي ربما يعرف التضاريس اللبنانية وغير اللبنانية اكثر من غيره.. هل وقع في الفخ..؟

ولكن سامي الخطيب اصبح سياسياً اكثر منه عسكريا يستطيع ان يجلس فوق كل هذه التناقضات، وهو الذي يدرك ان كل لواء خارج المناطق الشرقية يدين اولا لزعيم الطائفة، او للطائفة، وبعد ذلك لأي شخص اخر.. او لأي شيء اخر.

وعندما بدأ البحث في تنظيم ألوية الجيش في بيروت الغربية والمناطق الاخرى التي لا تخضع للقيادة.. ولكن الرجل الذي كانت مهمته، ربما، ان يضع الاخرين في الزوايا، سرعان ما وضع نفسه في الزاوية، فهو يريد ان يكون صديقا للجميع، سألناه..

● اذا كان العماد ميشال عون يوصف بأنه رئيس جمهورية في الشرقية، فهل يمكن وصفك بأنك رئيس جمهورية باقي المناطق؟

– في اول كلمة وجهتها الى الرأي العام اللبناني بعد تكليفي بمهام قيادة الجيش، قلت انني قبلت المهمة وسأقوم بها بكل ما اوتيت من طاقات، وسأضع كل خبرتي في سبيل اعادة تنظيم هذا الجيش ضمن توجيهات السلطة السياسية الشرعية في البلاد، انا رجل عسكري، ولكي ينجح العسكر عليهم المحافظة على شرعية القرار السياسي، وعليهم تنفيذه، وانا مازلت ملتزما بهذا القرار.

● يبدو ان لبنان ينزلق شيئا فشيئا تحت مظلة العسكر، فاذا كان العماد عون قد استلم مقدرات المناطق الشرقية، فان تكليفك بمهمتك الجديدة يعني ان المناطق الاخرى تنزلق تحت سيطرة العسكر. ما رأيك؟

– القول ان العماد عون انزلق الى السياسة صحيح، ولو كنت انا مع اركان العماد عون في التركيبة اللبنانية المعروفة، والتي لا اشك ان العماد عون يجهلها، لرأيت انها تقوم على توازنات ظلت قائمة منذ عام ١٩٤٣ حتى الان، واقصد هنا التوازن الحقيقي للسلطات والتي هي حللت توزيعا موقتا للسلطات بين الطوائف في لبنان، وهذه حقيقة لا يمكن ان نتجاهلها مع اننا لا نعتقد بالعمل الطائفي ونعمل ليل ونهار، للخلاص من هذه الآفة.

هذا التوازن يقضي بان تكون رئاسة الحكومة للمسلمين، وان ينزلق العماد عون ويقبل برئاسة حكومة مع معرفته بحجم الاضرار بالتوازن الوطني في لبنان فان هذا معناه ان عون سقط في منزلق خطير نحو بداية لم نبدأ بها نحن، فهو بدأ، وهو يعلم ان هذا لا يأتلف مع ما يريده اللبنانيون من توازن في السلطات.

اما تكليفي بمهام قيادة الجيش فهو واضح جدا، فانا لم أكلف لا برئاسة وزارة ولا برئاسة جمهورية، والسلطة السياسية هذه القائمة ممثلة بالوزارة الشرعية التي يرأسها الرئيس سليم الحص، انا مؤمن بها واعمل لها، لذلك لا اعتقد انني انزلق الى ما اردت ان تقوله في سؤالك، فعلى العكس، وكما اعتقد، فان تكليفي بقيادة الجيش هو لمعالجة هذا الانزلاق الذي ذهب اليه العماد ميشال عون.

● لكن هذا التكليف فسر على انه تنظيم لالوية الجيش واعادة الاعتبار لها، هل هذا التحديد لمهمتك ينفي الجانب السياسي عنها؟

– على الارجح فان مهمتي ذات طابع عسكري غالب، وهو الابرز وخلو الرئاسات الثلاث (بمعنى ان السلطات الثلاث هي موضع بحث) سيجعل الالوية التي لا تطالها سلطة عون في المحافظات الخمس، اي الشمال والبقاع والجنوب ونصف جبل لبنان ونصف بيروت، خصوصا بعد قبول عون، او ادعائه، منصب رئاسة الوزارة، وتكبيل نفسه بالنسبة الى قيادة الالوية وهي بامس الحاجة للقيادة في هذا الظرف بالذات الذي لو كان فيه الجيش يمتلك قضيته الوطنية بالفعل لما كان الوضع السياسي ينزلق الى هذه المواقع.. اعود لاقول ان هذه الالوية في حالة غياب السلطات الثلاث، وفي حالة غياب القيادة، قد تتحول الى خطر على المجتمع، وتتحول الى المطالبة بحماية قوى الامر الواقع، وعندها سيصبح عدد الجنود الكبير يشكل خطرا حقيقيا على الامن والمجتمع.

من هنا انطلق قرار حكومة الرئيس الحص بتكليف ضابط من الجيش اللبناني يستطيع ان يلملم شمل هذه الالوية ويجعل منها وحدات قادرة على حفظ الامن والقيام بالدور الوطني الموكل عادة الى الجيوش في البلدان المتحضرة.

هذه هي مهمتي، والجانب السياسي في هذه المهمة، هو جانب وطني: اي تمتين وتحصين الاتجاه الوطني باداة امنية صالحة ووطنية تستطيع ان تحمي القرار السياسي وتحصنه للوقوف على قدميه واخذ مكانه الطبيعي في المناطق غير الخاضعة لما يسمى بالوزارة العسكرية.

□■□

● هل سيلعب الجيش تحديدا دورا سياسيا؟

– الحقيقة عندما تجعل الرئيس قادرا على التحرك، وعندما تبلور لهذا الجيش قضيته الوطنية والقومية، وعندما تعده عسكريا ووطنيا ونفسيا، فهذا يعتبر مهمة عسكرية من حيث الممارسة اليومية ولكنها بطبيعة الحال هي تأهيل للجيش للقيام بدوره الطبيعي الذي هو جزء من العمل السياسي لان السياسة، كما تعلمنا، هي فن الممكن، ثم ان الحرب هي سياسة ولكن بوسائل اعنف فعندما يقوم الجيش بدوره الطبيعي يكون يمارس السياسة، اي ان الجيش يؤمن تنفيذ القرار السياسي.

● ما هو القرار السياسي؟

– ليس من مهمته بلورة القرار السياسي، فهو من مسؤولية حكومة الحص ولكن من واجبي تنفيذ هذا القرار وحمايته.

● هل يمكن ان نحضر الوسائل والاداة قبل ان يكون القرار السياسي مبلورا وواضحا.

– هل تريد ان اجيب بدلا من الرئيس الحص؟ اذا اردت ذلك فكأنك تريد مني ان ألغي دور الاخرين، انا لست هنا لالغاء دور احد، ولا أريد ان اتطاول على دور الاخرين، انا هنا لتنفيذ القرار السياسي وحمايته، وفي تقديري ان اي قرار سياسي تطرحه حكومة الرئيس الحص يكون هدفه توحيد لبنان ضمن مشروع وطني يحدد دور لبنان وانتمائه.

الان كيف ستبلور حكومة الرئيس الحص؟ كيف ستجسد ذلك؟ فهذا لست في موقع الاجابة عنه.

● هل يمكن ان نتوقع ان يطلب منك احد ان تأخذ دور الاخرين؟!

– آخذ دور السياسيين؟ الحقيقة انني لا اعرف!

● دائما دور العسكر لا يقتصر على العمل العسكري؟

– العمل العسكري تتمة للعمل السياسي.

● ما اريد قوله هو ان طموح العسكر اكبر من ميدان القتال؟

– نعم ولكن الفرق هو بيننا وبين غيرنا، نحن اليوم لدينا طموح سياسي، وهذا حق مشروع، ولا احد يستطيع منعنا من الحلم لانه كذلك حق مشروع، ولكن غير المشروع هو ان يستغل الانسان مواقعه العسكرية لتحقيق طموحاته السياسية.

عندما اريد ان ادخل المعترك السياسي فاني سأترك الجيش، اترك النجوم لوزارة الدفاع، واذهب مختارا الى العمل السياسي للعمل في ميدانه، ولكن ان اقوم من وراء مدفعي بالعمل السياسي فانني بذلك اعود بالاوضاع الى العالم الرابع وليس الثالث، انا لا احب ذلك، لا احب ان اصل الى منصب سياسي من وراء السلطة العسكرية.

● قبل تكليفك وبعده، كان هناك معارضة لقرار التكليف سواء في الشرقية او في الغربية، هل هذه المعارضات ذات منطلق واحد؟

– لا، ولكن ألم تلاحظ ان هذه المعارضة خفتت؟! لقد خفتت كثيرا. في لبنان لم يتعودوا ان تكون قيادة الجيش في غير القالب الذي وجدت فيه، وكان هناك نوع من الذهول عندما صدر القرار، وتوقعوا ان يفيض البحر او تنزاح الجبال.. وغير ذلك، والواقع ان شيئا لم يحدث، وبقي الشجر يلوح بالف خير.

● ولكن ذلك ليس امرا طبيعيا؟!

– لماذا؟

● لان تكليفك جاء خرقا للثوابت خصوصا بسبب موقعك السياسي وانتمائك الديني؟

– نعم صحيح. ولكن الامور بقيت ثابتة، عصفت بعض الشيء لكنها هدأت.

● هل معنى ذلك ان المعارضين وافقوا؟

– الدنيا اهتزت كما قلت.

□■□

● حضرة العميد، هل تعتقد انه كان مطلوبا ان يكون للبنان جيشان وقائدان للجيش؟

– هناك من يهول بهذا الكلام لغايات معينة اصبحت معروفة هولوا بالتقسيم والانقسام، ولكن لماذا؟

نحن نقول ونمارس من موقع ومنطلق اننا قيادة الجيش الشرعية، ونقول ان لا مشكلة لدينا مع رفاقنا في المنطقة الشرقية، فلنا اتصالات متبادلة وانا بحكم وجودي في منطقة يقع فيها البنك المركزي، وبحكم شرعية كل المؤسسات فيها، لم اقطع لا الراتب ولا التغذية ولا المساعدات عن الالوية الاخرى، لانها ألويتي، وهي جيشي، وانا اقول ان المشكلة هي ان مركز قيادة الجيش قد اغتصب من قبل ضابط يدعي لنفسه انه رئيس مجلس الوزراء، ونحن نقبل لهذا الضابط انك ما دمت تقول انك رئيس للوزراء فهناك المادة ٤٩ من قانون الدفاع تقول: لا يجوز الجمع بين قيادة الجيش واي منصب وزاري، فاذا كنت تعتبر نفسك رئيسا للوزارة فحكما لم تعد قائدا للجيش.

اذن؟ هل يمنع علينا ان نعين قائدا للجيش بالتكليف؟ بالتكليف وطيلة غيابك عن المنصب؟ هل هذا معقول؟ هل معقول ان يطلب منا اكثر من ذلك؟ هل المطلوب تسييب الناس؟ ترك الالوية والعسكر سائبة؟ لماذا؟ لان القحط دب بالطائفة المارونية وصار واحدا منها يتسلم ١٥ منصبا؟! وبشكل غير شرعي.



● العميد سامي الخطيب

كل ما عملته الحكومة هو تنظيم الوية الجيش التي شلت بعد شلل قيادة الجيش؟ الا يجوز ان نعتني بهذه الالوية اطعامها الخبز؟ اراحتها من هيمنة الميليشيات؟

نحن نهيىء هذه الالوية لتأخذ دورها، فالسوريون يقولون جهزوا انفسكم لنعطيكم دوركم. يقولون لنا تفضلوا وخذوا دوركم.

هل تجهيز انفسنا في هذا الاطار يعتبر تقسيميا؟

لو كنت اريد ذلك لاقفلت المعابر، وقطعت رأس من يذهب الى الشرقية. لم افعل ذلك، فالموظفون يذهبون الى الشرقية دون حرج، ولكن الذي لم يذهب الى اليرزة طلبت منه عدم الذهاب، فقط وجهت طلبا ولم اتخذ اي قرار قسري بهذا الخصوص.

● هل جرت اتصالات من قبلكم مع العماد عون وبالعكس؟

– لا.

● لماذا؟

– انا لم اسع في هذا الاتجاه، وهو لم يتصل. اذا اتصل عون بي، فانني لا اعترف به كرئيس للوزارة. واذا اتصل بي كقائد للجيش سأقول له اسمح لي فانت تجلس مكاني.

● الا يوجد وساطات او رسل؟

– لم يصلني شيء.

● بعد تسلمك مهام قيادة الجيش في اي اتجاه سيسير.. جنوبا؟ الى خطوط التماس؟ أم البقاء في الثكنات؟

– الجيش يعد لاخذ دوره الطبيعي، وهذا الدور هو حماية حدود لبنان، وحماية قضية لبنان، والقضية هي الدفاع عن لبنان واراضيه ضد العدو الاسرائيلي في الجنوب.

طموحي ان يبدأ الجيش اللبناني دوره في الجنوب، ثم باقي المناطق اللبنانية حيث تدعو الحاجة. اما بقاء الجيش في الثكنات فليس واردا. نحن جئنا لاخراج الجيش من الثكنات ودفعه الى حيث يجب ان يكون.

● ما هي اولى الخطوات؟

– لم احدد حتى الان. ولكنني سأعمل على ان تكون اولى الخطوات في الجنوب.

● في اي اطار، اطار قرارات مجلس الامن؟

– نعم، لانني لا استطيع في الظرف الراهن ان اغامر بدفع الجيش لتحرير الجنوب من اسرائيل بمفرده.

● هل هناك معطيات تسمح لك بتوجيه الجيش الى الجنوب؟

– سأحاول، هناك القرار ٤٢٥، سأحاول تطبيقه بمساعدة الاسرة الدولية وكل اصدقاء لبنان. واذا لم استطع تنفيذ ذلك، اكون قد حاولت على الاقل.

● حضرة العميد، ارسال الجيش الى الجنوب لن يكون قرارا بالمطلق، اي بدون اشارات اميركية وعربية واوروبية..

– انت تعرف انه لا يوجد شيء، في السياسة، بالمطلق، فليس معقولا ان تدفع بـ ١٤٠٠ عسكري الى البحر. بدون شك لا بد من التحضير لارسال الجيش على مستويات عدة في الامم المتحدة وبقية العواصم ومراكز القرار.

عندما ارسل الجيش الى كوكبا قبل سنوات قصف من قبل سعد حداد، وكان مأخذنا على القيادة السابقة انها انكفأت بدون رد! كان يجب الرد، مع حرصي على حياة جنودي طبعا، ولكن ليس على حساب الكرامة والقضية، فنحن تطوعنا وفي اولى حساباتنا ان نموت، نحن لسنا سياحا، فالموت اساسي في عملنا، ولكن ليس الموت الرخيص والمجاني.

● الالوية التي تأتمر بأوامرك شبه مدمرة، فهل يمكن العمل بالجيش، خاصة باتجاه الجنوب، وهو بهذا الوضع؟

– ما قلته صحيح. الوضع المادي حساس جدا، ولا اخفيك ان مشكلتنا الاولى في اعادة البناء هي المشكلة المالية.

● مصرف لبنان تحت ايديكم؟

– نعم.. ولكن ذلك يتم ضمن الاطر القانونية.

● هناك ميزانية لوزارة الدفاع، فهل ستقسم بالحق بينك وبين الجنرال عون؟

– لماذا بين وبينه؟! انا سأوزع الميزانية على كل الالوية التي تستحق، فكل تكتة هي لي، وسأدفع لها حاجاتها.

● هل ستتغير انفاق الميزانية عما كان معمولا به في السابق؟

– لن يتغير الانفاق على هذا الاساس، لانه، مع الاسف، فالاعتمادات للتسلح والانشاءات غير موجودة. والميزانية الموجودة هي للترميم والصيانة والتغذية..

● كان هناك اسلحة للجيش اللبناني مشتراة من دول اجنبية وهي الان في مستودعات خارج لبنان، كيف ستحل هذه القضية؟

– اذا استطعنا تامين المال سناتي بهذه الاسلحة.

● انها مطلوبة باسم وزارة الدفاع (اليرزة)؟

– نحن «اليرزة». واذا استطعنا تامين المال فستاتي الاسلحة الينا، وسنقوم بتوزيعها حسب الحاجة.

● متى تتوقع ان تنقض عليك الميليشيات في المناطق الوطنية؟

– ان تنقض علي لقد خطر ببالي الكثير من الاشياء، الا هذا الموضوع (يضحك).

لا اتوقع هذا، لان الزعامات التي لديها ميليشيات هي صاحبة مشروع تعيين في قيادة الجيش، واذا انقضت فستنقض على نفسها.

● هل يمكن التعايش بين الشرعية والميليشيات؟

– لا. لان الميليشيات لو ارادت التعايش معي لم تكن لتسير في مشروع تكليفي. انهم يريدون الخلاص في عبء الميليشيات.

الميليشيات من مفرزات الوضع السياسي، وهي نشأت تحت هذا الظرف وسياسي، ولا تنتهي الا بقرار سياسي. وعندما يصدر مثل هذا القرار يصبح دور قيادة الجيش معالجة الوضع.

● هل هناك وقت قريب ينتهي فيه دور الميليشيات في المناطق الوطنية؟

– اي حل سياسي يؤتى به سيكون حل الميليشيات جزءا منه.. لماذا تريدني كقائد للجيش اللبناني، ان اهاجم امل والحزب الاشتراكي وفي الوقت نفسه القوات اللبنانية هناك تسرح وتمرح؟ لمصلحة من سيكون هذا الفعل؟ مصلحة لبنان هي انه اذا اردت شيئا من الميليشيات فيجب ان يطال الامر كل الميليشيات من «الناقورة» الى «العاقورة».

ولكن لا اريد ان اقول لك انه تمكن الاستفادة من الميليشيات في قتال اسرائيل، ننظم هذه الميليشيات ونقول لها تفضلي قاتلي اسرائيل، ولكن لا عمل لها في صيدا او بيروت او طرابلس او جونيه.

طبعا لدينا خطة في هذا المجال، ونحن في المستقبل لدينا تنظيم لامر الميليشات في كل المجالات، هذا حلمنا ان ينطلق لبنان بعد الحل بدون ميليشيات، كل الاعمال العظيمة تبدأ اساسا بالحلم.

● هناك جزء من حلم الناس يتلخص في ان يشاهدوا الجيش البناني في شوارع بيروت. هل ستقومون بخطوة من هذا النوع؟

– هذا الدور نصفه في حساباتنا، وهو يتوقف على معطيات سياسية، ويتوقف على قدرتنا واثبات جدارتنا بعد لملمة الجيش وألويته.

● يحكى عن خطة لتجميع القوات السورية ووضعها خارج بيروت. هل هناك تفكير عملي بهذا الامر؟

– هذا التفكير موجود دائما. اما الحديث عن الخطة فليس عمليا، لانه يمكن وضع الخطة في دقائق.

● هناك توقعات واقاويل حول التصعيد العسكري. الى اي مدى يمكن ان نتوقع صداما عسكريا بين العميد الخطيب والعماد عون؟

– لا تتوقع اي صدام عسكري ضمن الجيش اللبناني، لدينا ما يكفي حتى لا يحصل هذا الاحتمال ابدا، وانا اتكلم هنا باسم كل الالوية.

● واذا كان التصعيد من الطرف الاخر؟

– سنحاول ان نعالجه مهما كلف الامر سياسيا. وسنتحاشى الصدام ضمن البيت الواحد.

آخر طربوش في السياسة اللبنانية مات اغتيالا

الهدوء أقفل أبوابه الاخيرة







● منزل... الرئيس

الهدوء اقفل ابوابه الاخيرة...

ومات تقي الدين الصلح كما يموت الاخرون.. يقول التاريخ انه سقط «خلال اشتباك بين الاخوة». والتعبير يستخدم عادة (ومعه تعبير... ابناء الصف الواحد) لوصف الاشتباكات التي تجري في المنطقة الواحدة، كما لو ان ابناء المنطقة الاخرى هم الاعداء الذين لا تجمعهم ذكريات الطفولة ورقصة العشب وليلة القمر...

لو فتحوا قلب تقي الدين الصلح لوجدوا فيه كل اثار الازمة. ولو سألنا منح الصلح ابن شقيقه لقال: لقد قتله المستقبل...

كل الذي ياتي من المستقبل يبدو هائلا وماسويا وساحقا: لا لبنان، اذا لا تقي الدين الصلح، وكان يتمنى لو يحدث تعديل في العبارة، لكن ملوك الكلام وملوك الخرائط وملوك الدم يفكرون بطريقة اخرى. ومات تقي الدين الصلح... اغتيالا!

دماغ «اللقاء الاسلامي». وكان ضد الارتجال والانفعال، يعود الى كفيه المملوئين بالتاريخ كي يقرأ الحاضر. ولم يكن الهدوء كافيا لوقف الدمار الذي وصل الى القلب، ولقد دمر القلب.

في عهد الرئيس سليمان فرنجية تسلم رئاسة الحكومة لمدة اربعة عشر شهرا. كان ذلك بين ٨ يوليو ١٩٧٣ و٢٥ سبتمبر ١٩٧٤، ثم نحي بطريقة ما كي تبدأ الحرب...

ولو كان «تقي بك» لربما تغيرت اشياء واشياء، ولكن كان هناك على رأس الحكومة صلحي اخر هو رشيد الصلح الذي لم يكن، في حال من الاحوال، بمكانة تقي الدين الصلح ولا بقدرته ولا بموهبته، ثم اثبتت الحرب انها فوق كل الرجال...

□■□

الطربوش الاخير في السياسة اللبنانية، وكان يقال انه العثماني الاخير لان التقليدية كانت تهمة حتى ولو كانت نظيفة وساطعة، فهذا هو زمن الخوذات الحديدية، بل والجماجم الحديدية...

جماجم الورق ايها السادة...

الرئيس المفكر، حاول ان يكون نائبا في بيروت فلم يستطع. الشارع يتطلب رجلا اكثر دويا، وكانت تلك «الغلطة الديمقراطية» التي ارتكبها عندما ترشح في قضاء زحلة عام ١٩٥٧ وفي قضاء بعلبك ـ الهرمل عام ١٩٦٤، في المرتين انتخب نائبا.

غلطة «تقي بك»، ففي المرة اولى كان عضوا في لائحة جوزف اسكاف التي هي لائحة المال والاقطاع والقبضايات، وفي المرة الثانية كان عضوا في لائحة... المخابرات.

واصبح نائبا عن البقاع مرتين، والنائب في لبنان يحمل لقب كل لبنان، فقد كانت عقدة تقي الدين الصلح ان يدخل البرلمان الذي لم يستطع الدخول اليه في بيروت، مع انه كان اكبر من المقعد بكثير. والعديدون وصلوا اليه عن طريق المال او الحشيش او القبيلة او الخنوع.

اما هو فكان صاحب الرأس المرتفع والهادىء...

العائلة الصلحية قدمت اربعة رؤساء حكومات في لبنان. الاول الكبير كان رياض الصلح، بطل الاستقلال ونكاد نقول كبير أبطال الاستقلال، ثم سامي الصلح الذي لا ينكر احد شخصيته البارعة والمتوقدة والمؤثرة لكنه ضاع تحت العباءة الشمعونية، ورشيد الصلح الذي لا يزال نائبا في البرلمان والذي اصبح رئيسا للحكومة عشية الحرب الاهلية فقط لانه صلحي..

تقي الذين الصلح هو الصلحي الرابع، لا بل ان ترتيبه هو الثالث، وثمة من اخذ عليه هدوءه الانيق امام سليمان فرنجية عندما كان رئيسا للحكومة فأمام الرئيس الماروني لا بد من رئيس الحكومة السني العاصف والا اكل الموارنة كل شيء.

لم يكن بامكانه الا ان يكون هادئا وانيقا وعميقا. كان هكذا خلال اجتماعات «اللقاء الاسلامي»، لكنه كان مهندس المواقف القوية في العديد من الحالات، ولهذا ابقي بعيدا...

التركة السياسية الثقيلة اصبحت بين يدي منح الصلح، كفان للفكر والتاريخ: العمق والهدوء والقليل من الاناقة، بانتظار ان يصبح الصلحي الخامس في القصر الحكومي.

وكادت علياء الصلح، ابنة رياض الصلح، الضائعة الان في العالم والتي يبحث عنها لبنان، ان تصبح اول رئيسة للحكومة في لبنان.

لا تنقصها الاناقة، ولا التركة الابوية، ولا العمق، قد ينقصها الهدوء فقط، لقد ذهب الرجل الهادىء...

ن.ب

من ملــوك الحمــلات الى هــرتــزل : المفهـوم والجوهــر واسباب الفشــل

صليبيــة جديــدة ترتــدي الهاكوفــا

اعداد : ابراهيم كاخيا

أبتلي الشعب العربي في مسيرته النضالية وخلال حمل رسالته السامية الى العالم كافة، بغزوين استعماريين شرسين: الاول ما يطلق عليه اسم «الحروب الصليبية» التي دامت مائتي سنة تقريبا من اواخر القرن الحادي عشر الى الثلث الاخير من القرن الثالث عشر الميلادي.

والثاني: ما اصطلح عليه «بالعدوان الصهيوني» المتواصل على الامة العربة واغتصاب فلسطين العربية واقامة الكيان الصهيوني المصطنع في عام ١٩٤٨م.

ويقضي التسلسل العلمي ان نربط الماضي البعيد مع الحاضر الحالي لذا سنتعرف اولا على الحركة الصليبية مفهوما وجوهرا ومضمونا، ثم نتعدى معا للحركة الصهيونية بنهج مماثل مراعين الفارق الزمني وتطور وسائط واساليب الصراع والعلاقات الدولية المؤثرة، ثم نجري دراسة مقارنة بين الحركتين العدوانيتين مستدلين على اوجه التشابه والتمايز بينهما، ونجد اخيرا ان الحملة الصهيونية المعاصرة هي امتداد عضوي للحركة الصليبية الاستعمارية وحلقة مهمة من حلقاتها التآمرية المتواصلة على العرب والاسلام.

١ ـ الحركة الصليبية «المفهوم، الجوهر، المضمون، واسباب الفشل»

اشتركت في الحروب الصليبية كافة الدول والشعوب في اوروبا الغربية، واشترك في التصدي لها جماهير الامة العربية والقوميات المسلمة في ذلك الحين باستثناء عرب الاندلس والمغرب العربي نظرا لانشغالهم بحرب مماثلة شنتها عليهم الكنيسة الكاثوليكية انتصارا لنصارى اسبانيا في شبه الجزيرة الايبيرية ايضا. وقد قذفت اوروبا بموجات من المقاتلين والمتعصبين والطامعين بالثروة، والذين اثارتهم الكنيسة الغربية ضد العرب والمسلمين، وحرضتهم على ابادتهم بذريعة استرجاع قبر المسيح عليه السلام والاماكن المقدسة الاخرى في فلسطين وغيرها.

□■□

وكان المؤرخون الاوروبيون في القرون الوسطى يشيرون الى الحروب الصليبية بتعابير مختلفة مثل (الترحل، القطوف، التجوب) او الحملة، او (الطريقة الى الارض المقدسة) او (التجوب ما وراء البحار) او (السير على درب الرب) وما شابه ذلك. ويرجح ان اول من استعمل تعبير «الحروب الصليبية» الحقيقي هو المؤرخ الفرنسي «لويس ممبور» كاتب البلاد في عهد لويس الرابع عشر، في كتابه «تاريخ الحروب الصليبية» عام ١٦٧٥، كما استخدمه المفكر الالماني الشهير «ليسينغ» في المانيا ايضا.

ومع مرور الزمن صار للحرب الصليبية مفهوما او اصطلاحا اخر مجازيا، يستخدمه الكتاب والمؤرخون والسياسيون والقادة الغربيون تبعا لعصر الكاتب والمؤرخ وانتمائه الديني او السياسي او الايديولوجي والحركة التي يعبر عنها، ولكن كلمتي «الحروب الصليبية» حسب الاستعمال اليومي الشائع ترتبطان ـ قبل كل شيء ومنذ مئات السنين بالتصور عن غيظ ديني متطرف وتعصب اعمى اسفرا عن فظائع لا تصدق وتقشعر لهولها الابدان وتهتز لوحشيتها الانفس وتشمئز من بربريتها الضمائر الانسانية المتحضرة، مما دفع احد المنصفين الاوروبيين ان يصفها «بالجنون الصليبي».

ولعل اطرف تعبير او تعريف معاصر للحرب الصليبية ما لخصه الفيلسوف «بول هولباخ» بقوله: (الحروب الصليبية حروب مقدسة منظمة بأمر من الباباوات بغية تحرير اوروبا من العديد من الانذال الذين يدعون التقى او الورع والدفاع عن المسيحية، والذين مضوا بشجاعة يقترفون جرائم جديدة في اقطار اخرى، لكي يحصلوا من السماء على غفران الجرائم التي اقترفوها في اوطانهم).

□■□

ورغم ان المسيحية قائمة على مبادىء الحب والصفح والسلام بين بني البشر، وتشجب كل عدوان او ظلم او استباحة قتل النفس او الاعتداء على الاعراض والممتلكات، فان المشاريع الاستعمارية التي خطط لها الباباوات من اصل يهودي في روما قبيل نشوب الحروب الصليبية اباحت لاتباعها فعل كل شيء محرم من الوجهتين الدينية والاخلاقية. ويمكن تشبيه «الايديولوجية الصليبية» بالنسبة الى المفاهيم المعاصرة بـ«العقيدة العسكرية» او «المذهب العسكري» وهو وجهة نظر دولة ما بالنسبة لقضايا الحرب وهو يتضمن كثيرا من النقاط الاساسية والفرعية خارجة عن موضوعنا الان.

وتشكل الحملات الصليبية المتعاقبة على شرق اسيا، فترة مهمة في تاريخ العلاقات بين الغرب الكاثوليكي والشرق الاسلامي، والتي كانت تتسم ـ انذاك ـ بالمواجهة العنيفة والصراع المسلح المستمر، وفي سياق هذه المواجهة وظروفها نشأ في قلب اوروبا الكاثوليكية (نظام خاص) من وجهات نظر تحبذ على الصعيد الايديولوجي والصعيد الاخلاقي الحروب الاغتصابية التي تشنها اوروبا الاقطاعية ضد الشعب العربي والشعوب الاسلامية في شرق البحر الابيض المتوسط وافريقيا الشمالية. وهذه وجهات النظر المدعومة والمؤيدة بالمراسيم البابوية المتعاقبة منذ نشوب الحروب الصليبية كانت تؤلف بمجملها ـ اذا جاز القول ـ اصطلاحيا بـ«الايديولوجية الصليبية».

وان كان الجوهر الحقيقي لمشروع الحرب (الحملة الصليبية الاولى) هو اعادة الكنيسة البيزنطية الارثوذكسية الى حضن عرش البابوية الرومانية وتوسيع نفوذ الكاثوليكية بادراج بيزنطي بالعنف في فلك التاثير البابوي، وامتلاك ثروات الكنيسة الارثوذكسية الغنية في القسطنطينية والمشرق، فان الجوهر الحقيقي للعقيدة الصليبية اصبح مع تطور الزمن ذريعة ووسيلة من اجل تحقيق مصالح ومطامع الدول الغربية والقضاء على كل من يقف في وجه هذه الدول او كرسي البابوية الغربية واهدافها وسيطرتها.

□■□

لاحظنا مما سبق ان الجوهر (كجوهر الحركة الصليبية) هو الاساس الداخلي (الحقيقي) للحوادث والتطورات التاريخية. وهنا نذكر ان المضمون (مضمون الايديولوجية الصليبية) يشكل مجموعة اجزائه المركبة والعناصر والاطراف والتعاون بينها، ولعل الدارسين شرحوا اجزاء الحركة الصليبية وعناصرها واطرافها وتنسيق التعاون بينها في حملاتها الشرسة والعدوانية على المشرق، حتى اكتوى بنارها كثيرا من المسيحيين الشرقيين والارمن وحتى البيزنطيين والسلاف والعديد من الاقوام والشعوب التي لا تنتمي الى الاسلام ولا يربطها بالعرب اية رابطة.

وقد دلت تجربة الحروب الصليبية في العصور الوسطى ان صيحة «الجهاد المقدس» كانت بيد البابا وحده، ولم يكن غيره يملك القدرة على الالتزام بعون ضخم للامبراطورية البيزنطية او حتى التفكير في انقاذ القبر المقدس من ايدي المسلمين او العرب، ولا يمكن ان تكون فكرة البابا الا نابعة من اعتبارات دينية (مذهبية) ومصالح اقتصادية واجتماعية. اذا فالبابوات في كرسي روما هم المنسقون للحملات الصليبية والمشرفون على تحضيرها والمحددون لاوقاتها وحجمها وتوجيهها، وان حمل الكنيسة لواء الحروب الصليبية على الاسلام ودعوة الملوك والنبلاء والفرسان والامراء في اوروبا الى الاشتراك فيها بانفسهم وجيوشهم تحت قيادة الكنيسة وتوجيهها قد يؤدي الى الاعتراف بالسلطة العليا للبابوية على جميع الحكام الذين يساهمون فيها طوعا او كرها.

ان نداءات البابا التقية الورعة في القرون الوسطى، سبقت من حيث الجوهر شعارات الحرب الصليبية المقبلة، واغلب الظن ان هذه النداءات قد لقيت التفهم من جانب الفرسان المتعطشين الى الثروة وسفك الدماء والاعتداء على المدنيين والعزل من الشيوخ والاطفال والنساء لدرجة ان البابا نفسه اكد في اواخر عام ١٠٧٤ للامبراطور الالماني «هنريخ الرابع» انه لو تسنى له (اي للبابا) ان يجمع جيشا من ٥٠ الف ايطالي وفرنسي لاجل المشروع فيما وراء البحار ضد «الوثنيين» لحاربهم فيه، وقد لقي البابا الدعم من الطواغيت الاقطاعيين في جنوب فرنسا مثل «غليوم البورغوني» و«ريمون» من تولوز.

وبعد حقبة من الزمن تعاظمت الحركة الصليبية ووجهت ـ كما رأينا ـ ضد دويلات المشرق العربي والسلجوقيين بحجة اضطهاد هؤلاء الاخيرين للمسيحيين. وعن اهانة وتدنيس للمقدسات المسيحية وبخاصة عن مطاردات الحجاج المتجهين الى القدس. وقد تلقف المؤرخون الاوروبيون في القرنين الثاني عشر والتاسع عشر ولا سيما الكاثوليك منهم هذه الاساطير وزينوها بشتى التفاصيل «كصورة الحصان الذي يبول فوق القبر المقدس» وغيرها من الاكاذيب الملفقة. كي يبرروا تدخل الكاثوليك المسلح ضد تعسف وظلم السلجوقيين، واخذ البابا على نفسه قيادة الكاثوليك. ومن هنا نشأت الحروب الصليبية وصار لها طابعها العدواني وسماتها الارهابية المنظمة.

وفي القرن الثاني عشر والثالث عشر طرأت على ايديولوجية الحملات الصليبية جملة من التحولات الخطيرة بقدر ما كانت الحياة الاجتماعية والسياسية في اوروبا تزداد تعقيدا فان هذه الايديولوجية التي نشأت وتكونت في سياق حرب الفرسان في الشرق الاسلامي قد اصبحت تدريجيا، بمعنى ما، ذاتية الفعل كانما انفصلت عن الواقع التاريخي الملموس الذي ولدت فيه وفارقت حدود نظام العلاقات المتبادلة بين الغرب والشرق وصارت ميدانا مستقلا (نسبيا) من ميادين البناء الفوقي السياسي الديني للاقطاعية الاوروبية الغربية حتى في العصور الحديثة عندما اكتسبت الايديولوجية الصليبية الطابع العالمي «الكلي» فواجهت ضد خصوم البابوية في اوروبا وغيرها.

واستخدمت الايديولوجية الصليبية ضد المماليك والعثمانيين وضد عرب الاندلس ومنذ اواسط القرن التاسع عشر، مثلا وضع تمجيد الحملات الصليبية في خدمة «السياسة الاستعمارية» التي انتهجتها الدول الاوروبية في اسيا وافريقيا، وفي سنوات الحرب العالمية الاولى وضعت الدعاية الصليبية ايضا، ونذكر كلنا كلمات الجنرال اللنبي والجنرال غورو عندما دخل الاول القدس، ووقف الثاني على قبر صلاح الدين. وبعد الحرب العالمية الثانية بفترة وجيزة وضعت المفاهيم الصليبية من جديد في خدمة الدول الامبريالية ايضا.

□■□

واعتاد مؤرخو الحروب الصليبية ان يسجلوا ثماني حملات صليبية على الشرق، ويهملون ايراد حملتين مهمتين وهما «حملة العامة» بقيادة بطرس الراهب وزميله والتر المفلس عام ١٠٩٦، و«حملة اللومبارديين» عام ١١٠١ التي غيرت خط سيرها حينما وصلت الى انقرة نحو الشمال الشرقي ودمرها الاتراك عن بكرة ابيها. اما الحملات الجادة التي نفذها الصليبيون فهي: «حملة الامراء (١٠٩٦ ـ ١٠٩٩)، وحملة كونراد الثالث الالماني ولويس السابع ملك فرنسا (١١٤٣ ـ ١١٤٩)، وحملة الملوك على عكا (١١٨٩ ـ ١١٩٢) بعد موقعة حطين، وانتهت بعقد صلح الرملة بين صلاح الدين وريتشارد قلب الاسد ملك انكلترا، وحملة عام (١٢٠٢ ـ ١٢٠٤) الى القسطنطينية واسقطت الدولة البيزنطية.

وبعد سقوط القسطنطينية نفذت حملة صليبية سابقة على الساحل المصري من عام (١٢١٧ ـ ١٢٢١) وانتهت بالفشل، وحملة عام (١٢٢٨ ـ ١٢٢٩) بقيادة فردريك الثاني ملك صقلية، وانتهت بالاتفاق بين الامبراطور والسلطان الكامل. ثم حملة الملك لويس التاسع ملك فرنسا على مصر عام (١٢٤٨ ـ ١٢٥٤) واسره وتدمير جيشه ثم حملة لويس التاسع ثانية عام ١٢٧٠ على تونس وموته هناك، ونضيف اليها حملات الانتداب البريطاني على مصر والعراق وفلسطين، والانتداب الفرنسي لسورية ولبنان بعد ان تم له! احتلال المغرب العربي واخيرا الحملة الصليبية المعاصرة المستترة «بنجمة داوود» التي هي الحملة الصهيونية.

ولكي نستطيع فهم طبيعة هذه الحروب وكشف طرقها واساليبها العدوانية لا بد لنا من الاشارة الى الدراسات الكثيرة التي جرت في الغرب في القرن الماضي وفي هذا القرن حول الحروب الصليبية الماضية لكشف الاخطاء التي وقعت فيها الحملات الصليبية الغابرة. قادت الى فشلها واوصلها في بعض الحملات الى التدمير الكامل، ليصار الى اجتنابها في المستقبل، وكانت اكثر العوامل اهمية بسبب ما انتهت اليه اكثر هذه الدراسات هي التالية:

١ ـ عدم القضاء على العرب والمسلمين في ارض سوريا الطبيعية اي بلاد الشام لان الصليبيين اكتفوا باحتلال الساحل وبعض المناطق الداخلية وتركوا الخط الداخلي في سوريا سليما بأيدي المسلمين وبقاء كل من حلب وحماه وحمص ودمشق وهضبة عجلون والصحراء بأيدي العرب والحكومات الاسلامية تتصل مع العراق والجزيرة العربية ومصر والبلاد الاسلامية ما وراء النهر في اسيا الوسطى.

٢ ـ وقوف الصليبيين موقف المتفرج من محاولات العرب والمسلمين اعادة التفاهم فيما بينهم والعمل على جمع كلمتهم وتوحيد صفوفهم وحشد الجيوش اللازمة لحسم الموقف العسكري لصالح النظام السلجوقي او النظام الايوبي الذي أتى بعده. وتنسيق التعاون بين القوى العربية المناضلة.

٣ ـ ان الغرب تخلى عن حماسه القديم في دعم الصليبيين في الشرق وفي امدادهم بالمال والرجال واسباب القوة ليستطيعوا الوقوف في وجه القوة الاسلامية المتعاظمة التي يمدها من ورائها بحر من المسلمين. فكانت دولة نورالدين تتعاظم ودويلات الصليبيين تتراجع في قوتها وتضعف في امكاناتها ورقعتها ومساحتها الزراعية وقدرتها الحربية، مما سهل لصلاح الدين الايوبي سحق القوة الصليبية العسكرية سحقا تاما «يوم حطين».

٤ ـ ولئن نجحت الحملة الصليبية الاولى في الوصول الى سوريا واحتلال بعض اجزائها بسبب العدوان والانقسامات والمنازعات بين الكيانات والامارات العربية والاسلامية في ذاك الحين، فان الاسلام كعقيدة وجهاد وحضارة يستطيع ان يوحد الصفوف ويجمع الكلمة والشمل. وان تمت هذه الشروط فلابقاء لغاصب او مستعمر او محتل في الارض العربية، وعليه ان يعد امتعته ويرحل الى الابد ولا مكان لاي جسم غريب في دولة «الوحدة العربية» المنشودة.

□■□

الدعوة الى شن حرب صليبية على العرب والاسلام في الوقت الحاضر اصبحت عمليا غير ممكنة لان احرار العالم يشكلون قوة عظيمة اليوم ولا يمكن ان يقبلوا بظهور هذه الدعوات النشاز التي ترمي الى اثارة الكراهية والبغضاء واشعال الحروب المدمرة بين الناس لتحقيق غايات مذهبية وتعصبية حتى في البلاد التي انطلقت منها في السابق الجيوش او الحملات الصليبية، لذلك بات من الضروري افراغ الفكرة الصليبية في قالب جديد فكان ابتداع الحركة الصهيونية فجاءت الحملة الصليبية المعاصرة في الصيغة والقالب والاسلوب الذي تشن اليوم علينا فيه.

ان نشوء الحركة الصهيونية وتاريخها، في الدول الاوروبية الاستعمارية لا يزيد عن سلسلة من الجدالات بين واضعي الاستراتيجيات العسكرية للدول الغربية الاستعمارية وبين واضعي الاستراتيجيات السياسية لهذه الدول، اما دور الحركة الصهيونية فلم يزد من ناحية فعلية عن القيام بالنشاطات المستهدفة ـ اساسا ـ تدعيم وجهة نظر واضعي الاستراتيجية العسكرية فان النقاش حول اقلمة دولة يهودية في فلسطين ارتدى ثيابا لاهوتية وثقافية وحضارية وانسانية محورها الحل الظاهري البحت عن حل لمشاكل اليهود والمضطهدين.

وقد ذكر الكاتب الصهيوني «ايلي فاينفرش» عام ١٩٧٥ مقالا في عال همشمار جاء فيه «هناك العديد من السياسيين ورجال الفكر والادب المسيحيين الذين عملوا من اجل انشاء دولة يهودية قبل مؤسسي الحركة الصهيونية بزمن طويل، ويخطىء كل من يعتقد ان الصهيونية السياسية هي ابتداع يهودي مطلق... لقد كان الفكر الصهيوني ـ لحل مشكلة اليهود عن طريق تشكيل دولة يهودية قومية ـ يشارك فيه





● هرتزل

افراد عديدون غير يهود، فقبل سنوات عديدة من ظهور اباء الحركة الصهيونية ـ في غضون القرن التاسع عشر ـ كان هناك سياسيون ومفكرون ورجال ادب ولاهوتيون، تواصلوا من خلال تحليلهم للتاريخ والواقع الى الحل المتمثل في انشاء دولة يهودية».

لايفوتنا هنا ان نلاحظ ان هذه المجموعة التي يقصدها الكاتب الصهيوني هم ضباط عسكريون ذوو رتب عسكرية في الجيش البريطاني كاللورد شافتيري والكولونيل تشارلز هنري تشرشل والكولونيل جورج، واللورد مونتيغوري، والجنرال تشارلز وارن وغيرهم. كما لا يفوتنا ايضا ان نلاحظ ان هؤلاء الضباط الكبار هم الذين بادروا الى طرح فكرة الصهيونية على القادة اليهود، وان القادة اليهود هم الذين رفضوا الفكرة في بادىء الامر، وذلك قبل انعقاد المؤتمر الصهيوني الاول بأكثر من خمسين سنة.

لقد كانت بريطانيا، في القرن التاسع عشر، تبحث بصورة مستميتة عن حركة صهيونية، ولقد تعهدت بتقديم الدعم والحماية، قبل ان تتوفر الظروف لخلق حركة صهيونية ولم تكن تطلب من اليهود والمقيمين على اراضيها سوى تقديم «القيادة» حتى تبدو الحركة وكانها حركة يهودية، نابعة من شوق اليهود الملتهب الى صهيون. كما تأسست في الولايات المتحدة بين الاعوام (١٨٣٠ ـ ١٨٤١) حركات دينية تبشيرية تروج لفكرة «عودة اليهود الى فلسطين» لا بل حاولت هي نفسها استيطان فلسطين تحت ستار ديني ولم يكتب لها النجاح في ذلك التاريخ وان اقامة ما يسمى بدولة (اسرائيل) ومن قبلها الحركة الصهيونية لم يكن اصلا بدافع العطف على اليهود وخلق مجتمع حضاري في فلسطين وانما لحماية مصالح بريطانيا في الهند وقناة السويس ونهب الثروة البترولية فيما بعد.

□■□

وفبركت «الايديولوجية الصهيونية» لتكون بمثابة غطاء «عقائدي» للتمويه على الجوهر الاستعماري للمشروع الصهيوني واظهر دوره في خدمة الامبريالية وكأنه مصلحة يهودية واسرائيلية وبالتالي تضليل اليهود وانتزاعهم من مجتمعاتهم وتهجيرهم الى فلسطين وتعبئتهم تعبئة عدوانية وسوقهم للتصدي لحركة التحرر الوطني العربية، فالايديولوجية الصهيونية بما تتضمنه من اكاذيب ومفاهيم وافكار عنصرية رجعية ومقولات مضللة، تنطوي على كل مبررات العدوان والتوسع على حساب البلدان العربية باسم «الحق الديني» و«الحق التاريخي» المزعومين، واضافة الى الذرائع والتعليلات «الامنية» مثل دعاوى الحفاظ على «امن اسرائيل وبقائها» وضمان ما يسمى بـ«الحدود الامنة» لها.

لقد اثبت تجارب عشرات السنين ان الاهداف المعلنة للحركة الصهيونية من وراء اقامة «وطن قومي لليهود في فلسطين» ليست اهدافا حقيقية، لان الوجود الصهيوني على الارض الفلسطينية يرتبط ـ كما اسلفنا ـ باسباب ومبررات عسكرية بالدرجة الاولى، اي ان الاسباب والمبررات (غير العسكرية) التي تعطى لقيام هذا الكيان ولاستمرار وجوده ليست سوى اغطية تمويهية، يقصد بها اخفاء حقيقة الاغراض التي اقيم من اجلها هذا الكيان ومع ذلك فان الاهداف المعلنة للحركة الصهيونية هي:

(١) ان اقامة وطن قومي لليهود في فلسطين يلبي اعمق رغبات اليهود في جميع انحاد العالم، وقد اثبتت بعد مرور اكثر من سبعين سنة على مرور وعد بلفور وحوالي ٤٠ سنة على اعلان دولة الكيان الصهيوني، ان الغالبية العظمى من يهود العالم غير راغبة في العيش في هذا الوطن «سوى المخدوعين منهم» واذا كانت الصهيونية قد وصفت عملية اقامة «الدولة اليهودية» بانها عملية «انبعاث قومي» فان هذه الصفة تسقط لدى وصفها امام النتائج الحقيقية لقيام الكيان الصهيوني.

(٢) ان الهدف الثاني المعلن للحركة الصهيونية وهو توفير ملجأ امين لليهود والمضطهدين، ولعل الحروب العربية ـ الاسرائيلية المتصلة والكفاح البطولي للشعب العربي الفلسطيني لا توفر لليهود هذا الملجأ الامين. فاليهودي الذي هجر موطنه الاصلي في الشرق او الغرب، وقدم الى الجنة المزعومة «اسرائيل» عرف فور وصوله اليها انه قادم الى قلعة عسكرية «وحصن عسكري» يعيش أهله وجنوده في حالة خوف وترقب واستنفار دائم. ومن واجب العرب ان يعوا هذه الحقيقة وينقلوا الحرب (غير النظامية) وحرب العصابات الى داخل الكيان الصهيوني المحتل.

□■□

وتفتقر الحركة الصهيونية الى الشروط اللازمة لاعتبارها حركة سياسية حقيقية ولذلك تعمد الى اظهار الجانب «العقائدي» من تاريخها وتخفي ـ قاصدة ـ تاريخها الحقيقي وتحارب نشره او فضحه، فهذه الحركة ـ من حيث الجوهر ـ ليست سوى جهاز عسكري، وكاي جهاز عسكري، فان شروط وجودها لا تكمن في ذاتها وانما خارج ذاتها. ان افتقار الحركة الصهيونية الى اساس بشري خاص بها ـ قاعدة اجتماعية اقتصادية ـ يجعل وجودها واستمرار هذا الوجود مرهونين بأداء وظيفة محددة بشروط معينة لصالح قوة اخرى. ليس المال والسلاح فحسب، وانما، وهذا هو الاهم، بالقاعدة البشرية، فعندما استعصى على الاوروبيين استعمار فلسطين واستيطانها بقوى بشرية مسيحية اوروبية لافتقار فلسطين الى الغنى الاقتصادي، قاموا بابتداع الحركة الصهيونية لتجند ـ بمساعدة الاستعمار الغربي ـ الجماهير اليهودية واستجلابها الى فلسطين تحت ستار «الايديولوجية الدينية» العودة الى ارض الميعاد.

يفتقر المشروع الصهيوني الذي اقامه الاستعمار الغربي بمساعدة الحركة الصهيونية الى المادة البشرية، كما ونوعا، تلك المادة اللازمة لاعطائه مضمونا اجتماعيا وسياسيا، رغم انه لا يفتقر الى الاسس المادية والاقتصادية بفضل المساعدات الاميركية السخية واموال الجباية اليهودية. وان تقييم تجربة المشروع الصهيوني في فلسطين لا يمكن ان تكون ذات معنى، الا اذا كانت المقاييس (مقاييس عسكرية) فهذا المشروع خاسر من جميع النواحي، باستثناء الناحية العسكرية. ان الوجود الصهيوني على ارض فلسطين العربية هو وجود وظيفي اي انه مرهون بأداء هذا الوجود (الحصن المنيع) و(القلعة المتقدمة) لوظيفة مجردة. وهذه الوظيفة الحالية هي استنزاف طاقات الامة العربية ـ وخاصة دول المواجهة ـ ولم يكن بامكان الوجود الصهيوني ان يقوم بهذا الدور الا اذا اتخذ طابعا عسكريا.

ان للصهيونية ـ منذ قيامها ـ في الوطن العربي وجهين مترابطين، متكاملين، ويعملان بسياساته منذ القرن الثامن عشر بصدد «تمزيق الدولة العثمانية» وتقسيم الوطن العربي واقتسامه، اقتطاع فلسطين وتهويدها (الغاء عروبتها) فان الوجه الداخلي للامبريالية ـ مرتبط بهذا الوجه الخارجي ـ متعلق بسياستها فيما يخص اوضاع الوطن العربي مجزءا مقسما لمصلحتها، فان الوجه الخارجي للصهيونية ينحصر في دورها في اطار الدخول الامبريالي للوطن العربي: الحفاظ على تمزيق الوطن العربي، ضعفه، وقمع امكانات تقدمه، كبحها والقضاء عليها، بينما ينحصر الوجه الداخلي للصهيونية في سياستها الاستيطانية في فلسطين وتشجيع الهجرة اليها كسبا للقوة البشرية، وتقوية لهذه القاعدة العدوانية.

□■□

قد لا يتسع المقام في هذا البحث الموجز ان نشرح تطور دور ومهمة الكيان الصهيوني منذ انشاء الحركة الصهيونية ومرورا بانشاء الكيان المصطنع عام ١٩٤٨ والحروب العربية ـ الاسرائيلية التي اعقبت ذلك، لكن من المفيد ان نلقي نظرة سريعة على دوره الحالي في المنطقة العربية، فانه تمشيا مع الطبيعة المزدوجة (الاستيطانية والعدوانية) لهذا الكيان فان لآلته العسكرية دورا مزدوجا موازيا، فمن جهة تقوم تلك الآلة، ومنذ البداية بتامين القاعدة لبناء المشروع الصهيوني سواء للاستيطان أو العدوان ومن جهة اخرى تنخرط هذه الآلة التي تقوم عليها الدولة في استراتيجية المشروع الامبريالي العام في المنطقة العربية، اي دور القلعة الامامية والحصن المنيع للامبريالية في المشرق.

ان شقي المشروع الصهيوني هما: اليهودي الذاتي والمشروع الامبريالي للعالم حيث يتمثل الاول في العدوان على حركة الجماهير العربية من اجل تفتيتها واضعافها وبالتالي احباطها والحيلولة دون تحقيقها لاهدافها القومية والوطنية، اما في الشق الثاني اي الجزء اليهودي من المشروع الصهيوني لا ينحصر دور الآلة العسكرية الاسرائيلية في حماية الرقعة الجغرافية التي يتم تهويدها باستيطانها، وانما يتعدى ذلك ويذهب الى حد ضرب القاعدة المادية لتطور شعوب المنطقة ونموها، بحيث يحول دون امتلاكها لزمام امورها وتقرير مصيرها بنفسها فتبقى راضخة لاملاءات المخططات الامبريالية وهذا درس مستفاد من تجربة الحروب الصليبية القائتة. املاه ايضا ظهور النفط وبناء القاعدة الاقتصادية المتينة في الوطن العربي. لذا تحرص اميركا واسرائيل ان تبقي ما يسمى بجيش الدفاع الاسرائيلي في «تفوق مطلق» من الوجهة الاستراتيجية.

□■□

وتحقيقا لدور الكيان الصهيوني ومهمته الخاصة والعامة في الوطن العربي، وفصل مشرقه عن مغربه وقهر ارادة الجماهير العربية ومنع العرب من اللحاق بركب الحضارة والتقدم. فان لاسرائيل عن كل مرحلة من مراحل الصراع خطة او خططا استراتيجية تستهدي بها تحقيقا لاهدافها العدوانية في المنطقة العربية وحتى في المناطق المحيطة بالدول العربية (تتعداها الى الباكستان وتركيا وايران والحبشة) ويصعب علينا في هذا المجال استعراض تطور هذه الاستراتيجية منذ قيام الكيان الصهيوني المصطنع عام ١٩٤٨ الى يومنا هذا، ولكن لا بأس ان نلقي نظرة على اخر ما خطط له اليهود من استراتيجية، وحسب الواقع العربي والدولي الراهن.

كتب الصحافي الاسرائيلي «اوددينون» المرتبط بوزارة الخارجية الاسرائيلية، مقالا في مجلة «كيفونيم» التي تصدر في القدس المحتلة بتاريخ ١٤ فبراير ١٩٨٢ ما يلي «اسرائيل لها هدفان استراتيجيان رئيسيان». الهدف الاول هو ان تكون قوة عظمى اقليمية في منطقة الشرق الاوسط. والهدف الثاني: هو تفتيت جميع الدول العربية وتحويلها الى دويلات وكيانات صغيرة تتنافس وتتقاتل فيما بينها. ويلجأ كل منها وقت الحاجة الى اسرائيل العظمى لحمايته ضد اعدائه من العرب الاخرين. ولكي تتحقق هذه التجزئة فان عليها ان تسلك المخطط التالي» ثم يشرح ذلك المخطط العدواني وبما يخص كل دولة عربية ويهمنا فيما نحن فيه عن لبنان قوله: «فاما لبنان فيجب تجزئته الى خمس دويلات كخطوة اولى». ان سياسة «فرق تسد» هي سياسة امبريالية قديمة أملتها ايضا دروس الحروب الصليبية.

يعقب الفريق سعد الدين الشاذلي في تعليقه على هذه الاستراتيجية الجديدة بقوله «...ان ثورة غارانغ في جنوب السودان وعرقلة المساعي للتقريب بين الانظمة العربية، واثارة الخلافات بين الفصائل الفلسطينية، وتشجيع بعض الحكام العرب للدخول في مفاوضات مع اسرائيل وتشجيع الخلافات حول الحدود بين الدول في الجزيرة العربية، والخلافات العقائدية بين اليمن الشمالي واليمن الجنوبي والخلاف على قضية الصحراء الغربية، واستمرار الحرب الداخلية في لبنان والحرب العراقية ـ الايرانية. كل ذلك يصب في مجرى الاهداف الاستراتيجية الاسرائيلية».

وللامانة التاريخية والدقة الموضوعية نقول «وقد لا تكون الاصابع الصهيونية هي التي خلقت هذه الخلافات بين الاشقاء العرب ولكنها طبعا تعمل على استمراريتها وزيادة حدتها».

□■□

بعد ان مررنا مرور الكرام على السمات المميزة لكل من الحركة الصليبية والحركة الصهيونية من حيث الجوهر والمحتوى والاساليب والنتائج بات يحق لنا ان نجري دراسة مقارنة بين الحركتين لمعرفة بعض الخصائص التي فاتنا ذكرها، وتبيان اوجه التشابه والاختلاف بين كل من الحركة الصليبية والحركة الصهيونية المعاصرة، وقد تبين لنا انفا وبعد هذه الدراسة ان الثانية هي امتداد للاولى وبتعبير عسكري قديم نقول ان الغزوة الصهيونية الحديثة هي جزء او (مرحلة) من الحروب الصليبية والتي شنتها اوروبا الغربية على العرب والمسلمين.

ان الفكرة التي راودت الباباوات في القرون الوسطى حول قهر العرب والمسلمين وفرض السيطرة على منطقة شرق البحر الابيض المتوسط وفرض سلطان الكنيسة الكاثوليكية على المذاهب المسيحية الاخرى ونهب خيرات المنطقة العربية، هي نفس الفكرة الاستعمارية التي راقت ولاحت لمخططي ودهاقنة السياسات الاستعمارية في القرن التاسع عشر والقرن العشرين عندما ابتدعوا الحركة الصهيونية وسخروا الدين اليهودي واستغلوا سوء حالة اليهود في بعض الاقطار من اجل الهجرة الى فلسطين والاستيطان فيها، وبالتالي تشكيل دولة عنصرية «القلعة الاستعمارية» في اراضي فلسطين العربية والاقطار الاخرى المجاورة.

ويلاحظ توافق الحركتين الاستعماريتين في وجود اهداف معلنة (باطلة) واهداف حقيقية (خفية) ولئن كانت الاهداف الحقيقية للصليبيين قهر واذلال الشعوب العربية والمسلمة واحتلال الاماكن المقدسة وفرض السيطرة على منطقة الشرق الاوسط ومنع حركة التحرر العربي من التحرر والتقدم واهداف اخرى اقتصادية واجتماعية وكنسية، فان الاهداف الحقيقية للمشروع الاستيطاني والقلعة العدوانية (اسرائيل) مشابهة لتلك الاهداف من حيث المحتوى والاهداف والاتجاه والنوايا العدوانية، مع ملاحظة الفارق الجديد والمتغيرات الجديدة التي طرأت على العالم العربي باكتشاف البترول وازدياد اهمية دور المنطقة العربية عامة والمكانة الاستراتيجية المعاصرة لبلاد الشام كجسر جوي وبحري وممر بري يقع بين ثلاث قارات جغرافية.

والاسلوب الذي انتهجه الصليبيون في تحقيق اهدافهم العدوانية والتوسعية في الشرق العربي هو الاسلوب العسكري البحت، فقد عاش الصليبيون اثناء الاحتلال في قلاع وحصون منيعة وفي عزلة تامة عن باقي سكان البلاد، مهما كانت مذاهبهم ومعتقداتهم وبنيتهم الاجتماعية وقد خاض الصليبيون خلال هذه الفترة بضع عشرة حملة تخللها عمليات قتالية متواصلة لم يهدأ لهم بال ولم ترتح لهم قريرة نفس لانهم دخلاء ومتعصبون، وفقد الصليبيون خلال هذه الحروب والغزوات والمعارك زهاء ٢٠٠ الف قتيل عدا الذين قضوا نحبهم بالامراض والبرد والطاعون والجوع.

واتبعت الحركة الصهيونية نفس الاسلوب العدواني ومن بعدها الكيان الصهيوني المصطنع فخاض مع العرب (سكان البلاد الاصليين) خمسة حروب متتالية (١٩٤٨ ـ ١٩٥٦ ـ ١٩٦٧ ـ ١٩٧٣ ـ ١٩٨٢) ولم ينعموا حتى الان بالسلم والاستقرار والهدوء. ولو ان دورهم الاستعماري في المنطقة يفرض عليهم تحبيذ حالة اللاحرب واللاسلم. وننوه بان حرب اكتوبر (٦ ـ ١٩٧٣/١٠/٢٤) هي الحرب الاولى التي ينتقل فيها العرب الى الهجوم العام الاستراتيجي. وكلنا يعرف انه تخلل الفترات بين الحروب الصهيونية سلسلة من الاعتداءات المتكررة والمتواصلة على الشعب العربي ـ أينما كان ـ وكان اخرها غزو لبنان والتدخل في شؤونه الداخلية واثارة الفتن والنعرات الطائفية.

واذا كان الصليبيون قد ارتكبوا المجازر الوحشية والجرائم الجماعية بحق العزل والمدنيين في كل مكان وطؤوه، كمذبحة انطاكية ومجزرة المعرة وكارم ومجزرة عسقلان وغيرها من الفظائع التي يندى لها جبين الانسانية، فالكل يذكر الجرائم التي ارتكبها الصهاينة (الصليبيون الجدد) في كل من دير ياسين وقبية وكفر قاسم وخلال حرب عام ١٩٦٧ تم قتلهم للاطفال والنساء في مدرسة عين البقر، ومخيمات صبرا وشاتيلا والقرى الجنوبية اللبنانية.

□■□

لقد احتل الصليبيون كما رأينا شريطا ساحليا في سوريا واسسوا اربع امارات (ممالك) صغيرة. هي مملكة القدس، طرابلس الشام، انطاكية، الرها. وقبعوا داخل قلاعهم الحصينة يستغلون الفلاحين والاراضي الزراعية بعد ان نهبوا الممتلكات والنفائس الثمينة حتى من الكنائس الشرقية في سوريا. ثم رحلوا عائدين الى بلادهم او ماتوا على الطريق الذي اتوا منه، لكن الصهاينة اسسوا دولة مصطنعة اغتصبت فلسطين وجزءا من الاراضي العربية المجاورة لها (الجولان، سيناء) وجنوب لبنان ويأتوا كل يوم يقضمون قطعة تلو قطعة من الاراضي العربية بشتى الوسائل والذرائع كي يمدوا امبراطوريتهم اليهودية من النيل الى الفرات. ويحققوا الشعار المدون فوق باب الكنيست.

واذ استعرضنا الامكانات العسكرية للجيوش الصليبية والبنية العسكرية التي يملكونها لوجدنا انها حتى بمقياس عصور الصليبية الماضية امكانيات لا بأس بها من حيث القدرة القتالية والعدد والسلاح، وخاصة انهم عندما وحدوا قواتهم العسكرية بصورة مركزية في موقعة حطين لم تتجاوز الـ ٢٠ الف مقاتل ولو ان بعض المصادر يرفع الرقم الى اكثر من ٧٠ الفا.

ومع مراعاة فارق العصر وتطور وسائط الصراع المسلح الحديثة فان اسرائيل تسعى دائما للحصول على التفوق العسكري (الاستراتيجي) ليس فقط بالكم ولكن بالنوع ايضا. ويمدها الاستعمار الاميركي والامبريالي ـ كما رأينا ـ بأحدث ما ابتكرته عقلية الانسان من وسائط الحرب والاعتدة الحربية حتى ان جيشها في عام ١٩٨٦/١٩٨٥ قوامه حوالي ٥٠٠ الف مقاتل تحت السلاح حين التعبئة العامة مزودين بحوالي ٤٨٠٠ دبابة قتالية و١١ الف عربة مدرعة واكثر من ١٠٠٠ طائرة وحوامة والمئات من المدافع والصواريخ ووسائل الحرب المتطورة. كما ان الاستعمار لا يسمح للعرب بالتفوق على اسرائيل فانه يمدها عند الحاجة وكافة انواع السلاح والعتاد ووسائط الموت والفتك بالشعب العربي (الجسر الجوي الاميركي في حرب تشرين).

ولم يمنع الاحتلال الصليبي القوات والقدرات العربية للاسباب التي ذكرناها انفا من التحشد والتحرك والمناورة على ارض سوريا في القديم، ولم يقطع الاحتلال الصليبي بسبب انكماشه في بؤر مساحية ضيقة الاتصال والتعاون بين الاقطار العربية والاسلامية. لكن الاحتلال الاسرائيلي قطع المغرب العربي عن المشرق العربي ويهدد المصالح العربية في البحر الاحمر والبحر الابيض المتوسط بل ان دائرة مطامعه تمتد الى المنطقة المحيطة بالعالم العربي. والكل يذكر حادثة عنتيبة في اوغندا وتدمير المفاعل النووي العراقي عام ١٩٨١، وضرب مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس.

انني اهيب بالاخوة العرب بعد ان تعرفوا الى مصادر الخطر الصهيوني، ان يهبوا الى توحيد الكلمة وجمع الشمل ورص الصفوف لاسترجاع الاقصى والقبة من الاسر الصهيوني البغيض وتحرير فلسطين واعادة الحقوق العربية المغتصبة الى اهلها.

● الغزو الاسرائيلي للبنان



● الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير في تونس

من يمنع الانتخابات الرئاسية في لبنان

من يمنع انتخاب رئيس جمهورية جديد في لبنان؟
اذا وجهنا هذا السؤال الى وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما، والذي يعنى بالملف اللبناني، فسيقول في الحال ان كل اللبنانيين يشاركون في عملية المنع، لكنه قد يستدرك، ربما، ليضيف بأن اللبنانيين يشاركون شكلا في هذه العملية، فعندما يكونون عاجزين عن ايجاد حل ايجابي للازمة لا بد من ان يكونوا عاجزين عن ايجاد حل سلبي لها.

وللتوضيح فان اللبنانيين الذين لا يستطيعون توحيد بلادهم لا يستطيعون ايضا تقسيمها، ويبقى على الاخرين ان يفعلوا ذلك ايجابا ام سلبا...

كل الاخرين حددوا ماذا يريدون من لبنان.. وبالفعل فان كل طرف خارجي اقام اسلاكا شائكة او بالاحرى خطوطا حمراء حول مطالبه الاساسية في لبنان، لينصرف لا الى حماية نفوذه، بل الى محاولة توسيع نفوذه. وما يجري الان على الساحة يعكس هذه الحقيقة، وان كان هناك دائما من يتقن ضخ الضباب للحفاظ على «سرية» الصفقة.

الاسرائيليون قالوا انهم يرفضون ما هو اقل من اتفاق ١٧ مايو ١٩٨٣، وكانوا قد قالوا صراحة لدى الغاء هذا الاتفاق في مارس ١٩٨٤ ان هذه الخطوة ستؤدي حكما الى تقويض لبنان، فايهما افضل: دولة موحدة ومتفقة مع اسرائيل، ام لا دولة ومتفقة مع اسرائيل؟

واللبنانيون الذين وقفوا الى جانب الاتفاق يذهبون بعيدا في تلك الواقعية الفظة ليقولوا ان الاسرائيليين يمارسون من طرف واحد، وبنجاح منقطع النظير تطبيق كل بنود الاتفاق، لا بل انهم يمارسون ذلك «بالتعاون» مع كل الاطراف الاخرى، كما لو ان الاتفاق لم يوقع مع الحكومة اللبنانية وحدها، بل انه وقع مع اكثر من حكومة، فالاسرائيليون احتفظوا بشريط حدودي واسع، واوسع من ذلك الذي قام بعد يونيو ١٩٧٨، كما انهم عمدوا الى تعزيز جيش لبنان الجنوبي الذي لا يعطيه الاسرائيليون الشرعية بقدر ما هو يعطيهم الشرعية في تواجدهم في منطقة الشريط. وفضلا عن ذلك، فان الاسرائيليين موجودون في بيروت، ويتدخلون في كل التفاصيل، كما انهم يراقبون الموانىء ويستطيعون فرض الحصار عليها ساعة يشاءون. وبالاضافة الى ذلك فان عملياتهم العسكرية لا تنقطع، بل انها لا تواجه برد حقيقي، ولو ارادوا العودة الى بيروت لما تطلب ذلك منهم وقتا يزيد عن الوقت الذي تتطلبه الدبابات في نزهة عسكرية، فالتآكل السيكولوجي في لبنان بلغ مداه، حتى ان هناك من فقد كل امل في الخلاص، فالكل يتاجرون باللبنانيين، ولم يعد هناك من مناص سوى التعامل مع القوة الاقوى...

واصحاب الواقعية الفظة يلاحظون كيف ان الشاذلي القليبي، امين عام الجامعة العربية، توصل، وبعد حوالي شهر من الجولات المكوكية، الى ذلك الاستنتاج المثير، وهو ليس استنتاجا شخصيا في حال من الاحوال، والذي يقول ان غالبية الدول العربية ترى ان عقد قمة طارئة لمساعدة اللبنانيين على التوصل الى وفاق «غير ضروري» على ان يستعاض عن ذلك باجتماع لوزراء الخارجية العرب (هذا اذا عقد).

والواقع ان القمة اكثر من ضرورية، وهذا ما يعرفه القليبي جيدا، لكن العرب لم يعودوا يستطيعون ان يفعلوا شيئا من اجل لبنان، ربما لان الدور السوري تجاوزهم بكثير، وربما لان الدور الاسرائيلي تجاوزهم بكثير. وان كان واضحا الفارق الهائل بين الدور السوري والدور الاسرائيلي.

□■□

الاسرائيليون هم الذين حالوا دون انتخاب رئيس للجمهورية ضمن المهلة الدستورية، وهم لم يعارضوا سليمان فرنجية ومخايل الضاهر لانهما سوريان بل لانهما ليسا اسرائيليين، فأحد لا يمكنه القول ان فرنجية الذي أسس لواء «المردة» تيمنا باسماء اولئك الجراجمة الذين قاتلوا العرب اقل مارونية من سمير جعجع او داني شمعون، كما انه لم يعرف ابدا عن الضاهر ايمانه الايديولوجي بعروبة لبنان. لكن الاثنين يعارضان الطروحات الاسرائيلية التي تتركز، وفي الدرجة الاولى، على انهاء الصيغة الوحدوية في لبنان واقامة الصيغة الاتحادية.

«القوات اللبنانية» ليست هي التي اطلقت مشروع الفيدرالية التي تنبثق اساسا على التعددية الحضارية، فالاسرائيليون هم الذين يريدون ذلك، وهدفهم يتجاوز تفتيت لبنان الى تفتيت المنطقة العربية. وعندما يدافعون عن وجهة نظرهم يقولون ان المنطقة لا تخضع لعملية تاريخية محددة، فقد كانت جزءا من الممتلكات العثمانية، ثم تم اقتسامها بين البريطانيين والفرنسيين الذين كان عليهم ان ينتهوا تدريجيا وكما انتهت السلطنة العثمانية امام العاصفة الاميركية. واذ اثبتت هذه المنطقة انها كانت دائما بؤرة للشغب، تارة تحت ستار قومي وطورا تحت ستار ديني، فان الحل الامثل هو في اعادة تشكيلها بحيث تنتفي كل الاحتمالات الارهابية المستقبلية، ومثل هذا الامر لا يمكن ان يتحقق الا بالتفكيك المبرمج.

لبنان لا يشكل اذا الهدف الاخير. تكفي العودة الى خطة بريجنسكي التي تعتبر امتدادا تفصيليا لخطة كيسنجر، فالمنطقة بوضعها الحالي، تشكل خطرا حقيقيا على المصالح الاميركية، ولا بد من اعادة توزيع الدبابيس في المنطقة «تامينا للتوازن الاتني»، كما يقول بريجنسكي الذي يتخلى عن كل لمسة عقلانية عندما يتحدث عن الشرق الاوسط، كما لو ان الولايات المتحدة ليست عبارة عن لوحة فسيفسائية تجمع بين اجزائها ضرورات الواقع اليومي، وكما لو ان اسرائيل ليست مجمعا فولكلوريا لاتنيات وثقافات وافكار لم تلتق في يوم من الايام.

لكن المشروع الكبير لا يمكن ان يتحقق الا خطوة خطوة، فلبنان هو القطعة الممزقة في الوقت الحاضر، ومع اعتبار ان معظم العرب موجودون في لبنان، والكثيرون منهم يعتقدون ان الساحة اللبنانية بيومياتها الدموية تمتص كل التوترات التي تتجمع تحت سطح المنطقة. والحقيقة، كما يقول لي دبلوماسي اوروبي، ان لبنان قد يكون اشد تماسكا من دول عربية عديدة، معتقدا ان التفكك قد يصل الى بعض هذه الدول قبل ان يصل لبنان الى التفكك النهائي.

الاسرائيليون هم مهندسو الكانتونات. يكفي النظر الى ما فعلوه منذ عام ١٩٨٢ وحتى الان، فلا رئيس للبنان اذا الا اذا كان من دعاة الفيديرالية، حتى ان يوري لوبراني منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان، قال لنائب جنوبي التقاه اخيرا: «صدقوني انكم اذا لم تقبلوا بالفيديرالية الان فسياتي اليوم الذي تتحسرون فيه عليها».

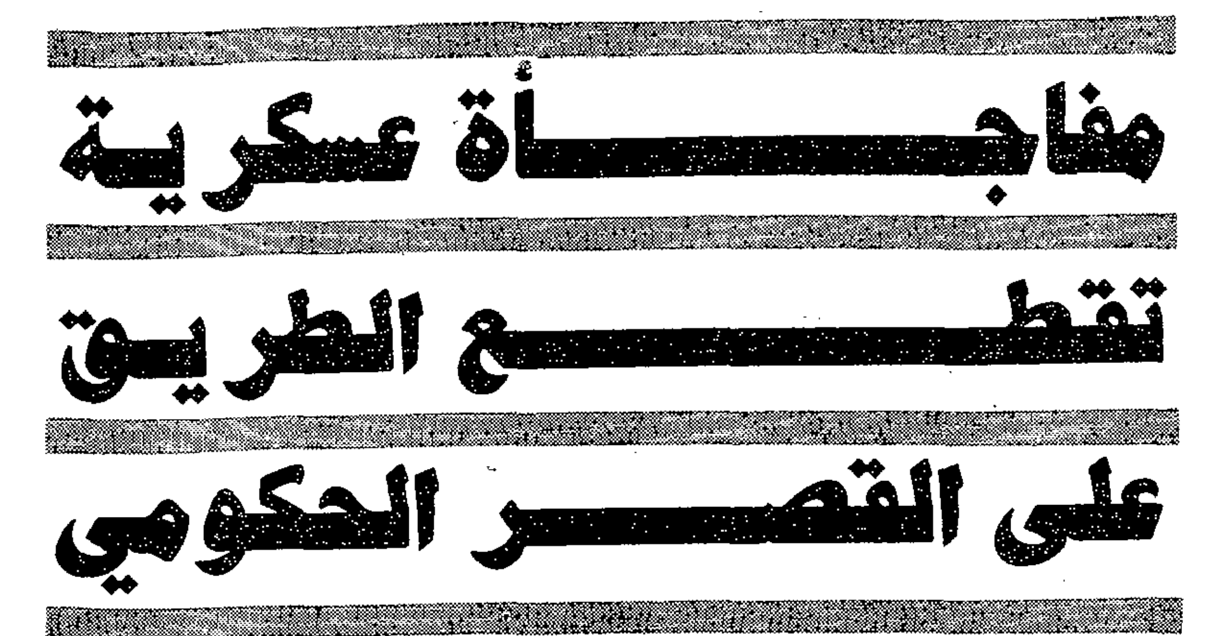
والفيديرالية لا تعني اقامة حكومة مركزية قوية، فالخطة الاسرائيلية تعطي كل كانتون الحق في تحديد سياسته الخارجية، اي اننا ستكون امام تجمع للدويلات التي سيرتبط بعضها باتفاقات سياسية وامنية مع اسرائيل. والهدف واضح تماما من هذه الخطة.

□■□

والطريف ان يلتقي المشروع الاسرائيلي مع المشروع الاصولي في بعض جوانبه، فلم يعد سرا ان الاصوليين وضعوا خطة لاقامة الجمهورية الاسلامية في لبنان. وهذه الخطة مستعدة للتعامل مع وضع خاص للمسيحيين وللدروز، ودون ان يتمتع هؤلاء بأي فعالية سياسية او عسكرية، واذا كان هناك من يعتقد ان التفاعل الثقافي مع لبنان، الذي يغذيه الاحتكاك اليومي مع التيارات المعاصرة، يحول دون ذلك، فان هذا التفاعل لم يعد على جدليته السابقة، بل ان ثمة هشاشة واضحة بدأت تحكم الفعل الثقافي، فيما تمكن الاصوليون من اختراق النخبة المسترخية او اليائسة او التي تريد ان تجد موقعا لنا بعدما دفعتها البنادق بعيدا.

لا المسلمون السنة يملكون المناعة اللازمة لوقف التغلغل الاصولي ان لم نقل السيطرة الاصولية، ولا المسلمون الشيعة يستطيعون، وعبر حركة «امل» التي تفتقد الفعالية المؤسسية، وقف تلك السيطرة، وان كانت اكثرية السنة واكثرية الشيعة ضد الاصولية، فثمة رجلان «هائلان» وبكل معنى الكلمة، على رأس الاصولية السنية والشيعية على السواء هما محمد حسين فضل الله وسعيد شعبان اللذان تمكنا من ان يجمعا حولهما العديد من رجال الدين، فيما تعاني الحركات المضادة من التفكك والفوضى والضياع.

والخميني اعطى الضوء الاخضر لفضل الله لاقامة الجمهورية الاسلامية، فالمجتمع الاسلامي في لبنان بلغ حدا رهيبا من التآكل. والى جانب الخواء العقائدي




● سمير جعجع


● سليمان فرنجية

والتهتك المادي، هناك مظاهر لا تحصى للانهيار الاجتماعي، اي ان الارضية تعد باتقان لاحتواء هذا المجتمع ودفعه في اتجاه اصولية اثبتت فشلها الذريع في ايران فكيف بلبنان الذي يقوم على التعددية المذهبية الحادة.

المجتمع السياسي الاسلامي هو في حالة ضياع كامل في الوقت الحاضر، فيما ينقل عن العماد ميشال عون، رئيس الحكومة العسكرية، قوله انه مستعد للقبول بكل الاصلاحات السياسية المقترحة، وانه مستعد للذهاب الى دمشق للتوقيع على ذلك، ومعه الوزيران العميد عصام ابو جمرة والعميد ادغار معلوف، اذا ما وضع السوريون جدولا زمنيا للانسحاب خلال مدة تتراوح بين الشهر والثلاثة اشهر.

وينقل عن عون قوله انه طرح فكرته هذه على وسطاء، لكنه لم يتلق الرد حتى الان، وهذا ما يؤكد ان موضوع الاصلاح يطرح تكتيكيا فقط كلما جرى البحث في الانتخابات الرئاسية، كما لو ان الاطراف الاقليمية كلها متفقة على منع اجراء هذه الانتخابات.

لكن البطريرك مار نصرالله بطرس صفير لا يهدأ، فالاميركيون قالوا له ان الانتخابات يجب ان تحصل قبل ان يتسلم الرئيس جورج بوش سلطاته الدستورية في ٢٠ يناير المقبل لانه لا يريد مثل هذه الثغرات الجزئية التي لا بد من ان تؤثر سلبا على تصوره الخاص بتسوية ازمة الشرق الاوسط.

ويعتقد صفير ان اكثر من طرف حال دون حصول الانتخابات الرئاسية، ومن بينها الطرف الاسرائيلي الذي كان ينتظر نتائج انتخابات الكنيست، اما الان وقد كرست تلك النتائج مبدأ تجميد الخطوات الكبرى، فقد لا تعارض تل ابيب بالحدة السابقة موضوع اجراء الانتخابات، خصوصا اذا ما مارس الاميركيون حدا معينا من الضغط.

والواقع ان هناك خوفا حقيقيا لدى الطائفة المارونية من خسارة المنصب الرئاسي والى الابد، والنائب اوغيست باخوس يعتقد ان الاصوليين المسيحيين يقومون بالدور نفسه الذي يقوم به الاصوليون المسلمون ليس فقط في الحؤول دون انتخاب رئيس للجمهورية بل وفي الحؤول دون عودة الجمهورية. وخلال الجولة التي قام بها المطران خليل ابو نادر في بيروت الغربية، موفدا من قبل البطريرك صفير، كان واضحا ان هذا الاخير يراهن على

المسلمين في انقاذ لبنان، فهم مهددون اكثر من المسيحيين، وعلى هذا الاساس، يفترض تجاوز ملف الاصلاح الذي يثير حساسية العديد من الموارنة والتركيز على اعادة المؤسسات الدستورية الى العمل، دون ان يستبعد ابدا بقاء لبنان هكذا حتى عام ١٩٩٠، فتنتهي ولاية مجلس النواب، واذ تتوقف السلطة التشريعية عن العمل تدخل البلاد في متاهات هائلة.

الكارثة قد تحصل قبل ذلك بكثير، فالى جانب الازدواجية في السلطة التنفيذية، هناك الشلل في السلطة التشريعية فيما تتجه السلطات القضائية نحو التقسيم ايضا...

البطريرك يحمل في يده لائحة بالاسماء التي رشحها النواب المسيحيون لرئاسة الجمهورية، ولكن اذا غاب اسم سليمان فرنجية ومخايل الضاهر عنها فان اسم ميشال عون ياتي ثالثا فيما ياتي اسم ريمون اده ثانيا، كما تردد بعض الاوساط.

□■□

وهنا تكشف مصادر مطلعة لـ«القبس» ان الانظار تتجه الى نائب كسروان فؤاد نفاع الذي كان وزيرا للخارجية في عهد الرئيس سليمان فرنجية. وهذا الاستاذ السابق في القانون والذي يمتلك شخصية بعيدة كليا عن الظلال، مقرب من الرئيس السابق كما انه ينتمي الى منطقة تعتبر نواة «الجمهورية المسيحية»، خلافا لمخايل الضاهر الذي قد يكون جنى عليه وضعه الجغرافي فهو من منطقة عكار في شمال لبنان والواقعة على الحدود السورية، مما يعني انه قد يكون مؤهلا اكثر من غيره للوقوع في دائرة النفوذ السوري، حتى انه اتهم بتسليم دمشق برنامج عمل موقعا منه لا يقل «سوءا» عن الاتفاق الثلاثي الذي وقعه وليد جنبلاط ونبيه بري وايلي حبيقة في ٢٨ ديسمبر ١٩٨٥ واطاح به سمير جعجع في ١٥ يناير ١٩٨٦.



الاندفاع نحو اجراء الانتخابات الرئاسية يبدو واضحا. وهنا يكشف لنا وزير سابق في بيروت الشرقية ان البطريرك لا يركز كثيرا على الناحية التقنية، فهو مستعد للقبول بالبحث في الاصلاحات الدستورية، والذين فوضوه في مسالة الانتخابات جاهزون لتفويضه في مسالة الاصلاحات. ولكن يفترض ان يؤخذ بعين الاعتبار ان الحرب انتجت حقائق جديدة على الارض، وليس من الممكن نفسيا على الاقل، اعادة دمج الفئات المختلفة من الشعب اللبناني بصورة ميكانيكية. من هنا كانت ضرورة اقامة اللامركزية الفضفاضة التي هي بمثابة الحل الوسط بين الصيغة الوحدوية والصيغة الاتحادية.

هذا لا يمكن ان يتم في ظل التواجد العسكري الاجنبي فوق الارض اللبنانية. لكن المشكلة ان الجانب الماروني يطلب من السوريين ان يقوموا بالخطوة الاولى اي بالانسحاب، واذا كان واضحا ان السوريين لا يستطيعون، وبحكم انتشارهم فوق مساحة شاسعة من الارض اللبنانية، مقاومة اية محاولة اسرائيلية للتمدد، فان بقاءهم يبدو ضروريا بالنسبة الى اطراف معينة في لبنان، فالفلسطينيون اقوياء ويريدون العودة الى مواقعهم السابقة، والايرانيون اقوياء وهم ينتظرون الفراغ الامني لاعلان الجمهورية الاسلامية، والفعاليات العسكرية في المناطق الشرقية هي من القوة بحيث يمكنها الاستيلاء على بيروت الغربية وربما التوسع في الجبل ايضا وبتنسيق مع اكثر من طرف اقليمي وربما دولي ايضا.

هل يعني هذا ان لا انسحاب سوريا او اسرائيليا الا في ظل اتفاق سوري - اسرائيلي؟

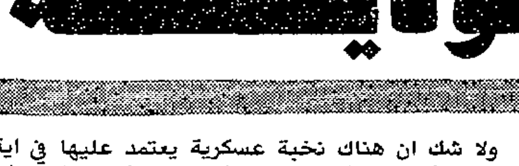
وزير الخارجية السابق فؤاد بطرس يعتقد ذلك فعلا، وهو يقول ان كل ما يحدث الان هو وراء زجاج ازمة، فالتسوية لا تزال بعيدة، ولبنان لا بد من ان يمضي في خطوات تقسيمية اضافية حتى يصبح مؤهلا بصورة كاملة لخدمة المصالح الاقليمية.

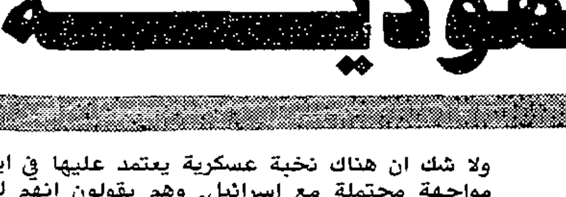
والوزير اياه يعتقد ان ثمة خططا عسكرية جاهزة للتنفيذ في اية لحظة، وذلك لمنع اي خطوة ولو في اتجاه ترميم الشكل الذي تهدم بدوره بعدما تفكك الجوهر، فانتخابات رئاسة الجمهورية ممنوعة، كما الجمهورية ممنوعة، رغم كل الضجيج السياسي الذي ينبعث من هنا وهناك. لكن السفير الاميركي جون مكارثي يعتقد ان الوضع اقل سوءا. لا يقول ابدا انه جيد، كما لو انه يقول انه لن يصبح جيدا ابدا.

والكثيرون يقولون قوله...

.. المتطرفون يعلنون دولتهم المستقلة في الضفة ردا على الدولة الفلسطينية

هكذا يحاصر السوفيت





يوفال نئيمان، زعيم حزب «تحياه»، واقعي الى حد القول انه لكي تكون اسرائيل دولة يهودية فعلا، عليها ان تكون بقوة الولايات المتحدة او الاتحاد السوفيتي او فرنسا على الاقل.

وهذا ليس مستحيلا، فالنقص الديمغرافي يمكن ان يغطيه ذلك الانتشار اليهودي الفاعل والفذ في مختلف انحاء العالم المتقدم. اما النقص الجغرافي، فيمكن الاستعاضة عنه بالانتفاخ التكنولوجي، واستطرادا، فان المستقبل للتكنولوجيا وليس لاي عامل اخر.

اسرائيل قد تكون اكثر قابلية من اي دولة اخرى للتفاعل الخلاق مع الثورة التكنولوجية، فهي تمتلك احتياطيا ايديولوجيا هائلا يمكنها من تجاوز كل العثرات النفسية التي تنشا عن اي تحول حضاري. وهذا ليس حال الولايات المتحدة التي تعاني من التفكك السوسيولوجي العميق، كما انه ليس حال الاتحاد السوفيتي الذي دخل فعلا مرحلة الانهيار، فعندما تتمرد استونيا التي لا تعدو كونها منتجعا على شاطىء البلطيق، على القيادة المركزية في موسكو، وعندما تهب العواصف العرقية والدينية في معظم الجمهوريات الاخرى، لا يمكن الا توقع سقوط الامبراطورية السوفيتية، فقد تشققت القشرة العقائدية، ولم يعد بامكان الدبابات ان تحمي ذلك الجزء الوحشي من التاريخ.

هل هي حكاية الضفدعة التي راحت تنفخ نفسها كي تصبح ثورا، فانفجرت في نهاية المطاف؟

ثمة دراسات ومقالات وضعها يهود اميركيون ابقيت، عن عمد، بعيدة عن الاضواء.. وهذه الكتابات تعتقد ان الارث اللاهوتي تحول الى عبء على اسرائيل، فالضغط الذي يمارسه العصر على دول العالم حمل هذه الدول على محاولة بناء نوع من التوازن البراغماتي القائم على معطيات واقعية (ومستقبلية) بحتة. لكن هذا ليس حال اسرائيل التي يفترض ان تكون اكثر الدول نزوعا نحو هذا التوازن، وعلى العكس من ذلك، فهي تتخذ من الارث اللاهوتي، الضبابي والفظ، قاعدة لتبرير كل السياسات اللاواقعية التي تنتهجها. لكن هذه السياسات التي تركت اثارا دموية ومأساوية عميقة لدى الجانب العربي قد تفعل ايجابيا في البنية العربية، ولا بد من ان تفعل سلبيا في البنية الاسرائيلية، واذا كانت «القبس» قد عادت الى الماضي، وتحديدا الى عام ٩٢٣ قبل الميلاد، عندما مات الملك سليمان وانقسمت المملكة اليهودية الى مملكتين، شمالية وكانت تعرف بمملكة اسرائيل، وجنوبية وكانت تعرف بمملكة يهوذا، لتؤكد ان الظاهرة يمكن ان تتكرر، فان الاصوات التي ارتفعت اخيرا تشير الى ان الانقسام قد يحدث فعلا.

□■□

متطرفون يهود، ويجب ان ناخذ بعين الاعتبار ان هؤلاء يتمثلون في الكنيست بخمسة وعشرين مقعدا على الاقل، قالوا انهم سيعلنون الدولة اليهودية المستقلة في «يهودا» و«السامرة» ليس فقط ردا على قرار المجلس الوطني الفلسطيني باعلان الدولة الفلسطينية المستقلة، وانما ردا على دعاة التسوية الدبلوماسية داخل القيادة الاسرائيلية.

ويقول هؤلاء ان بامكانهم بناء جيش مؤلف من مائة الف مقاتل، وخلال اربع وعشرين ساعة، فهم يملكون السلاح، كما ان معظمهم خدموا في الجيش. وفي هذه الحال، فان باستطاعتهم الدفاع عن الدولة الجديدة وترحيل العرب الذين «يحتلون» اجزاء منها دون الاكتراث بالاحتجاجات الدولية، لان العالم اساسا يقف ضد اليهود وهو يعمل من اجل تدمير الدولة اليهودية.

ولا نغفل الاشارة الى تاكيداتهم بانهم يملكون تاكيدات حاسمة بان السماء ستقف الى جانبهم في اية معركة يخوضونها، وهكذا يكون انتصارهم محققا، وتقوم اذ ذاك الدولتان اليهوديتان، وعلى غرار ما حدث منذ حوالي ثلاثين قرنا.

والواقع ان المسالة لا تاخذ الطابع التظاهري، فالمتطرفون لا يهولون بهذا الاجراء المثير، بل انهم بدأوا فعلا في تعبئة انصارهم ليكونوا جاهزين للتحرك في اللحظة الحاسمة. ولا شك ان الجيش الاسرائيلي لن يستطيع ان يحرك ساكنا، هذا فضلا عن ان المتطرفين يتسمون بالصلابة والقدرة على المواجهة حتى الرمق الاخير.

هل يقتنع يوفال نئيمان بان الثروة العقائدية التي يباهي بها اليهود قد تحولت الى حقيقة كارثية؟

الجهود يجب ان تتركز على الشخصية التكنولوجية. وحتى الان يبدو واضحا ان الاسرائيليين مضوا بعيدا في هذا الرهان، وثمة خبير فرنسي قال لنا «انهم يفعلون ما يفعله الكبار عادة، ولا اعتقد ان بامكانهم ان يكونوا بمستوى القوة التي ينتجونها، لا بل انني اخشى من ان يصل الاسرائيليون الى تلك النقطة التي لا يستطيعون فيها السيطرة على قوتهم».

يضيف: «لقد التقيت عددا من كبار العسكريين الاسرائيليين، وقد اكد لي هؤلاء ان الدراسات التي وضعت حول المستقبل تركز على الفلسفة الدفاعية، وهذا يعود الى الشكل الذي بدأت تاخذه تقنيات القوة في المنطقة، فالعرب لم يعودوا يعتمدون استراتيجية المواقع الثابتة، بل انهم بدأوا يعتمدون استراتيجية الصواريخ المتنقلة، بحيث ان عمليات صاعقة ضد مواقع هذه الصواريخ لم تعد تاتي بنتائج فعالة. الحل هو في اللجوء الى التكنولوجيا المتطورة، اما كيف، فلا يجيب العسكريون الاسرائيليون».

ان استخدام الاسلحة النووية يبدو مسالة صعبة للغاية، فالاميركيون انفسهم لا يريدون ان يحصل هذا في حال من الاحوال، والا دبت الفوضى النووية في العالم، وقد تصل الى الولايات المتحدة بالذات التي لا تعدم الاعداء الكافين لتهريب قنبلة نووية الى داخل نيويورك، وبالطبع، لقد كان وليم ايغلتون يغالي كثيرا عندما قال لمسؤول عربي كبير ان واشنطن لن تتردد في استعمال القنبلة الذرية ضد اسرائيل اذا ما حاولت هذه استعمالها ضد اي دولة عربية.

ومن واشنطن مع اطيب التمنيات الى العرب...

□■□

الخبير الفرنسي يكشف النقاب عن ان الاسرائيليين مضوا بعيدا في خططهم الخاصة باستخدام اشعة لايزر في الاغراض العسكرية، حتى انهم قدموا «خدمات مثيرة» للولايات المتحدة في هذا المجال.. والمعلومات التي تصل الى بعض دوائر حلف شمال الاطلسي في اوروبا تقول ان الاسرائيليين اقاموا محطات متطورة جدا لضخ هذه الاشعة، كما انهم قاموا بتجارب ناجحة لتركيب مدافع اللايزر فوق انواع معينة من الطائرات، حتى اذا ما اندلعت اية حرب عربية - اسرائيلية فسيكون دور «الاشعة القاتلة» خطيرا للغاية.

غابة من اشعة اللايزر الذكية. وهذا يعني انه سيكون بامكان اسرائيل تدمير الجزء الاكبر من الصواريخ والطائرات العربية وهي في الجو، وهكذا فعندما يهدد الاسرائيليون باللجوء الى الاسلحة غير التقليدية في اية حرب مقبلة، لا يقصدون القنبلة النووية، بل انهم يقصدون تحديدا اشعة اللايزر التي يصفها العسكريون الاسرائيليون بـ«السلاح الالهي»، كما لو انهم استخرجوا المعادلات من التوراة وليس من المعطيات الفيزيائية.

ولا ندري كم هي دقيقة تلك المعلومات التي تقول ان السوريين الذين يعرفون الكثير عن النشاطات الاسرائيلية في هذا الميدان، يركزون، بدورهم على امتلاك التقنيات الخاصة التي تمكنهم من استعمال اشعة اللايزر في اية حرب مقبلة.

والمعلومات اياها التي تشير الى تطور الاتحاد السوفيتي في مجال اللايزر - وهذه حقيقة تقر بها الولايات المتحدة - ابدوا الى حد معين، استعدادا للتعاون مع سوريا في حقل الاشعة، بحيث ان البعض اطلق على الرحلة الاخيرة - التي قام بها العماد مصطفى طلاس، وزير الدفاع السوري، مع عدد من كبار الضباط الى موسكو اسم «رحلة اللايزر»، وهنالك معلومات تقول ان المشاريع التكنولوجية المتطورة التي تتولى ادارتها هيئة مؤلفة من ادمغة علمية كبيرة لا تقترب من الاضواء على الاطلاق. اما اذا اردت ان تجري حديثا صحافيا مع احد افراد هذه الهيئة، فان فنجان القهوة يكون بانتظارك ولا شيء اخر، فالمسؤولون شديدو التحفظ حيال اسرارهم العسكرية،


● فرانك كارلوتشي

ولا شك ان هناك نخبة عسكرية يعتمد عليها في اية مواجهة محتملة مع اسرائيل. وهم يقولون انهم لن يحاربوا سوى اسرائيل، واسرائيل فقط.

□■□

السرية التامة تحيط بموضوع اللايزر، وان كانت المعلومات تقول انه، ومنذ عهد يوري اندروبوف، تراجع التحفظ السوفيتي في ما يتعلق بالتعاون «المشع» مع السوريين، فموسكو التي لا تعطي السوريين السلاح النووي يمكن ان تعطيهم اشعة اللايزر التي هي ذات مهمة دفاعية بحتة، لكنه الدفاع البالغ الفعالية.

والواقع ان الاسرار القليلة التي تتسرب، ربما عن عمد، تقول ان الاتحاد السوفيتي منزعج جدا من الانجازات التي حققها الاسرائيليون في مجال التكنولوجيا العسكرية المتطورة، وهو اذا اطلق تهديدا مباشرا بعد تجربة صاروخ «اريحا - ١» الذي يبلغ مداه ١٣٥٠ كيلومترا، والذي يهدد المنشآت الفضائية والنفطية في منطقة جبال الاورال، فقد انتقل الى حيز المواجهة الوقائية بعد تاكد المعلومات التي تقول ان الاسرائيليين ماضون في بناء صاروخ «اريحا - ٢» الذي يستطيع الوصول الى غرفة نوم ميخائيل غورباتشيف.

هكذا يتحقق حلم يوفال نئيمان الذي هو، في الوقت نفسه، رئيس وكالة الفضاء الاسرائيلية، ولنا ان نتصور كيف تلتقي في اسرائيل الموهبة العلمية الخارقة مع التخلف اللاهوتي المروع..

□■□

السوفيت تحركوا، والمعلومات تقول انهم يحاصرون الان اسرائيل، وبكل ما تعنيه الكلمة، حتى اذا ما انطلق منها اي صاروخ وفي اي اتجاه فسيتم تدميره وهو لا يزال فوق الاراضي الاسرائيلية، وان كانت هناك تاكيدات شبه حاسمة بان الولايات المتحدة طلبت من تل ابيب، وبناء على الحاح سوفيتي وصل الى حد التهديد المباشر، وقف بناء «اريحا - ٢».

ويقول الاسرائيليون انهم يعملون من اجل اقامة حزام الكتروني حول اسرائيل، دون ان يعني هذا تخليهم عن نظرية الحزام البشري، كما في الضفة الغربية وقطاع غزة وجنوب لبنان، وحتى في مرتفعات الجولان.

هنا لا بد من الاشارة الى مواقف الدول الاوروبية، فاحد الدبلوماسيين الاوروبيين الكبار قال لنا ان اكثر من دولة اوروبية اعلنت امام المسؤولين الاميركيين تذمرها من القوة العسكرية التي تعمل اسرائيل من اجل بنائها. ولعل فرنسا هي كبرى الدول المعترضة لاعتقادها انه لا يمكن ترك المنطقة التي تتمتع بمزايا استراتيجية واقتصادية حساسة عرضة للامزجة الصغيرة، فالمبادرة العسكرية يجب ان تنتزع كليا من اسرائيل التي عليها ان تدرك ان امن هذه المنطقة يرتبط عضويا بأمن العالم باسره.

واضاف الدبلوماسي ان هناك داخل الولايات المتحدة من يدرك هذه الحقيقة جيدا، وبالفعل فقد تشكلت تلك الجماعة الضاغطة التي تحاول الحد من التجاوب المطلق مع المطالب الاسرائيلية، لا سيما في المجال العسكري، لكن هذه الجماعة لا تستطيع القول ان بامكانها احتواء النفوذ اليهودي الذي يضرب جذوره في كل القطاعات الحساسة، حتى ان رجلا مثل جورج شولتز مقتنع تمام الاقتناع بانه لولا المخلب الاسرائيلي في الشرق الاوسط لربما لم يكن للاميركيين ذلك الحضور الفاعل او الكثيف في المنطقة.

وهذا اللوبي الاسرائيلي، وهو غير اللوبي اليهودي، يملك اللغة المناسبة لاقناع العرب في الاتفاقات الاستراتيجية التي تعقد بين واشنطن وتل ابيب والتي تندرج في اطارها المشاريع التكنولوجية المتطورة، انما تعطي الاميركيين الفرصة للامساك بالقرار العسكري الاسرائيلي، او على الاقل لرفع مستوى التاثير على هذا القرار...

واللوبي نفسه يشير الى ان اشتراك اسرائيل في المشاريع المتعلقة ببرنامج «حرب النجوم» - وثمة عقود كثيرة ابرمت في هذا المجال - يمنع الدولة العبرية من ان تقوم باي خطوة عسكرية دون التشاور المسبق مع الادارة الاميركية. وهكذا فقد تشكلت تلك المنطقة العازلة بين اسرائيل والدول العربية والتي تحمل اسم.. الولايات المتحدة.

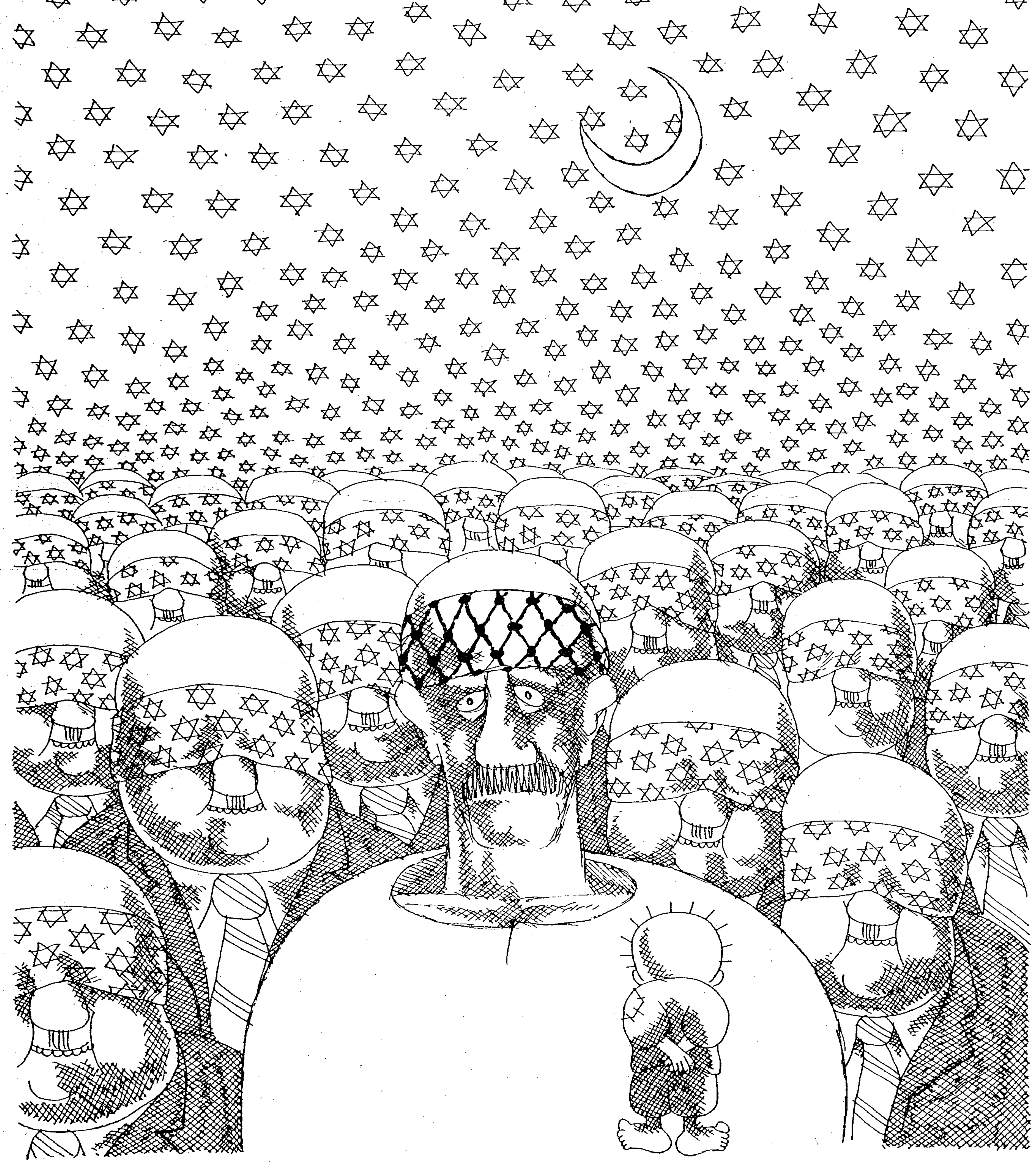
واركان هذا اللوبي، وبينهم وزير الدفاع الحالي فرانك كارلوتشي، يقولون انه لولا الموقف الاميركي لكانت نشبت الحرب بين اسرائيل والعرب اكثر من مرة خلال السنوات الخمس الماضية، فالاسرائيليون يملكون حساسية كبيرة حيال اي تطور عسكري يحدث في اي من الدول العربية، وقد وضعوا فعلا تلك الخطة الخاصة بتدمير الصواريخ العربية، فضلا عن تدمير مئات الدبابات المتطورة والتي زرعت في خطوط حصينة ومتعرجة في مواجهة مرتفعات الجولان. لكن واشنطن هي التي حالت دون ذلك، كما حالت دون اقدام اسرائيل على تلك المغامرة الكثيفة بقصف الصواريخ صينية الصنع، فبالنسبة الى الاستراتيجيين الاسرائيليين يتساوى خطر السلاح العربي، وسواء كان هذا السلاح بحوزة دول المواجهة ام بحوزة دول المساندة.

التبريرات الاميركية تنطوي، وبرأي العديد من المفكرين الاستراتيجيين العرب، على جانب كبير من الهشاشة، فالاسرائيليون وان ربطوا امنهم الاستراتيجي بالامن الاميركي، يصرون على الاستقلالية في «تقدير الموقف»، فهم وحدهم الذين يعرفون من اين ياتي الخطر وكيف يفترض التعامل معه. وعندما يقررون ان يحاربوا، فهم اصحاب القرار، دون ان تربطهم العقود التكنولوجية او الاتفاقات الاستراتيجية الا اذا كانت هذه العقود والاتفاقات تخدم مصلحتهم.

وعلى كل حال، فالاسرائيليون يقولون انهم سيكونون حكما العملاق الثالث، ليس العملاق اللاهوتي وحسب، بل العملاق التكنولوجي، اما العالم العربي فلن يكون في القرن المقبل اكثر من محمية يهودية...

لن يكون للكثافة الديمغرافية ولا للعمق الجغرافي ذلك التاثير الكبير، فالتكنولوجيا التي اختزلت الزمان، تستطيع ان تختزل المكان وكذلك العدد. وهذا هو الرهان الاسرائيلي.

بيروت - القبس



ناجي العلي